تاريخ قبائل العوالق

وأثره في الإعلام المعاصر

« اليمن »

الجزء الأول

د. علوي عمر بن فريد العولقي

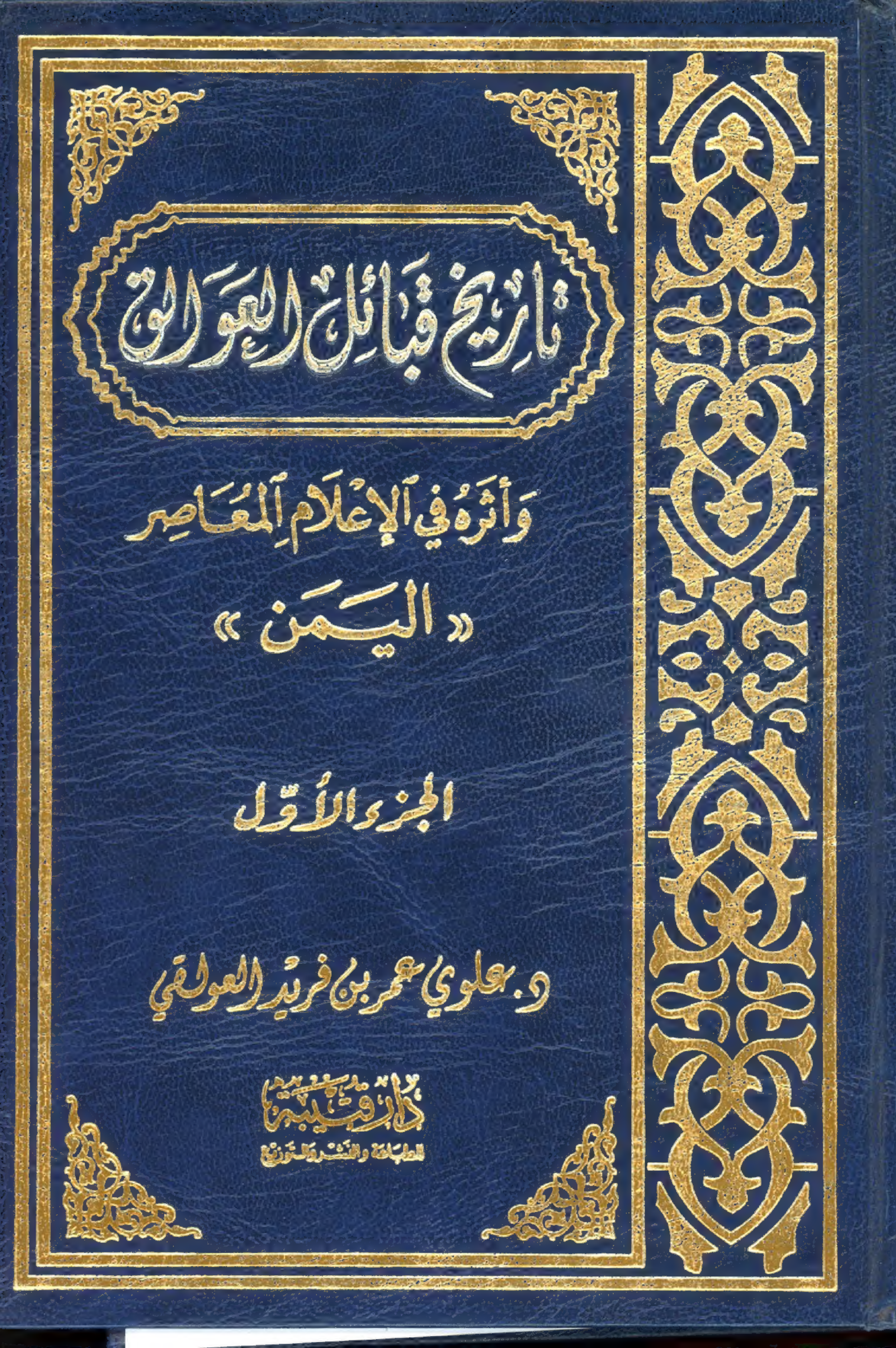
تاريخ قبائل العوالق
وأثره في الإعلام المعاصر
« اليمن »
الجزء الأول
د. علوي عمر بن فريد العولقي
دار قتيبة
للطباعة والنشر والتوزيع
1

تاريخ قبائل العوالق

وأثره في الإعلام المعاصر

الطبعة الأولى

1426هـ - 2005 م

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - سوريا
ص.ب: 13414
هاتف : 30 24 224 11 963+
فاكس : 36 10 245 11 963+

بيروت - لبنان
ص.ب : 14/6364
خليوي : 833 814 3 961+
فاكس : 171 377 1 961+

www.kotaiba.com
E-mail : dar@kotaiba.com

تاريخ قبائل العوالق

وأثره في الإعلام المعاصر

« اليمن »

الجزء الأول

د. علوي عمر بن فريد العولقي

دار قتيبة
للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

---

(1) سورة الحجرات، الآية 12.

الإهداء

❖ **إلى أبي:**

صاحب القلب الكبير الذي علّمني وقاد خطاي

وشجعني على جمع هذا التاريخ والتراث منذ صغري.

❖ **وإلى أبناء العوالق الأماجد..**

الذين من تاريخهم نهلت.. ومن تراثهم ارتويت.

أهدي هذا الجهد المتواضع

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد فريد بن محسن العولقي
شيخ العوالق العليا

التاريخ / /
الموافق ٢/ ٢/ ٢٠٠٤م

الى الجيل الجديد من ابناء العوالق

ان هذا الكتاب يعرف الجيل الجديد من ابناء العوالق بجذورهم التاريخيه لاكتشاف ذاتهم ومعرفة اصولهم التي قامت عليها تركيباتهم الاجتماعيه ويسجل القبايل بفخائذها وبطونها وفروعها وبيوتها كما يسجل المدن والقرى والجبال والأودية والأحداث التاريخيه والسياسية والإعلامية من شعر وتمائم هامه وصور نادره لتحيي همم الرجال وتشحن ضمائر الشباب إ القيم النبيلة والتقاليد العريقه وتكرس الولاء والانتماء للوطن والعودة الى الماضي ليست اسقاطاً للمستقبل وانما هي قراءة متأنية لمراجعة الذات وانارة الطريق للأجيال الصاعدة.

وانني انتهز هذه الفرصة لأعبر عن عظيم شكري للأخ الأستاذ علوي عمر بن فريد العولقي لما بذله من جهد كبير ومن وقت ثمين لجمع هذه المعلومات من مصادر شتى، ورغم عدم اطلاعي على الصورة النهائية للكتاب الا انني اثق في كفاءة ونزاهة المؤلف وحياده في تسجيل الأحداث التاريخية. والله الموفق

محمد فريد بن محسن العولقي
شيخ العوالق العليا.

مقدمة الشيخ محمد فريد بن محسن العولقي - شيخ العوالق العليا

مقدمة

لا أنسى وأنا أدرس في المرحلة الابتدائية حين استدعاني جدي الشيخ مذيب ابن صالح بن فريد، ذات يوم عصراً إلى منزله المنيف في "الهجر" وأعطاني ورقة وقلماً وقال لي:

اكتب اسمك ونسبك إلى حيث تعرف.. وكتبت حتى وصلت إلى اسم جدي الشيخ فريد بن ناصر.. وتوقفت لعدم معرفتي بالباقي..! ثم أخرج مسودة معه، وأخذ يملي علي الأسماء واحداً تلو الآخر وفيها نسب العوالق بجميع قبائلها، وكتبت السلسلة حتى وصلت بها إلى الملك الحميري سيف بن ذي يزن.. آخر ملوك حمير الذين حكموا اليمن..!

وقال لي: اذهب إلى أبيك وأعمامك واقرأها عليهم.. وخرجت من عنده مسرعاً إلى المصلى[1] الذي نصلي فيه صلاتي المغرب والعشاء وقرأتها عليهم وضاعت تلك الورقة مع غيرها في مجاهل النسيان.

كان جدي الشيخ/ مذيب رحمه الله كاتباً ومؤرخاً وشاعراً.. لا تفوته شاردةً ولا واردةً.. قرأ كتب الأدب والتاريخ وعلم الأنساب وكان متفقهاً في الدين ويعارض الاحتلال البريطاني أثناء وجودهم في عدن والمحميات سابقاً..! وكان يتطلع إلى اليوم الذي يصبح فيه اليمن موحداً..!

وبعلمه واطلاعه سبق عصره الذي يعيش فيه وذكر لي ذات مرة أن لديه وثائق، بخط السلطان منصر بن صالح جد الدولة العولقية ووثائق ومراسلات مع الإمام يحيى بن حميد الدين والإمام أحمد ومع الملك عبد العزيز آل سعود.. بشأن تأمين طرق حجاج البر للقادمين من حضرموت إلى بيت الله الحرام بمكة المكرمة.

وشاهدت غرفتين في منزله مساحة كل واحدة تزيد عن اثني عشر متراً مربعاً تتكدس فيهما عشرات الكتب والأشعار والوثائق الهامة التي جمعها طوال حياته أو وجدها خلف أجداده.

---

(1) مبنى صغير مربع مبني بالحجارة دون سقف تقام فيه الصلوات في الأحياء التي لا توجد فيها مساجد.

وقد حثني أبي على تدوين ذلك التراث الهام الذي يضم تاريخ العوالـ
والأحداث السياسية الهامة التي مرت بها المنطقة إلا أنني لم أكن آنذاك في مستوى تلك المسؤولية . . وأنا أخطو إلى المرحلة الثانوية . . ثم عدت إلى الصعيد في بداية دراستي الجامعية . . وأعاد أبي على مسامعي ذلك وهو يحثني وكان جدي مذيب قد انتقل إلى جوار ربه ، وذهبت إلى منزله . . وتيسر لي الحصول على بعض الوثائق الهامة . . في حين بدأت العواصف السياسية تهب على الجنوب بأسره . . بعد قيام الحكم الشمولي واستيلائه على الحكم في عدن خلال الفترة من 1967م وحتى سقوطه في عام 1994م .

وكان الحلم هو نفسه الذي وُلد معي ونشأ منذ طفولتي وصباي ونمَّاه أبي إلى حين عقدت العزم على إصدار كتابي المتواَضع هذا . وقررت أن يكون موضوع رسالة ماجستير .

ولقد ظلت الفكرة مسيطرة علي حتى أصبح تحقيقها هو هاجسي الوحيد . فبدأت أنفض عن نفسي غبار الزمن وبدأت من جديد في جمع ما أقدر عليه من ذلك التراث وبدأت بتدوين الكثير من الأشعار التي تبادلها شعراء القبائل في تلك المنطقة وما جاورها . . وقمت بربطها مع الأحداث السياسية القبلية . حيث كان الشاعر يمثل الصحافة المسموعة والمقروءة في تلك الفترة .

في حين أن الوثائق التاريخية والسياسية للمنطقة قد تعرض معظمها للنهب والسرقة والضياع إلا القليل منها والذي تمكنت من الحصول عليه وقمت بتدوينه في كتابي لتعزيز تلك الأحداث التي كانت تجري في المنطقة حينذاك .

وقد تمكنت من العثور على نسخة من مسودة الشيخ أحمد محمد بو نجمة بانافع وعددتها واحدة من أهم مراجع كتابي هذا . . كما التقيت بعشرات الرجال المسنين الحافظين للتاريخ والمحافظين على تاريخ وتراث بلادهم ، والذين رحلوا مثلي إلى خارج أسوار الوطن ، أو حين كانوا يقدمون لزيارة الأماكن المقدسة في الحجاز . . والتقيت بهم ، ولم يبخلوا عليّ بما يحفظون أو يعرفون . . وبدأت أدون ذلك كله .

أمدوني بالشعر والوقائع . . والوثائق المدونة . ولولا هؤلاء الخيرين لما عرف بحثي هذا النور فلهم مني جزيل الشكر والعرفان ، لقد تعبت كثيراً وصادفت العديد من المشاق خلال جمع مادة هذا البحث ، في رحلة طويلة استمرت أكثر من (15) عاماً .

ذهبت بنفسي أطوف وأسأل قبائل العوالق . وأزورهم في أماكن عديدة . وقد استفدت من تلك الجولات .

كما زرت العديد من القرى في المنطقة مثل : الصعيد ـ يشبم ـ نصاب ـ عتق ـ حبان .

وقابلت كثيراً من الأشخاص جمعت العديد من الصور النادرة والوثائق التاريخية والإعلامية الهامة . . التقيت بالعديد من الخيرين فللجميع مني الشكر والامتنان وأرجو أن يصفح عني كل من ساعدني ونسيت ذكر اسمه في آخر بحثي هذا .

وقد يسألني سائل :

لماذا هذا البحث؟ ولماذا نبش التاريخ السياسي والإعلامي القبلي وصراعاته في فترة قد طواها الزمان؟!؟ وقد تكون هذه الأسئلة وغيرها وجيهة .

إن الهدف من سرد الأحداث القبلية كما رواها الذين عاصروها ، أو كتبوها ، أو شهدوا أحداثها ، وسجلوها شعراً ونثراً ، ليس تتويجاً لبطولة معينة أو رفع من شأن قبيلة والتقليل من شأن أخرى!! ولكن الهدف الحقيقي هو أن ما ستقرأه عزيزي القارئ في هذا البحث هو لمحة بسيطة عن فترة تاريخية معينة بخيرها وشرها ، وعن مكامن النفس البشرية التي عاشت في تلك الفترة ، والتي كانت حافلة بالتعصب القبلي والثارات والأطماع السياسية والاقتصادية ، في باقي المناطق وإن كان هذا الكتاب عن العوالق إلا أنه يعكس ما كان يجري بشكل مماثل في باقي المناطق اليمنية وهناك ثلاثة مراجع رئيسية استندت إليها في بحثي هذا وهي :

1 ـ شهادة الشخصيات المعاصرة .

2 ـ الوثائق .

3 ـ الشعر الشعبي .

4 ـ الرواية الشعبية .

وقد أوردتها كما هي نصاً وروحاً دون تعديل حرصاً على نقلها للقارئ كما هي ، فالشعر باللهجة العولقية ، وقد حاولت شرح مفرداته قدر الإمكان حتى يتسنى فهمه . . كذلك الروايات الشعبية التاريخية أبقيتها كما هي باللهجة العولقية حرصاً على نقل الأحداث كما حصلت تماماً ، وهناك الوثائق التاريخية والإعلامية التي نقلتها كما هي باللهجة العولقية وبأخطائها الإملائية والنحوية العديدة كما هي في تلك الفترة التاريخية ، فأرجو أن يسامحني القارئ ويدرك قصدي . . وآمل أن لا يجد مشقة في ذلك .

ورأيت أن أُقرن كتابة التاريخ بالإعلام ، وإبراز تأثيره في قبائل العوالق . . ولاسيما أن الإعلام قد لعب دوراً حيوياً وهاماً في التاريخ العولقي ، وأنه كان يمثل

الزخم القبلي في اندفاع الرجال إلى خوض المعارك عندما يكون الظلم هو سيد الساحة ولا يكبح جموحه إلا سواعد الفرسان وصهيل الخيول العولقية.

وإذا كانت قراءة التاريخ، تنير الطريق لفهم الحاضر.. فإن ذلك الفهم يؤدي إلى إنارة المستقبل، وكذلك الارتباط بالتاريخ العريق، الذي قام على مجموعة من الأسس الثقافية والتراثية، يؤدي إلى الارتباط بالعمق الحضاري لشعبنا العريق وبلادنا التي تنام على عشرات المدن الأثرية المندثرة والتي تحوي بين ترابها ورمالها، تاريخ أمتنا وكنوزها وأوابدها العريقة، التي لا تقدر بثمن.

ولقد سيطر الإعلام بوسائله التقليدية، سيطرة كاملة على توجيه قبائل العوالق، ويتمثل ذلك في العناصر الثلاثة التي أشرنا إليها، فشاعر القبيلة في ذلك العصر، كان يمثل الناطق الرسمي للقبيلة، ويجسد أحلام وطموحات القبيلة التي ينتمي إليها، يلهب مشاعرها، ويوقد حماسها، وتدوي أشعاره في مسامعها، وتستجيب له دون تردد!!.

والوثائق التاريخية والإعلامية التي كان يقوم بصياغتها شيوخ القبائل مع القبائل الأخرى على شكل أحلاف ومعاهدات يلتزم الجميع باحترامها وتطبيقها، كذلك الروايات الشعبية التي كانت القبيلة تتناقلها، تؤثر تأثيراً مباشراً في نفوس رجالها، إن كانت سلباً على شكل حرب نفسية ودعايات... أو روايات أسطورية، أو تحريضية استفزازية تشحذ الهمم في النفوس للرد عليها بالفعل أولاً ثم بالقول ثانياً.

إن الهدف من قراءة التاريخ هو أننا نأخذ العبرة والعظة من المشكلات السياسية والاقتصادية والإعلامية التي جابهت أسلافنا في عصرهم، وكيف يمكننا تجنب الأسباب المشابهة لخلق مثل تلك المشكلات، ونستطيع القول كذلك. إن مهمة المؤرخ، أو من يكتب التاريخ ليس تسجيل ما حدث أو روايته لنا كما هو! وإنما مهمته هي أن يفسِّر لنا (لماذا) حدث ما حدث!؟

إن ما كتبت يعكس للقارئ جزءاً من تاريخ بلاده السياسي والإعلامي.. وسيبقى التاريخ هو الناطق لعصره والشاهد لأحداثه، وليست العبرة بمجد السلف. بل بكرامة الخلف..!

إنني أضع بحثي المتواضع هذا أمام القارئ وكلما ورد فيه من قصور أو أخطاء غير مقصودة فهي مني، وأنا لا أدعي أنني قد أوفيت المنطقة حقها في بحثي هذا وإنما

حاولت وقدمت جهدي، وكلي أمل أن أتلقى ملاحظات. وانتقادات واقتراحات الجميع.

وما قمت به اجتهاد فكري وجهد بشري يجوز فيه الخطأ والصواب، والله نسأل السداد والتوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل والحمد لله ربّ العالمين.

دمشق ـ سوريا
مارس 2004 م.

المؤلف

تقديم وتعريف

الإعلام جهد منظم، يصل بالمرء إلى إعادة الحياة من جديد، وتجسيد الأحداث وإعطائها روحاً جديدة، يستطيع المرء أن يتملاها، ويأخذ منها العظات والعبر، وكلما كان اهتمام الأمة بإعلامها وتاريخها وتراثها وخبراتها المتراكمة عظيماً، كانت الدروس المستفادة والعظات بليغة.

والعرب أمة من بين الأمم أعطت تاريخها القديم من العناية والاهتمام، ما لم تعطه أمه، حتى أطلقوا مصطلحاً معروفا يحمل اسم «أيام العرب» يذكرون فيه المآثر الاجتماعية، والمواقف السياسية، وسجلوا فيها أشعارهم، ومعلقاتهم، وعلَّقوها على استار الكعبة رفعاً لشأنها وقدسيتها عند الجميع.

وكان شعراء كل قبيلة هم رجال إعلامها وسفراؤها عند القبائل الأخرى، ولسانها الناطق بقيمها ومثلها، وتاريخها، وإرثها الحضاري كالنابغة، وحسان بن ثابت، وكانوا محط تكريمها، بحيث يكون ميلاد الشاعر عيداً.

ومن هؤلاء «العوالق» بقبائلها المتعددة، والذي جسَّد شعراؤها تاريخها الذي تكشف عنه صفحات هذا الكتاب.

والحقيقة أن إحياء الماضي هو نورٌ للمستقبل، والحديث عنه ليس تزجية لفراغ، واجتراراً لماض بل لحمل الناس على صياغة حياتهم صياغة، تجنِّبهم السلبيات، وترسِّخ القيم الإنسانية، والمآثر البشرية التي تتعشقها الأجيال.

ويبدو أن علوي عمر بن فريد العولقي، واحد من الذين استهواهم الإعلام والتاريخ.

وقد أحب أن يكتب عنه، وهو تاريخ آبائه وأجداده، وأبناء قبيلته «العوالق» استعرض فيه الأوضاع السياسية والقبلية والاقتصادية والاجتماعية، وكان والده رحمه الله، كما أشار هو في مقدمة هذا الكتاب، يشجعه على كتابة التاريخ، والذي كان يراه تراثاً مشرفاً، ومفخرة لأبناء «العوالق» بل وأبناء اليمن عموماً، كي يستمر حب الوطن والانتماء والتاريخ في عروق أبناء العوالق، ليتصل الحاضر بالماضي، ويكونَّان دروساً وعبراً.

ولاشك أن المؤلف، بذل جهداً عظيماً، وأنفق وقتاً ثميناً، وعانى معاناة شديدة في أثناء هذا البحث القيِّم، والذي قدمه رسالة ماجستير، ونجح في الحصول عليها بجدارة. وقد التزم الواقعية والصدق والموضوعية، وكانت الوثائق المادية والصور، والبيانات الرسمية، والصكوك الممهورة بالتواقيع والمواثيق، أن زانت البحث بعد طبعة وإصداره كتاباً له قيمة علمية، مما يؤهله ليكون مرجعاً لمن أراد أن يطلع على تاريخ العوالق واليمن الحديث ودور الإعلام فيه... وتأثيره على القبائل.. بحيث يجد فيه الدارس بغيته، والمؤرخ ضالته، ويبدو أن المؤلف يريد أن يُدخل التاريخ العولقي من أوسع أبوابه، حتى يعيد إليه حياته، وينفخ فيه من روحه، ليحمل أبناء العوالق لاسيما الناشئة منهم، الذين سيتسلمون قيادة الحياة، ويحملهم على حب الانتماء، وعلى الأخوة الإيمانية، والوطنية اليمنية، وأن ينسوا الجوانب السلبية التي أوشكت أن تُفسد ما بناه الأجداد.

وإنه لجهد مشكور، وعمل علمي قيم، حاول فيه المؤلف أن يكتبه بأسلوب أدبي، وفيه من اللهجات المحلية، والخطابة والأشعار، ما يكسبه الصدق والواقعية، دون أن يُفهم من ذلك، أن المؤلف من هواة ترسيخ اللهجات المحلية، بدل الكتابة باللغة العربية، كيف لا والمؤلف أديب وإعلامي ذو قلم سيَّال.

وأخيراً لا أستطيع أن أكتم إعجابي بهذا الكتاب، الذي كشف زوايا من التاريخ مجهولة، ولما فيه من جهد صادق بذل لجمع المعلومات وتوثيقها. ولما أنفق من وقت ثمين وقطع مسافات طويلة، وبذل جهوداً حثيثة، ليحصل على وثيقة فيها بضع كلمات، تلفظ آخر أنفاسها تحت غبار التاريخ، وزحمة التداعيات.

وإنني أظن أن هذا السفر التاريخي الإعلامي سيكون سميراً لكل مثقف يمني محب لوطنه، صادق في انتمائه.

بارك الله المؤلف هذا الكتاب بما ألَّف، ونفع الله بهذا المؤلف أبناء اليمن، وزاد من وحدتهم وتعاونهم لبناء اليمن السعيد من جديد، والحمد لله رب العالمين.

د. يونس جاسم
أستاذ الحضارة الإسلامية
في معهد الفتح الإسلامي بدمشق

مخطط البحث

مقدمة الدراسة دواعيها وخطواتها

1 - الباب الأول: منطقة العوالق وما جاورها تاريخياً وسياسياً وإعلامياً

الفصل الأول : التاريخ القديم لمعرفة الأحداث السياسية التي جرت في منطقة العوالق واليمن

الفصل الثاني : نسب العوالق

الفصل الثالث : أحداث سياسية هامة

2 - الباب الثاني: قبيلة العوالق «التقسيمات السياسية»

الفصل الأول : مشيخة العوالق العليا «سابقاً» (معن)

الفصل الثاني : سلطنة العوالق العليا «سابقاً» (المحاجر)

الفصل الثالث : سلطنة العوالق السفلى «سابقاً» (باكازم)

3 - الباب الثالث: الوثائق السياسية والإعلامية

الفصل الأول : الوثائق المتبادلة بين سلاطين العوالق العليا وآل فريد بن ناصر (مشايخ العوالق العليا)

الفصل الثاني : الوثائق المتبادلة بين سلاطين العوالق السفلى وآل فريد بن ناصر (مشايخ العوالق العليا)

الفصل الثالث : نهب الآثار والمخطوطات من منطقة العوالق

4 - الباب الرابع : النظام السياسي القبلي العولقي

الفصل الأول : معاهدات قبلية سياسية وإعلامية

الفضل الثاني : النظام الاجتماعي والإعلامي

الفصل الثالث : النظام الاقتصادي والإعلامي

5 - الباب الخامس: الصراع العولقي الداخلي سياسياً وإعلامياً

الفصل الأول : الحروب القبلية والإعلامية في العوالق

الباب الأول
منطقة العوالق وما جاورها
تاريخياً وسياسياً وإعلامياً

الفصل الأول: التاريخ القديم لمعرفة الأحداث السياسية الهامة التي جرت في منطقة العوالق واليمن.

الفصل الثاني: نسب العوالق وعلاقته بالأحداث السياسية.

الفصل الثالث: أحداث سياسية وتاريخية في منطقة العوالق واليمن.

الفصل الأول
التاريخ القديم

كانت منطقة العوالق مشهورة باسم أوديتها الخصيبة المعروفة منذ فجر التاريخ بالأسماء نفسها اليوم وهي أودية: ضراء - عبدان - يشبم - احور. وبالرجوع إلى الكتب القديمة التي دونت تاريخ المنطقة وسياستها، وجدنا أن هذه الأودية كانت تتمتع باستقلالية حيناً، وتكون تابعة إلى إحدى الممالك اليمنية القديمة حيناً آخر.

وتعد الدولة المعينية[1] من أقدم الدول العربية التي قامت في اليمن، إذ دامت من عام 1300 قبل الميلاد إلى عام 630 قبل الميلاد. وخلال الألف الأولى قبل الميلاد كان الجزء الأعظم من التجارة العالمية في بلاد العرب في يد المعينيين والسبأيين الذين كانوا يسيطرون على الجزء الغربي من شبه الجزيرة العربية.

ومن ملوك معين: الملك أب يدع يثع الذي عُثِر على اسمه في خرائب معين نفسها، وقد دون هذا النقش:

(بمناسبة قيام رهط من أشراف قرناو[2] (معين) بترميم خنادقها وإصلاح أسوارها ومن بينهم ورقة أيل ريام ويثع إيل[3] صديق الذي بنى حصن يشبوم) انتهى.

ويتضح لنا من هذا النقش أن يشبم في بلاد العوالق العليا كانت في عهد مملكة معين طريقاً للقوافل التجارية وبُني فيها قديماً أول حصن لتأمين وحراسة القوافل المحملة بالتوابل والبخور، بدءاً من ظفار والمكلا مروراً بميفعه وحبان ويشبم وكانت تخترق مدن الجزيرة العربية حتى تصل الشام ومصر. وكانت الممالك اليمنية القديمة تسيطر على تلك الطرق لتأمين وصول تجارتها.

---

(1) المرجع: تاريخ الدولة العربية، تأليف د. السيد عبد العزيز سالم ص 45-47.

(2) نفس المرجع، ص 49.

(3) نفس المرجع، ص 49.

ممالك اليمن:

وقد ازدهرت تلك الممالك منذ عصور غابرة وهي كما يلي :

1 ـ مملكة معين (1300 ق . م ـ 630 ق . م) العاصمة (قرناو) على وادي مذاب ، (الجوف) .

2 ـ مملكة حضرموت (1020 ق . م ـ 65 ق . م) العاصمة (شبوه) على وادي عرمة ، (شبوه)

3 ـ مملكة سبأ (850 ق . م ـ 115 ق . م) العاصمة (مأرب) على وادي ذنه ، (مأرب) .

4 ـ مملكة قتبان ، العاصمة(تمنع) ، على وادي بيحان ، (بيحان) .

5 ـ مملكة أوسان ، العاصمة (هجر الناب) على وادي مرخة ، (مرخة) .

6 ـ مملكة حمير 115 قم ـ 525 م ، العاصمة (ظفار) ، أودية المشرق .

انظر الخريطة رقم: 1 و2 و3 و4 .

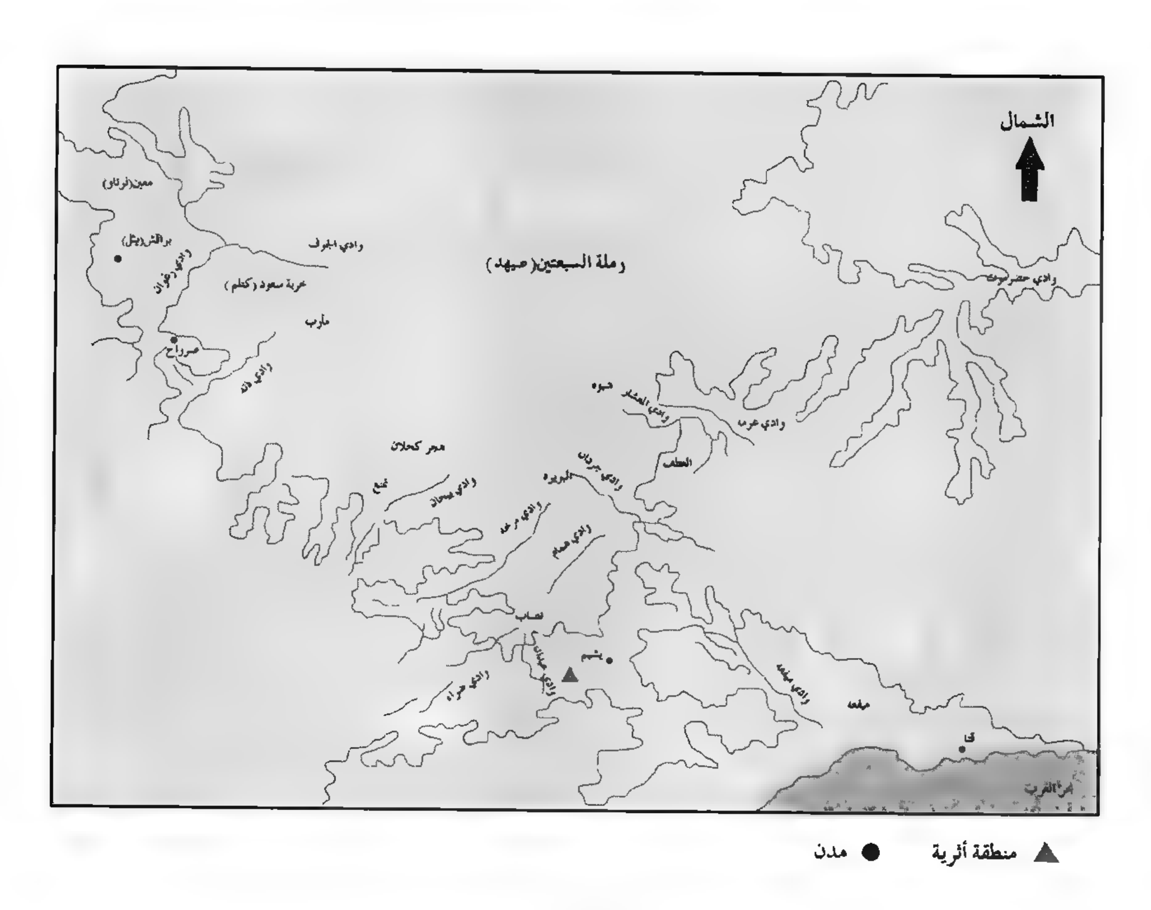

خريطة رقم (1) المراكز الحضارية حول رملة السبعتين (صيهد)

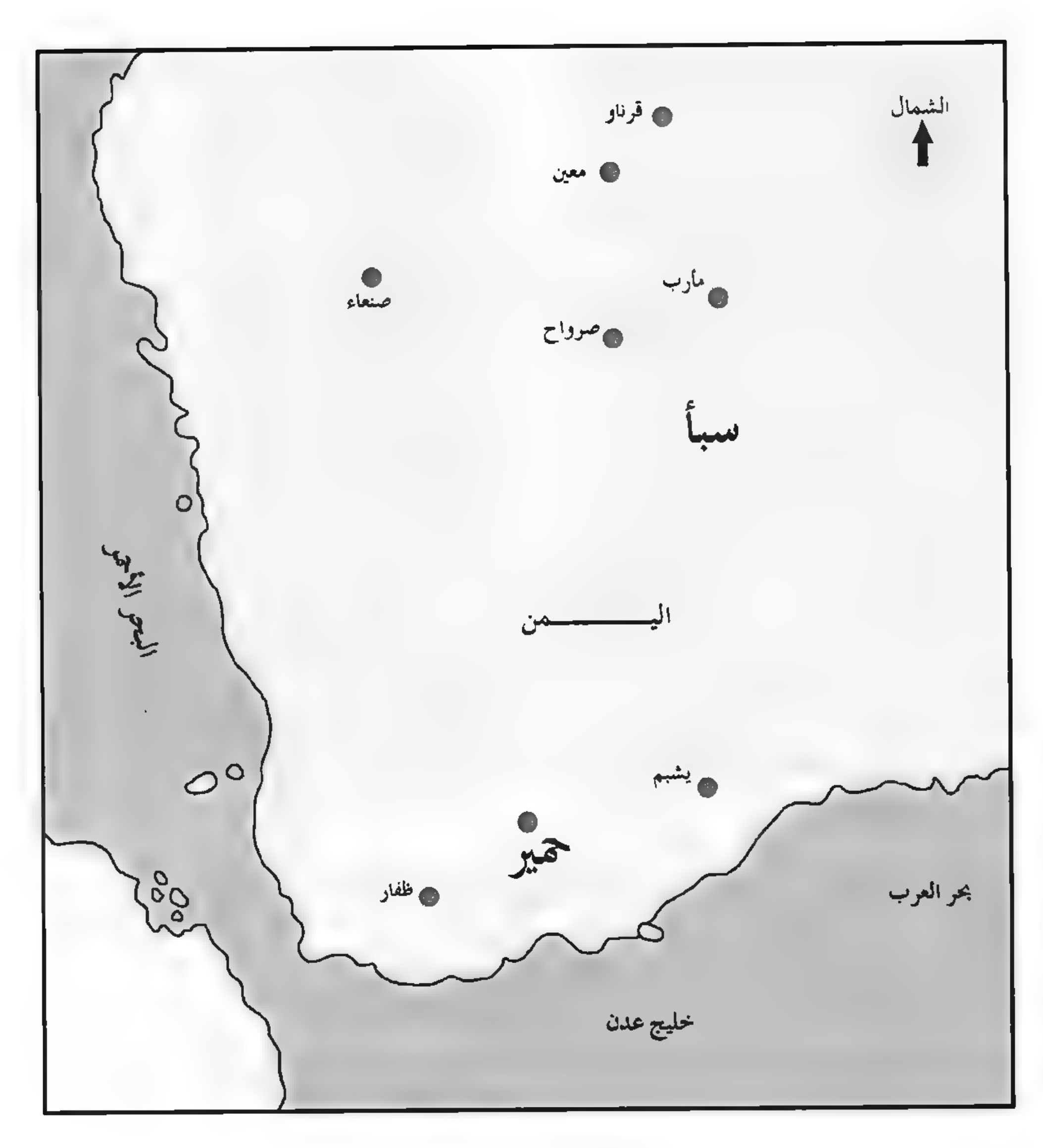

خريطة رقم (2) ممالك اليمن

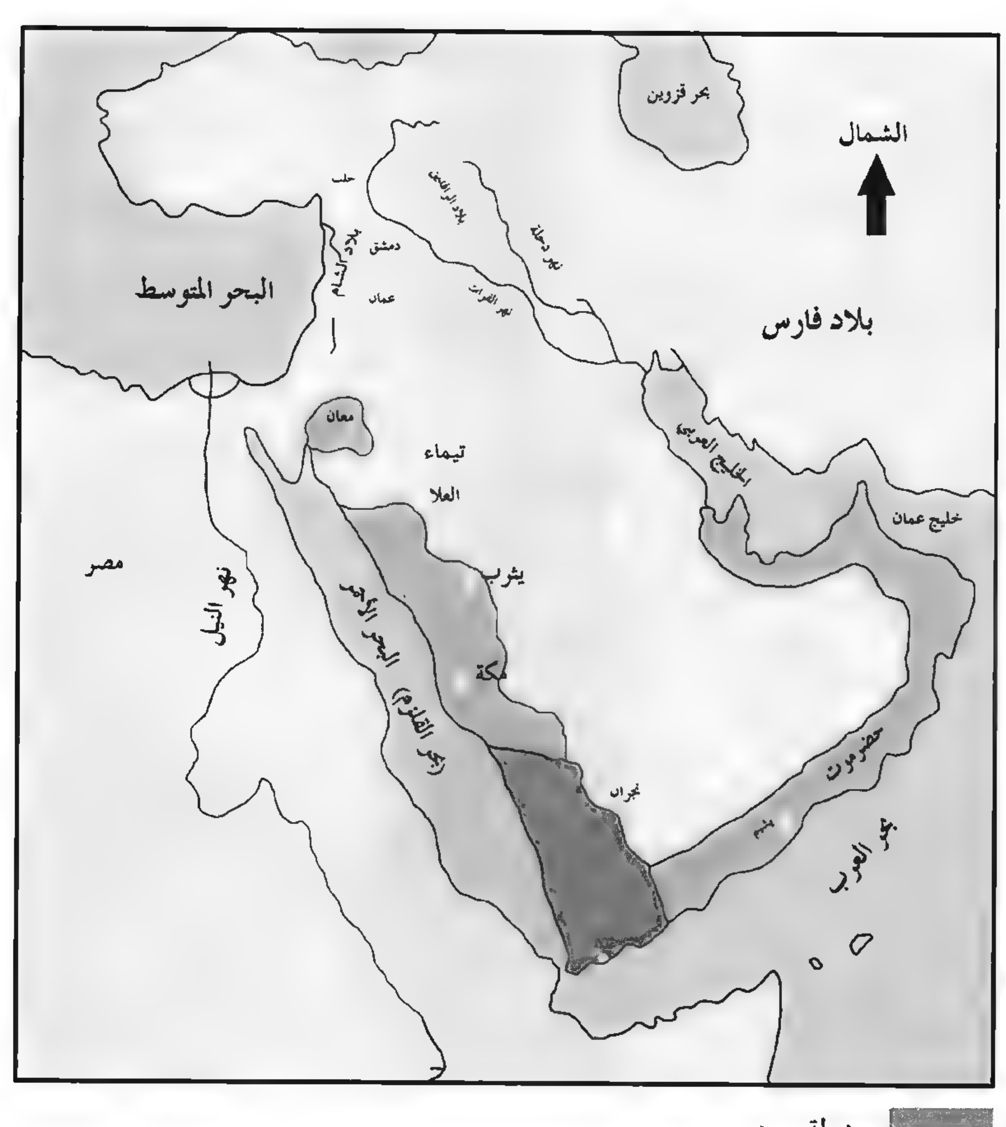

دولة معين

مناطق تحت نفوذ دولة معين

خريطة رقم (3) دولة معين

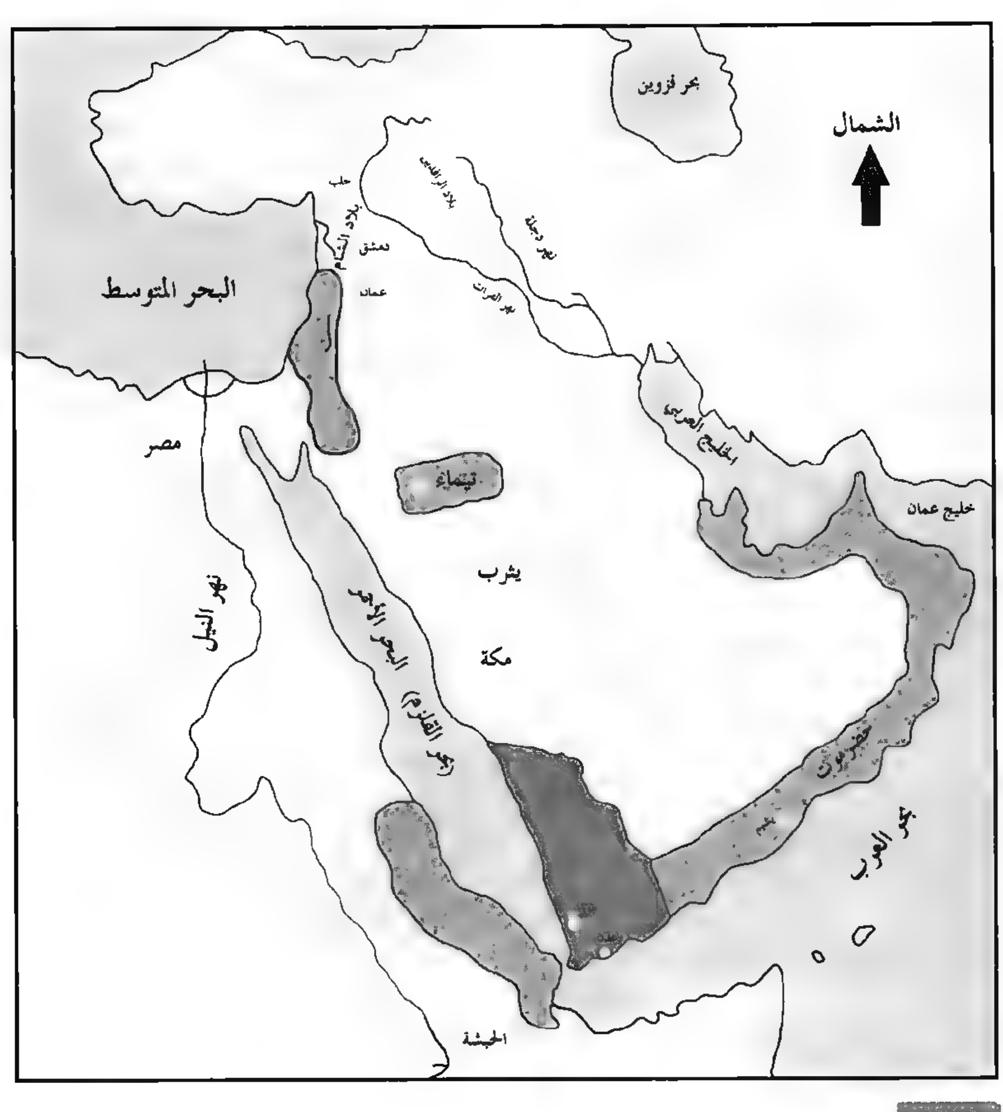

خريطة رقم (4) دولة سبأ

الملكة بلقيس كانت ملكة سبأ... وقد عاصرت سيدنا سليمان الذي عاش في الفترة ما بين (962 – 922 ق.م) وقد أهدته (3600) كيلو جرام من الأحجار الكريمة واللآلئ

وأثناء حكم ممالك : معين وسبأ وحضرموت وقتبان وأوسان وحمير وذي ريدان كانت هناك شبكة من الطرق التجارية تخترق أرض العوالق مارة بوادي يشبم ونصاب ووادي مرخة المليئة ببقايا الآثار الدالة على ماكانت تتمتع به هذه المناطق من حضارة ورخاء ، وقد كانت التجارة الرائجة في تلك العصور هي :

اللبان ـ العنبر ـ الطيب ـ المر ـ البخور ـ التوابل .

وكان أحد الطرق البرية القديمة[1] هو الذي يأتي من بير علي مائلاً إلى الجنوب ماراً بفرع جنوبي وادي ميفعه عبر حبان ، ومنه إلى السهول خلال وادي مرخة فإلى تمنع[2] وهناك احتمال آخر لوجود طريق من قنا[3] إلى نصاب عبر مرخة فأم عادية فمأرب إلخ . ويستغرق نقل البخور من حضرموت إلى غزة 65 يوماً بالجمال .

والجدير بالذكر أن اللبان يوجد في وادي حجر كما تنمو أشجار المر الطبيعية في بعض الشعاب القريبة من شبوه .

وقد كان التنافس على أشده بين الممالك اليمنية القديمة للسيطرة على تجارة البخور والتوابل ، ولعل أقرب مركز حضاري لبلاد العوالق في تلك الفترة هي مملكة أوسان في وادي مرخة ، والتي رجَّح الباحثون أنها كانت في بدايتها خاضعة لمملكة قتبان قبل أن تستقل عنها استقلالاً تاماً .

وقد ورد ذكر دولة أوسان في نقش النصر (RES 3945)[4] وهو نقش للمكرب السبأي (كرب إل وتر) الذي يعود تاريخه إلى القرن السابع قبل الميلاد .

وقد نشأت (أوسان) في وادي مرخة وامتدت في اتجاه البحر الأحمر حتى

---

(1) المرجع : تاريخ اليمن القديم ، تأليف محمد عبد القادر بافقية ، ص 187 .

(2) تمنع : هي عاصمة الدولة القتبانية في وادي عسيلان بيحان م . شبوه .

(3) المرجع : تاريخ اليمن القديم ، تأليف محمد عبد القادر بافقية ، ص 188 .

(4) راجع ترجمة نقش النصر أعلاه في كتاب د . حسن عبد الله العمري ، مطهر علي الأرياني ، ويوسف محمد عبدالله في كتاب "صفة بلاد اليمن عبر العصور من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي" دار الفكر بيروت 1990م ص 11 – 17 .

حضرموت وكانت (مملكة أوسان)[1] ذات أهمية، إذ كانت تمتلك الساحل الإفريقي وتتاجر مع سكانه. وقد كان ميناء عدن من جملة الأماكن التابعة لها.

وذكر بعض الباحثين أن عاصمة (أوسان) قد تكون في الخرائب الواسعة التي تعرف بهجر الناب في (مرخة) أو في مكيراس بمنطقة العواذل. ويحتمل أن تكون في (يشبم) في بلاد العوالق العليا.

وقد استطاعت مملكة (أوسان) بسط نفوذها على السواحل الجنوبية. وامتد نفوذها في عهد الملك (مرتع) لتمتد من المعافر غرباً ـ أي (الحجرية) حالياً إلى وادي حبان (وميفعه) شرقاً.

وبسطت نفوذها على امتداد إقليم زراعي شديد الخصوبة وغني بالغيول والأدوية وهي:

(انظر الخريطة رقم: / 5 /)

(1) المرجع: التاريخ العام لليمن، تأليف محمد يحيى الحداد، ص 195.

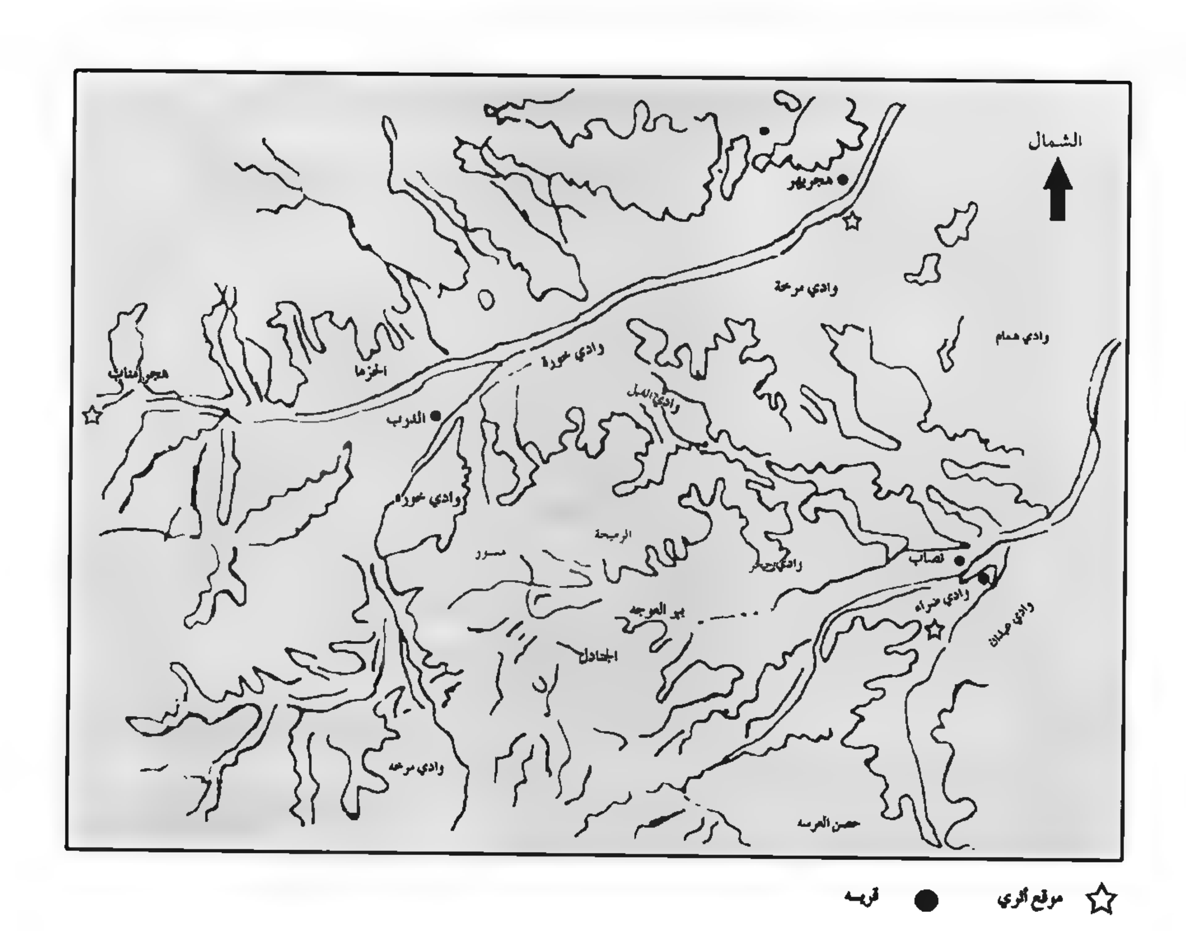

خريطة رقم (5) دولة أوسان

1. وادي مرخة
2. وادي خورة
3. وادي حجر
4. وادي ضراء
5. وادي عبدان
6. وادي يشبم
7. وادي جردان.

كما شملت الدولة الأوسانية مناطق : تبن ـ يافع ـ دثينة ـ سلسلة جبال الكور .

(وتاريخ العوالق[1] السياسي جزء من التاريخ القديم لجنوب الجزيرة العربية الذي ذكرها الكتّاب اليونانيين والرومانيين الكلاسكيين ، ويرى بعضهم أن قبائل معن . هم في الحقيقة كانوا من سلالة معين في الجوف ـ وأنهم هاجروا من شمال الجزيرة العربية إلى جنوبها ، ثم استقروا في مواطنهم الحالية . بعد أن دالت دولة معين) . انتهى .

كما كان يطلق على أرض العوالق عموماً في المرحلة التي سبقت الممالك القديمة مملكة عبدان ويرى بعض الباحثين[2] أن الملك . . والمالك ، الذين كانوا في عهد الملك (يدع أب ذبيان) والذين ذكروا مع (ردمان) و(مذحي ـ مذحيم) و(يجر) هم قبيلة من القبائل الكبيرة التي كانت في (قتبان) ، في ذلك العهد .

ويرون أن لهم صلة بـ (العماليق) المذكورين في التوراة وقد كانوا يسكنون في (وسر) وهي أرض العوالق العليا . ونظراً إلى أن العوالق هم (الملك) (المالك) المذكورين .

(ثم اتجه أي الملك (كرب أل وتر) في حملته الثانية نحو أوسان حيث أمر جنوده بنهب (وسر لجيات) وبقية المواضع إلى (حمن ـ حمان) وبحرق كل مدن (آنف) في "أرض معن" حول يشبم ـ يشبوم) ـ انتهى ـ

مواقع أثرية:

تمكنت جاكلين بيرن عام 1980م من العثور على خمسة عشر موقعاً أثرياً وهي الأماكن الأثرية التابعة للدولة الأوسانية كالتالي :

1 ـ وادي حجر : ويقع بين نصاب ووادي خورة وفيه من المواقع الأثرية :

ـ هجر الرميحة	ـ هجر فتيح
ـ موقع جنادل	ـ سد أم رحمة

(1) المرجع : القبائل اليمينة ، حمزة علي لقمان ، ص 273 .

(2) المرجع : المفصل ، د . جواد علي ، ص 221 .

2 ـ وادي خورة : يوازي وادي بيحان ويشابهه من حيث خصوبته الزراعية وفيه من المواقع الأثرية :

ـ خزينة الدرب ـ مريمة

ـ هجر أمحسينة ـ هجر لملاح

3 ـ وادي مرخة : يعد هذا الوادي مركز الدولة الأوسانية وقامت فيه عاصمتها (مسور) والمواقع الاثرية هي :

ـ موقع جبل (أجاز) ـ هجر الحزم

ـ هجر السعدة ـ هجر أمناب

ـ شعب أصابع الكافر

4 ـ وادي ضراء : من أهم الأودية ويقع جنوب غرب نصاب ، بين وادي عبدان ووادي حجر وفيه من المواقع الأثرية :

ـ قنوات الري القديمة ـ منشآت ونقوش

ـ موقع هجر أمذيبية وقد وجد فيه الآتي :

ـ مقابر تحتوي على جثث آدمية محنطة .

ـ الزجاج والعاج .

ـ الذهب والفضة .

كما يوجد بمدينة الصعيد بوادي يشبم "قرية الهجر" والتي يسكنها حالياً آل صالح بن فريد وهي عبارة عن تل مرتفع قيل أنها كانت موطناً سابقاً لحضارة قديمة وعود على بدء حيث كانت أوسان بتوسعها قد شكلت خطراً داهماً على الدول المجاورة آنذاك مثل :

حضرموت وقتبان ، إذ اقتطعت مملكة أوسان مساحات هائلة من الأراضي التي كانا يسيطران عليها ، وأصبحت ضمن النفوذ الأوساني .

كما حرم الدولة السبأية من السيطرة على السواحل الجنوبية وحرمانها من التحكم بالموانيء التي كانت تنقل تجارة التوابل والبخور ، مما أدى إلى اشتعال حروب مستمرة بين

الدولتين السبأية والأوسانية مما حدا بالملك السبأي (كرب إل وتر) إلى القيام بشن ثمان حملات عسكرية منظمة شملت الأراضي الأوسانية من (الحجرية) إلى (مرخة) ويافع . . وتبن . . والجوف . . وتهامة إلى ساحل البحر الأحمر ثم إلى نجران مما أحدث خسائر هائلة في الأوراح وتدمير المحاصيل والآبار والمزارع .

وقد عامل الأسرى معاملة مهينة حين جعلهم عبيداً له ولإله المقه وسبأ .

وذكر النقش أن حضرموت وقتبان تحالفتا مع سبأ في تلك الحروب الطاحنة . ! مقابل إعادة بعض الأراضي التي ضمها لبلاده (سبأ) وقد ذكر ذلك النقش[1] حيث جاء فيه :

(وأعاد للإله (سين) إله حضرموت الأكبر . و(حول) وهو معبود حضرمي أيضاً (ويدع إل) (ملك حضرموت) وحضرموت ومناطقها التي كانت تحت سيطرة الأوسانيين . . ! كما أعيدت كافة الأراضي القتبانيه التي سيطر عليها الأوسانيون بفعل تلك الحرب السبأية) .

انظر الخريطة رقم (6) أوسان بعد حربها مع سبأ .

---

(1) نقش النصر (RES 3945) .

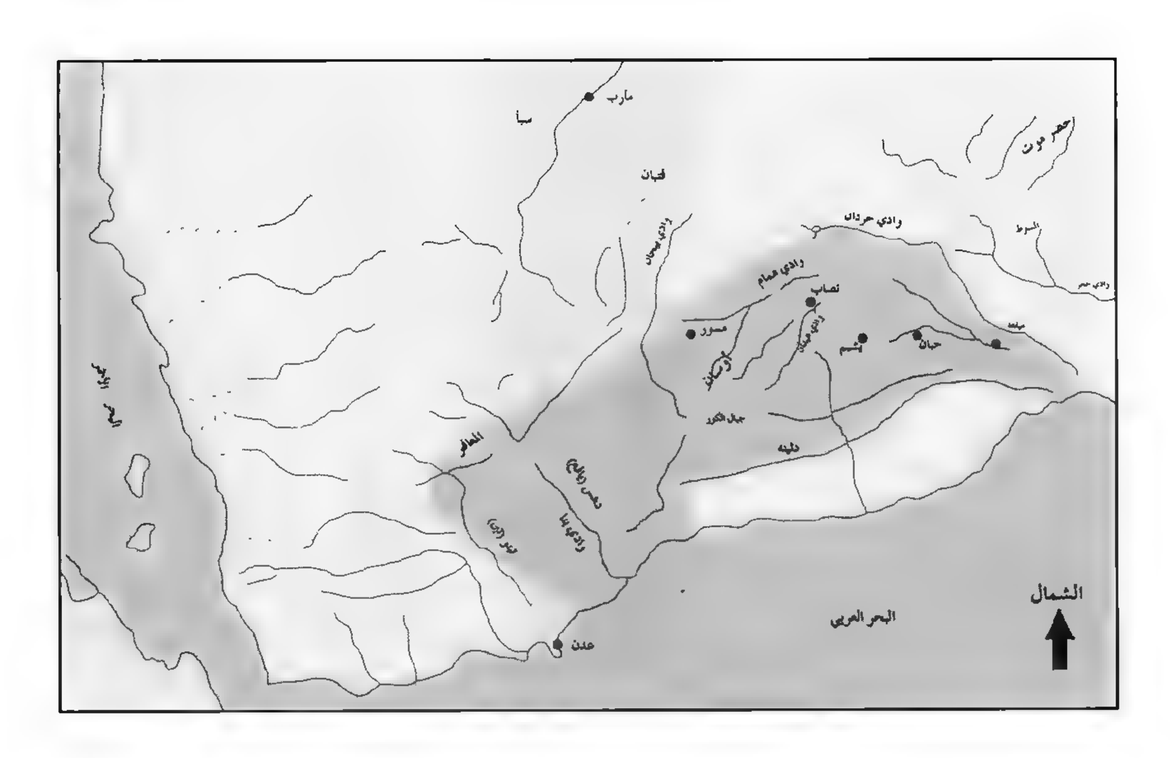

خريطة رقم (6) حملات (كرب إل وتر) ملك سبأ على الأراضي الأوسانية
(القرن السابع قبل الميلاد)

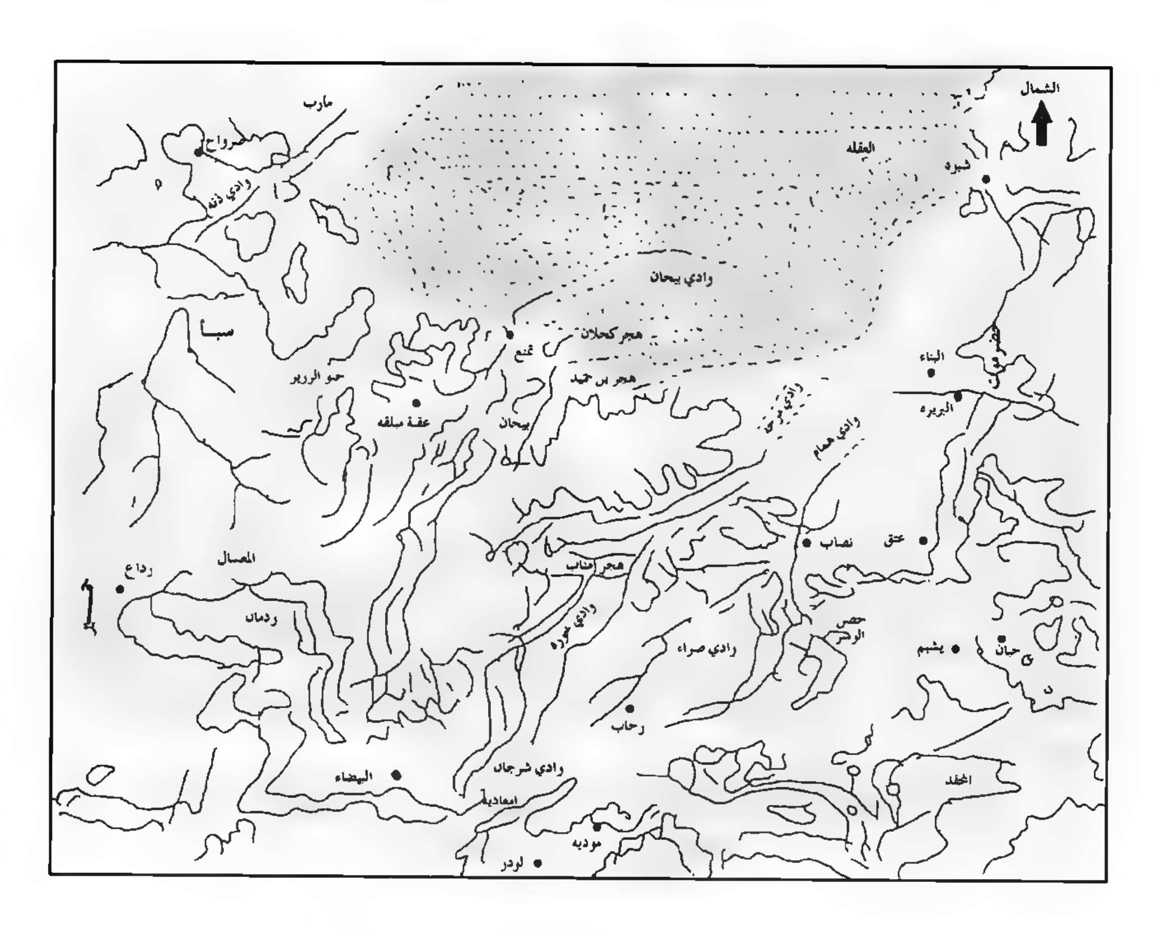

خريطة رقم (7) أرض قتبان ولد عم وأوسان

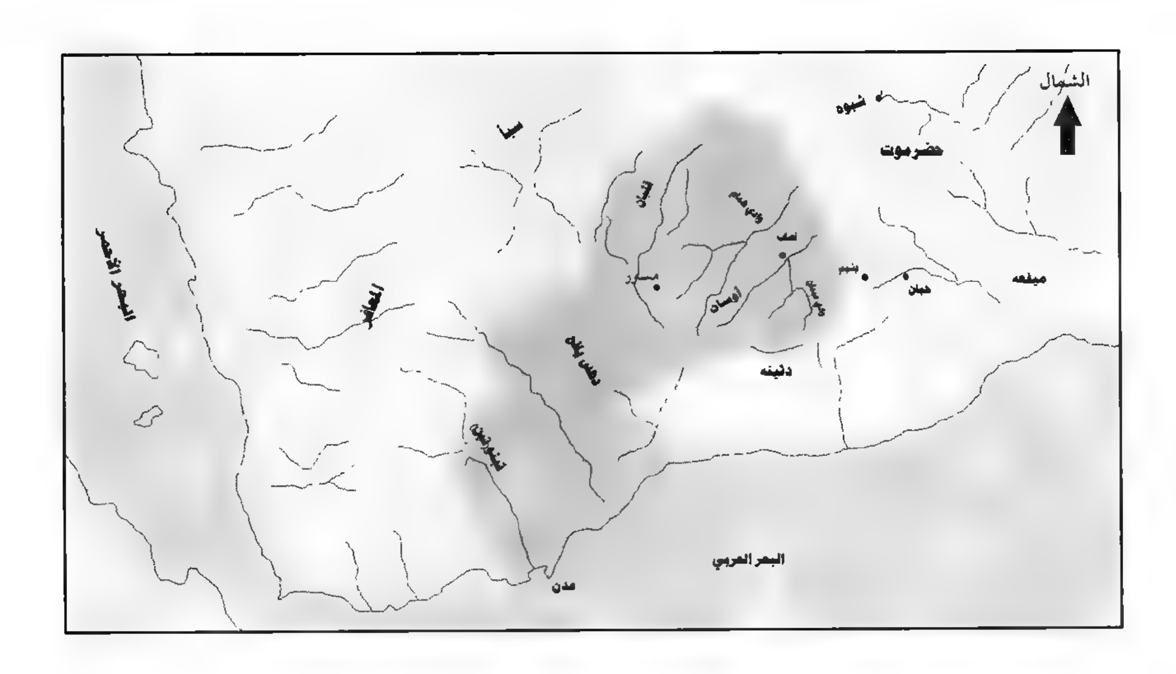

خريطة رقم (8) قتبان بعد حروب كرب إل وتر على أوسان

ومن خلال النقش[1] يتبين لنا أن (أوسان) لـم تعـد دولـة ذات سيادة منذ القرن الثالث بل أصبحت قبيلة تابعة للدولة القتبانية . . !

أما العلاقة فقد ترسخت بين ملوك سبأ وحضرموت حيث تزوج (إل عزيلط) الملك الحضرمي (ملك حلك) ابنة الملك السبأي (علهان نهفان) واستطاعت "مملكة شبوه" استعادة أراضيها من مملكة أوسان التي هزمت بفعل تحالف الملوك الحضارم والقتبانيين مع ملوك سبأ .

ومدينة شبوه تقع على وادي عطف . وتعد اليوم من أهم المواقع الأثرية في جنوب شبه الجزيرة العربية ومساحتها الواسعة تضم ثلاث قرى هي :

هجر ، ومتنه ، وميسوان وهي القرى التي يقيم فيها آل بريك والكرب وقد سكن ملوك حضرموت في القرون الأولى قصر شقر وأصبحت المملكة تضم أراضي شاسعة مثل :

وادي دوعن وادي عدم وادي عماقين وادي عبدان

وادي جردان حبان وادي يشبم .

وفيهما ممران الأول يجري إلى قنا (بير علي حالياً) وكانت الميناء الرئيسي لحضرموت والآخر بري نحو الصحراء .

وهناك الأطراف الشرقية : المهرة وظفار وأخيراً جزيرة سقطرة . . . وظلت هذه الأراضي تحت السيطرة الحضرمية لملوك (شبوة) حتى النصف الثاني للقرن الثالث تقريباً . ولم يعثر[2] على مثيل للمكتشفات التي تمت في مقبرة أمذ يبية في وادي ضراء على بعد حوالي 100 كم جنوب شبوه .

انظر الخريطة رقم : 9

مملكة حضرموت «شبوه»

---

(1) النقش (Ja 629 30) .

(2) المرجع : شبوة عاصمة حضرموت القديمة تأليف جان فرانسو ص 167 .

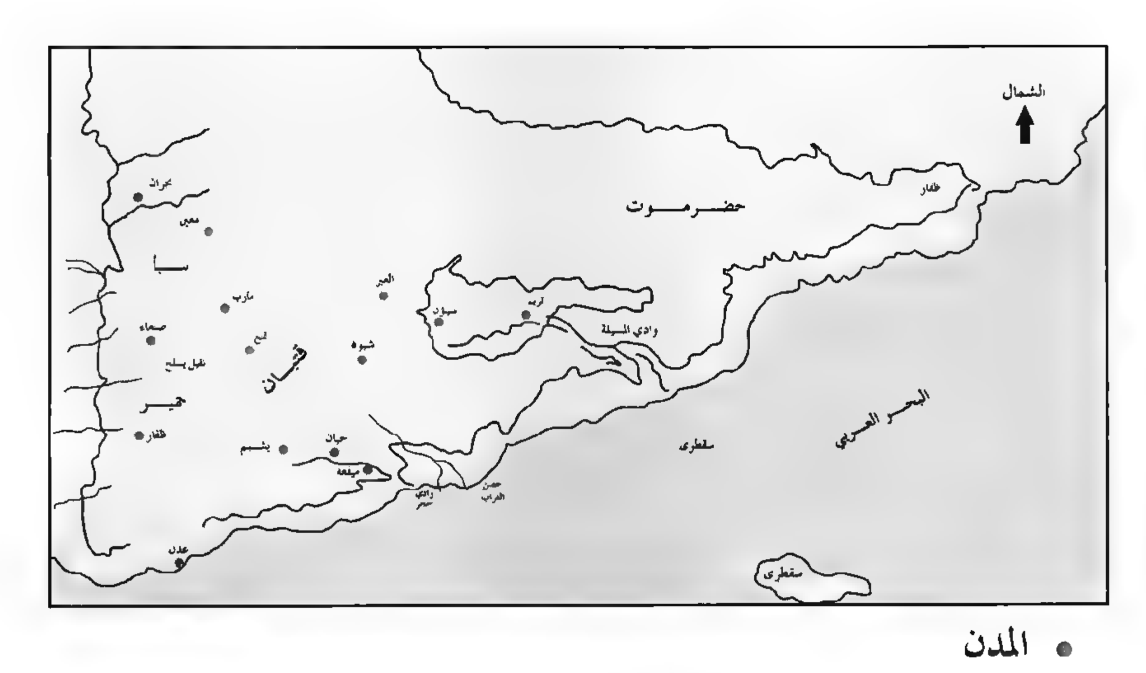

● المدن

خريطة رقم (9) دولة حضرموت

والعوالق[1] العليا والسفلى تقع ضمن حدود حضرموت الكبرى سياسياً وتتسم بكثافة سكانها وصلابتهم المكتسبة من سلاسل جبالها الشاهقة ووعورة مسالكها وخاصة جبال الكور.

والعمارة اليوم في العوالق تشبه العمارة القديمة في مملكة حضرموت القديمة (شبوه) حيث مازالت في بعض القرى تبنى من الطين النيئ المخلوط بالتبن والتي ترتفع عمودياً. ولها قاعدة ضخمة مرتفعة مبنية من الحجر الصلب على طبقة عمياء لا تطل على الخارج والمنفذ الوحيد إلى الخارج هو البوابة أو السدة. ولا يوجد سلم خارجي لها والقاعدة أي الدكة مع الدور الأول يصل ارتفاعها أحياناً إلى 6 أمتار مع وجود نوافذ صغيرة "مواشق" تمرر الضوء الضروري ولحماية سكان الحصن من مهاجمة الأعداء.. ومع ارتفاع البناء في الأدوار العلوية تتسع النوافذ الرواشين الخشبية المحفورة يدوياً، وتكون سهلة الحركة عند الفتح أو الغلق.

وللمقارنة بين الأمس واليوم نرفق الرسم المعماري القديم مع صورة مطابقة حديثة للبناء اليوم.

انظر الرسم للفن المعماري القديم والجديد «شبوه».

(1) المرجع: حضرموت عبر أربعة عشر قرناً تأليف سقاف علي الكاف ص 11.

منزل مبني بالطين - الصعيد العوالق العليا

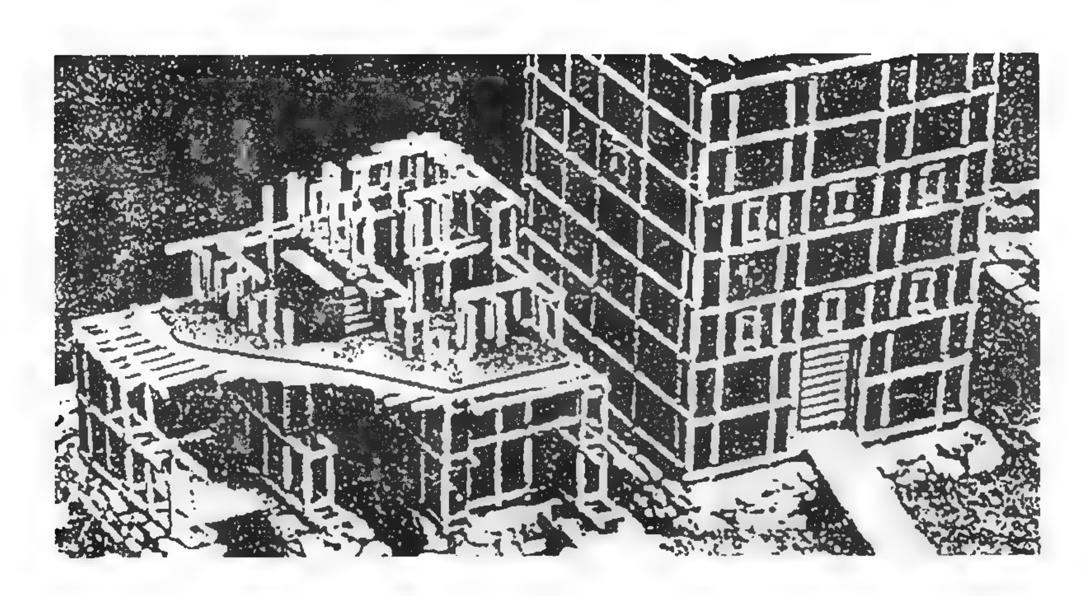

بناء قديم (مقارنة) الرسم (1)

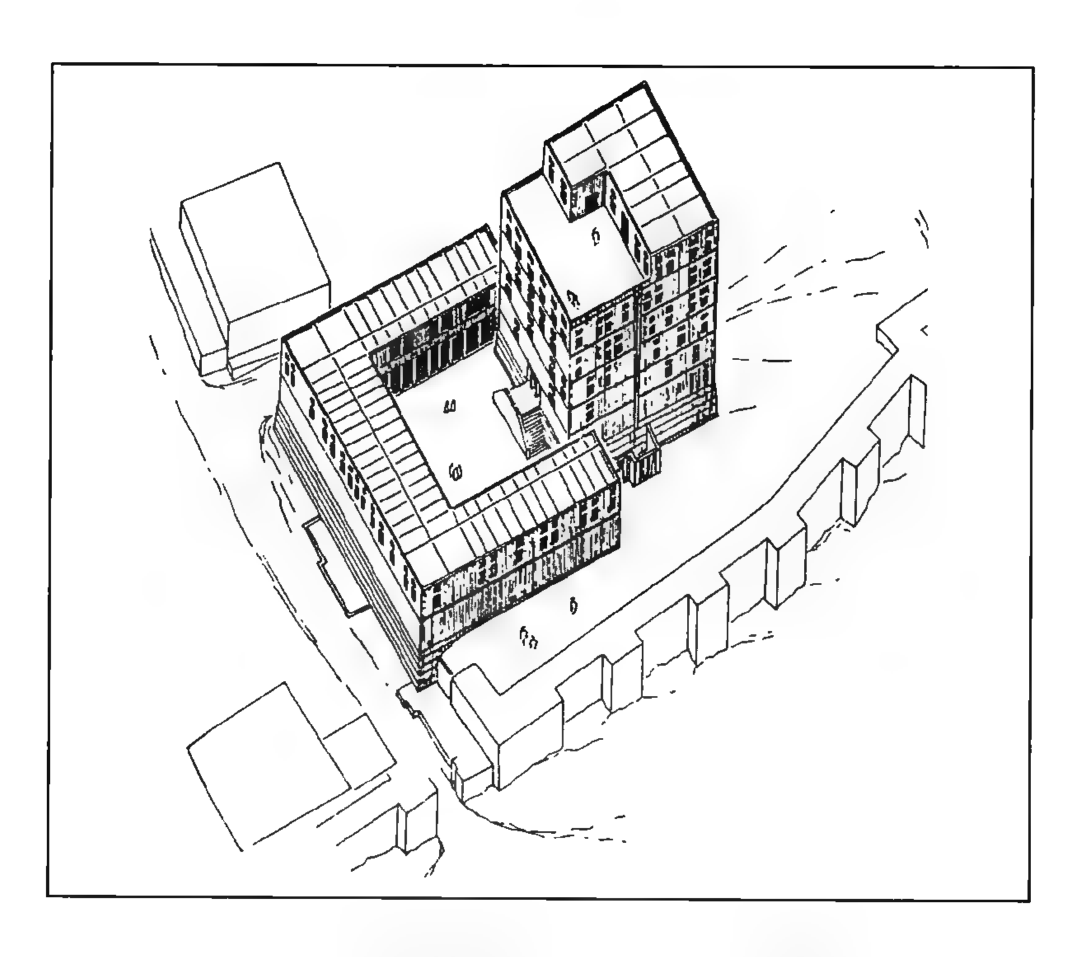

الرسم (2) تصور المنظر الخارجي للقصر شقر في نهاية القرن الثالث للميلاد شقر (مملكة شبوه)

في الفترة من (210 ـ 230م)[1] تحولت العلاقة الودية بين مملكتي سبأ وشبوه إلى عداوة شديدة، حيث قام (شعر اوتر) ابن ملك سبأ (علهان نهفان) بشن حرب ساحقة على مملكة (شبوه) بقوات ضخمة قوامها 4000 جندي استطاع خلالها حماية أخته زوجة الملك (إل عزيلط) وأخرجها من القصر، ومن ثم تدمير شبوه.

(1) المرجع: نقش (Ja 665) لمعرفة المزيد عن الرمز في النقوش اليمنية القديمة، انظر محمد عبد القادر بافقيه بحلف سبأ وحمير وحضرموت مجلة ريدان العدد 5.

إلا أن شبوه استطاعت القيام من كبوتها وحكمها ملوك ليسوا أصلاً من الأسرة الحاكمة سابقاً . . ولكن ما إن استعادت أنفاسها حتى هاجمتها الجيوش الحميرية، وقامت بحرق العاصمة الحضرمية شبوه وقصورها، وكان ذلك ما بين القرن الثالث . . وأوائل القرن الرابع . . !

وقد ذكرت الكتب والروايات القديمة أن تلك البلاد أي حضرموت قبل خراب سد مأرب في عهد مملكة سبأ ـ كانت القرى تمتد من حضرموت إلى سبأ يرى بعضها نار الأخرى، حتى لقد ولد لحصص بن حص بسبأ ولد فوصل الخبر إلى حضرموت في ليلة كانت كل قرية تنادي الأخرى بالخبر، وبينها وبين سبأ ثمانية أيام . . وربما يكون سيل العرم هو السبب في خراب شبوة حيث ذكر أن ذلك السيل كان عظيماً مدمراً، جرف الأحجار الضخمة والأطيان والرمال حيث أن المسافة بين سبأ وشبوة هي 96 ميلاً فقط .

مملكة سبأ وريدان الحميرية (115 ق.م ـ 533 م):

قامت تلك المملكة على أنقاض الممالك السابقة الأوسانية ـ القتبانية ـ الحضرمية (شبوه) وقد ازدهرت تلك المملكة ازدهاراً كبيراً إلا أنها تعرضت للغزو الروماني عام 24 قبل الميلاد ولكنهم فشلوا نظراً للمفازات البعيدة التي سلكها الجيش الروماني وبسالة المدافعين من أبناء اليمن المتصدين له . ويقال أن طلائع ذلك الجيش لم تتجاوز نجران . . ! إلا أن اليمن تعرضت من جديد للغزو الحبشي بإيعاز من الروم وبحجة حماية المسيحيين في نجران حيث أن السبب الرئيسي هو رغبة الروم في السيطرة على طريق القوافل التجارية التي تنطلق من اليمن .

وبعد صراع طويل استطاع الملك الشاب سيف بن ذي يزن الحميري من إخراج الأحباش من اليمن بمساعدة الفرس، حيث تم تنصيبه ملكاً على اليمن لكن جرى اغتياله على أيدي حراسه من الأحباش .

وبذلك سقطت آخر الممالك اليمنية القديمة بوفاته، وأصبحت اليمن خاضعة للإمبراطورية الفارسية الساسانية حتى ظهور الإسلام .

وهكذا نجد أن التاريخ يعيد نفسه اليوم حيث أن وطننا العربي يتعرض لهجمة استعمارية صهيونية شرسة مستهدفة الإنسان والأرض والتاريخ . . بقصد الهيمنة والسيطرة على مقدراته وثرواته ومحاولة محو عقيدته وجره إلى أوحال العولمة الثقافية المنحلّة لتدمير قيمه الروحية والفكرية والحضارية الضاربة في أعماق التاريخ الإنساني . . ولكننا على يقين أن أمتنا العربية المجيدة بتراثها وحضارتها وقيمها الإنسانية ورسالتها الإسلامية الخالدة ستتمكن من دحر تلك الهجمات العدوانية المتلاحقة التي بدأت منذ عهد التتار فالحروب الصليبية وحتى حروب الليزر والدمار الشامل ولينصرن الله من ينصره . . !

انظر خريطة رقم : 10 (الدولة الحميرية)

انظر المكتشفات الأثرية في وادي ضراء . . العوالق العليا . . عصر مملكة حمير .

الصور والرسوم من : 3 إلى 9

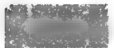

دولة حِميَر

خريطة رقم (10) دولة حمير

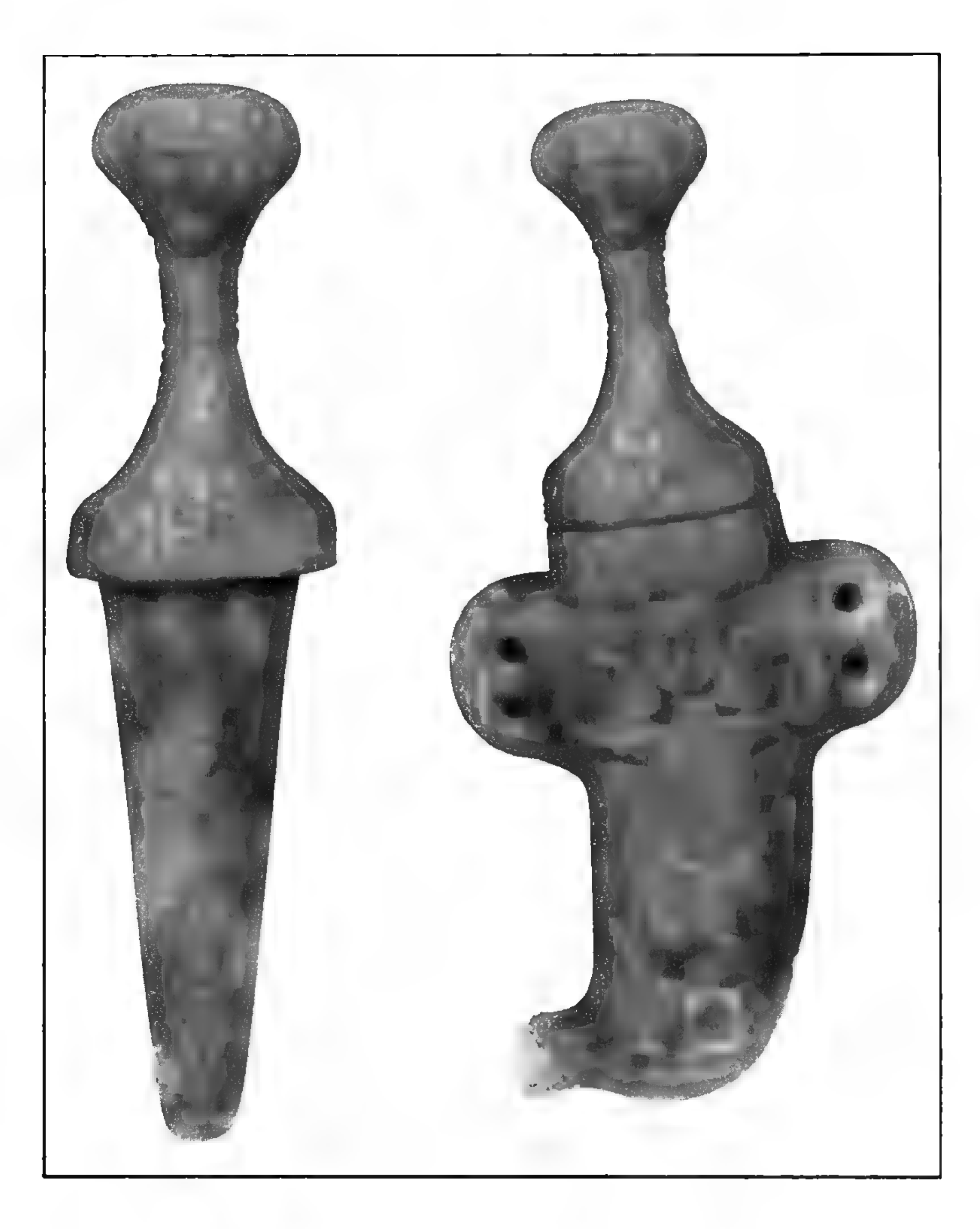

(1) جنبية من الرخام الأحمر
وادي مرخة . مملكة أوسان

(2) جنبية من الرخام الأحمر والمقبض
رأس محارب أوساني
وادي مرخة . مملكة أوسان

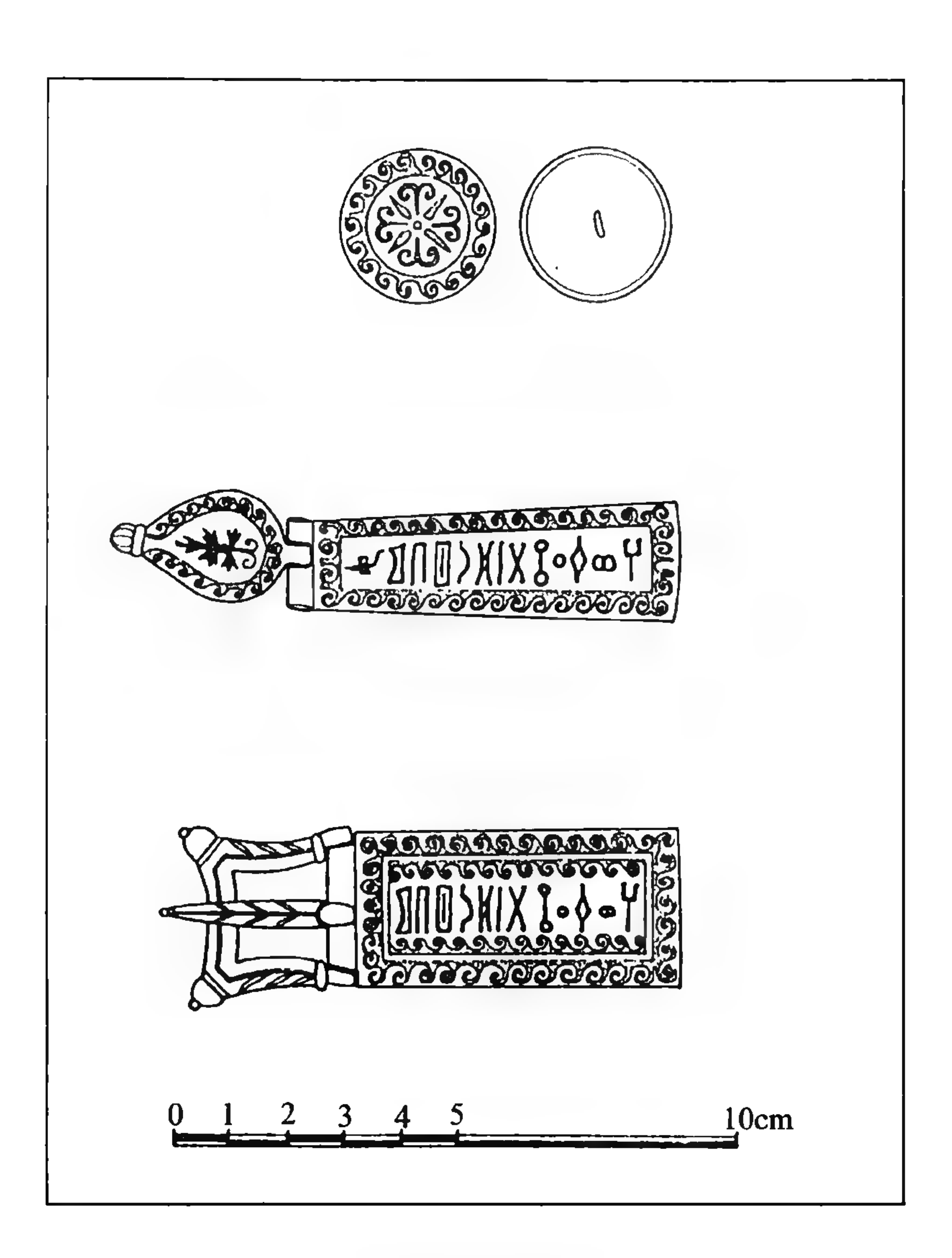

(3) رسم للإبزيمين ومسكوكة أو (مشخص)
مكتشفات وادي ضراء. العوالق العليا عصر مملكة حمير

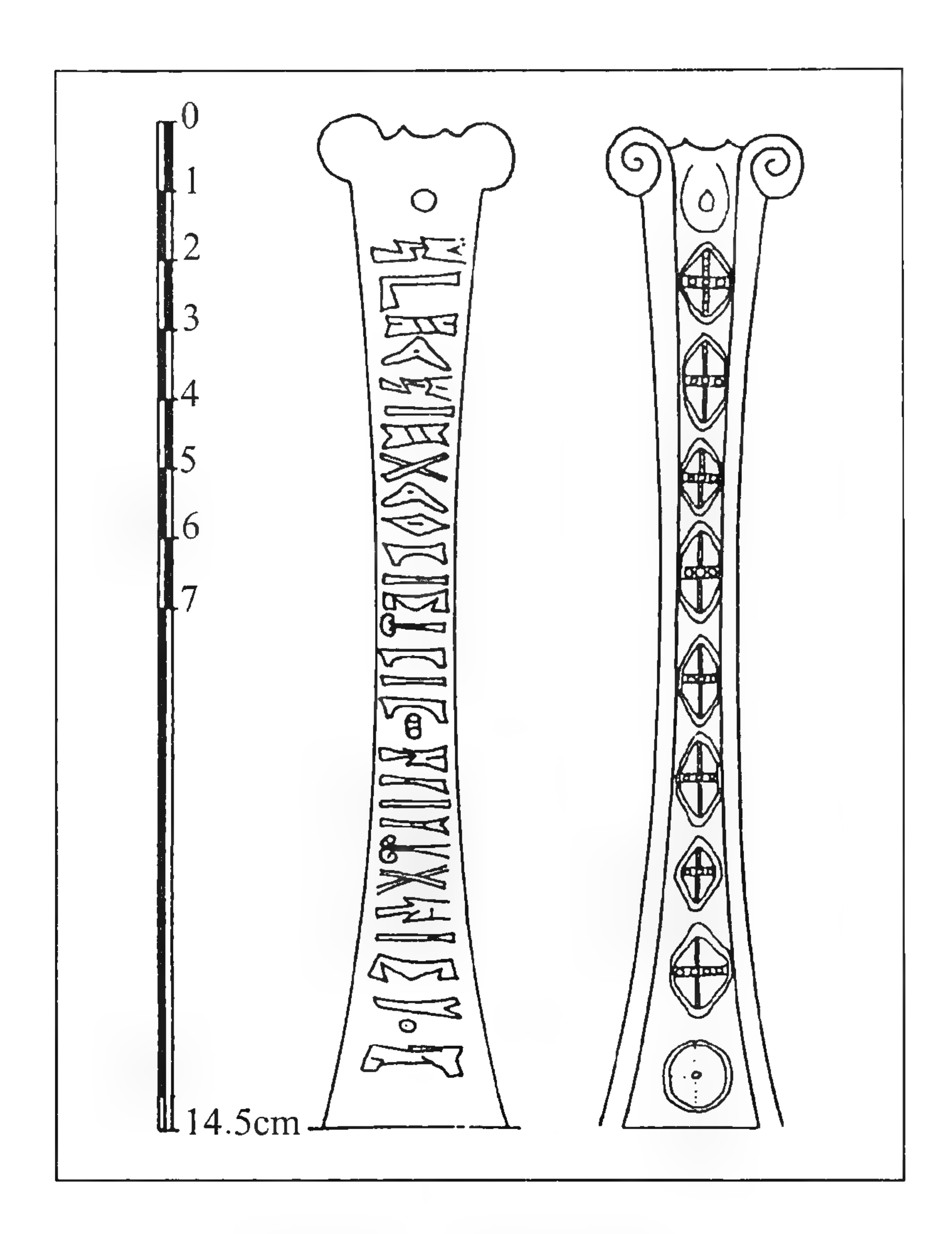

(4) رسوم تفصيلية لوجهي مقبض المغرفة

مكتشفات وادي ضراء ـ العوالق العليا

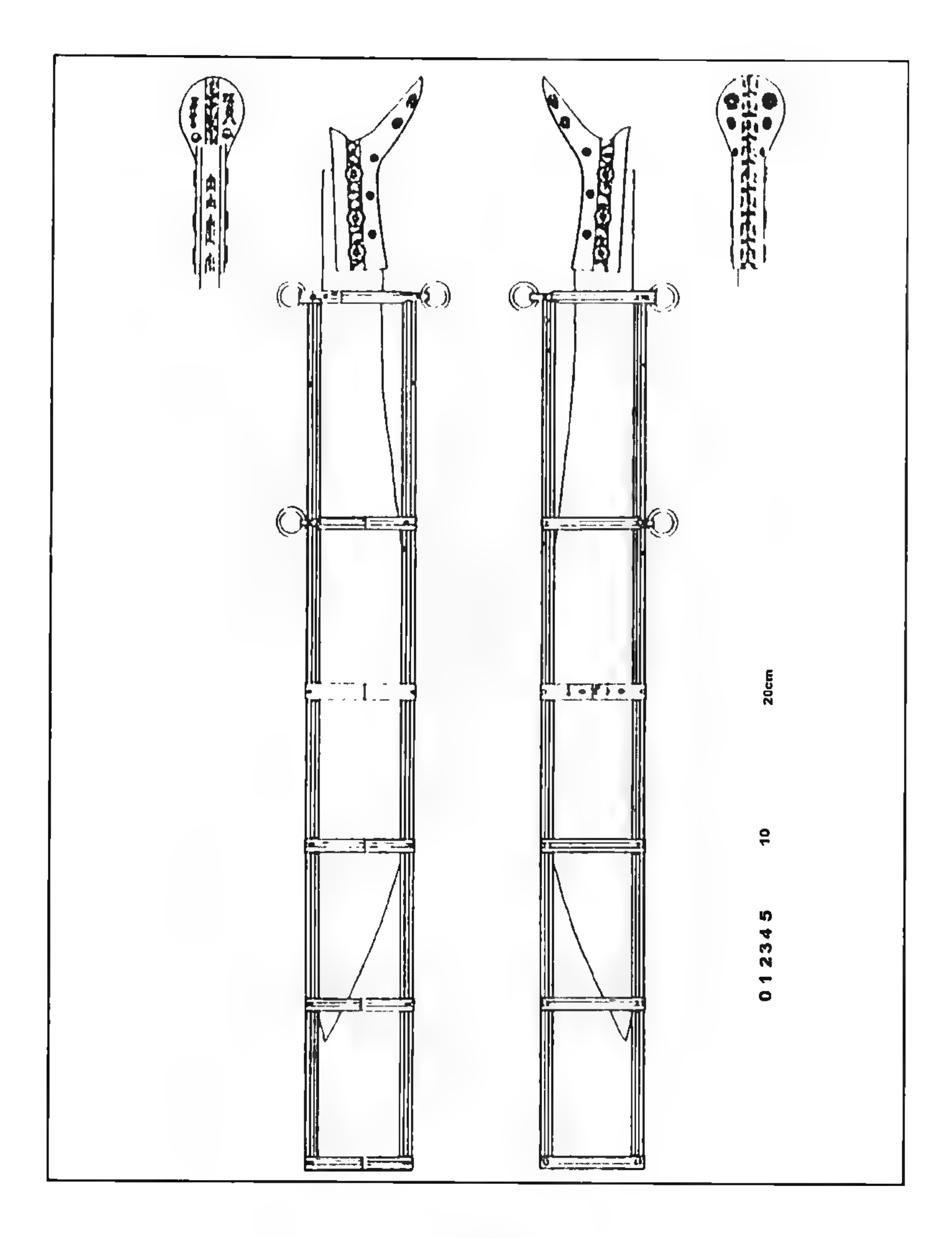

(5) رسوم تفصيلية لسيف حميري

مكتشفات وادي ضراء - العوالق العليا عصر مملكة حمير

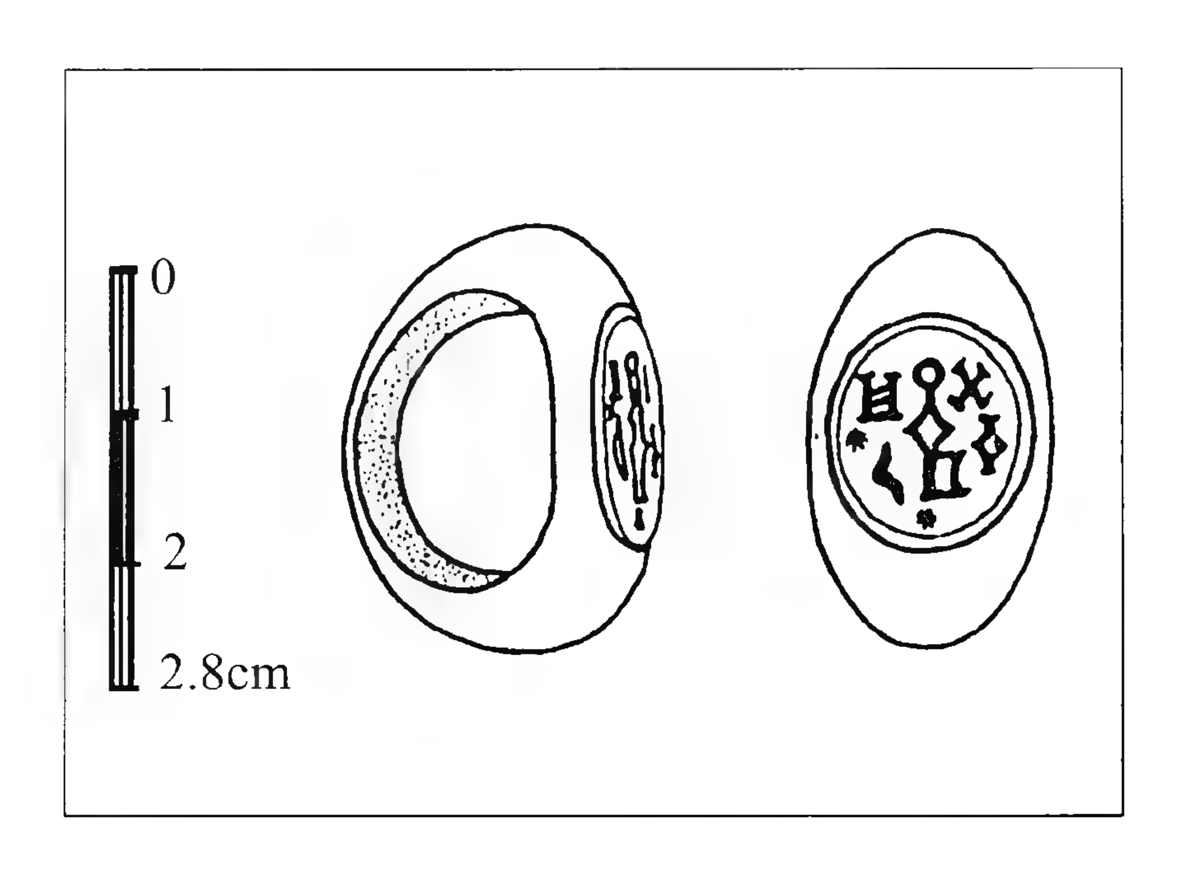

(6) رسم للخاتم يظهر المونو جرام
مكتشفات وادي ضراء - العوالق العليا

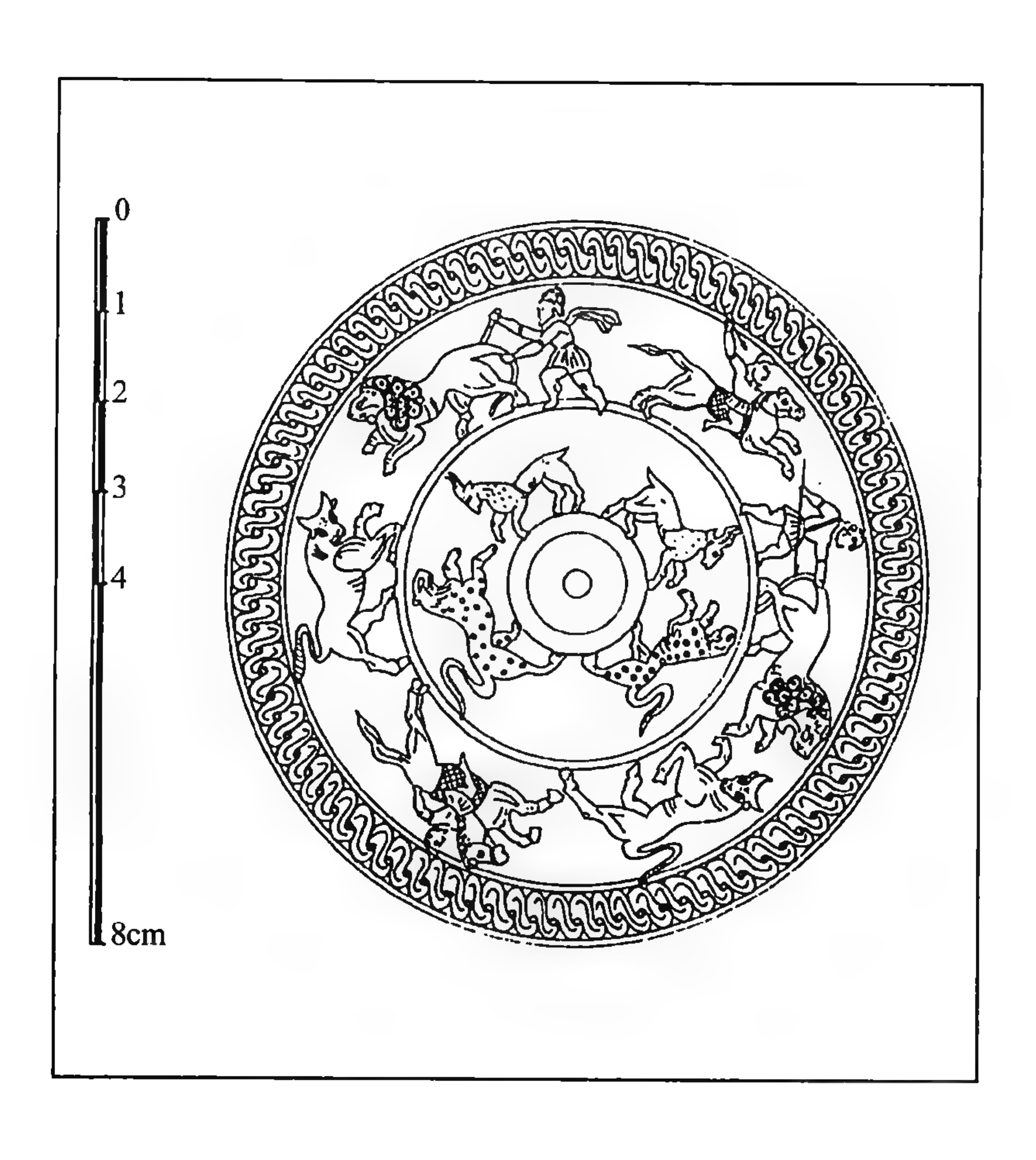

(7) رسم يبين تفاصيل الزخرفة

مكتشفات وادي ضراء ـ العوالق العليا

(3) صخرة كبيرة نقش عليها نقوش بالقلم الحميري ـ المسند
نصاب ـ العوالق العليا

«وفي نقش[1] يمني آخر عُثر عليه في عَبَدان منذ عهد قريب يُدوِّن أقيالٌ حميريون من «الأيزون» أخبار حملتهم العسكرية في منتصف القرن الرابع الميلادي، وتمثل هذه الحملات اندفاع الحميريين نحو الشمال بعد الأحداث السابقة بزمن يسير، وأهم حملات الحميريين

---

(1) المرجع: أوراق في تاريخ اليمن، تأليف: د. يوسف محمد عبد الله.

التي يذكرها النقش هي تلك التي بلغت مناطق اليمامة والبحرين (شرق الجزيرة) وأرض الأزد (أزدعمان) ومناطق قبائل معد ونزار وغسان».

«أما الهضبة[1] الشرقية فهي منطقة منبسطة موازية لتهامة وسلسلة الجبال وتقع في شرق اليمن على مسافة (250 كيلو متراً تقريباً) من البحر الأحمر، ويتراوح عرض هذه الهضبة من 100 و150 كيلو متراً ويبلغ ارتفاعها عند بدايتها في الغرب نحو ألفي متر فوق سطح البحر ثم تأخذ في الانحدار تدريجياً كلما اتجهنا شرقاً حتى تضيع بين رمال الربع الخالي وتضم هذه المنطقة: الجوف وبيحان ورداع والعوالق ويافع وغيرها، وبهذه المنطقة أغلب الآثار اليمنية».

وهذا يؤكد تاريخياً أن منطقة العوالق كانت تقع في قلب الأراضي اليزنية كما أثبتت النقوش أعلاه، وبالتالي فإن العوالق هم أصلاً من الأيزون من حمير الصغرى كما أثبته العلاّمة شكيل الزبيدي وحققه العلاّمة والمؤرخ أحمد محمد بونجمة.. كما سنرى ذلك لاحقاً في نسب العوالق.

منطقة العوالق مهد اليزنيين:

يعتبر نقش عبدان[2] الكبير، الذي اكتشف عام 1976م من أهم نقوش الأسرة اليزنية، عُثر عليه في موطنهم الأصلي بوداي (عبدان) الذي يبعد بضعة كيلومترات جنوب مدينة (نصاب) العوالق العليا، ويعود تاريخ النقش إلى منتصف القرن الرابع الميلاد (355 ميلادي).

وقد استطاع اليزنيون من الاستيلاء على (شبوه) وشكلوا قوة حربية، اندفعت نحو مناطق حضرموت والمهرة، ومناطق تهامة، واندفعوا جنوب وسط الجزيرة العربية إلى جانب قادتهم ملوك حمير.

وذكر النقش الأعمال الزراعية التي أقاموها في وادي (حطيب) أعالي وادي

---

(1) المرجع: الأيوبيون في اليمن، تأليف: د. محمد عبد العال أحمد، ص20.

(2) المرجع: موجز التاريخ السياسي لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم)، تأليف: د. أسمهان سيعد الجرو، ص 245 ـ 247. بإيجاز.

(عبدان) ووادي (ضراء) وأيضاً عن رحلة[1] صيد قام بها اليزنيون في جبال وأودية : حجر وجردان وعبدان ، مكونة من (800) رجل و(500) كلب ، قتلوا خلالها عدداً من الأبقار الوحشية ، وعدد من الوعول ، وحوالي (50) نمراً وقد امتد نفوذ اليزنيين حتى شمل جميع أودية المشرق ، وهي مهدهم الأصلي .

(انظر الخريطة رقم 11) .

---

(1) المرجع السابق نفسه .

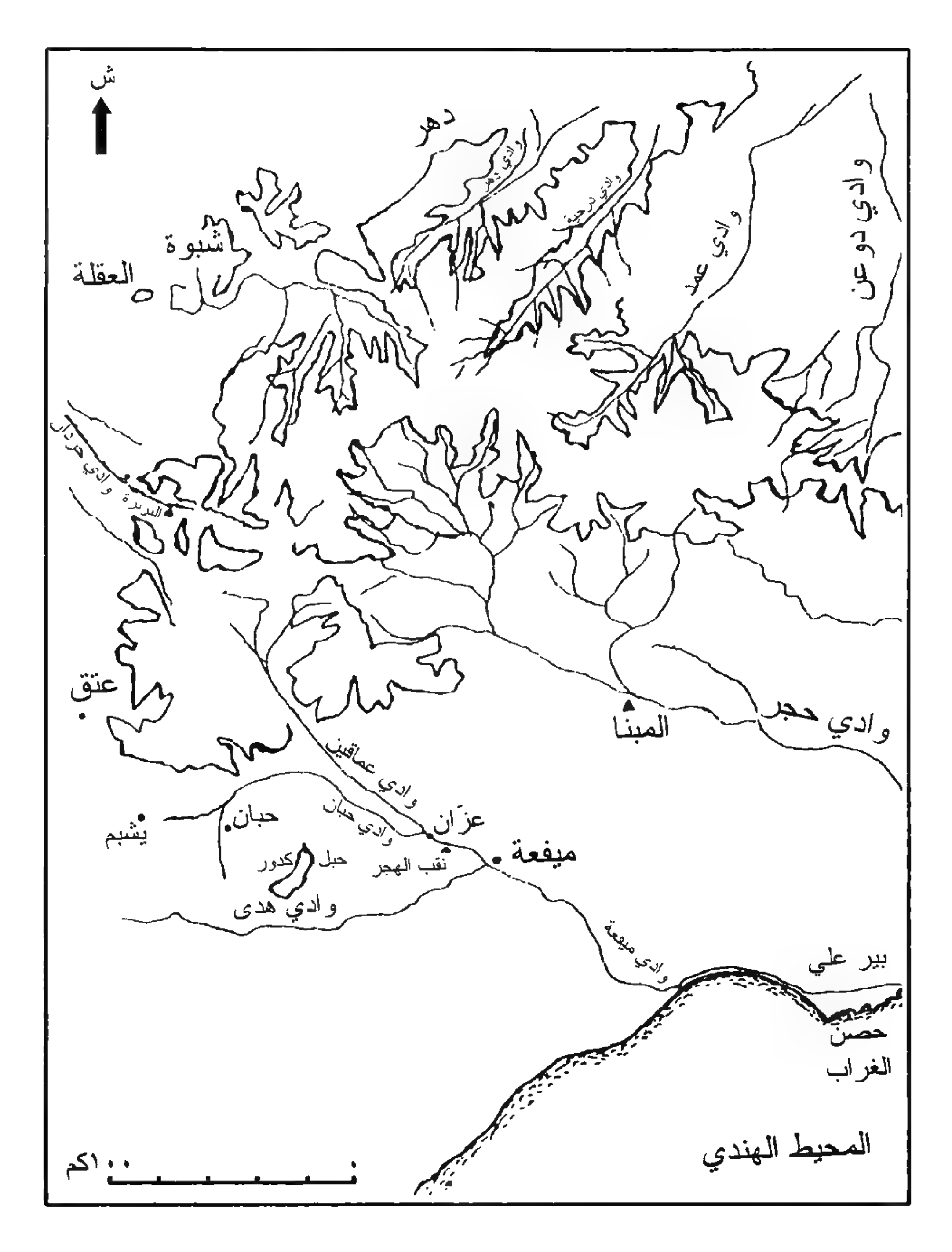

خريطة رقم (11) أودية المشرق موطن اليزنيين

وكما تبين أن منطقة العوالق زاخرة بالآثار التاريخية النادرة . . ولكن مازالت البعثات المكلفة بالحفريات تعاني من مشاكل مادية وتقنية حتى الآن .

(وحين طفت[1] الأماكن الأثرية والمناطق القبلية في وادي حضرموت عام 1962 ـ 1963م رأيت الكلمه يشبم محفورة بالخط المسند العربي الجنوبي القديم في صخرة ملساء على أحد جبال ضواحي مدينة سيؤن ويستدل من وجودها هناك أن التجار المرافقين للقوافل كانوا يتخذون من بعض الأماكن محطات راحة ، يواصلون بعدها السير) .

ومن المعروف أن يشبم واد عظيم للأيزون من حمير يقع بين سلسلتين من الجبال وعلى ضفتيه مساحات من الأراضي الزراعية التي تسقى من مياه السيول والآبار ويسكنه اليوم آل علي من الأيزون[2] .

وسنتعرض للآثار الحميرية خاصة ما يتعلق بتهريبها من بلاد العوالق في مطلع القرن الماضي . . ولازال السكان العوالق يستخدمون بعض المفردات الحميرية في كلامهم حتى اليوم مثل : شُخب ـ هجر . . وغيرها .

يوجد في وادي يشبم بعض الآبار الحميرية القديمة والتي ردمت أثناء الحروب بين الممالك اليمنية القديمة ويسميها الأهالي بالآبار الكافرية . . ومن الآبار القديمة ، البئر الموجودةفي المسجد الجامع بمدينة الصعيد ، وستصاب بالدهشة عندما تنظر فيها فقد تم حفرها في الصخر وبشكل هندسي دقيق على شكل دائرة ، حيث لا يزيد قطرها عن 120سم ، ومن المدهش أنك عندما تدقق النظر إلى تلك البئر التي يزيد عمقها عن 15 متراً لا تجد أي اعوجاج أو نتوءآت بارزة في الصخر . بل تجدها كأنها حفرت بشكل دائري عجيب تماماً . . كما لو غرزت قلماً من الرصاص في قالب من الجبس . . ! وينطبق ذلك الوصف على (بئر الغريب) في سوق مدينة الصعيد ، وهذا يدل على عبقرية الإنسان اليمني وحضارته العريقة .

وفيما يلي نص القلم العربي الجنوبي (المسند) وهو قلم المعينيون والسبأيون والقتبانيون والأوسانيون والحميريون .

---

(1) المرجع : تاريخ القبائل اليمنية تأليف حمزة علي لقمان ، ص273 .

(2) المرجع : دلالة الألفاظ اليمانية ، د . هادي الهلالي ، ص 201 .

القلم الحميري

أ
ب
ت
ث
ج
ح
خ
د
ذ
ر
ز
س
(١)
ش
ي
ص
ض
ط
ظ
ع
غ
ف
ق
ك
ل
م
ن
هـ
و

رسم ـ 8 ـ القلم الحميري

العهد الإسلامي:

اعتنق أهل اليمن الإسلام عام 633 م إيماناً وتصديقاً برسالة سيدنا محمد (ﷺ) (وقد روى أحمد في مسنده في الجزء الثاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال: سمعت أبا هريرة قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ قال النبي (ﷺ): «أتاكم أهل اليمن، هم أرق قلوباً، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية». والحديث في صحيح البخاري ومسلم.

وقد وفد على النبي (ﷺ) عدة[1] وفود منهم وفود: كنده وحضرموت.. ووفد الصدف من دوعن وجبالها.. ووفد جعفي من جردان، ووفد صداء من مرخه وخوره ووديانها وآل عوذ الله وأود وإخوانهم سعد[2] العشيرة ومن ذريتهم العوالق أهل الكور والوديان، ووفد رها والنخع والمراقشة وأبين ووفد النسيين من مرخة من أنس الله بن سعد العشيرة.

---

(1) المرجع: تاريخ العرب قبل الإسلام، ج1، د. جواد علي، ص 192 ـ 211.

(2) المرجع: الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، تأليف السيد / علوي بن طاهر الحداد ص15.

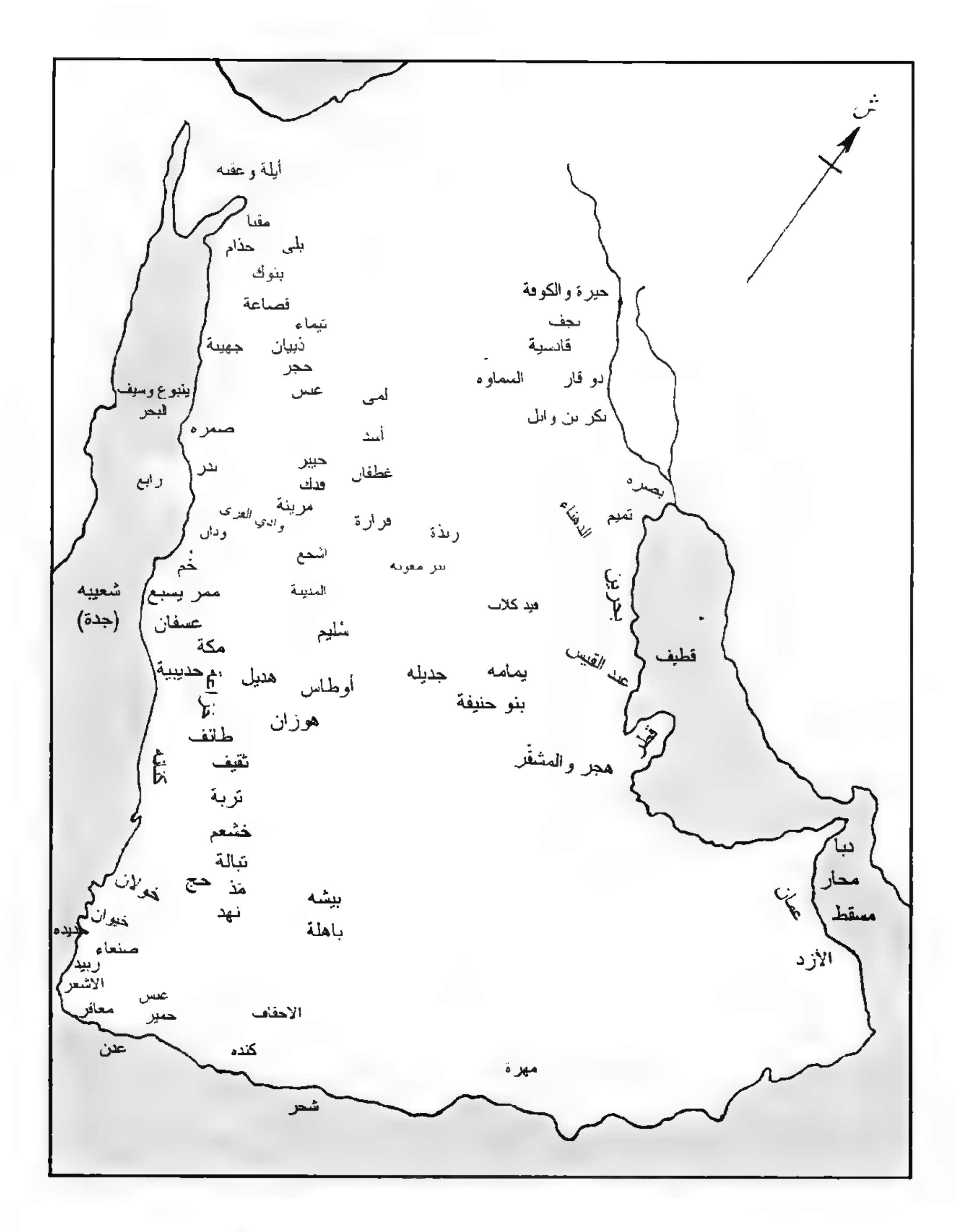

خريطة رقم (12) جزيرة العرب على عهد النبيّ (ﷺ)

وعندما أرسل سيدنا أبو بكر الصديق الرسل إلى أنحاء الجزيرة العربية لنجدة أخوانهم المسلمين في الشام وهم يواجهون أقوى جيوش الروم لبى أهل اليمن الدعوة وسارعوا برجالهم ونسائهم وشيوخهم وأطفالهم صوب المدينة المنورة.

وعند وصولهم بقيادة ذو الكلاع الحميري ضجت المدينة بالتهليل والتكبير وخرجت لاستقبالهم، عندها قال الخليفة الراشدي سيدنا أبي بكر الصديق (مخاطباً سيدنا علي بن أبي طالب وهو يستقبل جموع المسلمين من الجزيرة العربية لفتح الشام. قال لعلي بن أبي طالب (يا أبا الحسن[1] أما سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «إذا أقبلت حمير ومعها نساؤها تحمل أولادها فأبشر بنصر الله على أهل الشرك أجمعين». فقال الإمام علي صدقت.. وأنا سمعته من رسول الله (ﷺ).

وقد شارك أبناء اليمن من المناطق المذكورة آنفاً في الفتوحات الإسلامية الكبرى في العراق والشام ومصر.. وقد نال الآلاف منهم الشهادة في سبيل الله.. ومن بقي منهم استقر في تلك البلدان منذ ذلك الحين.. حيث استوطنت قبائل حميرية في مدينة (حمص) وبعض قرى الشام والجولان.. كذلك في صعيد مصر والبصرة والكوفة بالعراق..

وقد حكمت اليمن من عواصم الخلافة في المدينة ودمشق وبغداد أيام الخلفاء الراشدين ثم الأمويين فالعباسيين.

وقد ذكر المؤرخون أن منطقة العوالق قد شاركت مع حضرموت في الثورة ضد الحكم العباسي في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور الذي قتل عامله في اليمن.

وهو أحد أقارب القائد معن بن زائدة الشيباني الذي ارتكب مذبحة دامية وفظيعة في اليمن عندما خالفه أهل حضرموت، حيث قتل منهم (15) ألفاً وذلك عام 140 هـ. والرجل[2] يضرب به المثل في الشجاعة والكرم لولا أنه متهور فيما فعله في حضرموت واليمن. كقائد لم تجد الرحمة إلى قلبه سبيلاً، ولم يؤنبه ضميره على ما اقترفته يداه. وقد ذكر بعض المعمَّرين في بلاد العوالق عن روايات أجدادهم:

---

(1) المرجع: كتاب فتوح الشام تأليف أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ج 1 ص 6.

(2) المرجع: أدوار التاريخ الحضرمي تأليف محمد بن أحمد بن عمر الشاطري ص 144.

أن معن بن زائدة . . بعد أن سفك دماء الكثير من أبناء اليمن في حضرموت ونواحيها ، ومنها منطقة العوالق قام أيضاً بسد عيون المياه المتدفقة فيها وذلك بصبها وسدها بالرصاص ، وسميت تلك العيون منذ ذلك الحين باسم (رصيص)[1] بقصد تدمير الزراعة في تلك النواحي ، وإضعاف أهلها كجزءٍ من الحملة الانتقامية التي شنها على أبناء اليمن . . !

وقد قيل أنه فرض على تلك القبائل وخاصة في الجزء الجنوبي من البلاد لبس السواد وهو شعار العباسيين ، وطلاء أجسادهم بالنيل في ذلك الحين كنوع من الحداد على قريبه المقتول ! !

كما فرض على النساء عمل الشعر بطريقة (النواصي) وذلك بمسح مقدمة الشعر في أعلى الوجه من الجانبين ثم تظفيره وهو مايعرف بالنباع . . وقد ظلت تلك الطريقة موجودة وسائدة في بلاد العوالق إلى عهد قريب . . !

وقد ذكر السيد/ علوي بن طاهر الحداد في كتابه (جواهر الأحقاف)[2] ص 23 ما يلي : معن بن زائدة الشيباني وهو من حمير ، وهو الذي خرَّب مدينة (المعافر) بالحجرية وقتل من أهلها نحو ألفين ، بابن عم له . استعمله عليهم فقتلوه ، وهو الذي قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي ، وخمسة عشر ألفاً باليمن في سبيل طاعة المنصور العباسي . . أو للأخذ بثأر ابن عمه . . . ورغم أنني لا أتفق مع السيد / علوي في نسب معن بن زائدة وأنه من حمير . . إذ لا يعقل أن يقتل من قومه هذا العدد الكبير في سبيل طاعة المنصور أو ثأراً لابن عمه !

ونسب معن بن زائدة هو : معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني . . وحول نسب[3] العوالق ورد في مخطوط صغير للشيخ/ الشبلي الساكن في مدينة حبان جاء في صفحة 48 ما يلي :

---

(1) هذه العيون موجودة بالعوالق العليا وتعرف بهذا الاسم إلى اليوم !

(2) المرجع : جواهر الأحقاف تأليف السيد علوي بن طاهر الحداد .

(3) المرجع : تغريب التراث تأليف د . محمد عيسى صالحية ص 344 .

(العوالق إلى سعد العشيرة من مذحج أهل الكور والوديان، ويزعم أهل الكور أنهم إلى معن بن زائدة، وفي قول إلى سيف بن ذي يزن الحميري ملك اليمن، ومعلوم أن أرضهم تقع في قلب الأراضي اليزنية قديماً).

وبالرجوع إلى مسودة العلامة الفقيه المؤرخ الشيخ/ أحمد محمد بو نجمة بانافع الساكن بقرية يشبم، وجدنا أن نسب العوالق إلى سيف بن ذي يزن الحميري.. وقد ورد في نسب العوالق في سلسلة النسب أحد أجدادهم وهو (معن بن زيد) وليس (معن بن زائدة) وقد ذكرت المصادر أن (معن) هذا قد حكم على أهل حضرموت بلبس السواد شعار العباسيين وكشف الركب للرجال، ثم استدعاه المنصور العباسي لقتال الخوارج في خراسان فتبعه رجلان من حضرموت وقتلاه في الطريق ثأراً لأبيهما عام 151هـ.

وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن يونس الأجعدي شعراً عند مقتل معن بن زائدة:

يا معن أصبحت في بيداء مظلمة	**من بعد ما كنت بين الناس مختالا**
حتى أتاك ابن عمرو في أطامره	**من شربة جعلت في الصدر أنكالا**

ومن المعروف أن بعض قبائل العوالق والعواذل في جبال الكور مازالوا يلبسون الملابس السوداء القصيرة ويكشفون ركبهم ويصبغون أجسادهم بالنيل والسواد إلى عهد قريب..!

ثم توالت[1] الأمراء من بني العباس على حكم اليمن حتى كانت سنة 206هـ، فجاء ألف من خراسان مدداً للأمير محمد بن زياد في عهد الخليفة المأمون العباسي فعظم أمره وملك اليمن بأسره من حضرموت والشحر ومرباط وأبين وعدن والتهائم ومخلاف المعافر وصنعاء وأعمالها ونجران وبيحان والحجاز بأسره، وخلفه بعد وفاته سنة 245هـ خلفه ابنه إبراهيم بن محمد سنة 295 هـ، وخرج عليه أسعد بن يعفر الحوالي حيث اجتاح حضرموت.. ولكنها عادت إلى بني زياد سنة 371هـ حتى سنة 402هـ واضطرب ملك بني زياد بعد أن انقرضوا.. واستولى بنو معن من العوالق على عدن وأبين وحضرموت والشحر، ثم ثار الداعي أبو الحسن على بن محمد الصليحي القائم بدعوة

---

(1) المرجع: الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها تأليف السيد/ علوي بن طاهر الحداد ص110.

العبديين المصريين فطوى اليمن طياً، ولكنه أبقى بني[1] معن نواباً عنه. فلما قتل سنة 459هـ تغلب (بنو معن) على ما بأيديهم من البلاد.. ثم قصدهم المكرمي علي بن محمد الصليحي إلى عدن. فأخرجهم منها وولاها العباس ومسعود ابني المكرم الهمداني وتغلب في هذه الفترة على حضرموت والشحر أمراء البلاد كما يظهر، ولم نجد تفصيلاً في ذلك فهي فترة في تاريخ الشحر وحضرموت إلى سنة 502 هـ.

وبالرجوع إلى المراجع التاريخية التي تبحث في تاريخ اليمن لم نجد أي ذكر لبني معن بعد خروجهم من عدن على يد الصليحي.. حيث كما يبدو أنهم عادوا إلى المناطق الجبلية بالعوالق وبدؤوا في إنشاء حكمهم الذاتي في مناطقهم.. وكانوا يعتمدون على الضرائب التي تدفعها القوافل التجارية التي تمر عبر أراضيهم من وإلى حضرموت وقد ذكر المؤرخون أن أحد الطرق الثلاثة من اليمن إلى حضرموت والتي يسلكها أهل الأثقال فيخافون من عدوان أهلها عليهم، إنما يسلكون طريق الساحل من عدن. وفيهم من يخرج من رداع إلى بلاد العوالق ثم إلى بلاد عبد الواحد.. ثم إلى حضرموت وهو المسلوك في عام 524 هـ، وتقطع فيه المسافة من رداع إلى حضرموت في عشرين يوماً..! وكانت تلك القوافل تمر تحت حماية القبائل مقابل دفع مبالغ ماليه لهم ومن خلال بحثنا في الفترة (من عام 524هـ حتى عام 932 هـ) لم نصل إلى أي أحداث تاريخية مدونة أو موثقة في الكتب والمراجع اليمنية عن مناطق العوالق بسبب الحروب والتمزق والإنقسام الذي كان يعصف باليمن خلال تلك الفترة وخروج الولايات العربية عن السلطة المركزية وعاصمة الخلافة العباسية، (بغداد) التي اكتسحتها جيوش التتار عام 656 هـ. حيث قام هولاكو بقتل الخليفة العباسي أبو

---

(1) ذكر السيد العلامة المشهور صاحب احور: أن من أقوى الأسباب قد جعلت المؤرخين يضطربون في نسبة (بني معن) ظهورهم على مسرح الحكم والسياسة منذ القرن الثالث الهجري منذ عهد المأمون العباسي.. حيث كانوا نواباً عن الحكومة في المناطق والأقاليم. والأرجح أنهم أجداد «الدولة» سلاطين العوالق.

وذكر ابن خلدون في تاريخه عند ذكر عدن: (وكانت صدر الإسلام، دار ملك لبني معن، ملكوها أيام المأمون، وامتنعوا على بني زياد وقنعوا منهم بالخطبة والسكّة).

أحمد عبد الله المستنصر بالله بن المستنصر في 14 صفر سنة 656 هـ وسقوط الخلافة في بغداد ، أدى ذلك إلى تمزق الوطن العربي بأسره . . وأصبحت اليمن عرضة للانقسام والتناحر والحروب الطاحنة والعزلة التامة رغم ظهور دويلات فيها إلا أنها ضعيفة وسلطتها لم تشمل كامل التراب اليمني التاريخي . . ويمكننا أن نوجز تلك الدويلات حسب ظهورها كالآتي :

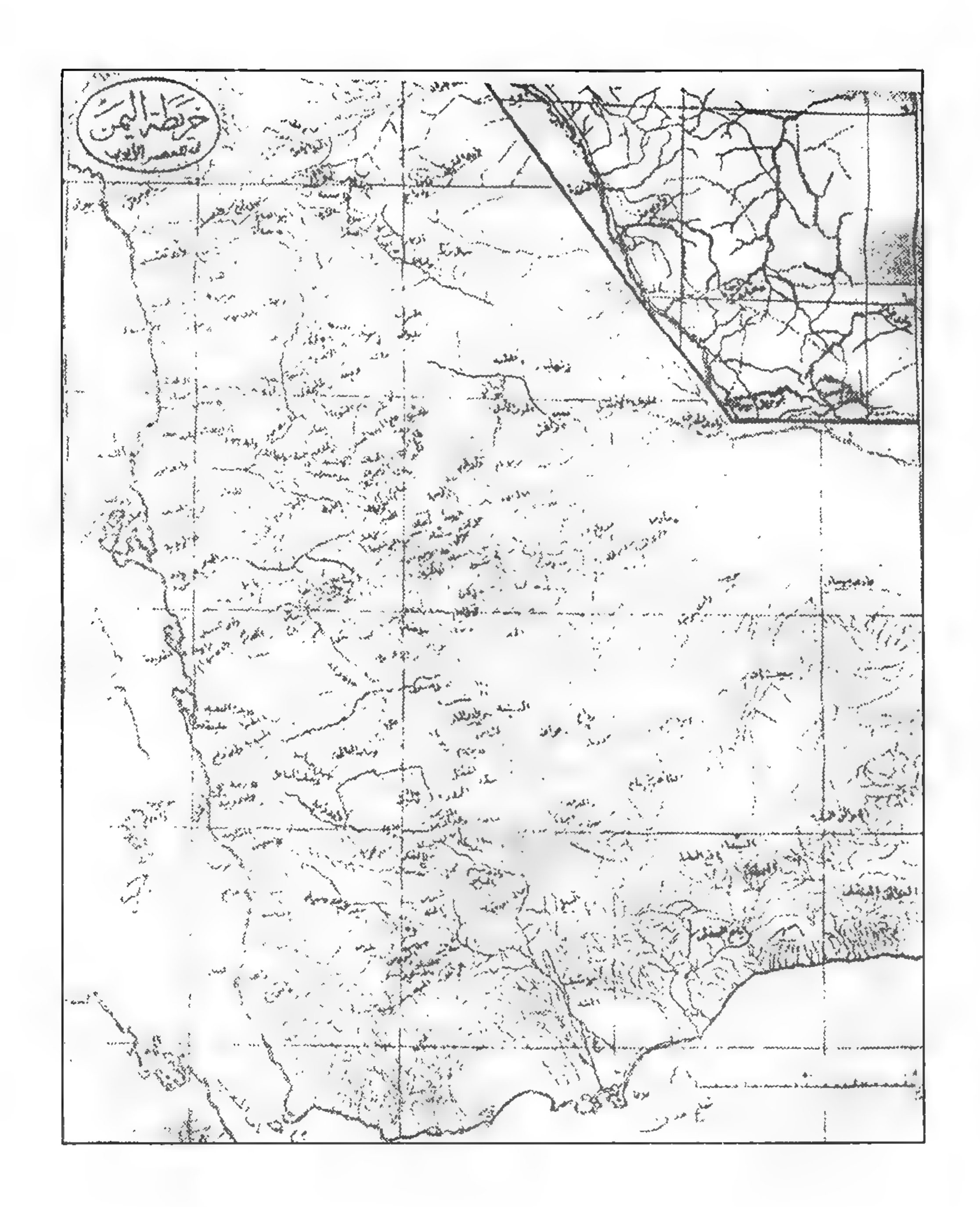

خريطة رقم (13) منطقة العوالق تحت الحكم الأيوبي
خلال الفترة من (248 ـ 252 هـ) الموافق (862 ـ 886م)

1 ـ دولة بني زياد 821 ـ 1012م .

2 ـ دولة بني يعفر 840 ـ 1003م .

3 ـ دولة بني نجاح 1013 ـ 1150م .

4 ـ دولة بني الصليحي 1045 ـ 1138م .

5 ـ دولة بني زريع 1078 ـ 1174م .

6 ـ دولة الأيوبيين 1174 ـ 1229م .

7 ـ دولة بني رسول 1229 ـ 1454م .

8 ـ دولة بني طاهر 1454 ـ 1526م .

9 ـ الغزو العثماني الأول 1538 ـ 1636م .

10 ـ الغزو العثماني الثاني 1849 ـ 1636م .

11 ـ حكم الأئمة للشمال 898 ـ 1962م .

ونذكّر بالأحداث الهامة خلال تلك الفترة أنه أثناء حكم الدولة الطاهرية استولى الأتراك على عدن بعد قتل أميرها عامر الطاهري في عام 1599م وقام الأهالي بثورة على الحكم التركي ، ولكنها أخمدت في مهدها .

وفي عام 1609م وصل إلى عدن الكابتن الإنجليزي شاربي واستقبله الحاكم التركي في عدن بغرض عمل علاقات تجارية .

وفي عام 1614م قام قائد الأسطول الهندي بإبلاغ الحاكم العام في عدن بأنه يحمل تصريحاً من الصدر الأعظم بالمتاجرة مع كل أجزاء السلطنة العثمانية ، وأحاله إلى حاكم صنعاء الذي أبلغه بأنه لا يملك الصلاحية في ذلك .

وفي عام 1635م اضطر الأتراك إلى الانسحاب من اليمن بفعل الثورات التي قامت ضدهم ، وأصبحت عدن تحت حكم الأئمة في صنعاء ، ومن الجدير بالذكر أن اليمنيين قبلوا حكم الأتراك لحمايتهم من خطر البرتغاليين ، ولكن بعد زوال الخطر وظهور فساد الحكم التركي ثاروا عليهم وأخرجوهم .

الدولة القاسمية والتدخل في حضرموت:

نشأت الدولة القاسمية الزيدية في عام 1006هـ الموافق 1597 م، وقد بسطت نفوذها على عدن عام 1635م بعد انسحاب الأتراك منها، وكان أئمة الدولة القاسمية لهم طموحات لا حد لها في حكم اليمن بأسره، وقد جاءتهم الفرصة مواتية.

ففي عام 1058[1]هـ (1648م) وثب بدر بن عبد الله بن عمر على عمه السلطان بدر بن عمر بحصن (سيؤن) وقبض عليه، وعلى ابنه محمد المردوف.. وضيَّق عليهما ثم أرسل بهما مكبلين إلى (حصن مديمه) حيث سجنهما، وطلب بدر من عمه أن يخلع نفسه من السلطنة، ولما وصلت تلك الأنباء إلى المتوكل اسماعيل بعث الرسل إلى السلطان الجديد، طالباً منه أن يطلق سراح عمه، وعرض الإمام على السلطان أن يستمر سلطاناً على حضرموت على أن يسند إلى عمه ولاية ظفار..!

ولما وجد الإمام اسماعيل أن السلطان بدر بن عبد الله الكثيري قد رفض وساطته بينه وبين عمه بدر بن عمر أمر بتجهيز جيش للزحف به على حضرموت.. ولم يكن للجيش الإمامي من طريق إلى حضرموت غير العبور بأراضي سلطنات: البيضاء والعوالق ويافع والحوشبي والواحدي والفضلي، التي كانت حينذاك دويلات مستقلة بعيدة عن سيطرة اليمن، يحكمها سلاطينها المحليين.

وخشي السلاطين إن هم سمحوا لجيش الإمام بالعبور في أراضيهم أن يدمروها أو يحتلوها لاسيما وأنهم كانوا يدركون طموح الإمام لضم بلادهم تحت لوائه كما هو فاعل بحضرموت.. فرفضوا طلب الإمام، وكان أشدهم تصميماً على الرفض سلطان البيضاء (حسين الرصَّاصً) الذي كانت بلاده أقرب سلطنة إلى حدود اليمن...

واتصل السلطان حسين الرصَّاصً بالسلطان منصَّر العولقي.. وببقية السلاطين وشرح لهم شكوكه ومخاوفه فأيدوه واتفقوا جميعاً على رفض طلب الإمام وأعدوا أنفسهم لما قد تتمخض عنه الأمور.

---

(1) المرجع: تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية تأليف حمزة علي لقمان ص 140، 141، 142. بإيجاز.

وقد وصف الكبسي القتال المرير بين جيش الإمام ورجال القبائل فقال ما معناه:

(أمر الإمام في شهر صفر سنة 1065هـ الموافق 1654م بحشد الجنود وأرباب البنود إلى بنير (بني أرض) لإصلاح فاسدها، وتقويم خاربها لأجل الدخول إلى حضرموت لإنجاد (بدر بن عمر) فرفضت بلاد الرصَّاصّ لأنها قفل تلك الأقفاص، فلما علم الرصَّاصّ بما أجمع عليه الإمام شمخ وبرز بروز ليث العرين وحشد قبائل البلاد واستعد هو والسلطان منصر العولقي بعسكرهما في (نجد السلف) ووزعا بقية السلاطين أماماً وخلفاً، وكان قليل من عسكر الإمام قد نفذوا إلى الزاهر وهي من البلاد التي بسط السلطان حسين الرصَّاصّ نفوذه عليها، وكانت في الأصل للقائفي، ولما سئم الرصَّاصّ من الانتظار بادر إلى ذي كرت بجيش كبير فرمى أولاد الإمام بنفوسهم على نجد السلف وبادروا إليه في يوم الخميس 4 ربيع الأول سنة 1065هـ - 1654م وانقض جميعهم على الشيخ حسين ومن والاه.

وقصد صفي الإسلام أحمد بن الحسن مركزه.. فاشتجرت الرماح واشتد الكفاح، واختلف الرصَّاصّ، وحينما رأى منصر العولقي ذلك انسحب[1] من الميدان وتبعه قبائل يافع بمن بقي. وأما السلطان حسين الرَّصاص فقد وجد نفسه وحيداً، ولكنه ثبت في ميدان المعركة رغم أنه صار هدفاً للرماح والرصاص وأمر الصفي عساكره باستعمال السلاح الأبيض بدلاً من البنادق ربما لأنه خشي أن يطول القتال فينفد ما مع عساكره من رصاص.. فتصبح البنادق عديمة الفائدة!!.

واختلط الفريقان في معركة حاسمة، ووقع حسين الرَّصاص قتيلاً وجميع من معه من الرجال ولما رآه صفي الإسلام أمر عساكره بقطع رأسه فذبحوه وفصلوا الرأس عن الجسد وأرسلوا بالرأس إلى الإمام!!

وتدفق عساكر الإمام على مخيم السلطان حسين ونهبوا كل مافيه من أموال وذخائر، ولما رأى أخوه الشيخ صالح مقتله، انسحب بحشمة وأهله إلى البيضاء..!

ثم اندفع جيش الإمام إلى يافع ودارت معارك في 19 جماد الآخره سنة

---

(1) على ما أظن أنه قد تم عقد صفقة سرية مع السلطان العولقي مقابل انسحابه.

1065هـ ـ 1654م في سفح جبل (العُر) واحتلت جيوش الإمام الجبل ثم دخلوا (مرقد)، ثم أحاطت قبائل يافع بمرقد. . وحاصروا عسكر الإمام وحين رأى محمد بن الحسين أنه غير قادر على الصمود أمام قبائل يافع كتب إلى صفي الإسلام أحمد بن الحسن يطلب منه الإسراع بالنجدة فبادر الصفي بجيوش كثيرة إلى مرقد وتمكن من قهر قبائل يافع التي انهزمت ثم طلبت الأمان. . !

وبعد ذلك دخل عسكر الإمام إلى بلدة (الموسطه) وتولى السيد شرف الدين بن المطهر بن شرف الدين أميراً عليها، ثم أمر الإمام ابن أخيه الحسين بن الحسن القاسم بأن يكون حاكماً على البيضاء ويافع !!

ولا نجد تفسيراً لانسحاب السلطان منصر العولقي وقبائل العوالق من أرض المعركة في نجد السلف إلا شيئاً واحداً وهو: أنه قد تمت صفقة سرية بينه وبين صفي الإسلام أحمد بن الحسن، على أن ينسحب السلطان العولقي وقبائله مقابل عدم التعرض له ولبلاده. . !

أما قبائل يافع فقد تبعوا السلطان العولقي دون معرفة بسر انسحابه وعادوا إلى جبال يافع وتحصنوا فيها للدفاع عن أنفسهم دون علم بما تم !!

والدليل على ذلك أنه من خلال مجريات المعركة اندفعت الجيوش الإمامية مباشرة إلى جبل العُر ثم إلى (مرقد) في اشتباكات مستمرةمع قبائل يافع وتجنبت القتال مع السلطان العولقي وقبائله !!

ومما يؤكد صحة تحليلنا هذا أن الإمام أمر ابن أخيه الحسين بن الحسن القاسم بأن يكون حاكماً على البيضاء ويافع !! ولم يحاول تنصيب حاكماً على بلاد العوالق من قبله، وقد اكتفى الجيش الإمامي بالمرور فقط في أطراف بلاد العوالق كما سنرى.

وفي 5 شوال سنة 1069هـ ـ 1658م بدأ الصفي زحفه على حضرموت فدخل مأرب وبيحان وأطراف بلاد العوالق وتقدم بجيوشه إلى واسط فإلى نصاب وإلى بير حليمه من بلاد العوالق. . وهناك وصلته رسالة من السلطان منصر العولقي يقول فيها:

(أن ابناً له صغيراً أحب أن يركب مع الأمير علي بن الصفي أحمد. . ! فأرسل إليه حصاناً بحليته وسيفاً ورمحاً. ! ويقول الجرموزي:

أن هذا الإحسان[1] لم يؤثر في السلطان منصر لسوء اعتقاده في أهل البيت، وقد أخبر بعض الجند أنهم أمروا المؤذن بمسجد المدينة التي يقيم فيها العولقي أن يؤذن بالآذان (حي على خير العمل) فمنعه السلطان العولقي أن يؤذن بذلك..! وهدده بالعقاب إن فعل، ولما بلغ الأمر إلى الصفي أحمد أمر المؤذن بأن يؤذن بأيهما شاء قائلاً:

إن الدين كله محمدي، والدعوة جامعة للشافعي والزيدي!! - انتهى -

وهذا دليل آخر يؤكد أن دخول الجيوش الإمامية إلى أطراف بلاد العوالق ومنها نصاب ليس إلا للمرور فقط إلى حضرموت وجهة الجيوش الإمامية ومقصدها.

حيث يتبين لنا ذلك من منع السلطان منصر للمؤذن أن يؤذن (حي على خير العمل) على المذهب الزيدي.. أنه مازال يتمتع بسلطاته كاملة في بلاده ورفضه تغيير الآذان المعتاد على الطريقة الشافعية مذهب بلاد العوالق كاملة..!

مما اضطر الصفي إلى الإذعان لذلك!!

كما أن رسالة الود التي أرسلها السلطان منصر وذكر فيها رغبة ابنه الصغير بمرافقة الصفي أحمد.. وما أهداه الأخير من حصان مسرج بالكامل يدل على أن هناك اتفاقاً سرياً قد أبرم بينهما وقد التزما به!!

كما أن الصفي أحمد ربما أدرك منذ البداية أن الطريق الأسهل إلى حضرموت يمر فقط من بلاد العوالق.. وبما أن خطوط إمدادات الجيش الإمامي طويلة جداً وتمر عبر أراضي خصوم الإمام فكان من الطبيعي عدم توسيع جبهة الأعداء ضد جيوشه فكان لزاماً عليه تأمين تلك الخطوط بإبرام اتفاقية ما مع السلطان العولقي.

ومن المعروف أن العوالق بارعون في عقد الصفقات والتحالفات ويمتازون بالدقة في اختيار التوقيت القاتل لمثل تلك التحالفات وتغييرها حسب مصالحهم ويملكون وسائل ضغط كثيرة في ذلك!!

إلا أن اعتمادهم أحياناً على شجاعتهم يدفعهم إلى التهور ويخسرون المواجهة أحياناً مع أعدائهم في اللحظات الحاسمة عندما تكون قراءتهم للأحداث خاطئة!!

وقبائل العوالق يضعون مصالحهم مع مبادئهم في الميزان وإذا رأوا الكفة مائلة

---

(1) المرجع: في جنوب الجزيرة العربية - تأليف صلاح البكري ص 129.

لغير صالحهم عدلوها بطريقتهم وفيما يلي تأكيداً لما نقول.

وكان في احور[1] بمنطقة العوالق السفلى عامل كثيري من قبل السلطان بدر بن عبد الله الكثيري وبها سوق لقبائل ذييب وآل باكازم، وبعد أن وصل الصفي إلى ميفعة من بلاد الواحدي بلغه أن بأحور بيت مال للسلطان الكثيري، فأرسل إليه الفقيه يحيى بن أحمد بن قاسم السباعي الخولاني في جماعة من الخيالة فحملوا مقداراً كبيراً من الطعام وعادوا إلى ميفعة، ثم أرسل قافلة محملة بالطعام، واستطمع الصفي فأرسل أحد كبار رجاله في ثلاثة عشر فارساً وعشرة جنود مسلحين بالبنادق وسار خمسة من الفرسان من آل ذييب[2] وآل باكازم وآل علي. وطلبوا إبلهم لحمل الطعام وحصلت مشادة عنيفة فوثبوا على الفرسان وقتلوهم..!

وعلم قائدهم محمد بن قاسم فأسرع إليهم في جماعة من عسكره للأخذ بالثأر ولكنهم قتلوهم!! وقتلوا فارساً آخر.. وعقروا خيلهم!!

وكان السلطان منصر العولقي وأخوه عز الدين مواليين للسلطان الكثيري، ويقول الجرموزي: أنهما تسلما أموالاً طائلة من السلطان لإثارة القبائل في احور وما جاورها ضد جيش الإمام!!

وعود على بدء حيث واصلت جيوش الإمام الزحف على حضرموت وعبرت وادي حجر.. وتجمع الحضارم للدفاع عن بلادهم إلا أن السلطان انهزم من هينن إلى شبام ثم استسلم السلطان بدر بن عبد الله بن عمر وسلَّم شبام.

---

(1) المرجع: في جنوب الجزيرة العربية تاليف صلاح البكري ص 129.

(2) قبائل ذييب من بلاد الواحدي. وقبائل باكازم من العوالق السفلى وقبائل آل علي من العوالق العليا.

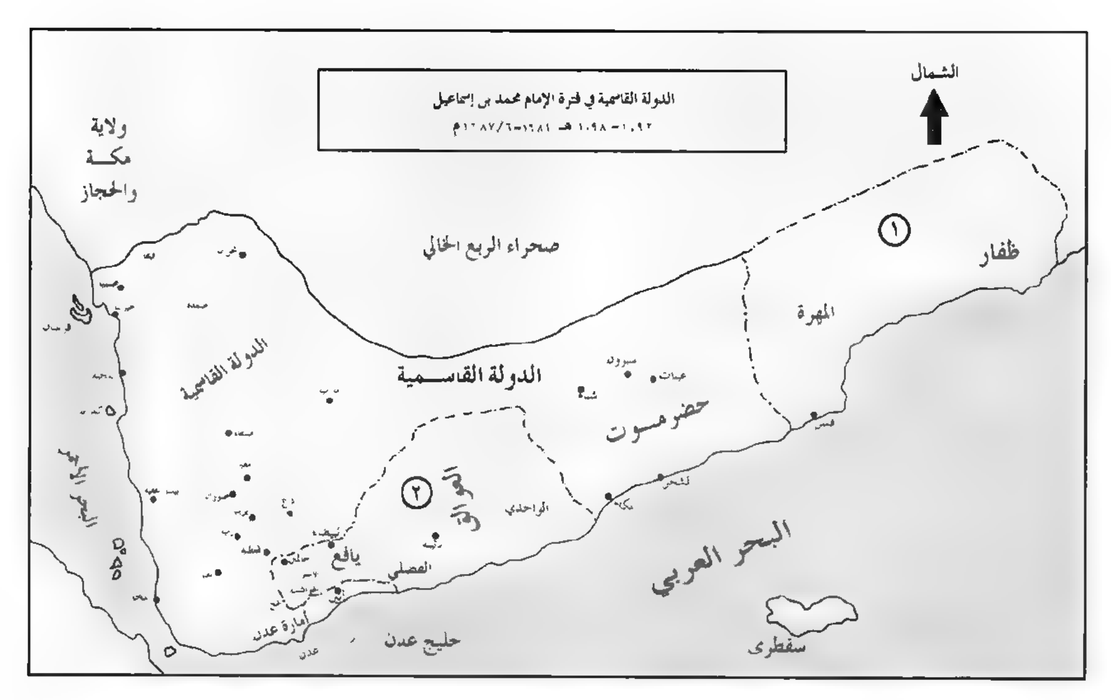

① مناطق ضعفت فيها سلطة الدولة
قبل عام ١٠٩٢ هـ ١٦٨١ م

② مناطق استقلت عن الدولة
في عام ١٠٩٢ هـ ١٦٨١ م

● مدن

خريطة رقم (14) الدولة القاسمية في فترة الإمام محمد بن إسماعيل
1092 ـ 1098هـ ـ 1681 ـ 1687م

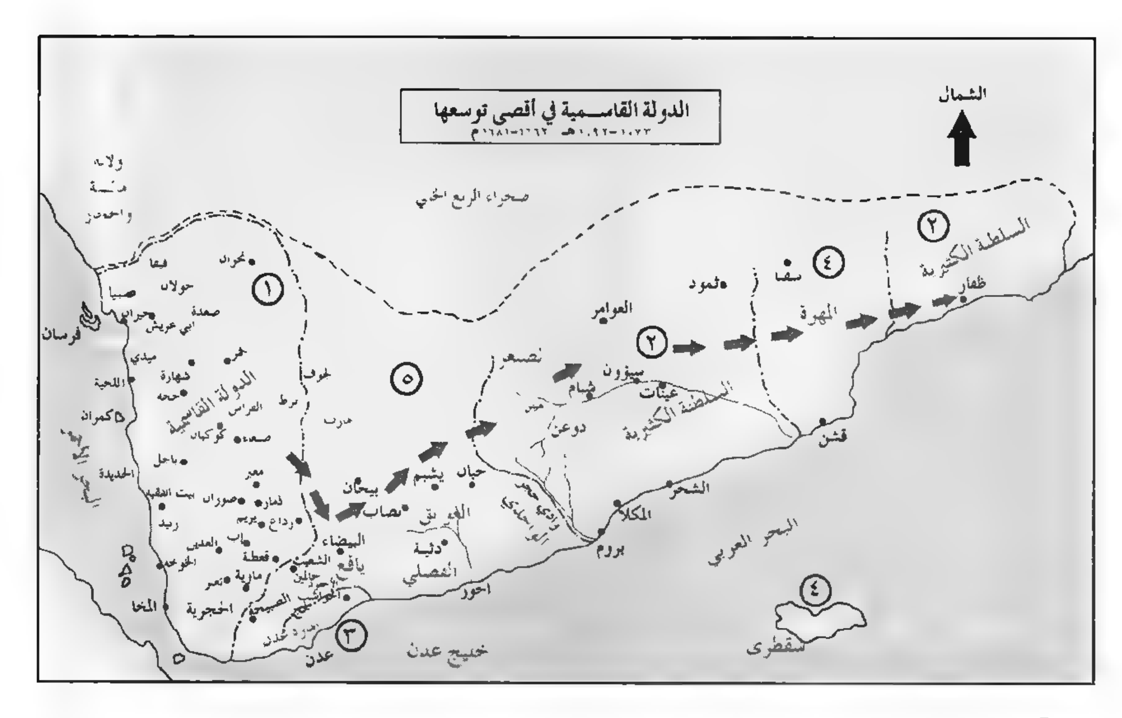

① الدولة القاسمية قبل التوسع

② السلطنة الكثيرية في حضرموت وظفار

③ امارة حسين عبد القادر في لحج وعدن وأبين

④ سلطنة المهره وسقطرى

⑤ مناطق قبلية خاضعة لزعمائها

ـ . ـ . ـ . الحدود الداخلية في ١٦٤٣م

اتجاه حملات الدولة القاسمية

ـ ـ ـ ـ ـ حدود الدولة القاسمية بعد التوسع

● مدن

خريطة رقم (15) الدولة القاسمية في أقصى توسعها

1073 . 1092 هـ . 1662 . 1681م

الثورة على الدولة القاسمية:

من يافع بدأت الثورة على حكم الأئمة، فبعد أن كان آل هرهره[1] يُعَدّون مرشدين دينيّين أجمع القوم على تنصيب الشيخ صالح بن أحمد بن علي هرهره سلطاناً على يافع العليا، حتى يمكن أن يجدوا فيه الزعيم السياسي والقائد الحربي الذي يأملون أن يخلصهم مما كانوا يقاسونه من متاعب!!

وكان أول ما فعله السلطان، صالح بن أحمد بن علي هرهره أنه عقد تحالفاً مع السلطان معوضه بن محمد بن عفيف سلطان يافع السفلى وتسمى أيضاً يافع القاره ويافع الساحل.. ولما وجد بقية أمراء وسلاطين الجنوب نجاح التحالف اليافعي عقدوا مع يافع اتحاداً ليكونوا صفاً واحداً ضد حكم الأئمة، وكان الاتحاد يتكون من:

1 - سلطان يافع العليا	صالح بن أحمد بن علي هرهره
2 - سلطان يافع السفلى	معوضه بن محمد بن عفيف
3 - سلطان العوالق العليا	صالح بن منصر العولقي
4 - أمير حالمين	قاسم بن شعفل الحالمي

وقد جاء[2] في كتاب مسيرات يافع أن الإمام صاحب المواهب صاهر سلطان البيضاء أحمد بن علي الرصَّاصً وسلطان العوالق صالح بن منصر وحاول أن يسترضيهما وبقية حكام الجنوب بالأموال والهدايا حتى يضمن هدوءهم لانشغاله بقتال أقاربه الذين نازعوه منصب الإمامة في اليمن.. ولكنه لم يستطع أن يجتذب هؤلاء الحكام إلى صفه.. وقد حاول أن يستميل السلطان عبد الله بن أحمد الفضلي سلطان أبين وأمده بجنود ومدافع.. ثم شعر السلطان أن معاملة نواب الإمام له ولمواطنيه كانت سيئة فأتصل بالسلطان أحمد بن علي الرصَّاصً والسلطان صالح بن منصر العولقي لإصلاح خلاف وقع بين السلطان قحطان بن معوضة والسلطان الرصَّاصً، يتعلق بالحدود الواقعة في أطراف أبين.. وبذلك الاجتماع تم الاتفاق بين السلاطين على وجوب الخلاص من الحكم الإمامي ومتاعب نوابه.

---

(1) المرجع: في جنوب الجزيرة العربية تأليف صلاح البكري ص 144.

(2) المرجع: في جنوب الجزيرة العربية تأليف صلاح البكري ص 156 - 157.

«في عهد السيد[1] علي بن عبد الله الحامد صاحب نصاب كان الزيدية في آخر حكمهم في البلاد وكان آل باكازم كغيرهم من القبائل في عموم المنطقة يتحينون الفرصة للانقضاض على السلطة وكان من بينهم أحد الرجال الشجعان ويدعى ناصر بن أحمد العميسي جد قبيلة آل العميسي المعروفة اليوم باحور . .

وكان المذكور ساكن في لباخة ولما رأى ضعف الحامية الزيدية خرج سراً ونزل إلى احور موقع تمركزها . . واستطلع أسرارها بعد أن تنكر لمدة أربع سنوات ! ! وعرف مكامن ضعف الحامية وعاد إلى قومه في لباخة وجمعهم وهاجم احور وقد مضى معه الرجال من قبائل آل سعد وآل الحتلة . . !

وسار بهم إلى (حيد دهسا) بمكان يدعى الصبيل ولما حل الظلام هاجم الحامية فهرب بعضهم وقتل البعض الآخر واستولى على الحصن واحور بالكامل» .

استقلال حضرموت:

لم يقتنع[2] سلاطين يافع بمحاربة الإمام في حدود يافع ولحج وأبين والشعيب والنعوة والربيعتين والظاهر وجبل حديد وحالمين . . بل ساروا لإنقاذ من بحضرموت من أهل السنة . بعدما استفزهم السيد/ علي بن أحمد بن علي بن سالم بن أحمد بن حسين بن أبي بكر بن سالم مولى (عينات) في سنة 1116هـ 1704م لمحاربة السلطان عمر بن جعفر الكثيري الذي انتحل المذهب الزيدي ، وتعصب لشعائره في حضرموت ، واستولى السلطان عمر بن صالح بن هرهره بستة الآف مقاتل يافعي على جميع حضرموت ، واستمرت الحرب سجالاً بين سلاطين يافع وعسكر الإمام حتى انتصرت يافع ، واستقلت عن حكم الأئمة .

أما المناطق الشرقية من اليمن فقد كانت جميعها كيانات مشتتة كل منها مستقلة بذاتها بعد انحسار الحكم العثماني عنها ، بل إن بعضها لم تخضع للسيطرة العثمانية

---

(1) مسودة السيد العلامة (المشهور) احور ص 76 ـ 77 ـ 80 (بتصرف) .

(2) المرجع : محاولات توحيد اليمن ، تأليف محمود علي حسن السالمي ص 91.

مثل: الجوف ومأرب والعوالق. وإجمالاً فإن المناطق التي وقعت تحت حكم الدولة[1] القاسمية هي:

1 ـ عدن ولحج من 1054هـ إلى 1092هـ = 38 سنة.

2 ـ دول الجنوب من 1065هـ إلى 1092هـ = 28 سنة.

3 ـ حضرموت من 1069هـ إلى 1092هـ = 23 سنة.

وكما أسلفنا وبسبب الصراع على السلطة في صنعاء بين الأئمة والتناحر الداخلي فيما بينهم وضعف الدولة المركزية وسؤ معاملة نواب الإمام وعماله لزعماء الجنوب ومواطنيهم قد دفعهم للتوحد وإعلان الثورة على الدولة القاسمية كما ورد أعلاه.. وكان أول من خلع الطاعة عن الإمام حسين بن القاسم هو شيخ العبادل / فضل بن علي بن فضل بن صالح، حيث أعلن نفسه أميراً مستقلاً على عدن ولحج وكان ذلك عام 1735م وحذا حذوه شيوخ وسلاطين الجنوب في ظل الاضطرابات التي كانت سائدة في اليمن.

وفي 16 يناير عام 1839م قامت بريطانيا باحتلال عدن، وإرغام السلطان العبدلي على توقيع معاهدة الحماية معها.

أما الدولة القاسمية فقد بدأت بالظهور بزعامة الإمام القاسم بن محمد عام 1006هـ الموافق 1597م وانتهت بأسرة آل حميد الدين عام 1382هـ الموافق 1962م، بقيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر.

---

(1) المرجع: تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية، تأليف حمزة علي لقمان ص 166.

الفصل الثاني
نسب العوالق

نسب العوالق:

ذكر أبو محمد[1] الحسن بن أحمد الهمداني[2] في كتابه صفة جزيرة العرب أن (يشبم وادٍ عظيم للأيزون من حمير).

وكانت وفاته عام 334 هـ، ولا نعلم تحديداً متى قام بتأليف الكتاب وجاء فيه ص98.

(مخلاف شبوه يسكنها الأشباء والأيزون ثم صداء ورهاء..).

إلا أن السيد علوي بن طاهر الحداد ذكر أن الهمداني قصد بوادي يشبم[3] ليس أعلاه فقط وإنما أن وادي يشبم يطلق على الوادي بأسره من أعلاه إلى أسفله أي إلى حبان على حد قوله.

وذهب في القول أن الهمداني يقصد بالأيزون من حمير دون سعد وقال: (أن مما يقوي قولنا أن سعداً إنما حلت في وادي حبان بعد الثلاثمائة، وانتقالهم كان لهجوم قبائل الصليحي حين اجتاح حضرموت).

والحداد لا يذكر أن العوالق هم الأساس في وادي يشبم ولا غرابة في ذلك، فقد ذكر في كتابه أيضاً أن العوالق هم ذرية سعد العشيرة.

ثم يعود السيد الحداد ويذكر في كتابه جواهر الأحقاف ص 23.

(أن معن[4] بن زائدة هو من حمير.. في حين عاد للقول أن نسب العوالق إلى

---

(1) المرجع: صفة جزيرة العرب تأليف أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني ص98.

(2) الهمداني: هو الحسن بن أحمد، ولد سنة 280هـ باليمن ومن أهم مؤلفاته: الإكليل في أنساب حمير. وصفة جزيرة العرب وغيرها. وقد توفي سنة 334هـ، وكان كتابه الإكليل بأجزائه العشرة من أهم مؤلفاته عن أنساب قبائل اليمن.
ويروى أنه قد كشف أنساب بعض القبائل ومثالبها مما أثار حفيظتها عليه، وقامت تلك القبائل بإحراق كتبه مما أدى إلى انعدمها نهائياً حتى لم يبق منها إلا ثلاثة أجزاء فقط.

(3) المرجع: الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها تأليف: السيد علوي بن طاهر الحداد ص 52.

(4) المرجع: الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها تأليف: السيد علوي بن طاهر الحداد ص 54.

معن بن زائدة وسنثبت بالدليل لاحقاً أن أحد أجداد العوالق هم (معن بن زيد) وليس معن بن زائدة، والوثائق[1] التي وجدناها ونستند إليها في بحثنا هذا تؤكد النص التالي:

وجدت بخط الفقيه عبد الله بن علي بن عبد العليم بانافع، ناقلاً عن خط الفقيه صالح بن محمد بن عبد المانع وهو ناقل عن الكتاب المسمى (الضياء الشارق في نسب العوالق) عام 1045 هـ وذكر الفقيه أنه وقف على تاريخ العلامة شكيل الزبيدي أنه ساق نسب العوالق إلى سيف بن ذي يزن الحميري الذي ملك اليمن، بعد أن أخرج الأحباش منها بمناصرة الفرس، وقدم عليه وفد من قبائل العرب وعلى رأسهم عبد المطلب بن هاشم إلى صنعاء، وقد أنشده أمية بن أبي الصلت الثقفي قصيدة منها:

لا يطلب[2] الوتر إلا كابن ذي يزن	**في البحر خيّم للأعداء أحوالا**
اتى هرقل وقد شالت نعامته	**فلم يجد عنده النصر الذي سالا**
ثم انتحى نحو كسرى بعد عاشرةٍ	**من السنين يهين النفس والمالا**
حتى اتى ببني الأحرار يقدمهم	**تخالهم فوق متن الأرض أجبالا**
لله درهموا من فتية صبروا	**ما إن رايت لهم في الناس أمثالا**

وقد سأل الملك سيف بن ذي يزن، عبد المطلب بن هاشم عن النبي، وهو في تلك الأيام طفلاً في حجر جده عبد المطلب، وأمره أن يحفظه من اليهود. . وقال:

لو أدركته لاتبعته، ولكن سيف بن ذي يزن توفي قبل أن يبعث النبي (ﷺ)، وأقام عنده عبد المطلب ومن معه من قريش شهراً وأكرمهم بكثير من المال والسلاح والخيل والعبيد وغيره من الصلات وقال لهم:

هذا لكم في كل سنة وقد وقفت على مثل هذا في كتاب سير الكلام وقال: عند نزول سورة الحجرات وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾[3] صدق الله العظيم.

---

(1) مسودة العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الملك أبو نجمة عالم وفقيه ومؤرخ شهير بمنطقة العوالق العليا، ومولده ونشأته بقرية يشبم ويرجع نسبه إلى بني أمية.

(2) المرجع: تاريخ اليمن السياسي العام، تأليف محمد بن يحيى الحداد ج1، ص 57.

(3) المصدر: القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 12.

قال: ضاعت الأنساب يا قريش.. وقال (ﷺ): «تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم».

نسب سيف بن ذي يزن الحميري:

سيف بن ذي[1] يزن بن النعمان بن زُرعة بن الحرث بن النعمان بن قيس بن عبيدة بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يزن الأكبر بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير الأصغر. والملك سيف من ملوك العرب اليمانيين ودهاتهم وكان الأحباش قد ملكوا اليمن في أوائل القرن السادس للميلاد، وقتلوا أكبر ملوكها من آل حمير، فنهض سيف وقصد أنطاكية وفيها قيصر ملك الروم فشكا إليه ما أصاب اليمن فلم يلتفت إليه، فقصد النعمان بن المنذر (عامل كسرى على الحيرة والعراق) فأوصله إلى كسرى أنو شروان ملك الفرس، فبعث كسرى معه نحو ثمانمئة رجل ممن كانوا في سجونه بقيادة (وهرز) فقتلوا مسروق بن أبرهة الأشرم، ودخلوا صنعاء. فمكث الملك سيف في الملك خمس وعشرين سنة...

وفيما يلي نورد نسب العوالق:

---

(1) المرجع: مجموع بلدان اليمن وقبائلها تأليف القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني المجلد الثاني، ص 782.

الوثيقة رقم (1/ع)

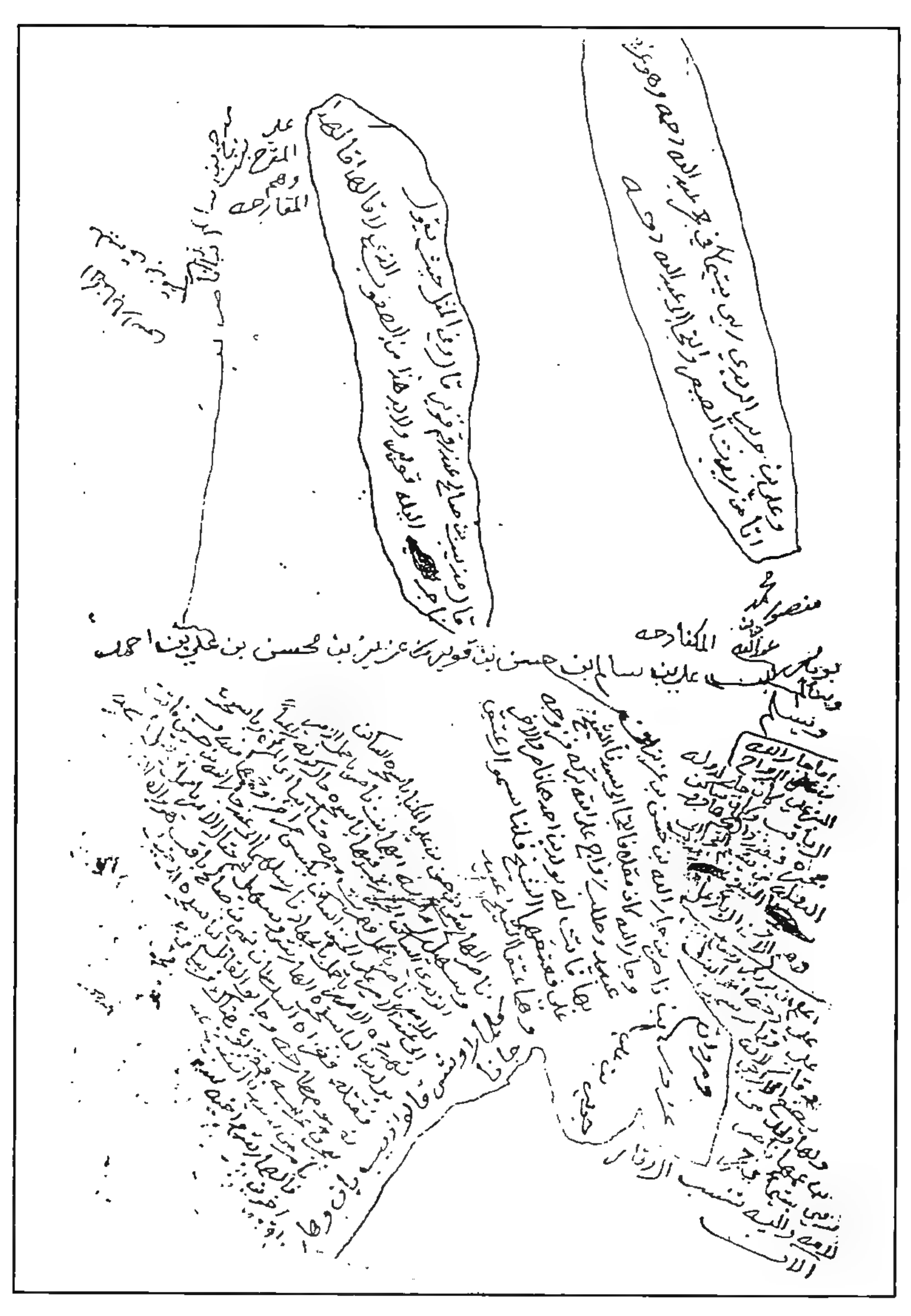

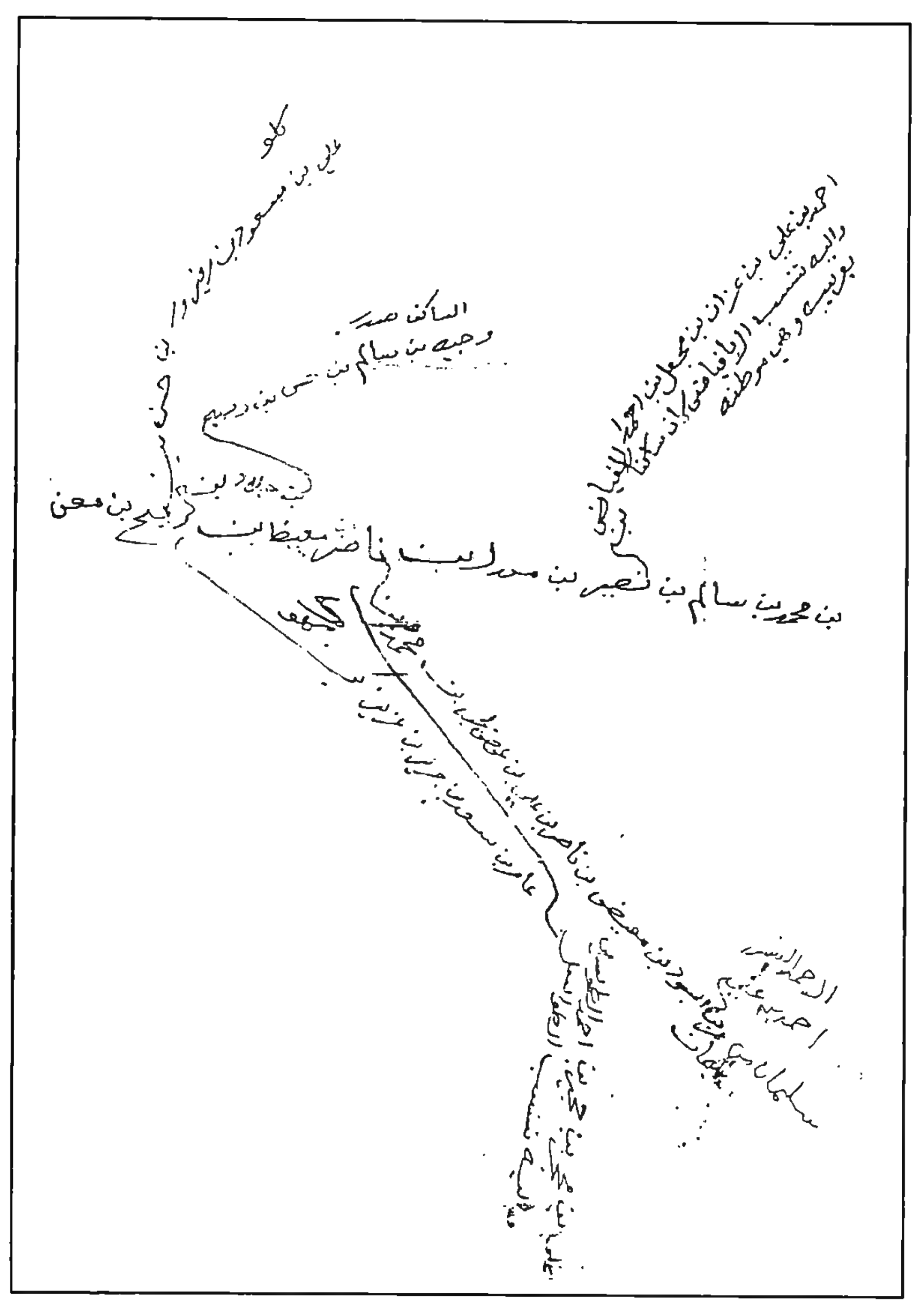

تابع الوثيقة رقم (1/ع)

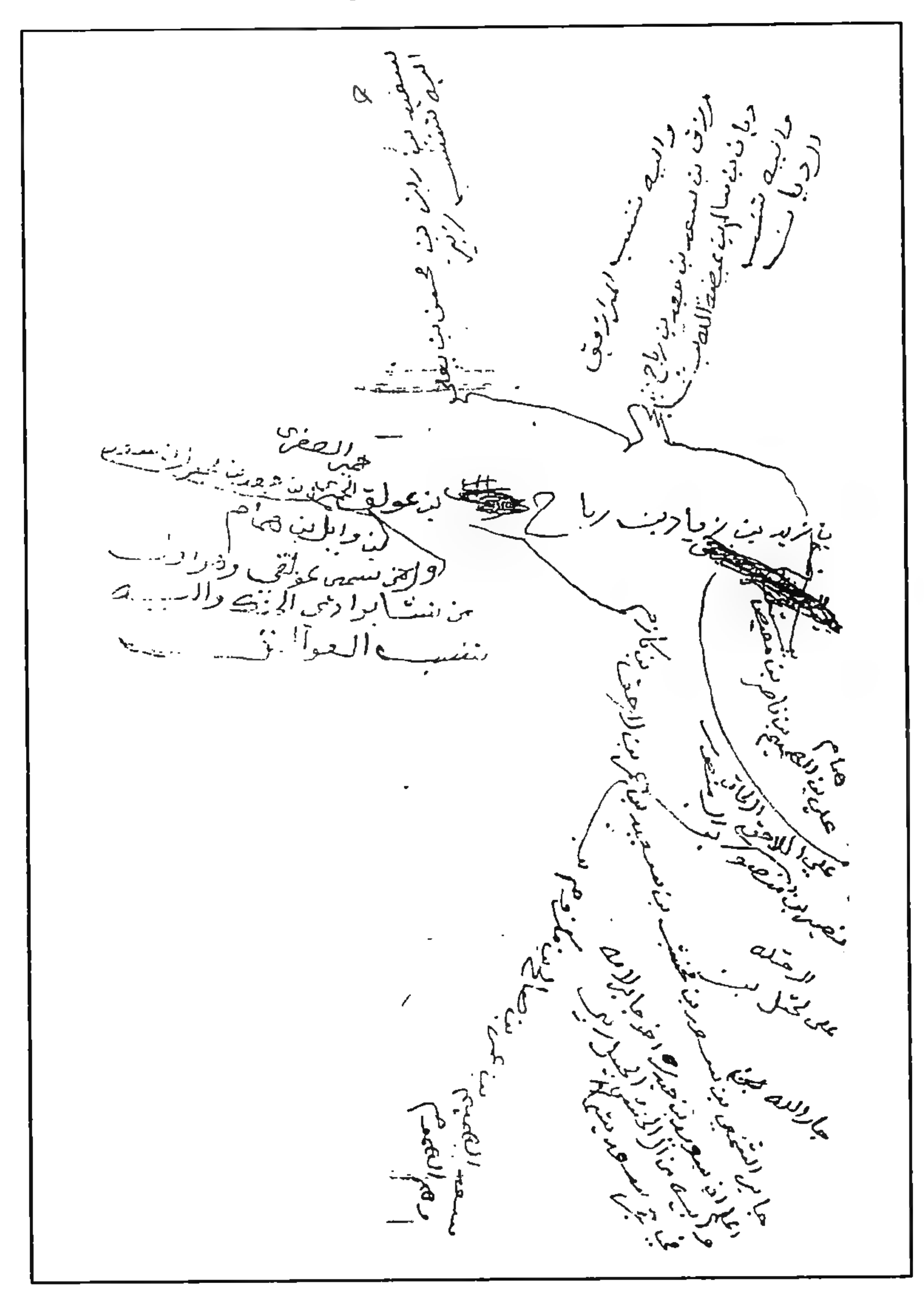

نسب قبائل معن والمحاجر. العوالق العليا
وباكازم العوالق السفلى

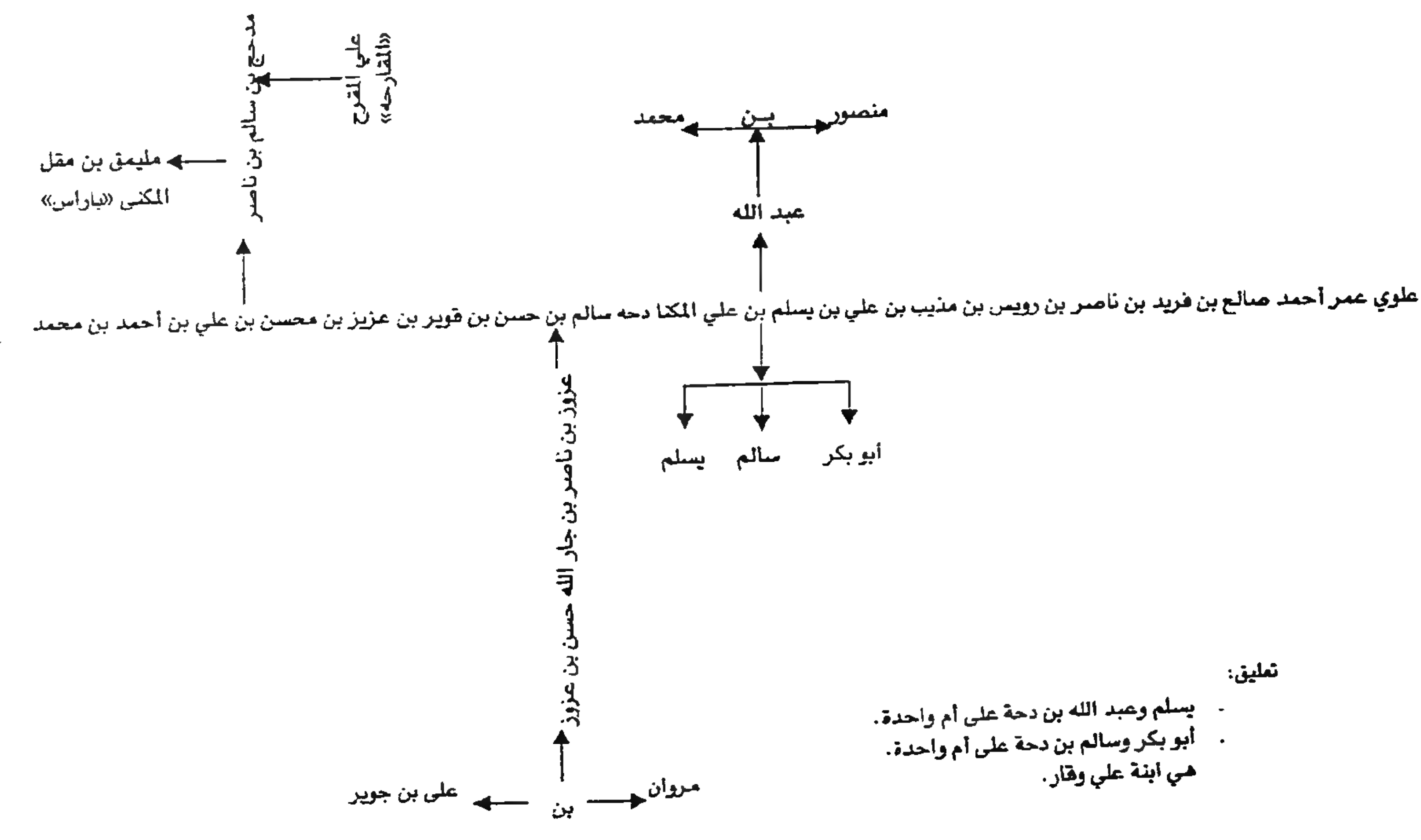

تعليق:

- يسلم وعبد الله بن دحة على أم واحدة.
- أبو بكر وسالم بن دحة على أم واحدة.
هي ابنة علي وقار.

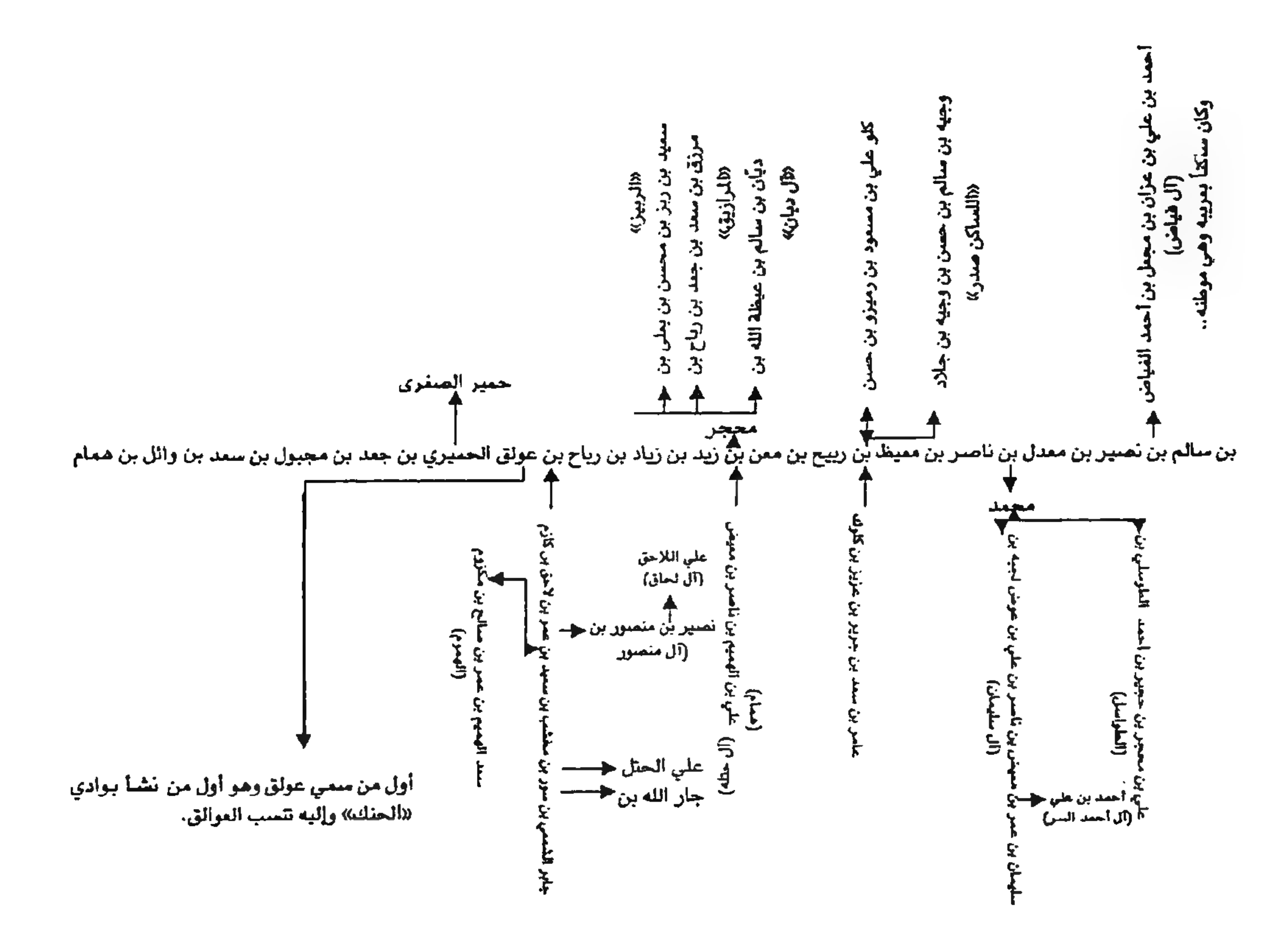
بن سالم بن نصير بن معدل بن ناصر بن معيظ بن ربيح بن معن بن زيد بن زياد بن رياح بن عولق الحميري بن جعد بن مجبول بن سعد بن وائل بن همام
حمير الصغرى
أول من سمي عولق وهو أول من نشأ بوادي «الحنك» وإليه تنسب العوالق.
محجر
«الربيز»
سعيد بن ربز بن محسن بن يعلى بن
مرزق بن سعد بن جعد بن رياح بن
«المرازيق»
ديّان بن سالم بن عيظة الله بن
«آل ديان»
كلو علي بن مسعود بن رميزو بن حسن
وجيه بن سالم بن حسن بن وجيه بن جلاد
«اللساكن صدر»
أحمد بن علي بن عزان بن مجعل بن أحمد الفياض
(آل فياض)
وكان ساكناً بعريبه وهي موطنه..
محمد
علي اللاحق
(آل لحاق)
نصير بن منصور بن
(آل منصور)
علي الحتل
جار الله بن
(آل حطه)
أحمد بن علي
(آل أحمد السر)

آل بزعل

جار الله بن المرواح البزعلي وكان جار الدولة آل باقب وساكن في«حبره» وعند هجرة الدولة من يشبم لجأ إلى الشيخ مذيب ومن نسله الآن آل المرواح ، آل بزعل الساكنين بشعب مربون لآل يسلم .

آل عتيق

جار الله كان مقلاً فالتجأ إلى الشيخ عبيد وطلب زواج على أمته «بركه» فزوجه بها ، فأتت له بولدين أحدهما ناصر والآخر علي ، فعتقهما الشيخ عبيد ، لذا سموا آل عتيق ، وهما عتقاء الشيخ عبيد عبد الملك .

آل وقار

علي سمي علي وقار لأنه يصنع الرواحي وله بنت أنجبت ولد من ابن عمها ناصر وربي يتيماً في حجر أمه وإليه تنسب آل وقار في كنف بوبكر وسالم بن دحه .

آل الريد

علي بن جرير الريدي ربي يتيماً في حجر عبد الله بن دحه وهو غريب أتى من ريدة الصيعر والتجأ إلى عبد الله بن دحه .

نسب الدولة العولقية

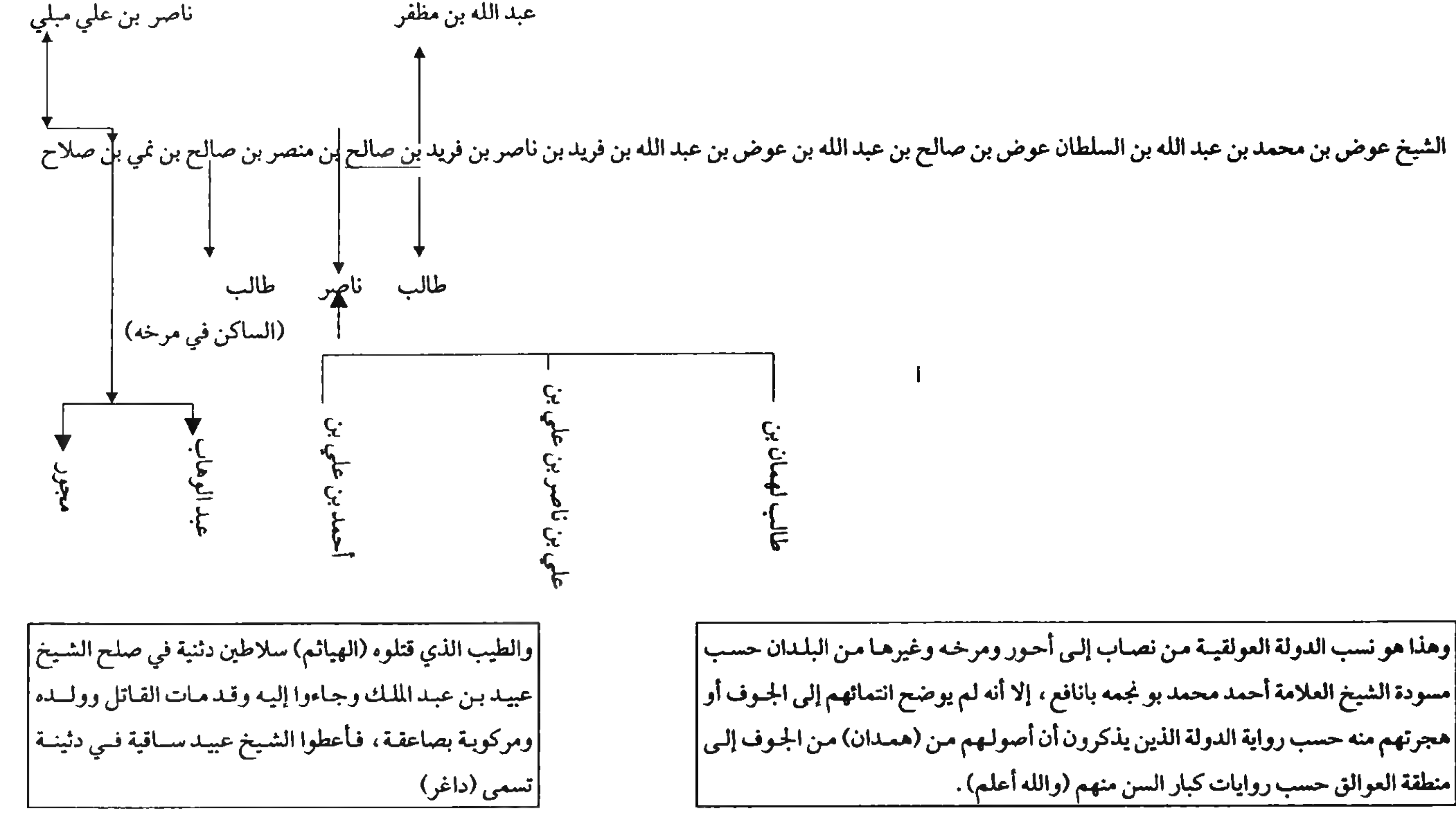

وهذا هو نسب الدولة العولقية من نصاب إلى أحور ومرخه وغيرها من البلدان حسب مسودة الشيخ العلامة أحمد محمد بو نجمه بانافع ، إلا أنه لم يوضح انتمائهم إلى الجوف أو هجرتهم منه حسب رواية الدولة الذين يذكرون أن أصولهم من (همدان) من الجوف إلى منطقة العوالق حسب روايات كبار السن منهم (والله أعلم) .

والطيب الذي قتلوه (الهيائم) سلاطين دثنية في صلح الشيخ عبيد بن عبد الملك وجاءوا إليه وقد مات القاتل وولده ومركوبة بصاعقة ، فأعطوا الشيخ عبيد ساقية في دثينة تسمى (داغر)

بن باقب بن صلاح بن مرصاص بن عوض بن صالح محسن البنيري

الوثيقة رقم (2/ع)

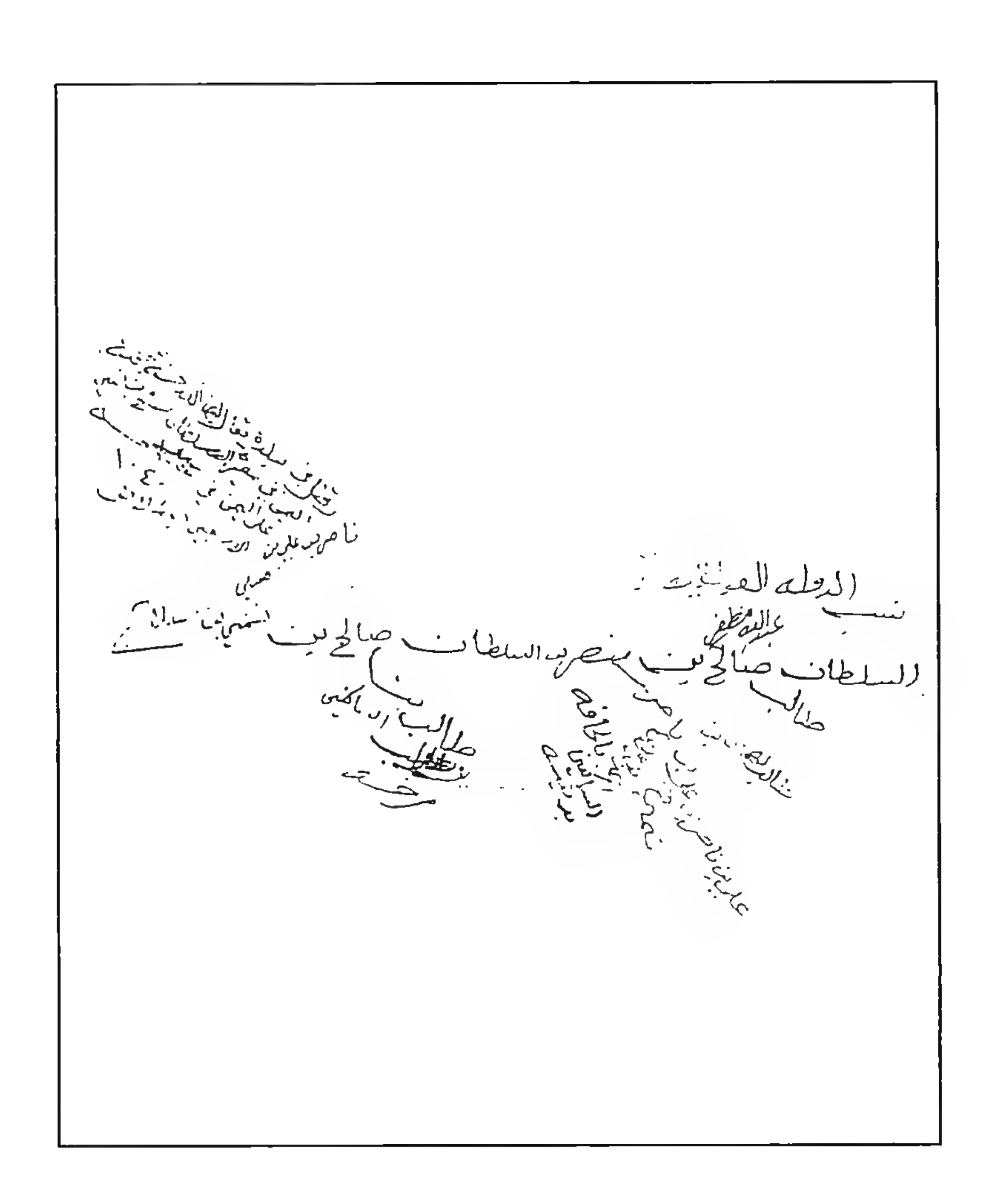
السلطان صالح بن منصر بن السلطان صالح بن

تابع الوثيقة رقم (2/ع)

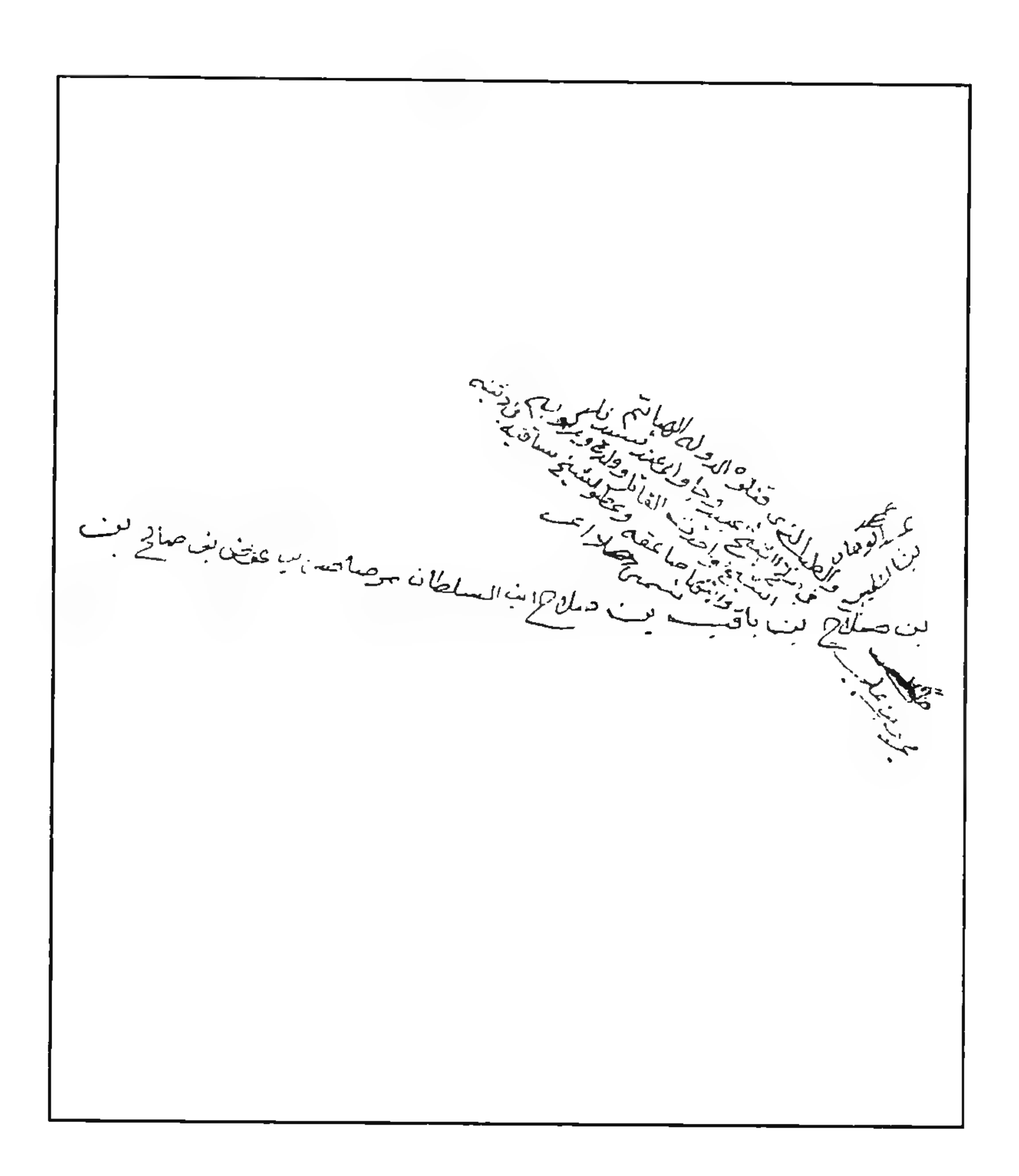

بن صلاح بن باقيس بن دملوج ابن السلطان [illegible] بن عثمان بن صالح بن

هذا نسب

محسن النصيري دوله العراق من نصاب الى اخوه الى غيرهما من البلدان

اما نسب القبائل العراق فسنشرحه في الصفحة الثانيه

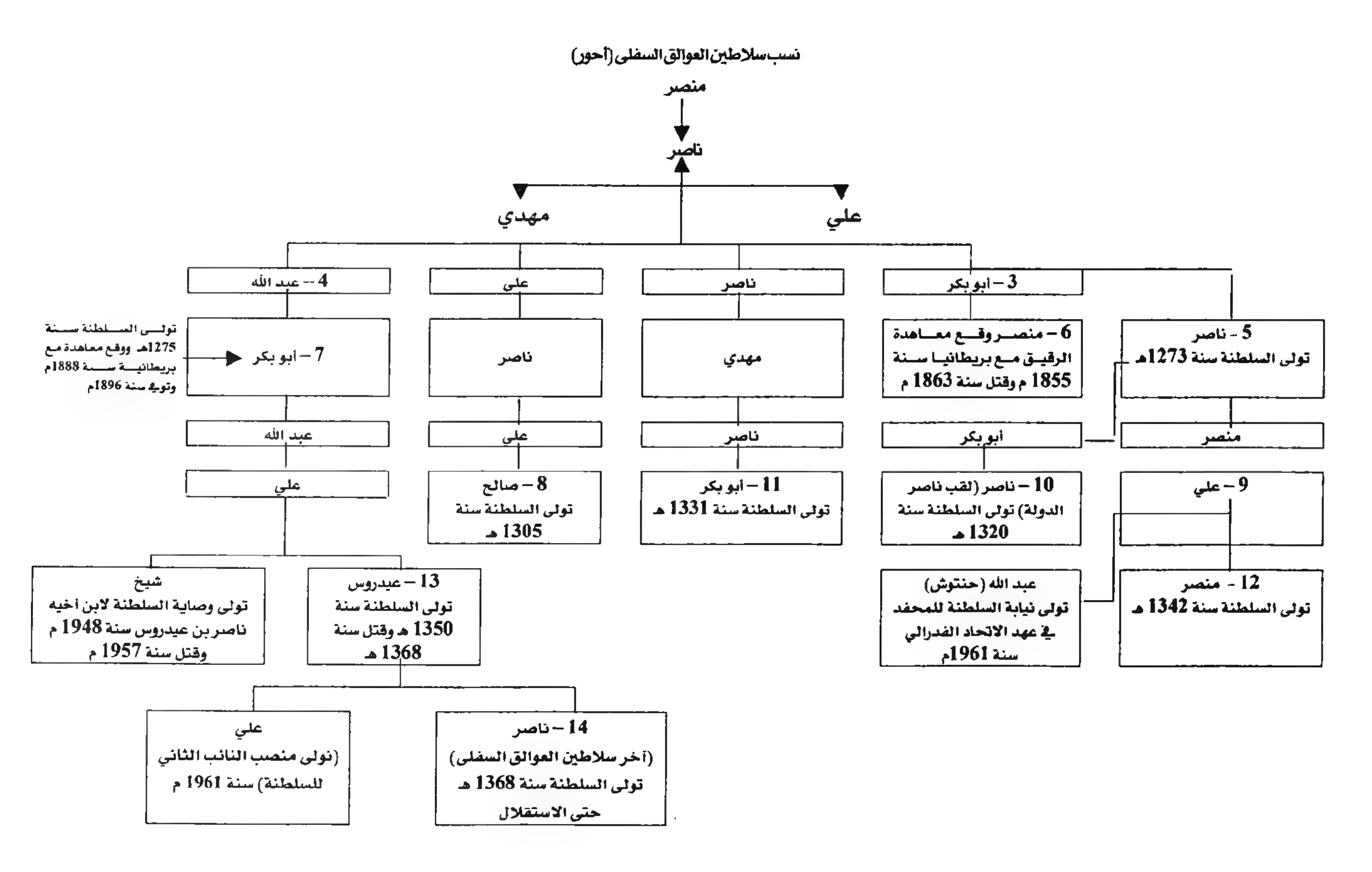

نسب سلاطين العوالق السفلى (أحور)
منصر
ناصر
علي
مهدي
3 – أبو بكر
ناصر
علي
4 – عبد الله
5 – ناصر تولى السلطنة سنة 1273هـ
6 – منصر وقع معاهدة الرقيق مع بريطانيا سنة 1855 م وقتل سنة 1863 م
مهدي
ناصر
7 – أبو بكر
تولى السلطنة سنة 1275هـ وقع معاهدة مع بريطانية سنة 1888م وتوفي سنة 1896م
منصر
أبو بكر
ناصر
علي
عبد الله
9 – علي
10 – ناصر (لقب ناصر الدولة) تولى السلطنة سنة 1320 هـ
11 – أبو بكر تولى السلطنة سنة 1331 هـ
8 – صالح تولى السلطنة سنة 1305 هـ
علي
12 - منصر تولى السلطنة سنة 1342 هـ
عبد الله (حنتوش) تولى نيابة السلطنة للمحفد في عهد الاتحاد الفدرالي سنة 1961م
13 – عيدروس تولى السلطنة سنة 1350 هـ وقتل سنة 1368 هـ
شيخ تولى وصاية السلطنة لابن أخيه ناصر بن عيدروس سنة 1948 م وقتل سنة 1957 م
14 – ناصر (آخر سلاطين العوالق السفلى) تولى السلطنة سنة 1368 هـ حتى الاستقلال
علي (تولى منصب النائب الثاني للسلطنة) سنة 1961 م

وكما نلاحظ أن آل دغار لم يرد نسبهم في شجرة نسب العوالق . . حيث أن المراجع التاريخية قد ذكرت أنهم أصلاً من حضرموت، وقد كانت مدينة شبام في القرن الخامس لابن دغار وآل دغار من كنده ومنهم الدغار بن أحمد وهو الذي حارب الصليحي وذكر من شعره قوله :

سيعلم دغار بن أحمد والفتى	سلالة مهدي وكل مخالف
إذا نزل المستنصرون بجحفل	يهزون بيضاً كالبروق الخواطف

وقد ورد في مسودة الشيخ/ أحمد بن محمد بو نجمة عن بلاد العوالق ما يلي :

كانت عمارة المسجد المبارك المسمى بمسجد الحوطة بقرية يشبم في 21 ربيع الثاني عام 967 هـ. وقد عمَّره الفقير إلى الله الشيخ عبيد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بانافع .

الحمد لله زيد في عمارة هذا المسجد المبارك ووسعه قبلياً وشرقياً ونجدياً الساعي في طرق الخيرات راجي عفو البريات : حيدر بن السلطان منصر بن صالح بن نمي بن صلاح العولقي . تقبل الله منه وجعله خالصاً لوجهه الكريم . . وذلك بتاريخ مفتتح شهر جماد الأول من عام 1104 هـ. أربع من القرن الثاني عشر من هجرة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

وكان الشيخ[1] علي بن أحمد ساكن في (القّوة) في كور العوالق ويسكن آل سليمان وشيخهم عمر باسميح والدولة آل صلاح بن باقب كانوا يسكنون يشبم وقد كانت الخصومات بين المذكورين شديدة .

وكان الدولة يسكنون القاهرة وهي قمة جبل يطل على قرية يشبم وقد سميت القاهرة للقهر الذي كان يصبه الدولة على أهلها ! !

ثم أن الشيخ عبيد بن عبد الملك جمع الدولة وآل سليمان في عهد السلطان صلاح بن باقب وذلك في عام 964 هـ وقال لهم :

---

(1) المرجع : حديث خاص مع الشيخ/ محمد بن مذيب عن رواية أبيه الشيخ/ مذيب بن صالح بن فريد، جده 20 يناير 1987م .

هذه الأرض لا تتسع لكم جميعاً، وإذا نزل علي بن أحمد من الكور بضمده وحلية ما يقع سيفين في جراب. . !

وبالفعل فقد نزل الشيخ علي بن أحمد في شرج العطف، وسمي باسمه فيما بعد ونزل بعض أولاده في الفراعة الصعيد، وسكنوا في الحيدلسود والواسطة وحقناً للدماء قال لهم الشيخ عبيد:

سأقوم بتوزيعكم في البلاد.

1- أنتوا يا أهل احور فرع من الدولة اتجهوا إلى احور ودعى لهم وقال: اللهم إنكم صميل[1] في خزب[2]، وقتيلكم بعشرة لما تعيبون وإذا جاء العيب منكم، لا أدري هل تقدرون على الثأر لقتيلكم أو لا؟ ثم إنهم اتجهوا شرقاً وسكنوا احور[3].

ثم قال الشيخ عبيد بن عبد الملك للأخ الثاني من آل صلاح بن باقب:

2- شد ذلولك ويومك لك وحيثما برك الذلول[4] أوقف. . ثم أنه اتجه إلى القبلة. . وعبر أرض آل محمد وجباه. . ووصل إلى مكان عنده عجوز ساكنة على طريق القوافل بير سميت باسمها "رعناء" والقوافل تأتي من حضرموت مارة بنصاب إلى حطيب. . ! ثم أنه أسقى ذلوله وبرك، وحاوله يقوم إلا أنه لم يقم من مكانه، ثم أنه سكن في هذا المكان وسلطنه أصحابه. . وتوافد عليه الناس وبنى مدينة "نصاب[5]" وأغلب سكانها من جهة حضرموت، ثم اتجه هو وأصحابه من الدولة إلى الوديان "ضراء" "وعبدان". . !

وكان فيها من بقايا "بنير" "وعله" والتحموا معهم في معارك طاحنة هم وعلي بن أحمد وقبائل معن والمحاجر وأجلوهم حتى "نجدنمر" ووضعوا رزيمه[6] تحد عله[7]

---

(1) العصا الغليظة.

(2) الفخار.

(3) عاصمة سلطنة العوالق السفلى.

(4) الجمل.

(5) عاصمة سلطنة العوالق العليا.

(6) علامة حدودية من الحجارة.

(7) قبائل يمنية.

وبنير، وتقدم العوالق حتى وصلوا حجر سده في "اللجاج" وقد سُميت باسم: سده بن أحمد المرزقي "جد المرازيق" واشتبكوا مع عَلّه في امحليه "وأسفل" رَمَان" حتى أجلوهم عنها جميعاً..

ثم سكن الدولة[1] ضراء وعبدان ونصاب، وتوسعوا في هذه الأماكن حتى ملأوها رجالاً وخيولاً.. والجدير بالذكر أن السلطان: منصر بن صالح الديولي جد الدولة العولقية، أنجب ثلاثة ذكور وهم:

1 ـ ناصر بن منصر	جد الدولة العولقية ـ العوالق السفلى	(أحور)
2 ـ صالح بن منصر	جد الدولة العولقية ـ العوالق العليا	(نصاب)
3 ـ طالب بن منصر	جد الدولة العولقية ـ مرخه	(مرخه)

ثم أن الشيخ/ عبيد قال للفرع الثالث من الدولة جد آل طالب قال له:

اتنهج القبلة وباتجي إلى وادي نسم واسكن فيه ودعى له وقال: اللهم اجعل طلوعك طلوع نخلة ومسقطك سقوط نخلة" وبالفعل إن طلوع شبابهم مثل النخل وإذا حصل القضاء يسقطون كالنخلة.

وتوجه "طالب من يشبم وسكن وادي مرخه ولثفان ويحده غرباً قبيلة بنير من جهة قرن "نبر" وعاصمة الدولة آل طالب "واسط".

ثم إن الشيخ عبيد قال لعمر باسميح شيخ آل سليمان..

شد حصانك ويومك لك ورزم، ثم أنه خرج من " ثمده" وأرض باراس ثم اتجه إلى الرجلان ونزل المتنه وأطلق حصانه وجاء الحاضنة والجبوب ثم الخشعة وجباه.. ثم فحم عليه الحصان واستولى عليها ورزمها وسكن هو وقومه " قوبان " وما حولها من المتنة، وبعد أن أخرج الشيخ عُبيد الدولة وآل سليمان، بقي في يشبم مع أهل علي.. وأهل دحه حتى توفي ودفن بقرية يشبم.. عام 1006هـ.

---

(1) الأسرة الحاكمة في سلطنة العوالق العليا.

نسب الساده آل الجفري:

ينتسب الساده آل الجفري إلى السادة العلويين وهم من سلالة سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وينتشرون في بعض مناطق شبه الجزيرة العربية وخاصة في حضرموت ولحج وعدن والحجاز.

أما الساده آل الجفري فقد انتقل جدهم علوي بن علي من تريم بحضرموت وأقام في يشبم بالعوالق العليا، وكذلك ابنه علي، وكان لحفيده علوي ثلاثة بيوت في يشبم واحور والمخا.

والسادة آل علوي بن علي يحظون بمكانة رفيعة واحترام بالغين في منطقة العوالق بأسرها، وكذلك لحج.. حيث يعتبرون المرجع الديني في القضاء والفتاوي والإصلاح بين القبائل، ولدورهم الفعال والنشط في العوالق ولحج، وتصغي إليهم القبائل وكلمتهم نافذة ومسموعة عند الجميع.

أقسامهم[1]:

القسم الأول:

آل محمد بن حسين: وهم الذين سكنوا يشبم في البداية ويتفرع منهم:

1 ـ آل دميدم.

2 ـ آل زين.

3 ـ آل عبد الله بن محسن (انقرضوا).

القسم الثاني:

آل علوي بن علي الكبير أو الأول ويتفرع منه:

آل عبد القادر بن علوي وقد تفرعوا إلى ثلاثة فروع وهم:

أ ـ آل أحمد بن عبد القادر بن علوي.

ب ـ آل علوي بن عبد القادر.

ج ـ آل عبد الرحمن بن عبد القادر.

---

(1) المرجع: السيد عبد الله علوي الجفري. 15/ 2/ 2000م.

(4) السادة: علي بن محمد وعبد الرحمن بن علوي بن حسن ـ آل الجفري ـ يشبم. العوالق العليا

(5) عميد أسرة آل الجفري السيد علوي بن حسن الجفري

ومن آل الجفري السادة :

آل أحمد بن طالب	في مقبله .
آل حماد	في السيح ومقبله
آل حسين أحمد بن ناصر	في السيح ومقبله

أما آل المحضار منهم :

آل السُف	في السيح
آل عيدروس	في يشبم
آل الحامد (العمودي)	في يشبم
آل عيدروس (المحضار)	في يشبم
آل صالح المحضار	في الصعيد

شجرة السادة آل علوي بن عليّ في يشبم. العوالق العليا

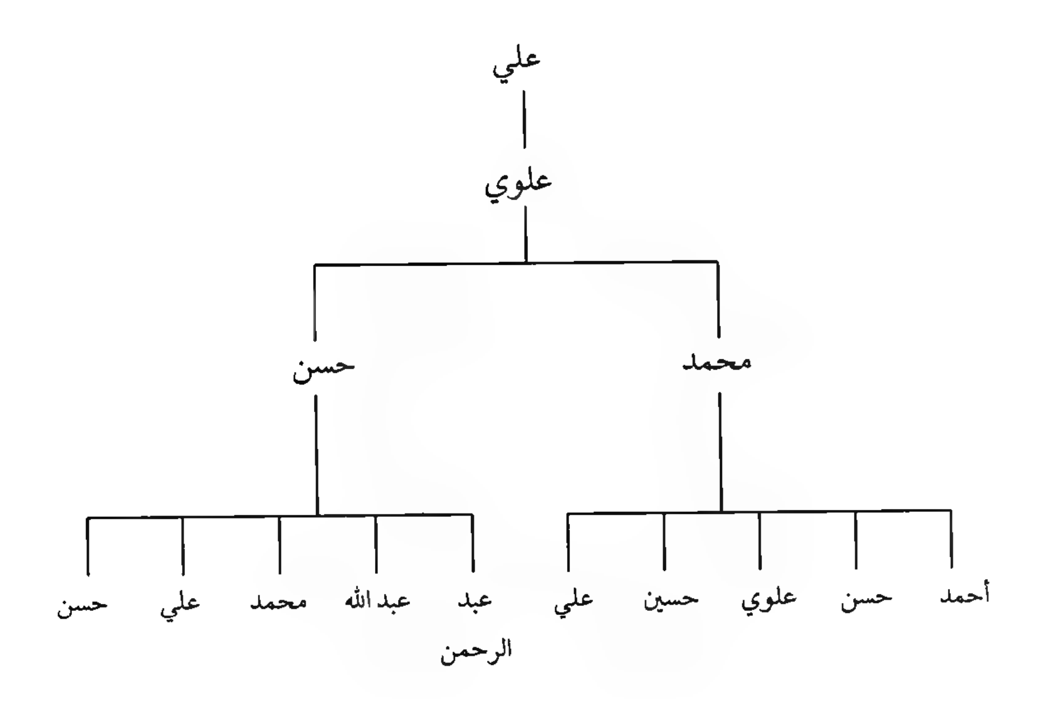

وكما أسلفنا فأن السادة آل علوي بن علي يتمتعون بمكانة عالية في العوالـق وقـد قيل عنهم الكثير من الأشعار، نبدأها بالشيخ رويس بن فريد حيث قال:

واليـوم يـا الله يـا هـل علـوي بـن علـي	دي بحركـم مـالي وزيّـد علعلـم
لا هـو سـواكم مـا عقرنـا عندهـم	لـو بايسـيل الحيـد والـوادي بـدم

وفي مناسبة أخرى يقول الشيخ مذيب بن صالح بن فريد عنهم:

يـا منصـب السـادة ويـا تقدومهـم	يا أهـل الكرامـة دي علـى السـاس المكـين
لا تسـتمع فينـا ولا بالسـتمع	يـا بـن حسـن علمرضيـة كونـوا أعـوان
وانتـوا حبايبنـا عقـايد جدنـا	حاشـا علينـا مـا لبـا فيكـم هـوان

هـذا وكـان السـادة آل الجفـري مـن رجـال سـلطنة لحـج الأخيـار إلا أنهـم أيضـاً مناصب بلاد العوالق العليا. وتصغي لنصحهـم وتحتكـم إليهـم القبائل فهـم يحبونهـم ويتبركون فيهم، ويتلقون عنهم آداب الشريعة الإسلامية. .

ويؤكد هذا شعراء العوالـق في كـل المناسـبات، ومنـه مـا قـال الشـيخ / عمـر بـن أحمد عند دخول موكب قبلي إلى يشبم:

يـا حوطـة السـادة سـلام اربـع ميـه	دي رتبوهـا بالصمـاصيم الكبـار
واحنـا قبـايلكم علـى زام أولـى	قدهـا دويلـه مـن قفاسـيف الفقـار

ويقول أيضاً:

منـي سـلام الفـين كلـين يسـمعه	قـد لمنـا يـاذا العـرب صـوت اليمـن
جينـا لبـا منـك كرامـة ظـاهرة	يـادي عمـدت المدرسـة حيـث الوطـن

ويقول الحداد:

لحنـا سـرينا والكرامـة حاصلـة	شـعنا لبـا لعـبر علـى السـيد حسـن
مـن هويبـا يحنـق علـى ديـن النبـي	يدخـل معـاهم لاوسـط سـكة عـدن

والسادة/ آل علوي بن علـي لعبـوا دوراً فعـالاً في الإصـلاح بـين القبـائل وسـعوا جاهدين لأخماد الثأرات والعداوات. . ومنها أنهم قد أعلنوا صلحـاً عامـاً بـين جميـع القبائل في منطقة العوالق وما حولها.

وكانت هناك ثارات قبليه بين لقموش وآل خليفة. . . إلا أن لقموش قتلوا أحـد رجال خليفة أثناء الصلح. . ثم دعا السادة جميع القبائل للحكم فيمـا جـرى مـن تعـد

على الصلح المعلن. وقال الشاعر ابن دابي القموشي :

ياسـيد السـادات يـا معراصهـا	**لنتـه عصبـت الصلـح مـا نبيـت بـه**
يحـاجني الله دي حجاهـا في السـماء	**مـا بـا يقـع للمدعـي دي يعجبـه**

وردّ عليه بن علاص الخليفي قائلاً :

الصلـح ضـاع في علـى الخليقـة كلهـا	**طـرَّب بـه السـيد وانـا اسـتأمنت بـه**
ولا حلالـي في علـوٍ الحاضنـة	**مـا مـد ايـدي للجمـال المنيبـه**

كما حصل في عهد الشيخ محسن بن فريد شيخ العوالق العليا، خلاف بين قبيلة آل يسلم وآل مدحجي. ومنعوا آل يسلم العمل في منطقة الحجل التابعة لآل مدحجي، والتي تقع فيها أرض زراعية للسادة آل الجفري تسمى «جويزع» ولم يكترث السادة للمنع، حيث لا علاقة لهم بالنزاع المذكور، وأرسلوا عبيدهم وبامخشب للعمل فيها، وأطلق آل يسلم عليهم النار، وأصيب أحد عبيد السادة، وأوقفوا العمل، وطرَّب[1] السادة في يشبم أن آل يسلم ممنوعين من زيارتهم، بما قاموا به ضد السادة دون سبب!!.

وبما أن آل فريد بن ناصر يُكنون المحبة والتقدير للسادة آل الجفري، فقد سعوا للإصلاح بواسطة الشيخ عبد الله بن أحمد السليماني «صاحب السفال» ونجحت وساطته، وذهب آل فريد وكافة آل يسلم إلى يشبم لتسوية الخلاف، وأنشد السليماني قائلاً :

يالقـاهرة يـانور يشـبم	**وانتـي نيـاره لا اشـتحنتي**
محكـوم لـش شـيخ العوالـق	**فيمـا حكمتـي بـه وقلتـي**

واستقبلهم السادة وتم التصالح بين الطرفين، وكان السادة آل الجفري بالمقابل يقدرون آل فريد بن ناصر.

وأثناء الحرب بين آل يسلم وآل باراس قال الشاعر السيد علوي بن محمد بن علي الجفري حول ذلك :

قـال القريشـي جـاتني لخبـار	**واصتـاب بـن راحـج علـي في الـراس**
بـه هتفـة السـيد بـن المحضـار	**والشـك ماشـي شـك في بـاراس**

وردّ عليه السيد علي بن محمد الجفري مشيداً بآل فريد قائلاً :

---

(1) طرَّب : أي نادى المنادي.

يــا الكــور قــال الهاشــمي لا بــاس   لكــن قيّــسٌ في الخــبر قيّـــاس

وانــت الــدواء والســم وانــت الفــاس   وانـــت الـــذي فـــوق القبـــائل راس

(6) الحبيب علي زين العابدين بن عبد الرحمن علي الجفري

(7) السيد عبد الرحمن علي بن محمد الجفري

(8) السيد علي علوي الجفري

نسب الفقهاء. آل بانافع:

ورد في مسودة/ الشيخ أبو نجمة ما يلي:

وجدت بخط الجد العلامة عبد الله بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله المخرمي بانافع وكذلك بخط الفقيه عبد الله بن علي بن عبد العليم بن عبد الملك بن عبد الرحمن بانافع قال: وبعد فأني وجدت هذه أنساب مكتوبة بقلم الفقير أبي بكر ابن الفقيه علي بن عبد العليم بانافع أن نسب آل بانافع إلى بني أمية روى ذلك الشيخ الكبير والقطب الشهير عبيد بن عبد الملك بانافع، وسمع ذلك الفقير إلى الله أحمد بن محمد بو نجمه من الحبيب أحمد بن محمد المحضار بالقويره بوادي دوعن.

ومن الحبيب أحمد بن حسن العطاس بحريضه أن آل بانافع منتسبين إلى الشهيد عثمان بن عفان. وقال السيد سالم بن حمد بن علي بن عمر المحضار أن أصل منشأهم خراسان، كما روى أنهم خرجوا ثلاثة أخوة لأبوين إلى حضرموت ثم إلى قرية تسمى «عمد» في أعلى وادي عمد أحدهم سكن وله عقب فيها.. وفي قرية (الهجرين) يقال لهم آل بانافع، والثاني منهم سكن قرية (يشبم) وله عقب بها مشهورين بهذا الاسم.. والثالث سكن مدينة احور.

«انظر شجرة نسب آل بانافع».

الوثيقة رقم (3/ع)

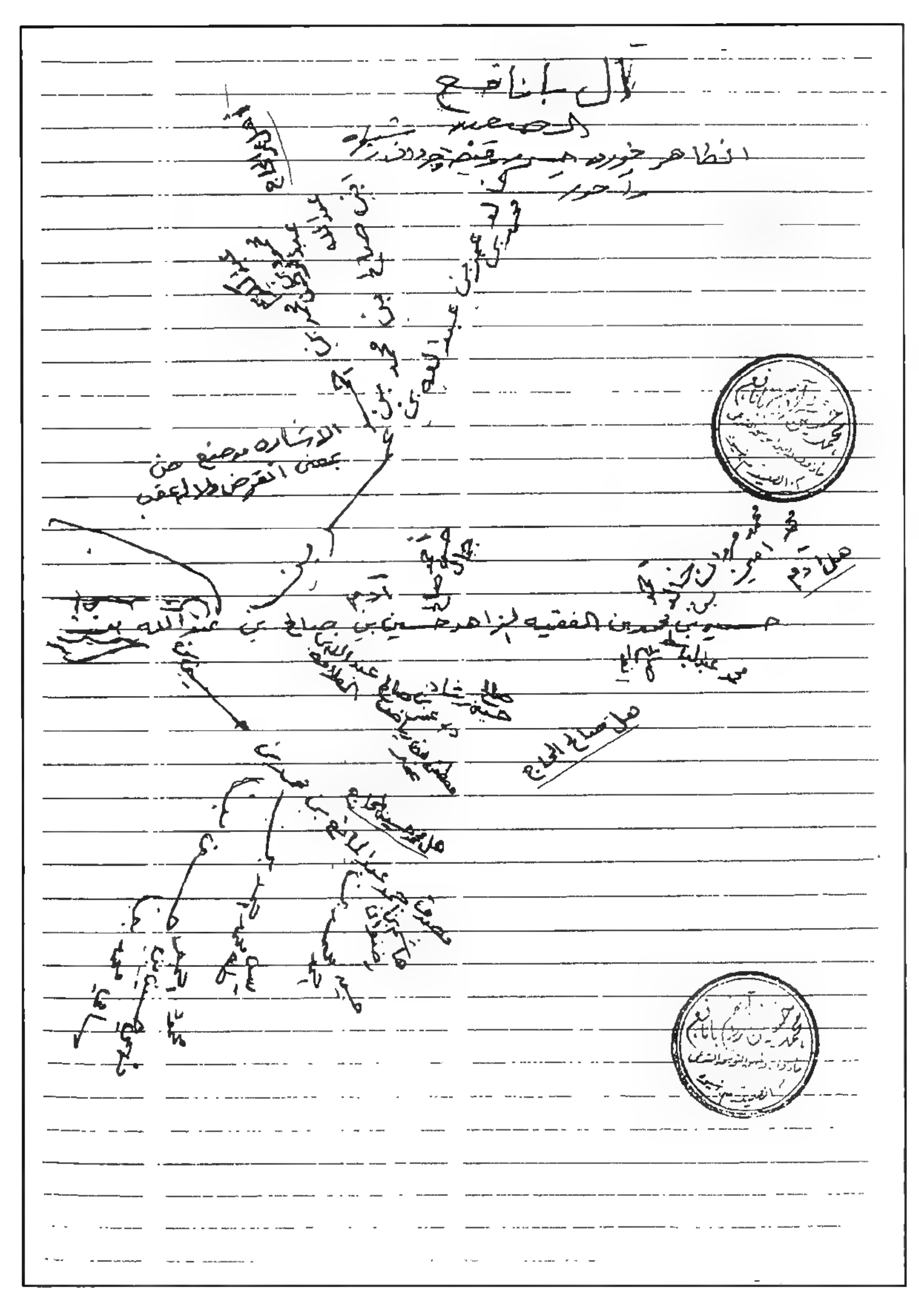

تابع الوثيقة رقم (3/ع)

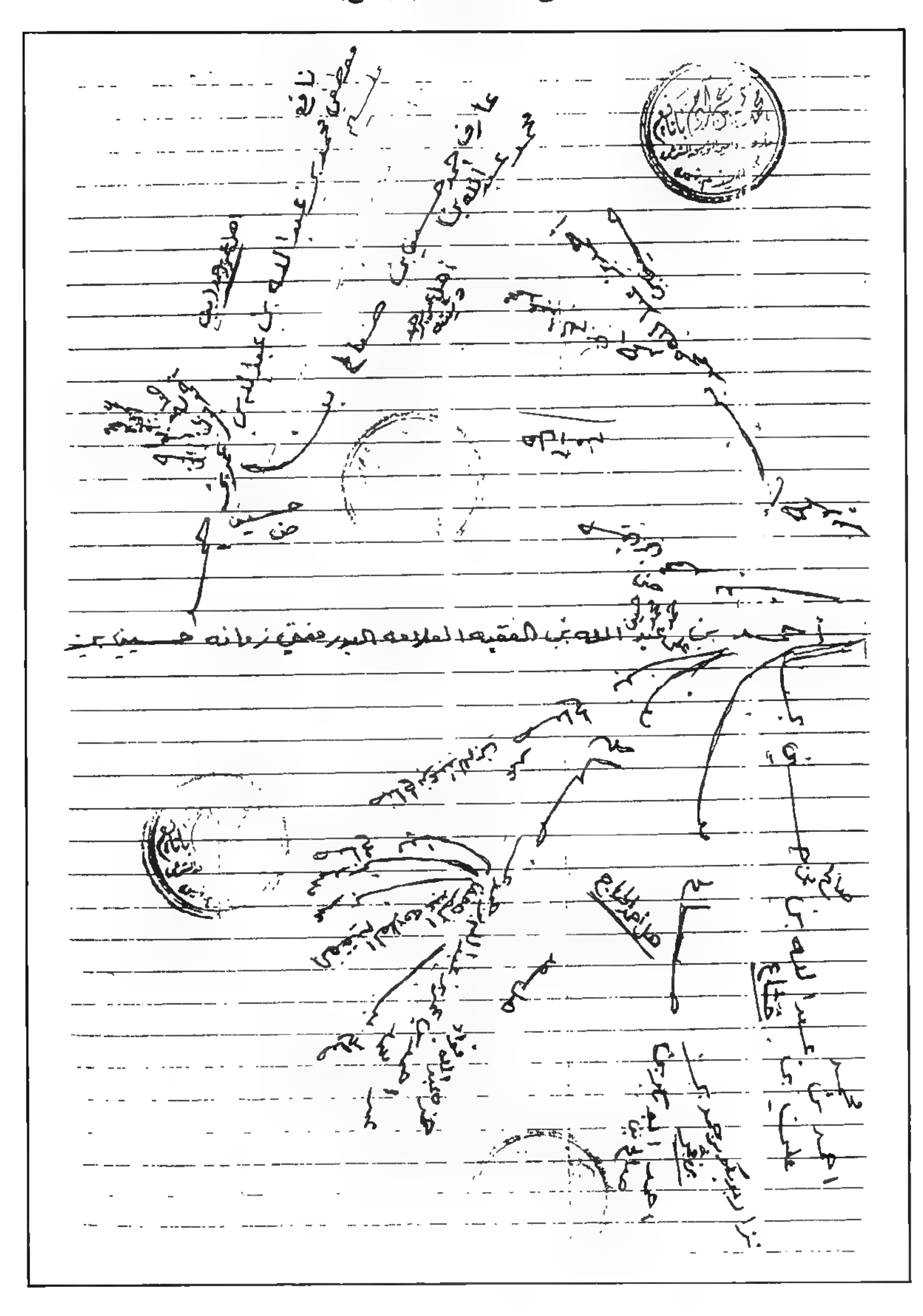

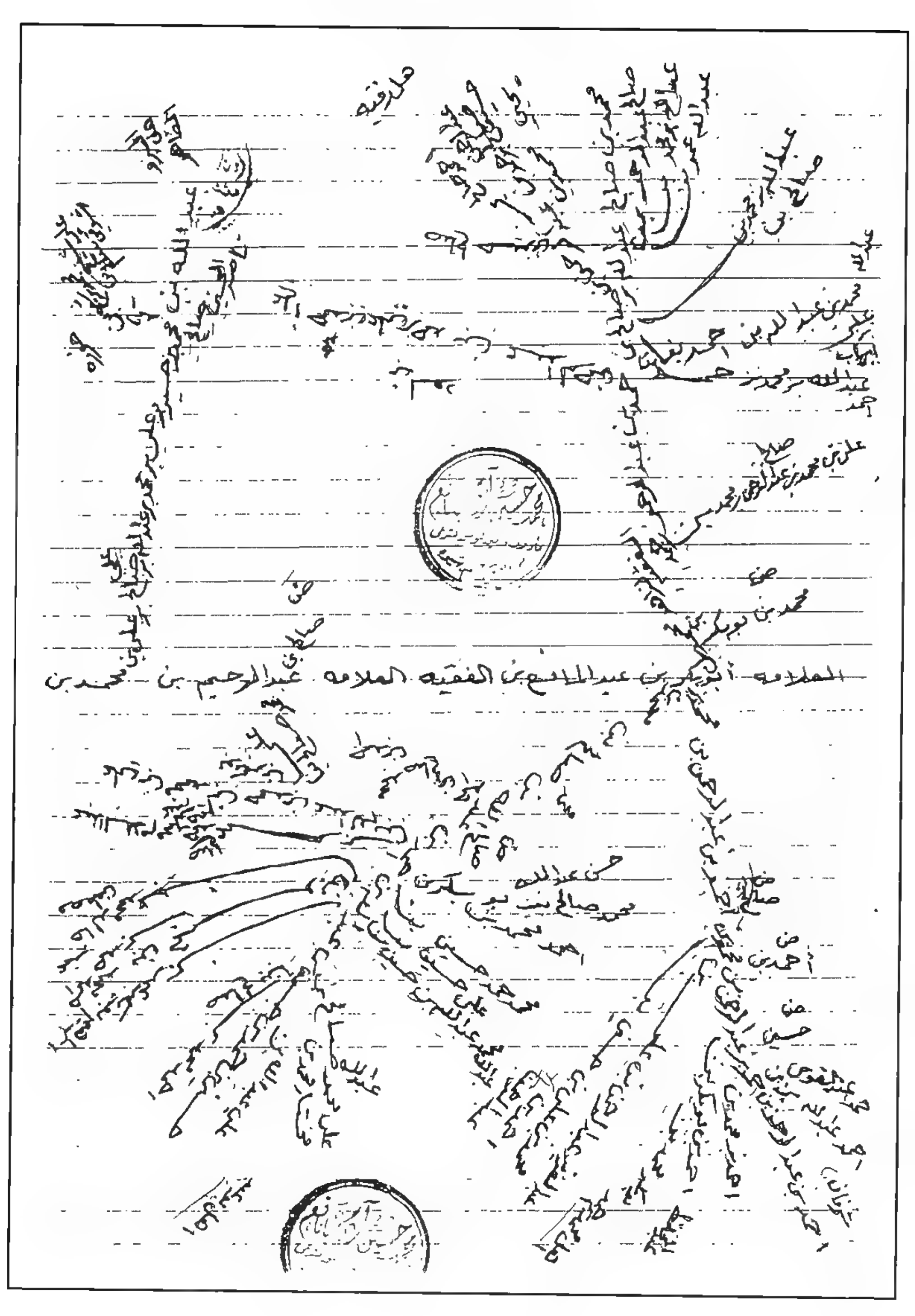
العلامه أبو بكر بن عبدالله بن الفقيه العلامه عبدالرحيم بن محمد بن

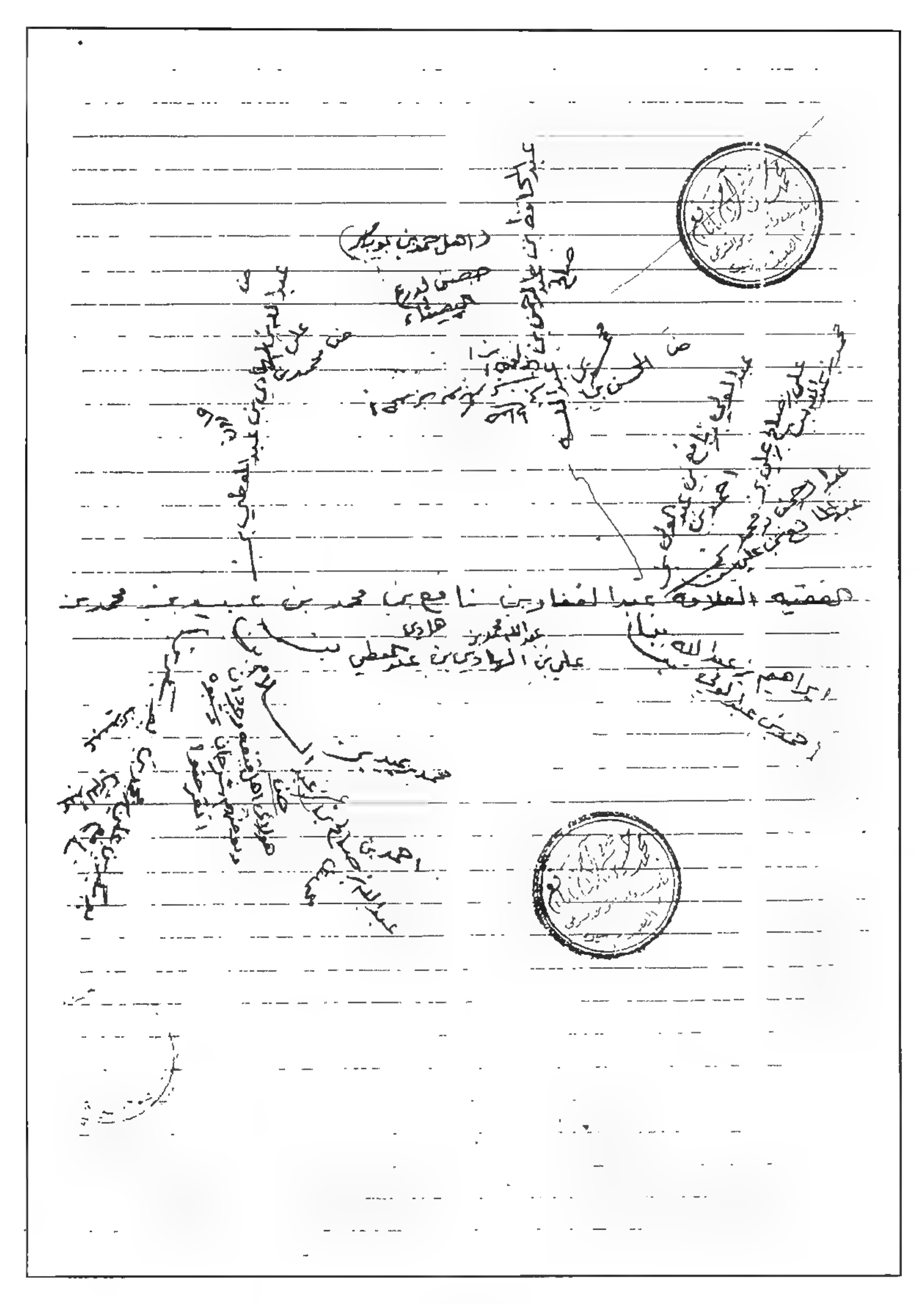
الفقيه العلامة عبدالغفار بن نافع بن محمد بن عبيد بن محمد بن
علي بن الهادي بن عبدالمعطي

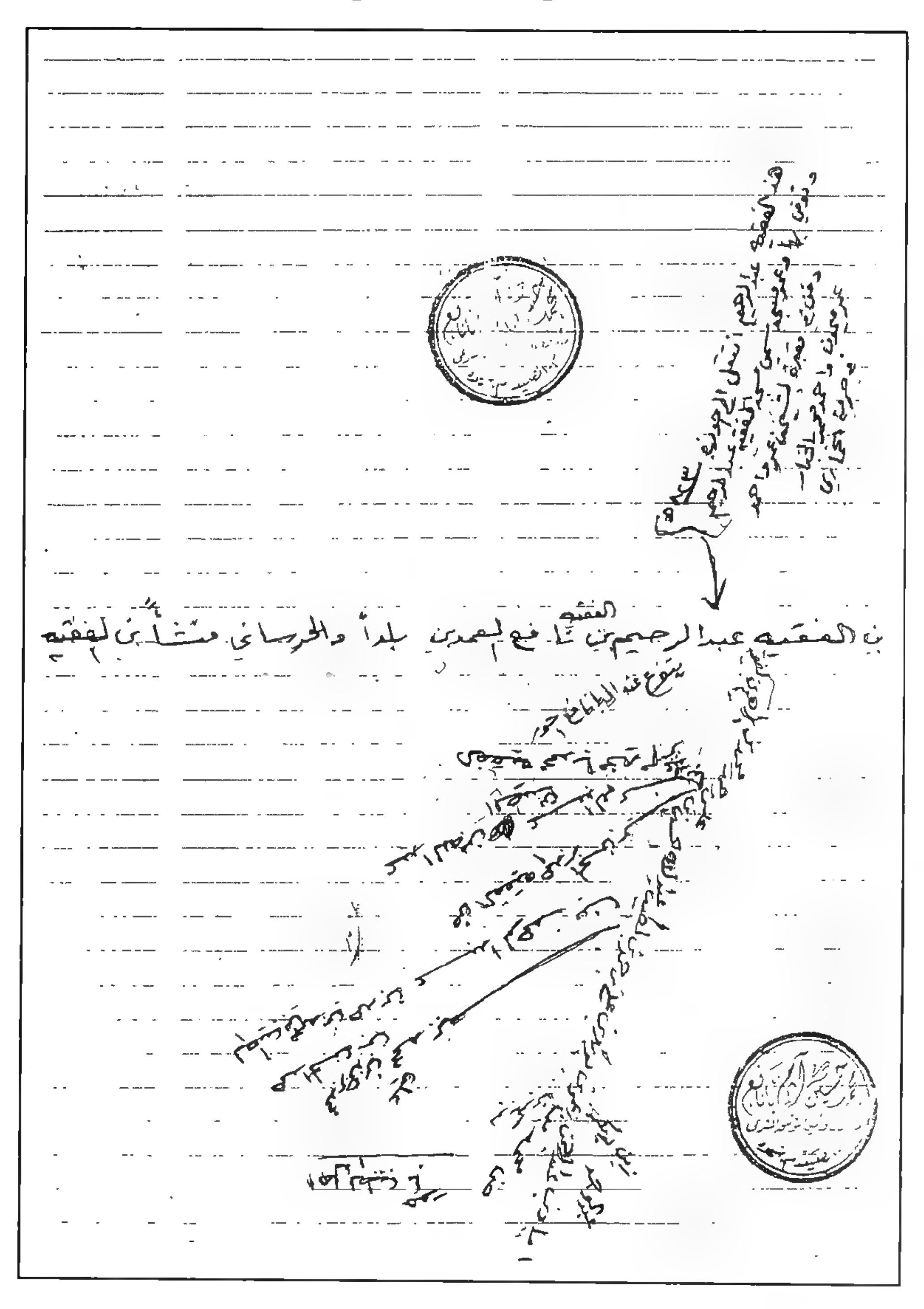

ابراهيم المالكي ويعرفون عند أبان يعرفون بني الحكم بن ابان بن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو الذي بنا مسجد ابان في عدن

تابع الوثيقة رقم (3/ع)

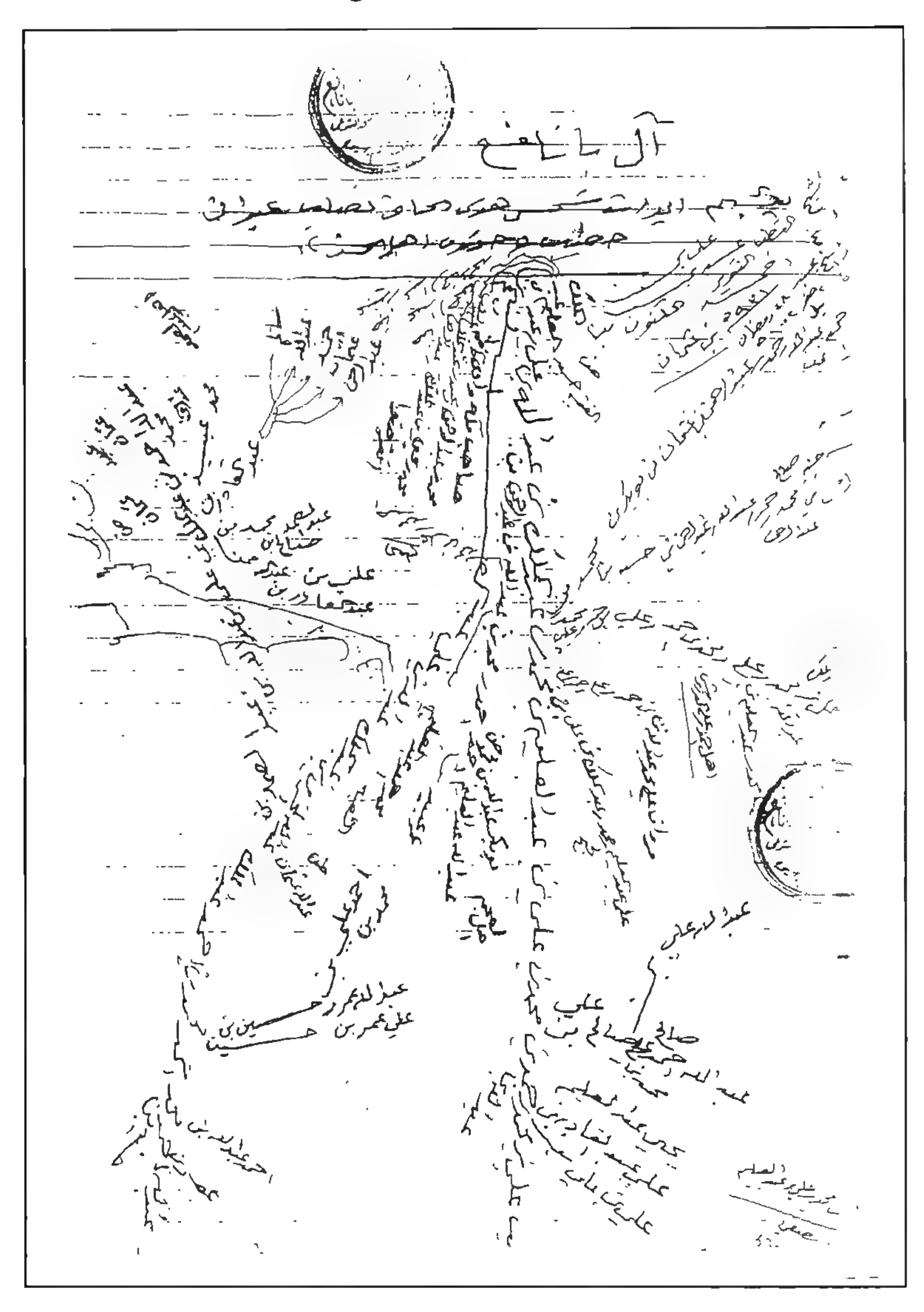

تابع الوثيقة رقم (3/ع)

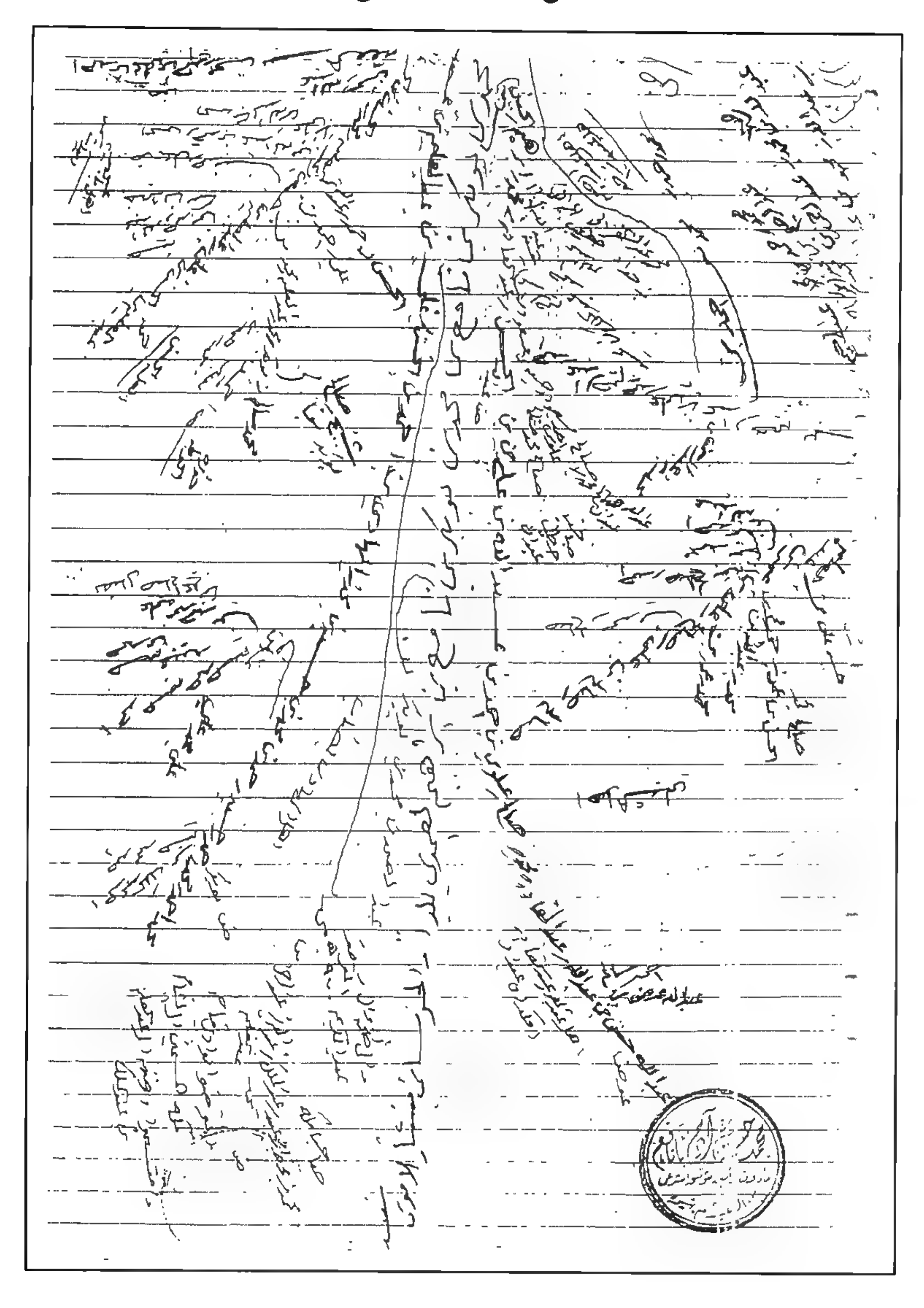

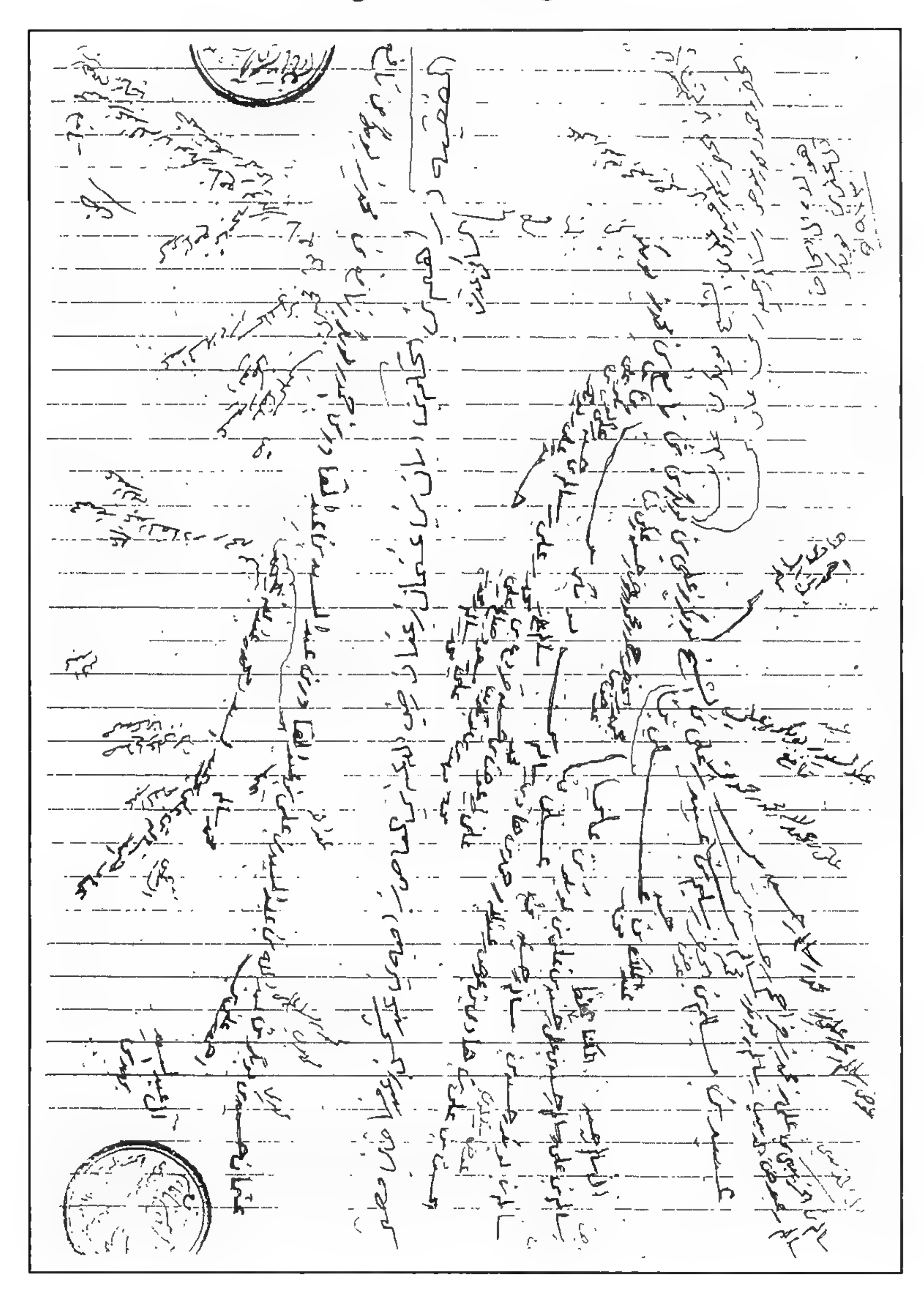

(9) المؤرخ والعلامة القاضي الشيخ أحمد محمد بو نجمة بانافع ـ يشبم ـ 1963م

(10) العالم الجليل الشيخ حسين آدم الحاج بانافع ـ الصعيد ـ 1965م العوالق العليا

(11) الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بانافع

(12) الشيخ أحمد بن عبد الله بو عبد بانافع

(13) الشيخ أحمد بن أبو بكر بو عبد بانافع

(14) الشيخ محمد حسين آدم بانافع - إمام وخطيب المسجد الجامع بالصعيد والأمين الشرعي للمنطقة - مدينة الصعيد - العوالق العليا - عام 2000م

(15) الشيخ علي بن أحمد السليماني

نسب المشايخ آل السليماني

« السفال ـ يشبم »

ينتسبون[1] إلى القاضي أحمد بن داوود قاضي المأمون والمعتصم من بعده في بغداد، والداعي إلى القول بخلق القرآن،

ومنهم عبد العزيز: وقبره بالمحفد وله مقام وزاوية عليها المشايخ آل الشقاع.

سليمان: وقبره بالصعيد ـ عيمنه.

علي: وقبره بالحسفه ـ بلاد آل سليمان.

عبد الله: وقبره بالسفال.

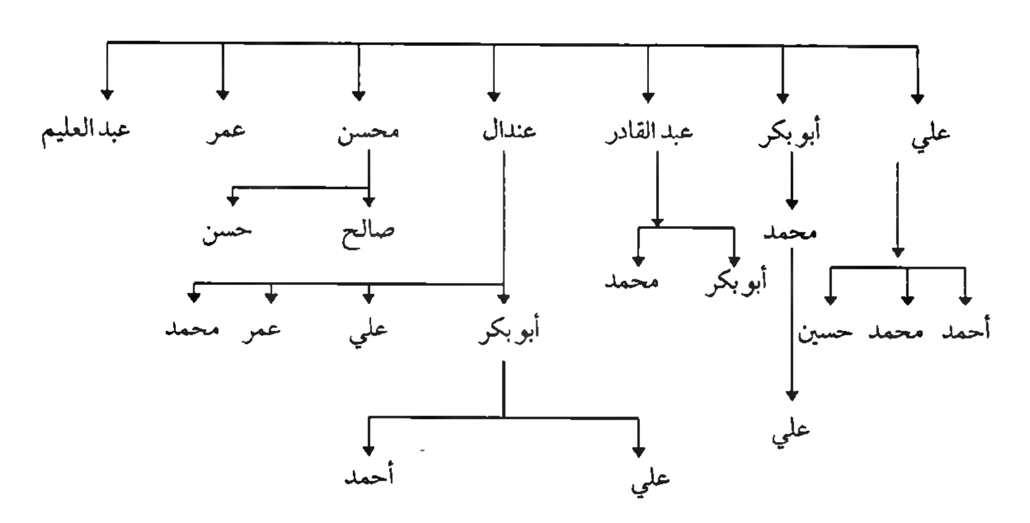

(1) المرجع: ترجمة الشيخ عبيد بن عبد الملك بانافع.

وفيما يلي نـورد أحداثـاً تاريخيـة هامـة في منطقـة العوالـق نقـلاً عـن مسـودة أبـو نجمة[1] .

(1) تعليق : كتب الحبيب العلامة السيد المشهور والساكن باحور تعليقاً حول أبو نجمة جاء فيه :
الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الملك بانافع ، المكنى بأبي نجمة .
يرتقي نسبه حسب المصادر الموجودة بخطه إلى الخليفة عثمان بن عفان ، ومسـكن أبـي نجمـة في وادي يشبم من أرض العوالق العليـا ـ طلب العلم بحضرموت وعاد إلى بلاده معلمـاً وداعيـاً ، كان مولعـاً بتـاريخ الحـوادث والوفيـات وتسـجيل الوقـائع الدائـرة في بـلاده ، وجمـع مـن ذلـك معلومات هامة لم يجمعها غيره .
كما كانت له صلة وثيقة بالسيد العالم سالم بن أحمد بـن علـي بـن عمـر المحضـار ، واجتمعـت همتهما جميعاً في ضبط الأنساب وجمعها ، وكانت قبائل العوالق العليا ومشايخها ورعاياهـا ، يثقون كل الثقة في الشيخ أبي نجمة ويأتمنونه على وثائق الأرض وسجلاتها ، ويرجعـون إليـه في شؤون خلافهم ومنازعاتهم ـ كمـا كـان يبـذل جهـده في خدمـة أنسـاب القبـائل والتعـرف علـى أصولها ، حتى أشيع عنه أنه قد يتهدد بعض المخالفين من البدو ، بكشف حقيقة نسـبه للنـاس ، لما يعرفه من صحة أنساب بعض القبائل .
وقد عمل إماماً وخطيباً في يشبم كما كان يقوم بشؤون القضاء ، وقد تـوفي في قريـة يشـبم ودفـن بها رحمه الله .

الفصل الثالث

أحداث سياسية هامة

أحداث تاريخية[1] في منطقة العوالق:

آل إسحاق بن لشموس كانت لهم صولة في يشبم على الدولة وغيرهم، ولكن السلطان صلاح بن باقب تمكن من قتلهم سنة 950 هـ. ثم ضعفوا حيث قتل من قتل ومات من مات، ودفنوا في سوم جربة بن لهمان.

في سنة 954 هـ، هيأ السلطان بدر أبو طويرق جيوشه لفتح (احور) وضمها إلى نفوذه وسلطانه، وكان سبب تأجيل فتحها إلى هذا العام هو بعدها عن طرق المدائن التي تتحرك فيها الجيوش بسهولة ويسر.

وقد قام السلطان بدر بدفع رشاوي مادية طائلة لكل من والي دثينة والفضلي لمساعدته في الغارة على (احور) وجهز جيشاً بقيادة أمير يدعى يوسف التركي واتجه إلى (احور). . وحاصرها، ثم دخلها بعد مقاومة محدودة.

وفرض ضرائب باهظة على أهلها، وأقر سلطانها حيدره بن حنش. . ! تحت إمرته، وأقام باحور دار مال للدولة الكثيرية وحامية من الجيش الكثيري.

وأصبحت احور سلة طعام للجيوش، وخاصة في فترة الصراع الدائم بين العوالق والواحدي. . وقد لعب السلطان حيدره بن حنش في تأجيج بعض الصراعات.

في سنة 955 هـ، ظهر في يشبم غيل من عظمة إلى ساقية بني حجيز، ومكث يجري على وجه الأرض أربعة أشهر ثم غار.

في سنة 957 هـ، تمكن الدولة من قتل آل إسحاق بن لشموس، وإضعافهم وكسرت شوكتهم في يشبم.

---

(1) المرجع: مسودة العلامة الفقيه الشيخ أحمد محمد أبو نجمة - يشبم - العوالق العليا.

في سنة 1133 هـ غار السلطان عوض بن صالح العولقي على الكرب والمشايعة، بأسفل جردان والسرو، وقتلوا أربعة من مشايخ الكرب وثلاثة من مشايخ المشايعة وأخذوا عليهم الكثير من الغنم والحمير، وحصل في آخر السنة المذكورة وفيات في الخيل والحمير، حتى أنه لم يبق لعوض بن السلطان صالح المذكور وأولاده إلا حصان ماله عين (أعور) وتوفي السلطان صالح بن منصر العولقي في 19 شعبان سنة 1134 هـ.

في سنة 1139 هـ غار السلطان عوض بن صالح على آل عبد الواحد وأقام ثلاثة أيام وتوجه إلى حبان وتقدمه ثلاثة أشخاص من آل عبد الواحد في غيل لرديحة في حصن على قلعة.

وغارت القوم على الحصن وقتل منهم أربعة عشر وغلبهم ثم توجه إلى لماطر ونهبها وأقاموا فيها يوماً وليلة. ثم مرّوا وادي هدا وعاد العوالق إلى بلادهم.

في سنة 1141 هـ وقع نزوح في الآبار والغيول التي في يشبم ونواحيه حتى وردوا إلى الشعبة بير رشيد وفي أيدات شمس.. وبير البتيعه في المحضرة.

وفي تلك السنة تم حفر بير السبعة ووقع فيها بحمد الله ماء كثير ولم تنزح. وآبار يشبم نزحت ما عدا بير محمد إلا أنها لم تكفِ الناس..! ودام ذلك النزوح في الآبار من سنة 1141 هـ حتى 1146 هـ.

في سنة 1148 هـ وقع سيل عظيم في وادي يشبم يوم الأحد في نجم الشولة وحصل منه خراب عظيم في الطين والعلوب والآبار والحصون.. كما قتل فيه حيدر بن هادي بن حيدر بن السلطان صالح بن نمي بن صلاح العولقي في جماد آخر.. وذلك آخر الليل في حصن باقطيان الذي يقال له الشباك قتله واحد من آل مقرحة.. ويقال أنهم من آل مدجحي الأصل.

ثم دخل جماعة منهم إلى قرية يشبم وكانوا خائفين من الدولة حيث وقعت فيهم مقتلة عظيمة في وسط قرية يشبم، وكان المستغيث منهم يهتري بقوله: لا سقى يوم حيدره..!

ودفنوا جماعة في سوم حيدره الذي يقع وسط قرية يشبم المسمى الآن سوم بو علي..

حيث كانوا يطعنونه الدولة وعسكرهم وهو يهتري، أبو علي، أبو علي. . !

أحداث التاريخ الحديث:

في عام 1863م تمكن عبد الله بن علي العولقي الذي كان يعمل في جيش حيدر أباد في الهند. . تمكن من التحالف مع آل كثير في حضرموت، واستطاع أن يشتري قرية الحزم المعروفة الآن بقرية الصداع من آل بريك حكام الشحر وبنى حصناً عظيماً وقد حاول الكثيري والعولقي غزو الكسادي فانهزما في موقعة المشراف والسبب أنهما لم يستنجدا بالقبائل العولقية في تلك المعركة.

في عام 1866 م ساعد الإنجليز سلطان لحج بتجنيد مرتزقة لصد الهجمات العولقية ضد بلاده لحج.

في سبتمبر 1879م خُلع السلطان[1] عوض بن عبد الله العولقي عن كرسي السلطنة نظراً لتقدمه في السن ولعجزه عن كبح جماح أولاده الصغار. وانتخب نجله عبد الله سلطاناً خلفاً له نتيجة لنفوذ شيخ العوالق العليا الشيخ فريد بن ناصر.

في عام 1880م قام الإنجليز بحماية لحج من غزو عولقي شامل.

في عام 1883م هاجم العوالق السفلى أهل فضل. وطلب هؤلاء من أخوانهم العوالق العليا مساعدتهم على قهر الفضلي وتمكن السياسي البريطاني من منع تلك المعونه.

في عام 1884م حصلت اضطرابات بين العوالق العليا وقبيلة خليفة قتل أثنائها شقيق السلطان الأكبر.

في 11 ديسمبر 1887م توفي السلطان عبد الله بن عوض فخلفه ابنه صالح بن عبد الله في سدة الحكم بالعوالق العليا (نصاب).

في عام 1888م اتفق السلطان صالح بن عبد الله وشيخ العوالق العليا على مهاجمة دثينة والتي رفض شيخها دفع الواجبات المترتبة عليه لسلطان وشيخ العوالق والبالغة (5) ريالات عن كل ضمد (فدان) من الأراضي الزراعية.

في 2 يونية 1888م توفي الشيخ فريد بن ناصر فخلفه ابنه الأكبر رويس بن فريد.

---

(1) الجنوب اليمني، أ. أحمد عبد الله الثور، ص66.

في عام 1888م هـدد سلطان وشيخ العوالـق بـالهجوم على لحج ولكـن المقيـم السياسي البريطاني أثناهما عن ذلك، ثم زار الشيخ رويس بن فريد شيخ العوالق العليا عدن وأمضى وثيقة تنازل بموجبها عن كـل مـا كـان يدعيـه مـن واجبـات علـى العبـادل وأهل فضل.

في عام 1891م تولى المشيخة مرصاص بن فريد بدلاً عن أخيه رويس بن فريد.

في عـام 1890 ـ 1891م زار الشـيخ مرصـاص بـن فريـد (عـدن) لأول مـرة بعـد اعتلائه كرسي المشيخة بعد وفاة أخيه رويس فأعطي هدية خاصة.

في عام 1897م أجدبت البلاد وقل المطر وانتشر الغلاء وتضاعفت الأسعار حتـى وصلت 4 أكيال حب طعام لا يكفي لأكثر من أربعة أيام وقيمتها ريال فرنصة.

في عام 1893 ـ 1894م أرسل السلطان صالح بن عبد الله كتب الوصيـة واعتـرف بأن لا واجبات على العبادل وأهل فضل.

في عام 1890م قام الشيخ مرصـاص بـن فريـد شيخ العوالـق العليـا بإعـادة السـلطان محسن بن صالح الواحدي إلى حبان بعد أن طردته قبائله ولجأ إلى العوالق.

في عام 1898 م هاجر الكثير من العوالـق مـن بلادهـم بسـبب المجاعـة والقحـط، واتجهوا إلى دثينة وعدن والشيخ عثمان.

في عام 1898 م انتشر مرض الجدري في نصاب ومرخة وبلاد العوالق.

في عام 1901 م تم اغتيال الشيخ صالح بن فريد في كور العوالق ثم قامت الحـرب بين العوالق العليا والسفلى مباشرة.

في يوليو 1902 م توفي الشيخ مرصاص بن فريد، وخلفه في نفس العام شـقيقه الأصغـر محسن بن فريد.

في 8 ديسمبر 1903م عقدت بريطانيا معاهدة مع الشـيخ محسـن بـن فريـد وتمـت المصادقة عليها في 23 إبريل 1904م.

العوالق السفلى:

في عام 1855م عقدت معاهدة مع السلطان منصر بن أبي بكر بن مهدي سلطان العوالق السفلى تعهد بموجبها بالامتناع عن استيراد الرقيق من إفريقيا.

في عام 1863م اغتيل السلطان وولده عبد الله فخلفه ابن عمه أبو بكر بن عبد الله.

في عام 1870م تعطلت سفينة أمريكية قرب شواطئ العوالق السفلى فهاجمتها القبائل ونهبتها وأحرقتها وبعد وقع السلطان معاهدة في عدن بعدم تكرار ذلك في عام 1871م.

في عام 1883م دب الخلاف بين أهل فضل والعوالق السفلى بسبب حوادث بعيدة الأمد ونظراً لمرور جنود العوالق السفلى في الأراضي الفضلية لأجل معاونة العبادل بدون الحصول على رخصة سابقة من أهل فضل، عمد العوالق إلى حشد جيش على الحدود الفضلية مما أدى إلى اضطراب الأمن وأخذ الاحتياطات اللازمة من أهل فضل لدرء الخطر الداهم. ورغم المناورات التي قامت بها السفينة الحربية (دارفون) في المياه العولقية، والجنود العدنية التي أرسلت أيضاً إلى المنطقة المذكورة، فإن العوالق لم يسرّحوا جيوشهم. ولما بلغ السلطان الفضلي أن القوات العولقية بدأت بدخول بلاده استنجد بالمقيم السياسي البريطاني الذي أمر بإرسال قوة من المشاة والمدفعية في 19 إبريل عام 1883م بحراً إلى شقرة على ظهر المركب أمبورتش بحراسة المركب الحربي (داراغون) ووجهت قوة من الجنود براً. وعند وصول هذه القوات إلى شقرة.. وجدت أن العوالق لم يدخلوا الحدود الفضلية بعد فعادت القوة البحرية إلى عدن وبقي خمسون من الجنود في بلاد الفضلي وعقب ذلك هاجم العوالق بلاد الفضلي.. فردوا على أعقابهم بعد أن تكبدوا خسائر في الأرواح.

في عام 1885م زار سلطان العوالق السفلى أبو بكر بن عبد الله عدن وتعهد بتجديد الصلح مع أهل فضل.

في عام 1886م بنى حصن في المقاطن وفي نفس العام توقفت علاقاته مع الحكومة البريطانية.

في عام 1888م زار السلطان عدن وخصصت له الحكومة البريطانية معاشاً سنوياً قدره 360 ريالاً.

في عام 1888 ـ 1890م زار سلطان العوالق السفلى عدن فأعطته الحكومة مساعدة مالية لإصلاح الخراب الذي سببته الأمطار والسيول في بلاده.

في عام 1892 ـ 1893م زار عدن ولم تعطه الحكومة البريطانية الهدية التي كان ينتظرها وأعاد إليها الأعلام البريطانية.

في عام 1892 ـ 1893م تنازل السلطان أبو بكر بن عبد الله عن السلطنة فخلفه صالح بن علي بن ناصر.

في عام 1896م وفي شهر أبريل توفي السلطان أبو بكر بن عبد الله.

في عام 1898 ـ 1899م استمرت حالة القحط والجفاف في بلاد العوالق السفلى وحصل السلطان على مساعدات مالية منتظمة سواء من المحاصيل الزراعية كالحبوب أو نقدية. إضافة إلى السلاح والرصاص من المناطق التي تستعين بهم لإخماد الفتن والقتال فيها.

وقد اشتهر[1] أبناء العوالق بشجاعتهم النادرة وبابتعادهم عن أعمال النهب والتعدي، فهم من هذا القبيل خير قبائل المحميات ويعمل الكثير من خيرة شبابهم في جيش نظام حيدر أباد في الهند وبالرغم من أن القبائل الكبيرة المحاربة مثل: العوالق ويافع كانتا بعيدتين عن عدن.. إلا أن أهم ما كان يميز هاتين القبيلتين عبر تاريخهما الطويل هو استعدادهما للتجند بالمقابل مع أن أي قوة ـ مجاورة داخل اليمن ـ أو خارج الجزيرة العربية كما فعلت مع الأئمة والأتراك وآل كثير وحتى نظام حيدر أباد في الهند.

والعوالق على خلاف مع أهل فضل والعبادل ولهم عدة شكايا مع ذلك تتعلق بهضم أهل فضل والعبادل لحقوقهم التاريخية المعتادة وإن سلطان وشيخ العوالق كانا على استعداد تام في بعض الأحيان للاشتباك مع خصومهم المذكورين أعلاه وإنما تمكن المقيم السياسي من ردعهم من ذلك بالإنذارات والتهديدات العديدة التي بعث بها

---

(1) الجنوب اليمني أ. أحمد عبد الله الثور، ص63.

إليهم في شتى المناسبات .

وقد ذكر الأستاذ نجيب الريحاني في كتابه ملوك العرب عن العوالق ما يلي :

هم جيران آل فضل على الساحل وبلادهم أكبر النواحي التسع ، مساحتها مئة ميل ونيف شرقاً ومثلها شمالاً وهي تنقسم إلى قسمين :

العوالق العليا ، والعوالق السفلى .

أما العوالق العليا فيحكم قسماً منها : السلطان صالح بن عبد الله العولقي ومركزه نصاب ويحكم قسماً آخر شيخ[1] يعادل بل يفوق السلطان قوة ونفوذاً ومركزه يشبم .

في عام 1900م خلع السلطان صالح بن علي بن ناصر ، وخلفه السلطان علي بن منصر وتوفي المذكور في 5/ 12/ 1903م فخلفه السلطان أبو بكر .

في عام 1948م قتل سلطان العوالق السفلى ، وحدث شغب في السلطنة وتم سلطنة ناصر بن عيدروس العولقي وهو آخر سلاطين العوالق السفلى حتى عام 1967م .

ونستميح القارئ الكريم عذراً في السرد التاريخي للأحداث . . حيث اكتفينا بذكر الحوادث الهامة فقط ، حيث أن المجال لا يتسع لذلك .

وعود على بدء فقد كانت اليمن تعيش فترة مظلمة من التمزق والانقسام حيث كان الجزء الشمالي من اليمن يرزح تحت الحكم الأمامي ويضرب في أركانه التخلف والجهل .

وكان الجزء الجنوبي من اليمن يرزح تحت الاستعمار البريطاني البغيض الذي قام ببعض المشاريع الخدماتية لمنطقة عدن لتسهيل عمل قواعده العسكرية وأساطيله البحرية واستقبال سفنه التجارية التي كانت تنهب الهند والمستعمرات الأخرى وتنقلها إلى بريطانيا .

أما بقية المناطق الجنوبية فقد تركها عرضة للانقسامات والصراعات القبلية . حيث كان يوجد أكثر من ثماني عشرة سلطنة وإمارة ومشيخة تعيش في عزلة تامة .

فلا طرق ولا خدمات ولا مدارس إلا الشيء اليسير في المناطق المجاورة لعدن مثل :

---

(1) الشيخ محسن بن فريد اليسلمي العولقي .

لحج وأبين وبعض مدن حضرموت التي احتفظت بمركزها الديني طوال عقود . . كما أدخلت بعض التحسينات على نظام التعليم بجهود أبنائها المهاجرين وبإطلالتها على البحر العربي . . وبحكم تأثرها بالهجرات إلى الهند وشرق أسيا وإفريقيا .

أما المناطق الداخلية ومنها منطقة العوالق العليا فقد كانت تعيش في عزلة تامة . وبسبب هذه العزلة فقد عاشت قبائل العوالق في تخلف وفقر ، وكانت تعتمد في حياتها على الزراعة والرعي ، ولما كانت المساحات الزراعية محصورة في أودية مثل : ضراء ـ عبدان ـ احور ـ يشبم فقد ظلت المنتجات الزراعية لا تكفي حاجة السكان لانعدام الإمكانيات الماديه ووسائل الزراعة الحديثة وعدم وجود طرق برية آمنة والاقتتال بين القبائل كل ذلك شكل صعوبات بالغة لتسويق منتجاتها آنذاك . وكان الطريق الوحيد الذي يربط العوالق بعدن هو للمشاة فقط ويمر في أماكن وعره بين الجبال والأودية والشعاب . . ! وفي ظل هذه الظروف البائسة وشحة الموارد كان العوالق رجال محاربون أشداء ومتمرسون في فنون القتال بحكم الصراعات القبلية السائدة في تلك الفترة . . !

وكان العوالق يرفضون كل أشكال الظلم والتعسف بحكم موقعهم الوسطي بين حضرموت ودثينة والفضلي والواحدي وقد لعبوا دوراً هاماً وحاسماً في الصراعات التي كانت تدور في تلك المناطق بحكم تفوقهم العددي وشجاعتهم . . وكانوا يسارعون لإصلاح الخلل . . ويعود عليهم ذلك ببعض المصالح المادية ولكن يكون الثمن غالياً حيث كانوا بالمقابل يفقدون أفضل فرسانهم[1] عند تسوية تلك الصراعات القبلية كما سنرى ذلك لاحقاً . وكانت بعض المناطق تدفع لهم عوائد سنوية .

---

(1) أبو بكر بن ناصر : قتل في لحج ـ ناصر بن فريد : قتل في كور العوالق ، صالح بن فريد : قتل في كور العوالق ، مذيب بن ناصر : قتل في بيحان ، عبد ربه بن رويس : قتل في الحمراء .

الباب الثاني

قبيلة العوالق

التقسيمات السياسية

الفصل الأول: مشيخة العوالق العليا ـ سابقاً ـ (معن)

الفصل الثاني: سلطنة العوالق العليا ـ سابقاً ـ (المحاجر)

الفصل الثالث: سلطنة العوالق السفلى ـ سابقاً ـ (باكازم)

الفصل الأول

مشيخة العوالق العليا

سابقاً (معن)

البلاد:

- الطبيعة الجغرافية
- الشعاب والأودية
- القرى والمطارح

بلاد العوالق:

الموقع:

تقع بلاد العوالق بين خطي 47 و 46[1] من خطوط الطول ويقطعها خط عرض 14 من خطوط العرض ويحدها شرقاً بلاد الواحدي وحضرموت، وغرباً دثينة وبلاد الفضلي، وشمالاً بيحان وجنوباً البحر العربي.

وتحتل بلاد العوالق أكبر مساحة من الأراضي بالنسبة للقبائل الأخرى في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية، وتمتد مائة ميل شرقاً ومثلها شمالاً وبلاد العوالق سهليه في الشمال حيث توجد أودية: ضراء وعبدان وخوره وهمَّام وسهلية في الجنوب لوجود أودية ضيقه واحور وجبلية في وسط البلاد من الشرق إلى الغرب لوجود سلسلة جبال الكور في منطقة معن والمرازيق والربيز وهي في التخطيط القديم من حضرموت الكبرى.

ويوجد فيها سلسلة جبال الكور التي تنحدر منها السيول عبر الشعاب والأودية وفيها الينابيع والكهوف الحصينة والغابات الخضراء. وتعيش فيها النمور والذئاب وتمتد جبال الكور حتى تتصل بجبال الظاهر والبيضاء.

المناخ:

جاف ولطيف ومعتدل صيفاً وتتراوح درجات الحرارة من 20 إلى 24 درجة، وبارد شتاءاً، ومتوسط درجات الحرارة من 24 درجة مئوية نهاراً، وتنخفض ليلاً مابين 7 إلى 10 درجات مئوية. هذا في المناطق الجبلية والسهول أما في المناطق الساحلية فتكون أعلى من ذلك.

وتهطل الأمطار في بلاد العوالق في أشهر: مارس ويوليو وأغسطس وسبتمبر من كل عام بفعل الرياح الموسمية التي تهب على اليمن من المحيط الهندي وبحر العرب.

---

(1) تقدر الدرجة بسبعين ميلاً.

أقسام بلاد العوالق:

كانت منطقةالعوالق وحدة سياسية واحدة تعرف بـ (سلطنة العوالق) عاصمتها القديمة «يشبم» ثم انتقلت إلى نصاب وتفرعت السلطة فيما بعد إلى ثلاث ولايات هي :

1 ـ مشيخة العوالق العليا . ـ الصعيد .

2 ـ سلطنة العوالق العليا . ـ نصاب .

3 ـ سلطنة العوالق السفلى . ـ أجور .

1 . مشيخة العوالق العليا .

تقع في وسط بلاد العوالق ومن **أهم المدن** فيها : الصعيد ـ يشبم ـ المصينعه ـ السفال ـ قوبان ـ مقبله ـ صدر باراس ـ قوله ـ الشعبه ـ خُمار .

أهم الأودية:

1 ـ وادي الصعيد : ويسكنه آل يسلم بن دحه وآل بانافع والسادة آل السف وآل الجفري .

2 ـ وادي سرع : وهو أرض آل يسلم ويسكنه بعض آل محمد .

3 ـ وادي قوبان : ويسكنه آل سليمان .

4 ـ وادي الشعبة : ويسكنه آل عتيق .

5 ـ وادي مقبلة : ويسكنه آل باراس والسادة آل مقبلة وآل الجرو .

6 ـ وادي صدر باراس والسديه : ويسكنه آل باراس .

7 ـ وادي يشبم : ويسكنه الدولة آل الحاتله وآل مدحجي وآل سالم بن دحه والسادة آل الجفري وآل بانافع والنجر وآل العاطل .

8 ـ وادي عدس : ويسكنه آل بوبكر بن دحه .

9 ـ وادي رفض : ويسكنه آل عبد الله بن دحه .

10 ـ شعب مربون : لآل يسلم ويسكنه آل بزعل .

وتعد مدينة الصعيد من أهم المدن ، وتقع على ارتفاع 3400 قدم عن سطح البحر .

وادي يشبم:

يُعد وادي يشبم من أهم الأودية وأطولها ، وتمر عبره السيول من شعاب :

مربون ـ ضومرين ـ حبره والشعاب ـ يارومه ـ عيمنه ـ أربضين، والأطيان تمتد على طول ضفتي الوادي الشمالية والجنوبية، وتحفهما أشجار العلوب ـ السدر ـ والتولق والأثب، وهي أشجار عملاقة ضخمة تحمي الأطيان والمزارع مع الحواجز الحجرية "الضُلعْ" وكذلك القيود الحجرية المنتشرة على طول الوادي وتشكل مانعاً قوياً لكبح جماح السيول الجارفة، وتنظم تدفقها عبر الوادي وعند تدفق السيل يتوزع على السواقي كأحدث شبكة ري صنعها الإنسان اليمني قديماً، لتروي الحقول والبساتين، ويتسرب الماء عبر العيون في الوادي ليمد الآبار بالماء الزلال، وينحدر سيل وادي يشبم شرقاً ويمر في بلاد الواحدي وميفعه ثم يصب في البحر العربي، ويشتغل أهل وادي يشبم بالزراعة وهم عاملون ومنتجون للصناعات اليدوية والحرف لديهم مزدهرة، مثل نسيج الصوف، وحياكة البسط الملونة، كما يصنعون أدوات المائدة من الخشب والخزف، وسعف النخيل الملون..!

كما يبرعون في صناعة أدوات الحرث والزراعة والحدادة والأسلحة البيضاء.. والفضة، كما يعملون في بناء العمارة الطينية والحجرية وصناعة الأبواب والرواشين من خشب السدر ويتم حفرها يدوياً، كما يقوم أهل الوادي بتربية الماشية والنحل..! وتشتهر بلاد العوالق بإنتاج العسل، حيث يُعد عسل وادي يشبم من أجود الأنواع، إذ يجني النحل الرحيق من أشجار السدر المنتشرة في الوادي والتي يزيد إرتفاعها عن 40 قدماً، ويستعمل للبناء والوقود، ويأكل الأهالي ثمار الدوم، والثروة الحيوانية في وادي يشبم، وبلاد العوالق هي: الماعز ـ الضأن ـ الأبقار ـ الجمال.. والتي ترعى في الوديان والشعاب.

مطارح مدينة الصعيد: (الجانب الأيمن للوادي):

1 ـ مطرح آل ناصر بن رويس، فجاه.

2 ـ مطرح المصباح وايدات الحمض، المصباح وايدات الحمض.

3 ـ مطرح آل سالم بن عبد ربه.

4 ـ مطرح آل لشرف.

5 ـ مطرح الواسطة، الواسطة.

6 ـ مطرح آل صالح بن رويس ، الهمامية .

7 ـ مطرح آل سافر ، الطوية .

8 ـ مطرح كورة آل هادي بن سعد ، الطوية .

9 ـ مطرح كورة آل مقهد ، عيمنة .

10 ـ مطرح آل فريد بن جازع ، عيمنة .

11 ـ مطرح آل السحبول وآل عوض بن سالم ، عيمنة .

12 ـ مطرح آل صالح بن جازع ، عيمنة .

13 ـ مطرح آل عيشة ، قمرح .

14 ـ مطرح آل سندعة ، العطف .

15 ـ مطرح السادة : آل السف وآل حماد ، السيح .

الجانب الأيسر:

16 ـ مطرح آل صالح بن فريد ، الهجر .

17 ـ مطرح آل بوبكر بن رويس ، الهجر .

18 ـ مطرح آل أحمد بن فريد ـ آل سالم بن فريد ـ آل علوي بن فريد ـ آل عبد الله بن فريد ، الصفح .

19 ـ مطرح آل مرصاص بن فريد ، الحفرة ـ الحيدلسود

20 ـ مطرح آل بوبكر بن فريد ـ آل محسن بن فريد ـ آل سالم بن فريد ـ مطرح آل مرصاص بن فريد ـ آل محمد بن فريد ، الحيدلسود

21 ـ مطرح آل مجور (العليان) ، آل مجور .

22 ـ مطرح آل مجور (علي بن محمد وجماعته) ، المعقاب

23 ـ السوق ويضم : الفقهاء (آل بانافع) السادة آل المحضار ـ آل أحمد بن رويس ، وفي السوق ـ البناة ـ العسكر ـ الحدد ـ الحويك .

24 ـ مطرح آل حنشل ـ آل الحجري ، حيد بن راضي

25 ـ مطرح آل العنقر ـ آل حنشل ـ آل المارم ، حيد بن راضي

26 ـ مطرح آل علي بن مذيب ـ آل سندعة ـ آل باشميلة ، العطف

شعاب آل يسلم:

1 ـ شعب أربضين ومسابيله :

الخالف ـ امقلع ـ الحفر ـ العجيما ـ الخشعة ـ يسيرة .

2 ـ شعب يارومه ومسابيله :

البوريه ـ شعيب الديار ـ شعبة الركب ـ المسيجدات ـ القويم .

3 ـ شعب ضومرين ومسابيله :

لجاف حليمة ـ شعيب الرقع ـ شعيب الفغنم ـ لثيبه ـ لويدره ـ رهوة نووصر ـ شعب البوين ـ شعب اللب ـ رهوة السيد علوي ـ شعيب النسي .

4 ـ شعاب حبره ومسابيلها :

رهوة المناعة ـ قفول لحمر ـ شعيب الركب ـ امجراف لسفل ـ امجراف لعلا ـ شعيب الصر ـ أمقليعه ـ الكوم ـ شعيب الضمير ـ رُقَمْ ـ الرووحا الثجره ـ شعيب الحنش ـ التامين ـ شعيب سالم ـ السويس ـ النشامه القويم ـ بوآل ـ شعيب البير ـ شعيب حمده ـ الخموره .

5 ـ شعب مربون ومسابيله :

رهاوي الجمال ـ ضاحة بن ديّان ـ الصفوراء ـ شعيب السموره ـ نباعه السفلى ـ نباعه العليا ـ السلف ـ الثبره العليا ـ الثبره السفلى ـ شعيب لسخم ـ شعيب باصالح ـ عشاران ـ الجنن والبشيره .

6 ـ شعب عيمنه ومسابيله :

شعب بن نيواس ـ شعب لحزم ـ شعب عزافه ـ شعب الخيال ـ شعب أم النقر ـ حماره .

سواقي وادي يشبم:

1 - ساقية الكويدر لعلى ولسفلى .
2 - ساقية العطوبة .
3 - ساقية الضجيع .
4 - ساقية السويس .
5 - ساقية ودن السبعة .
6 - ساقية العرج .
7 - ساقية الرحابة .
8 - ساقية فجاه .
9 - ساقية النقوب .
10 - ساقية لخضار .
11 - ساقية لصلاب .
12 - ساقية البواطن .
13 - ساقية زحيم .
14 - ساقية القاسمية .
15 - ساقية يارومه .
16 - ساقية أربضين
17 - ساقية بازهير .
18 - ساقية الحجل .
19 - ساقية عيمنه .
20 - ساقية آل علي بن مذيب
21 - ساقية الصلب .
22 - ساقية آل سندعه .
23 - ساقية السيح .
24 - ساقية الصوفي .
25 - ساقية عظمة .
26 - ساقية القيد .
27 - ساقية قوله .
28 - ساقية ثمده .
29 - ساقية أهل مخشوف .
30 - ساقية الحجل (لآل مدحجي) .
31 - ساقية حسحسه .
32 - ساقية جويزع
33 - ساقية الذنيب
34 - ساقية الشقر
35 - ساقية سفيان
36 - ساقية المشور
37 - ساقية معبر .
38 - ساقية المحضره .
39 - ساقية ابدات شمس .
40 - سواقي أهل مروان .
41 - ساقية عريبه .
42 - ساقية المحلاله .
43 - ساقية الضاو .
44 - ساقية زفره .
45 - ساقية الحارس .
46 - ساقية عرشان .
47 - ساقية شعيب .
48 - ساقية السنبلة .
49 - ساقية أهل عبد الله .
50 - ساقية أهل نوبة وأهل الحاتلة .
51 - ساقية الجديد .
52 - ساقية سايه السادة .
53 - ساقية اللجفة .
54 - سواقي السفال .
55 - سواقي آل بافياض .
56 - سواقي آل باهدى .

وتنتهي ممتلكات آل علي بن أحمد إلى حجر الريان أطيانهم وحدودهم.

التولقة:

وهي شجرة ضخمة جداً يزيد محيطها عن 5 أمتار، وتمتد ظلالها الوارفة لتغطي مساحة تزيد عن 600 م^2 وقد شهدت أهم الأحداث التاريخية للعوالق.. وهي أشهر شجرة في وادي يشبم بأسره إن لم تكن في العوالق.. وتقع في وداي مربون بالقرب من حصن الشيخ مجلبع بن مرصاص بن فريد.. وهذه الشجرة يزيد عمرها على 150 عاماً.

وقد أقيم تحت ظلالها الوارفة الوعود القبلية والثوالث والمعاهدات التاريخية.. وقيل تحتها الكثير من الأشعار.. سيرد بعضها في هذا الكتاب..! إلا أنها أحُرقت مع الأسف الشديد بعد أن ازدادت تحتها المسيرات التعسفيه للحكم الشمولي في السبعينات وخاصة بعد إخراج النساء قسراً من بيوتهن في مسيرات إجبارية وقسرية تدعو لتحرير المرأة.. وما جرى خلال ذلك من هتك للحجاب.. ومحاولات امتهان كرامة المحصنات.. وبإحراقها ليلاً ظلت النار مشتعلة فيها أسابيع طويلة حتى كلَّت ويبست.. وبهذا فقدت المنطقة معلماً من معالمها التاريخية..!

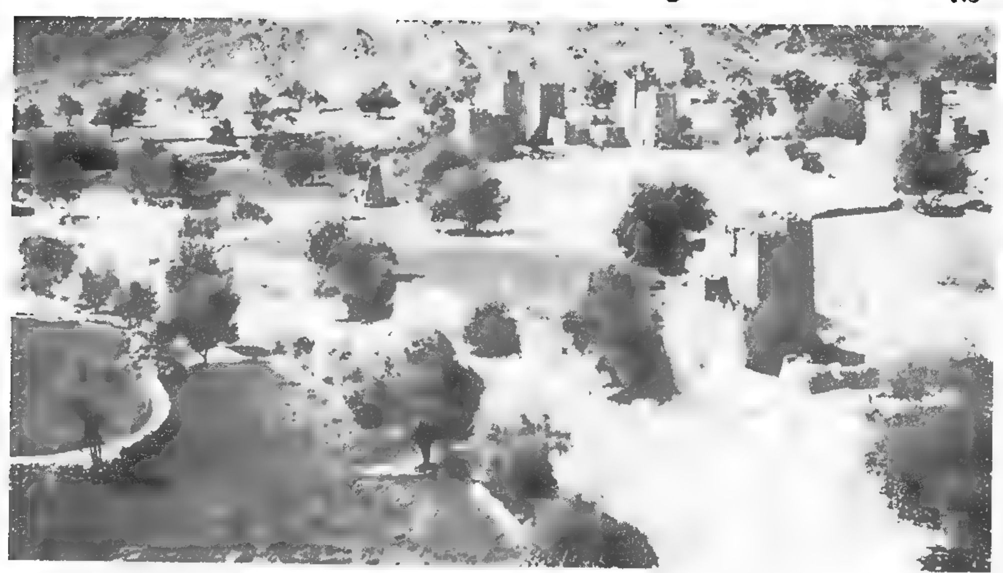

جزء من التولقة يظهر في يمين الصورة ثم حصن الشيخ مجلبع بن مرصاص بن فريد وفي الخلف يظهر حصن الهجر 1960 م ـ الصعيد ـ العوالق العليا.

ساقية النقوب: الطين، الآبار، العلوب

- ودن الشاخ ، مجيرب لعلا ، مجيرب لسفل ، دفر الدمبي .
- دخلة عوض بن صالح العليا ، دخلة عوض بن صالح السفلى .
- ودن الصلمان ، دفر عمر ، قطوعة الحلوة العليا .
- قطوعة الحلوة السفلى ، جربة أهل مسلي ، دفور أهل مسلي .
- بعطوط ، ودن النقب ، قطبة العودة ، دفر مذيب .
- الروحا ، دفور الروحا ، الصلوبة ، الصليب لعلى ، الصليب لسفل .
- الخبوله ، دار الكتب ، لوسط لعلى ، لوسط لسفل ، دفر المعذر .
- الحفرة ، عبّاده ، الجاي ، بقيل أهل سالم بن فريد ، لخرق ، العويسجة العليا .
- العويسجة السفلى ، المقيصيره العليا ، قطعة بلعيد ، الكرعان .
- الجحر لعلا ، الجحر لسفل ، الشقاق ، مؤيت الرحاب .

ساقية زحيم (أهل مجور): الطين، الآبار، العلوب

- زحيم ، الجديدة - الرقابة ، خضور لعلى ، خضور لسفل ، باعيينه ، الصلوبة .
- القصور ، الؤريقة ، الرحابة العليا ، الرحابة السفلى .

آبار ساقية زحيم:

- بير الجديدة ، بير حسينه ، بير البتيعه - بير باعيينه ، بير القميله .

ساقية القاسمية: الطين، الآبار، العلوب

- النحر ، أم البير ، قطع عيشه ، صلب الحوير ، الصلوبة ، بازهير ، ودن مربون .

آبار ساقية النقوب:

- بير عوض بن صالح ، بير بن عجرومه ، بير أهل مسلي ، بير النقب ، بير علوي بن صالح .
- بير الصليبة ، بير أهل مجلبع ، بير عباده ، بير الجاي ، بير الحامدية ، بير لخرق .

أشهر العلوب بساقية النقوب:

- علوب الساقية ، علوب علم ، علب المعذر ، علب البير ، علب البقيله ، علب

برود، علب المعشا.

- رصعة البيضاء، علب شتمه.

ساقية البواطن: الطين، الآبار، العلوب

- بقعة أهل بلجاء، بديع أهل بلجاء، ودن دحاك لعلى، الذلق، الرحيبة، زيادة.
- زيادة بيوه، المصلبه، ودن عمور، دفور عمور، الحجاه، ودن الصال.
- دفور الحيجال، لؤريقه، صلب سعيد، القطين، الباطنة، الرحابه، السله.

آبار وساقية البواطن:

- بير أهل بلجاء، بير دحاك، بير أم الباب، بير الحجاه، بير عمور، بير الؤريقه.
- بير صلب سعيد - بير الباطنه، بير السله.

أشهر العلوب بساقية البواطن:

- رصعة المعلم، علوب أهل دابي، رصعة صلب سعيد.

الأشجار والنباتات البرية في منطقة العوالق:

- العلوب السدر

- النخل	- خمر	- العثرب	
- الأثب	- برا	- الشوحط	- عظة الحمار
- الحمر	- عشب	- العشر	- كُعَّر
- التولق	- إثل	- الفاتيخ	- لب
- القتاد	- قاريح	- الحدج	- البيبش
- الريا	- ضدح	- الحرمل	- الدمع
- العوسج	- اللال	- العشرق	- القرض
- المضاض	- الخبكن	- عظة الفغنم	- الحل
- العبب	- القرض	- خرواع	- الشقر
- الحمظ	- الطلح	- قمَّر	- غيثلان
- السلم	- السمر	- بشام	- محيلبيه
- الراك	- الخوع	- صيعم	- مشموم

- الزهر - السلع - شري - الشهادة
- الضب - الألفق - صنفير

المراعي في نواحي الصعيد (العوالق العليا)

- امعليب - عفر - الملجي
- حلاب - (امقليعه) - (امجراف)
- الكويدر لحمر - الروحا - رقم النشامة
- نباعه - الثبره - بن نيواس
- الخيال - شعبة الركب - القويم
- البيره - الخشعه - لثيبه

وكما نلاحظ هنا أن الاسماء التي وضعت بين قوسين لها دلالة تاريخية قديمة حيث يبدأ الاسم بالميم بدل اللام . .

وقد ذكر علماء اللغة العربية أن لام التعريف تبدل ميماً في لغة حمير . . وهذا يدل على أن الحميريين قد سكنوا هذه البلاد منذ آلاف السنين .

بيان بالوديان والشعاب (بلاد آل محمد . معن):

شعاب الكور تصب في وادي سرع :

حبره - عيان - طفه - حلاَّب - الملجي (من ناحية مقبله) .

الجبيل مذاب (متفرع من الكور) ويتفرع منه : السقيم - عبال - امبروذ - ذي كحل .

الهضيم - مداران - سمر - الحنكه (في السويداء) .

جبال الوعراء - وباحزام في معمع خمار .

مشرس (خُمار لعلا) ويصب في وادي خمار ، شعاب باعريضة ، حلبان يسقي الصلبه .

شعب الحناكة (يسيل في وادي خُمار) شعاب ويس في السهله .

الخشعه العلياء ، الفرع .

الخشعة السفلى ، لحسى .

ومنفذ جميع هذه الأودية إلى وادي السرُّ .

المطارح والقرى في بلاد أهل مُحمَّد:

مطرح آل الكوبلي : آل عطيره - آل نويجع - آل صيمع .

مطرح آل حصامه :

مطرح البديع : آل بوعرام - آل لحرب - آل هنيد - آل الدوح .

قرية خمار : آل الصالب - آل حرج - آل ثابت

آل منصور - آل صالح

آل أبو جبل - آل عوض

آل عبد العزيز

آل عمر

قرية السويداء : آل مظفَّر

آل أحمد بن هادي

آل صالح بن علي

آل أحمد بن صالح آل الروميه

قرية الصلبه : آل ناصر بن حيدره

آل غيداء

آل علي بن حيدره

آل الحجف .

قرية الخشعه (العليا) : المشايخ : آل عبد الحق - آل حسين بن محمد - آل مسعود

آل دعاء - آل لهمان (ديولي) .

قرية الخشعه (السفلى) : المشايخ : آل علي بن عمر .

آل صالح بن عمر .

آبار حميرية قديمة في (خُمار) بلاد آل مُحمَّد:

بير حوات - بير لصلاب - بير ذات السوم - بير الدفوره .

بير ودن العشر في مسيل لحسى .

الطرق القديمة (للرجل): بلاد العوالق:

1 ـ الصعيد ـ حبره ـ سرع ـ المصينعه ـ أرض المرازيق ـ أرض الربيز ـ الرُقب ـ دثينة ـ (قوافل ـ رجل) إلى دثينة ولودر.

2 ـ يشبم والسفال ـ طريق يارومه ـ المسحا السدية ـ صدر باراس ـ طريق العوجا ـ خمر أرض خليفه ـ الحاضنة وعتق.

3 ـ يارومة ـ الشرج ـ الرجلان ـ ارض آل سليمان.

4 ـ الصعيد ـ إيدات الحمض أو الطوية أو عيمنة أو السيح أو عظامه كلها تؤدي إلى كور العوالق.

الفصل الأول
مشيخة العوالق العليا
سابقاً (معن)

السكان:

- قبائل معن وفروعها
- السكان الحضر
- آل يسلم بن دحه
- آل فريد بن ناصر

قبائل العوالق العليا: (معن) الصعيد

تُعَّد قبيلة (معن) الجناح الأول للعوالق العليا والجناح الثاني قبيلة (المحاجر) وقبيلة (معن) هي القيادة التاريخية للعوالق في كل المعارك الحاسمة التي خاضوها قديماً وحديثاً.

وتنفرد (معن) بالتقدمة والمكبرة وقيادة الجيوش في السلم والحرب والمناسبات التاريخية دون سواها، وشيوخ (معن) هم: آل فريد بن ناصر.

ويستعين "الدولة" سلاطين العوالق العليا بقبائل (معن) ويستنجدون بهم دائماً عند الأزمات والخطوب.

وفيما يلي بياناً بقبائل معن.. حيث تتكون من قبيلتين رئيسيتين هما:

1 ـ آل علي

2 ـ آل محمد.

1 ـ أهل علي يتكونون من الأفخاذ التالية:

آل دحه ـ آل عتيق ـ آل باراس ـ آل مدحجي ـ آل بافياض ـ آل باهدى

آ ـ **آل دحه:** وينقسمون إلى الفروع التالية:

آل يسلم بن دحه وينقسمون إلى البطون التالية:

آل فريد وينقسمون إلى البيوت التالية:

آل محسن بن فريد	يسكنون في الحيد لسود ـ الصعيد
آل أبو بكر بن فريد	يسكنون في الحيد لسود ـ الصعيد
آل مرصاص بن فريد	يسكنون في الحيد لسود ـ الصعيد
آل محمد بن فريد	يسكنون في الحيد لسود ـ الصعيد
آل سالم بن فريد	يسكنون في الحيد لسود ـ الصعيد
آل صالح بن فريد	ويسكنون في الهجر.
آل رويس بن فريد	ويسكنون في فجاه والكوره «الهمامية».
آل ناصر بن فريد	ويسكنون في الواسطة مطرح آل الشرف.

آل علوي بن فريد	ويسكنون في الصفح
آل أحمد بن فريد	ويسكنون في الصفح
آل عبد الله بن فريد	ويسكنون في الصفح
آل علي بن ناصر	ويسكنون في الواسطة
آل سالم بن ناصر	ويسكنون في الواسطة
آل بوبكر بن ناصر	ويسكنون في الواسطة
آل مذيب بن ناصر	ويسكنون في الواسطة
آل محمد بن ناصر	ويسكنون في القرن
آل بوبكر بن رويس	ويسكنون في الهجر
آل أحمد بن رويس	ويسكنون في القرن
آل مجور	ويسكنون في المعقاب
آل هادي بن سعد	ويسكنون في الطوية
آل جازع	ويسكنون في قمرح وعيمنه
آل عيشة	ويسكنون في قمرح وعيمنه
آل علي بن مذيب	ويسكنون في العطف

آل سندعة وهم :

آل عوض بن حسين	ويسكنون في العطف
آل درمة	ويسكنون في العطف

ب. آل سالم بن دحة: وينقسمون إلى الفروع التالية :

آل ذييب بن سالم وينقسمون إلى البطون التالية :

آل باشريح	ويسكنون في حيد الشقر
آل لحمر	ويسكنون في سفيان
آل داوود	ويسكنون في جوار

آل عوض بن سالم بن دحة ويسكنون في قرن معبر وخواو

ج - **آل عبد الله بن دحة:** وينقسمون إلى الفروع التالية:

آل الصوه ويسكنون في وادي رفض.

آل مصنع ويسكنون في وادي رفض.

آل هيفا ويسكنون في قضة والشعبه.

آل الريد ويسكنون في الريد (وهم قبيلة عولقية تنحدر أصولها من ريدة الصيعر.

آل حطروم ويسكنون في المقيصرة بين العرق ورفض وهم قبيلة عولقية تنحدر أصولها من حضرموت.

هـ - **آل بو بكر بن دحه:** وينقسمون إلى الفرعين التاليين:

آل عوض ويسكنون في عدس الكور ورفض.

آل ديَّان ويسكنون في عدس الكور ورفض.

آل وقار ويسكنون في المقيصرة.

و - **آل عتيق:** وينقسمون إلى الفرعين التاليين:

آل عزوز وينقسمون إلى البطون التالية:

آل عوض بن حديج ويسكنون في الشعبه.

آل زيد ويسكنون في الشعبه.

آل نوبه ويسكنون في ملجي الشعبه.

آل معبد ويسكنون في ملجي الشعبه.

آل الحافي ويسكنون في الفرع وكورة آل الحافي في يشبم.

آل جوير وينقسمون إلى البطون التالية:

آل معوَّض ويسكنون في الشعبه.

آل علي بن سالم ويسكنون في الشعبه.

آل شنَّق ويسكنون في الشعبه.

آل عوض بن علي الجعار ويسكنون في الشعبه.

آل مروان ويسكنون في الشعبه .

آل الهارش ويسكنون في اللجفة .

آل لهمج ويسكنون في المحلاله .

ز ـ **آل باراس:** وينقسمون إلى الفروع التالية :

آل عوض بن فاتح وهم :

آل مليمق بن عوض ويسكنون في السديه

آل مصمال بن عوض ويسكنون في مقبله

آل علي بن عوض ويسكنون الشرج ومقبله

آل سالم بن فاتح وهم :

آل لنجف ويسكنون في قوله والشرج

آل القروه ويسكنون في صدر

آل لثبل ويسكنون في صدر

آل الهبهب ويسكنون في صدر

آل حيدرة ويسكنون في صدر

آل الضبع بن فاتح وهم :

آل سعيد بن فاتح ويسكنون في صدر

آل سيلان بن فاتح ويسكنون في صدر

آل صالح بن هادي ويسكنون في قوله

آل ناصر بن هادي ويسكنون في صدر

آل سعد ويسكنون في مقبله

آل بو عجيبه ويسكنون في الهجيرة

آل جبيله ويسكنون في الهجيرة

ح ـ **آل مدحجي:** وينقسمون إلى الفروع التالية :

آل سعيد بن عوض ويسكنون في حسحسه

آل لعوش ويسكنون في حسحسه

آل ثابت ويسكنون في حسحسه

آل الماحل ويسكنون في حسحسه

آل أحمد بن محمد ويسكنون في حسحسه

آل علي بن سالم ويسكنون في حسحسه

آل الهتش ويسكنون في حسحسه

آل الشيوحي (أحمد بن صالح) ويسكنون في يشبم وحسحسه

آل الشيوحي بن سالم ويسكنون في يشبم وحسحسه

آل لمهد ويسكنون في الفرع

آل لعجم ويسكنون في الفرع

ط ـ آل بافياض: وينقسمون إلى الفروع التالية:

آل ناصر بن صالح ويسكنون في شعب معدو

آل ناصر بن أحمد ويسكنون في شعب معدو

آل شذ ابه ويسكنون في شعب معدو

آل أحمد ويسكنون في شعب معدو

آل جوهر ويسكنون في شعب معدو

آل بوعمر ويسكنون في شعبة أبو عمر

آل محسنة ويسكنون في شعب النقبه طريق وادي يشبم وقلاوه وجول المرقب.

ي ـ آل باهدى: قبيلة عولقية تنحدر أصولها من بلاد الواحدي.

آل عثمان:

آل علي بن أحمد ويسكنون في الخَطمة

آل صالح بن أحمد ويسكنون في الخَطمة

آل زيد ويسكنون في الخَطمة

آل محمد بن صالح ويسكنون في الخَطمة

آل لحمر:

آل الحاج ويسكنون في الكوره

آل عجلان ويسكنون في الكوره

آل الهموس ويسكنون في الكوره:

آل مُحَّمدْ: ويتكونون من الأفخاذ التالية:

آل سليمان

الطواسل

آل أحمد السُر

آل مقبله

أ ـ آل سليمان: وينقسمون إلى الفروع التالية:

آل أحمد بن رويس وينقسمون إلى البطنين التاليين:

آل عيدروس بن محمد ويسكنون في قوبان وقرى

آل رويس بن محمد ويسكنون في قوبان وقرى

آل فغوم ويسكنون في قوبان

آل التوم ويسكنون في قوبان

آل علي بن عبد الله ويسكنون في الصدارة

آل سالم بن عبد الله ويسكنون في النصيرة

آل عنس ويسكنون في المحضره

آل بطلّيان ويسكنون في قرى آل سليمان

آل بامجيمر ويسكنون في قرى آل سليمان

آل صلاحي ويسكنون في قرى آل سليمان

آل العاقل ويسكنون في عرقه

آل أحمد بن عبد الله ويسكنون في المذنب

ب ـ آل مطوسلة (الطواسل) : وينقسمون إلى الفروع التالية :

آل أحمد بن عمر	ويسكنون كور الطواسل والمصينعه وخمار
آل باشعيره	ويسكنون كور الطواسل والمصينعه وخمار
آل بارجيله	ويسكنون كور الطواسل والمصينعه وخمار
آل مصروره	ويسكنون كور الطواسل والمصينعه وخمار
آل لسد	ويسكنون كور الطواسل والمصينعه وخمار
آل موذن	ويسكنون كور الطواسل والمصينعه وخمار
آل جدح	ويسكنون كور الطواسل والمصينعه وخمار

ج ـ آل أحمد السُرْ وينقسمون إلى الفروع التالية :

آل خيشم	ويسكنون في الصلبه
آل الخبلة	ويسكنون في السُر
آل باشطره	ويسكنون في السُر
آل العريف	ويسكنون في السُر

د ـ آل مقبله وهم :

آل أبو ناصر	ويسكنون في رضا القارة ويرجعون إلى آل محمد
آل التوم	ويسكنون في رضا القارة ويرجعون إلى آل محمد
آل السلاحي	ويسكنون في رضا ـ القاره ويرجعون إلى آل محمد
آل با شطره	ويسكنون في رضا ـ القاره ويرجعون إلى آل محمد
آل العريف	ويسكنون في رضا ـ القاره ويرجعون إلى آل محمد

3 ـ المقارحه: وينقسمون إلى هذه القبائل :

آل البطاره	ويسكنون في رمه والحجر.
آل جماع	ويسكنون في منطقة مرخه.
آل مرعا	ويسكنون في رمه وحريب.

4 ـ لقيط: ويسكنون في الظلمين وكشر بين مرخة ولثفان.

5 - آل اسحاق: ويسكنون في لثفان - أره - شحوه - الجفعيه .

6 - آل الحاتله: ويسكنون وادي يشبم وهم من دولة العوالـق العليا آل صلاح بن باقب حيث بقوا في الوادي منذ هجـرة الدوله من يشبم .

7 - آل بزعل: وينقسمون إلى قسمين :

1 - جار الله المرواح وهم :

آل لسخم - آل حجيري - آل سالم بن علي - آل حنتوش - آل زهـوه - آل باصـالح (ليسوا من معن وتخلفوا بعد رحيل دولة العوالق من يشبم)

2 - آل باحقينه من السوط .

- آل ضبع من جردان .

- آل لشعري من باكازم .

ويسكن آل بزعل جميعاً شعب مربون .

سكان مدينة الصعيد (الحضر):

1 - آل مسلى : ويقال أن نسبهم يرجع إلى الدولة العولقية .

آل الحجري : ويقال أن نسبهم يرجع إلى الدولة العولقية

آل داحي : ويقال أن نسبهم يرجع إلى الدولة العولقية

2 - الساده آل المحضار ويسكنون الصعيد (السوق) وقد خرج جدهم من حبان إلى يشـبم ثـم إلى الصعيد عام 1200 هـ الساده آل المحضار (آل السف) ويسكنون في قرية السيح . . !

3 - أهل دبيان   أهل حميد .

أهل صلاح   أهل نميش .

أهل بوعاقله   أهل لصور .

أهل الباني   أهل حنشل .

أهل عنضيل   أهل لوقيه .

العسكر: وهم : صالح فريد وسالم فريد عسكر آل فريد

الفقهاء: آل الحاج - آل محمد بن أحمد - آل بو عبد - آل رقية

سكان مقبله وهم:

آل الجرو	مقبله
آل بوحريش	مقبله
آل لحنف	مقبله
آل ملجم	في قوله وساقية الصوفي
آل مخشوف	في قوله وساقية الصوفي

سكان يشبم (الحضر) السوق:

السادة آل الجفري - آل بانافع - آل الصعو (البناه - أهل سالم بن علي) - آل حريش - آل العاطل - النجر - آل سعيدون - آل عُبَّيد - آل سرور.

سكان السفال (الحضر)

المشايخ آل محمد - آل باقسيس - آل الجمامه - آل ثعلب - آل باهطير - آل باطريق.

بيان بالرعية (السكان الحضر) في بلاد آل محمد:

سرع: (الدخول) ويسكنه:

1 - **المشايخ آل باسويد وهم**: آل سالم بن علي (المكنا الرووعي) - آل سالم بن ناصر - آل علي بن ناصر - آل علي بن محسن.

2 - **آل الهيج وهم**: آل حسين بن سالم - آل علي بن سالم - آل أحمد بن محسن - آل هارب وجماعتهم - آل كعدل

3 - **آل بوغاسقه وهم**: آل ثابت - آل قرين - آل جازع.

المصينعه ويسكنها:

آل عوض بن سالم - آل بوحربه - آل قشور (الحدد) - آل عزيز (الحدد) - آل العود (النجر) - آل نميش - آل لصور - آل بوسنيد.

قرية مذاب ويسكنها:

آل شملول - آل علي بن شملول - آل محمد بن شملول - آل جلعوم - آل شاخ

سكان مدينة الصعيد ـ العوالق العليا:

أولاً: القبائل: آل يسلم:

1 ـ أهل رويس بن مذيب بن علي بن يسلم بن علي (المكنادحه):

1 ـ ناصر بن رويس

2 ـ أبو بكر بن رويس

3 ـ أحمد بن رويس

4 ـ صالح بن رويس

❖ ـ أهل ناصر بن رويس وهم:

1 ـ فريد بن ناصر

2 ـ مذيب بن ناصر

3 ـ علي بن ناصر

4 ـ سالم بن ناصر

5 ـ أبو بكر بن ناصر

6 ـ محمد بن ناصر

❖ ـ أهل بو بكر بن رويس وهم:

1 ـ ناصر بن بو بكر

2 ـ صالح بن بو بكر

3 ـ فريد بن بو بكر

4 ـ علي بن بو بكر

❖ ـ أهل احمد بن رويس وهم:

1 ـ صالح بن أحمد

❖ ـ أهل صالح بن رويس وهم:

1 ـ صالح بن ناصر.

2 ـ أهل جازع بن مذيب بن علي بن يسلم بن علي (المكنادحه):

1 ـ فريد بن جازع .

2 ـ صالح بن جازع .

3 ـ أبو بكر بن جازع .

3 ـ أهل أحمد بن مذيب بن علي بن يسلم (أهل عيشه) :

1 ـ فاتح بن أحمد .

2 ـ سالم بن أحمد .

4 ـ آل فريد[1] بن ناصر :

1 ـ آل ناصر بن فريد .

2 ـ آل رويس بن فريد

3 ـ آل علوي بن فريد .

(2 و3: على أم واحده (آل شايقه))

4 ـ آل سالم بن فريد .

5 ـ آل أحمد بن فريد .

6 ـ آل عبد الله بن فريد .

7 ـ آل صالح بن فريد .

8 ـ آل مرصاص بن فريد .

9 ـ آل محمد بن فريد .

10 ـ آل بو بكر بن فريد .

11 ـ آل محسن بن فريد .

(7 ـ 11: على أم واحده (آل الديانيه))

---

(1) آل فريد بن ناصر : هم من آل يسلم بن دحه وأشقاء يسلم هم : أبو بكر وعبد الله وسالم ، وهؤلاء من قبيلة (آل علي) التي تضم : آل عتيق وآل باراس وآل مدحجي وآل بافياض وآل اسحاق والمقارحه ، وهؤلاء جميعاً يلتقون مع أبناء عمومتهم وهم : آل مُحَمَّد ومنهم : الطواسل ، آل أحمد السر وآل سليمان ، وتلتقي هذه القبائل جميعاً في (معن) ثم يلتقون مع إخوانهم : المحاجر وباكازم في العوالق " كما ورد في النسب " .

عقال قبيلة (معن) العوالق العليا حتى عام 1967م

القبيلـة	العاقل
أولاً. آل علي بن أحمد:	
1. قبيلة آل يسلم بـن دحـه وهـي رأس معـن ومنها آل فريد بن ناصر شيوخ معن.	الأمير عبد الله بن محسن بن فريد.
2. قبيلة آل باراس	العاقل أحمد بن محمد التوم
3. قبيلة آل مدحجي	العاقل علي بن عوض بن كردوم
4. قبيلة آل عتيق	العاقل ناصر بن سالم الداحمه.
5. قبيلة آل عبد الله بن دحه	العاقل لسود بن صلفوح
6. قبيلة آل سالم بن دحه	من كبارهم عبد الله سعيد باشريح
7. قبيلة آل بو بكر بن دحه	من كبارهم لسـود بـن لشـيب وسـالم محمـد بـن الشعناء
8. قبيلة آل بافياض	العاقل محمد بن بوبكر.
9. قبيلة آل اسحاق	العاقل سالم الهبر.
10. قبيلة المقارحه.	
11. قبيلة آل وقّار	العاقل علوي عوض بن الصادع.
12. قبيلة آل حطروم.	
13. قبيلة آل بزعل.	
14. قبيلة لقيط	العاقل أحمد بن حسين اللقيطي.
ثانياً. آل محمد بن أحمد:	
1. قبيلة الطواسل	العاقل حيدره بن صالح
2. قبيلة آل احمد السر	العاقل علي بن ناصر بوذيله
3. قبيلة آل سليمان	العاقل محسن بن عيدروس

(16) من اليمين الشيخ أبو بكر بن محسن بن فريد . وفي مقدمة الصورة المقدم أحمد صالح شهوان وبجانبه الأمير عبد الله بن محسن بن فريد، السيد محمد صالح العمودي ثم الأمير مبارك بن صالح العولقي ومعهم حشد من قبائل العوالق.
الصعيد ـ العوالق العليا ـ عام 1962م

شجرة آل فريد بن ناصر مشايخ العوالق العليا

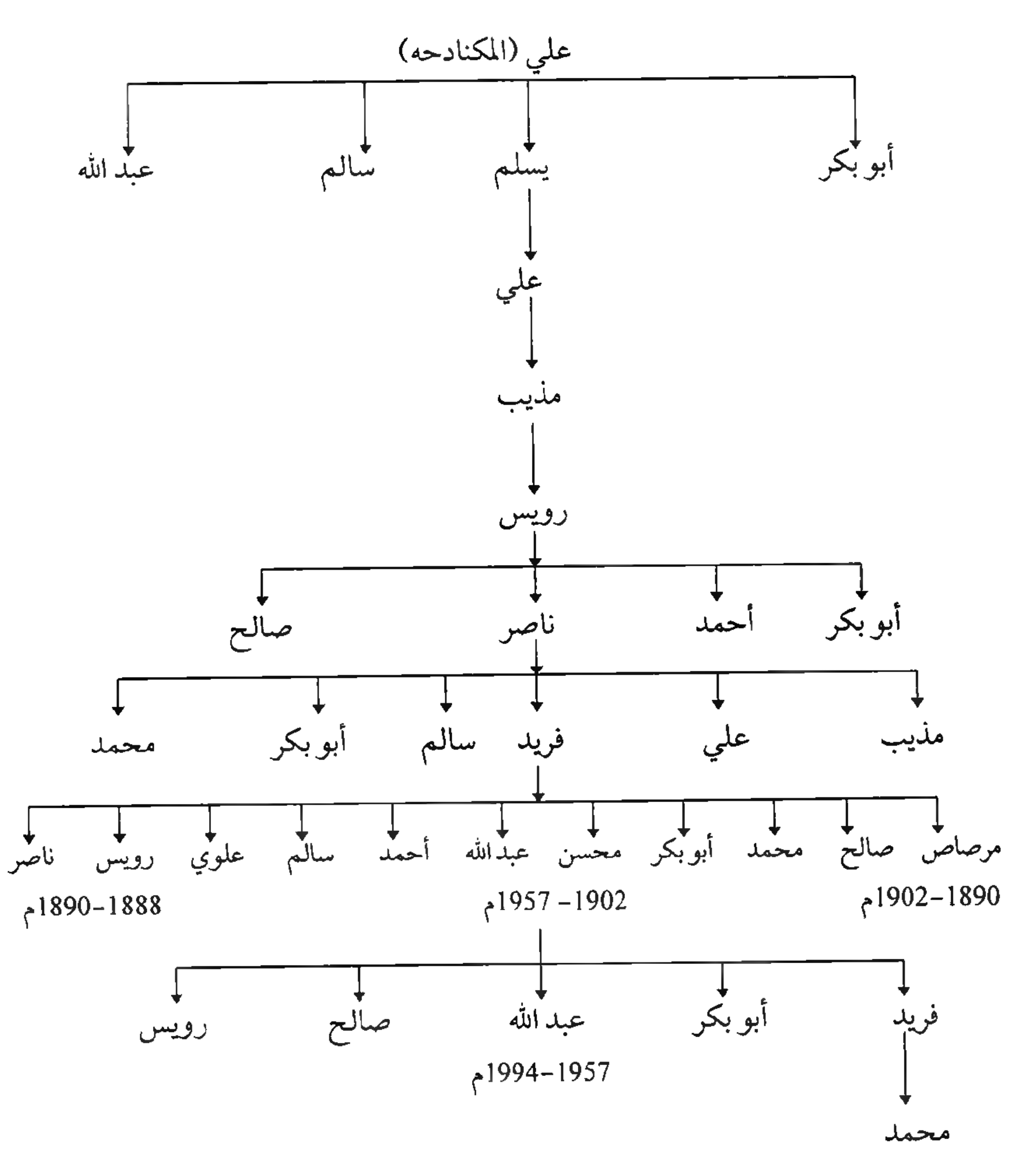

(17) الأمير عبد الله بن محسن بن فريد . شيخ العوالق العليا
سويسرا . جنيف . 1962م

(18) الشيخ مذيب بن صالح بن فريد العولقي
1963 م الصعيد . العوالق العليا

(19) الشيخ فريد بن محمد بن فريد (الصريمه)
1962 م. الصعيد. العوالق العليا

(20) الشيخ محمد فريد بن محسن بن فريد 1960 . عدن

(21) من اليمين الشيخ علي بن أبو بكر والشيخ صالح بن أبو بكر والشيخ محمد بن أبو بكر والشيخ محسن بن محمد «آل أبو بكر بن فريد » صنعاء 1984 م

(22) الشيخ صالح فريد بن محسن . صنعاء 2003 م

(23) الشيخ: حسن صالح بن محسن بن فريد العولقي

1995م. الصعيد. العوالق العليا

(24) الشيخ: محمد عمر أحمد بن صالح بن فريد

1995م. الصعيد. العوالق العليا

(25) الشيخ محمد أبو بكر بن عجرومه
1993م. الصعيد. العوالق العليا

(26) الشيخ سالم بن صالح بن أحمد بن رويس
1957م. الصعيد. العوالق العليا

(27) الشيخ سعيد سالم بن صالح بن أحمد بن رويس
1962م. الصعيد. العوالق العليا

الفصل الثاني
سلطنة العوالق العليا
سابقاً - (المحاجر)

البلاد:

- الطبيعة الجغرافية.
- أهم المدن والقرى.
- أهم الأودية والشعاب.

أهم المدن:

نصاب: وهي عاصمة السلطنة قديماً وفيها قصر السلطان وبيوت أحفاده والموظفين وبعض بيوت الدولة.

وتعد نصاب مركزاً تجارياً هاماً وتحيط بها أراضي زراعية وتقع في ملتقى أودية ضراء وعبدان التاريخية المشهورة وهي غنية بالآثار اليزينة اليمنية.. وخاصة النقوش التي تم اكتشافها في وادي ضراء وتقع مدينة نصاب على ارتفاع 3300 قدم عن سطح البحر.

خوره: مركز تجاري وزراعي، تشتهر بأشجار النخيل التي يزيد عددها عن خمسين ألف نخلة، وتقع في جنوب البيضاء، ويحيط بها مطارح آل ديان أما واسط ففيها سوق تجاري هام.

الحنك: وهي منطقة زراعية ومنها تتسوق قبائل المرازيق وتحيط بها مطارحهم.

حطيب: وهي منطقة بارده وتحيط بها الجبال، ويوجد فيها الماء عن قرب، وهي سوق قبائل الربيز.

الصلبة: وتقع بالقرب من وادي عبدان وفيها سوق هام لآل دغار.

امكداه: مدينة صغيرة تلتقي فيها قبائل الربيز والمرازيق للتسوق.

الوديان:

وادي **ضراء:** وفي هذا الوادي تقع بيوت (الدولة العولقية) وفيه بيوت السلطنة

وادي **عبدان:** ويعد أكبر وأهم الاودية في العوالق العليا.

وادي **خوره:** ويشتهر بزراعة النخيل، وينتج محاصيل زراعية هامة.

وادي **حطيب:** ويسكنه قبائل الربيز.

وادي **همام:** ملتقى الوديان ويحيط به وادي عبدان ووادي ضراء.

وادي **جباه:** ويسكنه آل جباه المرازيق.

وادي **الفوارع:** ويسكنه آل سعيد.

أهم القرى:

النقوب	امشرفا	امعذاق
صوح	امصلب	عرياب
الحضن	مربون	النخل
امسلم	امكيل	امجربا
العوشه	بير علي	الحرمله
عار	الرحيبة	المظبوب
واسط	الصلبه	

المساجد الشهيرة في نصاب العوالق العليا:

مسجد الجامع، نصاب.

مسجد لسفل، نصاب.

مسجد آل محمد، نصاب.

مسجد السوق الجديد، نصاب.

مسجد الكوره، نصاب.

مسجد النقوب، وادي ضراء.

مسجد امصلب، وادي ضراء.

مسجد امعذاق، وادي ضراء.

مسجد صوح آل غالب، وادي ضراء.

مسابيل وادي ضراء:

الرُقب، صمق.

عَذَّمر، وبير.

ضراء، ردهه.

رمان.

وفيه قال الشاعر ناصر بن عوض الديولي:

وادي ضـــراء شَـــيب بنـــاصر   **واصبـــح مـــن الغـــادي هلالـــه**

لاجـــت ســـيوله مـــن عذمـّــر   **توخـــذ علـــى الســـاقي حلالـــه**

مسايل وادي عبدان:

الفرع ، حطيب .

الشعبين ، معربه .

لعفاف ، امحقون .

السواقي في وادي ضراء (العوالق العليا):

ساقية مربون	ساقية العابر	ساقية الوادي
ساقية امسلم	ساقية امذيبيه	ساقية امرجله
ساقية النقوب	ساقية حاط مبارك	ساقية امفلح
ساقية امصلب	ساقية امعذاق	ساقية امفراغ
ساقية امجربا	ساقية صوح آل غالب	آل أحمد بن عوض
ساقية لصاليب	ساقية خُطه	ساقية عرشان
ساقية الراكبة العليا	ساقية راكبة الساده	ساقية عذاه
ساقية عشيقه	ساقية العلوى	ساقية الصليب
ساقية هيمان	ساقية الخب	ساقية أم الصلوب
ساقية خنفر	ساقية بديد الحداد	ساقية بكران
ساقية خبا	ساقية العارض	ساقية العوشه

سواقي وادي عبدان (العوالق العليا):

ساقية الغيل	ساقية معجب	ساقية معربة
ساقية المعلا	ساقية السليل	ساقية الباحتي
ساقية العجف	ساقية الجول	ساقية مخبيه
ساقية الذمعلو	ساقية الحجب	ساقية كظاف
ساقية مرزوق	ساقية لشعاب	ساقية امفعيشة

ساقية الخداد	ساقية دَخَلْ	ساقية قبع
ساقية الصلبة	ساقية آل حميد	ساقية قفيل
ساقية الدغير	ساقية صلداه	

شعاب خوره (العوالق العليا):

عشرة	صروم	طراق	عريب	ظرف
مدرك	مُسَّمري	نمر		

1 ـ شعاب عشره مسابيله:

شرجان من بلاد الظاهر مرتعه من بلاد العواذل

معناب من بلاد العواذل (الدماني) الطفاف ـ حلا ـ لركاب ـ آل بجير ـ جيف النجده

2 ـ شعب صروم ومسابيله:

طفيل ، فطيمه ، شعاب القيسين ، مدى ، رحى ، شعب محمد صالح ، شعب امرداما .

3 ـ شعب طراق ومسابيله:

امحايال ، شعب آل الزنو ، جنادله .

4 ـ شعب عريب ومسابيله:

سلحه ، امقرين ، ذراع الجليل ، محروش ، امقليته العليا ، امقليته السفلى .

5 ـ شعب ظرف ومسابيله:

امقص ، امصيرات ، امبرقان ، الركب .

6 ـ شعب مدرك ومسابيله:

امثوير ، روس امبرقان ، نجد امظلمه .

7 ـ شعب أمسمرى ومسابيله:

امنقره ، امشريخ ، لنجد المتقاديه .

8 ـ شعب نمر ومسابيله:

امسحلي ، حله ، الطي ، امحنجور .

سواقي خوره:

1 ـ ساقية امفريش	2 ـ ساقية امليب	3 ـ ساقية امرمثي
4 ـ ساقية قتد لعلا	5 ـ ساقية قتد لسفل	6 ـ ساقية الجلا
7 ـ ساقية امتعنعه	8 ـ ساقية جاران	9 ـ ساقية مفالح لعلا
10 ـ ساقية مفالح لسفل	11 ـ ساقية عليقمان	12 ـ ساقية مصعر
13 ـ ساقية ثعيلبان	14 ـ ساقية بن جواس	15 ـ ساقية النقوب العليا
16 ـ ساقية النقوب السفلى	17 ـ ساقية الرفوض	18 ـ ساقية سيتنان
19 ـ ساقية الغروف	20 ـ ساقية امحسينه	21 ـ ساقية لويطي
22 ـ ساقية الكوم	23 ـ ساقية الصيعري	24 ـ ساقية الرفض
25 ـ ساقية آل نجاش	26 ـ ساقية آل القحيح	27 ـ ساقية امعضيبه
28 ـ ساقية الملحي	29 ـ ساقية المتنه	30 ـ ساقية حرمله
31 ـ ساقية زهوان	32 ـ ساقية الخمول	33 ـ ساقية آل عمر
34 ـ ساقية امقيد	35 ـ ساقية الخليف	36 ـ ساقية آل باكر
37 ـ ساقية امقاع	38 ـ ساقية بن نور	39 ـ ساقية بن نور
40 ـ ساقية شعور	41 ـ ساقية امشراف	42 ـ ساقية السوداني
43 ـ ساقية بشر	44 ـ ساقية أم التود	45 ـ ساقية آل عمر
46 ـ ساقية آل زيد	47 ـ ساقية معطله	

أشهر الآبار في خوره:

ـ الوسيعه ، امجديده ، بير الخنق ، بير باحجر ، بير الملحي .

ـ أم لثله ، بير الشريخ ، بير آل فريد ، بير المنوره ، بير بتيوس .

ـ بير المسجد .

المطارح في خوره:

ـ مطرح امليب	ـ مطرح جاران
ـ مطرح ضرف	ـ مطرح امفالح
ـ مطرح هجر آل القحيح	ـ مطرح عليقمان
ـ مطرح شميس	ـ مطرح ثعيلبان

- مطرح امغريرا	- مطرح الرفوض
- مطرح امعضيبه	- مطرح امحسينه
- مطرح الملحا	- مطرح سيتنان
- مطرح حيرور	- مطرح الهجر
- مطرح المتنه	- مطرح الغروف
- مطرح أهفا	- مطرح السوق
- مطرح حرمله	- مطرح غُريم
- مطرح زهوان	- مطرح لغزر
- مطرح الجرشه	- مطرح خيران
- مطرح الراكه	- مطرح النقيت
- مطرح مدرك	

وفي الوقت الذي يحيي فيه الشاعر العولقي بلاده كلما نزلت السيول في أوديتها نجده في ذات الوقت يظهر ألمه وعذابه من تبعات القبيلة وأحمالها الثقيلة ويقول :

حيــــا الله الليلــــــة بــــــلادي	مـــــا ديـــــع الــــوادي بســـــيله
حتـــــــى ولا هـــــــي عذبتنـــــــي	والقـــــت علــــي لحمــــال ميلــــه

الشعاب في حطيب:

أملح	شي	عيان	دفع
سحبل	مرنه العليا	مرنه السفلى	قاشط
الفرع			

أشهر الحصون بالعوالق العليا:

1 . الخرشات:

وهي قلعة تاريخية مبنية مـن الحجر على ستة عشر ركناً، وقد بنيت في عهد السلطان عبد الله بن فريد العولقي ، وقد كان يسكنها السلطان عبـد الله وأولاده ، وهـي تقع في وادي ضراء وتتكون من 4 أدوار .

2 . الملبس:

وهو حصن علي بن ناصر الديولي ومازال قائماً حتى يومنا هذا ، وعندما بناه قال :

حصـن الملبـس ضقـت منـه يـاضراء	واش ضيقـك وهـو في راس حيـد
حصنـي بنيتـه للخصـوم المبعـده	مـا سـرح الكسـوه علـى روس الضميـد

3 . قرن امعذاق:

وقد بناه السلطان عبد الله بن عوض العولقي ، وسكنه ابنه السلطان صالح بن عبد الله وإخوانه .

أشهر الحصون في خوره:

حصن جابره	حصن نخلان	حصن شميس	حصن السعد
حصن غلبان	حصن لسود	حصن باحجر	

وعن حصن جابره يقول الشاعر محمد بن جميل الدياني :

يـا المنطـق ونوبـة جـابره	ويـن طـالب بـن احمـد بـن حسـين
زينّـا يـوم ياوينـا السـبرا	مثـل ريـدان زيـن المصعبـين

الفصل الثاني
سلطنة العوالق العليا
سابقاً - (المحاجر)

السكان:

- فروع الدولة العولقية.
- فروع السادة آل الحداد.
- فروع عسكر الدولة.
- السكان الحضر.
- فروع قبائل المحاجر.

اليمن وحضرموت:

«كانت حضرموت[1] منذ صدر العصر الإسلامي الأول جزءاً من اليمن، فولاة اليمن هم ولاتها، وغالباً ما كان ينوب عنهم عامل يتبع صاحب اليمن، فلما قامت الدولة الزيادية كانت حضرموت في غالب الأحيان من أملاكها.

وكانت النيابة في الحكم تجري في الأغلب عن طريق عدن وحكامها، فكان بنو معن هم نواب الصليحيين في حكم حضرموت ثم بنو المكرم».

وتعد منطقة العوالق بكاملها تاريخياً جزء لا يتجزأ من حضرموت الكبرى، أما بنو معن حكام عدن ونواب الزياديين فالأرجح أنهم أجداد «الدولة العولقية» الذين مازالوا حتى اليوم يحملون لقب «الدولة» وهذا يدل على قرب مكانتهم سابقاً من «الدولة الزيادية» حتى خروجهم من عدن قسراً على يد الصليحي... واستقرارهم في منطقة العوالق العليا، وتأسيس سلطنة العوالق الخاصة بهم، وعاصمتهم «يشبم» ثم تفرعهم وتوسعهم في نصاب وأودية ضراء وعبدان، وأحور... واستمرار مطالبتهم بالحق التاريخي لأجدادهم في مناطق عدن ولحج وأبين، وهو ما كان يعرف بالعادة السنوية التي كانوا يأخذونها من حكام تلك المناطق، حتى عهد قريب.

والجدير بالذكر[2] إن الدول التي شملت كل اليمن هي:

1 ـ دولة بني أيوب في اليمن: من569 هـ ـ 626 هـ (1173 ـ 1228م).

2 ـ دولة بني رسول: من 226 هـ ـ 858 هـ (1228م ـ 1454م).

3 ـ دولة أئمة صنعاء: شيعية زيدية وآخرهم الإمام البدر من (898م ـ 1962م).

مع العلم أن الأخيرة لم تحكم كامل التراب اليمني إلا فترة أقصاها (38) عاماً فقط، ثم تراجعت إلى المناطق الشمالية أما الدول الأخرى الغير مذكورة، حكمت وسط البلاد، وخاصة: زبيد وتعز وما حولهما، وكذلك وصل بعضها إلى صنعاء وصعده ونجران وحلى، وتهامة وبلاد همدان وعدن.

---

(1) المرجع: الدليل في التاريخ العربي الإسلامي، الجزء الثاني، تأليف: د. شاكر مصطفى، ص247.

(2) المرجع: تاريخ اليمن، تأليف: د. محمد زينهم محمد عرب، ص8، 9، 10 (بإيجاز).

تقول بعض المصادر أن الدولة العولقية آل باقب بن صلاح قد غادروا مدينة يشبم عاصمة السلطنة العولقية سابقاً عام 1678م. وحسب اعتقادي أنهم غادروا يشبم في عهد الشيخ عبيد بن عبد الملك بانافع في الفترة الواقعة ما بين عام 967 هـ حتى وفاته عام 1006 هـ، والسلطان صلاح بن باقب هو الذي عاصر الشيخ عبيد بن عبد الملك بانافع، وقد أقنعه بالرحيل من يشبم ومنطقة معن، بعد أن قويت شوكة قبائل «معن» وكثر عددهم، وأصبحت الأرض لاتتسع لهم جميعاً.

سلطنة العوالق العليا:

تبعد سلطنة العوالق العليا عن عدن بحوالي 320 ميلاً ويحدها من الشمال إمارة بيحان ومن الغرب سلطنة العواذل ومن الشرق مشيخة العوالق العليا ومن الجنوب سلطنة العوالق السفلى.

نظام الحكم:

تولى حكم السلطنة منذ عام 1934 م السلطان عوض بن صالح خلفاً لوالده السلطان صالح بن عبد الله العولقي.

والدولة هم الأسره الحاكمة سابقاً في سلطنة العوالق العليا والبيوت الرئيسية للدولة هم:

آل صالح بن عبد الله.

آل ناصر بن عبد الله.

آل أحمد بن عبد الله.

آل سالم بن عبد الله.

وهؤلاء كلهم أخوه، أكبرهم: بيت آل صالح بن عبد الله، وهم الذين يتوارثون الحكم وأحفاد السلطان عوض كانوا يديرون الحكم حتى عام 1967 م وهم:

1ـ الأمير/ صالح بن عبد الله بن عوض، نائباً للسلطان عوض في نصاب منذ تعيينه في 13/ 1/ 1965 م.

2ـ الأمير/ محمد بن عبد الله بن عوض، ممثلاً للسلطنة في المجلس الاتحادي الأعلى.

3 ـ الأمير/ أحمد بن عبد الله بن عوض، قائد الحرس الثاني في السلطنة.

4 ـ الأمير/ عبد بن عبد الله بن عوض، المساعد الإداري للنائب في السلطنة.

وفي السلطنة مجلس للدولة يتكون عدد أعضائه من عشرين عضواً برئاسة الأمير مبارك بن صالح شقيق السلطان عوض بن صالح، ويمثل هذا المجلس مختلف قبائل السلطنة، وبواسطته تحل كافة المشاكل القبلية، كما يقدم المجلس مقترحاته وآرائه للنائب، ويعقد اجتماعات دورية كل شهر، وقد انضمت السلطنة إلى اتحاد إمارات الجنوب العربي في 25/ 2/ 1965 م.

أقسام الدولة العولقية[1]:

أولاً: آل عبد الله بن فريد وهم:

1 ـ آل عوض بن عبد الله	
2 ـ آل ناصر بن عبد الله	أهل أمصلب، عيال النسيه.
3 ـ آل محمد بن عبد الله	أهل أمصلب، عيال النسيه.
4 ـ آل أحمد بن عبد الله	أهل عريف، عيال النسيه.
5 ـ آل صالح بن عبد الله	أهل أمصلب، عيال النسيه.
6 ـ آل عيدروس بن عبد الله	أهل أمصلب، عيال النسيه.
7 ـ آل فريد بن عبد الله	أهل أمصلب، عيال النسيه.
8 ـ آل أحمد بن عبد الله	عيال الطوسلية.
9 ـ آل مرصاص بن عبد الله	امجربا.
10 ـ آل حسين بن عبد الله	المعلا ـ عبدان.

ثانياً:

1 ـ آل أحمد بن عوض.

2 ـ آل ناصر بن عوض.

3 ـ آل محمد.

4 ـ آل سقاف.

---

(1) المرجع: حديث خاص مع الشيخ عوض بن محمد الوزير والشيخ أحمد صالح بن ناصر دولة العوالق العليا نصاب 7/ 1/ 2000 م

أقسام آل عوض بن عبد الله (بيوت السلطنة العولقية):

1 ـ آل صالح بن عبد الله .

2 ـ آل ناصر بن عبد الله ، امعذاق .

3 ـ آل محمد بن عبد الله ، امعذاق .

4 ـ آل سالم بن عبد الله ، امعذاق .

5 ـ آل أحمد بن عبد الله ، امعذاق .

ثالثاً: آل غالب بن فريد وهم:

1 ـ آل الهدار بن غالب .

2 ـ آل صالح بن غالب .

آل الهدار وينقسمون إلى :

أ ـ غالب بن الهدار .

ب ـ فريد بن الهدار .

رابعاً: آل أحمد بن فريد وهم:

1 ـ آل صالح بن أحمد .

2 ـ آل فريد بن أحمد .

3 ـ آل عبد الله بن أحمد .

آل صالح بن فريد وهم :

1 ـ آل أحمد بن ناصر .

2 ـ آل محمد بن ناصر .

3 ـ آل صالح بن ناصر .

4 ـ آل شيخ بن ناصر .

خامساً: آل علي بن ناصر (أهل عبدان):

1 ـ آل منصر بن حسن .

2 ـ آل عبد الله بن حسن .

سادساً: آل طالب بن فريد (أهل عبدان):

1 ـ فريد بن غالب.

2 ـ عبد الله بن غالب.

سابعاً: آل حسين بن ناصر (أهل عبدان) وهم:

1 ـ صالح بن أحمد، أهل البدوعه.

2 ـ ناصر بن أحمد، أهل البدوعه.

ثامناً: آل مرصاص (أهل الغيل في عبدان) وهم:

1 ـ ناصر مرصاص.

2 ـ محسن مرصاص.

3 ـ صالح مرصاص.

4 ـ أحمد مرصاص.

تاسعاً: آل امعُظَهْ (آل طالب بن ناصر) أهل خوره وهم:

1 ـ آل حسين بن طالب.

2 ـ آل ناجي بن طالب.

3 ـ آل محسن بن طالب.

عاشراً: الدوله آل طالب (في مرخه) وهم:

1 ـ آل أحمد بن طالب، أهل الدرب.

2 ـ آل حزام بن طالب، في الوشيجه.

3 ـ آل محمد بن طالب، في الوشيجه.

4 ـ آل عمر بن طالب، في الوشيجه.

السادة آل الحداد[1]:

ينقسمون إلى قسمين:

---

(1) المرجع: الشيخ عوض بن محمد الوزير والشيخ أحمد صالح بن ناصر دولة العوالق العليا نصاب 7/ 1/ 2000م.

القسم الأول:

آل بوبكر بن محمد وهم أبناء محمد بن بوبكر المعروفين بآل الصغير آل عمر بن علوي الحداد وهم:

1 ـ آل أحمد بن صالح.

2 ـ آل محمد بن صالح.

ـ آل حسن بن بو بكر بن علوي (العالم).

ـ آل بو بكر بن علوي (الجاوي).

ـ آل محمد بن علوي (الحباني).

ـ آل حسن.

ـ آل غالب.

ـ آل صالح.

ـ آل حامد.

ـ آل حسين.

القسم الثاني:

ـ آل محمد بن علوي.

ـ آل عبد الله بن علوي.

ـ آل جعفر بن علوي.

ـ آل أحمد بن علوي.

ـ آل علي بن علوي.

ـ آل طاهر بن علوي.

السكان الحضر في نصاب وهم:

آل بامجبور	آل بكران
آل بانافع	آل شنيدوف
آل عبيد	آل ثعلب
آل مرزق	آل مربش

آل عمر بن هادي	آل شملان

السكان الحضر في (خوره):

آل عمر	آل مجبور
آل الرحيمي	آل وجيه
آل عبد الرحيم	
آل عوض بن علي	الفقهاء :
آل باكر	آل بو بكر بن محمد
آل باحلوان	آل شاخ الفقيه
آل مفتاح	آل الحسين
الصبن	آل حمد علي
شبثان	
الحويك	
آل عنبر	
آل قسيس	
آل باغريب	
آل طن	

عسكر الدوله[1] العولقية (نصاب):

1 ـ آل الكوردي وهم:

1 ـ آل علوي بن ناصر.

2 ـ آل العبد بن ناصر.

3 ـ آل جميل بن ناصر.

2 ـ آل ظليفير وهم:

1 ـ آل ناصر بن علي.

2 ـ آل عبد الله بن علي.

---

(1) المرجع : حديث خاص مع الشيخ عوض بن محمد الوزير والشيخ أحمد صالح بن ناصر دولة العوالق العليا نصاب العوالق العليا 7/ 1/ 2000 م.

3 ـ آل سالم بن علي .

4 ـ آل صالح بن علي .

3 ـ آل امطحين.

4 ـ آل الصريمي وهم:

1 ـ آل صالح بن علي .

2 ـ آل حسين بن علي .

5 ـ آل باكدم وهم:

1 ـ آل باكدم .

2 ـ آل معَّوض .

6 ـ آل باجفره وهم:

1 ـ آل داوود .

2 ـ آل باجفره .

7 ـ آل حمر الشعر.

8 ـ آل سعيد العبد وهم:

1 ـ آل صالح بن عوض .

2 ـ آل سعيد العبد .

3 ـ آل شدافا .

9 ـ آل حليمان وهم:

1 ـ آل ناصر .

2 ـ آل مرصاص .

10 ـ آل بامقيشم وهم:

1 ـ آل ناصر .

2 ـ آل حسين .

3 ـ آل علي .

4 ـ آل محسن .

11 ـ آل برمان .

12 ـ آل مولد .

13 ـ آل خميس .

14 ـ آل مسعود .

أصل عسكر الدولة:

آل باجفره من قبيلة باجفره في حضرموت .

آل ظيفير من ظفار بعمان من قبلة الساده .

آل الكوردي من بلاد الواحدي وهم عسكر وأكثر بيوت العسكر قرباً من سلاطين العوالق العليا .

آل باكدم من حضرموت .

آل الصريمي من حضرموت وادي صروم .

آل امطحين ، من أرض الحامده بلاد أهل محمد .

آل سعيد العبد ، من الجوف .

آل بامقيشم ، من حضرموت ـ آل باكثير .

آل برمان ، من حضرموت ـ آل باكثير .

آل موَّلد ، من معن .

قبائل العوالق العليا (المحاجر):

المحاجر هي الجناح الثاني للعوالق العليا وتشكل مع (معن) الجيش العولقي وفيما يلي أقسام قبائل المحاجر :

1 ـ آل ديان .
2 ـ المرازيق .
3 ـ الربيز .
4 ـ همَّام .
5 ـ آل دغار .
6 ـ آل غسيل .
7 ـ آل باكلوه .

أولاً ـ آل ديان:

وينقسمون إلى القبائل التالية :

1 ـ آل صالح وينقسمون إلى الفخيذتين التاليتين :

ـ آل علي بن صالح وينقسمون إلى الفرعين التاليين :

ـ آل حسين ومنهم البطون التالية :

ـ أهل علوي ، ويسكنون في ثعيلبان .

ـ أهل أحمد علي ، ويسكنون في الكوم .

ـ آل همامي ، ويسكنون في العضييه .

ـ آل علي بن ناصر وينقسمون إلى البطنين التاليين :

ـ آل لجرب ، ويسكنون في ثعيلبان والغروف .

ـ آل ليلى ، ويسكنون في ثعيلبان والغروف .

ـ آل لزنم وينقسمون إلى الفروع التالية :

ـ آل علي بن لزنم ، ويسكنون في المتنه .

ـ أهل الهجر .

ـ آل الحسين بن لزنم ، ويسكنون في خيران .

ـ آل طرموم .

وينتمي إلى قبيلة آل صالح بنو الحكمي في خيران وزهوان .

2 ـ آل عبد الله وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

ـ آل مزهل ، ويسكنون في سيتنان .

ـ آل التوم ، ويسكنون في سيتنان .

ـ آل القحيح ، ويسكنون في الحرملة .

ـ آل لصور ، ويسكنون في الغروف .

ـ آل الشبوط ، ويسكنون في حفا .

ـ آل لرقب ، ويسكنون في جاران وعليقمان في جاران .

3 ـ آل ديان بن صالح المنضمين إلى آل علوي المنتمين إلى آل صالح وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

ـ آل زيد ، ويسكنون في الكوم ولغيره .

ـ آل نجاش ، ويسكنون في الكوم ولغيره .

ـ آل الصميم ، ويسكنون في الحجر .

ـ أهل الخامل ، ويسكنون في الحجر .

ـ أهل شعور ، ويسكنون في المتنه .

ثانياً ـ المرازيق:

وينقسمون إلى القبائلالتالية :

1 ـ آل سعيد وفخيذتهم التالية :

ـ آل علي بن سهيل وينقسمون إلى الفروع التالية :

ـ آل حسين بن سهيل وينقسمون إلى البطون التالية :

ـ آل عوض بن حسين ويسكنون في المعربة والفارعة .

ـ آل ناصر بن سالم ، ويسكنون في المعربة والفارعة .

ـ آل صالح بن حسين ، ويسكنون في المعربة والفارعة .

ـ آل جازع بن سالم ، ويسكنون في الحنك والمسيد .

ـ آل العوذلي ، ويسكنون في الكور الرحبه .

ـ آل مرفد ، ويسكنون في الكور الرحبه .

ـ آل سليمان ، ويسكنون في الكور الرحبه .

ـ آل علي بن أحمد ، ويسكنون في باقُفّيه الفارعة .

2 ـ آل حيدره وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

ـ آل الحولة ويسكنون في السلم .

ـ آل الأعجم ويسكنون في السلم .

ـ آل مقتوم ، ويسكنون في السلم .

3 ـ آل الجبواني (أهل جباه) وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

ـ آل لشطل ، ويسكنون في جباه .

ـ آل امكعار ، ويسكنون في جباه .

ـ آل عليب، ويسكنون في جباه.

ـ آل مجرح ويسكنون في جباه.

4 ـ آل المخاشبي وينقسمون إلى الفخيذتين التاليتين:

ـ آل قطنة، ويسكنون في الحضن.

ـ آل قمُدَّه، ويسكنون في الجبل بين مرخه وخوره.

ثالثاً ـ الربيز:

وينقسمون إلى القبائل التالية:

حميدي	شمسي
شاجري	عبودي
القطياني	امعصيب

1 ـ حميدي (آل حميد) وينقسمون إلى الفخائذ التالية:

ـ آل كلع وينقسمون إلى الفرعين التاليين:

ـ آل حسن بن باسعد ويسكنون في أمدينه.

ـ آل مسعود بن عبد الله ويسكنون في الكور.

ـ آل شيخ بن عجيل وينقسمون إلى الفروع التالية:

ـ آل قشور، ويسكنون في قاشط.

ـ آل عباد، ويسكنون في قاشط.

ـ آل جابر، ويسكنون في قاشط.

2 ـ شمسي وينقسمون إلى الأفخاذ التالية:

أهل امدَّقه:

آل عمر بن سريب، ويسكنون في إمحدَّان وشي ودفع.

آل عبد الله بن سريب، ويسكنون في إمحدَّان وشي ودفع.

آل أحمد بن سريب، ويسكنون في إمحدَّان وشي ودفع.

آل عيشه بن سريب، ويسكنون في إمحدَّان وشي ودفع.

آل مشرم بن سريب، ويسكنون في إمحدَّان وشي ودفع.

3 ـ قطياني (آل باقطيان) وينقسمون إلى الفخيذتين التاليتين:

آل خيشم، ويسكنون في الجنح بالكور لحمر.

آل الحمال، ويسكنون في الجنح بالكور لحمر.

4 ـ شاجري (آل شاجره) وينقسمون إلى الفخيذتين التاليتين:

آل غيثان وينقسمون إلى هذين الفرعين:

آل عبدون، ويسكنون في الجنن بالكور.

آل بخيت، ويسكنون في الجنن بالكور.

5 ـ عبودي، وينقسمون إلى الفخائذ التالية:

آل باعيون، ويسكنون في رمان.

آل صالح شيخ، ويسكنون في رمان.

آل علي بن خيران، ويسكنون في رمان.

آل قدريه، ويسكنون في رمان.

6 ـ امعصيب، ويسكنون في المصباغه.

رابعاً ـ همَّام، وينقسمون إلى القبائل التالية:

آل حسين، ويسكنون في العوشه، وادي همام.

آل شملان، ويسكنون في الوطح، وادي همام.

آل مسفر، ويسكنون في الوطح، وادي همام.

آل ذياب، ويسكنون في الوطح، وادي همام.

آل طالب بن حسن، ويسكنون في مرخه، وادي همام.

وتنتمي إلى همام هذه الفروع:

آل لحول، ويسكنون في عرقه بين نصاب وجباه.

آل مفجور، ويسكنون في عرقه بين نصاب وجباه.

آل طهيف، ويسكنون في عرقه بين نصاب وجباه.

آل الحجري ، ويسكنون في عرقه بين نصاب وجباه .

خامساً: آل دغّار، وينقسمون إلى القبائل التالية:

1 ـ آل يماني وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

آل جازع بن صالح وينقسمون إلى الفروع التالية :

آل عبد الله بن جازع ، ويسكنون في الصلبه ـ وادي عبدان .

آل علوي بن جازع ، ، ويسكنون في الصلبه ـ وادي عبدان .

آل سالم بن جازع ، ، ويسكنون في الصلبه ـ وادي عبدان .

آل أحمد بن جازع ، ، ويسكنون في الصلبه ـ وادي عبدان .

آل فضل بن جازع ، ، ويسكنون في الصلبه ـ وادي عبدان .

آل عمر بن حسين ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

آل فاتح بن ناصر ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

آل عمر بن محمد ، ويسكنون في دغير .

آل صالح بن ناصر وينقسمون إلى الفروع التالية :

آل جازع بن صالح ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

آل أحمد بن صالح ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

آل ناصر بن صالح ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

2 ـ أهل حسن بن أحمد وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

آل خميس بن علي ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

آل حسن بن يماني ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

آل لجرش ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

3 ـ آل حميد وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

آل حميد ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

آل عبد الحبيب ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

آل الحامد ، ويسكنون في الصلبه وادي عبدان .

4 ـ آل أحمد بن صلاح وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

آل ناصر حسن ، ويسكنون في الصلبه ـ وادي عبدان .

آل لقرز ، ويسكنون في الصلبه ـ وادي عبدان .

آل أحمد بن حسين ، ويسكنون في الصلبه ـ وادي عبدان .

5 ـ آل ثابت وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

آل ناصر بن علي ، ويسكنون في الصلبه ـ وادي عبدان .

آل العرق ، ويسكنون في بلعسّاف .

آل خميس ، ويسكنون في الصلبه ـ وادي عبدان .

سادساً: آل غُسيل:

وينقسمون إلى القبائل التالية :

1 ـ آل علي وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

آل الجعيمي ، ويسكنون في كرب .

البلعيدي ، ويسكنون في حرف الكور .

الحسيني ، ويسكنون في حرف الكور .

2 ـ أهل امبشع ، وينقسمون إلى الفخائذ التالية :

آل ناصر بن شقرى ، ويسكنون في لجب .

آل محمد وينقسمون إلى الفرعين التاليين :

آل موكد وينقسمون إلى الفخيذتين التاليتين :

آل شيخه ، ويسكنون في جبل العُر .

آل سعيد ، ويسكنون في جبل العُر .

سابعاً: آل باكلوه:

وينقسمون إلى القبيلتين التاليتين :

1 ـ آل كشور ، ويسكنون في ضراء .

2 ـ آل لفروخ ، ويسكنون في رمان .

عقال قبائل المحاجر حتى عام 1967 م

القبيلة	العاقل
الدولة	وهم دولة العوالق العليا وهم الأسرة الحاكمة، ومنهم السلطان عوض بن صالح بن عبد الله العولقي.
قبيلة آل ديان	ـ ناصر بن حسين بن علوي. ـ سالم علي مزهل. ـ محمد عوض بن لزنم.
قبيلة المرازيق ـ آل سعيد ـ الحنك	صالح بن سالم بن عوض بن حسين قرصم
قبيلة آل جباه	ناصر بن عوض بن حيدره بن لشطل.
قبيلة آل قطنة (صباحان)	
قبيلة آل قمدّه (جنادله) وضراء لعلا	
قبيلة آل باثوبان	العاقل سعيد بن ناصر التوم الثوباني.
قبيلة آل دغار	العاقل حسين بن عبد الله بن جازع
قبيلة آل غسيل	من أعيانهم: أحمد سالم الغسيلي وصالح محمد عليوه
قبيلة آل باكلوه	من أعيانهم: أحمد عوض بن حداد
قبيلة همّام	العاقل صالح بن حسين بن أحمد الهمامي
قبيلة الربيز	العاقل دهول بن أحمد بن كلع
باقطيان	من أعيانهم: علي بن حسين القطياني من أعيانهم: أحمد بن حسين القطياني

(28) قبائل الربيز يزورون النائب صالح بن عبد الله العولقي 1966م
ويظهر في الصورة: سالم أحمد باعيون ورعده العبودي
العوالق العليا ـ نصاب

(29) الوزير محمد عبد الله بن عوض
العوالق العليا . نصاب . 1965م

(30) عبد بن عبد الله العولقي المساعد الإداري للنائب صالح بن عبد الله
العوالق العليا ـ نصاب ـ عام 1964م

(31) الأمير مبارك بن صالح والشيخ محسن بن غالب
العوالق العليا ـ نصاب ـ عام 1966م

(32) العاقل صالح بن حسين الهمامي وقبائل همام في زيارة للنائب صالح بن عبد الله العولقي. وادي عبدان. نصاب. العوالق العليا. 1965م

(33) الشيخ عوض بن محمد بن عبد الله العولقي. حفيد سلطان العوالق العليا نصاب. العوالق العليا 2 فبراير 1999م.

(17) قلعة الخرشات - وادي ضراء وسكن السلطان العولقي سابقاً 1965م

الفصل الثالث

سلطنة العوالق السفلى (سابقاً) باكازم
فروع قبائل العوالق السفلى - باكازم

- أهم المدن والقرى.
- أهم الأودية.
- فروع « الدولة » العوالق السفلى.
- فروع قبائل باكازم.

العوالق السفلى:

(احور[1] أولها الجثوة، قرية لبني عبد الله بن سعد القويع لبني عامر من كندة، أيضاً. المحدث قريب من الساحل لبني عامر، عرقه لبني عامر، ثم إلى حجر وهب).

وجاء أيضاً أن أرض اللحاقي بموضع يسمى لوديه (الأوديه) وحدها من جهة سيف البحر ما بين عرقه شرقاً واحور غرباً. ومن البحر إلى المنقعه شمالاً واللحاقي من قبائل المخاشبه من آل باكازم ويجمعهم وأخوتهم المنصوره إلى منصور بن حيدره.

وتقع سلطنة العوالق السفلى على بعد 150 ميلاً إلى الشمال الشرقي من عدن وتحدها شرقاً سلطنة الواحدي وشمالاً مشيخة العوالق العليا وغرباً سلطنة الفضلي.

الوديان في العوالق السفلى:

وديان المحفد:

1 ـ وادي الخديره ومساييله من الخبر ويصب في وادي ضيقه.

2 ـ وادي حمرا ومساييله من المطهاف ويصب في وادي ضيقه (آل جارضه).

3 ـ وادي الكفاه ومساييله من كور آل غسيل ثم الرحبه والكفاه (آل باجراد).

4 ـ وادي رفض ومساييله من وادي رفض ثم ينزل في لحاق ويلتقي مع الكفاه ثم وادي ضيقه.

5 ـ وادي مريع ومساييله من الخبر ثم وادي ضيقه (آل مسعود من آل منصور).

قرى المحفد: (وهذه القرى تمتد من المحفد إلى لباخه 18 كيلو متر).

- قرية الحدبان
- الكبس ـ آل شمعه
- قرية الجانح
- قرية العرقين
- قرية آل بافلاحه
- قرية أهل المارم
- قرية أهل شكله

---

(1) المرجع: صفة جزيرة العرب، تأليف أبو محمد الحسن الهمداني، ص 44.

- قرية لباخه
- قرية أهل عبد الله بن سالم
- قرية العرق ويسكنها المشايخ آل باعزب وآل حطروم

قرى وادي مريع:

(ويمتد هذا الوادي من الخبر في بلاد الواحدي إلى أن يلتقي مع جميع أودية المحفد المذكوره أعلاه وتنحدر جميعها وتلتقي في وادي ضيقه).

- قرية الجبر
- قرية لساحله ويسكنها آل منصور
- قرية أهل خليل ويسكنها آل منصور
- قرية أهل الرباط ويسكنها آل منصور وبعض المشايخ من آل باعزب
- قرية أهل مسعود ويسكنها آل منصور
- قرية أهل السواد ويسكنها المشايخ أهل باعزب
- قرية أهل مانع ويسكنها آل مانع
- قرية الجازع ويسكنها آل شمعه
- قرية أهل نوبه ويسكنها آل منصور
- قرية أهل حنش ويسكنها آل منصور
- قرية أهل المرتفع ويسكنها آل مغروم - وآل منصور

قرى وادي الكفاه:

- قرية الرحبه ويسكنها آل غسيل
- قرية الكفاه ويسكنها آل باجراد
- قرية اضيفقه ويسكنها المشايخ آل بامرحول
- قرية الشغيب ويسكنها آل سعيد
- قرية سناج ويسكنها آل باجراد
- قرية آل حيدره ويسكنها آل حيدره

- قرية المعجلة وفيها وادي الجحر ومسايبله من جيشان بين حطيب ودثينه ويلتقي مع وادي أتصبه وتنزل جميعها في احور.

- قرى آل لحاق في وادي بن سعد

قرى احور:

- قرية النقب ويسكنها آل نشره من آل العميسي
- قرية الرواس ويسكنها آل عوض
- قرية الرواد (محتوم) ويسكنها آل يسلم
- قرية جول الشوارحيه ويسكنها آل يسلم
- حصن أهل العميسي
- حصن الطامي
- حصن أهل محمد
- قرية المحصامه
- قرية حناذ
- قرية مقبل
- قرية السعد
- قرية أهل أحمد (آل باساحم)
- سباخة بابول
- قرية امبسطي
- قرية الشروه
- قرية البندر
- قرية المساني
- قرية الجعش
- قرية الشاقه
- قرية جول الهيل

- قرية الجثوه
- قرية جول الشراتين
- حصن بلعيد

السواقي:

- ساقية لباخه	لباخه
- ساقية آل شمعه	لباخه
- ساقية آل رشيد	لباخه
- ساقية الراكبه	لباخه
- ساقية آل باحله	لباخه
- ساقية الخور	لباخه
- ساقية آل شكله	لباخه
- ساقية باحله	لباخه
- ساقية يحمس	قرية آل بافلاح
- ساقية حوله	قرية آل بافلاح
- ساقية الرحبه	قرية آل بافلاح
- ساقية الريد	قرية آل بافلاح
- ساقية العرقين	
- ساقية الجانح	
- ساقية الوادي	
- ساقية دويسه	المحفد
- ساقية آل أحتله	المحفد
- ساقية الخديره	
- ساقية العاديه	قرب لحاق وصندوق
- ساقية الشغيب	ملجي ضيقه

سواقي احور:

- ساقية النُقب	أهل عميس
- ساقية الرويس	أهل عوض بن عيده - آل يسلم
- ساقية الرواد	ويوجد فيها سد فؤاد
- ساقية المعلاه	المُلقَّبه (المسلمين)
- ساقية الدمانه	

- عبر ماالك
- عبر بدي
- عبر ناصر
- عبر الدوله
- عبر العاقل
- عبر امبسطي
- عبر الأول
- عبر الفقيه (المعلاه)

الجبال الشهيرة:

- حيد ابني علي	المحفد
- حيد حلم	المحفد
- حيد الروني	المحفد
- حيد الضلعه	المحفد
- حيد الرمثه	المحفد
- حيد اليبس	وفيه آثار قديمة - وقد كان مقراً للدوريات البريطانية سابقاً

نظام الحكم:

كان يتم اختيار السلطان من بيوت الدوله الأربعة الرئيسية وهم :

1 - آل عبد الله بن مهدي .

2 ـ آل بوبكر بن مهدي .

3 ـ آل ناصر بن مهدي .

4 ـ آل ناصر بن علي .

والسلطان حتى عام 1967 م هو ناصر بن عيدروس العولقي ، وله نائبان هما الأمير أبو بكر بن أحمد وهو النائب الأول ، وقد كان من قبل الوصي السابق على السلطان والأمير علي عيدروس النائب الثاني ، وهناك نائبان آخران هما :

الشيخ فريد بن بو بكر بن ناصر نائب منطقة احور ، وحنتوش بن علي نائب منطقة المحفد ، وهما المنفّذان لكل التعليمات الصادرة من السلطان .

والسلطة التشريعية للسلطنة تتكون من مجلس الدولة ويضم في عضويته 19 عضواً يمثلون بيوت الدولة الأربعة والمشائخ والسادة والقبائل . ويترأس المجلس السلطان ناصر شخصياً واجتماعاته دورية أو كلما اقتضت الضرورة للنظر في القضايا التي تحال إليه من المحاكم العرفية التي تختص بالشؤون والقضايا القبليه والمحاكم الرعوية التي تختص بالأراضي الزراعية والقضايا الهامة للسلطنة . والتي انضمت إلى اتحاد الجنوب العربي عام 1960 م .

ويمثل السلطة التنفيذية لحكومة اتحاد الجنوب العربي السلطان ناصر كعضو في المجلس الاتحادي الأعلى وزير دولة لشؤون هذا المجلس وخمسة أعضاء في البرلمان بالإضافة إلى السلطان في المجلس الأعلى .

والسلطان ناصر بن عيدروس العولقي تولى مقاليد الحكم في سلطنة العوالق السفلى بعد مقتل والده السلطان عيدروس عام 1949 م وعمره لا يتجاوز (4) أعوام ، في حين تم تشكيل مجلس وصاية لإدارة أمور السلطنة برئاسة الوصي شيخ بن علي ، وبعد مقتله عام 1957م استمرت الوصاية برئاسة الوصي أبو بكر أحمد بن علي . . في حين قام السلطان ناصر بن عيدروس بمهام السلطة في احور عام 1967 م . وقد تم اعتقال السلطان ناصر بن عيدروس عام 1967 م ودام سجنه لمدة (16) عاماً دون أي تهمة توجه إليه . ثم تدخل الرئيس السابق علي ناصر محمد وأمر بإخلاء سبيله عام 1984 م .

ويُعدّ وادي احور من أكبر الأودية اذ تبلغ مساحته (6400 كيلو متراً مربعاً). أما مدينة احور فكانت عاصمة السلطنة، وتقع على ساحل البحر العربي وفيها كافة الدوائر الحكومية وبيوت الدولة الأسرة الحاكمة سابقاً.

ويعتمد الأهالي في معيشتهم على الزراعة حيث أن التربة في احور خصبة جداً وأهم منتجاتها: القطن ـ الخضار ـ الفاكهه ـ الحبوب.

كما يوجد في احور ثروه سمكية هائلة حيث تطل على البحر العربي.

1 ـ دولة العوالق السفلى: احور

1 ـ أهل علي بن ناصر: وينقسمون إلى الفروع التالية:

1 ـ أهل عبد الله بن مهدي، في احور.

2 ـ أهل ناصر بن مهدي، في احور.

3 ـ أهل بوبكر بن مهدي، في احور.

4 ـ أهل علي بن مهدي في جند.

5 ـ أهل حسن، في احور.

2 ـ قبائل العوالق السفلى: باكازم

وتنتمي إليهم الفروع التالية:

1 ـ أهل بدي، في حناذ.

2 ـ أهل ساحمي، في حناذ.

3 ـ أهل بابول، في حناذ.

4 ـ أهل امبسطي في حصن امبسطي.

5 ـ أهل المشرفي، في حناذ.

6 ـ أهل يحوي ـ اليحاويه، في حناذ.

7 ـ أهل المسعدي ـ المساعدة، في حناذ.

2 ـ أهل باكازم: وينقسمون إلى الفخائذ التالية:

1 ـ أهل حتلة ومنهم أهل الوبر وأهل يسلم وأهل نجمة وينقسمون إلى الفروع التالية:

1 ـ أهل عوض بن عيده، في احور.

2 ـ أهل محمد ، في احور .

3 ـ أهل مرعي ، في احور .

4 ـ أهل مشهور ، في احور .

2 ـ أهل شيخه وينقسمون إلى الفرعين التاليين :

1 ـ أهل الخضر ، ، في احور .

2 ـ أهل الطييري ، في احور .

3 ـ أهل عميسي وفرعهم أهل نشرة وينقسمون إلى الفروع التالية :

العقال وهم :

1 ـ أهل عسيلة ، في احور .

2 ـ أهل مهدي ، في احور .

3 ـ أهل عمبره ، في احور .

4 ـ أهل سالم بن علي ، في احور .

5 ـ أهل فرج ، في أحور .

4 ـ أهل ذييب وينقسمون إلى الفروع التالية :

1 ـ أهل ذييب ، في احور .

2 ـ أهل خليل بن عوض ، في احور .

3 ـ أهل علي بن خليل ، في احور .

5 ـ أهل العفو عفوي وينقسمون إلى الفروع التالية :

1 ـ أهل لشب في حصن بلعيد .

2 ـ أهل بكيري ، في بندر .

3 ـ أهل مقبل ، في بندر .

6 ـ أهل حيدرة في المحصامه .

7 ـ أهل بولقيش وفروعهم أهل علي الذين ينقسمون إلى :

1 ـ العوران الذين ينقسمون إلى البطون التالية :

1 ـ أهل علي بن عوض ، في حصن أهل علي .

2 ـ أهل أحمد بن عوض ، في حصن أهل علي .

3 ـ أهل يسلم بن أحمد ، في حصن أهل علي .

4 ـ أهل شقراء ، في احور .

5 ـ أهل شويدان ، في احور .

2 ـ أهل رطيل الذين ينقسمون إلى البطنين التاليين :

1 ـ أهل صوَّاع ، في حصن أهل علي .

2 ـ أهل سالم بن سعيد ، في حصن أهل علي .

3 ـ أهل مظلوم في احور .

4 ـ أهل بسيمة الذين ينقسمون إلى البطون التالية :

1 ـ أهل مشنيه في الحامية .

2 ـ أهل بن بسَّيول بن خيران في ضيقة .

3 ـ أهل شيخ بن خيران في ضيقه (العين) .

4 ـ أهل المناهبة في عيران .

5 ـ أهل عمبور الذين ينقسمون إلى البطون التالية :

1 ـ أهل جابر ، في المعجلة .

2 ـ أهل الربح ، في المعجلة .

3 ـ أهل الضفان ، في المعجلة .

4 ـ أهل عبد الله ، في المعجلة .

6 ـ أهل لشعر الذين ينقسمون إلى البطون التالية :

أهل عامسة وأهل الزعلان وأهل خميس في الجحر .

2 ـ أهل جارضة :

من قبائل أهل سعد قبيلة أهل جارضة الكبيرة التي تنقسم إلى الأفخاذ التالية :

1 ـ أهل حميد العليان الذين ينقسمون إلى الفرعين التاليين :

آ ـ أهل هادي بن جارضة وينقسمون إلى الفرعين التاليين :

ـ أهل عالية وأهل عوض بن منصور في لباخة .

ج ـ أهل باحلة وينقسمون إلى الفرعين التاليين :

ـ أهل جارضة بن باحلة وأهل عبد الله بن باحلة في لباخة .

د ـ أهل أحمد بن جار الله في لباخة .

هـ ـ أهل جعيول في لباخة وأهل الحمصي .

2 ـ أهل حميد السفلان الذين ينقسمون إلى الفروع التالية :

آ ـ أهل حميد بن رويس وينقسمون إلى الفروع التالية :

ـ أهل بلعيد وأهل جرفوش وأهل بسامة في الجانح .

ب ـ أهل صالح بن رويس في العكيزة :

ج ـ أهل شكلة وينقسمون إلى الفروع التالية :

ـ أهل شوف وأهل مروان وأهل دهاس في قرية الخور .

ـ أهل باعوضين في صفدة .

ـ الكرشان في سعاده .

3 ـ أهل شمعة (شمعي) :

من قبائل سعد قبيلة أهل شمعة التي تنقسم إلى الأفخاذ التالية :

1 ـ أهل حسين الذين ينقسمون إلى الفروع التالية :

آ ـ أهل عوض بن حيدرة وينقسمون إلى البطون التالية :

أهل ناصر بن عوض وأهل الحمزة بن عوض .

وأهل سعيد بن عوض وأهل الأصور بن عوض في المحفد .

ب ـ أهل فجيش (أهل هادي) في المحفد .

ج ـ أهل مهدي بن علي ، في المحفد .

2 ـ أهل ناصر بن علي وينقسمون إلى الفروع التالية :

آ ـ أهل صالح بن علي وينقسمون إلى الفروع التالية :

ب ـ أهل لشعر وينقسمون إلى البطون التالية :

أهل لرقب بن محمد .

أهل نصيري بن محمد في المحفد .

أهل سعيد بن محمد .

ج ـ أهل الحيكة وينقسمون إلى البطنين التاليين :

أهل محسن بن محمد وأهل مهدي بن محمد في المحفد .

د ـ أهل مريم وينقسمون إلى البطنين التاليين :

أهل امذيب بن محمد وأهل الأشعب بن محمد ويسكنون في المحفد .

هـ ـ أهل سالم بن ناصر وينقسمون إلى البطنين التاليين :

أهل لهمج وأهل مجور ويسكنون المحفد .

وتنتمي إلى أهل شمعة الفروع التالية :

آ ـ أهل سعيد بن شغيب .

ب ـ أهل مانع في الكورة .

ج ـ أهل بافلاحة في فشلة

د ـ الحوافل في قرية الحوافل .

هـ ـ أهل الزنو في الجدبة .

و ـ أهل المارم .

ز ـ أهل رشيد في لباخة . ومن بين القبائل أهل باكازم قبيلة أهل منصور بن حيدره الذين يتفرعون إلى قبيلتين رئيسيتين هما أهل منصور المعروفين جخر الذيب وأهل لحاق وأهل جحزر ، وفيما يلي تفاصيلها :

1 ـ أهل منصور (جخر الذيب) وينقسمون إلى الفروع التالية :

1 ـ المسعودي وينقسمون إلى البطون التالية :

ـ أحمدي في ثميعة في وادي مرية .

ـ أهل النعاس (النعسي) في باس مسعود في وادي مريع .

- المهاجيس (المهجوسي) في أشعاب مسعود في وادي مريع .
- الخنافر في خور جاحبة .
- أهل السيد .
- أهل علوي في الصلبه في وادي مرية .

2 - خليلي وينقسمون إلى الفروع التالية :

آ - أهل محمد بن علي وينقسمون إلى البطنين التاليين :
أهل صالح وأهل سعيد في خيران .

ب - أهل أحمد ، في لساحله .

ج - أهل برقان ، في لساحله .

د - أهل جعفر ، في لساحله .

هـ - أهل سودان ، في لساحله .

و - أهل الهميس ، في لساحله .

3 - حنشي وينقسمون إلى الفروع التالية :

آ - الرقعان

ب - أهل جازع بن محمد ، في صندوق .

ج - أهل مردعي ، في صندوق .

د - البوشان ، في صندوق .

هـ - أهل تثبيت ، في صندوق .

4 - أهل النوبة وينقسمون إلى الفروع التالية :

آ - أهل السحم ، في صندوق .

ب - أهل المحضية ، في صندوق .

ج - أهل جهمة ، في صندوق .

د - أهل الهارش ، في صندوق .

5 - أهل مقروم (المقرومي) وينقسمون إلى البطنين التاليين :

ـ أهل طعمة، في ضيعمان.

ـ أهل بوشرة، في صندوق.

6 ـ أهل لهمج (لهمجي)، في الفقي.

7 ـ الحيدري وينقسمون إلى البطنين التاليين:

أهل حيدرة في لساحله والجبر.

أهل الأسود في الباطنة.

2 ـ أهل لحاق:

وينقسمون إلى الفروع التالية:

1 ـ أهل حسين وينقسمون إلى البطون التالية:

أهل موقح وأهل الشاطرة وأهل الحريبي في برهة وصبيب.

أهل الحاق بن حسين وأهل أحمد بن حسين.

أهل هيثم والعقال وأهل سالم بن علي.

وأهل باعويدين.

2 ـ أهل علي بن سعيد وينقسمون إلى البطنين التاليين:

أهل باعتينة وأهل منيفة في حيد بني علي.

3 ـ أهل شرمان وينقسمون إلى الفرعين التاليين:

أهل عوض بن أحمد وأهل فويزير في وادي بن سعد.

4 ـ أهل جدح في الأودية.

5 ـ أهل قحطر في دمورة.

3 ـ أهل جحزر (لهموم):

وينقسمون إلى الفروع التالية:

1 ـ أهل باجراد وينقسمون إلى البطون التالية:

ـ أهل يسلم وأهل شامخ في الحضون.

ـ أهل طيبة وأهل هادي دومان وأهل محلق في الكفاه.

ـ وأهل ماهر وأهل واعل وأهل لفية في الكفاه .

2 ـ أهل امعنس وينقسمون إلى البطون التالية :

ـ أهل جارضة في الكفاه .

ـ أهل جهم وأهل بابكر في عشاوالله .

ـ أهل صالح بن ناصر .

3 ـ أهل حيدرة في الحامية .

4 ـ أهل أحمد في الحامية .

المشايخ: العلماء

ـآل الشقاع	ومنصبهم محمد مهدي الشقاع
ـآل باعزب	ومنصبهم عاتق بن مقبل باعزب
ـآل علي بن بوبكر	ومنصبهم محمد أحمد لعور

عقال القبائل[1] (في العوالق السفلى) حتى عام 1967 م

العاقل	القبيلة
1 ـ الشيخ محمد أحمد العوفه	عاقل آل حميد ـ قبيلة آل طلاس ـ لباخه
2 ـ الشيخ حسين بن علي	عاقل آل عوض بن منصور
3 ـ الشيخ علي بن لحلص	عاقل قبيلة آل هادي
4 ـ الشيخ محمد بن مهدي بن العاقل	عاقل قبيلة آل هادي
5 ـ الشيخ محمد علي بن مهدي	عاقل قبيلة آل هادي
6 ـ الشيخ محمد عوض لهيده	عاقل آل منصور بن سالم
7 ـ الشيخ محمد علي لصور	عاقل آل أحمد بن جارضه
8 ـ الشيخ سعيد بن محراك بن مروان	عاقل آل شكله
9 ـ الشيخ منصور بن طالب	عاقل آل بافلاحه
10 ـ الشيخ حسن بن أحمد بن جعيول	عاقل آل جعيول
11 ـ الشيخ علي غيثان	عاقل آل حميد (المعجلة)
12 ـ الشيخ عوض بن حيدره	عاقل آل حسين (آل شمعه)
13 ـ الشيخ ناصر بن علي الهندي	عاقل آل الشعراء (آل شمعه)
14 ـ الشيخ حسن بن العاقل المانعي	عاقل قبيلة آل مانع
15 ـ الشيخ سعيد بن الهالك	عاقل قبيلة آل خليل
16 ـ الشيخ عبد القادر بن جلصوم	عاقل قبيلة آل مسعود
17 ـ الشيخ يسلم بن السوداء	عاقل قبيلة آل باجراد
18 ـ الشيخ عوض الطهيش	عاقل قبيلة آل سعيد
19 ـ الشيخ منصر الصندعي	عاقل قبيلة آل عبنور
20 ـ الشيخ عوض بن ناصر بن محمد	عاقل قبيلة آل العميسي ـ ومرجع أهل الوبر
21 ـ الشيخ صالح بن داحي	عاقل قبيلة آل يسلم وينتسبون لأهل الوبر
22 ـ الشيخ عقيل بن سالم العلوي	عاقل قبيلة آل علي ويرجعون إلى آل بو لقيش
20 ـ الشيخ سالم بن حدور	عاقل آل حيدره
21 ـ الشيخ سعيد بن سالم المسعدي	عاقل قبيلة المساعدة في حناذ
22 ـ الشيخ مهذل العاقل اليحوي	عاقل قبيلة اليحاويه

(1) المرجع : العميد الركن علي مفتاح الكازمي ، دمشق 10/ 2/ 2000 م .
العقيد الركن محمد أحمد العميسي الكازمي ، دمشق 10/ 2/ 2000 م .

(35) السلطان عيدروس بن علي العولقي عدن 1946م

(36) السلطان ناصر بن عيدروس العولقي
سلطنة العوالق السفلى ـ أحور ـ 1963م

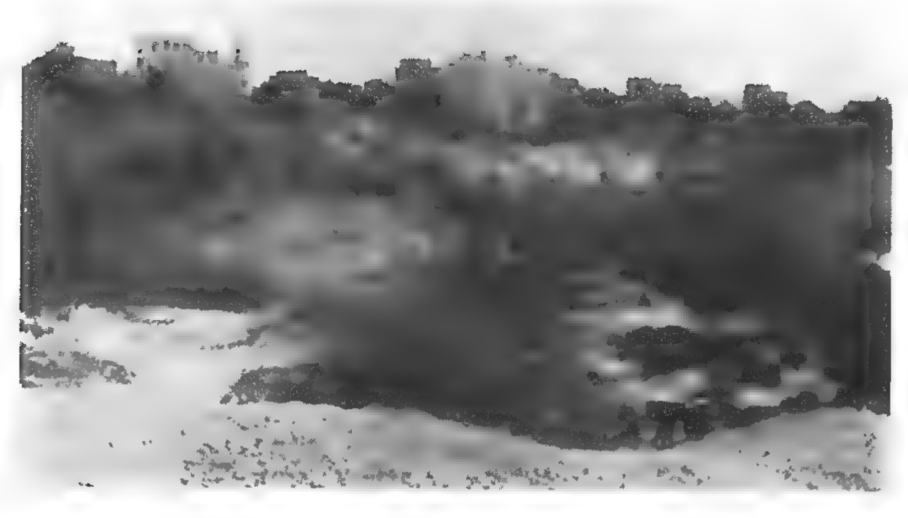

(37) إلى اليمين قصر السلطان ناصر بن عيدروس العولقي
ثم قصر نائبه الشيخ علي عيدروس العولقي 1962م ـ أحور ـ العوالق السفلى

(38) الشيخ عيدروس بن علي العولقي

(39) الشيخ علي شيخ العولقي

الدولة (آل طالب) مرخه:

هم فرع من الدولة العولقية ، ويمثلون الفرع الثالث بعد : دولة نصاب ، واحور ، وقد نزح جدهم الأكبر (طالب) من وادي يشبم إلى مرخة بعد عام 964 هـ.

وقد استطاعوا بمساعدة إخوانهم العوالق من إجلاء قبيلة «الذملقي» من وادي مرخه في تلك الفترة ، وقد سكنوا «مرخه» و«لثفان» ويحدهم من قبيلة «بنير» قرن نبر وعاصمة دولة آل طالب «واسط».

وقد كانت تشتعل بينهم وبين إخوانهم الدولة وبعض القبائل المجاورة حروب وقد كان السلطان/ أحمد بن طالب يملك «مرخه» و«لثفان» ويحدهم من قبيلة «بنير» قرن نبروعاصمة دولة آل طالب «واسط».

وادي مرخة:

ظل وادي مرخة منطقة محايدة محافظة على استقلاليتها الخاصة فلم تخضع لحكم الإمام في صنعاء ولا للاستعمار البريطاني في عدن وبقيت منطقة قبلية محايدة تسكنها ثلاث قبائل رئيسية هي :

1 ـ الدولة آل طالب العوالق .

2 ـ الساده .

3 ـ النسيين .

وقد كانت هناك صراعات قبلية تدور في هذه المنطقة بين الحين والآخر بين الفئات المذكورة وأحياناً مع القبائل المحيطة بها .

وبحكم موقعها القريب من منطقة العوالق فقد كانت تتأثر بنفوذهم بين الحين والآخر وكانت أكثر قرباً منهم إلى أن علاقات الود واحترام الجوار ظلت سائدة بينهما وفيما يلي نقدم الجزء الذي يخص العوالق في مرخة والقبائل التي تسكنها وهم كالتالي :

الدولة آل طالب: (مرخة):

1 ـ آل أحمد بن طالب .

2 ـ آل عمر بن طالب .

3 ـ آل محمد بن طالب .

4 ـ آل حزام بن طالب .

الدولة آل معوضة:

آل ناصر بن فريد وهم :

ـ آل ناجي بن طالب .

ـ آل ناصر بن حسين .

ـ آل محسن بن طالب .

والمذكورين يسكنون في أسفل خورة التابعة للدولة العولقية نصاب .

قبائل العوالق في مرخة ونواحيها:

ـ آل طالب بن حسن (همام) ويسكنون قرية بنَّطع .

ـ لقيط ويسكنون في الجبل بين رمه وكشر وأره .

ـ آل إسحاق ويسكنون في اره وشحوح والجفعية .

ـ المقارحة ويسكنون في مرخه ورمه .

ـ الثوباني ويسكنون في الحجر (بين مرخه وخوره ونصاب) .

ـ آل قطنة (المرازيق) ويسكنون في الحجر .

ـ آل قمده ويسكنون في صباحان .

الفقراء (المشايخ) وهم :

ـ آل ناصر بن حسين . ـ آل عديو .

ـ آل القشور . ـ آل نعيم .

المطارح في مرخه:

سوق واسط ، الوشيجه ، الجلوب ، خيران ، الجول ، المنشابة ، العريض .

شعاب مرخه:

وادي مرخه مكون من : لجية ، امقوه ، امهوق ، حلحل ، حضض ، نجل ، ذي صر ، امقرنين ، يراو ، منضح ، خمومه ، رمه .

سواقي آل طالب (وبعضها مشترك):

ساقية المقيطعي، ساقية آل عطية، ساقية سالم، ساقية أم الجري، ساقية الفرقة، ساقية آل الشيخ.

الجبال الشهيرة في مرخه:

امجبل، لهمان، امقدر، ركبة امحمرا، كشر، العجز، يهر.

(40) الشيخ عوض بن محمد الطالبي. مرخه 1995م.

الباب الثالث

الوثائق السياسية والإعلامية

الفصل الأول: الوثائق المتبادلة بين سلاطين العوالق العليا، وآل فريد بن ناصر ـ مشايخ العوالق العليا.

الفصل الثاني: الوثائق المتبادلة بين سلاطين العوالق السفلى، وآل فريد بن ناصر ـ مشايخ العوالق العليا.

الفصل الثالث: نهب الآثار والمخطوطات من منطقة العوالق

الفصل الأول
الوثائق المتبادلة بين سلاطين العوالق العليا وآل فريد بن ناصر. مشايخ العوالق العليا

مفتاح رمز الوثائق في الكتاب هو كالآتي :

الرقم المتسلسل للوثيقة تقسيم حرف (ع) وتعني عولقي - لاتصالها بمنطقة العوالق .

الوثيقة رقم: (4/ع)

١٦٩

عوض

الحمد لله رب العالمين حط شاهد كرم للسلطان

بن عبدالله ... وعبدالله رحيبن بن عبدالله ...

بينهم هو والعبدالله بن صالح ناصر عمر وعلي عمر و... بن

صالح ... ناصر بأنهم اذا اطرقوا على بين صالح بن عمر وبات

الأمر بحابيس العبيد تنطلق ولا تفرق في أوقتها الا

ما هو ... الكرم في وجه الله سبحانه وتعالى

اذا ... هذا الكلام ان حابيسهم تنطلق في وجه

الله سبحانه وتعالى ووجه السلطان عوض وعبدالله

رحيبن ووجه الشيخ فريد بن ناصر وحيل وحميل ...

ولا عاد ... علي الاهامي ولا بادي ... السلطان

لا يذكر في حابيسهم ... بن صالح بن عمر ... الصغير

منهم والكبير ... عليهم ... مصلى ... ان ...

منه وان ... فيه في وجه الدخلاء المذكورين

الشيخ فريد دخيل وحميل الا العبدالله وعليهم

... من عرض عبدالله مع ... الصلب

عنه ما يصفون وجميع العبدالله ... صالح

حط السلطان عوض وكتبه بأمره — وحط ناصر ...

وحط عبدالله رحيبن وكتبه بأمره — وكتبه بأمره

وحط الشيخ فريد بن ناصر ... المذكورين — وحط علي ... وكتبه بأمره

وكتبه بأمره — وشاهد الشيخ فريد بن ناصر

لا العبدالله ما ... مولى ... في ... ليس

وشاهد فريد بن ناصر ... المذكورين بعد ما ... هذا

... بن صالح ... فلا عاد ... السلطان

وعبدالله رحيبن والعبدالله بن صالح لا دم ولا دم

... شهد عبدالله على ما ذكرنا ... لله

... شعبان عام ١٢٣٧

وحط وكتب ... نا ...

والله ... شهد الله ...

الوثيقة رقم: (4/ع)

تاريخ 1274 هـ الموافق 1853م

خط قطع بين السلطان عوض بن عبد الله

وأهل عبد الله بن صالح الدولة

الحمد لله[1] رب العالمين خط شاهد كريم بين السلطان عوض بن عبد الله بن فريد وعبد الله بن حسين بن عبد الله بن فريد بينهم هم وآل عبد الله بن صالح : ناصر بن عمر وعلي بن عمر وطالب بن عمر وصالح بن ناصر بأنهم إذا طرّقوا على ناصر بن صالح بن عمر ومات أنهم محابيس آل عبد الله تنطلق ولا تنزقر في أوقية إلا ماهو لبن الكوردي في وجه الله سبحانه وتعالى إذا وفّوا بهذا الكلام أن محابيسهم تنطلق في وجه الله سبحانه وتعالى ووجه السلطان عوض وعبد الله بن حسين ووجه الشيخ فريد بن ناصر دخيل وحميل منهم ، ولا عاد يذكر عليهم لا هامي ولا بادي سهم هم والسلطان لا يذكر في محابيسهم شيء ، وبن صالح بن عمر شره تره الصغير منهم والكبير لهم وعليهم ومولى أمصلب شره تره إن قعت منه وإن وقعت فيه في وجيه الدخلاء المذكورين الشيخ فريد دخيل وحميل لآل عبد الله وعليهم في كل مسراح من عوض بن عبد الله مع مولى الصلب عقب ما يصفون وجيههم آل عبدالله .

حضر السلطان عوض وكتبت بأمره وحضر ناصر بن عمر بن عبد الله وحضر عبد الله بن حسين وكتبت بأمره وشل الشيخ فريد بن ناصر لآل عبد الله ما يريع مولى امصلب في اليوم لبيض ، وشل فريد بن ناصر بين المذكورين بعدما يصلى هذا النجد وبت بن صالح ثر ذنوبه فلا عاد بقي بين السلطان وعبد الله بن حسين وآل عبد الله بن صالح لادم ولاذم تعاهدوا بعهد الله على ما ذكر مبارك ليلة الربوع وسبع في شهر شعبان سنة 1274 هـ وحضر وكتب بأمر المذكورين محمد عثمان بامجبور والسر مكتوم بعهد الله سر الجميع .

---

(1) هذا الحلف والقطع بين السلطان عوض بن عبد الله وأهل عبد الله بن صالح (الدوله) بحضور الشيخ فريد بن ناصر يؤكد عمق الروابط والأواصر التاريخيه والقرابة بين الدوله وقبائل معن وشيخها فريد بن ناصر حيث كان التشاور والتفاهم فيما بينهم على كل الأمور الهامة التي فيها مصلحة لهم ولقبائل العوالق العليا عامة .

الوثيقة رقم (5/ع)

بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين وما بعد لما كان يوم الث

التلاوثة وخمس وعشرين خلت من شهر عاشور المحرم سنة ١٢٨٦ ستة وثمانين ومائتين و

فقد حضر لدينا وبين أيدينا السلطان محمد بن ناصر بن صالح والشيخ فريد بن ناصر بن

ر ويس بن زعدبيب البتيطي وصالح بن ناصر بن طالب الديابي بن القعيطي بأن المذكورين

شلو عهد الله وميثاقه لسلطان محمد بن ناصر بن صالح عهد الله الذي لا إله إلا هو

السماء ومحمد صلى الله عليه وسلم من الأنبياء وصحابته أجمعين وسيدنا الشيخ بوبكر

بن سالم وسيدنا الشيخ عبد الله بن علوي الحداد وسيدنا القطب المشهور عبيد بن

الملك والحكم لعهد والميثاق على الطيب والشقا والصدق والوفى على ما كان

مصالح عليه ... ومحته يده محمد بن ناصر بن صالح وذلك أصقيد طيبي وبير وحصون

وحد وحدود ومسوالت ومساقي وجبال والباطن بين حدوده الأربعة من

الدرب بيحه العليا إلى الدرب بيحه السفلى الأعز مع اشتعابه بأن صالح بن ناصر و

يتول بعوله من أهل عبد الله بن حبات مشكل في حمايت الأرض وعمالتها وحرثها ما

عمله صالح بن ناصر على عوايد حوته وما زحب به محمد بن ناصر له يكله من زحفه وما

وقع مناقلة بنظر الشيخ فريد بن ناصر حليس وحسن محله في المصالح منها تخص

صالح بن ناصر بن طالب طيبي والحلين نقلها من أصقيد أربعة احلايه حيين الحنحج مع

أصقيد وفي طيبي صالح بن ناصر حيث الحنحج والحصن والبير كذلك وصالح بن ناصر

وكتبلة في الأرض المعلومة يعنك ويولى ويقعد ويعزل وينظر عليهم بن ناصر وما

[illegible]

تدخل [illegible] على السلطان محمد بن ناصر ولا [illegible] على الفائمين

من الارض العليا [illegible] محمد بن ناصر

بين [illegible]

[illegible] الاشهاد الله سبحانه وتعالى حضر على ذلك الاشهاد

شهد على ذلك | شهد على ذلك | شهد على ذلك وحضر وكتب بامره المذكوريين

[illegible] | مزيد بن بوبكر بن ناصر | الفقير محمد بن احمد بن [illegible] والله الحاضر

وحضر وشمل ما ذكر و[illegible] الشيخ فريد بن ناصر [illegible] فيما هو محمد بن ناصر

بن صالح بنفع المذكورين ولا [illegible] بما ذكر وشهد [illegible] محمد

[illegible] صالح [illegible] ناصر بن صالح [illegible] صالح [illegible]

صالح بن ناصر [illegible] الحق [illegible] ولا [illegible]

ناصر بن صالح [illegible] صالح بن ناصر [illegible] صالح بن ناصر [illegible]

بن [illegible] والاحمد [illegible] والحمد لله رب العالمين [illegible] محمد بن ناصر

[illegible] المذكور [illegible] الشيخ [illegible] ما وقع

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] بما ذكر

حلف بين فريد بن ناصر و[illegible] مولاي [illegible]

الوثيقة رقم (5/ع)

تاريخ 1287 هـ الموافق 1866 م

حلف بين فريد بن ناصر والدولي مولى «امقيد»

بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين

الحمد لله[1] رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، أما بعد لما كان يوم الثلوث وخمس وعشرين خلت من شهر عاشور المحرم سنة 1287 هـ سبع وثمانون ومائتين وألف هجرية فقد حضروا إلينا وبين أيدينا:

السلطان محمد بن ناصر بن صالح والشيخ فريد بن ناصر بن رويس بن أمذيب اليسلمي، وصالح بن ناصر بن طالب الدياني بن القحيح بأن المذكورين شلوا عهد الله وميثاقه للسلطان محمد بن ناصر بن صالح، عهد الله الذي لا إله إلا هو رحمن السماء ومحمد (من الانبياء وصحابته أجمعين وسيدنا الشيخ بو بكر بن سالم، وسيدنا الشيخ عبد الله بن علوي الحداد وسيدنا القطب الشهير عبيد بن عبد الملك والعهد والميثاق على الطيب والنقاء والصدق والوفاء على ما كان سارح عليه، وتحت يده محمد بن ناصر بن صالح وذلك امقيد طين وبير وحصون وحد وحدود وسواقي ومساقي واحباط والباط بين حدوده الأربعة من الرزيمة العليا إلى الرزيمة السفلى إلى فروع اشعابه، بأن صالح بن ناصر ومن يقول بقوله من أهل عبد الله بن ديان شل في حماية الأرض وعمالتها وحرثها ما عمله صالح بن ناصر علي عوايد خوره ومازجي به محمد بن ناصر له بكله في أرضه وما وقع مناقله بنظر الشيخ فريد بن ناصر حليين وحصن محله في لملح متى ما يحضر صالح بن ناصر بن طالب والحليين نقلها في امقيد أربعة أحليه حيث الحنج في امقيد وفي طين صالح بن ناصر حيث الحنج والحصون والبير كذلك، وصالح بن ناصر وكيل في الأرض المعلومة يعزل ويولّي ويقدم ويؤخر وينظر لمحمد بن ناصر بنظره لنفسه من التهوين وفي كل ما يشوم ويلوم شل صالح من خوره

---

(1) هذا النموذج لحلف قبلي أوردناه بين السلطان محمد ناصر بن صالح والشيخ فريد بن ناصر وصالح بن ناصر القحيح الدياني وحرر ذلك عام 1866 م.

وفريد من يشبم في كلما بدا ذي يعور الربيع لربيعة ولا القبايل تدخل ضرر على السلطان محمد بن ناصر ولا محمد يدخل ضرر على صالح بن ناصر لا في الأرض العليا ولا في السفلى ، الضرر ممنوع من الجانبين في المسطور بين المذكورين بقنع ورضا وخيره واختيار من غير إكراه ولا إجبار ، حضر على ذلك الأشهاد الله سبحانه وتعالى ومن حضر على ذلك الأشهاد .

شهد على ذلك — **شهد على ذلك**

رويس بن فريد — **فريد بن بوبكر بن ناصر**

شهد على ذلك وحضر وكتب بأمر المذكورين

الفقيه عمر بن أحمد بن حسين والله خير الحاضرين

وحضر وشل ماذكر وداخل الشيخ فريد بن ناصر بن رويس فيما هو لمحمد بن ناصر بن صالح بقنع المذكورين ولا لفريد مخرجه من ما ذكر وثر في هذا الخط لا من محمد ولا من صالح وخط بن ناصر بن صالح بيده من صالح وفريد وخط فريد بيده وخط صالح بن ناصر بيده الحرف بالحرف من غير زيادة أو نقصان وما في وجه فريد لبن ناصر بن صالح في وجه صالح بن ناصر لمحمد ولفريد وما في وجه صالح بن ناصر لمحمد بن ناصر في وجه فريد والله حميل وكفيل والحمد لله رب العالمين ، ونهار ما وقع النقل في الطين المذكور والبير والحصون تكتب الشيم بين المذكورين محمد وصالح كلين تقع له شيمة بما اتناقلوه والخطوط شواهد بينهم بما ذكر .

الوثيقة رقم: (6/ع)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
حفظ الله حال الشيخ فريد بن ناصر بن رحيبين حماه الله امين
محبة ربك بخير والصلح وعلى علم خيرك وعافيته وصل كتابك لوليد
والناس وعرفنا ما فيه تذكر ان اجل لحنا والله مغربينا الخلق من
الجن ومبعد بنا من المبرات وانا ما عاد سيمة بعد الا ما عاد
الحنش بنا بين بيني وبينك ابادي سلب ولا سند وانا ما باعيد
عليه الاعور تنب في بلاد العوالق تذكر وفي خاطر الفرس ذا
قابلة لبنا علي بن عبد الله والعطاس وقبلك حضرت علي بن عبد الله
والفرس منقوصة ولقيه وتذكر في خاطر ال غالب فهم في ذمتي
ولاحد يو على وجه وحتى كتابان رملة بنت وزيد ناجية بن ناصر
غالب هو وابنه وما جانا صفح تنفق به جهام ونحنا ما بانجيب
خلاف وما زلنا القهر على بني الذي يهمرباه ولا ما عاد شي بالنصرة
عليه كتب انه ابوهم در شيد هم ومن شأنا ل عبد الله بن حسن

لا هم منها دلين هم وكدوله والاعسر

كان حللتهم في خلا مغيب ما استنما منته

عليهم خاف السلطان يقول الهمام يقتلونهم

وانا ما لي وجه على الهمامي في صاحبي والرقعة

قد جا رب ما هي بطيبة بينا البني حلت بصلح على

عمره ولحنا مغيب لنبع بقينا والراي عنه فالقا وعند

ه و لا شورنا وشوره واحد امرنا يصلح والسلام

لو انا غميني بالملح والجرده في الحذر على ... الحوال

رايعك

ربيك السلطان

ناصر ... بد

... ب

من السلطان ناصر بن عبدالله بن ... في ... ل عالب

[illegible]

الوثيقة رقم (6/ع)

تاريخ 1288 هـ الموافق 1867 م

رسالة من السلطان ناصر بن عبد الله بن فريد

إلى الشيخ فريد بن ناصر بن رويس. يشبم

بشأن: هرج آل غالب.

الحمد لله[1] وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حفظ الله حال الشيخ فريد بن ناصر بن رويس حماه الله آمين.

صدرت لحرف من نصاب وكل علم خير وعافيه وصل كتابك لول والتالي وعرفنا ما فيه تذكر من أجل لحنا وانته مقربينا الخلق من الحزن ومبعدينا من الميراث وأنا ما عاد سميت بك إلا ما عاد أبا حد يشاين بيني وبينك اباك لي سلب والا سند وأنا ما باعد عليك إلى عوزتني في بلاد العوالق.

تذكر في خبر الفرس فأنا قابلت بين علي بن عبد الله والسلطان وقبلك بحضرة علي بن عبد الله، والفرس منعومه ولقحه، وتذكر في خبر آل غالب فهم في ذمتك ولا حد يوكل وجه وحش، لحيث أن زمله بنت فريد ناعجة بن ناصر بن غالب هو وأمه وما جاء من صوح تنفق به همام ولحنا مابايجي خلاف ومازلنا لقدر على شيء بالديهم إياه ولا ماعاد شي بالذمره عليك لحيث أنك أبوهم ورشيدهم ومن شان آل عبد الله بن حسن لا هم متجادلين هم ودوله ولاّ عسكر كان حللتهم في انصاب مغير ما استمانته عليهم خاف السلطان يقول لهمام يقتلونهم وأنا مالي وجه على الهمامي في صاحبي والرقعة قدك داري

---

(1) هذه الرسالة من السلطان ناصر بن عبد الله للشيخ فريد بن ناصر وقد سمى به ولد من أولاده حتى يستعين به عند الحاجة ويكون له عون وسند عند الدولة والقبائل، وذكر آل غالب وهم من الدولة ولكنهم في وجه الشيخ فريد من أخوانهم الدوله الآخرين، ومن المعروف أن الشيخ فريد بن ناصر كانت له كلمة وسطوه على قبائل العوالق ويستعين به الدولة فيما بينهم إذا اختلفوا كذلك إذا حاربتهم قبائل المحاجر استنجدوا به وقبائل معن وهو شيخها وهو رجل سياسي داهيه قوي العزيمة صعب المراس شديد البأس عند الخطوب والحروب.

ما هي بطيبه بينا البين كلن يصلح على عمره ولحنا مغير لتبع بقرنا والرأي عند الله وعندك ولا شورنا وشورك واحد وكل أمر بايصلح والسلام،

وأنا قدني باصلك والجودة في الحذر على كل حال من لحوال

المعرف اليك السلطان ناصر بن عبد الله بن فريد .

الوثيقة رقم: (7/ع)

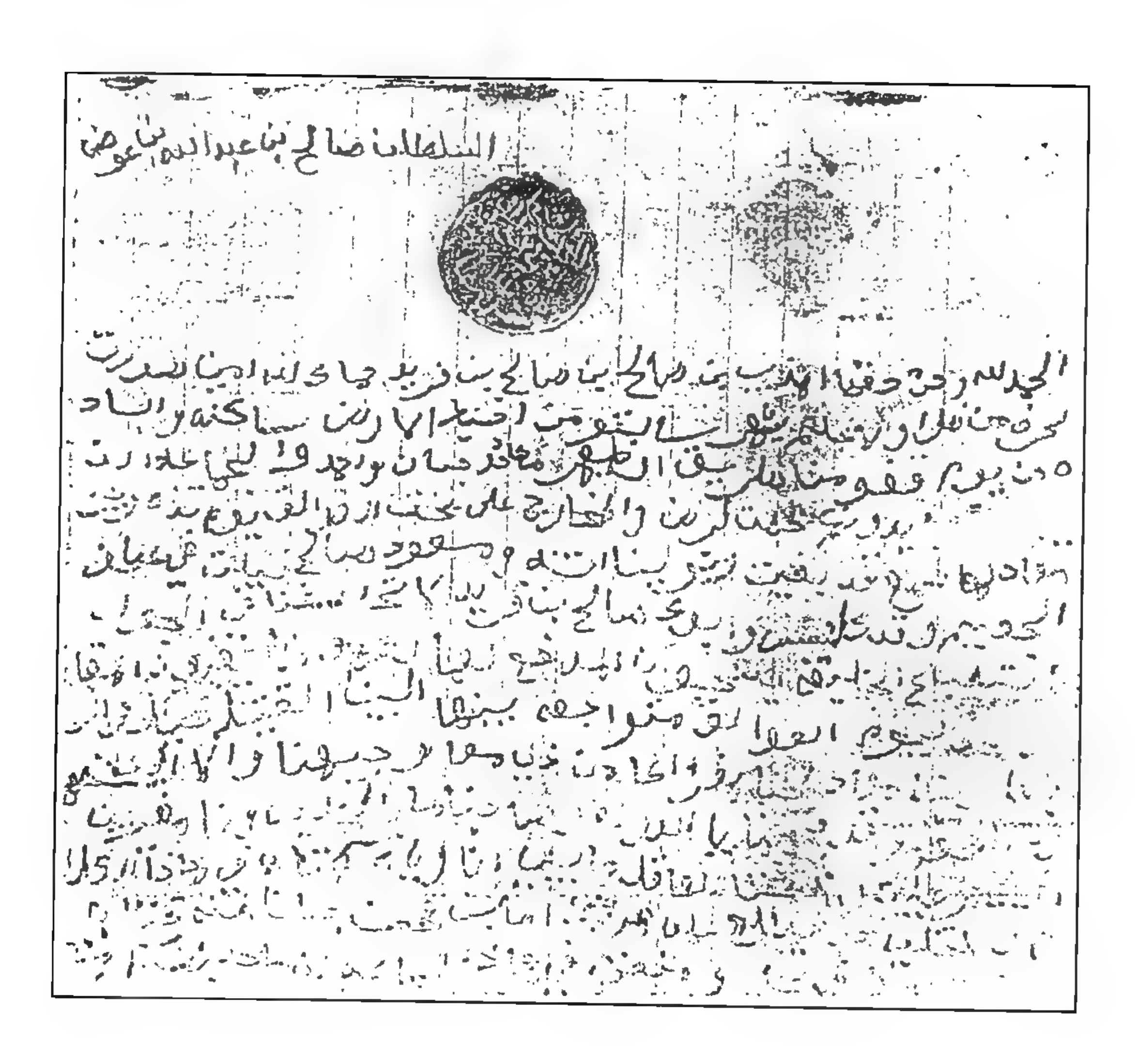

السلطان صالح بن عبدالله بن عوض

الوثيقة رقم (7/ع)

تاريخ 1351 هـ الموافق 1930 م

رسالة من السلطان صالح بن عبد الله . ضراء

إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد . يشبم

الحمد لله[1] وحده حضرت أمذيب بن صالح بن فريد حماك الله آمين . صدرت لحرف من ضراء ولا علم يشهر سألتوا من أخبار الأرض ساكنه والساده من يوم قفوا من الطريق الظيهر (الظاهر) معاد حد بان . واحمد والجماعة خمسة الأرض والمخارج على بخت العوالق يوم معادلها سمع قد بغيت تشوينا أنته ومسعود صالح ليلة في عطف الجعيم وقد كليس وأبوك صالح بن فريد لا تحاسفنا في الجول باتصبح الخليقة يسحبون المدفع لعمارهم ... اليوم العوالق متواجعه بينها البين القتيل ... ما عاد لحنا بفزاعا من دي مع وجيهنا ... ولا تقول قد ونينا يا الدولة وصاحبنا ما با لخليه وأنا مقربين السر عليك ولاً العاقل ما بيني أنا وياه كتاب في هذا الكلام ولا تخلي حد يطلع على هرجي أما بن محسن جانا منه كتاب . . . .[2] .

---

(1) الرسالة من السلطان صالح بن عبد الله للشيخ مذيب وذكر له فيها بعض الأخبار إلا أن الوثيقة قديمة جداً وقد طمست بعض كلماتها أو غير واضحة .

السلطان صالح بن عبد الله العولقي يعد من أفضل سلاطين العوالق حيث قيل أنه حكم خمسين عاماً وتوفي عام 1934 م وقد عاصر أهم الأحداث التاريخية في بلاد العوالق وقد كان محبوباً عند قبائل العوالق وهو فارس شجاع وشاعر بليغ وسياسي محنك رغم بساطه تعليمه . ! .

(2) . . . . النقاط تدل على عدم وضوح الكلمات .

الوثيقة رقم: (8/ع)

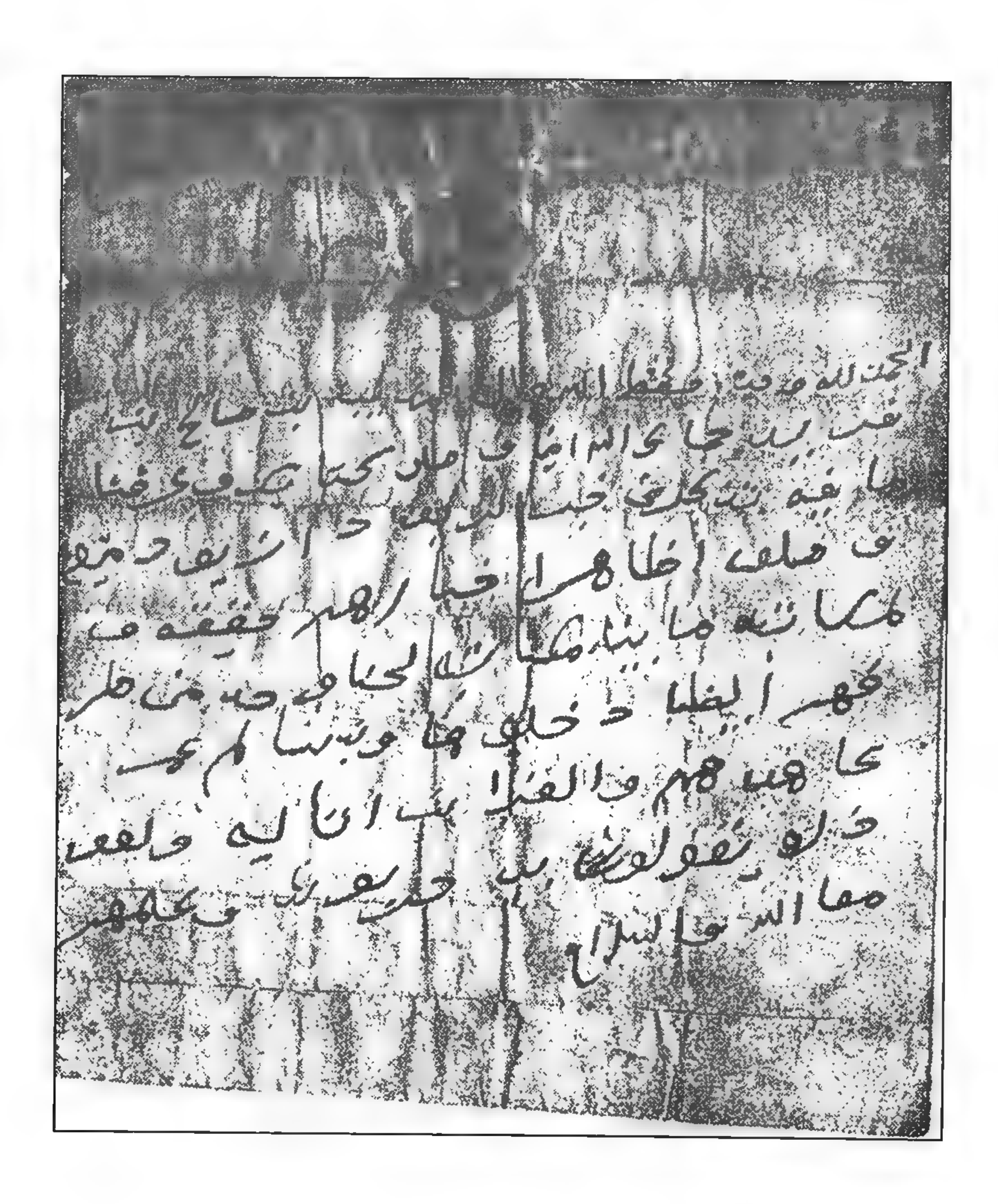

الوثيقة رقم (8/ع)

تاريخ 1353 هـ الموافق 1932 م

رسالة من السلطان صالح بن عبد الله بن عوض. نصاب إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد. يشبم

الحمد لله[1] وحده حفظ الله حال أمذيب بن صالح بن فريد حماك الله آمين.

وصل كتابك وعرفنا ما فيه، تذكر من خبر الزيود.. الزيود من يوم وصلوا الظاهر أخبارهم حقيقه والمكاتبه ما بيننا مكاتبه لحنا وحد من طرفهم، أيضاً دخلوها وبن سالم عمر عاهدهم والعزاني التاليه والعوذ له يقولون بايحربوا وعلمهم مع الله والسلام.

---

(1) هذه الرسالة من السلطان صالح بن عبد الله للشيخ مذيب وذلك أثناء دخول جيش الإمام إلى منطقة الظاهر ونواحيها بلاد الرِّصاص حيث استعان بهم السلطان حسين بن أحمد بعد مقتل أخيه على يد آل حميقان عام 1932م.

الوثيقة رقم: (9/ع)

الوثيقة رقم (9/ع)

تاريخ 1355 هـ الموافق 1934 م

رسالة من السلطان صالح بن عبد الله العولقي

إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

الموضوع: توسع الإنجليز في بلاد العرب.

الحمد لله[1] وحده حفظ الله حال الأكرم امذيب بن صالح بـن فريـد، حمـاك الله آمين.

كتابك وصل وعرفنا مافيه تذكر من أخبار الفرنج قبال رسـول الله بـارك الله فيمـا جزعته العيـون . . الفرنجي عينه ببلاد آل محمـد وبيحـان بـلاد آل محمـد بايلقيهـا ميدان . . . على القـوم الظالمة وأهـل بيحـان على شان القردعي يبـاهم يردونـه على الزيود كل ليله عندنا منهم كتاب بمكتب مانا وعوض قنوع ذي قال عمك رويـس تحت الصحفه وعاد الفرنجي عينه بنا!!.

تذكر من جناب بن سالم علي قد ذكرت لـك العام لـول أن لالـه مره من تحت شريعة باحرويه وأن له حق ثابت باكلف جحيدله يخلص باتجمل بنفسي ما عاد بـاخلي حد ينخشني لكن قدك تعلم أن هذا آدمي مزول وأنا جبري لنمار ما جـبري أهـل البـوار وعقلك وسأل السيد السقاف عاده يدرف بهروج هوه وبن سالم علـي وبـالديهم على عقولهم لما تحق الحقايق والسلام.

---

(1) هذه الرسالة من السلطان صالح إلى الشيخ مذيب أثناء تجهيز حملة القردعي على شبوه.

الوثيقة رقم: (10/ع)

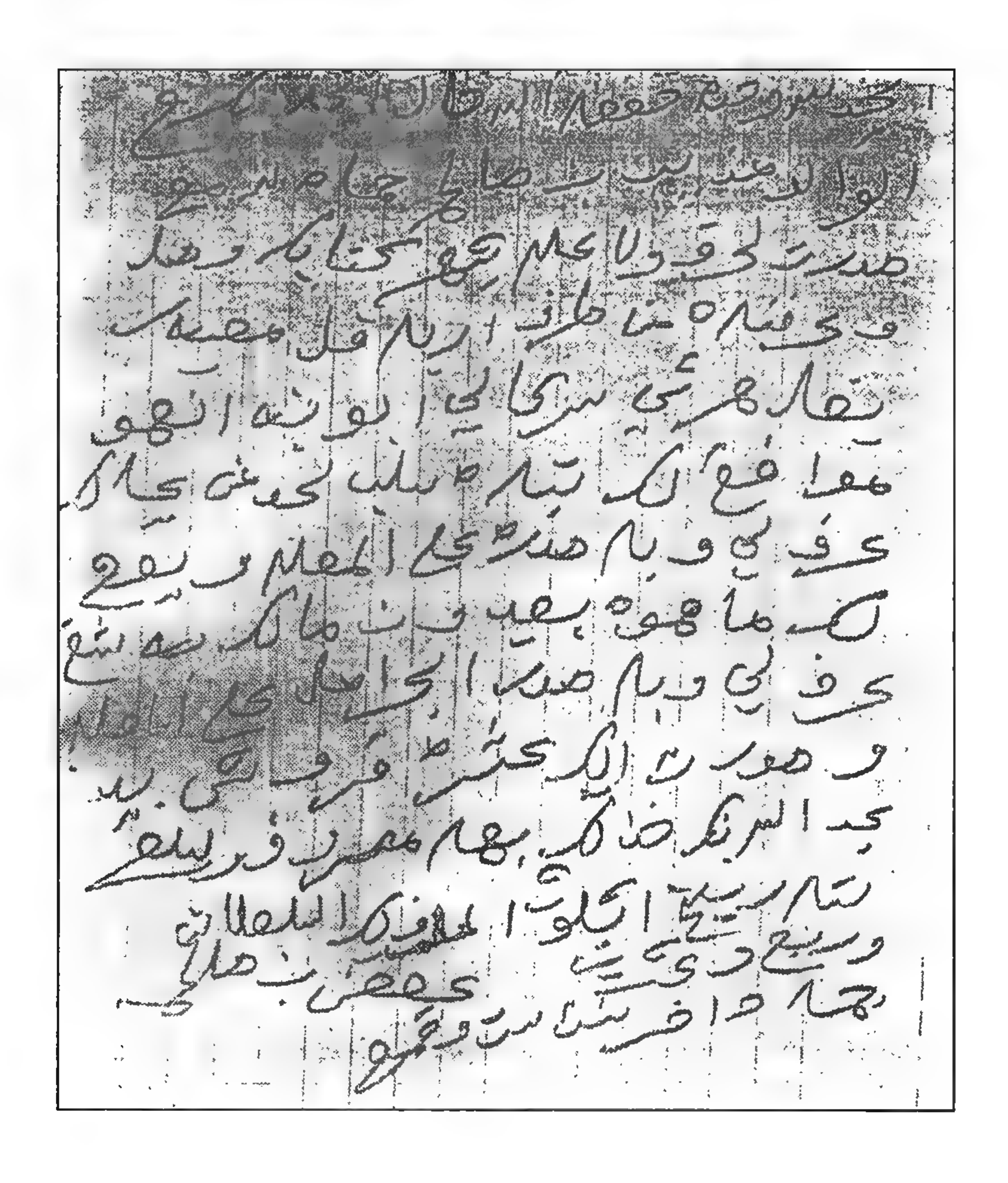

الوثيقة رقم (10/ع)

تاريخ 1356 هـ الموافق 1935 م

رسالة من السلطان عوض بن صالح العولقي

إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

الموضوع: بشأن بنادق

الحمد لله وحده حفظ الله حال الأجل الأكرم الوالد مذيب بن صالح حماه الله آمين.

صدرت لحرف ولا علم شهير كتابك وصل وعرفناه من طرف الريفل[1] معي ريفل هرتي[2] سركالي أبو نبه، انهو موافق لك تباه سلب لحد من عيالك عرف لي وباصدره على المعلم ويقع كل ما هو بعيد. وأن مالك به شف[3] عرَّف لي وباصدَّر الجرامل على المعلم وصدرت إليك عشرة قروش بيد عبد الله ابنك خذ لك بها مصروف والسلام المعرف إليك السلطان عوض بن صالح.

تاريخ الثلوث وأربع وعشرين جماد آخر

سنة ست وخمسين وثلاثمائة بعد الألف هجرية.

---

(1) الريفل: أي البندق وهي مشتقة من كلمة إنجليزية معرَّبة.

(2) هرتي: نوع قديم جداً من الأسلحة.

(3) شَفٌ: تعني حاجة أو غرض أو مصلحة.

الوثيقة رقم: (11/ع)

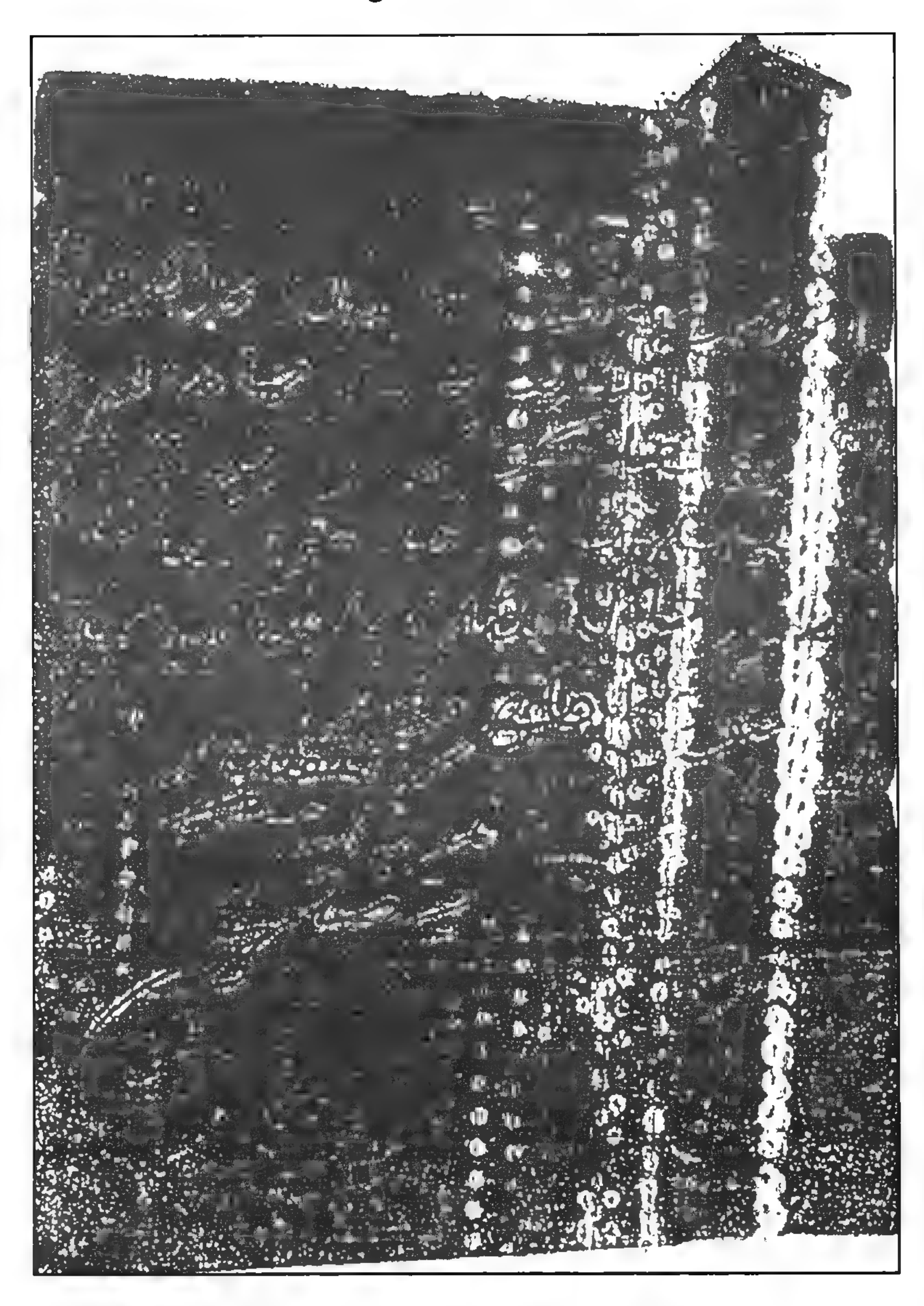

الوثيقة رقم (11/ع)

تاريخ 1361 هـ الموافق 1940 م

رسالة من السلطان عوض بن صالح العولقي

إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

الموضوع: إبلاغه بالمقابلة معه:

الحمد لله[1] وحده حفظ الله حال الأجل الأكرم الوالد مذيب بن صالح حماه الله.

مع وصل كتابك لول بيد بن حليمه والوصل حقك مع بـن ظيفـير حـال الكتـاب باصلك إلى السوق الظهر والسلام.

السلطان عوض بن صالح

(1) السلطان عوض بن صالح العولقي هو آخر سلاطين العوالق العليا تـوفي في منزلـه بنصاب عـام 1967 م وهو شيخ طاعن في السن بمرض السكري.. ! وقد تولى الحكم بعد وفاة أبيه السـلطان صالح عام 1934 م والشيخ مذيب بـن صـالح هـو خـال السلطان عـوض بـن صـالح، ولذلك يخاطبه دائماً بالوالد، وهذه الرسالة كتبت في عام 1940م.

الوثيقة رقم: (12/ع)

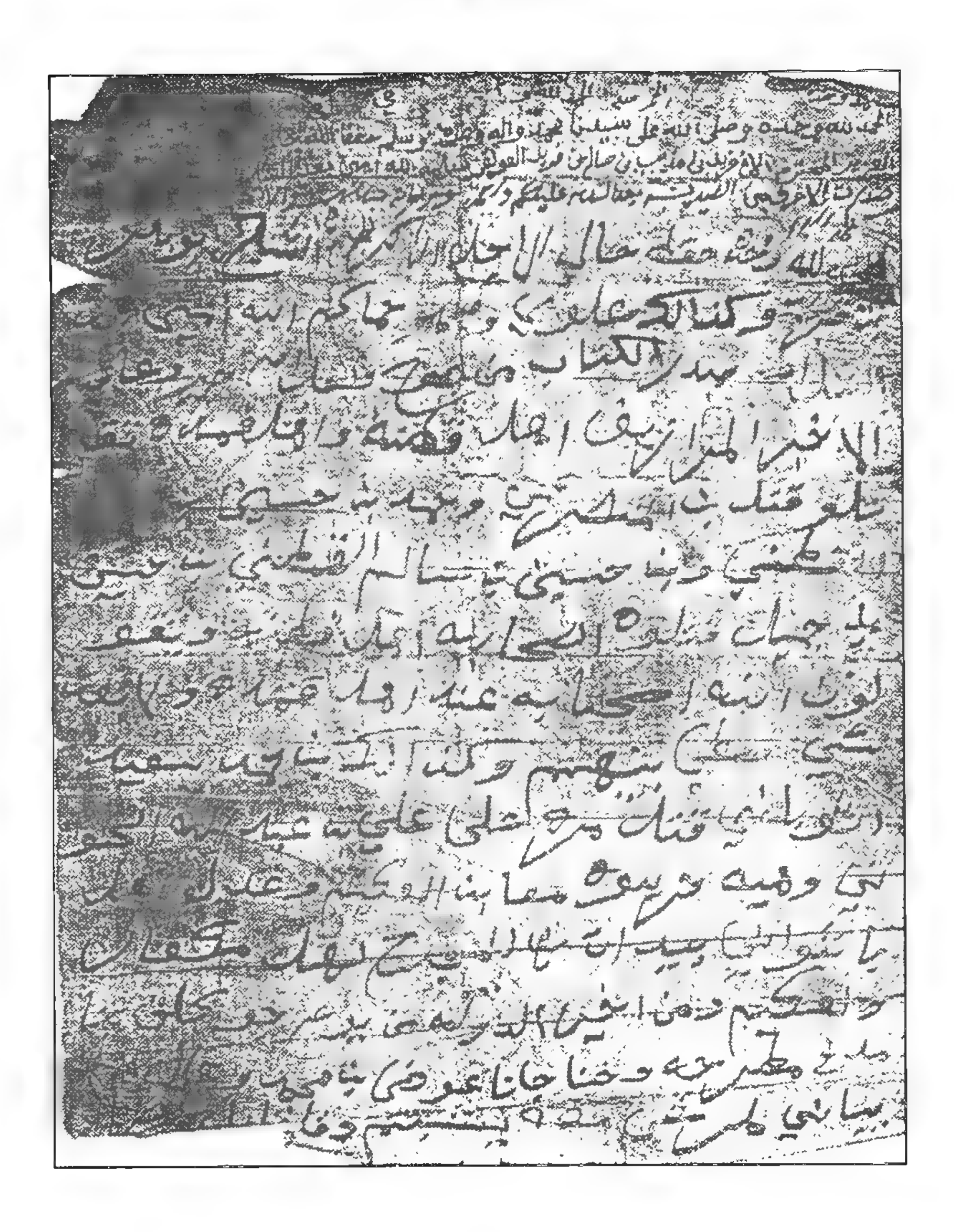

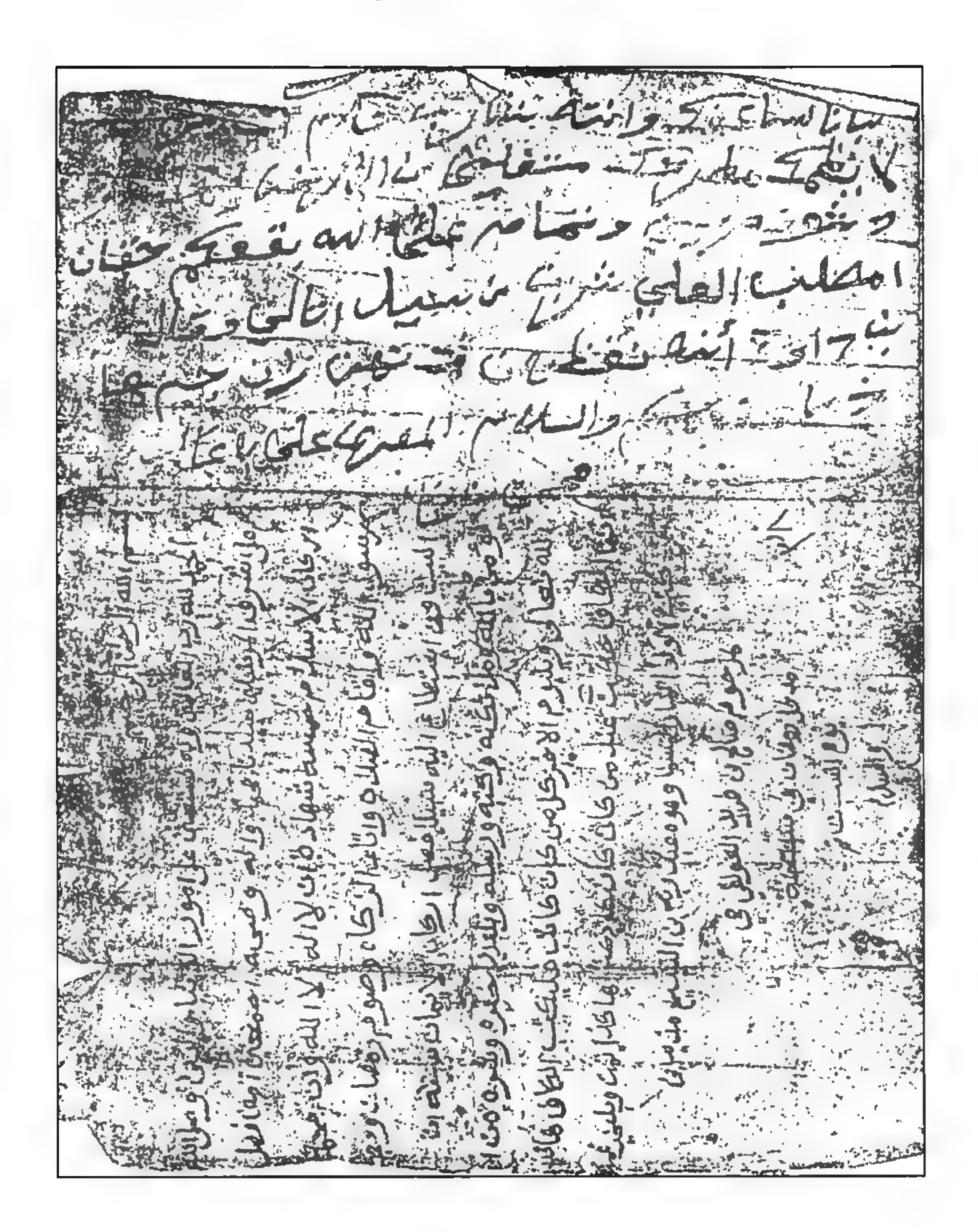

الوثيقة رقم (12/ع)

1 رمضان 1361 هـ الموافق 1940 م

رسالة من علي بن غالب الديولي

إلى الشيخ بو بكر بن فريد

الموضوع: أخبار قتال المرازيق.

الحمد لله وحده حفظ الله حال الأجل الأكرم الشيخ بو بكر بن فريد وكذلك علوي ومحمد حماكم الله آمين. بعد السلام صدر الكتاب من صوح[1] ولعلام خير وعافية. إلا خبر المرازيق.. أهل قطنه وأهل قُمدَّه اتقاتلوا قتل بن المنصري وأحمد بن حسين بن جميل والقطني وبن حسين بن سالم القطني بن حسين بن جميل قتلوه أصحابه أهل قطنه ويقولون ابنه اصحابه عند أهل قُمدَّه ولا بعد شي صفي بينهم، وكذلك بن أحمد سعيد الثوباني قتل مرة على علي بن عبد الله الجبواني وهيه حريوه مع بن العكيم وعدلّوا أهل باثوبان بيدات بن المجرح لهل امكعار والعكيم ومن أخبار الدولة من يوم جوا كلن جامد في مطرحه، واحنا جانا عوض بن محمد وقال ياني أطرش معه يشبم يانا لساعفك[2] وانته شارب حكم... لا يظمك مطرحك مستغلين من الأرض فيها ثمر زين وتمامه على الله بقعكم[3] حقان امصلب العلي شربن من السيل التالي وقال بن داوود أنه نقضهن.

هذا والسلام المعرف علي بن غالب.

---

(1) صوح: مطرح آل غالب ـ من دولة العوالق العليا.

(2) لساعفك: أي بمعنى نرافقك في السفر.

(3) بقعكم: جمع بقعة وهي القطعه الزراعية (انظر أسماء الأطيان في باب قسم الزراعة).

الوثيقة رقم: (13/ع)

من السادة آل الحداد لفريد بن ناصر

[illegible]

الحمد لله وحده من السادة آل الحداد علوي بن طاهر [illegible]

الحداد ومن [illegible] الى حضرة الجناب الاجل

الاكرم المكرم المحب الفاضل العاقل فريد بن ناصر

سلمه الله امابعد صدرت من [illegible] والاحوال خير وعافية

اخبار الارض ساكنة وصالحة واخبار الدولة [illegible]

الفاصلين كفاية فقد سبق اليك كتاب من طريق [illegible]

بيننا وبينك لم [illegible] ولم يعود منكم جواب

الوثيقة رقم (13/ع)

تاريخ 18 رمضان 1290 هـ الموافق 1869 م

رسالة من السادة آل الحداد

إلى الشيخ فريد بن ناصر

الحمد لله[1] وحده من السادة آل الحداد علوي بن بو بكر بن محمد الحداد، ومن بو بكر ابن محمد بن الحداد ليد عالي الجناب الأجل الأكرم المكرم الفاضل العاقل فريد بن ناصر، سلمه الله آمين.

صدرت من نصاب والأعلام خير وعافية، أخبار الأرض ساكنه وصالحة، وأخبار الدولة بلسن الواصلين كفاية قد سبق اليك كتاب من طرف الذي بينا وبينك نرجوا وصوله ولم يعود منك جواب، لعل المانع خير، وعرفنا من بن حيدر وزرعة لا ترضى علينا ببن حيدر يبت يتربع على واحد ثاني وإلى . . . . ودم، ماهم معذرين منهم نبا منك بصر ونظر منك يوم مبعد معنا لسان. وبا نلقي لك قهوة على بن حيدر، ودعوة صالحة لحيث أن عبد الله بن حسين كلامه عيف، ولحيث أنه وصل على خادمنا بالعلماء وعاد لحنا مبعد صفي خبرنا نحن وياه ويا العلماء من قفا جدنا محمد بن أحمد، وأنت الله الله ثم الله الله أعتن حماك الله والسلام عليكم، وعلى من لديكم الجميع وجوابكم علينا عمد والسلام حرر 18 رمضان سنة 1290هـ، وقبض لنا طارفة والسلام من الجميع على الجميع وخصّ نفسك بالسلام.

---

(1) رسالة فيها شكوى من السادة آل الحداد للشيخ فريد بن ناصر، ويطلبون منه التدخل لحل بعض المشاكل بين الأطراف أعلاه، ويلحون عليه بالجواب السريع . . ومعروف أن الشيخ فريد كان له نفوذ قوي في بلاد العوالق للتدخل لحل المشاكل في أي جزء منها.

الفصل الثاني
الوثائق المتبادلة بين
سلاطين العوالق السفلى

وآل فريد بن ناصر - مشايخ العوالق العليا

الوثيقة رقم (14/ع)

الوثيقة رقم (14/ع)

محرر 10 رجب 1276 هـ الموافق 1855 م

رسالة[1] من السلطان منصر بن بو بكر العولقي . أحور

إلى الشيخ فريد بن ناصر . يشبم

الحمد لله وحده إلى جناب الأجل محبنا العزيز الشيخ فريد بن ناصر بن رويس سلمه الله آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدورها وكل علم صالح ، أخبار طرفنا سكون ولا حادث كتابكم الكريم الذي مع باعزب وصل وجانا ونحن في عدن دخلنا فينا أثر وجع نداوى له وحصلنا الشفاء إنشاء الله تعالى ، وتذكر أنك أرسلت لنا كتب مع الحجاج ولا جاك منا جواب ومستخفين بهروج . . !

---

(1) هذه رسالة من السلطان منصر بن بو بكر سلطان العوالق السفلى للشيخ فريد وفيها أشار إلى مايلي :

1 ـ ذكر أنه ذهب للعلاج في عدن إثر مرض ألمَّ به وتماثل للشفاء .

2 ـ يعلم الشيخ فريد أن لم تصله منه أي كتب .

3 ـ ركز حديثه على الشيخ فريد بشأن توحيد كلمة العوالق وقال أنها ذهبت ولكن سنقوم بردها .

4 ـ ذكر أن العوالق وصلوا عنده حوالي (300) رجل ومعهم خطوط من الشيخ فريد وقد طلب منهم . رهائن ، وقد طلبوا منه (وثور جايره) أي شروط قاسية وأفاد أنه قبلها من أجل خاطر الشيخ فريد وقد قال : إن العوالق قد خابت وقصر شرعها وإنه تعرض لخساره تقدر بحوالي ألفين ريال فرنصه بسبب خطوط الشيخ فريد المرسلة مع القبائل وأنه زعل من قلبه لما جرى .

ـ سبب غضب السلطان منصر هو ما جاء في خطوط الشيخ فريد وما لاقاه من القبائل ومطالبتهم له وتصرفاتهم بقل مروءة ومعروف كما قال .

ـ يستحث الشيخ فريد حول ما جرى له مع خصمه وهذا تلميح لآل فضل حيث كانت بينهم وبين العوالق السفلى خصومات مستمرة ويقول للشيخ فريد علينا أن نتساعد على خصمنا ، ويذكر له أنه لا يمكن أن يحمل الخشبة لوحده أي الحرب .

ـ يحرص السلطان على موقفه ويكابر على الكلمة والموقف له وللعوالق وأنه لن يتراجع عن ذلك .

اعلم يا محب ما جاتنا خطوط أن كانك كتبتها وصالح بن الماحل ولهمج عندي قد جميع الخطوط الذي وصلت وهم عندي صدر جوابهم بيد المذكورين وإن كان من بعد نفوذهم إليك فلا عاد وصلنا كتاب منك يكون في علمك تذكر أنك تبا كلمتنا وكلمة العوالق ما تهب البحر بعد ما تبادينا لها فهي هبت وإنا بانردها في حكمها العولقي ما يهاب الموت وإذا كان حب الضمار لا باس في ذلك.

اعلم يا شيخ فريد أننا تحالفنا وتبادينا بالله الا للحرب والحروب لداعي الشف بعيد وقريب وجاتني العوالق قدر ميتين أو ثلاث وأنا طلبت رهاين وجابوا خطوطكم معهم وطلبوني وثور جايره وقبلته لجبر خاطرك وخابت العوالق وقصر شرعها وتخسرت قدر الفين بسببك وسبب خطوطك واجتفا قلبي منهم من القوم الذي جاتني بقل المروه وتقصير الشرع . . .

إن عادكم تبوني وبا تعوضوني في خصمي وخصمكم وتبونا نتساعد عليه حيا الله ما أنا راجع وإن انتوابا تحلموني الخشبة وحدي ما يمتكن وان باتسقطولي قرش فا أنا مابرجع وبا نكابر على الكلمة أنا والعوالق.

ويرجع علي جوابكم سريع وأنا باطلب منكم.

الوثيقة رقم (15/ع)

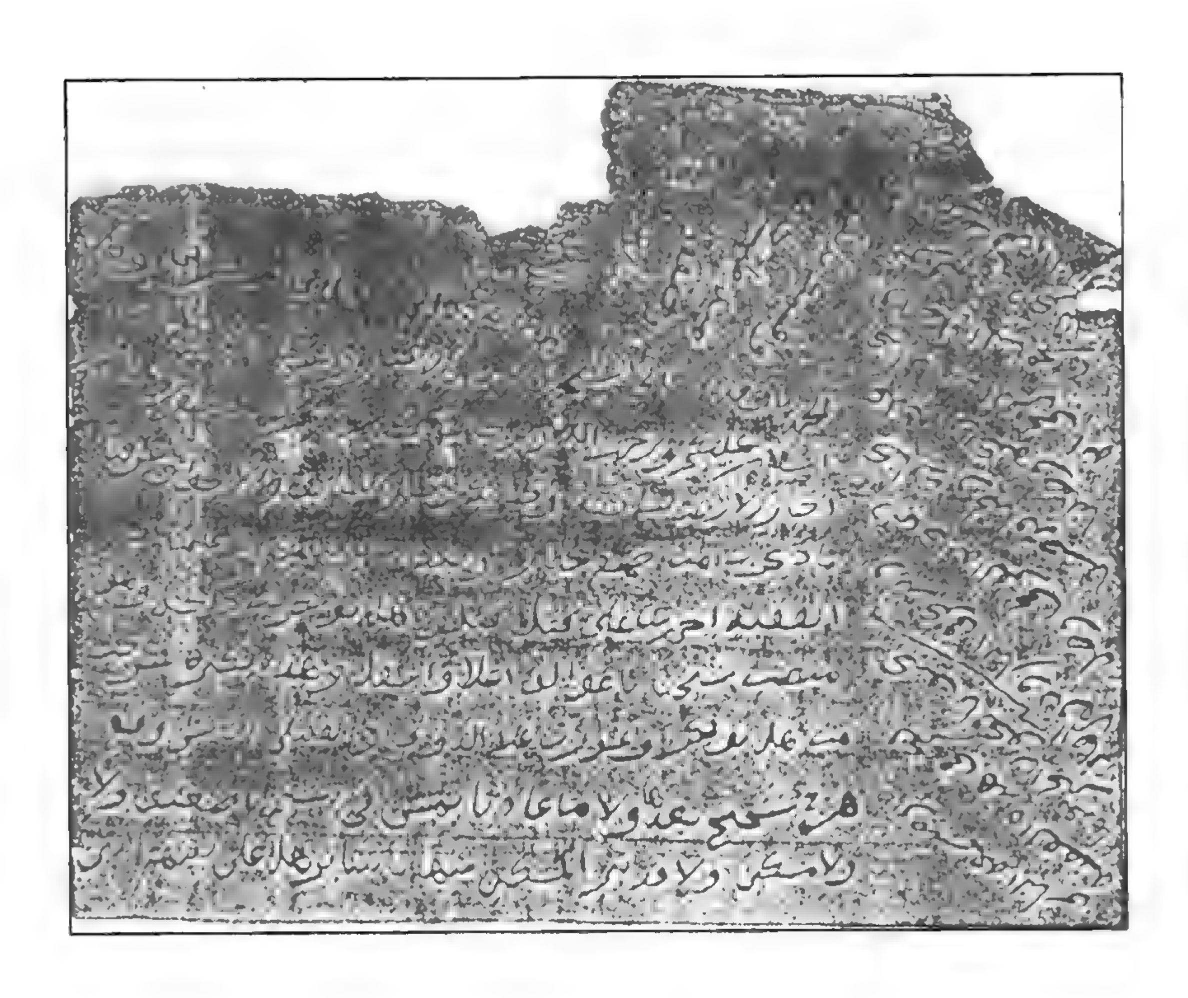

الوثيقة رقم (15/ع)

محرر 20 شوال 1280 هـ الموافق 1859 م

رسالة من السلطان منصر بن بو بكر. احور

سلطان العوالق السفلى

إلى الشيخ فريد بن ناصر بن رويس. يشبم

الموضوع: بشأن قتل الفقيه المنصب / أحمد بن علي

الحمد لله وحده إلى الشيخ فريد بن ناصر بن رويس بن أمذيب سلمه الله آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صدرت لحرف من حور ولعلام خير وأخبار الأرض ساكنه وكتابك وصل السابق واللاحق وعرفنا ما ذكرت من جميع لخبار، وبعد الذين نعلمك إنا علمنا إن الفقيه[1] أحمد بن علي قُتل قتلوه أهل بو بكر بن دحه وهوه منصب[2] شيخنا ياعوالق اعلا واسفل وهذه نكيره[3] سرحت من أهل بوبكر وعوَّرت[4] على الدولي[5] والقبيلي[6] إن شي وقع هرج شحيح[7] بعدها ولا ماعاد بايمسي[8] في يشبم لا ضعيف ولا مسكين ولا قد نبر[9] المسكين منها باتتنابر[10] هل علي بينهم البين ومتسمعه الناس لكم في هذه القضية كيف با يكون الخبر بعدها،

---

(1) الفقيه: من الفقهاء آل بانافع الساكنين في يشبم.

(2) منصب: أي مشرف ديني عام للعوالق ويقصد أنه منصب الشيخ عبيد بن عبد الملك بانافع والمذكور ولي كبير مدفون في قرية يشبم بالعوالق وسنأتي على سيرته.

(3) نكيره: من المنكر والباطل.

(4) عوَّرت: أي أخزت الجميع وعابت عليهم ذلك.

(5) الدولي: من الدولة وهم الأسرة الحاكمة في العوالق السفلى والعليا ويسمون الدولة ومفردها الدولي.

(6) قبيلي: يقصد قبائل العوالق الأخرى.

(7) شحيح: بمعنى كلام قوي وشديد.

(8) يمسي: أي لا يسكن.

(9) نبر: نقل من محله بالقتل أو الرحيل وجمعها نبار.

(10) باتتنابر: يعني ستتقاتل.

وتذكر في الباروت والرصاص ذي جابه الفرنجي[1] وصل كتابك ولحنا قد خبشنا[2] عليه ولكنه وصلنا كتاب من الفرنجي إنه واصل الينا مخرج عرفه، وذكر لنا في الرصاص والباروت بايجيبه وقسمك بايقع منه طيب خاطرك وحقق لنا ما تجدد من الأخبار عندكم والسلام.

منصر بن بو بكر مهدي

---

(1) الفرنجي: يشير إلى أحد الإنجليز.

(2) خبشنا: أي دفناه في الجدار.

الوثيقة رقم (16/ع)

[illegible]

سالت قحاب النفس
لا يحبه قشت طالك
او نبيه اوفى وهذه
عشر علامت الكوده
وانت خابر نفسك
ايش جراهده
الفضيه وانت
ماسهلت عليك
نحاله نخرجها
عند حسن عبد الله
وسات يكم السرى
الى البعض
يا فريد فيات
للناس الجميع

رنس والعاقل ولاد ابا نفعكم ونتسالوا عهد الله
على هذا الشور وخبرنا الا ابا تسمعني مراد في المخرجه منكم الجميع
من عندي وفضلي وشوركم واحد لحيث اني نشوف التي صلاح
في مادة الاسلام ولكن المخابرة عند لتفاق انشالله خبرنا معي
فرج ووجدت اليمن ولا ابا حصاله وفا وقبول انكان لا حصلنا المخرجه
وبا بدة عليك بالنفع لكم مخرجه بابده وخلفها نفع كثيرة واحسنها

من محمد بن عبد الرحمن بن ... في ... قمي
محمد اليمن

واجعلها بالنفع لك انت ومنصور محجة مستورة ولكن ما بان يحصل الا
لا تحصل للمسلمين ربانشف في النصر الذي بادلتم عليه
وبا يحصل النفع فناه ولكن بشرط اذا قدر الله الملاقاة معهم محتسبين
اعرضت على السلطان كله فله ابا منك مبدا بالكل نفع فيه فرج
بين ابدان حبيبي محمد انك تعرض علي بامنصور ان شاء الله بايحصل لكم
نفع كثير وقدر رضيتم من حيث سقطا فرسكم خبركنا بالفرح اعلمكم
بوقت ولا هدم في سرمك خبر ملبا نافع خذ لهم غشمهم الى حيث خذ
ولا حد نفعهم الا الله وانت وكلمني دزامك الى السلطان وشيطان
وعسى الله يبقيك ويهديك ويلهمك الصواب والعدل خيرا انا
الذي جرى منهم حديث ما حد يفرح به على مسلم ولا فقها
سمعو من جانبه لا بادنه ولا خافيه والعقل مستوحا مني
لهم ولا بافد رضيهم خاوي وبادي ولكن حاشا الله
الي غش مسلم وهم ما فادهم حتى يتهم يرجع عليهم
وعسى الله يهديهم نبيهم رفقه وعن حجتهم ولا يلبس بهم
فيمن تعرفونهم الكبير له سبحانه وتعالى خبر السلطان
صدر كتابه وان شاء الله ماكي عذر بين المطلع ملانا عمني كتاب
عدت خبرت عبد رسي وصل منه كتاب البعوري وعرفته اني ما عرفة
[illegible] جني الا ما جلل فريد بن ناصر مسلم فيه [illegible] في اربعا
هذه السنة خبر الجنبيه وصل كتابك والسلطان وبويع منه الايام
بينهم الخبر معه وهو حمر وقد صبرت الجمر ساعة تنفق انت ومنصور
باصلح الله الامور جميعها لا عاد يسمع لهم [illegible] ابدا وبا
تحنق على جنبهم [illegible] الكفايق منا اليك حتى العادل يمرحون عليهم
بهم فرح قاصرة حتى العتو محمد بن عبد القادر مسلم عليكم
وتحية [illegible] لخادامك [illegible] اجلك انت ومنصور حسبما يخابرك
والحياس عن منقطع وزك قمار ان شاء الله متافاه والسلام
والتعويب [illegible] الجماعة [illegible] والجرا انشاء الله بايحصل

الوثيقة رقم (16/ع)

تاريخ سنة 1282 هـ الموافق 1861 م

رسالة[1] من محمد بن عبد الرحمن بن محسن

إلى الشيخ فريد بن ناصر بن رويس

الموضوع: في هروج من قدا اليمن

الحمد لله وحده إلى جناب عزيز الجناب وعمدة الانجاب الشيخ فريد بن ناصر بن رويس سلمه الله آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت وكل علم خير أخبار الجهة عندنا على لسان القادمين إليكم كفاية وكتابك وصل سابق ولاحق واتحققناه وما ذكرته

---

(1) هذا خطاب من السيد / محمد بن عبد الرحمن بن محسن للشيخ فريد بن ناصر خلاصته الآتي:

- بشأن العبادل وآل فضل والمصالح التي للعوالق معهم وفي لحج وأبين.
- يشيد بالسلطان منصر بن بوبكر سلطان العوالق السفلى ويخبر الشيخ فريد بأن منصر طيب وصادق ووفي وأنه أخ لفريد بن ناصر.
- السلطان منصر أخرج للشيخ فريد مصالح من لحج أكثر مما اخرج لنفسه ويعاتب الشيخ فريد لأنه لم يقف بحزم أمام الفضلي بشأن خلافهم مع السلطان منصر.
- يدعوهم للتوحد في الرأي والكلمة حتى لا ينظروا لهم العبادل وآل فضل كما قال مثل الهنود المساكين.
- ويذكر السيد أن خلاف العوالق فيما بينهم سيقلل من قيمتهم عند الآخرين.
- ذكر السيد أن عم الشيخ فريد وشخص أخر معه يدعى ناصر حضروا إلى عند السلطان منصر وابلغوه بالوقوف معه والخروج على فريد بن ناصر إلا أن السلطان رفض إلا أن يكون شور آل رويس واحد وهم الشيخ فريد بن ناصر وجماعته.
- يطلب السيد محمد من الشيخ فريد الحضور والمواجهة معه وسيدله هو والسلطان منصر على مصالح ومنافع كبيرة ويطلب منه أن يقابل السلطان منصر ويوافق على ما قاله السيد محمد في جمعهم ومصلحتهم.
- ينتقد آل بانافع على بعض التصرفات منهم.
- ذكر أن هناك خلافات بين السلطان منصر وشخص من الدوله يسمى بوبكر.
- ذكر أن العبادل يتكلمون عليهم بهروج قاصره. . أي كلام غير لائق لخلافاتهم.

صواب، تذكر من جناب الدولتين مرادهم المعانده أول اليوم يوم شافوك اتكبرت عليهم ولكن قال صاحب المثل:

مكسَّر بذ مية مخرَّب، خبر منصرً أنا مطلع عليه والله يا فريد أن لحق الصدق عندك والوفاء وطيب قلب ابنه وقع لك مثل الأخو ولا ابن ولا خادم مثل ما قد خدمك. سار بنفسه لا لحج وجاب لنفسه أوقيه وشرط لك عشر أواق وهذه من علامة الموده وأنت خابر نفسك ايش جزاء هذه القضية وأنت ما سهلت عليك كلمة تخرجها عند أحمد بن عبد الله وسار بكم السرف إلى اليوم يافريد وبان للناس الجميع. الهون فيكم من أهل اليمن أنت ومنصر ومتحققين عليه انكم عندهم مثل الهنود المساكين وجونا الجماعة عمك وناصر من اليمن وقالوا بالفرق الهرج لا إحنا ولا العاقل من بعد اليوم إن كان لا ما شوركم واحد انتو وفريد يامنصر وغلب منصّر والله شاهد قال: أن رأيكم واحد يا هل رويس انتوا والعاقل ولا مابا نفعكم واتشالوا عهد الله على هذا الشور وخبر انا لا با تسمعني مرادي المخرجه منكم الجميع من عبدلي وفضلي وشوركم واحد لحيث أني شوف لكم صلاح في هذا الكلام ولكن المخابره عند لتفاق ان شاء الله خبر أنا معي هرج واحد من اليمن ولا بايحصل وفاء وقبول ان كان لا حصلت المواجهه وبانده عليك باتقع لكم حجه بارده وخلفها نفوع كثيره واحسنها واجملها باتقع لك بنفع لك أنت ومنصرً حجج مستوره ولكن ما با تحصل إلا لا حصل لكم مسراح وباتشوفون التدبير الذي بادلكم عليه وبايحصل النفع قفاه ولكن بشرط إذا قدر الله المواجهه اعرض على السلطان كلمه قل له أبا منك مبدا ياكل نفع فيه هرج بين ايدات حبيبي محمد انك تعرضه علي يا منصر وان شاء الله بايحصل لكم نفع كبير وقدر وحشمه من حيث سقط قدركم، خبر لحنا مابالرضى عليك بوهن ولاهدم في سومك خبر هل بانافع خذ بهم غشمهم إلى حيث خذ ولا حد نفعهم إلا الله وأنت وكلين درابك السلطان والشيطان وعسى الله يقيمك ويهديك ويلهمك الصواب والعدل خبر انا الذي جرى في منهم حديث ما حد يهرج على مسلم ولا قط سمعوا مني خافيه لا باديه ولا خافيه والعفو مبسوط مني لهم والابا قدر ارضيهم خافي وبادي ولكن حاشا الله أني غش مسلم وهم مافادهم حديثهم راجع عليهم وعسى الله

يهديهم فيهم زفه وكبر جم جم ولا يليق بهم قدك تعرفونهم ، الكبر لله سبحانه وتعالى خبر السلطان صدر كتابه وان شاء الله ما بيعذر من المطلع ملا ساهنين كتاب عدن. خبر بن عيدروس وصل منه كتاب للجفري وعرف له أني ما سرت من أرضي إلا من أجل فريد بن ناصر مستليم فيه وخارج في لربعا هذه السنه خبر الجنبيه وصل كتابك والسلطان وبوبكر هذه الأيام بينهم الجبر مهدوم جم وقد صبرت الجم وساعة تتفق أنت ومنصر بايصلح الله الأمة جميعها ، ولا عاد بايستمع لبوبكر هرج ابداً وبا يحنق على جنبيتك ، والحقائق منا اليك ، خبر العبادل يهرجون عليكم بهروج قاصره حتى الصنو محمد بن عبد القادر شاتم عليكم وخرج مكسور الخاطر من لحج من أجلك أنت ومنصر حسبما يخابرك والحقائق غير منقطع ولأخبار ان شاء الله مشافاه والثوب وصل بيد الجماعة وصار بيدي والجزاء ان شاء الله بايحصل .

الوثيقة رقم (17/ع)

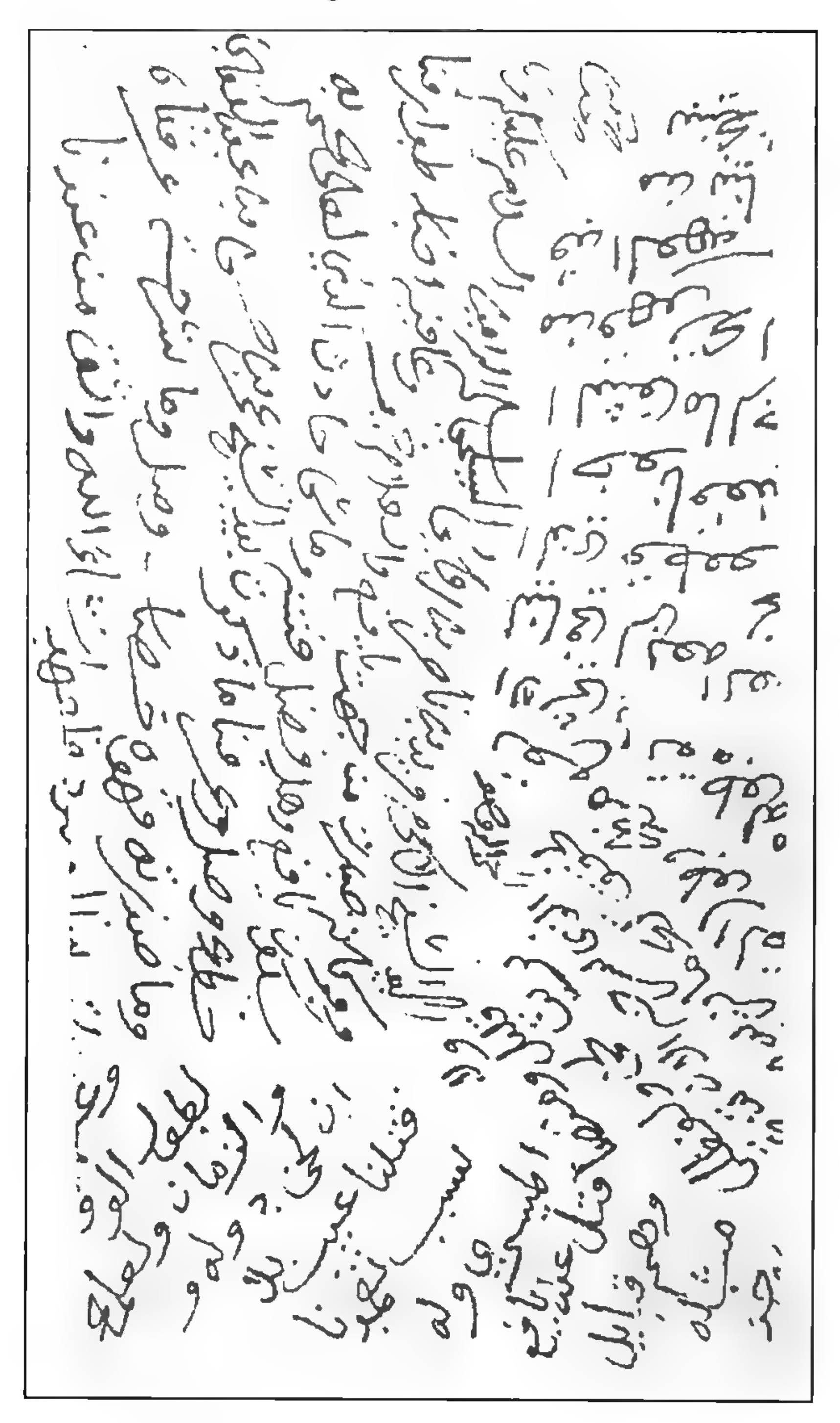

الوثيقة رقم (17/ع)
سنة 1283 هـ الموافق 1862 م
تجديد عهد من دولة يافع
إلى الشيخ فريد بن ناصر

الموضوع: بشأن تجديد[1] عهود قبليه

الحـمد لله وحـده ليد الشيخ الأكرم فريد بن ناصر بـن رويس اليسلمي سلمه الله آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صدرت مـن جهة يافع ولعلام خير وعافيه أخبار طوارفنا سكون يافع وهل فضل فتنه وماشي حادث الذي لعلمكم به خطك وصل وعرفنا ما ذكرت بيد الشيخ عمر بن حسن بن عبد الغني، وما صدرته قهوه خصار وصل وما شرحت عرفناه تجديد العهود فالعهد ان شاء الله واثق من عندنا وعندك لطول الوقت والزمان ولعلمك ان لحن دوله وقتلنا عيب بلا سبب تعمدنا الميسري وله قتل عند يافع وهم قبائل مثله لوخذ ولا قليل ومتصابرين لحنا والفضلي الذي سرحه الآن ونحقق لك ما تريده نفع منك وطول إلا شي باينفعك . ...

والعهد من بيننا وبينك والسلام

أحمد بن علي غالب وغالب بن علي

---

(1) هذه الوثيقه شبه معاهده قبلية مجدده بين دولة يافع والشيخ فريد بن ناصر ورغم المسافات البعيدة التي كانت تفصل بينهم إلا أن التواصل كان موجوداً بين يافع والعوالق.

- ذكر بوصول (قهوة خصار) وهذا يعني أن الشيخ فريد ربما قد أرسل عسلاً لهم لأن كلمة الخصار هي مرادفه للإدام أو الغموس. . وأقرب شيء ممكن إرساله هو العسل وهو هديه لائقه بهم وهولاء من دولة يافع السفلى - جعار -

- ذكر دولة يافع للشيخ فريد القتل الذي حدث لواحد منهم من المياسر قبائل في دثينه وذكروا كذلك خلافهم مع آل فضل بالتلميح فقط.

يؤكدون أنهم على العهد والمنافع ستكون متبادله مع الشيخ فريد بن ناصر.

. . . . (الفراغ يرمز إلى كلمات مفقودة في الوثيقة)

الفصل الثالث

نهب الآثار والمخطوطات

من بلاد العوالق

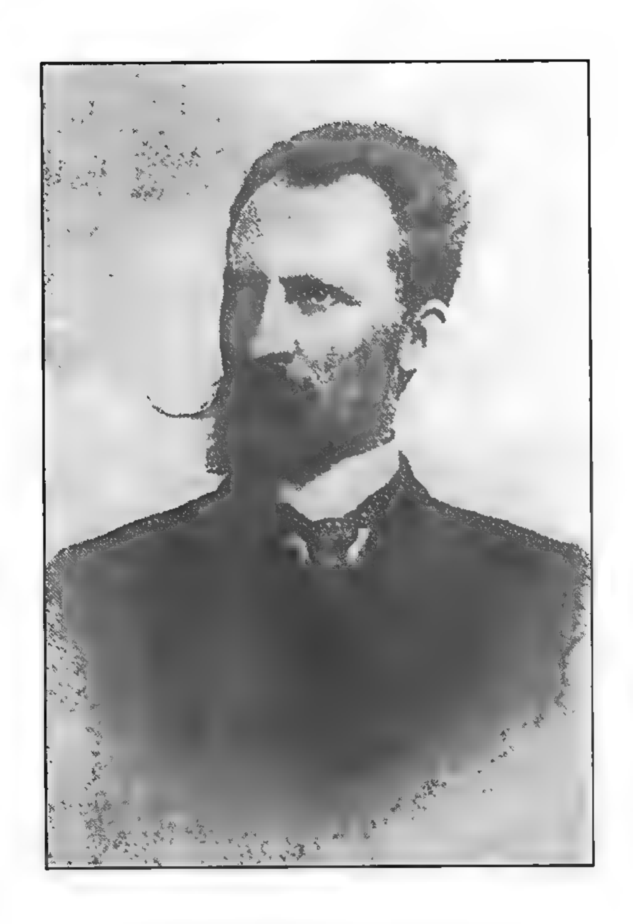

(41) الكونت لندبرج السويدي
(أكبر مهرب آثار من اليمن)

نهب الآثار والمخطوطات[1]:

قامت على أرض محافظة شبوه . . المعروفة بهذا الاسم اليوم أعرق الممالك اليمنيه القديمة ومنها :

ـ مملكة حضرموت (شبوه).

---

(1) لقد شارك العديد من السلاطين والأمراء والشيوخ والسماسرة في نهب ونقل الآثار والمخطوطات من مختلف المناطق اليمنية ولكنني أوردت فقط ما يخص منطقة العوالق من معلومات حول نقل تلك الآثار ومن ساهم فيها.
وللمزيد من المعلومات حول ذلك انظر كتاب:
تغريب التراث العربي بين الدبلوماسية والتجارة.

- مملكة قتبان (بيحان).
- مملكة أوسان (مرخه).
- مملكة حمير وذي ريدان (ضراء).

ونظراً لوجود الاحتلال البريطاني في عدن منذ عام 1839 م فقد سهل وصول المستشرقين ولصوص الآثار الأوربيين وغيرهم، وبدأت حملة نهب الآثار اليمنية في وقت مبكر خلال الفترة من عام 1896 حتى عام 1914 م.

ومن أسباب نهب الآثار مايلي:

1 ـ انتشار الدلالين والسماسرة لبيعها أثناء مواسم القحط والجفاف.

2 ـ الحروب المحلية والنزاعات القبليه بين أبناء المناطق.

3 ـ جهل أبناء المنطقة وعدم معرفتهم بالقيمة التاريخية لآثار بلادهم.

4 ـ الهدايا والأسلحة والاموال المقدمة للسلاطين والمشايخ.

من قاموا بنهب الآثار هم:

1 ـ الضباط الإنجليز الذين كانوا ينتشرون في المناطق الأثرية وهم الذين تولوا نقلها وبيعها في أسواق لندن وأوربا.

2 ـ الولاة الأتراك الذين جمعوا ونهبوا أهم آثار اليمن.

3 ـ المستشرقون الأوربيون الذين كانوا يدعّون دراسة التاريخ الحميري وهم يسرقونه مستغلين جهل الناس وحاجتهم للمال مثل لندبرج وبري.

4 ـ الضباط السياسيون من الإنجليز الذين استغلوا علاقاتهم مع الأمراء والسلاطين والمشايخ لنهب الآثار.

ومنركز هنا على شخصية أوربية واحده قامت بسرقة الآثار بشكل كبير خارج البلاد وهي شخصية سويدية نوجز سيرتها بالآتي:

ولد لندبرج في السويد عام 1848 م ودرس فيها حتى حصل على الدكتوراه في علم الإنسانيات ثم أصبح قنصلاً عاماً للسويد والنرويج في مصر، وقد استطاع خلال جولاته في مصر ولبنان وسوريا وفلسطين وعدن من جمع أكثر من ألفي مخطوط.

وقد أطلق على نفسه اسم عمر السويدي للتمويه على الناس أنه سليل أمراء.

وقد استغل جهل أهل المنطقة بالقيمة التاريخية لآثار بلادهم مقابل مقايضتهم بمبالغ

نقديه وأسلحة وهدايا أخرى !.

مقابل تسهيل حصوله على تلك الآثار النادرة. كانت اتصالات الكونت لندبرج أو عمر السويدي كما كان يسمي نفسه قد تركزت على السلطان صالح بن عبد الله العولقي، والشيخ مرصاص بن فريد العولقي، مستغلاً نفوذهما القوي في تلك المناطق وذلك كله عبر الوسطاء من أبناء العوالق وهم:

1 ـ أحمد علي مرزق العولقي

2 ـ صالح عبد الله المدحجي العولقي.

وكما ورد في كتاب: (تغريب التراث)[1] أن المذكورين مرزق والمدحجي قد جمعا من الآثار الحميرية من:

بيحان ـ الظاهر ـ مسوره ـ مرخه ـ العواذل ـ الروضة ـ حريب ـ شبوه، قد بلغ مجموع تلك الآثار ما يلي:

300 ورقه طبع.

300 حجر حميري.

106 حمل جمل من منطقة العوالق.

3 حمل جمل أشكال مصوره ونحت بالقلم المسند (الحميري).

وكانت خطة نهب الآثار كالآتي:

ـ أجرة العامل نصف روبيه كل يوم.

ـ أجرة حمل الجمل من الحجاره الحميرية عشرين روبيه.

وكان فريق العمل يقوم بالآتي:

ـ طبع الآثار على ورق على طريقة الاستمباج.

ـ خلع الحجارة المنقوشه ثم حملها إلى عدن.

ـ نقل تلك النقوش بمركب حربي من عدن عام 1898 م.

ـ نقل الأوراق المطبوعة بواسطة البريد من عدن إلى مصر مقر الكونت.

وسنورد فيما يلي أسماء الشخصيات العولقية التي كانت على صلة بالكونت

---

(1) المرجع: كتاب تغريب التراث تأليف د. محمد عيسى صالحية ص 39 مركز الدراسات والبحوث اليمني.

لندبرج وساعدته في تغريب التراث وهم.

1 ـ أحمد علي مرزق:

من عسكر الدولة في نصاب وقد عمل مع الكونت في عدن بتزكية من السلطان صالح بن عبد الله العولقي، حيث قال عنه في إحدى الرسائل:

(إن أحمد مرزق أحسن من يمكنه سرقة الحجارة من مأرب).

2 ـ صالح عبد الله المدحجي:

من قبيلة آل مدحجي ويرجعون إلى قبيلة معن ويسكنون في وادي يشبم بالعوالق العليا.

3 ـ السلطان صالح بن عبد الله العولقي:

سلطان العوالق العليا نصاب وكان يتبادل الرسائل مع الكونت لندبرج أو عمر السويدي كما سمى نفسه عن طريق أحمد علي مرزق وقد رحب بالكونت في عدة رسائل والعاملين معه وأبدى استعداده لتسهيل مهمتهم وذلك مقابل الحصول على المال والسلاح خاصة أثناء الحروب.. كما كان يطمح إلى تحقيق بعض الامتيازات عبر الكونت المذكور.

4 ـ السيد محمد الجفري:

من السادة آل الجفري ذوي المكانة الرفيعة في العوالق ومن المقربين للسلطان صالح بن عبد الله العولقي، وكان السيد الجفري من جيران حسن الهتاري صديق الكونت والمتعاون معه، وقد أبلغهم عن الأحجار الحميرية في بلاد العوالق.

5 ـ يسلم بن رويس بن فريد العولقي:

نجل الشيخ رويس بن فريد وعمه شيخ العوالق العليا مرصاص بن فريد آنذاك والساكن بوادي يشبم الصعيد وكانت علاقته بالكونت قد تطورت حيث توسط الكونت في إطلاق سراحه من سجن السلطان محسن بن صالح الواحدي في عزان.. وكنوعٍ من رد الجميل فقد تعاون معه..!

وفيما يلي نقدم نماذج لبعض الرسائل المتبادلة بين الأطراف المذكورة حول نهب التراث.

الوثيقة رقم (18/ع)

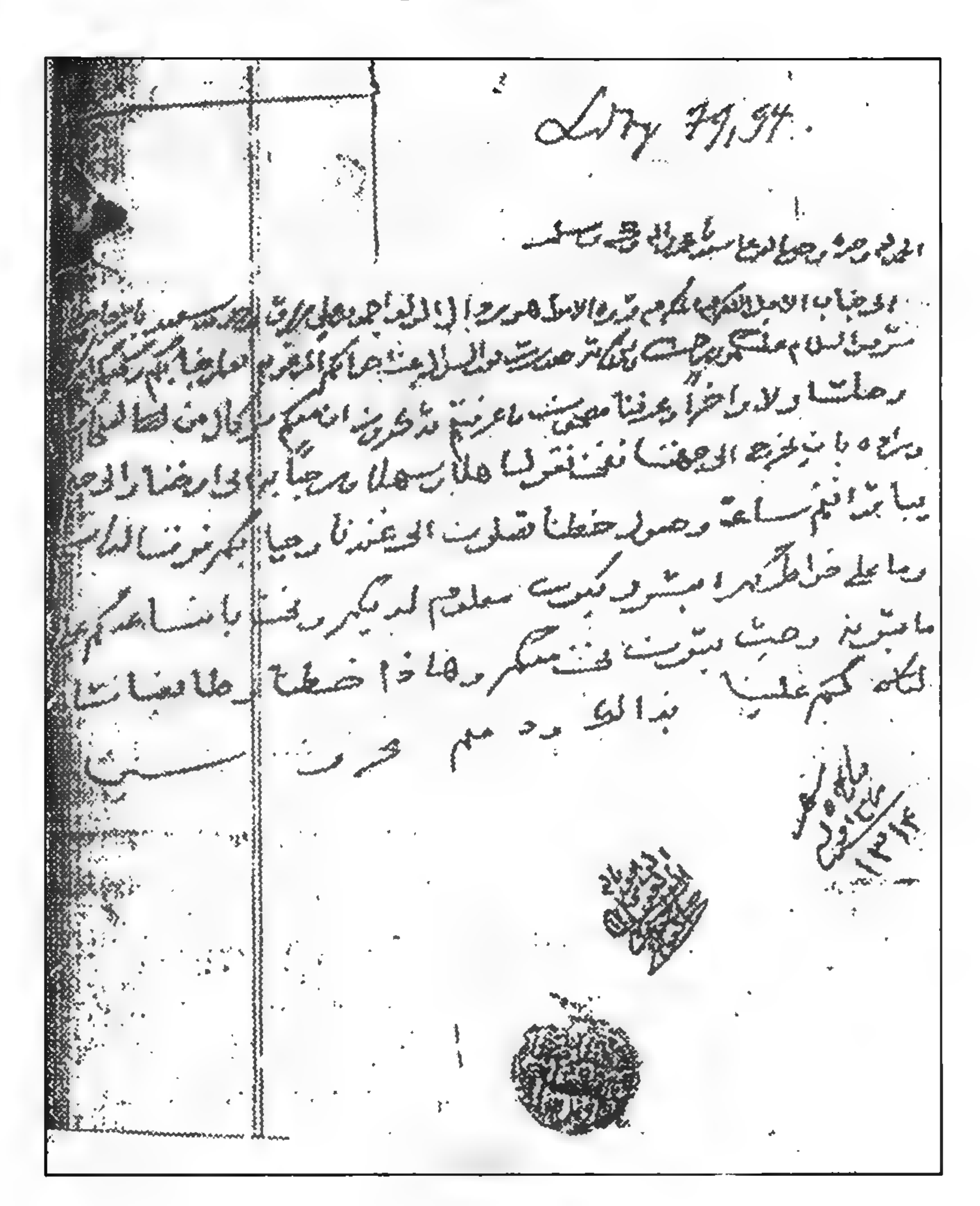

الوثيقة رقم (18/ع)

تاريخ 5 ربيع أول سنة 1314 هـ الموافق 1893 م

النص:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

إلى جناب الأجل الأكرم المكرم قدوة الأمراء هوردال[1] الولد أحمد بن علي مرزق بن حمد بن سعيد بارجا[2] حفظه الله آمين.

شريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صدرت بعد السؤال عن أحوالكم المرغوبة، نعلم جنابكم وكتبكم الكرام وصلت أولاً وأخيراً، وعرفنا مضمون ما عرفتم، تذكرون أن معكم سركال[3] من لصحاب ومراده بان يخرج إلى جهتنا[4] فنحن نقول أهلا وسهلاً ومرحبا به إلى أرضنا وإلى حيث يبا[5]، قد انتم ساعة وصوله خطنا تصلون إلى عندنا وحيابكم[6] فوق الراس، وما على خواطركم ابشر، ويكون معلوم لديكم، ونحن بانساعد على ما تبونه[7]، وحيث تبون نحن معكم، وهذا خطنا وطابعنا شاهداً علينا بذلك ودمتم محروسين

تاريخ 5 شهر ربيع أول سنة 1314 هـ[8].

توقيع

الواثق بالله القوي

السلطان صالح بن عبد الله العولقي

---

(1) هوردال: كلمة انجليزية من orderly وتعني عسكري أو مأمور أو جندي.

(2) بارجا: المذكور أهله من عسكر السلطان صالح بن عبد الله العولقي والذين يعملون في حراسته وخدمته.

(3) سركال: كلمة انجليزية معربه ومعناها خواجه أو افرنجي.

(4) جهتنا: يقصد بلاد العوالق.

(5) يبا: حيث يريد.

(6) حيابكم: كلمة ترحيبية تقال للقادم من السفر.

(7) ما تبونه: أي تريدونه وترغبونه.

(8) 15 أغسطس عام 1896 م.

الوثيقة رقم (19/ع)

Loay
79,53

1315

الوثيقة رقم (19/ع)

تاريخ 10 محرم سنة 1315 هـ

حرر في نصاب 10 شهر محرم عاشور سنة 1315 هـ

النص[1]:

الحمد لله مستحق الحمد إلى جناب عالي الجناب والمقام قدوة الأمراء الأكرام[2] وعمدت الماجد الفخام محبنا وصديقنا الصاحب الصديق الوافي الكنت أطال الله بقاه آمين، بعد السؤال عن أحوالكم المرغوبة نعلم جنابكم، وصلنا كتابكم العزيز وكان أعز واصل عندنا وأكرم نازل وبلعين[3] نظرناه وعلى الراس وظعناه وفهمنا مضمون ذلك، عرفتوا حصل لكم مانع عن الوصول إلى جهتنا مالكم قدرة عليه، فلا بأس عليكم، وعرفتو لكتب[4] لكم إذا كان مرادنا وصولكم إلى نصاب فلقول أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم، ولا بأس عليكم وخطوطنا وشواهدنا شاهدة لكم علينا، وإذا قد وصلتوا إلى دثينه يصلنا نابي[5] وبايصلونكم أخواننا إلى حيث تبون، وإذا وصلتو أرضنا حيث تبون بالسير معكم إلى ما لردكم إلى عدن، ويكون طريقكم شقره ودثينة، وهذا الكتاب جعلناه لكم تجديد عهد ومعاهده بيننا وبينكم كما هو عهد[6] الله بكل، وما على قلوبكم فلا بالرجع منه وبايصلح[7] لكم. ونحن كان شفنا لكم عطيه منا اكرام لكم ولاكن قلنا بالكتب لكم ايش الذي يعجبكم ويليق لكم.

وصدر الكتاب بيد الشيخ أحمد بن ناصر الشيبه الدغاري وجماعته ومرادنا

---

(1) هذه الرسالة كما نلاحظ كثيرة الأخطاء الإملائية في ذلك الزمان. حيث كانت القراءة والكتابة محصورة فقط في قلة من السادة والفقهاء أما القبائل والرعية من السكان فالجهل هو السائد بينهم ومن هنا تكون لديهم تصديق الشعوذة والدجل في تلك الفترة.

(2) الإكرام: تكتب الكرام. ولماجد: الأماجد.

(3) وبلعين: يقصد بالعين قرأناه.

(4) لكتب: أي نكتب. والعوالق في لهجتهم يستخدمون اللام بدل النون مثل: لعمل بدلاً من نعمل وهكذا.

(5) نابي: من النبأ أو الرسول الذي يحمل النبأ الينا أو الخبر هذا مايقصده.

(6) ويبصلح لكم: أي ما يناسبكم.

(7) وبايصلح لكم: أي ماييناسبكم.

منكم جواب منكم ، متا وصولكم الينا با لاقيكـم إلـى بعـظ الطريـق وأخواننـا إن جانـا المكتَّب بايعارضونكم إلى دثينه ، ونحن وصلونا عندنا ناس من جهة الجوف[1] دولـة[2] كبار واكرمناهم إكرام كبير، وأرسلنا لكم الشيخ أحمد بـن نـاصر مرادنـا منكـم معونـة ماظهر من جودكـم وكرمكـم ، وحلمكـم وعرفكـم[3] كـافي ، ولا يقطعنـا[4] كتـابكم ، الجواب بيده بما على خواطركم من كل حال ، والمعونة تكون بيد أحمد بـن نـاصر أينمـا تكونون لحيث رجا ذلـك منكـم ودمتـم محروسـين ، وشـريف السـلام علـى مـن حظـر مقامكم العزيز والسلام .

توقيـع السلطـان صالـح بـن عبـد الله العولقـي
خاتـم السلطـان

بتاريخ 10 شهر محرم عاشور سنة 1315 هـ

---

(1) الجوف : الجوف يقع في المنطقة التاريخية التي قامت فيها حضارة (معين) المشهورة ومن المعروف أن السلطان العولقي يتصل بصلة نسب مع قبائل تلك المنطقة حيث قيل أنهم هاجروا من وادي الجوف إلى بلاد العوالق .

(2) دولة كبار : أي شخصيات كبيرة . وكلمة الدولة تطلق فقط على الأسرة المالكة في العوالق العليا وهم أعلى مقاماً في السلم الاجتماعي والتركيب القبلي الطبقي من غيرهم .

(3) وعرفكم : أي نظركم يكفي فيما ترون .

(4) ولا يقطعنا : بمعنى لا يقطع ولا يوقف المراسلة فيما بيننا وبينكم .

الوثيقة رقم (20/ع)

قوت الله الأكرم حبانا صديقنا الساحل في الكتب لنزل المقيم دام [illegible] ابعد نعلم
جنابكم بان اهل محمد علي مرزق [illegible] بعد ما جاء من بيمانا عبر علينا
جانا [illegible] و [illegible] بسببه [illegible] وردت بناه ارضنا وقلنا له لا شي باب [illegible]
بارسل للكتب عن [illegible] وصفنا لكل تجار في مريوت [illegible]
جاها الا عبد الله [illegible] ولا تجاير في ارضه تاخذ [illegible] والا [illegible]
منه [illegible] جوابه ولما [illegible] لكن ان البلاد بل ما ربا
حسب ما قال محمد علي [illegible] ان [illegible] تشانات [illegible] السلطان
وانك صديق الدولة العلية وان [illegible] ما ربا في [illegible]
[illegible] الا مرزق مثل [illegible] ذلك [illegible] و [illegible] و [illegible]
[illegible] وما علينا [illegible] قل [illegible] ان يدخل ما رب
لا [illegible] ما يخلو به اهله ولا يابد [illegible] الا ادمي [illegible] والا
تشانات الدولة العلية بان الميت محمد عبد الرحمن [illegible] عبد الله
[illegible] ما صنعناه [illegible] بلده لا يدخلها [illegible]
[illegible] بعض [illegible] ما حد [illegible] عليه [illegible] الجميل الزين
بينا وبينك [illegible] مرزق [illegible] ما [illegible] في ارضنا وفي شعبان [illegible]

الوثيقة رقم (20/ع)

بدون تاريخ

النص:

قدوة الأمراء الكرام محبنا وصديقنا الصاحب الوفي الكونت لنمبر[1] المحترم دام محروس.

بعد نعلم جنابكم وصلنا أحمد علي مرزق من طرفك بعدما جاء من بيحان عبر علينا جا هو وهمام[2] سياره معه وروبناه[3] أرضنا. وقلنا له لاشيء[4] باينفعك بالوافق[5] الكنت على بصرك[6] وصفنا على حجار في مربون[7] ما أحد جاها لا عبد الله منصور ولا أصحابه وإن إنته بتخرج، ولا حد من أصحابك فحيا به ولحنا[8] مخاطبين أنا لبلغك[9] يلا مارب[10].

---

(1) الكنت لنمبر: مخاطبة الكونت.

(2) همام: من قبيلة (المحاجر) بالعوالق العليا انظر نسب المحاجر وفروع قبائله في هذا الكتاب.. وهمَّام رجال أدلاَّء وأصحاب خبره في المسالك والطرق الصحراوية وتستعين بهم القبائل إذا سلكوا الطرق الصعبة ويهتدون بالنجوم وهم أصحاب قوافل تجارية من بلاد العوالق إلى حضرموت فمأرب ومشهورون بأقتفاء الأثر ويتميزون بالشجاعة.

(3) روبناه: بمعنى أريناه وأطلعناه.

(4) لا شي: تستخدم مثل إذا شيء.

(5) بالوافق: أي سنوافق.

(6) على بصرك: أي كما ترغب وتريد.

(7) مربون: ساقية معروفة في وادي ضراء بالعوالق العليا فيها آثار حميرية قديمة وقد عثرت البعثة الفرنسية عليها في منتصف الثمانينات خلال حفرياتها. أما مربون فهو شعب عظيم في جبال الكور تنحدر سيوله في الصعيد ثم وادي يشبم ويقع في العوالق العليا الصعيد وفيه بعض النقوش على صخور عالية عند مصب الوادي.

(8) ولحنا: أي نحن.

(9) لبلغك: سنبلغك. لبلغك: سنبلغك.

(10) يلا مارب: بمعنى إلى مأرب.

حسب ما قال أحمد علي مرزق أن معك نشانات[1] من السلطان وإنك صديق الدولة العليا[2] . وإن تباها سرقه من مأرب فما يصلح لها إلا مرزق مثل يوم سار ذلحين[3] هو وهمام واقتلوا من معهم .

وأما عبد الله منصور فلا يدخل قلبك ان يدخل مأرب لأنهم ما يبخلونه[4] أهله ولا بيدخل الا إذا في رفيق والانشانات الدولة العلية بأن المير[5] عبد الرحمن بن حسين ابن عبد الرحمن يحصل مشاهره[6] من صنعاء ومخاطباً[7] بلده لا يدخلها فرنجي ومن العناجريز[8] لعمره[9] ما هو بيطلع[10] عليه ، وهذه هي الجميل الذي بينا وبينك وابن مرزق قده مأمون في أرضنا وفي بيحان ، ودمت محروس .

خاتم
الواثق بالله القوي
السلطان صالح بن عبدالله العولقي

---

(1) نشانات : أي رخصة وأذن .
(2) الدولة العليا : أي الدولة العثمانية (التركية) .
(3) ذلحين : الآن .
(4) ما يبخلونه : أي لن يسمحوا له .
(5) المير : أي الأمير .
(6) مشاهره : معاش شهري .
(7) مخاطب : مسؤول .
(8) العناجريز : أي الإنجليز .
(9) لعمره : أي لوحده .
(10) ما بيطلع : لن يسمح له أحد .

الوثيقة رقم (21/ع)

النص:

إلى حضرة السلطان المفخم وصاحبنا وصديقنا المعظم.

السلطان صالح بن عبد الله بن عوض ـ سلطان العوالق.

أدام المولى عزه وبقاءه.

الصلاة السلام على خير الأنام.

أما بعد فسطرنا هذا الكتاب لأجل أن يكون معروفاً عندكم ان ولدينا أحمد مرزق العولقي وصالح المدحجي اللذان هما في خدمتنا من بعض السنين توجها إلى مملكتكم لقضاء بعض أشغال ويخبراكم بخصوصنا، وبما أنَّا مشغولون بتأليف أمة حمير الذين كانوا قبل الإسلام، ملوك أرضكم، ويحوي هذا المؤلف أيضاً تاريخ مملكة العوالق بلادكم المباركة، فالمتأمل من فضلكم والصحبه التي بينكم وبيننا أن تفتحوا لهما باباً لتحصيل الغرض ليمكنا نكمل تاريخ بلادكم وسير جدودكم الشراف العظام لأن بلاد العوالق أحسن بلاد العرب في هذه الأقطار سلطاناً وتدبيراً وبقعة وسطوه، وأرسلنا مع ولدينا المذكورين بعض الهدايا لكم، ومن جملتها ريفل[1] عظيم القدر برصاصه، وإن سمعنا من ولدينا أن ساعدتموها كل المساعدة، فنرسل لكم من هذا الجنس زيادة، فيكون لكم كل سنة ما دمنا على قيد الحياة، هدايا المحبة والوداد لأجل ما ترتخي الأوثاق التي اسسناها مع بعضنا على الصدق والصداقة والاتفاق.

وبما أننا مانعرف مطلوبكم، ولا وقفنا على مرغوبكم فما يمكنا هذه المره أن نقوم بما احتجتم إليه، ولكن إن شاء الله تعالى لما فسرتم لنا الذي تشتونه[2] فما نقصر أبداً بإرساله إليكم على طريق السر والمحافظة، وولدانا المذكوران يشرحان لكم كل شيء الذي موضوع في سر طي كتاب كما هذا ونطلب من كرامة أخلاقكم إن توصلوا ولدينا المذكورين إلى شبوه[3] ليقدما من طرفي علامات احترامي إلى هذا المنصب[4] الكبير.

---

(1) ريفل: بندق ـ وفي الإنجليزية rifle.

(2) تشتونه: أي ما تريدونه وتطلبونه.

(3) شبوه: عاصمة مملكة حضرموت قديماً، وتبعد عن مأرب 96 ميلاً. . وسميت المحافظة الرابعة سابقاً باسمها حالياً، كما تبعد عن عتق حوالي 100 كيلو متراً إلى الشمال بالقرب من رملة السبعتين.

(4) المنصب: يقصد أطلال مدينة شبوه التاريخية.

وكانت شبوه في قديم الزمان أكبر بلاد العرب، أما نحن فنحن كما كم أمير في أرضنا فعندما غاب البسم[1] يرقص الفار[2]، كما يقول المثل عند المصريين، وإن كان صاحب المال غائب فيأكله الفار، وأنتم تعرفونه، وهكذا في كل أرض، ولهذا السبب إلتزمنا أن نعود إلى بلادنا، ولكن إن شاء الله تعالى، نرجع بعد ثمانية أشهر بمركبنا الخصوصي فنرسي بمرسى بير علي[3] ونتوجه عن طريق وادي ميفعه[4] ووادي حبان[5] ويشبم إلى نصاب، حيث أن طريق دثينة عسرة علينا، ونرجوا من فضلكم أن ترسلوا لنا خيل إلى بير علي لأن الجمال عندنا كما مرجوحة الأولاد، ويبقى مركبنا في بير علي مادام نحن معكم، ووكيلنا في عدن هو ولدنا العزيز حسن ابن القاضي الشيخ أحمد الهتاري، ويكون إرسال الكتابات على يده، وهو يوصلها إلى الطرفين.

هذا ما اقتضى إخباره، ونحن مستوثقون بشرف كلامكم الملوكي كما تكونون معتمدين على كلمتنا، وأما بخصوص السياسة فأفكارنا في صدور ولدينا فلتتخابرون، ونتمنى لكم كل خير ومنع كل ضير، وأن يجمع الله تعالى بيننا، فيكون السرور تاماً ودمتم والسلام.

حرر 28 شهر شعبان 1315 هـ[6].

تعليق: لا توجد صورة للوثيقة المذكورة أعلاه وقد أوردناها كما جاءت في كتاب: تغريب التراث، تأليف: الدكتور محمد عيسى صالحية. مركز الدراسات والبحوث اليمني.

---

(1) البسم: اسم القطة عند العوالق. . والعرّي اسم القط ويبدو أن هناك حركات انفصال بين السويد والنرويج في ذاك الوقت.

(2) يرقص الفار: أي يلعب خلال غياب القط وهذا مثل إذا غاب القط لعب الفار.

(3) بير علي: الميناء التاريخي الشهير قديماً وكان يعرف بحصن الغراب، في منطقة الواحدي وتقع على البحر العربي.

(4) ميفعة: من مدن بلاد الواحدي وكانت تمر عبرها القوافل قديماً المحملة بالبخور واللبان والمر إلى سبأ.

(5) حبان: من مدن بلاد الواحدي والمعروفة تاريخياً وكانت احياناً عاصمة ثانية لسلاطين آل عبد الواحد.

(6) 1315 هـ: الموافق 20 يناير 1898م.

الوثيقة رقم (22/ع)

الوثيقة رقم (22/ع)

تاريخ 23 شعبان 1315 هـ

النص[1]:

إلى حضرة قدوة الامرا الكرام، وعمدت الماجد الفخام محبنا وصديقنا الصاحب الصديق الوافي الأمجد الأمثل الحلس[2] الكنت الأمير عمر السويدي، اطال الله تعالى بقاه، أما بعد فكتابكم الول[3]، وصل، وبه الانس حصل، داما نعيمكم وسروركم، وفهمنا مضمون ما عرفتم لنا جميعه، ولا باس ماشي غاب علينا من ما ذكرتم جميع، وأما نسبت العولقي فلجد لول يسمى معن بن زائدة الأنصاري الذي هاجر مع النبي وخرج عليه قوم حمير بقوم[4]، كبيره وليس عنده من معن بن زائده إلا أربعين نفر، والقوم خرجوا عليهم كذا كذا ألف مالهم حصا[5] من حمير، وعندهم شيخ ولي الشيخ عبيد[6] وقال لهم الشيخ كل رجال يعلق نار

---

(1) ذكر السلطان صالح بن عبد الله العولقي أن نسب العوالق إلى معن بن زائدة وهذا أحد الأقوال المذكورة في الوثائق العولقية (انظر نسب العوالق) في أول كتابنا هذا!! أما تفسير السلطان لشخصية معن بن زائدة من الناحية التاريخية فهو معذور في ذلك لأنه ليس ملماً ولا متعلماً ولايمكنه تقديم تحليل منهجي للتاريخ مدعم بالوثائق.
أما ما ذكر من اشعال النار على رؤوس الجبال فهذه رواية متداولة في التراث الشعبي العولقي كما أوردها السلطان تماماً، وأما التسمية للعوالق فلم تأت من إشعال تلك النيران التي قالوا عنها (حمير وهم قبائل الواحدي) قالوا عوالق وأصبح اسمهم كذلك ليس صحيحاً.. ولكن سميوا العوالق إلى جدهم عولق الذي نشأ بوادي الحنك في بلاد العوالق العليا.
أشار السلطان إلى الحروب التي نشبت بين العوالق من جهة والنسيين من جهة أخرى وشرح ما جرى في حينه من خسائر مادية وبشرية، وفي رسالته ألحَّ على الكونت لندبرج بالمساعدة مالياً للاستعانة بها على تلك الحروب.

(2) الحلس: من صفات الذئاب... فيقول العوالق في لهجتهم: الذئب لحلس.

(3) الول: بمعنى الأول.

(4) بقوم: أعداد غفيرة وجموع كثيرة.

(5) حصا: أي لا عد لهم ولا حصى.

(6) الشيخ عبيد: هو ولي مشهور من آل بانافع وقبره في قرية يشبم وورد ذكره في الكتاب.

راس الحيد[1] ذاك، وكل رجال اعلق نار أربعين نار، وفزعوا القوم حمير وقتلوا منهم قدر مابة نفر، وخذوا سلاحهم وانتصروا على حمير وسموهم العوالق كنية كنوهم العوالق يوم اعلقوا النار والاسم معن بن زائدة، هاذا عندنا في النسبة وعند لتفاق[2] نعلمك بما كان وباخبار الرض واعلامها[3]، وعرفتم[4] عبد الله منصور بايصلنا بعد شهرين لا باس أهلا وسهلا ومرحبا، لاتخافون عليه من شي.

وإذا قد وصل أرض السعيدي يصلنا[5]، وبايلاقيه واحد من عيالنا، وما صدرتوه بيد العسكري[6] صالح وصل الناظور، لقد أحسنتم وزدتم إحساناً أدام عليكم ربنا نعمه وفضله، والواجب لهاذا جواب لكم وسوال عنكم، صدر إليكم الشيخ صالح بن أحمد علي فالح الكراني[7]، والشيخ أحمد بن ناصر بن الشيبه الدغاري، نشكا[8] عليكم أنه بدا علينا حروبات[9] وفتن من خليفة عاقلهم عبد الله بن عوض تصواب[10]، واصتاب[11] صوب عسر وحد يقول[12] أنه ما يسلم، ولا أحد اصتاب من أصحابنا وقتلوا ثلاثة من النسيين[13] أهل مرخه وقتل واحد من قبايلنا،

---

(1) راس الحيد: أي قمة الجبل.

(2) لتفاق: الاتفاق.

(3) اعلامها: في العوالق يقولون: أخبار الأرض وأعلامها وهكذا.

(4) عرفتم: أي ذكرتم.

(5) يصلنا: بمعنى إذا وصلتم إلى أرض السعيدي.. أبلغونا.

(6) العسكري: يقصد أحد العسكر وهم مجموعة من بيوت العسكر تعمل حرساً للسلطان والتصق بهم اسم العسكر لخدمتهم السلطان.

(7) الكراني: قد يكون مصدرها هندي. وهو الكاتب.

(8) نشكا: أي نشكو عليكم.

(9) حروب: لا يكتبها العوالق حروبات بل حروب ولكن ربما سقطت سهواً.

(10) تصواب: هي الأصل تصوب بالسلاح الناري في المعركة وكأنه خطأ إملائي.

(11) اصتطاب: أي أصيب.

(12) حد يقول: في اللهجة العولقية بدل أحد يقول: حد.

(13) النسيين: قبيلة عربية معروفة تسكن وادي مرخه وهم في الأصل من بني هلال الذين انطلقت هجرتهم الأولى من وادي مرخه.

وخذو قدر ثلاث ماية راحلـه قومنا علـى النسيين، والحـرب فهـو[1] بيننـا وبـين خليفـه والنسيين وبانقبظ منهم محابيس، ولحنا علينـا خسـاير إذا كـان مـن فضلكـم وجودكـم وكرمكم ومنكم ترسلون لنا بما همت به انفاساكم فرجانا[2] ذالك على حسب الصداقة بينا وبينكم وما طلبتوه منا[3] وجدتـوه بعيـد و لا قريـب، الحليـم تكفيـه الإشـارة لحيـث أنكم ناس ترحموا لعرب، وتعرفون قدر العرب.

ولايعرف قدر العزيز إلا العزيز وانتم اهلاً لذلك، ونحن ماودنا إنا كتبنا عليكـم في ذلك، فما اجرانا على ذلك علينـا مخاسـير لهـذا الحـرب الـذي قائمـه معنـا[4]، ومـا همت به أنفسكم[5] المليحة يكن بيد الشيـخ صـالح بـن أحمـد ولـد الكرانـي والشيـخ أحمد بن ناصر بن الشيبه الدغاري، وأينما تكونون فيهم بلمعـزه[6] والإكـرام والفسـح لحيث هم مقربين عندنا ومقدمين[7] ودمتم محروسين وسلام

بتاريخ 23 شهر شعبان سنة 1312 هـ

(1) فهو بينا: يقصد أن الحرب مازال قائماً بيننا.

(2) فرجانا: بمعنى رجاءاً منكم لنا.

(3) ماطلبتوه منا: أي مارغبتوه منا.

(4) الذي قائمه معنا: يقصد بالحرب.

(5) انفاسكم: بمعنى أنفسكم.

(6) بلمعزه: تعني بالمعزة والإكرام.

(7) مقدمين: بمعنى مقربين من مقامنا.

الوثيقة رقم (23/ع)

الى حضرة سعادة الصاحب الكلنل [illegible] المعظم امين

غب حضرتكم الحاضره في امل السوال عنكم كثير غير قليل
نرجو الله ان تكون في اتم الصحه والعافيه ومن طرف الوكيل يعلمك
حكمنا نخرج نحن واياه الى البر بالخدمه بحسن الخدمه التامه
ولاما يظهر شي الا اذا شي عليه سوة من الله فلا باس [illegible]
[illegible] قد انت تدري في احوال البر والبد وانما قاصدينك
الان اجل للتلوي وبيعنا سيارة ماكنه من ربوس الناس
ونحن امرة علينا يعطينا كل يوم نصف روبيه والنصف الروبيه
ما تكفي نحن لا في عدن ولا في البر لكن ما با نكسر حكمك قبول
علينا فوق الراس علينا نحن با نوفي شرعنا معك بكل الاحوال
وانت عند وصول شرعك لك لان البرهن الايام تجد [illegible]
يعني [illegible] استوفيها ثاني الترش [illegible]
فيه اربعه كيال حب طعام والاربعه الاكيال تكفيه [illegible]
اربعة ايام ولكن حكمنا باثنين من الناس لما [illegible]
الوكيل وبعد شربك لك فينا [illegible] وصولك الى عدن ان شاء الله
مصالح [illegible] لعراقي [illegible] الله [illegible]
على وصولك لانه قد [illegible]
ما لزم عرفناكم به ودمتم سالمين والسلام [illegible]

[illegible] ١٩٧[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (23/ع)

تاريخ 1897/6/3 م

النص:

إلى حضرة سعادة الصاحب الكنت لندبرج المفخم. آمين.

غب بحضرتكم الوافره في أول السؤال عنكم كثير غير قليل، نرجوا الله أن تكون في أتم الصحة والعافية، ومن طرف الوكيل[1] وصلنا وحكمنا نخرج نحن وأياه إلى البر وبانخدمه بحسن الخدمه التامة ولا بايضره شيء إلا إذا شيء عليه موت من الله فلا بأس وهو قد أنت تدري في أحوال البر والبدو وإنما فما أحد يحبك إلا من أجل الفلوس ويبغى سياره[2] ما كنه من ريوس الناس، ونحن أمرت علينا يعطي نحنا كل يوم نصف روبيه، والنصف الروبيه ما تكفي نحن لا في عدن ولا في البر وليكن[3] مابا نكسر حكمك قبول علينا فوق الراس علينا ونحن بانوفي شرعنا معك بكل الأحوال وأنت عند وصولك شرعك لك لأن البر هذه الأيام مجدوبه يعني ما فيها أمطار، وكل شيء استوى فيها غالي، القرش الواحد فيه أربعة كيال حب طعام، والأربعة كيال تكفي مصروف أربعة أيام وليكن حكمنا باندين[4] من الناس لما نغلق شغل الوكيل وبعد شرعك لك فينا يوم وصولك إلى عدن.

السلطان صالح بن عبد الله العولقي الله الله في الناظور والفرد جيبه معك على وصولك لأنه قد تكلمنا معه ولا يصير كلامنا كذب عنده.

هذا مالزم عرفناكم به ودمتم سالمين والسلام.

حرر بتاريخ 3 شهر جون سنة 1897

صحيح أحمد علي العولقي

---

(1) الوكيل: الشخص المرسل معهم من طرف الكونت.

(2) سياره: أي مرافقة مجموعة من الرجال لحمايتهم في الطريق وحسب النظام القبلي السابق كانت كل قبيلة يمر غرباء في أراضيها ترسل معهم أحد أبناءها يرافقهم في الطريق حتى يخرجوا من أرضهم حتى لا يتعدى عليهم أحد. ثم تستلمه قبيلة أخرى وهكذا مقابل مبلغ من المال.

(3) ليكن: تعني لكن. والقرش ريال فرنصة من الفضة عملة تلك الأيام.

(4) باندين: أي سنضطر للاستدانه من الناس أن المصروف لا يكفي.

الوثيقة رقم (24/ع)

48

الى حضرت سعادة الكنت الندبرج ادام بقاه امين

وبعد نهدي حضرة جنابكم وزد الينا جوابكم العزيز وفهمنا ما ذكرتم لنا فيه وسرنا مشغولين كثير يوم كتابك ما سرنا بشي الذي بشغمنا شي من الذي في دمتنا من الدين. وكثر المشاكي ما تفيدنا شي وانصاب وبيمان ومرضه فيها جدري واذا كان اصبح سار كلامنا منا كذب فكان نستحق العقوبه واما من بيان الطباعه نحن نجي الى عند الجره ونغسلها في الماء وعندما تيبس الجره من الماء جبنا العلم الازرق وكتبنا فوق كتابة حمير من اجل ان يظهر لنا الشلطيب بانه حيث الطباعه وقع ريح في مكان الطباعه وكتابة حمير فاهيد حميته كثير وصياح البدوا علينا كثير وقدانت تدري بربشة البدو لانهم تعجبوا من اشغالنا كثير وبابة الاوراق المطبوعه الذي ما غسلها بالصبغ والماء فكان تلك علينا عقاب شديد بان المطبوع نحن فلم حمير ارسلنا به وان كان شي مزور فيه فكان نستحق العقاب منك ونحن صدقنا بقولنا معك ولا يدخل في عقولنا ان نحن نظلم الناس ونسور اوجاننا معهم بسبب الدين الذي علينا لحيث وصار لنا صيت بسبب بوصول الحمول الى عدن حق الجمال المكتيبه وقد رأيتك ملان من جميع الاحوال ويسلم عليك السلطان احمد بن حسين لانه ما اخذ شي علينا شور واما الجماره الذي باقيه معنا في خوره حال ما تجينا فلوس منك با نخاصر عليها وبا نجيها وانت حول لنا كراها عند ابن القاضي الجمال بعشرين ريال على حسب الشرط الذي بيننا وبينك وحقق لابن القاضي بشرط هذا وسلم لنا على نضل وقوله تقوا امه الثلاثين الروبيه وصلت الى يدنا وتصرفنا ها [illegible]

الوثيقة رقم (24/ع)

إلى حضرة[1] سعادة الصاحب الكنت لندبرج آدام بقاءه. آمين.

وبعد نهدي بحضرة جنابكم ورد إلينا جوابكم العزيز وفهمنا ما ذكرتم لنا فيه، وسرنا مشغولين كثيراً (يوم كتابك ما سرنا بشيء، الذي يدفع منا شيء من الذي في ذمتنا من الدين وكثر المشاكي ما تفيدنا بشيء) , وأنصاب وبيحان ومرخة فيها جدري، وإذا كان أصبح سار كلامنا هذا كذب، فكان نستحق العقوبة، (وأما من جهات الطباعة، فنحن نجيء إلى عند الحجرة ونغسلها في الماء وعندما تيبس الحجرة من الماء جبنا القلم الأزرق وكتبنا فوق كتابة حميرية من أجل أن يظهر لنا القلم طيب، وبأنه حيث الطباعة وقع ريح في مكان الطباعة وكتابة حمير فما هي عميقة كثير، وصياح البدوا (ن) علينا كثير، وقد أنت تدري بربشة البدو لأنهم تعجبوا من أشغالنا كثير، وبابة الأوراق المطبوعة الذي ما تحصلها بالصمغ والماء فكان لك علينا عقاب شديد بأنه المطبوع كله قلم حمير أرسلنا به وإن كان شيء مزور فكان فيه نستحق العقاب منك) ونحن صدقنا بقولنا معك ولا يدخل في عقولنا أن نحن نظلم الناس

---

(1) الرسالة من أحمد علي مرزق وصالح عبد الله المدحجي إلى الكونت لندبرج، حررت في 10 مايو عام 1898م وقد ذكرا فيها الآتي:

- استلما كتابه ولم يسرهما بشيء حيث لم يرسل لهما أي مبالغ لسداد الديون التي عليهما. .
- ذكرا في الرسالة انتشار وباء الجدري في نصاب وبيحان ومرخة.
- ذكرا له طريقة عملهما في طباعة الكتابة الحميرية ووصفاها له ويؤكدان له أنها أصلية وليست مغشوشة.
- يطالبانه بإرسال المزيد من المال لدفع تكاليف وأجور من عمل معهما
- ذكرا للكونت في الرسالة أن السلطان أحمد بن حسين الفضلي لم يأخذ منهما أي عشور. .
- ورد في الرسالة أن هناك حجارة مازالت في "خورة" وعند تحويل الفلوس من قبل الكونت سيقومون بإرسالها وحمل الجمل بعشرين ريال فرنصه إلى عدن
- ورد في الرسالة أخبار خاصة موجهة لفضل أمهيثمي من دثينه معظمها عائلية خاصة به.
- ذكر في الرسالة الغلاء الفاحش في تلك الأيام حيث أن الريال لا يكفي عشاء ليلة واحدة.

وتسود أوجاهنا معهم بسبب الدين الذي علينا لحيث وصار لنا حيث لا سبب بوصول الحمول إلى عدن حق الحجار المكتوبة، وقد راسك ملان من جميع الأحوال) (ويسلم عليك السلطان أحمد بن حسين لأنه فما أخذ شيء علينا عشور) وأما الحجارة الذي باقية معنا في خورة حال ما تجينا فلوس منك بانخاصر عليها وبانجيبها، وأنت حول لنا بكراها عند ابن القاضي الحمل عشرين ريال على حسب الشرط الذي بيننا وبينك وحقق لابن القاضي بشرط هذا وسلَّم لنا على فضل وقوله تقول أمه الثلاثين روبية وصلت على يدها وتصرفنا ريالات نحن وحسن وما هي تكون مصروف شهر لأن الطعام غالي بريال عشاء ليلة واحدة، لأن الأرض جحيرة، وصالح أخوه ماعاد جاء منه خبر ولا عاد وصى بشيء مصروف لعياله وحرمة فضل مرضت إلى غاية الموت وذلحين بخير وعافية، أما أنت يا فضل فقد أنت ترسل لوالدتك بشيء بأنها أرسلت لنا بخط يذكر لك هذا الكلام، والسلام على من حضر مقامكم العزيز وخص نفسك منا بألف ألف سلام.

بصحيح

أحمد علي مرزوق

وصالح عبد الله المدحجي

تحرر تاريخ 10 شهر مي سنة 1898م.

الوثيقة رقم (25/ع)

صورة الكتاب الذي كتبه لكم احمد علي مرزق

حضرة جناب سعادة الكنت لندبرج دام عزوك امين

بعد السلام مدد رزقي من بندر عدن الذي نعرفك
سافرنا من عندك وبعادك في عدن وصلنا الى الحوره وارض العوالق
ودمات وارض اصلا عوذله وارض الفضلي وسوينا معرفه عنه
للمشايخ والقبايل على شان نخلي مطلوبنا من بلادهم وحصلنا خمسة
ورقه مطلوبه طايع [illegible] حديثه [illegible] امثاله ابدا انحت
عشر ملحالى حجار فيها كتابه [illegible] كبير بسعيد والان وصلنا
تاريخ [illegible] ما جبنا الى عدن على حسب ما يتناسب ان [illegible]
حسن لنا التعب والتفتيش [illegible] وكيل عبد الله منصور وكمل
والان [illegible] الامر الذي بينا وبينك وعمي عبد الله الذي بيننا وبينك
ونحن [illegible] بقولك [illegible] شغلنا مع عبد الله منصور [illegible]
[illegible] ان الرجال [illegible] هو الذي
فيما بيننا وبينكم واذا كان تقدمتنا بكتبتك في اشغالك فنحن بانذار
[illegible] ولكن [illegible] بكلامنا معكم وسوينا
[illegible] المطبوع با تعرف السد [illegible]
[illegible] الناس لما [illegible] في عدن [illegible]
ما بيننا [illegible] الكتاب بان
[illegible] نعرف [illegible] وعاد معنا
[illegible] والان [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
ولا [illegible] منكم ان ظلمنا [illegible]
[illegible] كل من [illegible]
[illegible] بيننا
وبينك المعروف [illegible] البلاد [illegible] فيهم المعرفه
التامه [illegible] الان وكيلنا في [illegible] عبد الله
منصور فنحنا با نروح معه واذا كان عاده مطلوبك فينا [illegible]
[illegible] والحجار التي معنا في [illegible] مقدارها [illegible] واذا كان
عاده مطلوبك فينا ارسل لنا [illegible] الخساره [illegible]
وبا نرجع لها وبا نجيبها الى عدن [illegible] ما حصلنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

جمال في خوره ولا خاد معنا عاوس حق لخسارة ومن شان مطبوع
ان كان لخسارة ورقه مطبوعه مرتين فحنا اصبحنا كدا بين حجار
ما قدرنا نعامله يوم فيه الجمرك [illegible] في عقولنا عادت
ما ديت عليها اقدامها بلادنا [illegible] من ماحد بيد ور للذكور
غيرينا ومن شان حرمة نفصل حالا خراو لا خوره [illegible]
و بعد [illegible] بذلك ما دامت شبئ ومن [illegible] حين اس خوره
ومن ارض لعلها لك جا لنا عبد الله منصور الى دثينة في مودية
بخوره [illegible] الرلات احكت وقلنا اش معك جيت وقال انا جيت باصلح
المقتشه حق وقلنا خاف صدق و [illegible] بدور فتنه بين [illegible]
المطبوع والجار واقتلبت صورته وحي وجنبيه يوم [illegible] الان تراك
منظرين جوابك واهل [illegible] جلوح [illegible] بمسكك عند [illegible]
وليت في [illegible] كان [illegible] الذي عاد [illegible] بخوره نحول [illegible] الذي تكفي للذي
[illegible] واحد منا باسبير [illegible] ماعبه [illegible]
حتى ان كان بعضنا في الشهر ميه [illegible] والله ما عندنا [illegible]
نوصله بانه رجال [illegible] وشكل علينا وانت الكنه دوله [illegible]
تتهم علينا مثله ومن جناب المنادي حقق لن نطلعهم [illegible]
عبد الله او نخليهم عنده [illegible] راجيين منك [illegible]
و بعد ما عد [illegible] المطبوع اجملناه خمسمايه و سبعين وقبضنا من حسن
ابن القاضي من حرف الكرا ميه وخمسين واعطيناها بعض الناس
من اهل الجمال و بعض عادهم جلوس بالكرا وجلوسهم واهل الدين
وانا اتسلف واصرف عليهم لحتى ترد لنا جواب في الطارد بعد
يومين من حال التاريخ حسن [illegible] بالورق و [illegible] والجمال
اول كانت عشره وبعد الحتنا حمل في الطريق من حقنا الذي مطروح
فاحتملت احدى عشر حمل وكلها من خوره [illegible] الجمل استوا علينا
عشرين ريال كرا وسبارة ومصروف الجمال وحسن ابن القاضي
[illegible] معاه الاميه وخمسين روبيه وخرج المطبوع واليوم
اصبحنا [illegible] مع [illegible] يوم [illegible] عليهم
[illegible] من ابن [illegible] سعيد مرزق حلاله في النصاب ابن [illegible]
[illegible] في ستة وثلاثين [illegible] فوق الذي في خوره وحده [illegible]
معي في يدي [illegible] في عدن واليوم [illegible]
[illegible] ذلك تبا المطلوب الله [illegible] جواب واما عبد الله منصور
لا تخاط شغلي بشغله احفظني انا وحسن ابن القاضي [illegible]
عنه وصولك في [illegible] من [illegible] عبد الله منصور والسلام

صحيح
احمد [illegible]
[illegible]

الوثيقة رقم: (25/ع)
صورة الكتاب الذي كتبه لكم أحمد علي مرزوق

حضرة سعادة الكنت لندبرج دام محروساً آمين.

بعد السلام صدر من بندر عدن الذي نعرفك سافرنا من عندك وعادك في عدن وصلنا إلى الخورة وأرض العلهين ودمان وأرض أهل عوذله[1] وأرض النخعين[2] وسوينا معرفة عند المشايخ والقبائل على شان نحصل مطلبنا من بلادهم وحصلنا خمسمائة ورقة مطبوعة طابع فصيح ما حد يقدر يسوي مثله أبداً وجبنا عشرة أحمال حجارة فيها كتابة فصيح كبير وصغير والآن وصلنا تاريخ 12يوم الاثنين يوم واجينا في عدن على حسب ما بيننا وبينك أن وكيلك حسن ابن القاضي، وقال حسن: أنه وكيل وعبد الله منصور وكيل، والآن أنت خلفت الأمر الذي بيننا وبينك، وعهد الله الذي بيننا وبينك، ونحن صدقنا بقولنا لك وأنت خلطت شغلنا مع عبد الله منصور وهو عدونا، وأنت تدري أن الرجال هذا عدو لنا والفتنة هو الذي فتن بيننا وبينك، وإذا كان قده بايكفيك في أشغالك فنحنا بالدور لنا شغل الله لنا ولك ونحنا الحمد لله لما وفينا بكلامنا معك وسودنا وجهه ومن بعد ما تشوف الحجار والمطبوع باتعرف الصدق من الكذب والآن علينا دين كثير وسوينا وعد للناس لما نصل في عدن على حسب ما بيننا وبينك والناس جلوس في عدن لحتى يجي جواب الكتاب بأن عندنا مقدار ألف روبية، ونحنا نتسلف ونصرف عليهم، وعاد معنا حجار في خورة وفي حطيب[3] مقدار خمسة عشر حمل، والآن لك شورك وشوف نفسك في كتابنا هذا ورد لنا جواب في الطار[4] إذا كان تشتي نحنا وتشتي الذي في البلاد وحول لنا بالفلوس، وأما عبد الله مانشتي

---

(1) أهل عوذّله: أي قبيلة العواذل.

(2) أرض النخعين: قبيلة مشهورة، ومذكوره في الفتوحات الإسلامية وهم من قبائل سلطنة الفضلي سابقاً.

(3) حطيب: وادي حطيب يسكنه الربيز من قبائل العوالق العليا.

(4) الطار: اللاسلكي.

مشاهرته ولا نحنا مستخدمين عنده نحنا عندك، وفي ذمتـك إن ظلمتنـا وإن أعطيتنـا في ذمتك ونحنا شاهدنا الموت في عيوننا كله من أجلك لما أنت رجل معنا طيب وإحسـانك باقي علينا لحيث قد سبق بيننا وبينك المعروف وجميع المشايخ حق البلاد عرفنـاك فيهـم المعرفة التامة وأعطيناهم الهدايا وإذا كان وكيل ثاني غير عبد الله منصور فنحنـا بـانروح معه وإذا كان عاده مطلوبك فينا فجميع مطلوبك نحنا بانجيبه والحجـار الـذي في خـورة مقدار مية وخمسين، وإذا كان عاده مطلوبك فينا أرسل لنا بفلوس حق الخسارة وحـق الدين وبانرجع لها وبانجيبها إلى عـدن لحيـث مـا حصلنـا فلـوس ولا حصلنـا جمـال في خـورة ولا عـاد معنـا فلـوس حـق الخسـارة، ومـن شـان المطبـوع إن كـان تحصـل ورقـة مطبوعة مرتين فنحنا أصبحنا كذابين وبيحان ما قدرنا نصله يوم فيـه الجـدري وأنصـاب قلنا في عقولنا عادنا ماديين[1] عليها قدها بلادنا ومسويين أن ما حد بيدور للمذكور غير نحنا ومن شان حُرمة فضل جانا خبر أول إلـى خـورة أنهـا مـاتت وبعـد عقـب ذلـك مـا ماتت شيء، ومن بعد مـا إحنـا جينـا مـن خـورة، ومـن أرض العلهـين، جانـا عبـد الله منصور إلى دثينة في مودية[2] وعزيناه وقدرنـاه مـن أجلـك، وقلنـا إيـش معـك جيـت، وقال أنه بايصلح النقشـة حقـة، وقلنـا خـاف صـدق وأن تـراه يـدور فتنـة بيننـا وروينـاه المطبوع والحجار واقتلبت صورته وحمر وجهه يـوم شـاف الآن ترانـا منتظريـن جوابـك وأهل الدين جلوس عندنا لما يصلك هذا الخط.

والباقي إن كان تباه الذي عاده بخورة فحول بفلوس الذي تكفي للدين وَوُصَّال الحجار وواحد مننا بايسير وبايجي بهـا. وأمـا عبـد الله منصـور حتـى إن كـان يعطينـا في الشهر مية ربية، والله ما نجلس عنده ولا نوصلـه بأنـه رجـال حـار ويتكلـم علينـا وأنـت الكنت دولة وما قط تتكلم علينا مثله، ومن جناب البنادق حقق لنا نطلقهـم علـى عبـد الله أو نخليهم عندنا لأننا راجيين منك ذه وذه والسلام.

وبعد ما عدينا المطبوع أجملناه خمسماية وسبعين وقبضنا من حسن ابن القـاضي

---

(1) ماديين: من كلمة مدى.. ومعناه مازال لدينا الوقت الكافي.

(2) موديه: في أرض دثينة.. وهي عاصمتها.

من حرف الكرامية وخمسين وأعطيناها بعض الناس من أهل الجمال وبعض عادهم جلوس بلا كرا وجلوس هم وأهل الدين ، وأنا أتسلف وأصرف لحتى ترد لنا جواب في الطار ، وبعد يومين من حال التاريخ حسن بايرسل بالورق وباتشوفها والحجار أول كانت عشرة ، وبعد ألحقنا حمل في الطريق من حقنا الذي مطروح فاجتملت إحدى عشر حمل ، وكلها من خورة وكرا الحمل استوى علينا عشرين ريال كرا وسيارة ومصروف الجمال وحسن ابن القاضي قال ما عاد معاه إلا مية وخمسين روبية . وخرج المطبوع واليوم أصبحنا مظلومين ومبورين[1] مع الناس بكلامنا يوم كذبت عليهم وأجا لي خط من ابن عمي سعيد مرزق حلاله في أنصاب أن قد معه لي ستة وثلاثين حجراً فوق الذي في خورة وحده ولا عاد معي في يدي فلوس ولا لقيت في عدن واليوم شاور نفسك بنفسك إذا عادك تبا المطلوب .

الله الله بالجواب ، وأما عبد الله منصور لا تخلط شغلي بشغله أخلطني أنا وحسن ابن القاضي وباتشوف عند وصولك في رجب من نفعك أنا أو عبد الله منصور والسلام .

صحيح

أحمد علي مرزق وصالح عبد الله المدحجي

(1) مبورين : أي مفضوحين . . ولا لنا كلمة ولا سمعة وهي تأتي من البوار ، ويقال فلان باير : أي لا نفع فيه ولا يقدم ولا يؤخر .

الوثيقة رقم (26/ع)

الوثيقة رقم: (26/ع)

إلى حضرة الجناب[1] حميد الشيم محبنا الكنت أدم معاليه آمين

أما بعد السلام على حضرتكم ورحمة الله وبركاته:

صدرت من بندر عدن والإعلام خير وعافية، وبعد الذي نعرفكم أن نحن أرسلنا لكم بقائمة الحساب حق مخرجين وكتاب من الوالد السلطان صالح بن عبد الله العولقي مولى أنصاب ولا وجدنا منكم جواب غير قبيح، والناس الذي علموك علينا فوالله ثم.

والله ما واحد منهم يجيب حجره من الذين علموك مكدر حتى ولو تقول بأني ما أماشي أحد وبانشوف من هو الذي يقدر يجيبوا الحجر. الناس القبائل الذي يعلموك أو أماشي أحد ولا أحد بايسابل بنفسه كمثل إلى بيحان وإلى السد حق وادي سبأ وصرواح، والحجار معنا موجودة مطروح والمطبوع مطروح واحد ولا قصدنا إلا بحضوركم تجينا وباتشوف الذي ما قط رأيته ولا نظرته بطول عمرك وبيننا نهار جهار باتنزل في عدن وبا أخليك ألا تضحك وباتدري أني أحبك وولدك، ومسابل برأسي معك، وكل لن عكسته في البرويوم عكرون من البر رجعوا يفتنوا علي عندك وأنا بأجيب لك سؤالات من عند السلطان أحمد فضل صاحب لحج، ومن عند السلطان أحمد بن حسين الفضلي، صالح بن عبد الله العولقي من هو الذي خطامه طلق أنا أو الذي فتنوا علي وعبد الله منصور خرج مرتين ولم قدر يجيب حجرة واحد، وما دام أنا أعيش على قيد الحياة في الدنيا، فوالله ما واحد يجيب حجرة لا فرنجي ولا عربي، وأنا فوالله ياكنت أنهم في بيحان يسموني مرزق الحجار وثانياً قد أرسلنا لكم بكتاب من الشيخ عاتق بن أحمد باكر، فما جانا منكم جواب وتراني مسافر بهذه اليومين إلى

---

(1) المرجع: كتاب تغريب التراث، تأليف د. محمد عيسى صالحية ص 340 مركز الدراسات والبحوث عدن.

لم ترد صورة الوثيقة أعلاه وقد اكتفينا بنصها كما جاءت.

الظاهر معي حجار مطروحة جبتها من بيحان ، وأنا قصدي أخرج لها وأجيبها وباطرحها فوق الاولى الذي قده موجود معنا وعن شأن أخبار البر زينه هذه الأيام ، باكازم قتلوه صالح بن فريد بن رويس ، وخرجت العوالق العليا على باكازم وقتلوا من باكازم نحو عشرين نفراً وجاءوا عند السلطان صالح بن عبد الله وطلبوا منه صلح شهرين وروحت السلطان صالح هو وأصحابه ، والآن مرادنا منكم ترسل لنا بجواب إذا أنت واصل إلى طرفنا ولا عاد تشمت بنا الأعداء إذا شيء معك في قلبك يكون ما بيننا وبينك ولا تخلي الناس تشفي فينا حشم نحن قليل لما تصل ، وبعد ذلك افعل ماتريد ، بحيث وأنا ولدكم وطائع أمركم ولازم أن الوالد يصبر على ولده إذا سوى جنحة وأنت عارف والعارف لايعرف وثانياً أنا أكل عيشك وملحك ولا أحد خدمته بهذه الخدمة التامة ، وعودي بمهجتي معه غير أنت لما أنت والد ولازم الولد يحشم أبيه بما يجري منه وأنت مبتداء ما أحد سعى بخدمتك غير أنا من سابق ولاحق وأنت الآن نظركم كفاية وأنا لكم من الشاكرين ، وباذل بخدمتي معكم في جميع الأحوال هنا ودمتم وسلم لنا على فضل البدوي وقوله أهله بخيرين متعافين وصالح أخوه في البلاد ، وقتل علي أحمد بن حرد قتله محمد ناصر الصالحي ، وقتلوا بدله أهل فرج عمر أمبراهيم وقتل عبده لصالح ، وأهلك يا فضل يقولون ما معهم مصروف وعندكم مربوشة قليل مع بينكم بين أهل المياسر وكلهم أصحابك خرجوا من عدن هذا ودمتم والسلام .

بصحيح

تحرر تاريخ 11 شهر أقسط سنة 1901 م — أحمد علي مرزق

الوثيقة رقم (27/ع)

الى جناب قدوة الاماثل الكرام وعمدة النبلاء الفخام محبنا وصديقنا الجليل الاكرم
محمد السديري ابقاه الله تعالى اولاً السؤال عن احوالكم المرغوبه فان سألتم
نعلمك بوصول كتابك الينا المحرر ٢ رجب جانا لدنا وصوله حيث
عرفت ان تخبرنا ما قال عنه والي حكومت عدن وانك احضرته
الى بيتك وعزيته فلقد احسنت بهذا الكرم جاءنا من مساعدتكم المعروفه
والاكرام لنا ولمن ارسلناه الا جا بكم لعلمنا بما عندكم من الوداد للعرب
ولنا خاصه ونحن عندنا لكم من المعزه والوداد مثل ما عندكم لنا بل
اضعافا وعرفت ان ولدك عبدالله منصور ما يبرح الى طرفنا
ليحضر بلادنا فما امكنا نعلمك يا محبنا انما ... تعرفه فمن
يكرها في ولدكم وعرفت انك تخرج الى بلادنا بانفسك وادي بيشيم
المذكور عندكم في الكتب القديمه فاذا اتينا فارضنا هذه معاد قه
بينا وبينك انت واحسن التبادل والا ما يصير ما خلاف والان نعلمك يا محبنا
قصدنا اليك ولدنا ناصر بن محمد قاصدا الى بيتك متاملة من همتك ومساعدتك
المعزه والاكرام وسني ... وتكونوا من اعزا الصحابة المشهوري في جوها
ارضكم الذي عندنا نعطا به لصديقكم موقنين فشاكرين ...
لولدك عبدالله منصور خروج على حسن ما رقتنا فليكون صحبت
ولدنا فهو في امان من ... من عند الى رجوعه اليك سالما
ثانيا نعلمك يا محبنا بان علينا حرب كبير مع ... بما حصل من همتك
ومساعدتك لنا نقصد به ولدنا ناصر محمد قصدكم مع ...
المراقل الاصليه ان شاء الله بانحضر الى جنابكم قريب ونلاقي بيوت
من وادي بيشيم ونتامل من سعادتكم المعزه لولدنا ...
دتا نا منكم بانوه معزه كبيره ولكم مزيد الشكر بعد الاحد حتم
غانمين وسالمين

كتبه الشيخ احمد صالح بن ...

الموقع

حرر ٧ جماد اول ١٣١٢

الوثيقة رقم (27/ع)

النص:

إلى جناب قدوة الأمراء الكرام وعمدة النجباء لفخام محبنا وصديقنا الجنرل الامير عمر السويدي أبقاه الله تعالى أولاً ـ السؤال عن أحوالكم المرغوبة وثانياً ـ نعلمك بوصول كتابك إلينا المحرر 29 رجب/ وأفادنا وصوله/ حيث عرفت أن مرسلنا ما قبل عند والي حكومت عدن/ وأنك أحضرته إلى بيتك وعزيته/ فلقد أحسنت بذلك/ رجاءنا من سعادتكم المعزة والإكرام لنا ولمن أرسلناه إلى جنابكم لعلمنا بما عندكم من الوداد للعرب ولنا خاصة/ ونحن عندنا لكم من المعزة والوداد مثل ما عندكم لنا بل مضاعفاً/ وعرفت أن ولدك عبدالله منصور بايخرج إلى طرفنا لينضر بلادنا ومحاكمنا/ فنعلمك يا محبنا أنه إذا أتانا بانعزه معزة يتمنى ذكرها في ولايتكم/ وعرفت أنت باتخرج إلى بلادنا وباتنضر إلى وادي يشبم المذكور عندكم في الكتب القديمة/ فإذا أتيتنا واردة معاهدة ومصادقة بيننا أو بينك أنت واحد من القبائل فلا يصير منا خلاف/ والآن نعلمك يامحبنا صدر إليك ولدنا ناصر بن عمر قاصد إلى بيتك/ نتأمل له من همتك وسعادتك المعزة والإكرام، وفسح جزيل/ وكسوة من أعز الكساء المشهور في جهاة أرضكم/ الذي عند اعطايه لصير لكم ممنونين وشاكرين/ وإذا كان لولدك عبد الله منصور خروج على حسب ما عرفتنا فليكون صحبت، ولدنا وهو في أمان من خروجه من عدن إلى رجوعه إليك سالماً/ وثانياً نعلمك يا محبنا بأن علينا حرب كبير ومرادنا بما حصل من همتك وسعادتك لنا تصدره بيد ولدنا ناصر بن عمر/ وصدر لي ريفل من أعز الريافل الأصلية/ وانشاء الله بانحضر إلى جنابكم قريب ونأتي بهدية من وادي يشبم ونتأمل من سعادتكم المعزة لولدنا/ كما نحن من أتانا منكم بانعزه معزة كبيرة/ ولكم مزيد الشكر بذلك/ ودمتم غانمين وسالمين.

تاريخ 7 جمادى أول ختم 1316 كتبه الشيخ امرصاص بن فريد العولقي

الوثيقة رقم (28/ع)

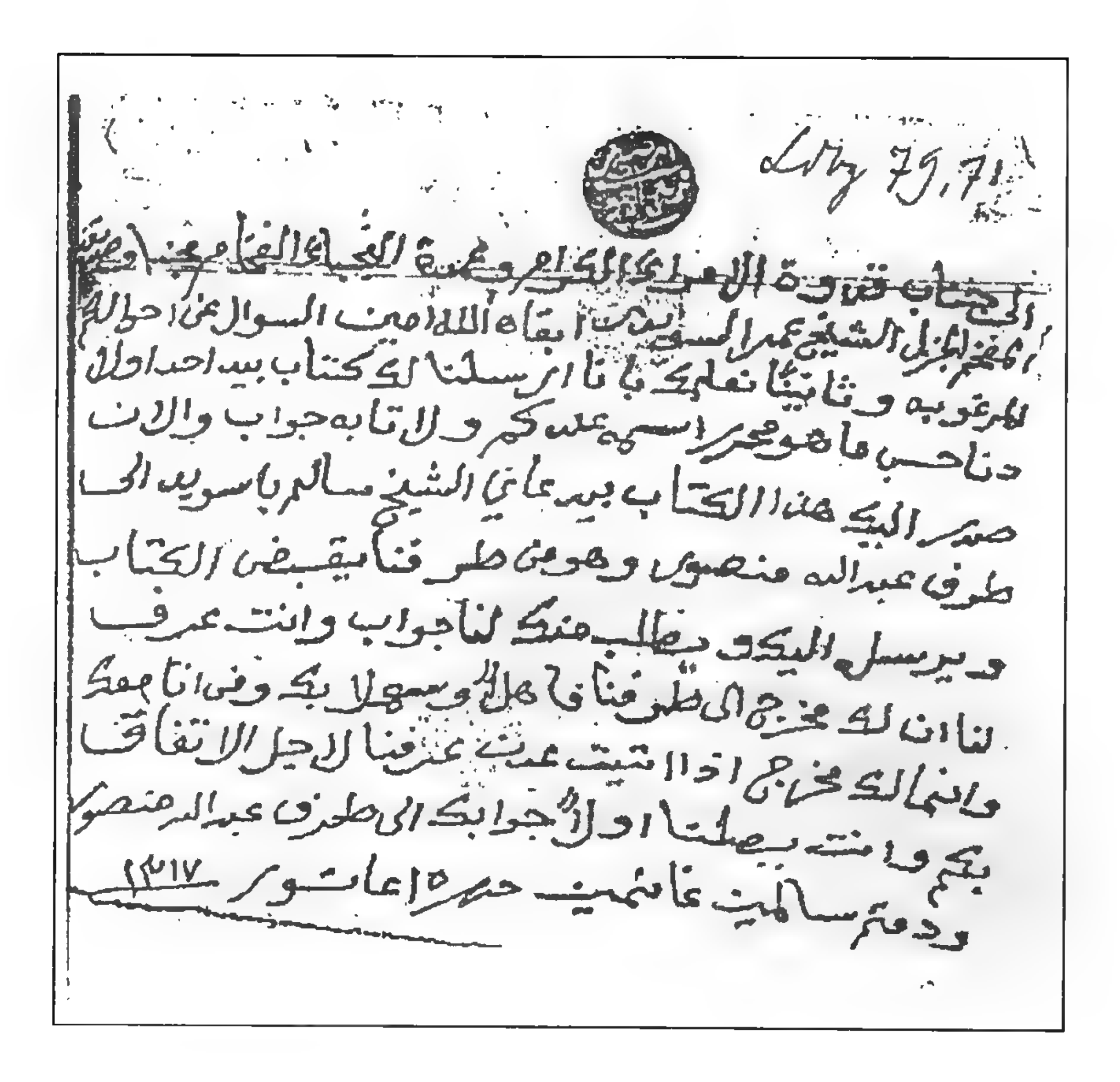

Lby 79,71

الى جناب قدوة الاعيان الكرام وعمدة النجباء الفخام محبنا وصديقنا
المحترم الاجل الشيخ عمر السويدي ابقاه الله امين السوال عن احوالكم
المرغوبه وثانياً نعلمك بانا ارسلنا لك كتاب بيد احد اولاد
دنا حسب ما هو محرر اسميه علكم ولا تابه جواب والان
صدر اليك هذا الكتاب بيد عماني الشيخ سالم باسويد الى
طرف عبدالله منصور وهو من طرفنا فيقبض الكتاب
ويرسل اليكم ويطلب منك لنا جواب وانت عرف
لنا ان لك مخرج الى طرفنا فاهلا وسهلا بك وفي انا معك
وانما لك مخارج اذا اتيت عندنا عرفنا لاجل الاتفاق
بكم وانت يصلنا اول جوابك الى طرف عبدالله منصور
ودمتم سالمين عن ثمين حرر ١٥ عاشور ١٣١٧

الوثيقة رقم (28/ع)

النص[1]: ختم امرصاص بن فريد العولقي

إلى جناب قدوة الأمراء الكرام وعمدة النجباء لفخام محبنا وصديقنا المفخم الجنرل الشيخ عمر السويدي أبقاه الله تعالى آمين السؤال عن أحوالكم المرغوبة وثانياً ـ نعلمك بانا أرسلنا لك كتاب بيد أحد أولادنا حسب ماهو محرر اسمه عندكم ولا تابه جواب. والآن صدر إليك هذا الكتاب بيد عاني الشيخ سالم باسويد إلى طرف عبد الله منصور وهو من طرفنا يقبض الكتاب ويرسله إليك ويطلب منك لنا جواب وأنت عرف لنا أن لك مخرج إلى طرفنا فاهلاً وسهلاً بك ومن أتا معك وإنما لك مخرج إذا أتيت عدن عرفنا لاجل الاتفاق بكم وأنت يصلنا أولاً جوابك إلى طرف عبد الله منصور ودمتم سالمين غانمين حرر 15 عاشور سنة 1317هـ.

---

(1) ذكر الشيخ مرصاص في هذه الرسالة للكونت الآتي:
- أنه أرسل له كتاب سابق ولم يصله جواب.
- يخبره أنه أرسل له رسولاً خاصاً هو الشيخ سالم باسويد.
- يسأله إذا كان يرغب بالخروج إلى بلاد العوالق.
- إذا لم يتمكن من الحضور فربما يتقابل معه في عدن.
- يطلب منه مراسلته عن طريق عبد الله منصور.

الباب الرابع
النظام السياسي القبلي العولقي

الفصل الأول: النظام القبلي السياسي والإعلامي.

الفصل الثاني: النظام الاجتماعي والإعلامي.

الفصل الثالث: النظام الاقتصادي والإعلامي.

الفصل الأول
النظام القبلي

1 ـ معاهدات قبلية سياسية
2 ـ أعراف قبلية
3 ـ أشعار قبلية

الواقع السياسي للقبيلة:

كانت القبيلة[1] هي الوحدة السياسية، وهي عبارة عن جماعة من الأفراد جمعهم أصل واحد مشترك، وربطتهم العصبية للأهل والعشيرة، وهذه العصبية، كانت هي التي تدفع الغزو لمناصرة القبيلة ظالمة ومظلومة.

أما الشيخ[2] فهو يمثل العشيرة وهو رئيسها، وهو الشيخ المُسَّن المقدم على أفراد القبيلة التي تظهر زعامته بما يبديه من أصالة الرأي والسخاء والشجاعة، فتقدمُهُ على أهل القبيلة مبني على كبر سنه وأخلاقه الشخصية، وليس الشيخ صاحب الأمر المطلق في الشؤون الشرعية والحربية وسواها، بل يفرض عليه مشاورة مجلس القبيلة الذي يتألف من زعماء البطون والأفخاذ.

القبيلة:

القبيلة هي شريحة اجتماعية هامة جداً في المجتمع اليمني.. إذ تشكل القبائل أكثر من 90٪ من السكان، وترتكز القبيلة على صلة النسب الواحد وتربطها رابطة الدم الواحد والجد الواحد.

والقبيلة الواحدة كنظام اجتماعي لها أعرافها وتقاليدها الخاصة، وهي دولة مصغرّة داخل المجتمع ومرجعها «شيخ الشمل» أو شيخ المشايخ، الذي ينطوي تحت لوائه العقَّال والمشايخ لكل قبيلة.

وقد حلت القبيلة كنظام سياسي اجتماعي يرتكز على فرض النظام والأمن وحماية الرعية بدلاً عن الدولة الغائبة في فترات من التاريخ اليمني..!

وقد ظلت القبائل اليمنية متماسكة فيما بينها، وتشكل كل قبيلة كياناً صغيراً شبه مستقل وخاصة في مناطق جنوب البلاد لعدة أسباب منها:

1 ـ غياب الدولة المركزية القوية التي تفرض النظام والقانون على الجميع.

2 ـ الطبيعة الجغرافية ذات التضاريس الصعبة في بلاد اليمن ممثلة في الجبال الشاهقة

---

(1) المرجع: التقاليد العرفية في شبه الجزيرة العربية، تأليف: د. عادل بسيوني، ص26.

(2) المرجع: تاريخ العرب، تأليف: د. فيليب حتي، ص57.

والكهوف التي شكلت موانع طبيعية تكسرت أمامها أقوى الحملات العسكرية كالأتراك . . والإنجليز . . !

3 ـ قوة بأس أبناء القبائل المستمدة من قسوة الطبيعة الجبلية لبلادهم وشظف العيش مما جعل منهم محاربين أشداء . . !

4 ـ انعدام وسائل المواصلات ووعورة الطرق وانقطاعها . . مما زاد من عزلة البلاد وانغلاقها وصعوبة الوصول إليها .

ويرتكز النظام القبلي على المعاهدات بين القبائل في الحرب والسلم ، والوجه والمثل والعرضة وغير ذلك من المصطلحات القبلية كلها تمثل حماية قبلية للأطراف إذا تم الاتفاق عليها .

وفيما يلي نقدم نموذجاً لوثيقة قبلية وأخرى للتأكد من سريان مفعولها وفيما يلي نقدمهما :

الأولى: بين آل بوبكر بن دحه وآل با جراد .

الثانية: بين أحمد بن صالح بن فريد وآل طالب بن حسن ـ همَّام .

الوثيقة رقم (29/ع)

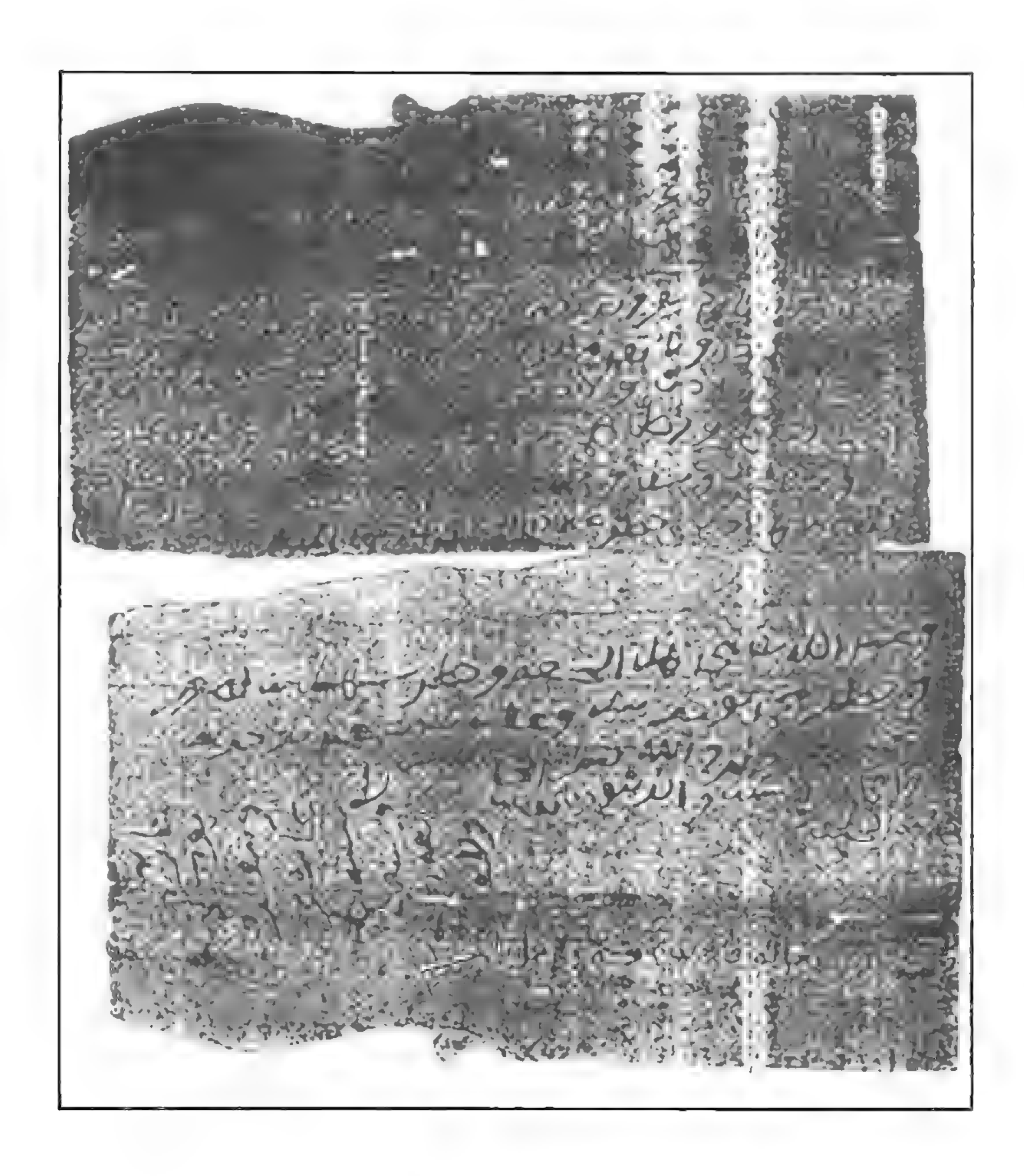

الوثيقة رقم: (29/ع)*

12 عاشور 1276 هـ . الموافق 1855م

قطع بين أهل بو بكر بن دحه

وأهل با جراد

بيد الشيخ فريد بن ناصر

الحمد لله رب العالمين خط شاهد كريم بيد فريد بن ناصر وهل بو بكر ناصر بن عمر وحديج بن حسن، وعوض ابن ناصر بن لبلد، وناصر بو حمد وناصر بن قطن: فانهم اتفقوا ولجرب وأحمد بن عوض وعاطف بن هادي. واحتسبوا هل بوبكر وهل با جراد في دم وذم وداثر وواثر وتهادموا وترادموا معد في دم وذم ومنقوص ولا عاد حد يدعي حد وما تقدم تهدم ومن با يحجر شي من اليوم وشل جرادي ولا دحي حمولته لا ظهره وهذا الخط بقنعهم ورضاهم جرادي وبو بكري وهذا الكلام في وجه لجرب شل واحتمل وشل أحمد بن عوض وشل عاطف بن هادي حضر على ذلك محمد بن عبد الملك وعبد الله بن محمد هل الخشعة وحضر سهيل بن لصور، وحضر محمد بو هريش وعلي بن سعيد بو حربة كتب وحضر والله خير الحاضرين، والجار[1] والنسيب[2] والربيع[3] ذي يعيب في الحلف. تاريخ يوم الخميس وتنعشر في عاشور ستة وسبعين بعد المائتين والألف هجرية.

---

* هذه وثيقة حلف قبلي بقطع كلما صار من دم وذم كما ورد بين آل بو بكر بن دحه من آل علي قبائل معن بالعوالق العليا ـ وآل باجراد من قبائل با كازم بالعوالق السفلى بحضور الشيخ/ فريد بن ناصر بن رويس شيخ مشايخ قبائل (معن) وكما هو معروف للقبائل جار ونسيب وربيع تحميه كل قبيلة وتشملهم المعاهدة والحماية المذكورة. . !

(1) الجار: هو من جاور القبيلة وعاش في حماها.

(2) النسيب: هو من سمى أحد من أسرته برجل أو امرأة من القبيلة يسمى (نسيب).

(3) الربيع: أي من تربع وسكن عند القبيلة تشمله حمايتها، وكان القبيلي إذا قتل أحداً يذهب إلى قبيلة أخرى ويتربع عندها فتأويه لمدة عام ثم يرحل إلى غيرها لحمايته. . أما إذا جاء للعيش في جوارها ولم يرتكب جرماً فالحماية حسب الاتفاق.

الوثيقة رقم: (30/ع)

الوثيقة رقم: (30/ع)❖

فاتح جماد الآخر سنة 1343 هـ . الموافق 1922 م
رسالة من آل طالب بن حسن (همّام)
إلى الشيخ أحمد بن صالح بن فريد

الموضوع: طلب تجديد عهد ومشال

الحمد لله وحده حفظ الله حال المكرم أحمد بن صالح بن فريد بن ناصر بن رويس سلمه الله آمين، صدرت من امعر يضي العلم خير، حيث أن بينا وبينك سوابق وعهود وأمشال واثقه واليوم لحنا ما معنا لشك فيكم، واليوم ان كان المشل واثق ومبناه على دولي ومعني ومن لوا[1] بهم فهذا يحصل به الركن[2] لنا بكم ومثلكم وبالعمل به وعليه اليوم وبعد اليوم، وإن كان في الكلام كلام باتقع غفله ولا عذر في غير هذا الباب فأنبونا واسرعوا لنا بالجواب حال يصلكم الكتاب إن هذا الزمان ما حد يستبعد شي الا ما صح وظهر بين أهل المشال يدري به إلا من سمعه، ومطلوب الجواب مع حامل الخط هذا الله الله والدنيا الا ذكر كذا ولا كذا ولا شيء مهم ولا وهم في جنابكم اما ما هو بينا وشليناه لكم من الوثور[3] كل شيء على مبناه عندما يصلنا الجواب على هذا والسلام

معرفكم آل طالب بن حسن: أحمد بن حسن
وناصر وعبد الله ومحمد بن صالح بن شاهر (همام)
حرر ثاني فاتح جماد آخر. سنة 1343 هـ

❖ رسالة من (آل طالب بن حسن) وهم من قبائل همام بالعوالق العليا وقد دخلوا في حرب مع دولة العوالق العليا بعد قتل أحمد بن عبد الله الدولي شقيق السلطان صالح، والرسالة تشير إلى وجود سوابق وعهود قبلية بينهم وبين الشيخ أحمد بن صالح بن فريد ويسألونه: هل ما زالت كما هي ويطلبون منه بإلحاح سرعة الجواب لأنهم خائفين من غدر القبائل بهم وخاصة كما أشاروا: دولي ومعني!!

(1) لوا: يعني من هم من بقربهم أو معهم من القبائل الأخرى.

(2) الركن: من الركون والأمان والاطمئنان.

(3) الوثور: أي الالتزامات المادية من قبلهم والتي تم الاتفاق على دفعها للشيخ أحمد بن صالح بن فريد.

الأعراف القبلية:

1 ـ الوجه: هو وجه القبيلة أو شيخها لتأمين سلامة أرواح قبيلة أخرى أو فرد أو جماعة في حالة الحرب بمعنى: إذا قال شخص ما: فلان في وجهي.. ! فهو إشهار وإعلام للقبيلة المعادية بعدم التعرض له، وفي حالة التعدي على من أعطاه وجهه يهدر دم القبيلة لخرقها ذلك ويصبح صاحب الوجه غريمها.

2 ـ الصلح: هو الإصُلاح بين قبيلتين متقاتلتين، بحيث يدخل الوسيط بينهما لإحلال الصلح مكان الحرب ويتم إعلانه لفترة محددة من شهرين أو ثلاثة وقد يمتد إلى سنة فأكثر ويجب أن يعلن على الملأ وتلتزم به الأطراف المعنية.

3 ـ البُراء: أي بمعنى البراءة.. وفي العامية «البراء» وتعني أن كل فرد أو قبيلة عليه أن يستعد لمجابهة الأعداء وهي نقيض الصلح..

4 ـ النقاء: في حالة قتل شخص من قبيلة ما تطالب قبيلته بتسليم القاتل من القبيلة المعتدية، وإعدامه من قبلها مقابل من قتل وهذا يسمى في العرف القبلي «النقاء»

5 ـ العدل: في حال حصول هجوم من قبيلة على أخرى وسواء حدث قتل أم لم يحدث تطالب القبيلة المتوسطة في النزاع بين الطرفين بإرسال «عدل» بيدها وهو «رجل محبوس» أو سلاح أو سيارات أو خلافه حتى يتم الحكم.

6 ـ الدية: الدية هي التعويض لقبيلة ما في حالة تعرض أحد أفراد قبيلتها للقتل الخطأ قد تقبل الدية، أما إذا قتل عمداً فقد تقبل الدية أو لا تقبل.

7 ـ اللوم: عند اختلاف قبيلتين في حال تعدي إحداهما على الأخرى، وتدخل وسيط بينهما يطلب منهما إحضار «عدل» ويحكم على المعتدي بما يعرف «باللوم» وهو دفع مبلغ من المال أو السلاح للقبيلة المعتدى عليها، وهذا لا يسقط حقها في الثأر والدم إنما كترضية قبلية لها..

8 ـ البشعة: وتطبق عند الاشتباه في مرتكب جريمة ما في القبيلة وذلك بإحضاره عند شيخ القبيلة ووجوهها ويتم إحضار «العرّاف» ويقوم بإحماء سكينة على النار حتى يحمرً ومن ثم يمرره فوق لسان المشتبه فيه، والمذنب يشعر بالخوف ويجف لسانه من

اللعاب، وعندما يتقدم ليلحس السكين يحترق لسانه، أما البريء فيكون هادئاً ويبقى اللعاب على لسانه فلا يتأثر بالحرارة. . !

9 ـ السِيارة: هي أن يجتاز فرد أو جماعة أرض قبيلة أخرى ويأخذوا منها فرداً أو جماعةً «سِيارة» أي مرافقين معهم. . ويعبرون بهم منطقة الخطر تحت مسؤوليتهم وفي حمايتهم من أي عدوان. . !

10 ـ الوعد: هو مؤتمر قبلي يتم تحديد يوم معين للاجتماع فيه والتشاور في شؤون القبيلة.

11 ـ المُطَّرِبْ: أي المنادي. . الذي يقوم بالتطريب أو النداء بصوت عالٍ في الساحة العامة للسوق، وإبلاغ ما تم تكليفه به من أمور بقصد نشرها وإظهارها على القبائل الموجودة في السوق ومن ثم يتم نقل المعلومات التي قيلت بعبارة «الحاضر يعلم الغائب».

12 ـ الحكم: عند لجوء قبيلتين متنازعتين على قضايا بينهما يتقدمان إلى شيخ قبيلة معروف له خلفية في الأحكام بين القبائل، ويقومان بتسليمه «العدل» وهو كما أسلفنا أسلحة أو سيارات ـ أو «محبوس» لحين صدور الحكم النهائي والفصل في القضايا المتنازع عليها، ويعد الحكم القبلي حكماً نهائياً ملزماً للطرفين للمعتدي والمعتدى عليه ويلزمهما تنفيذه، وبذلك تنتهي مشاكلهما نهائياً بموجب الحكم. . !

13 ـ الثالث: هو مؤتمر قبلي كبير وموسَّع، ويقام في حالة موت إحدى الشخصيات القبلية الكبيرة والبارزة ويقام الثالث عادة بعد مرور ثلاثة أشهر على الوفاة ومن هنا جاءت التسمية وتوجه الدعوة من قبيلته إلى القبائل الأخرى ويقام «موكب» كبير ينشد فيه الشعراء قصائدهم ويرددون زواملهم وأهازيجهم مع إطلاق النار في الهواء. . ويستمر ذلك لمدة يوم واحد ثم تقام الولائم. . وتتم اللقاءات بين القبائل والتشاور فيما بينهم ويُعطى في المناسبة صلح لجميع القبائل المتقاتلة لمدة سنة أو ستة أشهر.

14 ـ المنكف: إرسال وفود من القبيلة المتضررة بقتل أو غزو إلى القبائل الأخرى تستحثها على الخروج معها لردع قبيلة معادية في يوم محدد يتم الاتفاق عليه.

15 ـ المخرج: تخرج القبيلة بكامل رجالها وسلاحها وتنطلق من أراضيها في اتجاه القبيلة المعادية بقصد غزوها وضربها عسكرياً انتقاماً لشيء كبير.

16 ـ الصيّاح : في حالة حدوث أي اشتباك بين أفراد أو قبائل يقوم أحدهم بإرسال شخص «مُصيِّحْ» أي من يدعوهم للخروج لنجدة جماعتهم ، ويجب أن يكون سريعاً وله صوت جهوري . . ويردد شعارات حماسية مؤثرة يستحث بها القبيلة لنجدة إخوانهم .

17 ـ المغيرة : وهي تلبية لنداء «المصيِّح» أو الخروج لرد هجوم لقبيلة أخرى وملاحقتها بقصد كسر هجومها ورده .

18 ـ المصباح : هو الهجوم صباحاً من قبل قبيلة على أخرى معادية رداً للاعتبار أو لأخذ الثأر .

19 ـ المهجاء : وهو قيام أفراد القبيلة بترديد مهاجي «أبيات من الشعر» بصورة سريعة وهي تردد من قبلهم وهم في صفوف منتظمة عند عودتهم من استكمال هجوم على قبيلة أخرى .

20 ـ الموكب : وهو يقام عند تجمع القبائل الكبرى وعندما يزيد العدد عن (500 شخص) فما فوق . . ويقام في المناسبات القبلية الكبرى عند اجتماع القبائل ـ حيث تبدأ القبائل بمجرد وصولها إلى القبيلة المضيفة بتكوين صف طويل ومن ثم تشكيل حلقة مستديرة ، ويقفون ، ثم تستقبلهم القبيلة المضيفة ، ويكون كبارهم في مقدمة «الموكب» ويرددون أمامهم في طابور طويل ، يتكون من شخصين ، وهكذا حتى النهاية ، ويدخل الشعراء ، ليقولوا أشعارهم حول المناسبة ، وبعد ثلاث دورات أو أكثر يخرجون ، وهكذا عند وصول كل قبيلة ، ثم تدخل القبيلة القادمة إليهم ، وتقوم بنفس العمل .

ثم وبعد استكمال وصول جميع القبائل ، تقوم القبيلة المضيفة وهي الأكثر عدداً برجالها تقوم بالموكب الختامي تحية لكل القبائل التي حضرت وترد على أشعارهم . . ولا يجوز أن تكون مقدمة «الموكب» إلا لمن هي له وفق العُرف القبلي ويتم توارثها بين الأجيال والذي يتقدم حسب العادات القبلية هم «آل الحاتلة» وهم من بقايا دولة العوالق في يشبم ويتقدم موكب[1] معن :

واحد من آل الحاتلة وواحد من آل عبد الله بن دحه والكابر الشيخ أبو بكر بن

---

(1) في كل موكب قبلي إذا حضرت قبائل العوالق معن والمحاجر ـ يقود الموكب ـ السلطان العولقي وشيخ العوالق من آل فريد وواحد من السادة آل الحداد وواحد من آل باثوبان ، حسب أعراف العوالق المتَّبعة .

فريد أو واحد من آل فريد.

21- التقدمة: مصطلح قبلي يعني قيادة القبيلة في السلم والحرب، بحيث يقوم شيخها أو من يمثله في قيادة «الموكب» للقبيلة ولا يجوز لغيره أن يحل مكانه وكذلك في الحرب وهي في العوالق «لمعن» ويمثلها آل فريد.

22- المكبره: وهي مرادفة للتقدمة، أي أن يقوم كبير القوم بقيادة القبيلة في السلم والحرب وفي كل شيء.. ويكون المقدم عليهم وله المقام الكبير في المجالس والمحافل والمؤتمرات القبلية، وهي في العوالق «لمعن» ويمثلها آل فريد.

23- المرفع: وهو طبل ضخم جداً وله صوت كبير ومميز بشكل واضح وهو يمثل نفير الحرب عند القبائل ولا يُقرع إلا عند الحرب على قبيلة أخرى ويتم قرعه من قبل شخص مكلف في التجمعات الكبرى للقبائل وهو في حوزة دولة العوالق «آل عوض بن عبد الله».

24- الطاسة: وهي آلة نحاسية لها صوت قوي جداً تقرع من قبل شخص مختص بها إلى جانب المرفع عند إعلان الحرب وهي في حوزة دولة العوالق «آل عوض بن عبد الله»

25- البادي: وهي كلمة مشتقة من البدء أو البداية.. أو البادئ.. البادي بالعامية تعنى إطلاق النار من مكان بعيد على قرية أو قافلة أو قبيلة وهي بداية الاشتباك المسلح الذي يتبعه انسحاب القبيلة المهاجمة سريعاً..!

26- الربيع: بمعنى «يرابع» أو يرابط في مكان قبيلة ما، أي أن يلجأ إليها، والربيع يمكن أن يكون من قبيلة أخرى، ويمكن أن يكون من غير القبائل أي من الرعية وبلجوئه إلى شخص ما أو قبيلة ما يكون في حمايتها، ويسكن بجوارهم وعليهم حمايته من أي اعتداء.. ويمكن طرده أو إعادته من حيث أتى إذا أخل بآداب الضيافة أو ارتكب عملاً مشيناً..!

27- العقيرة: إذا حصل خطأ من قبيلة على أخرى، يطلب الوسطاء من المعتدي أو المخطئ أن يأخذ معه مجموعة من قبيلته، ومعهم ثوراً أو أكثر ثم يقومون بعقره أي قطع عراقيب رجليه.. حتى يجثو ويسقط أمام المنزل..

28- التعشيرة: إذا وفد شخص على قبيلة فعليه حين يصل إلى جوار منزل كبيرها أن

«يُعشُر» إي يطلق النار من بندقيته في الهواء إعلاناً عن قدومه وتكريماً لصاحب المنزل الذي قصده، فينزل الأخير مهرولاً من منزله مرحباً ومسلِّماً عليه بحرارة ثم يأخذ منه بندقيته ويحملها عنه تكريماً له . . ويصعد به إلى الدار . .

وإذا كان الشخص الوافد أتى من مكان بعيد وله مدة طويلة فيقوم صاحب المنزل برد تحيته ويعشر له أيضاً مرحباً بقدومه . . !

29 ـ المحف: يقام في المناسبات القبلية أي عند قدوم قبائل مجاورة لقبيلة ما، يصلون إليهم في مكان فسيح إما وادي أو أرض خلاء واسعة . . وتبدأ القبيلة المضيفة المحف أي تنتظم في طابور طويل اثنان . . اثنان وتدور وسط الدائرة أمام القبيلة القادمة ثم تدخل القبيلة الضيفة يتخلل ذلك أبياتاً من الشعر وزوامل حتى تنتهي . وتقوم بالمحف تحية للقبيلة المضيفة وهكذا حسب وصول كل قبيلة ثم في الختام يدخل رجال القبيلة المضيفة ويقومون بالمحف الختامي مرحبين بجميع القبائل الوافدة إليهم . . !

30 ـ البرزة: أن تدعو شخصاً إلى ثلاثة أشخاص من بين مجموعة كبيرة للتشاور في بعض الأمور السرية التي لا تحب أن يطلع عليها أحد . . وهي بالمعنى العصري «جلسة تشاور سرية» تقتصر على شخصين إلى ثلاثة فقط .

كانت قبيلة «معن» ومازالت تعد العمود الفقري للجيوش العولقية، حيث تحتل الطليعة دائماً في الصراعات القبلية . . وتتميز بقيادات قبلية تاريخية فاعلة ومؤثرة في الأحداث . . ويشير إلى ذلك الشاعر منصور السعيدي في مناسبة قبلية أقيمت في «المصينعة» في عهد السلطان صالح بن عبد الله العولقي حيث يقول:

انا اذكر محمد على الجيوش المعنية　　اليوم ياالله لا تباديهم بشر

باتتركونا يوم لحنا خوتكم　　خافه يقع وعد النبوه والكفر

والنظام القبلي العشائري كان يحظى بمكانة خاصة في نفوس أبناء القبائل العولقية والذي كان سائداً لمدة طويلة . . وكنظام ارتضوه لأنفسهم ولكن مع دخول بريطانيا إلى جنوب البلاد ومنها منطقة العوالق العليا . . خفت حدته عن ذي قبل .

دعوى وتقوى:

وهذا الشيخ أحمد بن صالح بن فريد – يحاور نفسه شعراً بينه وبين القبولة

أحمد بن صالح:

أنـــا بديـــت اليـــوم بالبـــاري	دي لا طلبـــت الله يعطينـــي
يـــا دي تبيـــع الديـــن بالبيســـه[1]	شـــع عـــادني بـــا غلـــب علـــى دينـــي
طلبـــت ربـــي عـــالي المنـــبر	مـــازلت في الدنيـــا يعـــافيني
وان قـــد حصـــل مقـــدور مـــن ربـــي	يدخلنـــي الجنـــة وتكفينـــي
يـــا أم الكبـــاير[2] لا ســـقى يومـــش	يـــا القبولـــه عـــادش تحبينـــي
دي كنـــت روح بـــش علـــى كتفـــي	واليـــوم وحـــدي مـــا تربينـــي

جواب القبولة:

يـــا حمـــد تبـــاني جيـــب لـــك مهـــرا[3]	كـــانت عيـــالي في دكـــاكيني
واليـــوم شـــع مـــا عـــاد حـــد[4] بيـــدي	قِصًـــرْ وقـــع رجـــال مســـكيني
جبـــت الغَثَـــاء[5] واصـــبر علـــى مـــا جـــاء	أمـــا الكحيلـــة لا توصينـــي
والعـــز والنـــاموس في راســـي[6]	امـــا انتـــه لا قرفـــه ولا صينـــي

أحمد:

يـــا القبولـــه بـــاديش حلافـــه[7]	عشـــره بعشـــره بـــا تصفينـــي
لابـــاه يقربنـــي ولا جيتـــه	والـــبرد لـــه رميـــان تدفينـــي
عـــاد المســـري راعـــده يزجـــم	بالقـــاهرة وانتـــي توصينـــي

---

(1) البيسة: أي الدراهم والنقود.

(2) أم الكباير: القبيلة.

(3) مهرى: حديث وكلام.

(4) بيدي: لم يعد أحد في يدي.

(5) الغثاء: الضيق.

(6) راسي: يقصد في النظام القبلي.

(7) حلاَّفه: أيمان مغلظة.

واشـــعاب مـــن نعمـــان لا مفـــرش مـــن فعلهـــا بـــالله خصينـــي

القبولة:

هـــذه عـــول[1] يلقـــون مـــن عشـــره ماشـــي عليهـــم مـــن ســـلاطيني

دي عـــامدين اشـــعاب غلابـــه وانتـــه شـــعك مابـــا علـــى دينـــي

أحمد:

ريـــت التمـــاني بـــاتقع ليـــه مـــن بـــاب صنعـــاء لا مقـــاطيني

ان شـــورها عـــادة يقـــع واحـــد[2] والقـــاهرة تضـــرب فلســـطيني

القبولة:

يـــا دي تبـــا التمنـــاه مـــا تقـــرب خـــل التمـــاني قســـم هـــل كينـــي

مـــن هـــو يبـــا القســـم[3] في الجـــودة[4] يطعـــن بجنبيتـــه وســـكيني

أحمد:

ريـــت المخـــبِّر بـــا يخـــبرني أن عـــاد صوتـــش[5] بايســـليني

واســـرح وروح في عصـــب[6] ســـوداء قـــدام يـــا الدنيـــا تغبينـــي

القبولة:

خـــل الســـرايريـــا حمـــد بـــالله في ذمتـــك لا عـــاد تحـــاكيني

شـــلوا عيـــالي[7] مـــن علـــى كتفـــي والحـــب شـــله مـــن مراكينـــي

واش عـــاد بـــا قـــابل بـــه الغريـــه لا أصبحـــت ولا تماســـيني

لاعـــد معيـــه حـــب في ســـفلي[8] ولا كســـاء مصبـــون يكســـيني

---

(1) عول: أي شجعان.

(2) يقع واحد: يتمنى الشاعر أن يتحد العرب جميعاً.

(3) القسم: الحصة في الشجاعة.. أو الحصة منها.

(4) الجودة: أي الشجاعة.

(5) موتش: في العوالق ينطقون (الكاف) (شين) في حالة مخاطبة المرأة مثل: صوتش-بيتش.

(6) عصب سوداء: أي قبائل كثيرة وسوداء تعنى الكثرة.

(7) عيالي: أي أولادي.

(8) سفلي: من السفل.. أي مخزن الحبوب في الدور الأول من المنزل.

أحمد:

لا عـــد تخلينـــي علـــى ظهـــري ... بـــــالله شـــــلش وشـــــليني

خافـــه يقـــع بـــرج مـــن ربـــي ... في الآخـــره وانتـــي تغشـــيني

هـــذه الســـنة بـــارق مـــن القبلـــة ... مـــن مـــاطره عســـاه يســـقيني

والكـــور دي يصبـــح بـــه الجهمـــي[1] ... قـــده مـــن البـــاطل يدفينـــي

القبولة:

لا انتـــه تبـــاني بـــا تحصلنـــي ... في اشـــعاب دي فيهـــا ملاحينـــي

وانتـــه تبـــا تجلـــس علـــى طينـــك[2] ... قـــدك تكسًـــر في مطـــاحيني

قـــل للعوالـــق ويـــن بارقهـــا[3] ... عدبـــا تحاوشـــني وتزجينـــي

كمـــا الربـــيزي[4] دي عمـــد كـــوره ... وخـــذ بهـــا برعـــه يهلينـــي

أحمد:

انـــا قـــول عنـــد الله وبالعـــارف[5] ... إن ذه عجـــوز بليـــس تكوينـــي

صـــابر عليهـــا في زمـــان أول ... وعيالهـــا تســـرح وتـــأويني

القبولة:

قـــل للحكـــم تقـــوى[6] علـــى الدعـــوى ... إنـــي معـــه مـــن حيـــث يلقينـــي

لمـــا ســـحبتوني[7] علـــى ظهـــري ... وانـــا مـــا معيـــه دي يوقينـــي

أحمد:

أنـــا قـــول عنـــد الله وبالثـــالث ... عـــرفي معيـــه عقلـــي يروينـــي

---

(1) الجهمي: الكور الذي ينزل عليه الضباب وجهمي من الجهام أو السحاب.

(2) طينك: أي مزرعتك.

(3) بارقها: شارة الحرب.

(4) الربيزي: وجمعها الربيز وهم قبيلة عولقية شجاعة من (المحاجر) قاوموا الاستعمار البريطاني في حطيب منذ عام 1953 – 1956 م.

(5) العارف: أي الحكم.

(6) تقوى: اعتراض على الدعوى.

(7) سحبتوني: أي أهنتوني وتخليتوا عني.

وإن بــــه مـــرض مابـــا يوافقنـــي خـــاف إن عقلـــه مـــا ينجينـــي

القبولة:

قــل للحكــم تقــوى علــى الدعــوى هوشـــي فــرق في الســين والشــيني

شــع ذا يحـــاكيني علـــى المرجـــع ولا معــــه كســـــره[1] يعشـــــيني

الحكم:

قـــال الحكـــم عنـــدي مفاصلهـــا واحكــم بحكمـــي مـــن رواشـــيني[2]

أحمـــد دعـــا بـــاصوات كذابـــه لاعـــد تغًـــدي ولا تعشـــيني

قـــل لـــه يتركُهـــا وينذقهـــا[3] لاعــد لبـــا مـــن جابـــه يغثينـــي

متشـــــلله مـــــن بايســـــاعفها يلقـــي لهـــا صحفـــه ومـــلأ صينـــي

قبضـــة مـــن الســـكر ومـــن هيلـــه يتقســـــــمونه بالفنـــــــاجيني

واليـــوم خلاهـــا بـــلا كســـوه[4] قـــال الحكـــم لاحـــد يهـــاريني[5]

قــد جــاء لهــا طربــوش[6] مــن صيره والســــاحره أم الشـــــيا طينـــــي

أحمد:

قـــال الفريـــدي شـــاعر المركـــز جـــاب الحكـــم حكـــم فينـــي

واليـــوم شـــع هـــذا قـــده حكمـــه لا عـــاد بادعيهـــا وتدعينـــي

هـــذا مـــن الرحمـــن ذي قـــدر قريـــت لـــش مكـــبر مرابينـــي[7]

جـــاني بعـــير ابليـــس يتخريـــط مـــا اليـــوم بـــاكيتش ويـــاكيني

لمـــا لـــرد الســـوم والمكســـر والطـــين يشـــرب مـــن شـــعابيني

---

(1) كسره: أي قطعة من الخبز.

(2) رواشيني: جمع روشن، وهو النافذة الخشبية من السدر والمحفورة بالنقوش!.

(3) ينذقها: يرميها.

(4) بلا كسوة: بلا لباس.

(5) يهاريني: يكلمني ويحدثني.

(6) طربوش: يقصد الإنجليز. . الذي يوضع على الرأس. . .

(7) مرابيني: يقصد سقطاتي.

خاف الدول لاجات تتعور[1]	واخرج معاهم من خداريني
لا قالها الرحمن باتمسي	جشات في جشات من حيني
يمسي بها المظلوم يتسهر	والقي بها فرحة على ديني
ما المحكمة[2] ما منها إلا الشر	توكل وتشبع من عراشيني[3]
والجيد لا جاها معد يذكر	من رزقها يا الله تغنيني
والختم صلى الله على لزهر	شفيعنا يوم التغابيني
من حيث لا بندق ولا خنجر	يوم الشكع يوم التغابيني

ومع ضعف الدولة المركزية في اليمن، قامت كيانات صغيرة في جنوب البلاد وارتكزت على قوة رجالها المحاربين في تحقيق مكانتها، ومنها قبيلة العوالق. وكعادة كل قبيلة في اليمن.. فإن السلاح يمثل الركيزة الأساسية لقوة القبيلة، حيث يحمله جميع البالغين من أبنائها، ولا يكاد يفارقهم حتى في النوم لردع أي قبيلة أخرى معتدية ليلاً أو نهاراً.

وقد ذكر الضابط الأمريكي اسكندر باولد في كتابه «عرش[4] الطواويس» هذه الفقرة عند زيارته لليمن فقال: «البدوي مغرم بالسلاح الناري، ويحب استعماله لدرجة تدهشك وتجعلك تعتقد أنه خريج المدرسة الحربية في برلين»» ولا مجال للدهشة فيما أقول، أنا جندي وقد قاتلت أربع سنوات في أعظم حرب في التاريخ، ولكنني شعرت رغم هذا في أثناء سياحتي في الصحراء، أنني لا يزال ينقصني الكثير من الشجاعة والمرونة الحربية».

وفيما يلي نقدم جدولاً بأسماء الأسلحة القديمة والجديدة التي كانت متداولة بين قبائل اليمن ومنها قبيلة العوالق.

---

(1) تتعور: تنقذني وتساعدني وتعينني.

(2) المحكمة: بريطانيا.

(3) عراشيني: من عظامي.

(4) المرجع: كتاب - عرش الطواويس تأليف: اسكندر باولد.

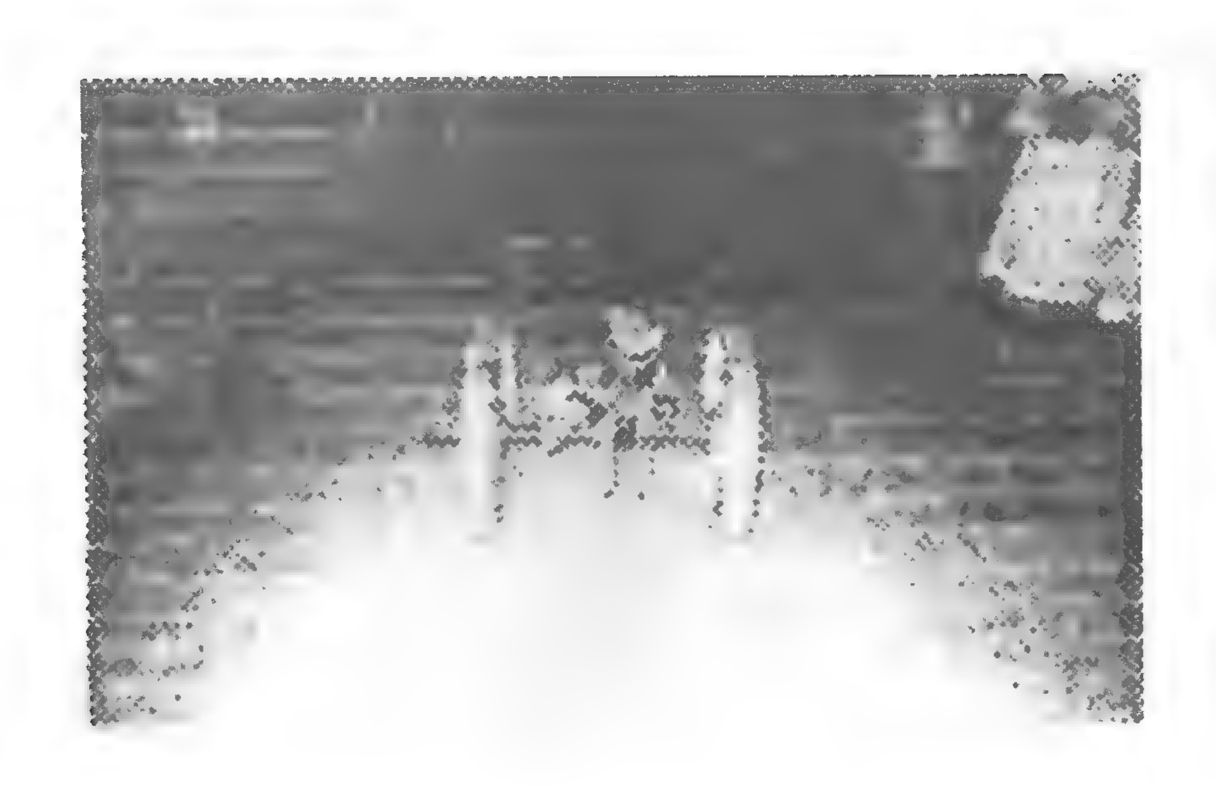

(42) مدفع الشيخ محسن بن فريد العولقي
شيخ العوالق العليا . الصعيد

الجدول (أ) الشامل للأنواع القديمة[1] في الفترة من عام 1870م حتى عام 1950م.

م	التسمية اليمنية	النوع	البيان
1	فرنساوي	لي جراس	فرنسي طويل
2	فتيني	لي جراس	فرنسي قصير
3	هرتي	مارتيني هندي	إيطالي / إنجليزي
4	بشلي	إيطالي	إيطالي
5	فالنطه	موزر	ألماني
6	أبو زرار	تركي	ألماني
7	أبو حبه	تركي	ألماني
8	طالب شر	إيطالي	إيطالي
9	جرمل	لي جراس	فرنسي طويل
10	أبو بيسه	ذو حبة واحدة	إنجليزي

الجدول (ب) الشامل للأنواع الحديثة من عام 1950م حتى عام 1967م

م	التسمية اليمنية	النوع	البيان
1	بلجيك	موزر ـ بلجيك	بلجيكي
2	أبو ناظور	بي – 14	إنجليزي
3	شرفاء	سيملل	إنجليزي
4	كندا	لي انفيلد – 4	إنجليزي
5	عيلمان	موزر	ألماني
6	زاكي كرام[2]	موزر	ألماني
7	مضلع	موزر	ألماني
8	رشاش روسي	روسي	روسي
9	رشاش صيني	صيني	صيني

(1) المرجع: التاريخ العسكري لليمن. سلطان ناجي ص 253.

(2) في عام 1934م بعث الألمان أحد الأتراك ويدعى «زكي كرام» إلى الإمام.. وعقدت ألمانيا صفقة سلاح مع الإمام يحيى بن حميد الدين عام 1937م حيث باعت له (خمسين ألف بندقية) من الصناعة الألمانية.. وعرفت في اليمن باسم زكي كرام إلى اليوم.

(43) صورة محمد بن لعور السليماني 1987م

وعند ظهور البنادق في اليمن في القرون الثلاثة الماضية فقد غيّر من سير المعارك الحربية بين القبائل التي كانت تستعمل أساساً السيوف والرماح والخناجر. . إلا أنهم ينظرون لتلك الأسلحة الفتاكة أنها «غادرة» بحيث تمكن الجبان من قتل أشجع الفرسان. . لانتفاء ندية المبارزة وشجاعة المواجهة بالسلاح الأبيض واللجوء إلى الاحتماء بالخنادق والجدران وإطلاق الرصاص من ورائها وقد عبّر شعراء العوالق عن رأيهم في ذلك. . وفي من صنعوها وقال أحدهم:

يــــا صــــانع البنــــادق	**تحــــرم عليــــك الجنــــة**
كــم مــن صبــي وشــاجع	**في المقطعــــة خلنّــــه**

أما الشاعر بن لشرف لحمدي العولقي فله رأي آخر ويقول:

يــا ســلامين يــابس بيــابس	**بالمشــــوّك وامــــات طيــــه**
يــا ســلامين يــا هــل محمــد	**دي تنجــــح وجــــع كــــل كيــــه**

أما ويندل فيلبس مؤلف كتاب «كنوز مدينة بلقيس» فله رأيه الخاص من خلال مشاهداته حيث يقول:

«وعربي[1] الصحراء الذي يعيش ببندقيته، قد يموت في أي لحظة بدونها. يستعمل هذه البندقية أيضاً في الإعراب عن تحياته الحارة، فإذا كان يريد أن يظهر كل وده فإنه قد يطلق عليك النار، وبقدر ما تكون الرصاصة قريبة من جسمك، بقدر ما يكون ماهراً في الرماية، وبقدر ما تكون عزيزاً عليه».

ويستعمل السلاح في المناسبات التاريخية والاجتماعية. . حيث يطلق رجال القبائل الأعيرة النارية في تلك المناسبات مثل: المواكب القبلية ـ المهاجي والزوامل ـ الترحيب بالقادمين من سفر بعيد ـ الزواج ـ الإغارة على الخصوم – طلب النجدة ـ طلب الرفدة ـ أداء التزامات الأحكام القبلية فيما يعرف بالعقيرة والتعشيرة في الأحكام الكبرى – التدريب على الرماية.

ويؤكد الشاعر علي بن محسن السليماني اعتزازه بالقبيلة أثناء مقاومة

---

(1) المرجع: كنوز مدينة بلقيس تأليف: ويندل فيلبس ص45.

الاستعمار البريطاني من جبال الكور بالعوالق . . وأن العزة هي في حمل السلاح ضدهم ويقول :

قال السليماني علي محسن	**عز[1] القبايل في كراسيها**
لا هز لزيب[2] من قدا الساحل	**تمسي وتصبح في مراسيها**

والمشاعر القبلية واحدة ومتطابقة في سائر أنحاء اليمن . . والاعتزاز بالقبيلة يتمثل في هذه الأبيات التي قالها الشاعر الحميقاني من آل عبد القوي .

قال الحميقاني[3] سنان القبيلة	**لا حيري[4] اليوبي ولا بدو الشعاب**
ما حيري إلا بن رويس[5] العولقي	**هو دي يقفلها ويفتح كل باب**

وفي هذا الحوار الشعري الجميل نسوق لكم عتاب الأخوة الشعار لبعضهم البعض ممثلاً في هذه الأبيات للشاعر أحمد حسين الدياني :

يا ناصر احتد المِلبَس[6]	**ما للحليف إلا حليفه**
وانا شفه ما قط جيته	**مالي في السوادي عريفه**

ويأتيه جواب الشاعر ناصر بن سالم التوم الدياني ويقول :

يحماني الله ماشتمتك	**لنته تبا دُخله وضيفه**
ريته وقع لك دي وقع لي	**يوم ادخلونا في السقيفه[7]**

ومن حب العوالق لسلاحهم واعتزازهم به تجدهم يتغنون به في كل قصائدهم . . حتى الغزلية منها ، وهنا تكون المقارنة والتشبيه بين النساء الجميلات والبنادق . . عندما شاهد شاعرنا النساء وهن يعملن في الحقول وقت الغروب . . أنشد يقول :

---

(1) عز القبايل : يقصد الشاعر إن عز القبائل في أسلحتهم وبنادقهم .
(2) لزيب : تسمية لرياح تهب في موسم الشتاء من الجهة الشمالية في العوالق وهي شديدة البرودة .
(3) الحميقاني : قبيلة «آل حميقان» بمحافظة البيضاء مشهورة بالشجاعة .
(4) حيري : أي عديلي . . أو ما يقابلني ويعادلني .
(5) بن رويس : يقصد الشيخ فريد بن ناصر بن رويس اليسلمي ـ شيخ العوالق العليا .
(6) الملبس : قصر السلطان صالح بن عبد الله العولقي .
(7) السقيفة : المكان الذي اعتقله فيه عسكر السلطان داخل قصر الملبَّس وهو أعلى القصر .

رَوَّحْ الليـــــل وانـــــتن روحـــــن   يــا بلاخـــي[1] وهـــل بوسلســـله

قــال بــداع يــا شــعاب الجنـــن[2]   دي يجيـــب الحمـــل مـــا حملـــه

وهنا يعبر الشيخ رويس بن فريد عن اعتزازه بقيادة أخيه الشيخ محسن بـن فريـد ويؤكد ولاءه وابنه صالح للشيخ محسن فيقول :

محســن قـد يمتنـا[3] وصـالح لـه سـند   واحنـا عمـود[4] القبولـه قيـد العقـال

وهـل علـي[5] خوتـي وجيش[6] المحجـري   وأهـل محمــد[7] دي يـــزرون الحبــال

أما الشيخ أحمد بن صالح بن فريد فيقول :

قــال بـــن صـــالح بدينـــا[8] بـــالقوي   والعجـــي[9] للبجــة لمــا يتـــوب

والملابيــــج[10] بيــــدات أهلهــــا   تصفــي الحــب مــن جــردم[11] وشــوب

أما الشاعر ناصر أحمد بن لزنم فيشير إلى عوض بن محمد بن ناصر «مولى أمصلب من دولة العوالق العليا ويقول له :

الله يحيـــي كـــل مـــن حيـــا بنـــا   وحيا الله الشيبه عـوض لهـل[12] أمصلب

---

(1) بلاخي : مفردها البلخي وتعني سلاح ألماني اشتهر في السعودية واليمن . . ثم انتشر في بلاد العوالق .

(2) الجنن : شعاب بعيدة في كور العوالق .

(3) قديمتنا : يعني شيخنا وكبيرنا وزعيمنا .

(4) عمود : أي عمود القبائل وزعمائها .

(5) هل علي : العوالق ينطقون آل (هل) بدون ألف . . وآل علي هم قبائل معن انظر فروع قبائل معن .

(6) جيش المحجري : الجناح الثاني في العوالق (المحاجر) انظر فروع قبائل المحاجر .

(7) هل محمد : آل محمد من معن (انظر فروع آل محمد) ـ الباب الأول .

(8) بدينا : أي بدأنا بالله القوي .

(9) العجي : الصعب .

(10) الملابيج : أي العصي المقوسة الغليظة ومفردها» ملباج» وهو الذي تُلبج به سنابل القمح حتى ينزل منها الحب .

(11) جردم وشوب : يقصد تصفي الحب . . أو القمح من الشوائب التي فيه . ويرمز للقبائل .

(12) زقر : أي قبض .

إن مــرت الســمحاء زقــر[1] في شــقها وان مــرت العوجــاء[2] علــى رأســه غلــب

ويتذكر الشاعر العولقي أيام القبيلة عندما كان يحمل سلاحه «الشرفاء» وقد استبدلها الآن بكونه أي عصا ويقول :

قــد كنــت رامــي لاقــط[3] الشــرفاء واليــوم قدنــي زاقــر الكونــه[4]

مــا عــاد باشــله يعذبنــي[5] لا شــفت خصمــي رد مــن دونــه

وأثناء عودة الشاعر علي بن أحمد بو زيد بن لصور من يشبم بعد زيارة مسجد الشيخ عبيد بن عبد الملك : كانوا يحملونه وهو مريض ، مرَّ في الصباح إلى قوله في طريقه إلى الصعيد ، ولم يرحبوا له (أي لم يطلقوا الأعيرة النارية ترحيباً له) فقال :

قــل لهــل بــاراس[6] عدشــي ريــافل[7] أو يبــون العافيــة والســلامة

يــوم ديعنــا[8] ثلاثــين رامــي ليــش مــا رحبــت يــا بــن حمامــة[9]

وبعد أن وصلوا إلى عطفة آل يسلم وعبروا عند أهل سندعة ولم يرحبوا لهم أيضاً وقال :

قــال بــو زيــد بــن درمــة كبــير الفدامــة ســار علــدوم خــلا بندقــة في منامــه

وبعد أن تجاوز أهل سندعة ، صادفوا محمد بن حيدرة باشعيره الطوسلي وعندما رآهم وسمع الزامل رحَّب لهم فقال بوزيد :

---

(1) العوجاء : إذا رأى الباطل يرفض أن يقبله .

(2) أهل امصلب : قرية في بلاد العوالق العليا ، يسكنها «الدولة» .

(3) لاقط الشرفاء : حامل على كتفي الشرفاء وهي سلاح بريطاني معروف في الجنوب .

(4) الكونه : العصا الغليظة .

(5) يعذبني : يقصد لا داعي لحمل السلاح وأنا لم أقدر على استعماله بعد دخول بريطانيا بلاد العوالق .

(6) هل باراس : آل باراس قبيلة مشهورة وشجاعة من آل علي بن أحمد (معن) .

(7) ريافل : جمع ريفل ، أي بندق والكلمة أصلها انجليزي وتم تعريبها باللهجة المحلية .

(8) ديّعنا : جمع ديَّع . . وعندما يتجه الشخص إلى أسفل وادي يشبم يقول دَّيعت . . أي نزلت حسب إتجاه السيل وانحداره . . وقَبلتْ معناها اتجه عكس اتجاه السيل في الوادي .

(9) بن حمامة : شخص من آل باراس .

قال بو زيد باشعيرة[1]	جليل القرن مولى العمامة
ريتني حل[2] عنده	لا نهار القيامة

ثم مروا على أهل علي بن مذيب ولا رحبوا لهم وقال:

وانت يا حسين[3] يا صرفان	قم زر الحزامة[4]
كان رحبت بالكبسون[5]	دي من سلامه

ونعود هنا إلى الشاعر ناصر أحمد بن لزنم وهو يسجل هذا الحوار الشعري مع عبد الله أحمد ليوبي، حيث كان الاثنان متجهان مع قبائل آل ديان لزيارة السلطان حسين بن أحمد الرصّاصّ، عندما أخرجه الإمام من الظاهر ولجأ إلى مرخه وفي الطريق تعاند الاثنان بالأبل وأنشد اليوبي مفتخراً:

شع ذا بعيري بننه[6] بيدي	على جعاله وبنن أودانه
ما هو بعيرك زكاة اموال بن جعبل[7]	قصير باعه قل حملانه

وبسرعة البديهة الفائقة التي يمتاز بها بن لزنم أجابه قائلاً:

هذا بعيري هَدْ في نعمان[8]	لصلح عصافيره ويدّانه
ما هو بعيرك دي في محيده	غالي بمقباله ومبطانه

وفي مناسبة قبلية اجتمع آل ديان عند السلطان صالح بن عبد الله العولقي والشيخ محسن بن فريد وكان السلطان على خلاف مع آل ديان بعد مقتل شخص يدعى «لغلق» ولم يرغب في أي وساطات في هذا المجال وأنشد مفتخراً:

---

(1) باشعيره: قبيلة شجاعة من (الطواسل) وينطقها البدو (با شعاره).

(2) حلّ: أي سكن.

(3) ياصرفان: يخاطبه الشخص بلقبه.

(4) زر الحزامه: أي شد الإزار (الفوطة).

(5) الكبسون: يقول الشاعر لو قمت بإطلاق النار تحية لنا أثناء عبورنا تحت بيتك!!

(6) بنّه: من البَنان والأصابع.. ويقصد يربيه.

(7) بن جعبل: سلاطين بلاد العوذلي وهم آل جعبل.

(8) نُعمان: منطقة في بلاد الواحدى جرت فيها حرب بينهم وبين العوالق.

حيـا لكـم حـد الجمـال المربعـه[1]	**دي مـا تعـول مـن بـلاء ولا دخيـل**
لا القتـل يفزعنـي ولا المـوت احسـبه	**والشـور شـوري مـا ادي الشـور البخيـل**

ويرد عليه الشيخ مذيب بن صالح بن فريد بشيء من الواقعية قائلاً :

الله يحيـي كـل مـن حيـا بنـا	**يـا نـاقلين اسـلابها[2] مـن فـوق خيـل**
لحنـا ردوفـك[3] يـوم تمسـي خاريـه	**باتنشـدك وانتـه احـك لـي كيفنـت[4] قيـل**

ويرد عليه الشاعر عوض بن محمد الديولي :

حيـا لكـم يـادي ولبتـوا عندنـا	**يـا منصـب السـادة وتقـدوم القبيـل**
الوقـت خـارب والشـوار اتعـاطلت	**واليـوم لفسـح في الوصـر[5] مـن غيـر كيـل**

ثم يدخل مرة أخرى قائلاً :

شـيبه وناراسـي قـوس[6] مـن يـوم شـب	**عنـدي معـاني للبـلاء[7] للحمـل ميـل**
واليـوم قدنـا في المشـير[8] المخلفـه	**جـرو النمـر[9] ذبـه علينـا بثعيـل**

وجوب عليه الشيخ مذيب بن صالح بن فريد :

قـل للقـوس كمـن هـوس[10] في القبيلـة	**كمـن ولـد دي يفتـل[11] المهـرا فتيـل**
لحنـا ويـاكم في جزيـرة[12] وحـده	**والـبن[13] مـا يصلـح سـوى بـالزنجبيل**

ثم دخل الشاعر ناصر بن سالم التوم الدياني معاتباً يقول :

---

(1) المربعه : الجمال القوية الضخمة .
(2) سلابها : من السلب أو السلاح والبنادق .
(3) ردوفك : أي عونك وسندك .
(4) كيفنت : أي كيف أنت؟ وقل ماذا تنوي فعله؟
(5) الوصر : مكان تجميع الحبوب عند الحصاد . . أو البيدر!
(6) قوس : أي قوي صعب المراس .
(7) البلاء : الحرب .
(8) المشير : جمع مشورة .
(9) جرو النمر : يقصد أن جرو النمر أكله الثعلب . . ويرمز إلى صراع قبلي .
(10) هوس : إن في القبائل شجعان لا يحسبون الموت ويحوكون الخطط .
(11) يفتل المهرا : يضع الخطط .
(12) جزيرة : بلد واحد .
(13) البن : إنكم لا تصلحون إلا بنا كالبن والزنجبيل ويقصد الدولة ومعن .

الله يحيي كل من حيا بنا الشور شوَّر لاح يا ذيب[1] الشليل

انته معك قسمك وأنا قسمي معي ملا خرج قسمي على إذ لاق[2] الجليل

ثم أردف عبد الله الهدَّار الدياني قائلاً :

الله يحيي كل من حيا بنا ما أرخى[3] على الوادي وما صبَّح بسيل

أنا جيت نِكّف[4] في شروع القبيلة ولا معي دي يقطعون العلب[5] ديل

وأثناء الموكب شاهد الشيخ مذيب بن صالح بن فريد مجموعة من القبائل «آل سعيد» المرازيق، يطلبون العوالق للحضور عندهم لإجراء مراسم تنصيب العاقل الجديد، بعد وفاة عاقلهم : عوض بن حسين، وقال مخاطباً إياهم :

يا حيد سلمان[6] المنيع المنتفح أنا جيت عاني معتني في بن سهيل[7]

واتخابروا وشوه بيقع في ثره[8] دي يزهد الكلمة وعاقل للقبيل

ثم جوَّب عليه ابن الخرازة المرزقي :

الله يحيي كل من حيا بنا ما يجفح الجهمي[9] على روس القليل[10]

لا ماتت الكُبَّر[11] ضمدنا عيالها دي يقطعون أصباحها[12] جبله وديل

---

(1) يا ذيب الشليل : يقصد الشيخ مذيب بن صالح بن فريد .

(2) إذلاق الجليل : ومفردها ذلق . . أي رأسها ويعني بالجليل» الرصّاص» .

(3) ما أرخى : يقصد نزل المطر وهلَّ .

(4) نكفّ : أي يحرض القبائل .

(5) العلب دَيلْ : يقصد الشاعر إنني حضرت إليكم لمساعدتي والخروج معي وإلا فإن معي رجال شجعان (يقعطون العلب ديل) أي يقطعون في القبائل قبل الأوان .

(6) سَلمان : جبل سَلمان من الجبال الشامخة في بلاد المرازيق – كور العوالق .

(7) بن سهيل : عاقل المرازيق .

(8) ثَرة : أي من سيخلفه .

(9) الجُهمي : من الجهام أو السحاب والضباب الكثيف .

(10) القَليّل : أي القَمم الشامخة في كور العوالق .

(11) الكبَّر : جمع كابر . . والكابر هو الثور الضخم الذي يعمل في الأرض ويُشَّبه العوالق كبارهم وفرسانهم بالحيوانات التي في بيئتهم والتي تتصف بالقوة والضخامة والتَّحمل تماماً كالشعر الجاهلي قديماً .

(12) أصباحها : جمع» صبح» والصَبَحْ يعني جذع الشجرة . . وجبلة ودَيلْ أي : أخضر ويابس . . !

والشعراء العوالق لا ينظمون الشعر الذي يتميز أحياناً بالمدح من أجل الهبات والعطايا، ولكنهم يستحثون به الهمم العالية، لرفع المظالم، وهنا يناشد الشاعر ناصر أحمد بن لزنم الشيخ محسن بن فريد أن يهب لنجدة السادة آل الحاج في «مرخه» عندما قُتل أخوهم غدراً، وأنكر أهل مرخه معرفتهم بالقاتل:

ويقول بن لزنم:

يا بن الفريدي يا مرد[1] القبولة — لبعد تشيب با تشيب العولقة

بالستبقها مثل خدام[2] الولي — ومن قبض له قبض[3] فيده مطلقه

ويعود بن لزنم مرة أخرى يقول:

يا بن الفريدي يا مرد القبولة — يا مثل بن علوان[4] والقوم الخدم

لاقد خرجتوا با تخارج[5] كلها — قد با تجلى والقدم فوق القدم

ثم يعود بن لزنم أخرى ويقول:

الله يحيي كل من حيا بنا — يا دي تقود المنيبة[6] بالسلسلة

ماشي معيه شك في هداتكم[7] — ملا قتلني قال لي واش قلت له

---

(1) مرد القبوله: أي مرجع القبائل جميعها.

(2) خدام الولي: خادم الولي.

(3) قبض: يقصد إذا تخليت عن زعامة العوالق فإننا سنتسابق عليها.

(4) ابن علوان: ولي مشهور في اليمن مدفون بالقرب من مدينة تعز ويعرف بأحمد بن علوان، وشبّه الشاعر الشيخ محسن بن فريد أنه مثل: الولي بن علوان.. وبقية القوم من القبائل مثل خدم بن علوان.

(5) باتخارج: يحثه على الخروج عندما قُتل أحد السادة من آل الحاج في مرخه وأنكر جميع أهل مرخه معرفتهم بالفاعل.. وذهب السادة إلى آل فريد للبحث عن القاتل وتمكنوا من معرفته وأخذوا سجيناً من قبائل النسيين «دوشل» وسجن في الحيد لسود بالصعيد حتى أصدر الشيخ محسن بن فريد حكمه في تلك القضية بين السادة آل الحاج والنسيين.

(6) المنيبة: أي القافلة.. أنك تقودها بالسلسلة ويعني بذلك القبائل.

(7) هداتكم: أي معارككم.. والهدة تعني: المعركة أو الحرب وجمعها هدّات.

حصل جفاء وعتاب بين السلطان عبد الله بن عوض العولقي وقبائل «معن» وقد جمع المحاجر. . وخليفة. . والنسيين للخروج بهم إلى دثينة التي ماطل أهلها في دفع ما عليهم للعوالق من حصتهم في المحاصيل الزراعية.

واجتمعت القبائل المذكورة في «نصاب» وأقام لهم السلطان موكباً كبيراً وكانوا يحفون ويتشاعرون ودخل عبد الله الخبلة لحمدي «وهو من قبائل معن» قاصداً «نصاب» ويحمل جمله حطباً ومر بجوارهم. . وأرسل عليه السلطان ليمر عليه، وعندما سَلَّم عليه. . طلب منه أن يقول شعراً، ودخل وسط القوم وقال:

جبت الخليفي[1] والنسي والمحجري في دفة[2] الكابر تباهم يعملون

ما بايرووتك جبال[3] المرقشي حتى ولا قالوا شفهم يكذبون

وما أن سمع السلطان ذلك الشعر حتى فهم القصد بحكمته ودهائه وفض الجمع فوراً. . وعرف أنه لا يمكنه الخروج بالجيش العولقي من دون قبائل معن ووعد القوم بعد ثلاثة أشهر. . وهو ينوي إلغاءه تماماً وهذا ما حصل بالفعل.

وهنا يعاتب الشاعر الباراسي «دولة العوالق» على ما فعله عسكرهم في إبله عندما قتلوا بعضاً منها، وهي ترعى في علوبهم. . كما يناشد «معن» قبيلته الكبرى لردعهم ويستنجد بهم قائلاً:

ربوني[4] الدولة ونار ربيتهم وافوني التيرياه تحت المصنعه[5]

---

(1) الخليفي: جمعها خليفة هم آل خليفة قبيلة تنحدر من سلالة بني هلال ومجاورة للعوالق العليا وبلادهم تعرف بالحاضنة ومنها مدينة «عتق» عاصمة محافظة شبوه حالياً.
النسي: جمعها النسيين وهم قبائل من بني هلال يسكنون في وادي «مرخه»
المحجري: جمعها المحاجر وهم الجناح الثاني للعوالق العليا (انظر فروع المحاجر) الباب الثاني.

(2) دفة الكابر: أي مكان «معن» التي تشكل قيادة الجيش العولقي أثناء الحروب وتكون دائماً في المقدمة.

(3) جبال المرقشي: جبل المراقشة وهم قبيلة من آل فضل.

(4) الدولة: يقصد دولة العوالق العليا وهم الأسرة الحاكمة في سلطنة العوالق العليا «نصاب» سابقاً. . ومفردها دولي أو ديولي. . وهو يعدّ نفسه أرفع نسباً من القبيلي.

(5) المصنعه: قصر السلطان العولقي.

يـا عـدس[1] والحالـه ومريـون الصعـب　　يـا دي تـداوون[2] الكبـود الموجعـه

وذكر الشاعر علي أحمد بوزيد بن لصور القبائل ويقول:

قـال بوزيـد يـا نـاطح[3] انطـح　　وانطحـي يـاالقرون الجليلـة

لا تخلـون مـن قـام[4] ينطـح　　تركـوا في الحيـاة الرذيلـة

قد يصدق حدس الشاعر العولقي أحياناً فيما يقول، حيث يتوقع القتل في كل غارة تقوم بها قبيلته لرد عدوان.. وهذا ما حصل مع الشاعر صالح الخريبي عندما حضر في آخر الغارة وهو يقول:

يـا هـل محمـد جيـت[5] عالبـادي　　واشـوه[6] قُتـل واشـوه دي عـاده

ومـن قُتـل بالبسَّـه رادي[7]　　تمسـي عليـه القـوم هـَّداده[8]

وقد قُتل الشاعر بالفعل في تلك الغارة نفسها..!

وهنا يُعبِّر الشاعر عن معاناته وهو الذي عاصر أيام القبيلة رغم تبعاتها الثقيلة إلا أنها بداية أفضل من العهد الجديد الذي فُرض على البلاد بدخول بريطانيا وهنا يقول الشيخ فريد بن محمد الصريمة:

---

(1) عدس: شُعب آل بوبكر بن دحه.. والحالة: جبل عال قريب من آل عتيق وآل عبد الله بن دحه ومريون: شعب لآل يسلم بن دحه والشاعر رمز بالأماكن وهو يقصد قبائلها لكي يأخذوا له حقه مما جرى له!!

(2) تداوون: أي تعالجون الأكباد المريضة.. ويقصد: تؤدبون من اعتدى.!

(3) يا ناطح: يقصد حروب القبائل.

(4) من قام ينطح: أي لا تتركون القبائل تقوم عليكم.

(5) علبادي: تكتب: على البادي.. ولكن في لهجة العوالق علبادي هكذا تُنطق.. والبادي هو أول الحرب.

(6) واشوه: أي من هو الذي قُتل..؟ ومن الذي باقي؟

(7) رادي: من رداء.. وهو لباس طويل يغطى به المريض أو الميت.

(8) هدّاده: من المهَّد.. وتهد.. ويهدون.. وهدّاده أي يحاربون.

منـي صبـاح الخـير يـا القلعـة[1] بيضـاء الشـرف واليـوم دعكيكـه[2]

مـا عـذر مـن ردش علـى العـاده[3] والقـي زجـل[4] فيهـا ومزيكـه

وبعد دخول بريطانيا بلاد العوالق بموجب معاهدات الحماية، تذكر الشيخ فريد بن محمد الصريمه أيام القبيلة، وما كان فيها من عزة ومنعة وقال:

قـال الصريمـة حـط بوقلعـه[5] كمـن مضلـع[6] عـاده بايحطونـه

اليـوم حطيـت العصـا[7] فيـدي والجنبيـه في السـوق مرهونـه

وأثناء لجوء الشاعر علي بن محسن السليماني إلى كور العوالق لمعارضته الوجود البريطاني قال مخاطباً الصريمة:

قـل للصريمـة عينـي اليمنـى وادي سـرع[8] مـا اليـوم مليتـه

وانتـه لـك البعطـوط[9] والجونـه وأربـع حبـب[10] منـي جماريكـه

ورد عليه الصريمه قائلاً:

وادي سـرع[11] حـدي قفـا جـدي مـا هـو بشـي واديـك يـا الهيكـه

---

(1) القلعة: يقصد القبيلة (النظام القبلي سابقاً).

(2) دعكيكة: من دك.. ويدك وفي اللهجة العولقية دعكيكه أي مدمرة ومحطمة.

(3) علعاده: أي على العادة السابقة.

(4) زجل: طرب وزامل.

(5) بوقلعة: نوع من السلاح.

(6) مضلّع: سلاح ألماني فتاك ويسمى أيضاً: عيلمان.. وبلخي.. وزاكي كرام.. كلها أسلحة مشابهة ألمانية وبلجيكية وتشحن خمس حبات رصاص فقط ولكنها معروفة بقوتها وبُعدها أي تصل مسافات بعيدة وقوة فعلها.

(7) العصا: يقصد أنه ترك حمل السلاح.. وحمل العصا بدلاً منه.

(8) وادي سرع: وادي خصيب مشهور في بلاد أهل محمد.. ويقول الصريمة إنك مليت وادي سرع ولم يبق لك إلا البعطوط والجونه.. أي أصحاب المحلات التجارية من آل بانافع في الصعيد..!

(9) كما سبق.

(10) أربع حبب: كان الشاعر ثائراً بكور العوالق عندما قال تلك الأبيات ويقول إنني لن أدفع للحكومة «العُشر» أي الضرائب على مزارعي وأطياني.. وليس عندي لكم إلا أربع حبات من الرصاص سأدفعها جمركاً لكم.

(11) وادي سرع: فيه أملاك من المزارع والأطيان لآل يسلم بن دحه.

يــا دي تبــالك صيــت[1] في الدنيــا قدهــا معــك في البيــت شــعبيكه[2]

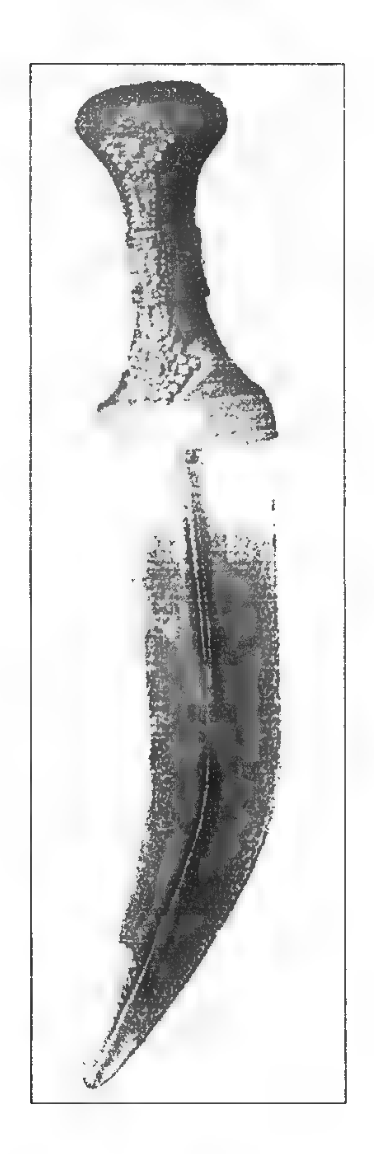

(44) جنبية عولقية ـ العوالق العليا . الصعيد 1965م

---

(1) صيت : إنك تريد ذلك ذكراً وصيتاً . !

(2) شعبيكه : أي أن الحكومة معك داخل أرض آل سليمان .

وقد تردد أن في اليمن (60) مليون قطعة سلاح، أي بمعدل (12) قطعة سلاح لكل شخص في اليمن، وتفيد دراسة اجتماعية حديثة نشرت مؤخراً، أن 86٪ من اليمنيين يرجعون أسباب انتشار حمل السلاح إلى عدم وجود حلول حكومية لإنهاء ظاهرة الثأر، ويرى 84٪ في لجؤ اليمنيين إلى حل خصوماتهم بأيديهم وعن طريق السلاح.

أما 81٪ يعتقدون أن هيمنة النظام القبلي على الساحة الاجتماعية وغياب السلطات الحكومية، يعد حاسماً في ظاهرة حمل السلاح[1].

(1) المرجع: مجلة المجتمع، العدد (1587)، ص 32، 9/ 12/ 1424هـ - 31/ 1/ 2004م.

السلاح الأبيض في العوالق:

عرفت قبائل العوالق السلاح الأبيض كغيرها من القبائل اليمنيـة وتوارثته جيلاً بعد جيل حتى أصبح أهم سلاح لديها، وتفنن الصُنّاع وأجادوا وأبدعوا..

أنواعـه:

الجنبية ـ الخنجر ـ السكين ـ الشفره ـ السيف ـ الرمح

«وأول من اخترع «الجنبيه» هم أهل جنوب الجزيرة العربية وسُمِّيت الجنبية لأنهـا تلبس بالقرب من الجنب.. ويعود تاريخها للقـرن السـابع[1] قبـل الميـلاد، أمـا الخنجر اليمني فقد بدأ في العهد السبأي، ثم أخذت الجنبية تشكيلاتها المختلفة في عهود الممالك اليمنية القديمة».

وقد وُجدت خناجر قديمة جداً في وادي «ضـراء» ببـلاد العوالـق العليـا مصنوعـة من الذهب والفضـة، كمـا وجـدت خنـاجر مـن الرخـام في وادي «مرخـه» ومـع ظهـور الأسـلحة واكتشـاف البـارود فقـد تم الاسـتغناء عـن السـيوف والحـراب وحـل محلهـا «البنـادق» التـي تشـحن بالبـارود والرصـاص.. إلا أن تلـك الاكتشـافات وتطورهـا في مجال الأسلحة وخاصة الرشاشات.. لم تلغِ دور السلاح الأبيض لدى الرجل اليمني والعولقي خاصة. فقد ظل يحمل جنبيته في خاصرته لأنها الأسرع في حال الاشتباكات القريبة المفاجئة عند مواجهة الخصوم.

وفي منطقة العوالق يتمنطق الرجال بالجنابي ويُعدّ «الجهاز العابدي» الأشهر على الإطلاق وأجود تلك الأنواع، تصنع في منطقة حضرموت، وأهـم جـزء في الجنبيـة هـو «السلة» أو «النصل» مـن حيـث الجـودة ودقـة الصنـع والأهـم أن لا تكـون عريضـة ولا صغيرة بل متوسطة، ويأتي بعدها القرن وهو المصنوع من قرون الحيوانات مثل «وحيـد القرن، الزراف، سـن الفيـل.. ويعـد«الصيفـاني» أجودهـا علـى الإطـلاق حيث تتـم صناعته يدوياً بطرق: الصنفرة والصقل وإدخال «سن النصل» في الفراغ المجـوف لـه ثـم يُصب اللحام فوق أطراف النصل والمكون من: اللبان والبارود والزيت من أجل تثبيت النصل، ويتم ربطه بالخرز الجلدي في الحزام.

---

(1) المصدر: مجلة «اليمنية» العدد الخامس، نبيل ومحمد السامعي ص35 (بتصرف).

والجنبية الحضرمية أفضلها وغالباً ما يقتنيها قبائل العوالق، وتكون مزيَّنة بالذهب والفضة والفصوص الحمراء الثمينة من العقيق اليماني الأحمر.

وتتم صناعة «البيت» الذي يحفظ النصل من الخشب، ويبطن من الداخل بالقماش الملون، أما الجزء الخارجي له فيكون من الجلد المزخرف أو الفضة الخالصة بكامله.. أو مرصعاً بالجنيهات الذهبية ونقوش جميلة.

كما يوجد نوع آخر غير «العابدي» وهو مزيَّن بالفصوص ومصنوع من الفضة ومعقوف بشكل دقيق وصغير إلا أنه أقل شهرة.

كما يوجد نوع آخر يسمى «السدح» وهو ما يلبس على خاصرة الرجل بزاوية مختلفة وغير معقوف ومكون «بيته» من الخشب المبطن بالقماش من الداخل والجلد المزخرف من الخارج.

والجنبية هي سلاح الرجل ومحل فخره واعتزازه وتُعد من أغلى ما يملك، لما لها من قيمة معنوية تتمثل عند إخراجها في الأحكام القبلية: «عدل» وكأغلى شيء يملكه الرجل، ويرمز إلى شجاعته ورجولته ووفائه، واحتكامه للحق عند حدوث الخطأ من جانبه أو من قبيلته.

أما قيمتها المادية تتراوح بعض أنواعها. وخاصة القديمة منها والحضرمية بوجه خاص من (15 إلى 20 ألف دولار أمركي).

«وقد اشترى أحد مشايخ[1] اليمن جنبية الإمام شرف الدين، التي يرجع تاريخها إلى عام «672 هـ» بمبلغ مليون دولار أمريكي».

أما «الشُفرة» فهي مصنوعة من الحديد الصلب القوي جداً، وأحياناً يكون رأسها مغطى بالفضة الخالصة، أي «المقبض» وتستعمل لتقطيع الأجسام الصلبة لقوتها ومتانتها.

ويوضع إلى جانبها في الحزام الجلدي «السكين» ولشفاء، الذي كان يستعمل لخرز الأحذية الجلدية المصنوعة محلياً، في حال تمزق الحذاء.

والسكين يستعمل في الأعمال العادية المساندة، مثل تقطيع اللحم ونحو ذلك،

---

(1) المرجع: مجلة «اليمنية»، نبيل ومحمد السامعي ص35.

أما في وقتنا الحاضر فلم يعد أحد يستعمل من الأسلحة البيضاء المذكورة إلا الجنبية لأنها تظل محل اعتزاز الرجل، وتضفي عليه الوجاهة والهيبة أمام الآخرين.

ومن العادات السائدة قديماً بين القبائل أنه لا يجوز أن يتمنطق غير القبائل بالجنبية بالذات وكذلك حمل السلاح الناري بأنواعه، وإذا حملها أي شخص من الرعية الآخرين يعتبر انتقاصاً في حق القبيلة وإيحاءً أنها لا تقدر على حمايته، أما حالياً وبعد أن ساد الوعي وانتشر العلم فأصبحت الأسلحة بجميع أنواعها ومنها السلاح الأبيض جزءاً من شخصية الرجل اليمني عامةً، والعولقي خاصةً.

وفيما يلي نورد لكم شاهداً حياً على استخدام السلاح الأبيض بين قبائل العوالق ويتمثل في أحداث هذه القصيدة التي تعبر عن أعلى درجات الشجاعة في المواجهات القتالية بالسلاح الأبيض حيث بدأت المعركة بالاشتباك بالأسلحة النارية، ثم التحم الطرفان في مواجهة مباشرة.

وهذه القصيدة تعد من قصائد الرثاء وتمجيد الشجاعة، من الشاعر عوض بن ناصر الداحمة العتيقي، ويسجل فيها الشاعر صورة حية لما حدث بين آل عبد الله بن دحه[1] وآل مدحجي ويبرز هنا رثاء الشاعر الحار للقتلى من الجانبين، كما أشاد بشجاعتهم النادرة، عندما لم تسعفهم بنادقهم فحملوا على بعضهم بالسلاح الأبيض وتواجهوا في معركة شرسة، وتناجزوا حيث قضى كل خصم على خصمه ويقول الشاعر:

هاجس معي يمسي يدور عا الطلب ... يمسي مسري لادناه الليل ثار
ما ريت هل دحه[2] وهل صدر[3] الورب ... يوم اتفاقوا كما ضوع[4] النمار

---

(1) آل عبد الله بن دحه: هم فرع من آل دحه، من آل علي بن أحمد ويرجعون إلى «معن» ويسكن الجزء الأكبر منهم في وادي «رفض» أما من تواجهوا مع آل مدحجي فيسكنون «الشعبة» عند آل عتيق.
آل مدحجي: هم فرع من آل باراس ويرجعون إلى آل علي بن أحمد، كذلك ينتسبون إلى «معن» ويسكنون في وادي يشبم في قوله «وحسحسه».

(2) هل دحه: يقصد آل عبد الله بن دحه.

(3) هل صدر: يقصد آل مدحجي ويرمز إليهم بصدر محله آل باراس.

(4) ضوع النمار: شبههم بأولاد النمار لشجاعتهم.

اثنــين بــاثنين غــالين النســب	واســلابهم[1] تركيــة هــل بــوزرار
عــوض البكــيري[2] معكّــف بــالرجب	حمــا هــدر زعــزع[3] إدقــام البكــار
وزعــزع الكــور[4] منفــوح الشــعب	واشــعاب يرخــه رقــاصت بالحجــار
مــا بـالك المـوت يـا عــوض[5] العكـب	دي تطــرح الطعــن مــن سـبعة أشـبار
وفيــت شــرعك ويخــرب مــا خــرب	والقيــت ردات في المركـــز[6] جهـــار
وافســحت[7] في بندقــك حمــا كــذب	واتقــابلوا لنمـــار وعيـــال النمـــار
وأبعــدت بــاقرن[8] مــا عنــده سـبب	دي يكـرم الضيــف لا جــاء في النهــار
وإن جــاء مغــدر[9] عشــاء لبــوه لــب	يمسـي علـى البــر[10] أو شـحم الجفـار
عــاد الكحيلــة[11] تربـــي في المـــزب	مــن مــات حــط الوصيــة للصغـــار
خيّـــل مخَيلـــه وماطرهـــا ســـحب	مــن طفــة العلــو[12] لا شــامخ خُمــار

---

(1) أسلابهم: جمع سلب ويعني سلاحهم، أنه من النوع التركي القديم.

(2) عوض البكيري: من آل عبد الله بن دحه، وآل دحه دائماً يقولون: أنا البكيري وهذه عزوتهم.

(3) زعزع: يصور لنا الشاعر تلك المواجهة ويذكر أن عوض هدر شبيه الجمل عندما يغضب وقد تزعزع من ذلك أدقام البكار: أي الشوامخ من الجبال، حسب تصوير الشاعر للحدث!!

(4) زعزع الكور: أي أن الكور تزعزع من مكانه عندما تواجها للقتال.

(5) يا عوض العكب: أي يا عوض الشرس الصعب، حيث يصوِّر لنا الشاعر أنه لا يريد مثل هذا الشجاع أن يُقتل فهو عندما يطعن تكون طعنته سبعة أشبار.

(6) المركز: المواجهة.

(7) وافسحت: أي تركت بندقك، لأنه لم تخرج منه الطلقة وهكذا كانت البنادق القديمة معظم رصاصها فاسد، حيث رماه وأخرج جنبيته وتقابل مع خصمه.

(8) با قرن: اسم الشخص الآخر الذي تواجه معه من «آل مدحجي» ويقول الشاعر ليس عنده شيئاً حتى يُقتل «ووصفه بالكرم»..!

(9) مغدَّر: يذكر الشاعر كرم «باقرن المدحجي» حيث يقول إن الضيف إذا جاءه إلى منزله في الليل «المغدر» أي المظلم فإنه يكرمه بالبر وشحم ولحم غنم الماعز الصغيرة اللذيذ الطعم.

(10) الجفار: جمع جفره وهي الماعز الصغيرة السن.

(11) الكحيلة: أي المرأة فإنها ما زالت تربي «أطفالاً» سيصبحون رجالاً عوضاً عمن ماتوا..!

(12) العلو: قمة جبل العلو في بلاد بافياض، وشامخ «خُمار» في أرض المرازيق بكور العوالق، وهذه بلاد «معن» المعروفة.

من المعروف أن العوالق تربطهم صلات تاريخية قديمة بقبائل الجوف، ولاتكاد تنقطع الزيارات المستمرة بين الطرفين.

وفي عهد السلطان صالح بن عبد الله العولقي قام الشاعر علي بن ناصر الديولي بزيارة إلى «الجوف» في عصبة من رجال العوالق لتجديد أواصر القربى والعلاقات التاريخية التي تربط «الدولة» مع قبائل الجوف، وقد عبر الشاعر عن معاناته في بلاد العوالق فقال:

يا بن خميسان المخمَّس[1] عندنا	**ملا بلادي ما معي فيها سكون[2]**
إنته عمدت[3] الجوف من حيث الخضر[4]	**واحنا عمدنا[5] بين حمران العيون**

وفي إحدى السنين توجه إلى الجوف صالح بن ناصر بن عبد الله وابن أخيه صالح بن عبد الله سلطان العوالق العليا، وقد كانت الأحوال مضطربة في بلاد العوالق.

وفي قراءة مستقبلية للأحداث عبر السلطان عن مخاوفه وقال:

مني سلام ألفين يا همدان[6]	**يا شبه لذياب العوادي**
كيف الخبر والرأي يا همدان	**لا زعزعوني[7] من بلادي**

أما الشاعر علي أحمد بو زيد بن لصور فيقيِّم الأمور من خلال ما يجري على أرض الواقع في بلاد العوالق فيقول:

---

(1) المخمَّس: أي السلاح الذي يُشحن بخمس حبات من الرصاص، ونجده يتردد كثيراً في الشعر العولقي رمزاً إلى السلاح القوي الألماني وهو المسمى «العيلمان».

(2) سكون: من الهدوء والسكون، ويشكو الشاعر من كثرة المشاكل القبلية في بلاد العوالق.

(3) عمدت: أي سكنت واستوطنت الجوف.

(4) الخضر: يرمز إلى الأمان والخير.

(5) عمدنا: أي استوطنا في بلاد العوالق بين حمران العيون، إشارة إلى قبائلها الشرسة المقاتلة والشجاعة.

(6) يا همدان: هم أحفاد همدان بن زيد من سكن الجوف من قبائل وكذلك تنتسب إلى همدان قبائل «يام» في نجران.

(7) زعزعوني: أي أخرجوني من بلادي.

يـا سـلام الفـين يـا هـل مجلبـع[1] دي عمـد لخـرق[2] علـى جـال بـيره
مـن كمـا كـم تـادبون[3] القبـايل مـن جبـل فحمـان لا بـا كبـيره

وبعد مواسم الأمطار والسيول تتعطل السواقي والأطيان بفعل السيول الجارفة ويبدأ الأهالي في إصلاحها قبل الموسم الزراعي ويعمل الجميع معاً وفي أحد المواسم يعاتب الشيخ أحمد بن صالح بن فريد ابنه «محسن» قائلاً:

قـال بـو نـور محسـن جرهـا[4] يـوم شـاف السـواقي عاطلـة
كـان يـنزر[2] مـن جـيز العـول لا يقـع بـين خوتـه ناطلـة

ولترغيب الأولاد في العمل أحضر لهم تمراً لمكافأتهم بعد العمل فقال:

قـال بـو نـور تمـر[5] المنزلـه دي يظلـي معلـق[6] بالعضـاه
جـاب لـي عبـد ربـه يمتهـر[7] معسـره[8] في تقـاديم الشـقاه

ويتجلى العتاب الأبوي الصادق للابن الذي ترك أهله، وهم يكدحون في الأرض والزراعة حيث يناشده في هذه الأبيات ويطالبه بالبقاء في الأرض وترك الجندية مع «الليوي» في عدن، حيث يخاطب الشيخ أحمد بن صالح بن فريد ابنه «عمر» قائلاً:

قـال بـو نـور مـا بـي مـن عمـر[9] دي دخـل في البحـور الطاميـة
مـا جلـس شـي معانـا للثمـر[10] مـا يبـا إلا قهـاوي حاليـة

---

(1) أهل مجلبع يقصد الشاعر بأهل مجلبع: مجلبع بن مرصّاصّ بن فريد وابنه عبد ربه بن مجلبع وإخوانه.
(2) لخرق: طين زراعي في ساقية النقوب بالصعيد.
(3) تأدبون: أي تجازون القبائل المتمردة.
(4) جرها: انسحب.
(5) تمر المنزلة: التمر الذي يباع في الدكان وقديماً كان العوالق يسمون الدكان «منزلة».
(6) معلق بالعضاه: أي معلّق بالأشجار.
(7) يمتهر: يعمل.
(8) معسره: ما أشده وأقواه.
(9) عمر: ابنه عمر بن أحمد بن صالح بن فريد.
(10) للثمر: الحصاد والزرع في الأرض.

لعن بوها عسكره[1] فيها شبر　　عسكره مالبوها تالية

يا الله انك تعوض من صبر　　ما عبر علوجيه[2] الغالية

ولكن الصريمة هنا يختلف مع أحمد بن صالح عندما شاهد العسكر العوالق عائدين إلى عدن بعد انتهاء إجازتهم، وكانوا يرتدون الملابس الجديدة والنظيفة وهو يعمل ويتعب في إصلاح «ساقية النقوب» ويقول:

عذبتنا السواقي والسُمر[3] دي لشله　　ريت من هو في المجراد[4] ملقي محله

وكذلك يشكو الشاعر من تعب الأرض ويقول:

قال بن عبد ربه سلامي　　ويلكم من ذنوبه

قال والشغل حامي　　أوجعته جنوبه

وبقدر ما في النظام القبلي من حسنات، إلا أنه لا يخلو من مساوئ وخاصة عندما يفرض تسوية الأمور لصالح الأقوى وهنا يشكو الشاعر محمد حسين الماحل من قسوة الناس والزمن، حيث يقول أن جده كان له العديد من الأطيان ولكنها أخذت منه ويتحسر ويقول:

قال بن مسلي الباطل سفح[5]　　فوق راسي شيوبي بالشيوب

يوم جدي كسب في الباطنه[6]　　والمعالي كسب فيها النقوب[7]

ويواصل شكواه من قسوة الحياة والظلم فيقول:

يا سلامين يا ودن[8] النمر　　وانت يا الموت ماشي معذره

---

(1) عسكره: أي العمل في الجيش.

(2) علوجية الغالية: يقصد النساء اللاتي كن يعملن معه في الأرض.

(3) السُمَّر: أشجار السُمر التي يحملونها ويضعون فوقها الأحجار الضخمة في السواقي التي يكسر حواجزها الترابية السيل.

(4) المجراد: خور مكسّر.

(5) سَفَحْ: أي تجاوز الحد.

(6) الباطنة: يقصد ساقية البواطن.

(7) النقوب: يقصد ساقية النقوب.

(8) ودن النمر: يقصد ودن الروحا - والودن هو القطعة الكبيرة من الأرض.

والبواطيل في الدنيا تقع — والحقيقة[1] تقع في الآخره

وهنا يحذر الشاعر أحمد بن صالح بن فريد «المرازيق» من مهاجمة أطيانه ومحاصيله في سرع ببلاد أهل محمد ويقول محذّراً:

يا يشتحن مريون[2] يا سلمان — لا كلت مصرى بازقر المريوع

يا المرزقي قدمت لي جهمان[3] — بنه حسبني سالم المجدوع

ويعتز القبيلي بعشيرته ورجالها، وهذا نمير بن صالح السالمي، يفاخر بجده الشيخ علي بن أحمد، الذي قاتل مع دولة العوالق حتى استولوا على أودية ضراء وعبدان ويقول:

يا ناصر إن نصاب قطبه[4] من ضراء — دي برده[5] جدي لجدك يعمله

ملاشقينا واسترحنا في أرضنا — واليوم جيناكم لصرف[6] الديوله

وبالطبع لم تعجب ناصر الديولي هذه الأبيات ورد عليه مهدداً وقال:

ريت إن سعده يا نمير المهتجس[7] — إنك عمدت السر[8] ولا مقبله

واحنا علينا عار كلن يسمعه — بدنا دهجكم[9] بالخيول المصهله

ونمير ليس ساكناً في السر، ولا مقبله، ولكنه يسكن في «يشبم» ويسمع الأبيات صاحب السر «الخبلة لحمدي» ويرد على ناصر قائلاً:

السر محمي بالخزين الشامية[10] — ما هو بشي طارف لمن جاء يعمله

---

(1) الحقيقة: الحساب في الآخرة.

(2) مربون: شعب مشهور في جبال الكور تنحدر سيوله إلى وادي يشبم.

(3) جهمان: من قبائل المرازيق.

(4) ضراء: وادي ضراء الشهير.

(5) بردّه: يقصد الشاعر أن جده على بن أحمد المعني قاتل حتى سكن فيه الدولة وأخرج منه القبائل السابقة التي كانت تسكنه مثل: بنير وعَله.

(6) لصرف الديوله: أي لمساعدة الدولة لنا.

(7) المهتجس: يقصد الشاعر.

(8) السر: وادي آل أحمد السُرّ نسبة إليهم.

(9) دهجكم: يقصد غزاكم وكر عليكم بالخيول.

(10) الخزين الشامية: البنادق.

ولا السـيلماني مـا بـاقول شـي   هـو دي حفـر عللحـي[1] لمـا زولـه

أهازيج قبلية:

للعوالق أهازيج حماسية يرددونها بأصوات عاليه عند توجههم للحرب منها :

1. إحنـا عوالـق مـن علـق
واحنـا مسـامير الدلـق
واحنـا شـرارة مـن جهنـم
مـن دخـل فينـا احـترق

2. احنـا علـه متزقلـه   مـا وادي الا واحنـا لنزلـه
واحنـا ذيـاب الكـور

3. شـعب وينـي شـعب   واحنـا سـبب مـن لا لـه سـبب
واحنـا ذيـاب الكـور

4. إحنـا سـنان الحـرب   واحنـا ابتالـه
ومـن حيـث مـا دار   البـلاء درنـا لـه
واحنـا ذيـاب الكـور

5. شـعاب الكـور سـالت   وسـالت بالرجـالي
وسـالت بالبنـادق   حسـينات المجـاري

أفول نجم النظام القبلي:

ننقل لكم في الأبيات القادمة حوار الجيل الذي عاصر النظام القبلي، الذي عشق القبيلة رغم ويلاتها ومخاطرها وحروبها وأحزانها.

إلا أن ذلك الجيل الذي نشأ على حبها منذ صباه، يجد النظام القبلي برمته يتعرض تدريجياً للأفول، تماماً كالجيل الذي عاصره.

إن دخول بلاد العوالق تحت الحكم البريطاني في مطلع الخمسينات من القرن

(1) عللحي: يقصد حربهم مع آل سليمان.

العشرين وتشكيل إدارة تحكم البلاد وتشكيل قوة عسكرية وسجون ومحاكمات وقوانين جديدة، جعل ذلك الجيل يرفض كل تلك الأشياء، لأنه عاش الحرية وعشقها وعاش طليقاً يرفض الأغلال والقيود والأنظمة، لأن له نظامه القبلي الخاص وأعرافه وتقاليده، وقد كان في تلك الأيام أشد وأقوى من هذه الأنظمة الحديثة والغريبة عليه.

ويتحاور هنا الشاعر أحمد محمد بن سعد الباراسي[❖] مع واحد من أبناء جيله وأحد رفاق عمره الذي شهد معه تلك الفترة وهو الشيخ أحمد بن صالح بن فريد، حيث أرسل له ابن سعد هذه القصيدة في 6 شعبان سنة 1374 هـ جاء فيها:

شيبه وأنا ذي صارع الحيات[1]	**حيات تشناني وأنا أشناها**
ما اليوم شفها طالت الجرات	**والفرسكة[2] سارة بمجناها**
يا القلب لا عاد تكثر الونات[3]	**ما من مسابي[4] قد سبيناها**
ما عاد باترجع[5] على العادات	**هذه محازي قد حزيناها**
ثنتين راجي زاقرن ليدات	**شملاي مزقوره[6] ويمناها**
وتضيًع البرهان[7] والشارات	**ماعاد شي شاره لقيناها**
قد سار زمان الزين[8] والزينات	**ماعاد زينه ذي بصرناها**

ويشكو الشاعر من أفول نجم القبيلة ويقول:

(❖) الشاعر أحمد محمد بن سعد الباراسي - هو من قبيلة آل باراس - ويُعد من فحول الشعراء العوالق المشهورين، وقافه مميز وشعره قوي الحجة، فيه البلاغة والفصاحة وقد توفي رحمه الله في قرية «مقبله» مطرح آل سعد - عام 1955م عن عمر يناهز ال 75 عاماً. !

(1) الحيات: يقصد بذلك الشاعر القبائل التي كان يصارعّها رغم أنه كان يكرهها وتكرهه.

(2) الفرسكه: يعني القبيلة ونظامها.

(3) الونات: جمع ونه من الأنين والألم.

(4) مسابي: أي حيل وخطط الحروب.

(5) ما عاد باترجع: أي أن تلك الأيام لن تعود.

(6) مزقوره: أي أن أياديه اليمنى واليسرى كلها مقبوضة ولن يستطيع عمل شيء الآن.

(7) البرهان: العادات القبلية القديمة.

(8) الزين: يؤكد أن ذلك الزمان زين أي جميل.

يـا بـاطلي يـا كلـب[1] مـن حقـات هديـت قشـله[2] قـد بنيناهـا

اهويـن ثـم اهويـن[3] بالهيـات دي مـا حضرنـا[4] واشـتريناها

وقد رد على ابن سعد ـ الشيخ أحمد بن صالح بن فريد ويقول :

قـال الفريـدي[5] مرحبـا بأبيـات ذي جـاتني وأبيـات سـقناها

يـا ذي توجـح[6] قـد بـي الونـات مابـا المكينـه[7] هـي ومسـناها

مـلا وقـع في الليـل بيـع أكنـات والمشـتريه مـار بعناهـا

سـرى وغبّـش[8] طيّـب المسـبات وام الكبـاير[9] حـن مغناهـا

ويشير الشاعر إلى بريطانيا ويقول أننا ساهمنا في دخولها بلاد العوالق قائلاً :

مـا اليـوم شـعها هبـت الهبـات[10] مـن بعـد مـا سـرنا وجيناهـا

وانتـه تحسـفني علـى مـا فـات واصـوات شـعلا مـا طلبناهـا

يـا حمـد شـع الدنيـا لهـا بـلاّت[11] كلـين يوكـل مـن مجانيهـا

وتـآكلت[12] لنمـار والحيـات والثعلبيـة[10] في متكايهـا

يـا بـن محمـد راحـت الجـودات[13] والـروح شـوف المـال يفداهـا

ويتطرق الشاعر إلى النظام الجديد فيقول :

---

(1) يا كلب من حقات : يخاطب الشاعر الإنجليز ، أنهم أرسلوا لبلاد العوالق كلب من حقات في عدن .

(2) قشلة : قلعة .

(3) اهوين : آسف ، يتأسف على تلك الأيام الشاعر بن سعد .

(4) ما حضرنا : يقول لو علمنا أن هذا سيحصل كنا اشتريناها أي رفضنا دخول الإنجليز بلادنا !! .

(5) الفريدي : نسبة إلى جده الشيخ فريد بن ناصر .

(6) يا ذي توجّح : أي يامن تتألم .

(7) المكينة : يقصد المكينة الزراعية التي تسحب الماء من البئر ، واستعملوها بدلاً بالبقر .

(8) غبّش : سرى في الليل ، وغبّش في ظلمة الفجر .

(9) أم الكباير : يقصد الشاعر «القبولة» أي القبيلة .

(10) هبت الهبات : عندما يتفكر المرء فيما سار من أيامه يتحسر ويقول : هبّت الهبّات .

(11) بلاّت : أي ساعات فرح وسرور وانبساط .

(12) تآكلت : أي تنافست فيما بينها القبائل الشرسة والثعالب في المتاكي والمعنى واضح .

(13) الجودات : جمع جوده وهي الشجاعة .

ذكــرت لــي في تريــب[1] الجــات — عســى لهــا حنشــان تحداهــا[2]

حتــى عســاكر عــامده في الجــات[3] — لاعـــز في بوهــا ومرداهــا

مــا تعــرف المعــزى مــن الضانــات — متعديــه عــدوان معداهــا

طلبــت ربــي وافي المــدات — إنــه يطعفرهــا[4] ويرداهــا

وبقـدر مـا يستنكر الشـاعر الإدارة الجديـدة، بقـدر مـا يتذكـر مـرارة أيـام النظـام القبلي فيقول:

وام الكبــاير[5] قطبــتً ليــدات — والقــت منــاكر حيــث ممســاها

والعــوده العجفــا[6] لهــا شــدات — دويــل صابتنــا وصبناهــا

وانتــه تبــاني ردهــا ردات — لا بــلً مهضبهــا[7] وماواهــا

يــا القلــب سـكنً وابعــد الهنــات[8] — شــيَّبت وانتــه في تمناهــا

وهذه قصيدة من الشاعر المبدع أحمد محمـد بـن سعد الباراسـي مرسـله للسيد علي بن محمـد الجفـري في 5 جمـاد أول 1371 هـ ويبثـه مـا في نفسـه مـن شـجون تجـاه القبيلة التي تغيب شمسها بدخول بريطانيا إلى بلاد العوالق ويقول:

وانت يا طارش توكل شفه حل منفاج[9] — تأوي القاهرة[10] عند القرون الصناجه

عند سادة لهم برهان[11] شارة وملباج — واد أهل الحيل والليل قدهم سراجه

---

(1) تريب الجات: كلمة انجليزية معرَّبة، وتعني عسكر الحكومة (الحرس الاتحادي الثاني) أو القبلي.

(2) تحداها: أي تطاردها.

(3) الجات: مكان الحراسة والاستعداد والمرابطة.

(4) يطعفرها: أي يفرقها ويشرذمها.

(5) أم الكباير: يقصد القبيلة.

(6) العودة العجفا: أي العجوز المنحنية المظهر، ويقصد القبيلة.

(7) مهضبها: مشتقة من: هضب، ومعناها قدم، آوى إلى المنزل، ومهضبها يعني مسكنها.

(8) الهنّات: من الأنين.

(9) منفاج: أي قت العزم والسفر، ويقال: فلان نفج، أي سافر.

(10) القاهرة: مطرح يسكنه السادة آل علوي بن علي (آل الجفري) وكان قديماً مطرح للدولة العولقية قبل هجرتهم من وادي يشبم.

(11) برهان: أي دليل.

سلم ألفين على السيد علي كلما ناج — مسك أصلي وعنبر ذي يجيب الخواجه

واخوته كلهم والعيال ذي عندي احناج[1] — عترة المصطفى دي هد مرحب وتاجه

ويتساءل الشاعر عن قدوم بريطانيا إلى منطقة العوالق وعن مصير النظام القبلي السائد فيقول:

حد فرح يوم جاء طاهش[2] دلج كل دلاج — ذي يبا الصقر عينه والبسم والدجاجه

والأسد والنمر قد له عوايد ومخراج — ما يهم العتش الشوك قدهم علاجه

وافتني في يتيمة[3] زوجها في تزواج — زوجها رجل مبعد هويت زواجه

زوجوها ولا اعطوا مهر والبنت تحتاج — ما تبا الهون والماعون ما اعطوا زجاجه

كيف عقد اليتيمة يوم هي في تغنواج — وكَلْت[4] غصب هوشي بايجيها فلاجه

وفي أحد مواسم الحصاد خرج الشاعر علي أحمد بو زيد بن لصور حاملاً «قماته» على ظهره يبحث عن هبة أو عطية من الحبوب من أصحاب الأطيان «كما يبحث عن علف لحماره» وفي طريقه صادف الشيخ فريد بن محمد «الصريمة» ويبدو أن عتاباً بينه وبين الصريمة من قبل ولم يعطه شيئاً. !

فواصل سيره حتى وصل إلى «جربة الروحا» في ساقية «النقوب» وهي من أملاك الشيخ صالح بن فريد، وهناك حصل على مراده فأنشد قائلاً:

يا جربة الروحا[5] سلامي — يا جربة الشيخ[6] القديمة

---

(1) أحناج: جمع حنج بكسر النون وتسكين الجيم ومعناها الغالي والعزيز.

(2) جاء طاهش: أي قوة جبارة ويقصد أن الاستعمار سيحكمنا جميعاً الصقر والبسم وهي «القطة» والدجاجة وكلهم أمامه سواء، والمعنى واضح.

(3) يتيمه: يقصد الشاعر القبيلة.

(4) وكلت: أي أعطت وكالة غصباً عنها للزواج.

(5) جربة الروحاء: جربة تطلق على قطعة زراعية من الأرض، ومساحة هذه الجربة هي (600 مطيرة) أي ما يعادل: فدانين، وكل جربة لها «سوم» أي حواجز ترابية ومدعومة ببناء حجري يسمى «الضليع» حتى لا تنجرف التربة منها عند دخول السيل إليها، ولكل «جربة» منفذ من الساقية الرئيسية التي تشرب منها عند دخول السيل.

(6) الشيخ: يقصد الشاعر الإشارة إلى الشيخ صالح بن فريد بن ناصر حيث كان يقود الجيش [illegible] في بلاد «معن» وسرى بمعنى سار ليلاً.

دي لا سـرى[1] يصبـح بـوادي   مـا هـو كمـا مغـزى الصريمـة

وأبو زيد شاعر شعبي من فحول الشعراء إلا أننا لم نجد إلا اليسير من شعره حيث عاصر ذلك الشاعر أهم الأحداث القبلية في بلاد العوالق العليا قبل الخمسينات وعبر عنها أصدق تعبير، وهنا يمتدح الشاعر قبيلة الطواسل ويخص بالذكر «آل با شعيره» عندما قتلوا في قضية ثأر أحد أفراد «الدولة» من آل طالب الساكنين بمرخه فأنشد قائلاً:

قـال بوزيـد مـابي مـن فـزع[2]   كلمـا شـفت حيـدك يـا خمـار[3]

حيـد هـل باشـعيره[4] بـن عمـر   دي يكيلـون بوفاهـا[5] عـوار

أما الشاعر الكبير ناصر أحمد بن لزنم فيظهر مشاعره واعتزازه برجال قبيلة «آل ديان» أمام السلطان حسين بن أحمد الرصّاص، الذي كان يعاني من الإمام حين أخرجه من «مسوره» ولجأ إلى خوره.

وقال بن لزنم:

سـلام الفـين منـي يـا الشـعاب   دي حـل[6] فيـش حسـين أبـو قرنـين

مـا زال سـلطاني[7] جليـل النـاب   لا باحسـب الشـامي[8] ولا الكرنـين

وبن لزنم في هذه الأبيات يؤكد على استقلالية العوالق وعدم رضوخهم لبريطانيا ولا لحكم الإمام وعامله في البيضاء (محمد بن عبد الله الشامي).

---

(1) كما سبق.

(2) فزع: يعبر عن خوفه من سطوة «الطواسل» كلما مر أمام «خمار» تذكّرهم.

(3) كما سبق.

(4) باشعيره قبيلة من الطواسل معروفة بالشجاعة والإقدام، وفاها عوار: يقصد أنهم يضربون خصومهم حتى يطفح الكيل.

(5) كما سبق.

(6) حل: أي سكن ويشير إلى السلطان حسين الرصّاصّ.

(7) سلطاني: يذكر الشاعر هنا السلطان ويقصد بذلك عوض بن صالح ـ سلطان العوالق العليا (نصاب حيث كان من أشد المعارضين للوجود الإنجليزي في بلاد العوالق ولم يتعاون معهم إطلاقاً..!

(8) الشامي: عامل الإمام في البيضاء ـ والكرنين: يقصد المعتمد البريطاني في عدن.

ولكن بريطانيا تلجأ للضغط على قبائل «آل ديّان» ـ العوالق ـ لإخراج السلطان الرصَّاص من «خوره» بموجب معاهدة الحماية الموقعة في عام 1904م مع سلطنة العوالق العليا ـ وهنا يضطر آل ديان لنقل السلطان حسين بن أحمد الرصّاصّ إلى شعاب أخرى وإخفائه عن جواسيس بريطانيا حتى لا يتعرضون لضربةٍ عسكرية مع إشاعة أنه قد خرج من عندهم نهائياً إلى «مرخه».

بعد ذلك ذهب آل ديان لزيارة السلطان في مقره الجديد وقال بن لزنم :

منـــي ســـلام الفـــين قـــال النـــاصري	**يـــا جـــابره دي بـــين مـــدرك والغـــروف**
كـــانت تجينـــا دول لا شـــي ذارهـــا	**واليـوم جينـا عنـد عوجـان[12] الصـروف**

الفصل الثاني
النظام الاجتماعي والإعلامي

الحياة الاجتماعية:

كانت الحياة الاجتماعية في العهد القبلي القديم بمنطقة العوالق تتألف من شرائح اجتماعية متجانسة ومنظمة تُسَّير دفة الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وتتكون من السلاطين وشيوخ القبائل والسادة ورجال العلم (الفقهاء) والقبائل، وطبقة الصناع والحرفيين من صاغة الفضة والنجارين والحدادين والفلاحين والحويك، وغيرهم.

هذا وتستمد تلك الفئات الاجتماعية نفوذها من مصدرين، الأول: قوة النفوذ القبلي التي يتمتع بها السلطان، الأمير، الشيخ، القبيلي، الثاني: قوة النفوذ الديني التي يتمتع بها السيد، شيخ العلم، الفقيه.

أما العبد فهو يستمد نفوذه من موقع سيده وليس منه مباشرة، لذا جاء ذكره متقدماً على الفئات الأخرى، التي بقيت في الوسط أو في قاع المجتمع لا لشيء إلا لانعدام الثقل الاجتماعي لها، مع العلم أن هذه الفئات هي المبدعة في المجتمع، وهي التي تسير الحياة الاقتصادية في البلاد، إلا أن أياً منها مهما كانت أمواله يبقى نفوذه محدوداً، لأن المجتمع القبلي لا يعترف إلا بقوة الرجال.

إلا أن تلك الفئات تزايد نفوذها وتأثيرها حتى على سير الأحداث كما حدث عندما تحدى «ابن عليوة» في حبان السلطان الواحدي وقال له السلطان: أنا القريشي بوك يا الحيك..!

فأجابه ابن عليوه: وأنا القروش..!

وبالفعل تمكن ابن عليوه بماله ونصرة القبائل من إخراج السلطان الواحدي من «حبان» ولكن هذه الحالة تبقى فردية ونادرة.

أما القوة ومصدرها فهي دائماً بيد شيخ القبيلة لأن عنده مصدر القرار والسادة لا يتدخلون بين القبائل إلا بالإصلاح وجاههم مقبول لدى الجميع وكلمتهم نافذة ومسموعة.

وتعمل كل الفئات الاجتماعية حسب المهن الخاصة بها كالتالي:

الأدوات الخشبية:

القدح - المخصر - الصحفه - الحلي - عجل البير - القتب - الشرع - الهيج - المفجحة -

العصا ـ الكونه ـ الملباج ـ المصرى ـ الميزره ـ الباب ـ السده ـ السارية ـ الروشن ـ الخلفه ـ قطب المعصره ـ المحر ـ المخباط ـ الشجب ـ المنحاز ـ المحور ـ الحلي ـ المقدح ـ الملسن ـ السحب ـ الصميل ـ الملبن ـ الرعه ـ المسلق ـ الكرب ـ المذانب .

الحجر:

البرمه ـ الرحى ـ قطب المعصرة ـ المسرجة ـ المقطرة ـ القُصرة ـ السَفن ـ المرهى .

الحياكة:

الفريقة ـ البركالة ـ الشيلة ـ العمامة ـ الرادي ـ الحبية ـ المقطب ـ الشبكة ـ المخلاة ـ الجونية ـ بيت الشعر ـ المحبس .

سعف النخيل:

الطبق ـ الفتر ـ الجعبة ـ التورة ـ الجونة ـ السفح ـ السلقة ـ المنفة ـ المغرس ـ السرة ـ الحبل ـ الشاية ـ المنعمة ـ المجبل ـ الشاية ـ اليرز .

أعمال الصيد:

صيد الغزلان ـ الوبران ـ الأرانب ـ الطيور ـ اليعاقيب .

مهن البناء: (الباني)

الباني ـ الملبِّن ـ حامل الرعة ـ عامل الخلطة ـ الخابش ـ الملَّقي .

الفضة:

الجناجن ـ المعاصم ـ النطاق ـ المنجد ـ الحجول ـ الخواتم ـ اللازم ـ الخطور ـ اللبة ـ العصاب ـ المعضدة ـ القلادة .

صناعة الأحذية والجلود:

يقوم الخراز بصناعة الأحذية من جلود الماشية بطريقة متقنة فيها الخفة والمتانة والشكل المناسب، وقد يستغرق في ذلك عدة أيام في صناعة بعض الأحذية الفاخرة حسب طلب صاحبها، وهذا يزيد في سعرها الذي يصل أحياناً في تلك الأيام أواسط الستينات إلى المائة شلن أو ما يعادل عشرة جنيهات استرلينية وربما يتجاوز ذلك أحياناً حسب مكانة صاحبها ودقة صنعها .

كما يقوم الخرّاز بصناعة بعض الجلديات التي تستخدم في الحياة اليومية مثل :

المزب ـ القماة ـ العفرة ـ المسب ـ المكحلة ـ المسفر ـ المنطقة ـ النسعة ـ السبتة ـ بيت الجهاز ـ الدلو ـ الغرب ـ النوط ـ الكراعة ـ العصاب ـ الوسادة ـ الشكوة ـ السرة ـ الوذم ـ الفيق .

صناعة الحدادة: (الحداد)

السنَّة ـ المسحاة ـ الفأس ـ المجرفة ـ الشفرة ـ المزياب ـ المغرف ـ المصل ـ الملحّة ـ السلاسلَ ـ الغازة ـ السكين ـ الخنجر ـ الحربة ـ الشفا ـ النمشة ـ القدوم ـ المخطاف .

الأواني الفخارية:

الزير ـ الجحلة ـ المقطرة ـ الدوح

المكاييل:

الذْهبْ : 12 مصرى = تنكة أي ما يعادل (60) رطلاً إنكليزياً .

الصاَع : 6 مصارى

الميزرة : 1/ 4 ذهب = 3 مصاري

الكيلة : 2 مصاري

المد : 1.5 مصرى

الشطر : 1/ 2 مصرى

المصَري : 1/ 12 من الذهب

الموازين:

الفراسلة = 28 رطل سركال

الرطل = 16 أوقية

الأوقية = 1 ريال فرنصة

المدلاة = 13 رطل

المقاسات:

المطار = 4م^2

المطيرة = 16م^2

الفدان = 300 مطيرة

أنواع البناء:

الحصن ـ الخلوة ـ الجلب ـ الجدرة ـ الضليع ـ القيد ـ الضمير ـ الدكة ـ المحجا.

الحصن:

يعتبر «الحصن» هو السكن الرئيسي للعائلة العولقية، حيث كان الجد وأبناؤه وأحفاده يعيشون معاً في بيت واحد، ويتكون الحصن التقليدي التراثي من سبعة أدوار مقسمة كالآتي:

- الأساس: دكة من الحجر بعمق دائري مربع كامل على المساحة الأصلية تتراوح من 1 إلى 1.5م.
- الدور الأرضي: ويتكون من:
  السدة: أو المدخل الرئيسي
  الجلوب: وهي غرف صغيرة خاصة بالمواشي أو التخزين
- الدور الأول: السفول: وهي غرف أكبر قليلاً وهي لتخزين الحبوب وتربية النحل.
- الدور الثاني: السفول: وهي لتخزين الفرش والأدوات المنزلية والعسل والسمن وفيها المحضرة «الاستقبال» للضيوف مع حمام.
- الدور الثالث: وفيه «محاضر» للرجال وللنساء مع مرافق
- الدور الرابع: وفيه غرفة النوم الخاصة بالأسرة
- الدور الخامس: وفيه غرف النوم الخاصة بالأسرة والمرافق الأخرى والسطوح.
- الدور السادس: وفيه النوبة.

وتمتاز الحصون بمناعتها وقوة بنائها رغم أنها من الطين ولا توجد فتحات في الحصن لأسباب أمنية خاصة في الدور الأرضي، أما الأول فيوجد فتحات صغيرة تسمح بمرور الضوء فقط، أما النوافذ فتكون أكبر قليلاً في الدور الثاني وتسمى «خلاف» أما الأدوار العلوية فتوجد الرواشين وهي ذات شكل هندسي إسلامي من الخشب المحفور.

وعادة يحاط الحصن ببناء حوش من الحجر بارتفاع مترين لتأمين الحماية الكاملة للسكان من العدوان أو الغدر بهم ليلاً.

الخلوة:

وهي بناء أقل بساطة من الحصن وتتكون من دورين فقط .

وأولها الأساس : عبارة عن دكة بسيطة من الحجارة والطين .

الدور الأرضي : وفيه المدخل الرئيسي والحوش والمرافق وغرفة إلى غرفتين .

الدور الأول : وهو عبارة عن جزئين غرف وسطوح فقط .

الجلب:

وهو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل يتم خزن القصب والعلف الخاص بالمواشي فيه وأحياناً يتم إيواء المواشي فيه وله باب واحد وليست له نوافذ .

الجدرة:

وهي مبنية من الحجارة وعليها زرب يحيط بها من الأعلى لتأمين الحماية للمواشي وخاصة البقر والحمير .

العِنة:

وهي عبارة عن بيت من الشعر أو سعف النخيل ويسكن فيها البدو الرُحَّل ، حيث يمكن طيها ونقلها على الجمال من مكان إلى آخر حسب توفر المياه والمراعي ، وغالباً ما يتم تركيبها بجوار أفواه الأشعاب أو سفوح الجبال .

معالم وأماكن تاريخية:

1 ـ شيلوب:

وهو حصن الشيخ فريد بن ناصر ، وقد أقيم على قمة جبل البورية ويطل على مدينة «الصعيد» بالعوالق العليا ـ ويكشف أمام ناظريك إذا جلست في الدور الثاني وادي يشبم ، الشعبة ، والحالة ، وله إطلالة جميلة جداً كأنك تطل على الوادي الأخضر من نافذة طائرة .

والحصن «شيلوب» مكون من : 3 أدوار ونوبة والطابقين الأرضي والأول مبنية بالحجارة والباقي من اللبن ، ويحيط به سور من الجهات الغربية والجنوبية والشرقية ، ويوجد ملحقات «خلوة» في الجنوب ، وله بوابتان شرقية غربية ، ولا يمكن الوصول إليه إلا من جهة الجنوب الغربي عبر باب صغير خاص بالرجل فقط ، حتى الدواب لا تقدر على الوصول إليه .

كما يوجد طريق بالرجل من جهة الشرق ولكنه وعر جداً، ويرتفع حصن «شيلوب» عن الصعيد حوالي 500 متر، والسور المحيطة به مبني بالحجارة ويرتفع أكثر من 2,5 متر وقد غطي أعلاه بالشوك والزرب حتى لا يتسلقه أحد ويقع على صخور شاهقة من الجهات الشمالية والغربية والشرقية كأنها قطعت بسكين ويزيد ارتفاعها عن 5 أمتار، ويصعب تسلقها من تلك الجهات.

والحصن الصغير في حجمه ولا تزيد مساحته عن 100م^2 ولكنه ذو قيمة تاريخية هامة، والدور الأرضي من الحجر وهو عبارة عن مخازن صغيرة، أما الدور الأول فهو مجلس كبير وغرفة نوم صغيرة وحمام، أما الدور الثاني فيوجد به المطبخ والسطوح وتقع «النوبة» في أعلى الحصن. والشرفات الجميلة التي تزينه من أعلى وقد تم طلاءُها بالنورة البيضاء، وقد بُني ذلك في عام 1875م.

وأثناء بناء حصن «شيلوب» تعب الشيخ / رويس بن فريد من نقل الأحجار الضخمة وقال شعراً مخاطباً أباه:

مانا بشاقي[1] بالحجر طول السنة	**شل القلم[2] والجنبية بين الصروف**
يا العاقل استكفيت[3] هذه مِهرتك	**ما عاد بالسرح معك حيث الشفوف[4]**

وجوَّب عليه الشيخ فريد بن ناصر قائلاً:

يا رويس شل[5] العود واوثق في الحجر	**واصبر على معراصها[6] ظهر الكتوف**
شعني بنيت الحصن مِحنة[7] للقبل	**مأباه يصبح[8] فوق وادينا يطوف**

---

(1) مانا بشاقي: أي لست بشاقي بمعنى «عامل».

(2) شل القلم: أي الرصاص.

(3) استكفيت: استغنيت.

(4) الشفوف: المناسبات القبلية.

(5) شَلّ العود: أي العود الذي توضع فوقه الحجارة ويُسمى «العش».

(6) المعراص: وهو عودين بينهما شبكة حبال توضع وسطها الحجارة ثم يحمله 4أشخاص من الأمام اثنين ومن الخلف اثنين.

(7) محنة للقُبل: أي معجزة وتحدي للقبائل.

(8) يصبَّح: أي لا يستطيع أحد من القبائل من إطلاق النار على الوادي من الموقع الذي بنى فيه «شيلوب».

جواب رويس بن فريد :

يـا العـاقل أعصـب للحجـر شـلالها[1]　　مابـاكثر المهـرا شـع المهـرا قطـوف

واحنـا علينـا شـل حبـات[2] القلـم　　عنـد الحرابـه هـو ولنقـاس الحفـوف

جواب الشيخ فريد بن ناصر

شـع بـوك معـراص[3] الحيـود النابتـه　　واكفـي وكـايـ في بنـاء وان هـي سـقوف

وأصبح على خصمي بجشات[4] العُصب　　يصبـح عليهـم ضربنـا مثـل الرجـوف[13]

وسبب بناءه أن قبيلة آل باراس كانت تهاجم الصعيد ـ والحيد لسود على وجه الخصوص (مطرح آل فريد) من قمة جبل البورية، أثناء الحرب بين آل يسلم وآل باراس، ثم أن الشيخ فريد بن ناصر، قرر أن يبني حصناً حربياً أسماه «شيلوب» في ذلك المكان، وعند إتمامه قال شعراً :

شـيلوب شـفيته[5] بسـاعة طيبـة　　لا قيسـه جـداً ولا عمـاً وبـا

وانـا قفـاهم زرميـوح[6] القبيلـة　　والخصـم نفيتـه مـن راس الجبـا[7]

وكان «شيلوب» رمزاً حربياً للقيادة التاريخية العولقية في الزمن القديم، وفي إحدى الغارات القبلية خرج الشاعر محمد بن الحتير من منزله وهو يجري حاملاً سلاحه وشاهد «حصن شيلوب» شامخاً وأنشد يقول :

منـي صبـاح الخـير مثنـي　　يـا حصـن مبنـي راس قـاره[8]

وانتـه لبـو[9] واحنـا عيـالك　　لا دق بـن علـوان[6] طـاره

(1) شلالها : أي حاملها.

(2) حبات القلم : الرصاص.

(3) معراص الحيود : المعراص هو بمعنى آخر : القطعة الحديدية الضخمة التي تدق وتقلع بها الحجارة من الجبال للبناء.

(4) الرجوف : أي الزلازل.

(5) شفيته : أنهيته.

(6) ميوح القبيلة : أي أشد أيام القبيلة.

(7) الجبا : رأس الجبل.

(8) لبو : أبونا، شيخنا، رمزنا.

(9) ابن علوان : يقصد إذا دقت طبول الحرب، وهو شيخ وولي صوفي في اليمن.

2 ـ المربعة:

وهي دار الضيافة الخاصة بالشيخ فريد بن ناصر وأولاده، وقد بنيت في الحيد لسود «مطرح آل فريد» ويستقبل فيها آل فريد الوفود التي تأتيهم في المناسبات القبلية وغيرها من السادة والدولة وشيوخ القبائل والقبائل، وما زالت موجودة حتى يومنا هذا، وقد عقدت فيها أهم الاتفاقيات والتحالفات القبلية القديمة.

وشهدت قاعتها فض أكثر المشاكل والخلافات المعقدة والمتشابكة بين القبائل.

وكانت الخلافات بين مشايخ العوالق آل فريد بن ناصر «تبرز إلى السطح وتؤثر على الحياة العامة في بلاد العوالق وعندما يشتد الخلاف بينهم يقوم كل فريق منهم بإيقاف أعمال البناء في الوادي للضغط على الفريق الآخر، ويصف تلك الحالة الشيخ: مذيب بن صالح بن فريد في هذه الأبيات وهو يخاطب بها ابنه أحمد ويقول:

هو ما تشوف البواطل[1] يا حمد	**تذرى وتسفح فوق شعبان[2] القرون**
يا واد يشبم والعصيب الجاسره	**لاحد مسَّكن[3] ما معانا شي سكون**
شع من قهرنا[4] عادنا بالقهره	**قولوا لهم ماشي مباني للحصون**
يا هل المباني قفلوا[5] باب البناء	**حتى ولا قالوا شفوهم يكذبون**
يا ينقبض هذا بذا[6] بيناتنا	**حيشا علينا ما كسبناها[7] بهون**

وهذه الأبيات الشعرية من الشيخ عمر بن أحمد بن صالح بن فريد ـ أثناء بناء بيت العقيد فضل عبد الله بن فريد ـ مدير الأمن العام في ذلك الحين في 5 جماد الثاني عام1380هـ

---

(1) البواطل: جمع باطل.

(2) شعبان القرون: الرجال الشجعان.

(3) مسَّكن: أي يعيش في هدوء وأمان.

(4) قهرنا: من القهر أو التوقيف للعمال أثناء البناء.

(5) قفَّلوا: أي منعوا البناء في وادي يشبم.

(6) هذا بذا: يقصد إذا أوقفوا بناء سنوقف الآخر.

(7) ما كسبناها: أي ما اكتسبناها بهوان ومذلة بل بقوة وعزة.

الشيخ عمر بن أحمد:

ذي كان صغير[1] ما أسرع الليلة كبر ... يوم اجتمعنا راحت الستة[2] صغار

شع فضل عبد الله[3] شقي لما بنا ... وشفت لهوجه[4] على المناره والبكار

وإن جيت للخمسة[5] شع الملحا ملح ... واحد قفز[6] منا وسافر إلى ذمار

والبيت لاخر[7] شلها من شلها ... ولا الثلاثة[8] عادها جنه ونار

محسن أبو بكر:

حيا رسالة جات من بداعها ... جتني عصير في تالي نهار

لو خوي ذكرني مهاري داشره ... وانا بعيني شوف ما قد سار سار

ياعمر على الشيبه[9] ربينا كلنا ... جمله واحدى[10] عشر لا احتسبنا على الديار

سته[11] معد جو والحقوهم[12] الأربعة ... والجوهره في راس مقطوب[13] الشتار

شع واحده ولت علينا وابعدت ... ما ترتبع ليه ولا لك في وعار

---

(1) صُغَيَّر: صغير لأنه كان وحيد أبيه ثم عمل في عدن حتى أصبح في مرتبة كبيرة وعالية.

(2) الستة: يقصد آل فريد بن ناصر وهم: آل سالم بن فريد - آل ناصر بن فريد - آل علوي بن فريد آل عبد الله بن فريد - آل أحمد بن فريد - آل رويس بن فريد.

(3) فضل عبد الله: هو العقيد فضل عبد الله بن فريد – كان نائب القمندان في الحرس الاتحادي الأول وله شخصية قوية ونفوذ وقد ساعد أبناء العوالق الذين التحقوا بالعمل معه منذ بداية الخمسينات حتى أوائل الستينات حيث أجبر على تقديم استقالته. !

(4) لهوجة: جمع «لهج» وهو الروشن، المحفور من الخشب، أي النافذة.

(5) الخمسة: يقصد الشاعر بذلك: آل صالح بن فريد – آل مرصَّاص بن فريد - آل محمد بن فريد - آل أبو بكر بن فريد - وآل محسن بن فريد وهؤلاء يعرفون (بآل الديانية) لأنهم على أم واحدة. . !

(6) واحد قفز: يقصد الشاعر آل أبو بكر بن فريد عندما أخرجتهم بريطانيا من العوالق ودمرت منازلهم. . !

(7) البيت لآخر: يقصد الشاعر آل محسن بن فريد.

(8) الثلاثة: يقصد الشاعر آل صالح - آل مرصّاص - آل محمد.

(9) الشيبه: يقصد الشاعر أننا جميعاً وعددنا (11 بيت) أبونا الشيخ فريد بن ناصر بن رويس العولقي.

(10) كما سبق.

(11) ستة: الذي أشرنا لهم في رقم (9).

(12) الأربعة: يقصد الشاعر الذي أشرنا لهم في رقم (12).

(13) مقطوب: يقصد الشاعر آل محسن بن فريد.

أن بـا تقيـد بـازلك في مبركـه ولاّ تقـر مـع لا تخريـط في القطـار
يـا عمـر بـن أحمـد فضـل بيتـه مـا بنـي من حيث محجاكم[14] علـى الضوء الصغار
محجـا وسـوينا محلـه مصنعـه[15] فيهـا الخضـر لخضـر وفيهـا سـعد دار

جواب عمر بن أحمد:

يـا بـن سعاده[3] شـل صوتـك علـى الطـين جتنـا زوامـل مـن قداتـاك الديـار
واحـد يغـالطني وانـا مـا طعـت لـه عـاده فـرط بـين الجنـابي والشـفار
خمسـه[4] فرايـض ذي نزالـت علـى النبـي والقـوا طرفهـا مـن قـدا جنـه ونـار
ولا النوافـل سـننوها الأنبيـاء مـن خلـف سـيدنا علـى سـيف الفقـار
يـاذي تقـول انـا لحقنـا[5] بعدكـم والله بعيـده عادنـا للـى[6] العـوار
حطـوا مرازيـع[7] الجنـن بيناتنـا واطلـق عقلهـا ذي مخيـم في جعـار
لمـا وصلنـا حبـس[8] بيحـان الـورب خمسـة سـروا منـا وعـاد الشـهر بـار
والتاليـه حنـت ملابيـج[9] الوصـر جـات الحكومـه بـالمدافع والسـبار
والهيـج لسـمر[10] قـد سـرح مـن بيننـا عـاده يشـل الحمـل مـن فـوق الشـوار

---

(14) محجاكم: أي مترسكم من حيث تطلقون النار على منازل إخوانكم الستة الصغار.

(15) مصنعه: المنزل الضخم الجديد.

(3) بن سعادة: الذي يقوم ببناء المنزل حيث كان الباني يغني ويرفع صوته بألحان جميلة أثناء البناء وكانت البيوت تُبنى بالطين.

(4) خمسة فرايض: يقصد الخمسة عيال الديانية.

(5) لحقنا: يقول الشاعر أنه مازال لنا مكانتنا وإننا لم نلحق بكم، ولنا وزناً ثقيلاً ويحسب لنا حساب. !

(6) كما سبق.

(7) مرازيع: من «مرزاع» وهو وضع فروع الأشجار الشوكية وغيرها في السواقي ثم وضع الحجارة الضخمة عليه حتى لا يجرف السيل التربة خلال اندفاعه في السواقي، وهو هنا يقول أن بريطانيا رزعت البلاد.

(8) حبس بيحان: أي سجن بيحان.

(9) ملابيج: أي العصي الغليظة، ويشير أن بريطانيا ضربت آل أبو بكر بن فريد بالمدافع والأسلحة.. !

(10) الهيج لسمر: أي الجمل الأسمر وقصد آل أبو بكر بن فريد.

لاقـــول لــــك راجـــع ولا بآمنـــه	عـــاده يـــدور فصـــل داخـــل زنجبـــار[1]
والجوهـــره حطيتهـــا فـــوق الحنـــش[2]	لقيـــت راســـي يـــوم رجلـــك في وعـــار
إن كـــان بايوبـــه[3] لخوتـــه كلهـــم	بالطلعـــه بـــين الثريـــا[4] والمثـــار
وان حـــب بطنـــه عادهـــا متعـــاوزه[5]	لســـى الخـــرش بـــين الذيابـــه[6] والنمـــار
واحنـــا علـــى الشـــيبه[7] شـــعونا كلنـــا	مـــلا فرشـــتوا[8] يـــوم طـــير المـــوت طـــار
شـــع بـــازلي[9] يـــا قيـــده مـــا بطلقـــه	ولا مـــن أول تعرفـــه هـــو والجـــوار
واليـــوم مـــا بـــاطيع لا انتـــه قلـــت لـــي	لا عـــد تمدحنـــي بكذبـــك والبـــوار

في 30 شوال 1385 هـ ـ الموافق 1964م، وأثناء بناء منازل عبيد آل محسن بن فريد في «يارومه» بالصعيد، وأثناء مرور الشيخ عمر بن أحمد بن صالح بن فريد شاهد البناء الجديد، وقد تحرر العبيد من الرق وأصبحوا أحراراً، وقد كان يمازحهم دائماً حول ذلك، وقال:

ســـبحان ذي حـــرَّر عبيـــد إفريقيـــا	مـــن بعـــد مـــا كـــانو عبيـــدي[10] في الادب
واليـــوم قدهـــم في بنـــاقل[11] عاليـــه	مـــن دي بنـــا بقشـــان ولا باخشـــب
واليـــوم حنـــوا يـــا العبيـــد النوبيـــه	يـــا دي بنيتـــوا مـــن قـــدا بـــاب الســـلب
الشـــفره[12] الحجنـــى تصـــون الجنبيـــة	قولـــوا لعيســـى هـــو وســـالم بـــا ذنـــب

---

(1) زنجبار: يشير إلى الخارج حيث لجأ آل بو بكر..

(2) الحنش: يشير إلى آل محسن بن فريد..

(3) بايوبه: أي سينتبه.

(4) الثريا: يشير إلى آل محسن ويقول إذا راعوا إخوانهم فإننا سنرفعهم إلى النجوم.

(5) متعاوزة: أي أن كل واحد يحتاج الآخر.

(6) الذيابة: الذئاب والنمار، جمع (نمر).

(7) الشيبة: الشيخ فريد بن ناصر.

(8) فرشتوا: بمعنى تمددتوا، وتطاولتوا، وتوسعتوا في الأرض.

(9) بازلي: من البازل وهو البعير القوي الضخم.

(10) عبيدي: يقصد أيام كانوا عبيداً مطيعين لآل فريد.

(11) بناقل: عمارات عالية.

(12) الشفرة: يقصد أن عليكم اليقظة والانتباه وتبقوا إلى جانب آل فريد!❖

وفي إحدى المناسبات الاجتماعية قال الشيخ عمر بن أحمد :

يـــا محســـن العينـــي تبانـــا لتحـــد وحـــده خماســـيه وسادســـها الجنـــوب

وانتـــو تبونـــا تحـــت حكـــم الزيديـــه يـــا غـــارة الله مـــن تِحمـــال الذنـــوب

المهر والعواني في الزواج:

100 ريال فرنصه مهر وتدفع للأب

12 ريال فرنصه وتدفع للأم

10 ريال فرنصه وتدفع للأخ

10 ريال فرنصه وتدفع للعم

2 ريال فرنصه وتدفع للحيك

1 ريال فرنصه وتدفع للعبد

الدفع:

5 ذهاب حب «الذهب 10 مصاري»

5 غنم

5 أرطال بن وزنجبيل

5 أرطال دهن

1 زنبيل [أدوات تجميل للعروسة محلية]

مراحل الزواج:

- السعي
- الرسم
- الخطوبة
- تحديد الزواج
- الدفع
- الشواعة

غالباً يتم الزواج في رجب 21 أو 22 أو في شعبان ، شوال أيام الخميس ، الجمعة ، الأثنين

ملابس العروسة قديماً:

2	براكيل
2	شيل
1	مصلى

الحلى للعروسة:

17	جناجن فضة
2	معاصم رصاص «يلبس في الأيدي»
2	فتيل فضة «يلبس في الأيدي»
2	حجول «يلبس في الأرجل»
1	لازم فضة

الأثاث القديم: عفش العروسة

عدد	النوع	عدد	النوع
10	أكياس تتن	20	عصاب للرأس
3	برام حجر	14	عفار
4	توار	1	فاتية [مصنوع من عزف للملابس]
2	جعاب	1	فتر
5	جوان	1	فريق
1	سجادة عزف	12	مخاصر ـ مقادح
1	سفح	4	معباة
1	سلقة	1	مكحلة ، شت للصياني
8	صحاف	1	منخل
2	طبق	1	وساد جلد «محشي بريا وقمر»
1	طست نحاس كبير		

أدوات الزينة والتجميل:

للوجه : الحسن ، الهرد ، الورس ، الكحل ، الآس .

للشعر : الطيب ، النجب ، الشقر ، الخوقر .

للرأس : الشبكة .

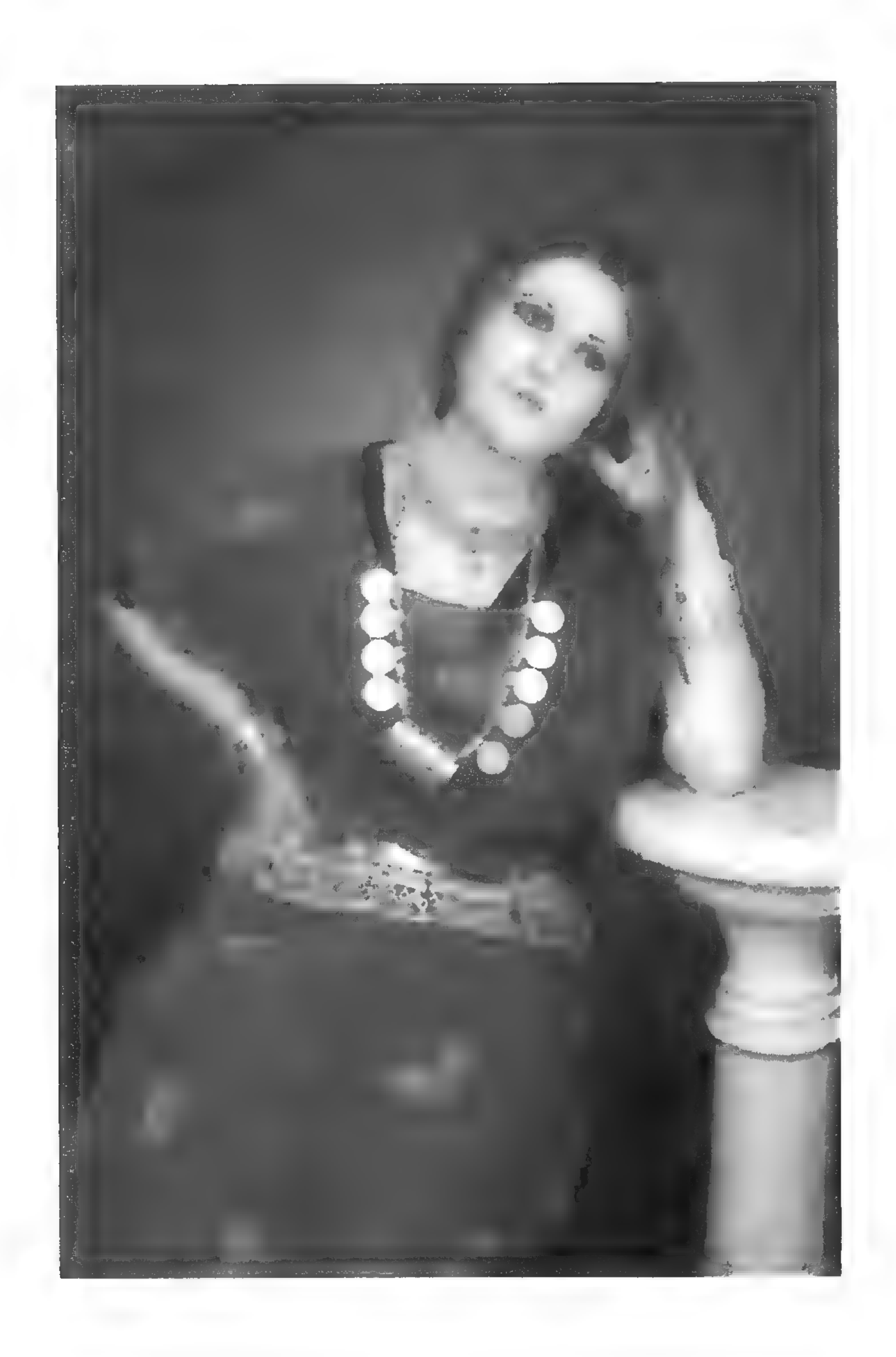

(45) فتاة بالملابس الشعبية والفضه العولقية

الوثيقة رقم (31/ع)

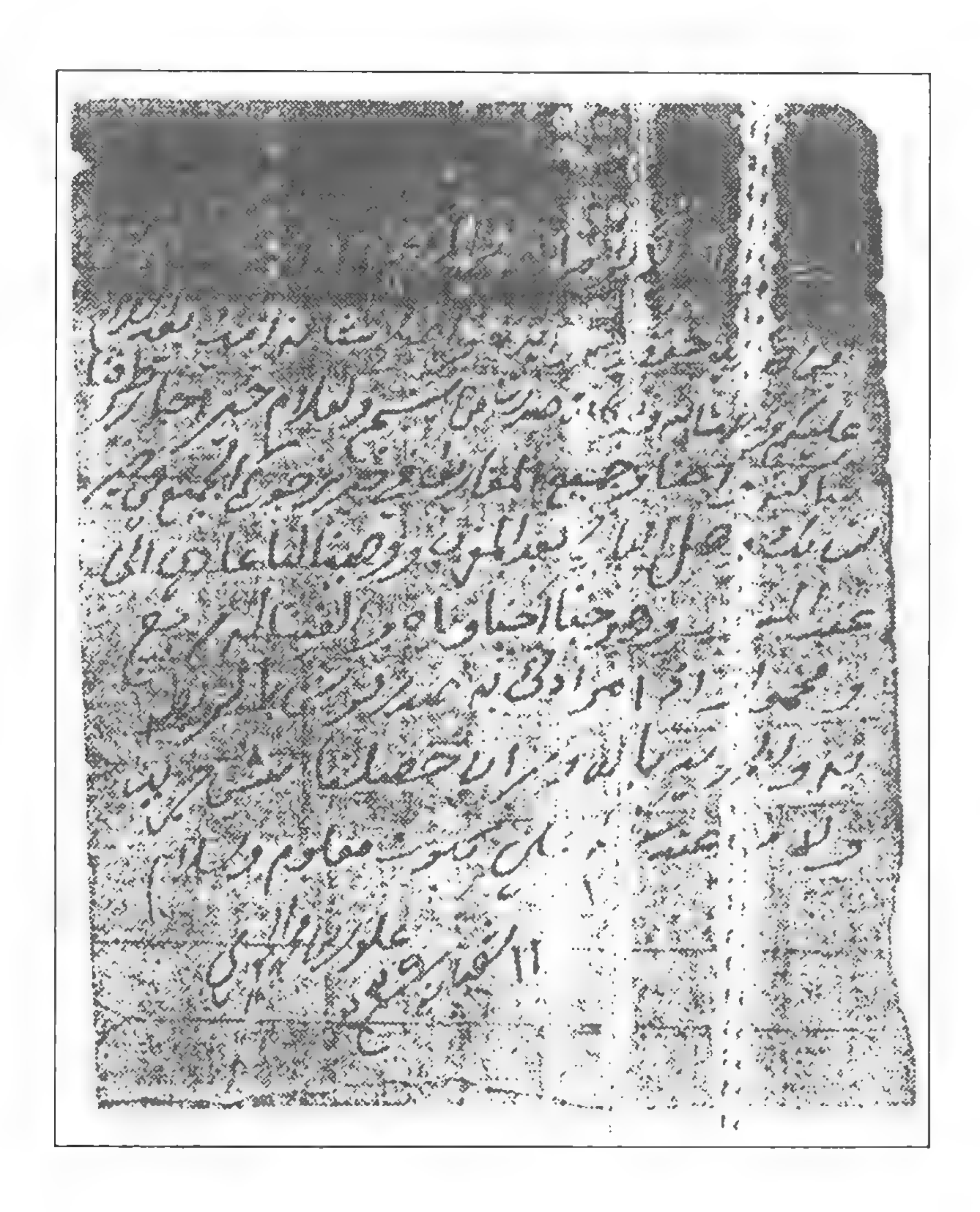

الوثيقة رقم (31/ع)

11 شعبان 1339 هـ - الموافق 1918 م

رسالة من علوي بن محمد الجفري

إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

الموضوع: بشأن بناء

الحمد لله ليد الأكرم العزيز المحترم الولد: مذيب بن صالح بن فريد حفظه الله وأيده واصلح شأنه آمين، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صدرت من يشبم ولعلام خير أخبار طرفنا ساكنه، واحنا وجميع المعاريف في خير نرجوكم الجميع في خير كتابك وصل البارح بعد المغرب ووصينا لباعادي[1] إلى عند المسجد وهرجنا[2] أحنا وياه والقينا له ربع محمول[3]، اذا مرادك به صدر قرش[4] بالربطه[5] به والحديد بالدور إن حصلنا شيء جديد ولا من عند سالم علي يكون معلوم والسلام؛

---

(1) باعادي: أحد العمال في يشبم.

(2) هرجنا: تكلمنا.

(3) ربع محمول: أي ربع قرش (ريال فرنصة) ومحمول ربما المقصود أكله ومصاريفه أثناء العمل. . !

(4) قرش: أي ريال فرنصة - ماريا تريزا وهو ريال من الفضة كان عملة تلك الأيام.

(5) بالربطة: سوف نحجزه للعمل.

الوثيقة رقم: (32/ع)

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] تاريخ [illegible] رجب [illegible] ١٢٧[illegible]

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم: (32/ع)

6 رجب سنة 1379هـ ـ 1958 م

رسالة من رويس بن مذيب . عدن

إلى والده الشيخ مذيب بن صالح بن فريد . الصعيد . يشبم

الموضوع: زواج العقيد فضل عبد الله بن فريد في دثينه

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآل وصحبه وسلم

حضرت سيدي الوالد الشيخ مذيب بن صالح بن فريد العولقي حفظه الله آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صدر المرقوم أعلاه ولعلام سؤالنا عنكم نرجوا من الله أن تكونوا وجميع الأهل في صحة وهناء كما نحن الحمد لله على الإسلام ونعمته وكفى بها من نعمة، أخبار طرفنا ساكنة وقع معنا زواج للقائد فضل[1] عبد الله يوم السبت القينا المخدره والتفَّت فيها ناس كثير تقريباً 5000 خمسة آلاف نفر وامسينا في شرح لما الصبح ويوم الأحد سرحنا في ستة جيوب وثمان سيارات كبار وكلما وصلنا إلى قرية استقبلونا أهلها بالعقير[2] والتعاشير ومقدر العقير ثمان بقر وبعير وعندما توصلنا دثينه في الساعة الرابعة مساءً وجدنا أهلها وجميع القبائل المجاورة لها في انتظارنا وبعد تقدموا أهل البلاد وحفوا وعندما انتهوا من موكبهم خلفناهم وقد حظروا شعار كثير ولكن كثروا الأمه ولا حد عرف يكتب الزوامل وانتهى الموكب قريب المغرب وبعد حلف عبد الله[3] بن عشال أن هذه القوم تمسي عندي ولكن أصحابه ما طاعوه وتفرقوا الناس كل واحد خذ قسمه وأمسينا عندهم وعلى أنهم مابا يفكون لنا إلا بعد ثلاث أيام ولكن فضل وذي معه ما طاعوا ولعد سمحوا إلا بعد علاج وأما الذي مع بن عشال من فضل عندما حصل العقد قال فضل يا عم انته ما رسمت

---

(1) هذه رسالة من رويس بن مذيب أرسلت من عدن أثناء عمله في الحرس الاتحادي الأول (شبر) بقيادة العقيد فضل عبد الله بن فريد والرسالة أرسلت من رويس إلى أبيه ويشرح فيها زواج القائد فضل وهو نائب القمندان المستر جيمس البريطاني آنذاك . .

(2) العقير والتعاشير: وهي مترادفة ولا تؤدى إلا لأمر عظيم أو جليل عند القبائل والعقير جمع عقيرة وهي من الماشية إما من البقر أو الجمال . ويتم نسف عراقيب أرجلها وهي واقفة بالسكاكين أو السيوف حتى تسقط على الأرض وهي حية تقديراً للإنسان وتعذيباً للحيوان المسكين، وهذه عادة ليست حميدة .

(3) عبد الله بن عشال: وهو من أسرة العقيد حسين عثمان عشال وهي أسرة قبلية رفيعة في دثينه .

علي والآن هذه (8000) آلاف شلن حقتك واثنين بنادق زكي كرام واربعة صناديق رصاص وهذه (5000) آلاف شلن للأم، وألف للخال، هذا دي سمعناه من علي بن محمد بن مجور لأنه حضر العقد وسرحنا من دثينه يوم الاثنين وتوصلنا عدن العصر ولا حصل لنا أي حادث في الطريق وصدر إليك المقال الذي نشروه في جريدة عدنية عن الزواج، وأما السيارات المذكورة واحدة من العبدلي[1] وواحدة من الفضلي وبعد سيدي كتابك وصل وبلغنا بو عبد كتابه، وكذلك كتابي سقته على فريد وكتاب الشبلي[2] رحت به لا عنده واعطاني لك جواب وصدر إليك بيد ناصر بن مجلبع ومعه قرطاس يمكن فيه فوطه ودخون واما هوه انسان محترم وقد تلقى كتابك بتقدير واحترام وانا قلت له ان الوالد كان بايرسل لك هدية ولكن ما وجد أحد مسافر إلى عدن يثق فيه وانا قلت هذا لأجل تعزيز الموقف قليل ولا قدني داري ان امذيب بن صالح يوخذ مايدي، والحقيقة لو أرسلت له رطل عسل كان استجبر به كثير ولكن في المستقبل إن شاء الله.

هذا سيدي وأرجو لكم الخير والعافية وأما نصائحكم إن شاء الله مابالقَصّر في ديننا وجزاك الله عنا خيراً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنك المخلص رويس امذيب

والسلام لإخواني الجميع والسلام من الشيبه بن علوي

وأما محسن بن الحتير دخل لسبطان[3] أمس وعاده ما القوا له شيء وبالعرف لكم بالحقيقة فيما بعد والسلام:

وأما القصاب دي وصى فيهن الأخ صالح اشتريتهن وصدرن في طائرة الراشن[4] مع قصاب بن لصفوح واحد عشر فوت طول واثنين انش المقاس وواحدة اثنين فوت طول وثلاثة أنش المقاس وإذا لكم أي خدمة أنا في خدمتكم والسلام؛

---

(1) العبدلي والفضلي: العبدلي سلطان لحج ـ أما الفضلي فهو سلطان بلاد الفضلي.

(2) الشبلي: أسرة جليلة وآل الشبلي أسرة عريقة في حبان وهم فيها منذ عهد جدهم محمد بن عمر الحباني الذي جاء إلى حبان في القرن الثامن الهجري (انظر كتاب: ما جاد به الزمان من أخبار حبان) تأليف السيد: محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الحوت المحضار ص14.

(3) لسبطان: وتعني المستشفى.

(4) الراشن: أي الطائرة التي تنقل تموين الجيش إلى عتق.

التعليم والعبادة في العوالق:

رغم الجهل السائد قديماً في منطقة العوالق، إلا أن بعض العائلات قد قامت بجهود كبيرة لتعليم أبناء العوالق وبمجهودات فردية ومنها:

تعليم القرآن الكريم ـ الكتابة ـ أحكام الدين ـ تعليم الصلاة والعبادة.

وقد تمثل ذلك في المدارس التي أنشئت وهي:

1 ـ مدرسة آل الشبلي في حبان.

2 ـ مدرسة السادة آل الحدَّاد في الصعيد.

3 ـ مدرسة أحمد عمر بانافع في الصعيد.

إضافة إلى سلسلة من الكتاتيب (المعلامة) التي تم نشرها في القرى العولقية. وكان العلم الديني محصوراً تلك الأيام في عائلات السادة وآل الشبلي وآل با نافع الذين كانوا يرسلون أولادهم إلى «تريم» لتلقي العلوم الدينية.

وعن طريقهم كان أبناء العوالق يأخذون التوجيهات الدينية والفتاوى ويؤمون الناس في الصلاة بالمساجد والأعياد والمناسبات، وكانت تلك الأسر المذكورة تتمتع باحترام قبائل العوالق ولا يجرؤ أحد على التعدي عليهم.

كما كان أبناء العوالق يمتازن بالمواظبة على الصلاة حيث تقوم كل أسرة في حيها بإنشاء «مصلًى» للصلاة فيه إلى جانب المساجد التي أقيمت.

كما كانوا يذهبون في قوافل ومشياً على الأقدام إلى الحجاز لأداء فريضة الحج ولزيارة مسجد رسول الله ﷺ في المدينة المنورة.

المناسبات الدينية:

رمضان ـ العيد الصغير ـ العيد الكبير ـ 27 رجب ـ 15 شعبان ـ وداع واستقبال الحجاج ـ المولد ـ الحضرة ـ الجمعة.

كان التعليم في العوالق محدوداً، ويقتصر على تعلّم القراءة والكتابة، وكان «الفقهاء» هم من يقوم بتلك المهمة، حيث كانوا يعلمون الأطفال القراءة في كتاب الله الكريم فيما كان يُعرف بـ «المعلامة» او «الكتّاب» كما يُسمى في الدول العربية الأخرى.

كانت المعلامة تحت ظل شجرة كبيرة وارفة الظلال في الوادي، وأحياناً في مبنى

من الطين، ويبدأ المعلم بتعليم الأطفال حروف الهجاء أولاً، ثم يتدرج معهم إلى جزء عمّ، وكانت أجرته من الأهالي متعددة الأشكال، فأحياناً تكون من الحبوب كالقمح أو الذرة أو الدخن، كما كان يحصل على بعض الهدايا كالملابس وغيرها. أما النقود فلا تُعطى له إلا عندما يختم الطفل القرآن الكريم.

وللمعلم عادة كل يوم خميس حيث يحمل إليه الأطفال -في صرة صغيرة- حفنة من حبوب البن والزنجبيل، كتعبير عن الود والامتنان لجهوده.

وكان «المعلّم» يدرّس الأطفال قراءة القرآن الكريم بصوت جهوري مسموع للجميع ويتابعهم واحداً واحداً، ويتكون «الكتّاب» او المعلامة من عدة حلقات حسب الأقدمية والسن ومستوى التحصيل والاستيعاب.

ومن يقصّر تناله العصا الطويلة التي في طرفها سوط جلدي لاذع. أما أنواع العقاب فعديدة منها: وضع «عجرة» أي نواة «الدوم» فوق رقبة الطفل من الخلف ويحني رأسه إلى الأمام ويقرأ دون أن يرفع رأسه، والويل له إذا سقطت تلك «العجرة» وهكذا حتى يرضى عنه المعلم.

وأهم ما كان يتعلمه الأطفال هو طريقة الوضوء وأداء صلاة الظهر «جماعة» حيث كان المعلم يكلف أحد النابهين من الأطفال ليؤم بالمصلين من زملائه ويقرأ عليهم بصوت جهوري وهم يرددون من بعده ما يقرأ وجميع ما يقوله في صلاته من البداية حتى النهاية حتى يسهل عليهم الحفظ وتعلُّم أداء الصلاة بطريقة صحيحة، ويقام احتفال للطفل عندما يختم القرآن الكريم، ويدفع والده للمعلم قرش فضة وهو مبلغ محترم في ذلك الزمان.

وأول من قام بإنشاء مدرسة أهلية دينية هم أسرة آل الشبلي في «حبان» ثم قام السادة آل الحداد وبمساعدة الأهالي في «الصعيد» بإنشاء «مدرسة آل الحدَّاد».

وكانت تتألف من دورين، الأرضي محلات تجارية تم تأجيرها للتجار وريعها للمدرسة والدور الأول قاعات وغرف للتدريس مع مرافقها، والدور الثاني ملحق سكني صغير وسطوح، وقد شهدت تلك المدرسة تخريج مئات الأطفال من أبناء المنطقة، كما كانت تقام فيها الاحتفالات الدينية، وصلاة التراويح في شهر رمضان المبارك.

ولم تعرف بلاد العوالق العليا التعليم الابتدائي إلا بحلول عام 1954 م، أما

أبناء الميسورين فيتم إرسالهم إلى عدن ، ولكنهم قلة .

ثم انتشر التعليم في بلاد العوالق ، بجميع مراحله الابتدائية والمتوسطة والثانوية في أوائل الستينات والسبعينات .

وفي تلك الأيام أي في الفترة من عام 1350هـ إلى 1354 هـ (الموافق 1929 م) كان الصراع على أشده بين السادة وآل الشبلي ، حول المدرسين والمناهج التي كانو يدرّسونها ، في مدرسة «الشبلي» حيث كانوا يركزون فيها على نبذ البدع والمغالاة في التصوف ، مما دفع بالسادة إلى شن حملة شعواء ضد «آل الشبلي» كما سنرى من خلال الوثائق التاريخية التي تم تبادلها حينذاك ونورد بعضاً منها .

الوثيقة رقم: (33/ع)

O. M. ASHIBLIE

HABBAN,

ARABIA.

عمر بن محمد الشبلي

ببلد حبان.

[illegible]

الوثيقة رقم (33/ع)

29 ذو الحجة سنة 1352هـ الموافق 1931م

رسالة من عمر بن محمد الشبلي ❖ . حبان

إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد . الصعيد يشبم

الموضوع: الخلاف بين السادة وآل الشبلي حول مدرسة حبان

الحمد لله وحده إلى حضرت جناب المكرم الأخ امذيب بن صالح بن فريد العولقي دام محروس آمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الموجب كتابك وصل وصار لدينا مفهوم إلى آخره، وبن الحداد وصل منه كتاب وعرف أنها وصلت كتب أخرى من بعض آل المحضار والجفري وفيها كلام علينا وعلى المدرسة والأساتذة الذي فيها وعلى السلطان، وعلى بعض آل المحضار الموالين لنا، وأنه حصل تشويش بسبب تلك الكتب ومنعوا عليه أهله وأنتم بعرفكم ان كان باترادون أهله، وأما المذكور يقولوا با يصل من كل بد، ولكن نحن ما بغينا المشقة بينه وبين أهله، وبخصوص الأولاد طرحناهم عند بن علي، وانما إلى كأنك الا بغيتهم عندنا إن شاء الله نعبرهم عندنا وبانرجّع على بن علي أثنين من الأولاد الثانيين لأن عندنا بن عيسى من قبل وصولنا قده موجود وعندنا أولاد المشايخ ثلاثة وانما بانرد ولد محمد بن محسن عند بن علي وولد عيسى با نعبّره لا بيت الأخ عبد الله.

وأولادكم جبر لكم با يكونون عندنا ولو أنا نحن مربوشين ولكن لا بأس، وبخصوص السادة يا أخ مذيب يكلفون الناس على الترشد حتى لو الإنسان ما يريد هذا العمل ولكن حاشا أن نجاريهم على هبوطهم واماهم لو عندهم عقول عادهم إلا يفرحون، ولكن منين لهم العقول أهل هوى كافاهم الله السميع العليم والسلام؛

الحقير عمر بن محمد الشبلي

حبان

❖ عندما أنشأ آل الشبلي المدرسة الخاصة بهم في «حبان» لتعليم أولاد القبائل في بلاد العوالق والواحدي، جرت خلافات بين بعض السادة وآل الشبلي حول المدرسة وطريقة التعليم فيها وكان السادة يخشون من اهتزاز مكانتهم العلمية والدينية لمعارضة مناهج مدرسة الشبلي للتصوف وطرقه.. الخ، وقد أدى ذلك إلى صراع طويل بن الجانبين يطول شرحه في هذا المقام.

مصالح

الحمد لله الى حضرة الاخ الحاج الشيخ محمد بن زيد ولد بوبكر والاخ
حفظهم الله امين بعد السلام عليكم ورحمة الله جدير بكم حقا
وصل الكتب من السادة وفهمنا جميعه لنا من الصفقة
وفيه الكفاية والان نصيحتنا لكم خصوصا انت يا اخ
فان الامر راجع الى اولادكم وانا قد ارسلت لكم خطا
اول امس قبل ان يجي هذا الخبر من باطل ومن فتكلان من
اولادكم ومن جميع الافخاذ انما هي اغراض
ثانية خافية عليكم والان هذه الاغراض ان يكونوا
اولادكم بالقبايل عند السادة صغار ثم يتمرنون
على ذلك حتى يكونوا كبار يشتغلون على النفع في
في خدمة التوقير والحشمة حتى تكون النية وبين الرجال
في الصعيد ومنها في صباح وان جلسوا في المحفل
وعاقبة ذلك وخيمة عليكم في الدنيا والاخرة وهي ذنوب
فقد هما اذية السادة ان اجمعوا ابلكم او اجمعوا
ابن الذي ميتلك وترى ان اهل بابكر يغترون اولادكم
قبل ان يعرفون السادة فيهم حتى تدخلون فيها انتم
ويجي للسادة بغير خواطرهم منكم او من اولادكم ومثلك
والشبلي ايضا لابد من تحرمي عليا و تشجعهم حتى
اذا ما قالهم جهار ومعلوم ان الشبي ناقص

[illegible] القشر و زيادة اولا كم اولاد
العوالق اهل فريد بن ناصر يوم يطلبون عند
زوي سعد بحث الزاهد بأيدي بدون فحلت حتى
ان تؤذي اهل بيت النبي او تجلسهم الشوش
مع [illegible] تدعي محبة اهل البيت حاشا الله
تجتمعون مع المنيين فلب [illegible] انت
بصيرة نفسك وقد قيل في المعنى

فليس اخي من ودني اي عينه
ولكن أخي من ودني في المغايب
تود عدوي ثم تزعم انني
صديقك ليس النوك عنك بعازب

[illegible] التجل وكنت جعلته لنا وانا عما مكر والى [illegible]
[illegible] الله الينا واذا تقصد ان تقبل نصيحتي [illegible]
[illegible] اولا ذكر الصعيد والرجوع الى الحق اولى من التمادي
[illegible] وانا كنت السمع ولدكم عبد الله فاعلم يا [illegible]
[illegible] وتلك والباقي [illegible] اذا لم
تقبل النصيحة [illegible]

الوثيقة رقم (34/ع)*

صفر 1353 هـ الموافق 1932

رسالة من السادة آل الجفري

إلى الشيخ محسن بن فريد وأبو بكر بن فريد

وامذيب بن صالح

الموضوع: شكوى من السادة على أولاد آل فريد بن ناصر

الحمد لله جناب الأجلاء الكرام/ الشيخ محسن بن فريد وبوبكر وامذيب بن صالح حفظهم الله آمين بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، صدر إليكم خط وصل أمس من السادة وقد رجعوه لنا من الصعيد وفيه الكفاية والآن بصركم لكم خصوصاً أنت يا أمذيب فإن الأمر راجع إلى أولادك، وأنا قد أرسلت لك خط أول أمس قبل يجي هذا الخبر من باطن وعرّفتك ان أولادك وبن جعيول والآخر والآخر إنما هي لأغراض ثانية خافية عليكم والآن هذه الأغراض ان يكونوا أولادكم يا القبايل ضد السادة صغار ثم يتمرنون على ذلك حتى يكونوا كبار ينشأون على البغض والعداوة وعدم التوقير والحشمة حتى يكون السيد وبن الربل في الصعيد وميفا في حبان وابن جلعوم في المحفد سوابسوا وعاقبة ذلك وخيمة عليكم في الدنيا والآخرة، ومع ذلك قصدهم أذية السادة ان رجموا ابنك أو رجموا ابن الذي مثلك وترى أن أهل بابكر يغرّون أولادكم لأجل أن يوقعون السادة فيهم، حتى تدخلون فيها انتم و يجي للسادة يغيّر خواطرهم منك أو من كماك ومثلك والشبلي أيضاً لابد من يحرض عيالك ويشجعهم بمعنى اذا قال لهم جهار ومعلومك ان الصبي ناقص العقل أنه من

(*) هذه الرسالة من السيد حسن على الجفري وفيها يشكو من أولاد آل فريد بن ناصر وخاصة أولاد الشيخ مذيب نظراً للحساسيات التي كانت بين أولاد القبائل وأولاد السادة والذي اتهم فيه السادة المشايخ آل الشبلي بأنهم السبب في ذلك، حيث كان مجموعة من أولاد العوالق يدرسون في (مدرسة الشبلي) في حبان وآل الشبلي كما هو معروف مشايخ علم في حبان لهم باع طويل في العلم وكانوا يتنافسون مع السادة آل المحضار في حبان حول بعض الأمور، فآل الشبلي يعارضون الطريقة الصوفية التي يسير عليها السادة ولهم مدرستهم الحديثة بالقول بالإيمان بالعقيدة وعدم التوسل أو إنشاء الحضرات وغيرها، وقد أدى ذلك إلى صراع في حبان وحتى لا نخرج عن موضوعنا فالرسالة واضحة من صاحبها وأبدى فيها رأيه ووجهة نظره كاملة.

تحت القشرة وزيادة اولادكم اولاد العوالق اهل فريد بن ناصر يوم با يطبلون عند رؤسهم بهذا الزامل با يزيدون فهل ترضى أن تؤذي أهل بيت النبي او تجلب لهم الشوش مع أنك تدعي محبة أهل البيت حاشا لله لا يجتمعون هؤلاء الثنتين في قلب والآن أنت بصيرة نفسك وقد قيل في المعنى :

فليس أخي من ودني أي غيبه

ولكن أخي من ودني في المغايب

تود عدوي ثم تزعم انني صديقك

ليس الحمق عندك يعازب

وهذا بغاية العجل وكنت جعلته لك ولأعمامك ولك لّما أنت المخصوص، وجهت الكلام إليك وإذا تحب تقبل نصيحتي با تحصل من يقرّي أولادك في الصعيد والرجوع إلى الحق أولى من التمادي في الباطل وانا كنت أسمع ان ولدك عبد الله فاعل وتارك وعرفتك من شأنه والآن جاء بعض ما عرّفتك والباقي على أن يجي اذا لم تقبل النصيحة والسلام،

حسن علي الجفري

حرر في صفر سنة 1353 هـ

الوثيقة رقم: (35/ع)

[illegible]

[illegible]

وجا الحسن تعرض عليه

[illegible] الى حضرة الاول

[illegible] والسيد الحبيب الفاضل العلامة

[illegible] علوي [illegible] حفظه [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]

وآملم في خيرات ومسرات [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

العزيز [illegible] الشريف [illegible]

جعلنا الله واياكم من [illegible]

[illegible]

[illegible] وماذا [illegible]

[illegible] ما دخلناهم [illegible] الا يقرون ويتقعون

[illegible] وغيرها من جميع اولاد [illegible]

[illegible] الى هنا قريب وشردو علينا وعليكم

[illegible] ولا جونا في قيا من رجا ما كنا بكم

[illegible] الطين بلم وخاطبناهم اليوم

[illegible] راس جمعة ويوم يا من يوم [illegible]

[illegible] لا [illegible] فرمات لو [illegible] اخر

[illegible] انا حنت نصره الدين [illegible]

ولاكن [illegible] تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن

[illegible] كلهم [illegible]

قال انا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واما [illegible] دراهم [illegible]

[illegible]

[illegible] ورضي [illegible] سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

[illegible] قال [illegible]

تابع الوثيقة رقم: (35/ع)

كما قال الدمياطي إذا ما شئت علم بالإشارة
فإن لم تنتبه [illegible] عبارة فإن لم ينتبه
لا ذا ولا ذا فعلم [illegible] الحمارة

وإخواننا ملا [illegible] الحب وأولادنا
وغيرهم من أهل الإصلاح ولا مستوى الحمارة بيداتنا
ومن لا فطن ولا عرف شريعة بالستر يفطن ذا حين
ملا سيدنا محمد المدرس الذي تشاهده فيه
السادة والعباد والمشايخ والقاصد والداني
[illegible] التقوى والمنصف على إقامة الشريعة المحمدية
[illegible] النبوية [illegible] على ذلك وبين المغرب
والبيان [illegible] بين صل [illegible] التي
ولهم [illegible] في العقيدة وإقامة بينهم شريعة
محمدية [illegible]
[illegible] وأقيمه [illegible] ذلك [illegible] باب
الشريعة تفتح كما قال [illegible] منصور
[illegible] يقول [illegible] قال الحمد [illegible] منصور باب الشريعة

فيا إلا من [illegible] عن طريق الشريعة المحمدية
وأما [illegible]
[illegible] وجهه [illegible] ولو
شطحت بالصحيح من الواجب على ذلك مباح
الشكل [illegible] حتى يتبع له [illegible] وإما هو الله
متباقلة عن الجمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسطور [illegible]
[illegible] الفاتحة [illegible] جمادى الآخر سنة [illegible]
[illegible] صالح [illegible]
١٣٦٧

الوثيقة رقم* (35/ع)

14 رمضان سنة 1367 هـ ـ الموافق 1946 م

رسالة من الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

إلى السيد حسن بن علوي بن أبو بكر بن محمد الحداد

الموضوع: بشأن عدم انتظام أولاده في المدرسة، وعدم تحكيم أهل البلاد الشريعة المحمدية لحل خلافاتهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ما يخيب من فوّض أمره اليه وكافي من توكل عليه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم إلى جناب حضرت الأجل الأكرم حميد المساعي والشيم الحبيب الفاضل العلامة حسن بن علوي بن بوبكر بن محمد الحداد حفظه الله تعالى آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونرجوا من الله أنكم في خيرات ومسرات كما نحن في حمد من الله والحمد لله على الإسلام ونعمته وكفى بها من نعمة وكتابك العزيز وصل بتهنئة الشهر الفضيل شهر رمضان جعلنا الله واياكم من صوّامه وقوّامه ومن المقبولين ومن عتقائه من النار. نحن واياكم وجميع المسلمين آمين اللهم آمين وما ذاك على الله بعزيز ورحمته قد عمت وبشأن أولادنا نحن ما دخلناهم المدرسة إلا يقرون وينتفعون بأمور دينهم وغيرها من جيز أولاد المدرسة وخذ إلى هنا قريب وشردوا علينا وعليكم وتمينا لراجعهم ولا جونا في قياس وجانا كتابك أمس وزيد في الطين بله، وخاطبناهم اليوم هذا ونا وراس جدك وبوك يامن يوم دخل

(*) رسالة من الشيخ مذيب بن صالح بن فريد إلى السيد/ حسن بن علوي الحداد الذي قام بالإشراف والمتابعة على إنشاء (مدرسة آل الحداد) في سوق الصعيد وتولى بنفسه التدريس فيها وتعليم أبناء المنطقة القرآن الكريم والقراءة والكتابة والصلاة وكانت تقام فيها صلاة التراويح في شهر رمضان من كل عام وكان رحمه الله سمحاً خلوقاً أديباً وعالماً فقيهاً وقد أحبه أهل يشبم والصعيد لأخلاقه النبيلة.

والشيخ مذيب يرد على رسالة السيد حسن بعد هروب أولاد الشيخ مذيب من المدرسة ويعلق على ذلك بأسلوب ساخر منهم، كما ينتقد النزاعات والخلافات بين أبناء المنطقة وعدم أخذهم بالشريعة المحمدية لحل مشاكلهم ويضرب أمثلة على ذلك، وهذه واحدة من رسائل الشيخ مذيب التي تدل على حسن اطلاعه وسعة مداركه وعلمه ومجاراة أهل العلم والفقه في زمانه رغم تعليمه البسيط.

رمضان لا صلوا معي فرض ولا سنة ان كان فريد وانا الله العالم انا حب نصر الدين المحمدي ام لا . . ولكن كما قال الله تعالى: «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» واليوم كلّمتهم، فريد قال انا مقطور بروس وروس قال بايوخذ لما عندك وفي ظني لحتى ينتبهون لكلما يلزم في التعليم، واما احنا اعطيناهم دراهم يوخذون لهم اثنين مصانف ولا بالقول الا حسن الهدايه من الله لما يرضيه ويرضي رسوله سيدنا محمد ﷺ وتاليت الكتاب ايها الحبيب بالقول كما قال الدمياطي

إذا ما شئت علم بالاشاره

فإن لم ينتبه زده عباره

فإن لم ينتبه لاذه ولاذه

فعلّمه بمسواق الحماره

واحنا ملا ما بغينا حد يسمعنا احنا واولادنا وغيرهم من أهل الأرض ولا مسواق الحماره بيداتنا ومن لا فطن وعرف طريقه تاليته يفطن واحنا ملا سهنا عهد المدرسة الذي تعاهدوا فيه السادة والقبائل والمشايخ والقاصي والداني والقوي والضعيف على إقامة الشريعة المحمدية وشلوا عهد الله وميثاقه على ذلك وبين العهد والميثاق عزكم الله مرعض بين هل دبيان البين ولهم سنة في القيود ولا قامت بينهم شريعة محمدية ولا حكم إنصاف فكيف اذا قتل القتيل اوقعت واقعة اكبر من ذلك ثر باب الشريعة تقفل: فيالها من عقول ضالة عن طريق الشريعة المحمدية واما احنا يا هل الارض زين وشين قوي وضعيف اذا لطم وجهه او شيء جرى في حاله وماله ولو حتى شطر حب با يصيح منا الواحد على ذلك صياح الثكلى لحتى يقع له حقه، واما حق الله متقافله عنه الجميع وياهو يا ماشي عندهم والحبيب الحداد رضى الله عنه يقول:

وحق الله أعظم كل حق فقم بالحق للملك الجليل. .

هذا والحليم تكفيه الأشاره وذي في الصدرَ حسبمَا قلت ما يسعه المسطور.

وصدر خط إلى عند عبد الله بن صالح بن رقية اتفاقدوا في جوابه والسلام

امذيب بن صالح بن فريد

محرر 14 رمضان سنة 1367 هـ

المناسبات التاريخية والاجتماعية وتأثير الإعلام:

يهتم أبناء العوالق بإحياء المناسبات التاريخية والاجتماعية ، وقد جرت العادة على القيام بالدعوة لعمل «ثالث» بعد وفاة الشخصيات الكبيرة ، أي بعد مرور ثلاثة أشهر على الوفاة ، ودعوة جميع القبائل للحضور والمشاركة في تأبين الميت .

وعادة ما تتم تلك الاجتماعات الحاشدة في الوديان حتى يتسع المكان لآلاف الأشخاص القادمين ، وإقامة المواكب تتخللها الزوامل والأشعار في تلك المناسبة .

و«الثالث» هو عبارة عن مؤتمر قبلي علني وسري تتم فيه لقاءات ومشاورات وتحالفات ، وصفقات قبلية بين الأطراف الحاضرة .

ولكن المتابع للشعراء فيها يستشف من خلالهم قراءة الأحداث فهم اللسان الناطق والمعبّر عنها .

ثالث الشيخ / أبو بكر بن فريد : . الصعيد . 1951 م . العوالق العليا .

أقيم الثالث عام 1951 م ، قبل دخول بريطانيا بلاد العوالق ، حيث قال الشاعر ناصر أحمد بن لزنم الدياني :

سلام اليوم قال الصالحي[1]	**يا واد يشبم وادي الضيق[2] الغتيت**
ملا ضرب راسي لصوت العولقه	**لا خط نباني[3] ولا داعي دعيت**
يا الشيخ محسن بن فريد اليسلمي	**تعلون[4] في ابو بكر يا العاقل عليت**
تعلون في ابو بكر تقدوم[5] السُرى	**دي شلها للقبيله مدحه وصيت**
دي هدّ في نعمان في اليوم البرك[6]	**بالصاعقه دي حتت الدنيا حتيت[7]**

---

(1) قال الصالحي : الشاعر يرمز إلى انتمائه إلى آل صالح - آل ديّان .

(2) الضيق الغتيت : يقصد الشاعر وادي يشبم المشهور بضيقه وعدم اتساعه ولكنه يَغُتّ «أي يضغط برجاله على كل من عصى وخالف» .

(3) نباني : أخبرني وبلّغني .

(4) تعلون : تقال قديماً لأهل الميت من قبل القبائل .

(5) تقدوم السُرى : مقدم السرايا .

(6) اليوم البرك : أي يوم الأربعاء حتى لا يتشاءم منه الناس .

(7) حتيت : أي تساقط من كثرة الرصاص الذي أصابه .

الشيخ مذيب بن صالح:

يـا الشـاخ شـع شـور الشـوافع[1] مختلـف — حدصـم[2] في النبعـة وحـد في رجلهـا

راحـت عليهـم كـل بوهـا موكـره[3] — هـذه المشـوره مـا بصرنـا مثلهـا

با جمال (مولى عتق):

منـي سـلامي لام مـا ثـار الجهـام — ومـا جرت لقـلام بحـروف الكتـاب

وتخـالفت لسـلام وانـداس الكـلام — مـا عـاد حـد منهـم دي يحسـب حسـاب

الشيخ مذيب بن صالح:

حيـا بقـاف الـلام يـا مولـى السـلام — وانـا سـقى لـي كـور منفـوح[4] الضبـاب

مـا كلـم إلا كـل مـن صـلا وصـام — حيشـا عليـه مـا ادخلـه ديـن[5] الكـلاب

محمد خميس الحداد:

حيـا بقـاف الـلام مـا الحـوام حـام — عـاد الحمـه[6] متقسـمه في كـل نـاب

الشـور بيـد غـلام[7] موثـق علصيـام — ولا تقولـوا الشـاخ مـن الـزلات تـاب

الشيخ مذيب بن صالح:

قـال الفريـدي شـق بـي هـرج العـوام — والهـرج مـا جـاني علـى عـين الصـواب

كيـف انشـدوا لـي ويـن جـاء قـائم مقـام — طـاب اللعـب يـادي تسـنون الحـراب

ناصر أحمد بن لزنم:

قـال القبيلـي بـادع ابتـال السـلب — ويـن العوالـق دي يسـنون الحـراب

لـي منعكـم زروا ميـوح العولقـه — لا تتبعونـه كـل مـن خـالف وعـاب

---

(1) الشوافع: يقصد أهل الجنوب حيث هم على مذهب الإمام الشافعي.

(2) حد صمّ: حد بمعنى أحد، وصمّ بمعنى قبض أو مسك.

(3) موكره: بمعنى أصبحت لا شيء.

(4) منفوح الضباب: يأتيه الضباب من مكان بعيد.

(5) دين الكلاب: يقصد القبول بالإنجليز في بلاد العوالق.

(6) الحمّة: بمعنى أن السم ما زال موزعاً بين القبائل.

(7) غلام: يقصد السلطان عوض بن صالح العولقي.

الشيخ عمر بن أحمد:

قولـــوا لخـــالي بـــا يصلـــي علنبـــي — يزقـر عصـاة[1] الحـج اذا شـعيان غـاب

وان هـــو مكانـــه بايخريطهـــا علـــي — قـد حـوج مـا لطعـن[2] بهـا لمـا النصـاب

الشيخ مذيب بن صالح:

هـذا عمـر يـا نـاصر احمـد قـد خـرج — مـن عـدة الجيشـين عوجـان الرقـاب

مـــا تبصرونـــه مقدمـــي للكوليـــه[3] — يهـرش[4] ويـبرش مثـل شـلال الجعـاب[5]

ابن هارون (مولى المصينعة):

عمـك يـدوس الشـرح في هـذه السـنه — وانتـه مكـانك يـا عمـر عنـدك خطـاب

والله بعيـــده لا دوينـــات الســـماء — لا تحسـب ان قدكـم علـى عـين الصـواب

الشيخ مذيب بن صالح:

يـا البـازل[6] اتخريـط وشـل اثقالهـا — في الحيـد والـوادي وفي جـول الركـاب

بـــا يغلـــب الله والجيـــوش المكـــبره — شـع كـل مهـرا عندنـا لـه جـواب

با جمال (مولى عتق):

هـــذه قبـــايل كلهـــا متخـــابره[7] — واحنـا لنـا تـالي سـطريـا بنـي هـلال

في شـف[8] تقـدوم الجيـوش المكـبره — ذي رجتـه زاعـت دلاقيـم الجبـال

الشيخ مذيب بن صالح:

بـــا قـــول حيـــا للشـــوافع كلهـــا — قدنـا لبـاهم عندنـا مـن كـل حـال

---

(1) يزقر عصاه: أي يقبض عصا يذهب للحج، ويترك المعارضة تلك.

(2) مالطعن: يكفي ما عملناه في زمن القبولة حيث كنا نطعن حتى النصاب.

(3) الكوليه: العمال.

(4) يهرش: يمشي.

(5) شلال الجعاب: حامل الجعاب وهي التي يوضع فيها الخبز.

(6) البازل: البعير القوي (الجمل).

(7) متخابرة: أي متفاهمة ومتشاورة.

(8) في شفٍّ: أي في مناسبة الشيخ بو بكر بن فريد.

وايش با تقول اليوم يا دقم الجبل ... لو هزت[1] العليا عليكم والشمال

ابن هارون:

الله يحيي كل من حيا بنا ... يهل البنادق دي يثنون الفعال

لا المحكمه باها ولا باشوفها ... لو با يصبوني كم حب المثال

محمد أحمد بن طالب الخليفي:

الداء[2] بيدك والدواء من عندكم ... يا ذي تداوون الكنينه والسعال

ما في جهنم كوز بارد بلحقه ... فيها العقارب ذي كما رقاب الجمال

الشيخ مذيب بن صالح:

يا ذي تقول الدواء بيداتنا ... كثر الدواء بايدات رجّال الفعال

من هو على سنة محمد منكم ... شعنا لباهدات تخزي كل فال

علوي بن قدرية الربيزي:

يا مذيب بن صالح عرفنا زاملك ... أويه[3] لنا من قدا حيد[4] السفال

ولا حناده[5] نعلبوها قبوله ... هدوا وجودوا يا مقاطيب الحبال

الشيخ مذيب بن صالح:

قل للربيزي طابت اليوم النية ... خلوا أذان[6] الزير إذن يا بلال

قد حوج ما لخزم قواره[7] لا حجر ... هدوا وجودوا يا مقاطيب الحبال

---

(1) لو هزت العليا: رياح باردة تهب في بلاد العوالق في فصل الشتاء وتعرف بهذا الاسم.

(2) الداء: العلة والمرضى منكم والشفاء كذلك والشاعر يقصد بذلك العوالق.

(3) أويه: انتبه واحذر!.

(4) حيد السفال: أي جبال قرية السفال قريب من مدخل وادي يشبم شرقاً، والذي ستدخل منه قوات بريطانية.

(5) قفاهم: أي أولادهم الذين هم بعدهم.

(6) أذان الزير: يشير إلى معارضي دخول بريطانيا ويقول آن لكم أن تعلنوا ذلك جهاراً.

(7) قواره لا حجر: يكفي محاولاتكم لخرز الجلد بالحجر، وهذا من المستحيلات طبعاً.

محمد خميس الحداد:

يا مذيب بقعا[1] كل بوها صالحة ... ملا عطال الشور من قوم البطال

الشور عاده بيد واحد مصعبي[2] ... هذه مهاري كلها مالها محال

الشيخ مذيب بن صالح:

واش قلت يا الحداد بامنك خبر ... يا ذي تقول إنه خرابها منا عطال

من خربه باقراء عليه الفاتحة ... ذي يتبع الكُفَّار تاليته نكال

محمد أحمد بن طالب الخليفي:

يا ناصر أحمد ريت ربي قربك ... والقاك بالرمله ممدن[3] بالحلال

ملا قد المولى بخوره برّزك[4] ... لما افلزت[5] منك مقاطيب الجبال

الشيخ مذيب بن صالح:

ما ناصر أحمد في الجيوش[6] المكبره ... ذي خصمهم يصبح محول بالحلال

ما هو كلف على الكازمي والحميري ... ولا عله ولا عصيب بني هلال

محمد أحمد بن طالب الخليفي:

في الشيبه[7] الصمصوم عظم أجركم ... دي يسقي العطشان من صا في زلال

والثانيه كيف الخبر في المحكمه[8] ... هرج[9] النطاله ما يجيب إلا النطال

---

(1) بقعا: الناس.

(2) واحد مصعبي: يقصد الشيخ محسن بن فريد.

(3) ممدّن بالحلال: أي مستوطن في الصحراء بأغنامه ومواشيه.

(4) برّزك: أبعدك.

(5) افلزت: انتفيت وحيداً وانفصلت لوحدك.

(6) الجيوش المكبره: يقصد العوالق.

(7) الشيبه الصمصوم: يقصد الشيخ أبو بكر بن فريد، والصمصوم تعني الرجل القوي الشجاع.

(8) المحكمة: الإدارة البريطانية.

(9) هرج النطالة: كلام الخراب الذي لا مصلحة لنا فيه.

الشيخ مذيب بن صالح:

من مات منا قولوا الله يرحمه[1] شع عادها معنا تربي في الرجال
والمحكمة هذه نكيره منكره قد مالها الا عزومش يا الرجال

ناصر أحمد بن لزنم:

الجو[2] خليته لهمّام البلاء واحنا عمدنا روس لخشام الطوال
مصباحنا يوم[3] البرك في الحاضنة لصبح لقهوي بالقهاوي كل فال

محمد خميس الحداد:

ناصر كما يحيى عمر على الكهرباء ما عاد يبني شي على ساس الدوال
قال الفتى حداد رميان السلب ما عاد شي يربعك اذا أذن بلال

رويس بن عيدروس الخليفي:

لحنا لصلي علنبي بو فاطمة واحنا لصلي علنبي يا بني هلال
إن حديبانا في الشروع القبولة ولا احترينا كل ما زلنا وزال

الشيخ مذيب بن صالح:

يا رويس تعجبني ويعجب زاملك لما تقول الحرب ما زلنا وزال
والكافر الملعون كل ينكره دقوا لكلب النار في عينه خلال[4]

محمد أحمد بن طالب الخليفي:

قال الخليفي طابت اليوم[5] النيه وانا حلالي بين صرات العجال[6]

---

(1) الله يرحمه : يقصد إن الذي سيخالفنا في مقاومة الانجليز سنعتبره قد مات .

(2) الجو خليته : أي تركت الصحراء لقبائل همام .

(3) يوم البرك : يوم الأربعاء وكان العوالق يتشاءمون منه ويسمونه يوم الربوع ، ولتخفيف التشاؤم حوله يطلقون عليه اليوم البرك . . من البركة .

(4) خلال : هو عود صغير من الخشب القوي يتم دقه في جدار المنزل لتعليق الأغراض الخاصة علَيه كالسلاح ومثله .

(5) طابت اليوم : أي توكلنا لمحاربة الإنجليز ومقاومته ,

(6) صرّات العجال : أصوات البنادق وقت المعارك .

واليــوم قدكــم مــن عيــال المحكمــه	ذي ريــت المصــري وســالم بــن هــلال

ثالث الشيخ / محسن بن فريد:

الصعيد ـ مارس ـ 1957 ـ العوالق العليا

وجه آل فريد الدعوة لجميع قبائل العوالق العليا والسفلى والواحدي وخليفة والنسيين وغيرهم، وقد زاد عدد الحضور في تلك المناسبة عن (ستة آلاف شخص) وقد تجمعت تلك الحشود القبلية الكبيرة في وادي «مربون» بالصعيد، وقد وصلت القبائل المذكورة بعالية تباعاً بالزوامل والمهاجي، كان يتخللها إطلاق الأعيرة النارية، في الوقت الذي تم فيه تكليف بعض الرجال بالترحيب للقادمين أثناء مرورهم ودخولهم إلى وادي يشبم من جميع منافذه، وذلك بإطلاق الأعيرة النارية.

وعند وصول تلك القبائل إلى الوادي كانت تتقدم بانتظام وتشكل صفاً واحداً أو صفوفاً وتطلق الأعيرة النارية دفعة واحدة، وترد لهم القبيلة المضيفة التحية بالمثل، ثم تقوم قبيلة «معن» المضيفة بالترحيب بهم، وتقيم لهم موكباً يشارك فيها شعراؤها للترحيب بالقادمين، ثم تقوم القبيلة الواصلة بموكب لتحية القبيلة المضيفة، ويخرج الشعراء ويتحاورون، ثم يردد الحاضرون ما يقولون وبصوت عال ويتخلل ذلك إطلاق النار في الهواء وأحياناً بدونه. ويدورون في الوادي على شكل دائرة وأسلحتهم على أكتافهم، ثم يتفرقون في المدينة للغداء، والعشاء، ثم يبدؤون في الرحيل في نفس اليوم أو في اليوم التالي والبعض منهم يبقى ثلاثة أيام.

وفي ثالث الشيخ محسن بن فريد عام 1957م، كان اليمن ملتهباً بالعداء للإنجليز ويتجلى ذلك في حوار الشعراء:

ناصر أحمد بن لزنم:

ســلام اليــوم قــال الصــالحي	**يا الحيد[1] لسود يا مسانيد[2] الضَيـاح**
وانتــوا عليتــوا يــا هــل يشــبم كلكــم	**في الكبر الشُعبان ثيران[3] النطـاح**

---

(1) الحيد السود: مطرح ومسكن آل فريد بن ناصر بالصعيد ـ العوالق العليا.

(2) مسانيد الضياح: الصخور الملساء التي لا يقدر أحد على صعودها وارتقائها.

(3) ثيران النطاح: يصوّر الشاعر أولئك الرجال من ما يشاهد في البيئة وخياله يوحي له بذلك وهذا قمة التصوير في المدح للشعر المحلي.

خمســـه[1] فنيـــوا وأمهـــم ديانيـــه	أهــل السياســه وأهــل لوجــاه المــلاح
مــادي قفــاهم[2] مــا اسـتماعوا كلمتــي	يــا شـيب راسـي يـا نجـاحي بالنجـاح
واليـــوم قـــرت واســـتقرت في الســـماء	واحنــا خرجنــا في النسـم حيـث الفيـاح
قــل للصريمــه[3] بــن رويــس العولقــي	لابــد مـــن ليلـــة وركبنـــا[4] صيـــاح
لحنــا المحـــاجر[5] لا حجرنــا شــعبنا	يــادي حجــرت[6] الشُعب والليله بيـاح[7]

الشيخ مذيب بن صالح:

حيــا لكــم حيــا مصــابيح الدخــل[8]	دي جــابهم شــف[9] النمــر مــن كــل صــير
قــال الفريـدي دي عمـد[10] حصـن الهجـر	اليـــوم هـــذا عندنـــا العيـــد الكبـــير

---

(1) خمسة فنيوا: يقصد أولاد الديانية أبناء الشيخ فريد بن ناصر.

(2) قفاهم: أي أولادهم الذين هم بعدهم.

(3) الصريمة: هو الشيخ فريد بن محمد بن فريد الملقب بـ«الصريمة» وهو شديد الذكاء سريع البديهة - شاعر من فحول الشعراء العوالق وفرسانهم الشجعان.

(4) ضياح: يشير إلى قرب دخول بريطانيا إلى بلاد العوالق.

(5) المَحاجر: القبيلة العولقية المعروفة والجناح الثاني للعوالق.

(6) حجرت: حجزت.

(7) بياح: مفتوح.

تعليق: يعبر الشاعر ابن لزنم عن عزائه الحار في وفة الشيخ محسن بن فريد ويرثي أخوته الذين ماتوا قبله وهم: (صالح - مرصّاصٌ - محمد - أبو بكر - محسن) وأمهم من قبيلة الشاعر (آل ديان) ويعرفون بآل الديانية «نسبة إلى أمهم»، وكما أشرنا فإن الشعراء يشبّهون الرجال الشجعان بأسماء من البيئة والحيوانات الشرسة والقوية مثل: الوعول المرجبة، والثيران ذات القرون الطويلة.. الخ، تماماً كالشعر الجاهلي قديماً، ويعبر الشاعر عن رأيه بأن أولئك الخمسة كانوا يتفاهمون ويتشاورون مع العوالق، أما من أتى بعدهم فلا.

ويعاتبهم لذلك وقد لَمح للصريمة حيث علم أن آل فريد بدأوا يتفاوضون مع الإنجليز لإدخالهم إلى بلاد (معن) بالعوالق العليا.

(8) الدُخل: الضيوف.

(9) شف النمر: يقصد مناسبة الشيخ أبو بكر بن فريد.

(10) عمد: سكن.

محمد خميس الحداد:

منـــي ســـلام الفـــين كلـــن يســـمعه	مـــا يلمـــي الـــبراق في الكـــم[1] الغزيـــر

للحيـــد لســـود والهجـــر والواســـطه	وأهـــل الريـــافل دي يوفـــون الشـــبير

الشيخ عمر بن أحمد:

حيـــا لكـــم يـــادي ولبتـــوا عندنـــا	مـــا يلمـــي المـــاطر علـــى الحيـــد الوعـــير[2]

حيَّـــت بكـــم هـــذه المطـــارح وأهلهـــا	إن جاتنـــا آلاف وان جونـــا كثـــير

---

(1) الكم الغزير: المطر المنسكب بغزارة.

(2) الوعير: الوعير الصعب التسلق. الوعير: الوعير الصعب التسلق.

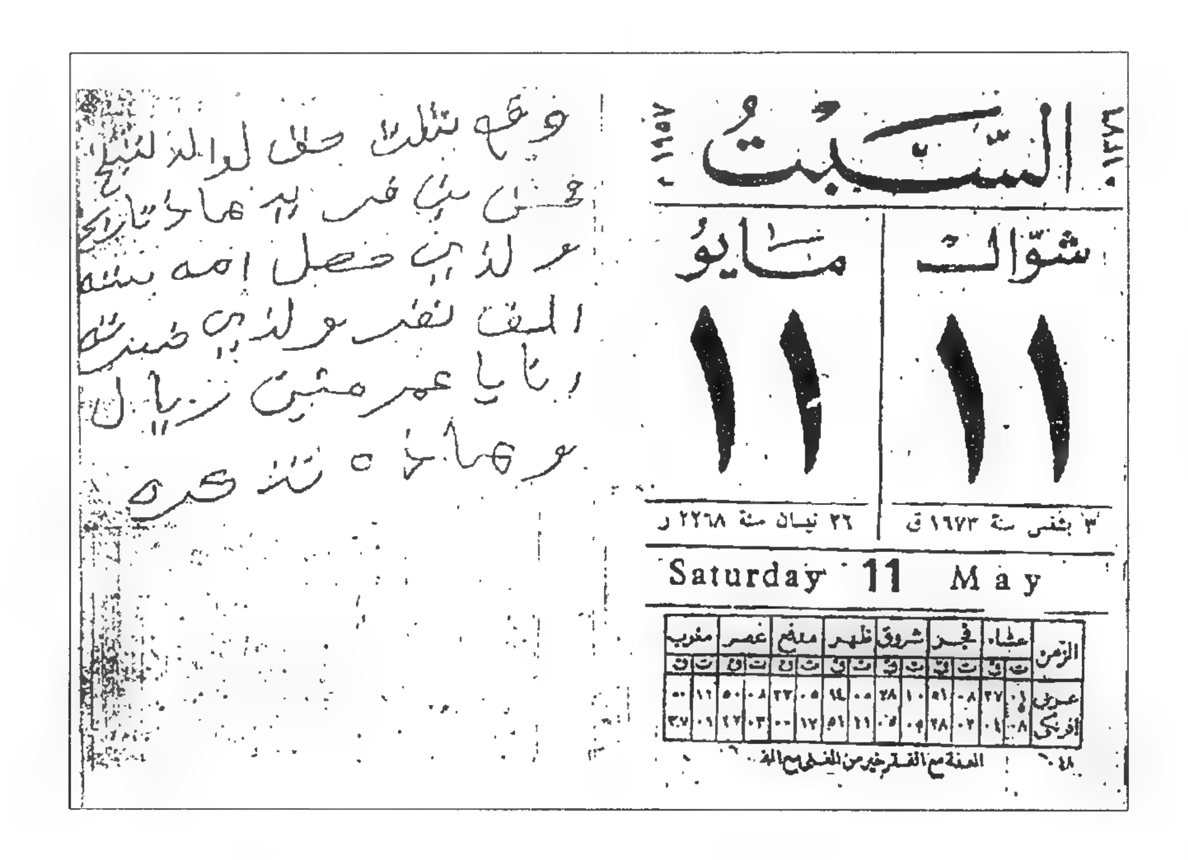

١٣٧٦ السبت ١٩٥٧

شوال ١١

مايو ١١

٣ بشنس سنة ١٦٧٣ ق

٢٦ نيسان سنة ٢٢٦٨ ر

Saturday 11 May

الزمن	عشاء ت	عشاء ق	فجر ت	فجر ق	شروق ت	شروق ق	ظهر ت	ظهر ق	[illegible] ت	[illegible] ق	عصر ت	عصر ق	مغرب ت	مغرب ق
عربي	٠١	٣٧	٠٨	٥١	١٠	٢٨	٠٠	١٤	٠٥	٣٣	٠٨	٥٠	١١	٠٠
افرنكي	٠٨	٠١	٠٢	٢٨	٠٤	٠٧	١١	٥١	١٢	٠٠	٠٣	٢٢	٠٩	٣٧

الوثيقة رقم (36/ع)

مذكرة صغيرة عن ثالث الشيخ محسن بن فريد

بقلم عمر بن أحمد بن صالح بن فريد

وقع الثالث حق الوالد الشيخ محسن بن فريد هذا التاريخ والذي حصل أمة ستة ألف نفر والذي خسرته أنا يا عمر مئتين ريال وهذه تذكره ؛

التاريخ 11 شوال 1376هـ

الموافق 11 مايو 1957م

الشيخ مذيب بن صالح:

قـال الفريـدي بـن رويـس العولقـي كيـف اخـبروني واش معـاكم في النظـير

مـا رعيـة[1] الكـافر لكـم يـا الشـافعي مـلا كمـا رعيـة جعـيره[2] للحمـير

ناصر أحمد بن لزنم:

الله يحيـي كـل مـن حيـا بنـا يـا القـرن[3] دي شـابح ونـاطحت العبـير

الحصـن ليـه ذي مـن الحالـه[4] وثـم شـع مـا لباهـا منـك المهـرا قصـير

الشيخ مذيب بن صالح:

قولـوا لـبن لـزنم يقـول اليسـلمي كـانت عوالـق تعصـر[5] السـارف عصـير

والعولقـة يـادي تبـون العولقـة اتخـابروا فيهـا مـن الصـوت النكـير

حيّمد الربيزي: [وهو يشير إلى موت معور]

يـا فضـل عبـد الله أمـير[6] امحكمـه بـاحذرك مـن أرضنـا شـعني حذيـر

لاحـد يقـول إن شـي نقـص في سـومنا[7] شـع عـاد معنـا دي يوفـون الشـبير

محمد باسرده: [جواب على حيّمد بإيعاز من فضل عبد الله]

بـالي ثنعشـر يـوم رخصـه منكـم باسـير بـاجيكم علـى العيـد الكبـير

بـاجي وبـاركبّ ثنعشـر[8] معصـره بـادهن صـايـ يخـرج الا مـن عصـير

---

(1) رعية الكافر: يقصد حكم الإنجليز.

(2) جعيرة: يشبه حكم الإنجليز مثل الضبع عندما يرعى الحمير.

(3) يا القرن: يقصد الشيخ مذيب بن صالح.

(4) الحالة: جبل عالي جداً مربع الشكل ويقال إن النمور ما زالت تعيش فيه حتى الآن ويقع بالقرب من الشعبة ـ بلاد آل عتيق ـ العوالق العليا.

(5) تعصر السارف: يذكر أن العوالق في زمان القبيلة كانوا يعصرون المخطئ.

(6) أمير المحكمة: أي الضابط ونائب القومندان في الحرس الأول آنذاك.

(7) سومنا: أي سور المزرعة.

(8) ثنعشر معصره: يقصد قافلة عسكرية كبيرة.

الشيخ مذيب بن صالح:

حيا لسعدي والخليفي عندنا ... حيت بهم هذه المطارح وأهلها

قد كنت كلمهم كلامي للقبل ... واليوم قدها في العوالق كلها

باجمال (مولى عتق):

الله يحيي كل من حيا بنا ... من راز[1] لحمال الثقيله شلها

يادي تكلفني تبا مني خبر ... خاف انها العوده[2] تخرب دلها

الشيخ فريد بن محمد الصريمه:

يا الشاخ باجمال يا حيا بكم ... ريت العوالق با تجينا كلها

واحنا لقابل يوم تمسي مخلفه[3] ... ملا شع العوده تخرب دلها

ناصر أحمد بن لزنم: [وهو يشير إلى كثرة قبائل سعد الواحدية]

إن ذا محمد[4] يا محمد وعلي ... وإن ذا محمد عرفوني بالرجال

انا عارفتك وانت جاهل في المزب[5] ... واليوم مرجب[6] قد تقارينك جلال

محمد باسرده:

إلا محمد قل لناصر وأحلك له ... أنا داهل[7] اتنشى مناشيها طوال

أيام جيتوا يا العوالق كلكم ... وامسى المخمس يختلف بين الرجال

صالح بن هارون:

حيابكم يا دي ولبتوا عندنا ... ما يزجم البارق في أطراف المثار

---

(1) راز: حاول حمل الأثقال.

(2) العوده: القبيلة.

(3) مخلفة: غير سوية.

(4) محمد: يقصد قبائل سعد الواحدية عندما رأى كثرتهم، ويخاطب شاعرهم محمد باسرده.

(5) جاهل في المزب: يشير الشاعر إلى أن تلك القبائل كانت قليلة العدد وإنها تشبه الصبي الذي ما زال في مهده.

(6) مرجب: ويشير أنها اليوم كثرت في عددها وأصبح لها قرون كبيرة ويشير إلى القوة.

(7) داهل: متعود.

لحنا لحجَز علجمال الكوميه للقي علاويها حُطم[1] من فوق كار

محمد خميس الحداد:

يا الحيك بداع العصيب الجاسره يادي تبا تطعن بها لما الحبار[2]

واحنا عطفنا ذلقها لا قرنها واليوم ناشب في الدحاريج[3] الكبار

الشيخ امذيب بن صالح:

قل للشوافع دي يبون السيطرة السيطرة ما تبدل إلا للنمار

ما سيطرة واحد وهو فوقه[4] لسد ما هل كما رعية جعيره للحمار

حيّمد بن سريب الربيزي:

سلامي يا الهجر لسود دي لي[5] بطى بالشوف ما ريته

والله وراس اليوم مولانا لوما عشاء[6] محسن معد جيته

اغتيال الإمام يحيى:

في هذا الحوار سجل الشعراء العوالق اغتيال الإمام يحيى بن محمد حميد الدين من قبل الشيخ علي بن ناصر القردعي، ويسجل الحوار الشعري التيار المحافظ في العوالق ممثلاً في السادة والقبائل المؤيدة للإمام الجديد أحمد بن يحيى حميد الدين، وذلك في 12 جماد الأول عام 1367هـ، وكانت تلك الاحتفالات برعاية الشيخ محسن بن فريد شيخ العوالق العليا في الصعيد «الحيد لسود».

وكما نلاحظ أن الحس الوحدوي متأصل في نفوس أبناء العوالق، ويتجلى ذلك في الحوار الشعري بين القبائل في مرحلة مبكرة، ويجسِّد حوارهم وحدة التراب والإنسان اليمني:

---

(1) حُطم: نبات بري ينبت في جبال العوالق.

(2) الحبار: نهاية الجنبية.

(3) الدحاريج: الحجارة الضخمة.

(4) فوقه لسد: يقصد بالأسد الإنجليز.

(5) بطى: فترة طويلة من أبطأ.

(6) عشاء محسن: يقصد أنه لولا ثالث الشيخ محسن بن فريد لن يحضر إلى الصعيد.

الشيخ عمر بن أحمد:

اليوم عندي عيد في سوق الصعيد — لما زقر[1] سيدي سرير المملكه
واش كلفك يا دي[2] رميته في السعه — واش كلفك ترميه لما تهلكه

وقال:

مني سلام الفين كلن يسمعه — يحن قلبي يا قروح العيلمان[3]
اليوم بشرى حيثما أرض العرب — يا ريتها عندي سنه ولا ثمان

السيد حسن الجفري:

قال القريشي بن محمد بن حسن — الله يخلي قوم محسن بن فريد
قالوا معانا عيد للسيف[4] انتصر — والسيف نصره عندنا يا خير عيد

الشيخ فريد بن محمد الصريمه:

يا دي بدعت القاف حيالك وله — حيا ملأ الوديان والزايد يزيد
والسيف طلّع له أشاير واجده — والقى لصنعاء عندها مخسر[5] وفيد

ثالث السيد / علوي بن حسن الجفري

عوض بن ناصر الداحمة:

مني صباح الخير كلن يسمعه — يسمعني السيد ويسمعني الأمير
ردوا بلاد[6] البدو في عاداتها — ولا شعه با يصبح الشر الكبير[7]

---

(1) زقر سيدي: يقصد الإمام أحمد عندما اعتلى العرش بعد اغتيال أبيه الإمام يحيى.

(2) يادي رميته: يقصد الشيخ علي ناصر القردعي الذي اغتال الإمام.

(3) العيلمان: اسم سلاح مشهور في بلاد العوالق يصنع في ألمانيا وهو قوي الفعل.

(4) السيف: الإمام أحمد حيث كان لقبه «السيف».

(5) مخسر وفيد: يقصد أن دخول الإمام أحمد إلى صنعاء قد جلب لها الخسارة والفائدة معاً بما أصابها آنذاك.

(6) بلاد البدو: يقصد بلاد العوالق.

(7) الشر الكبير: يقصد أن بريطانيا لن تجلب إلا الشر معها للبلاد.

الشيخ مذيب بن صالح:

يـــا القـــاهره[1] الله يعظـــم اجركـــم ـ في بـن حسـن هـو دي عـبر زامـه مليـح

عـــبر زمانـــه في القبـــايل والـــدول ـ أهـل الوفـاء والصـدق والهـرج الفصيـح

علي بن ناصر البعسي:

حيـــا لكـــم يـــادي ولبتـــوا عندنـــا ـ دي جـاء مـن الـوادي ودي جـاء مـن بعيـد

واحنـــا لحيـــي بـــالدخل لا جاتنـــا ـ ولا الحكومـــة[2] والسياســـة بـــالصعيد

أحمد بن عبد الله السليماني:

حيّـا لـذي جـوا مـن فجـوج[3] الحاضنـه ـ يمـــلأ فجـــوج الكـــور دي متعروجـــه

وانـــا معيـــه فـــاس زاجـــي[4] للخشـــب ـ بـــا سـمح العوجـــاء وهـــي متعروجـــه

وقال أيضاً:

يـــا دي حضرتـــوا في عطـــوف[5] الملتـــوي ـ كلـين يزهـد مدخلـه مـن مخرجـه

هـــدوا علـــي اســـوام[6] الســـواقي كلهـــا ـ لاحـــد يفزعكـــم بكـــثر الدريجـــه

الشيخ مذيب بن صالح:

قـال الفريـدي دي عمـد حصـن الهجـر ـ كـانت معـــي جيشـــين[7] ترعدهـــا رعيـد

واليـــوم بـــاقلب في الملابـــن كلهـــا ـ بالسـمعه مـن قـال لـي سـيره رويـد

---

(1) القاهرة: يقصد مطرح السادة آل الجفري في يشبم، وهي تطل على يشبم حيث تقع على قمة جبل عال جداً.

(2) الحكومة يقصد أن الحكم والسياسية مقرها الصعيد عند آل فريد.

(3) فجوج الحاضنة: يقصد أرض آل خيلفة.

(4) زاجي: قوي.

(5) عطوف: في وادي يشبم وهي أماكن ملتوية.

(6) أسوام: جمع سوم وهو سور ترابي، أو حاجز ترابي على المزرعة لحفظ الماء عند تدفق السيول.

(7) جيشين: يقصد «معن» و «المحاجر».

عوض بن ناصر الداحمة:

منـي صبـاح الخـير يـا الجيـش العسـر والزيـد يـذرف للفجـوج[1] الموسـعه

وامذيـب دي جـاب المشـير العاطلـه لا بـا يواشـعني[2] ولا بـا واشـعه

الشيخ مذيب بن صالح بن فريد:

يـا الـوادي المثعـوب رحـب واتسـع لهـل[3] علـي دي جـوك في شـف الحبيـب

مـن لـه عوايـد مـا رجـع مـن دونهـا إن جابهـا مـن بعـد وان هـو مـن قريـب

سعيد بن مالكه:

الله يحيـي كـل مـن حيـا بنـا يـادي تسـمحها وهـي متعروجـه

حـط الشبك علـى النجـد مـن بيناتنـا واليـوم قدهـا بينـا لعبـة هجـه[4]

علي بن ناصر البعسي:

حيّا لـدي جوا مـن قد اشامخ ضراء[5] عنـد الحبـايب والعصيـب[6] الجاسـره

واحنـا لحيـي بـالدخل لاجاتنـا والطـول بالعطيـه لمـا الآخـره

الشيخ عمر بن أحمد:

حيـالكم يـا دي ولبتـوا عندنـا والثانيـة حيـا لكـم للقـاهره

باجيبهـا مـن ضيـق ولا مـن نسـم ماشـي معيـه نـوم عينـي سـاهره

الشيخ مذيب بن صالح بن فريد:

بـاقول حيـا بـالغريب المنتفـي[7] حيًـا لـدي جـاء مـن قـدا شـامخ بعـه

والثانيـة حيـا برميـان السـلب والشـافعي بالـه مشـوره تنفعـه

---

(1) الفجوج : الأماكن الواسعة والفسيحة .

(2) يواشعني : يناسبني .

(3) هل علي : قبائل عديدة تتفرع من معن (أنظر النسب) الباب الأول .

(4) هجة : لعبة شعبية عولقية .

(5) ضراء : يرحب بدولة ضراء الذين أتوا من العوالق العليا .

(6) العصيب : القبائل ويقصد آل علي .

(7) المنتفي : البعيد .

الشيخ عمر بن أحمد:

يــا راســي ابــدع لا تضيــع هاجســك ... مــا حولــوا بالســيل مــن وادي تــبن[1]

جيتــــك معـــــازي علعوايـــــد لولــــه ... والقــاهره تحــزن لكــم يــا بــن حســن

محسن أبو بكر الحتير:

الله يحيـــي كـــل مــــن حيـــا بنـــا ... مــا ديَّــع المثعــوب مــن راس الجنــن[2]

واليـــوم حيـــا بـــالخصيم المنتفـــي ... يــا الــوادي اتنســم ويــا الحيــد اندحــن

مناسبة زواج:

هـذا الحـوار الشعري جرى في صيف 1965م بـالصعيد في مناسبة زواج أحمـد محمد أبوبكر بو عبـد، وقـد حضـر آل فريـد وآل بانـافع والعديـد مـن رجـال القبـائل، والحوار هنا يعكس الحالتين السياسية والاجتماعية في تلك الفترة، حيث كـانت الـبلاد تمر بمرحلة مخاض سياسي:

الشيخ عمر بن أحمد:

يـــا ذي تنشـــدني تبـــا منـــي خـــبر ... شــع بــو عبــد[3] قــرب قهــاوي حاليــه

شـــع عـــاد باجمـــال[4] ســـده في عتـــق ... لا قـــول لـــك ترقـــد ولا هـــي ماليـــه

أبو بكر السليماني:

يقـــول بـــدّاع القـــوا في كلهـــا ... مـــا عـــاد حاجـــه للهـــروج الباليـــه

انـــا بغيـــت عمـــر يجـــي لاعندنـــا ... يجلـــس معانـــا في القصـــور العاليـــه

ناصر أحمد بن لزنم:

يـــا راســـي الليلـــه تذكَـــر هاجســـك ... واطـــرح حجرهـــا لا طرحـــت البانيـــه[5]

---

(1) وادي تبن: واد خصب كثير السيول، يقع في لحج.

(2) الجنن: شعابٌ في قمم كور العوالق ومنهـا تنحـدر السـيول إلـى شـعب «مربـون» أيـام الأمطـار الغزيرة الذي يسيل في وادي يشبم.

(3) بوعبد: يقصد حكومة الاتحاد.

(4) باجمال: يقصد الثورة في اليمن.

(5) البانية: يقصد الحجر الضخمة التي يتم وضعها في أساس البيت.

مـن دي حلالـه بـين سـاخط والجبـل ... لا سـالت الـسوده تظلـي هانيـه

محمد ناصر الهرشم:

دسـتوا معانيهـا ودسـتوا صرفهـا ... والحكم حكم أهـل القلـوب[1] القاسيه

دي قـرب السـركال إلـى أرض العـرب ... بيقـرب الصينـي[2] لمولـى روسـيه

الشيخ فريد بن محمد الصريمة:

واحـد قـرا منـا وخمسـة مـا قـروا ... راحـوا علـي بـين العجـل[3] والسـانيه

عـد حـد مشـهد أو مهلـل منكـم ... ولا شـعونا في جحيـم الهاويـه

الشيخ/عمر بن أحمد:

يـادي بدعـت القـاف حيـا لـك ولـه ... قولـوا لـبن لـزنم علـه[4] متواليـه

لبعـد معـي هـاجس ولا بـاقول شـي ... لمـا لخـرج لولـه[5] والتاليـه

ناصر أحمد بن لزنم:

وانـا سـلامي كـل خطـوه بعشـره ... مـا حـن لحمـر دي يطـوي كـل فـال

يـا راسـي الليلـه تذكـر هاجسـك ... واشبر[6] على اليمنى وعلى اليسرى رجال

بوبكر السليماني:

حيـد السـكك واطـي وشـيلوب[7] ارتفـع ... والحيـد لسـود شـف مـن فـوق الجبـال

والشـاخ[8] بـو نجمـه في المسـجد ركـع ... مـا طـاع يدخـل في ميـادين القتـال

الشيخ / فريد بن محمد (الصريمه):

يـادي بدعـت القـاف حيـا لـك ولـه ... مـا يرخـي المـاطر في أطـراف الرسـال

---

(1) القلوب القاسية: السلاطين.

(2) الصيني: يقصد أن الثورة ستحضر الصين وروسيا.

(3) العجل: يقصد آل فريد.

(4) علة: يقصد الاتحاد.

(5) لوله: يقصد الأولى والأخيرة.

(6) اشبر: من الشبر وتعني أحسب حساب.

(7) شيلوب: يقصد اليمن ومصر والجبهات التي تحارب بريطانيا.

(8) الشاخ: يقصد الاتحاد وحزب الرابطة.

والله ونعمــك دي عمــد لاجــي نمــر | يوخـــذ ويـــدي في تقـــارين الجـــلال

محمد ناصر الهرشم:

الــرزق[1] واجــد والبطــون اتوســعت | واحنــا لبــا ســاعه يقــع فيهــا القبــال
أمــا جمعنـــا الشــور كلمـــه واحـــده | ولا ودلّينــــا[2] وقطّبنــــا الحبــــال

الشيخ عمر بن أحمد:

يــا دي بدعــت القــاف حيــا لــك ولــه | يــادي عمدتــوا بــين ســاخط والجبــال
شــعنالبا مخــرج علــى العطفــه يقــع | ومــن قصــر لا تحســبه بــين الرجــال

الشيخ فريد بن محمد الصريمه:

حطــت حصــاة الواقعــة[3] في عشــها | وانتــه تهــوك دوب يــا زيــن[4] القــلال
لا جبــت شــي بدعــه ولا باجيبهـــا | واتنشــدوا شــيلوب منفــوح الجبـــال

ناصر أحمد بن لزنم:

يـــا دي ذكرتـــوا في علـــه[5] وشـــعابها | لابــد مــن ليلــه وســقّينا الهجـــال
لا انتـــو توكلتـــوا علـــى الله والنبـــي | واحنـــا توكلنـــا لقطـــاب الحبـــال

الشيخ فريد بن محمد الصريمة:

واحــد قــرا[6] منــا وغَيَّــبْ مــا قــرا | واحنــا تبعنــا الهــرج مــن قيلــة وقــال
لا الشـــور واحـــد والمشـــوره واحـــده | بـــايغلط الكيـــال في الحـــب الجـــلال

ناصر أحمد بن لزنم:

انتـــو شـــعوكم ســـاس واحـــد كلكـــم | لازم تزنـــون الدعـــاوي والســـؤال
والشـــاخ كلمنـــي ونـــا باكلمـــه | يـــادي تذكرنـــي مهارينـــا الـــدوال

---

(1) الرزق: يقصد المصالح.
(2) دلّينا: نزلنا وقمنا.
(3) حصاة الواقعة: الثورة.
(4) يا زين القلال: يقصد العوالق.
(5) عله واشعابها: الجنوب.
(6) واحد قرأ: يقصد آل محسن بن فريد.

الشيخ عمر بن أحمد:

قال الفريدي بن رويس اليسلمي	الجد واحد منتسب عمي جمال
إن حديبانا علشروع الوافيه	ولا توكلنا وقطّبنا الحبال

ناصر أحمد بن لزنم:

قل للفريدي بن رويس اليسلمي	با يقرع[1] الجاهل وهو ملقي هبال
يا راسي الليله تذكرها جسك	واعرف طرقها لا عزمنا علنوال

مناسبة قبلية❖ :

على إثر خلافات قبلية طارئة حدثت بين العوالق العليا (معن) والعوالق السفلى (با كازم)، وكادت أن تتوسع بينهم، جرت اتصالات سريعة وفاعلة بين الجانبين وعقد اجتماع قبلي حاشد ضم رجال القبائل، وتمكنوا من حل تلك الخلافات في 20/ 9/ 1998م وقد ألقى الشيخ محسن أحمد صالح بن فريد قصيدة جاء فيها:

قال الفريدي سلامي ما زجم زاجم	وسال سيله وسقّى الزرع في تلمه
يا دولة احور وساده ويا كازم	تسليم من خوتكم دي جات مهتمه
علعز والجود والتقدير لتلاحم	قولوا وجب يا العوالق لطلع القمه
واليوم بيدك انا المحكوم يا الحاكم	حملني الحيد باشله على القصمه
عقيل خونا وهو داري وانا فاهم	لاهو بخصمي ولانا والنبي خصمه
لا جات هفوه لها عقال تتفاهم	والجيد يمتص بين اخوانه النقمه

ويواصل انتقاده لبعض من تسبب في تلك الخلافات ويقول:

كسب المخوه وجب يقول بوحاتم	وظفر لصبع يتمّي داخل اللحمه
واليوم جمع العوالق بيدكم قايم	لي منعكم لا تقع لطمه قفا لطمه
وكل خارب وسطنا لنصحه دايم	لا تنشرخ شي عصانا يا هل الهمّه
يا ساحل احور انا للعولقه خادم	هو حد معي منكم با يدخل الخدمه

---

(1) بايقرع الجاهل: يقصد حكومة الاتحاد.

❖ قيل أن العوالق لم يجتمعوا مثل هذا الاجتماع القبلي الحاشد منذ أكثر من سبعين عاماً، ومن المعروف أنه تم حل تلك المشاكل العالقة بينهم، وتم التفاهم و«التراضي بين الجميع».

أصناف المأكولات:

قرص البر - قرص المسيبلي - قرص الذرة - المعصوبة - الهريس - الزاد - اللحم المشوي - اللحم المغلي - الشوربة - اللحوح - قهوة الحب - قهوة الجلجل - قهوة العسل - قهوة الدجر - العسل - السمن - السليط - اللبن - الحقين - الدوم - الرصيع - اللخم - السلع - الكبانه - المخلَّب - الكعك - المعشر - الملوح .

إن تراثنا الذي تتوارثه الأجيال ليس ركاماً ولا قوالب جامدة قديمة تبقى دون تطوير مناسب لمجتمعنا الأصيل ، وتراثنا ليس أساطير عفا عليها الزمان كما يدعي أصحاب الحداثة ، ولكنه سلسلة إنجازات حضارية متتالية ومستمرة في حياة من قبلنا ومن جاء بعدهم وحتى اليوم .

وعلينا أن نتمسك بأصالتنا وتراثنا ، نتمسك بالإناء الذي نشرب فيه ونحافظ على شكل البناء الذي نسكنه ، والملبس الذي نلبسه ، والأثاث الذي نفرشه بما يتناسب مع روح العصر ، مع الحفاظ على الأصالة الموجودة والمستمرة في تراثنا الذي يشكل امتداداً لحضارتنا العربية الأصيلة .

وفيما يلي نقدم لمحات عن تراثنا الشعبي :

الرقصات الشعبية:

1. **الشرح** قيام صفين إما من الرجال وإما من النساء ويكون بينهما «الطّبال» و «الزمّار» والثالث هو المحرك الرئيسي للشرح وإثارة الحماس بين الصفين ويقوم بحركات إيقاعية سريعة وجميلة على النغم كما يقوم الصفان بالتصفيق بالأيدي وضرب الأرض بالأرجل مع زحفهما على بعضهما بين الحين والآخر ، ويدخل اثنان من اللاعبين يدوران ويلعبان على إيقاعات الشرح وهكذا .
2. **البرع** وهو جزء من اللعب في الشرح ، بمعنى أن يدخل اثنان ويلعبان على إيقاعات الطبل والمزمار سواء من الرجال أو النساء ، ثم يدخل غيرهما وهكذا .
3. **الزامل** هو الشعر الذي يقوله أحد شعراء القبيلة أثناء الغارات القبلية أو تحرك القبيلة في مجموعات وإيقاعه يتناغم مع السرعة بحيث لا يكون الجري ولا المشي إنما بينهما ، ويرددان الزامل ، كل فريق يأخذ شطراً من بيت الشعر الذي يقوله الشاعر بصوت عال وهكذا .
4. **الجبلية** وهي لعبة بالسلّاح أثناء التجمعات القبلية الكبرى ، حيث يتقابل اثنان ويقفزان في

الهواء بأرجلهما بحركات بهلوانية سريعة، ثم يقذفان ببنادقهما في الهواء بعيداً على إيقاعات الطبل والمزمار ويتلقفان بنادقهما ببراعة فائقة..

5. **الرزحة** وتقام في الأعياد والمناسبات حيث يتجمع الرجال في صفوف متراصة متشابكي الأيدي ويقومون بحركة واحدة مع الطبل حيث يتم الضرب على الأرض بعدة حركات معاً بالأرجل إلى الأمام حيناً وإلى الخلف حيناً آخر وهكذا، حتى يصلوا إلى المكان المقصود.

6. **السيار** وهذا تقوم به النساء فقط عندما يُسيِّرنَ العروس سواء لإخراجها من بيت أبيها أو عند قدومها إلى بيت زوجها، حيث تأخذ اثنتان من النساء بذراعيها وتمشيان بها خطوات بطيئة على إيقاع الطبل والصوت النسائي الذي يردد: سيري على سيري بسم الله الرحمن سيري على سيري واخزاك يا الشيطان.

7. **الهدّان** وهو عبارة عن أصوات نسائية جميلة، تنقسم إلى قسمين كل فريق يردد جزءً من الشعر، وهذا يقام عند تمشيط العروس وغسل وإصلاح شعرها.

8. **السمرة** وهي عادة تقام في المناسبات حيث يتقابل صفان من السّمار إلى جانب صاحب الطبل «والمهمّل: وهو ذو صوت شجي وجميل وقد يكون واحد أو اثنان حيث يدخل الشاعر ويرتجل أبياتاً من الشعر وكلما قال شطراً من البيت ردده «المهمَّل» ثم يعطيه الشطر الثاني وهكذا حتى ينتهي، وعندها يقوم كل صف بترديد شطراً من الشعر بصوت أسرع على إيقاع الطبل، ويدخل شاعر آخر وهكذا.

الأهازيج الشعبية:

الأهازيج الشعبية عديدة، وكل صاحب مهنة يتغنى بطريقته الخاصة ويؤديها بصوت جميل وهي:

تغريد الساني [وهو الذي يسوق البقر وهي تسحب الدلي المليئة بالمياه بالحبال من الآبار]:

المهمّل للسمره

صوت البتول

صوت الصُرّاب

صوت المبشر بالسيل

صوت الراعي

صوت الحادي للحجاج

صوت المفجحات

صوت اللبّاج

صوت الشارح

صوت الباني

الألعاب الشعبية:

الهجة ـ القاش ـ الول ـ الحنجل ـ النصاع ـ تيس أعمى ـ سيبة البدوي ـ السلس ـ الطِياب ـ السباق ـ السمَر ـ يا أبه صالح .

العلاج الشعبي:

الكي، الرقي، شربة السناء، العسل، تجبير العظام، الصبر، الحلبة، الليمون.

وقد اعتاد أبناءالعوالق على التعالج بالأدوية الشعبية والوصَفات المتوارثة من الأجيال السابقة. ولا يتقن ذلك إلا أصحاب الخبرةوالممارسة ومن ذلك:

العلاج بالكي لمعالجة الأمراض التالية: الفالج ـ الصُفّار ـ الطحال ـ الشقيقة ـ أمراض الأذن ـ أم جنب.

أما تجبير العظام فتتم معالجتها بشد الجزء المكسور بجبيرة من الخشب وقشوره ثم يتم ربطها بسير من الجلد.

أما الرقي من لدغات الأفاعي والثعابين فتتم بواسطة شخص متخصص في سحب السموم في الدم الملوث عن طريق الفم وإخراجه من جسم المريض على عدة جلسات قد تستمر يومين أو ثلاثة.

الحجامة: الفائدة منها تجديد خلايا الدم وخاصة للأشخاص الذي يعانون من السمنة.

العين: تتم معالجتها بالقرآن والأدعية والحروز وكان يقوم بذلك بعض السادة وبعض مشايخ العلم.

الجدري: يتم التطعيم من شخص مصاب إلى شخص سليم، وتحفظ كمية منه في حشوات قطنية في جدران المنازل يتم تغطيتها وتستعمل وقت الحاجة.

الختان: ويقوم به أشخاص متخصصون في ذلك بحكم الممارسة وبطريقة بدائية

وبسيطة، حيث يتم ختان الطفل وعمره ما بين ثلاثة أيام أو أسبوع قبل أن يجري الدم في عروقه بشكل أكثر حتى لا ينزف ومن تأخر عن ذلك فإنه يعاني من نزيف وجروح قد تستمر لشهر أو أكثر لذا نجد أغلب الناس في العوالق يقومون بعملية الختان بعد الولادة مباشرة.

التداوي بالأعشاب: يوجد وصفات شعبية كثيرة نذكر بعضاً منها:

شربة السنا: للمصابين بالإمساك وعسر الهضم.

القرض: لتخفيض نسبة السكر في الدم.

الحبة السوداء: للانتفاخ والغازات.

عصير الليمون الحامض: لمن يعانون من نزلات البرد والحمى.

الحلتيت: لعلاج النيته والحصبه.

قهوة البن والسمسم: للنفساء.

الأسماء والألقاب:

كعادة القبائل اليمنية يسمي العوالق أبناءهم وبناتهم بأسماء الصحابة والتابعين ثم الآباء والأجداد، وعادة ما تكون أسماءهم مألوفة مثل: محمد ـ ناصر ـ علي ـ صالح ـ عبد الله ـ سالم، إلا أن هناك بعض الأسماء القديمة والغريبة مثل:

جدح ـ حجيري ـ مرصع ـ يعشوت ـ كُليس ـ مجلبع ـ امجعلي ـ طوحل ـ مقهد ـ القرعة.

أما الألقاب فحدّث ولا حرج حيث من النادر جداً أن نجد شخصاً ما بدون لقب وأغلب تلك الألقاب لعمري ليست جميلة ولا مستحبة، بل إنها تطلق على صاحبها من قبل التنابذ بالألقاب والتي نهى عنها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بقوله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝﴾ ❖ . صدق الله العظيم

ولكن نتيجة الجهل استمرت تلك الألقاب والتي تصل إلى السخرية من صاحبها. حتى أصبحت الألقاب تطغى على الأسماء، ونورد نماذج منها مثل:

❖ المصدر: القرآن الكريم، سورة الحجرات، آية رقم: (10).

العكنة ـ كرش ـ المركده ـ عفق ـ الشبعة ـ صيوع ـ قوشان ـ شرمد ـ البعطوط ـ درمان ـ امجلده ـ قردع ـ قرشط ـ بعوه. . الخ.

أما النساء في العوالق فلهن أسماء جميلة مثل:

سلمى ـ فاطمة ـ غيداء ـ حسناء ـ شمّاء ـ سعدى ـ رقية وغيرها. ويتحاشى الناس إطلاق ألقاب على بناتهم حتى لا تؤثر عليهن مستقبلاً ولا يخلو الأمر من ذلك ولكن في حدود ضيقة.

الثعابين:

تنتشر الثعابين والأفاعي في بلاد العوالق وخاصة في الوديان والشعاب والآبار والبيوت المهجورة والسواقي ولها عندهم أسماء مثل:

الهرش ـ الحير ـ الهام ـ الثعبان ـ الحنش.

أما الأفاعي منها: الرقطاء أم شبر وهي أكثر الأفاعي خطورة ولدغتها تنقل المصاب مباشرة إلى «القبر» ولكنها قليلة وحوادثها نادرة، وتتميز بعض الأفاعي والثعابين بالقرون والشعر لضخامتها. ويمكن علاج لدغات الثعابين بواسطة «الرقي» كما أسلفنا حيث يتم الربط فوق اللدغة لحبس تسرب السّم في الدم، ومن ثم خدش المكان بالأمواس الحادة وسحب الدم بواسطة الفم. . وهكذا.

وللثعابين ألوان عديدة، ويعد الأسود أخطرها، إذ يهاجم بشراسة وقد حيكت حوله أساطير عديدة منها أنه إذا حاول إنسان قتله ولم يتمكن منه فإنه يسري عليه ليلاً إلى منزله ويلدغه في فراشه، وقيل في الروايات الشعبية أن بعضها يحمل جوهرة على رأسه ولسانه في الليالي المظلمة وخاصة في مواسم الأمطار والسيول، ويروي هذه الأساطير كبار السن.

ويروى أن أحد الرجال القدماء من آل باراس طلعت له أفعى وهو يجز القصب في مزرعته في الصباح الباكر، وحاولت أن تنشب أنيابها في رجله الحافية، ولم تتمكن لخشونة رجله، ثم نظر إليها ساخراً وقال: «ابعدي. . طيرش. . ابعدي. . وأخذ يبعدها بالمصرب عن رجله غير مكترث بها، وذهبت إلى حال سبيلها»

وكما تلاحظ عزيزي القارئ أن الثعابين وأسماءها قد وردت في كتابنا هذا خاصة في الشعر الشعبي العولقي.

الكرم والضيافة:

يشتهر أبناء العوالق بالجود والكرم لضيوفهم، كما يقومون بمساعدة القبائل التي تأتي إليهم طلباً للرفدة، لدفع ديات القتلى، والأحكام القبلية، ويتم تقسيم الذبيحة، أو «الجلابه» كما تسمى في العوالق سواء كانت خروفاً أو شاةً. . وتأتي التسمية من «الجلب» أو «المجلاب» وهو سوق الغنم. وتقسّم «الجلابة» إلى عشرين لحمة كالآتي:

1 ـ الجنوب: أوسط ـ قادم ـ خاطر ـ قرفا.

4 × 2 جنوب = 8

2 ـ الأرجل: معلاق ـ ورك ـ فخذ.

3 × 2 أرجل = 6

3 ـ الأيدي: المقحفة ـ المكماع ـ المخه

$$3 \times 2 = \frac{6}{20}$$

أما الظهر أو «الذنب» فيقدم دون تقطيع للضيف كتكريم له وأهم لحمة تقدم للضيف هي قلب الذبيحة، وكما يسمونه في العوالق «الفؤاد» أما الرأس والرقبة فهي لصاحبة المنزل، عكس بعض المناطق الأخرى التي تضع الرأس أمام الضيف

أساطير شعبية:

هناك الكثير من الأساطير والقصص الشعبية الخرافية التي يتناقلها الناس فيما بينهم وقد ساعد الجهل على انتشارها فمنها ما يروى للأطفال لتخويفهم للحد من مشاغباتهم ليلاً للإخلاد للنوم ومنها:

الهُمامَي ـ عبد البير ـ قعود الليل ـ الحنش لسود.

كما كان الناس يتشاءمون من بعض الظواهر الطبيعية والأشهر والأيام والحيوانات مثل:

يوم الأربعاء ـ عواء الكلاب ـ شهر صفر ـ عواء الذئاب ـ الغراب الأسود ـ النفرة تحت الجفن.

كما كانوا يستبشرون إذا شاهدوا حشرة صغيرة تطير وتحوم في المنزل ببطء تسمى «الخنضرور» ويتفاءلون بها في قدوم المسافرين أو الغائبين، كذلك إذا أحس أحدهم

بحكة في رجله يقول إنه «سيَّار» بمعنى أنه سيأتي مسافر قريباً ويصل إليهم.

كما كانوا يزورون أضرحة الأولياء وبعضها أصحاب قبور مجهولة ويروون عنهم الكرامات ويقومون بإشعال[1] المسارج لهم فوق القبور خاصة في شهر رجب وشعبان ورمضان.

وكانت تروى قصص عن ثعبان ضخم يتلوى فوق قبة الشيخ عبيد بن عبد الملك في يشبم أيام الزيارة المقامة سنوياً في رجب.

كذلك خادم الشيخ الذي يطعن باثنتين[2] من الجنابي على الجنبين في بطنه ورقبته أمام الجموع الحاشدة من القبائل داخل المسجد. وهذا لعمري سحر وشعوذة ودجل يخيفون به البسطاء من الناس.

وفي إحدى تلك الزيارات قام السيد علوي علي الجفري وضرب الخادم بعصاه وهو يطعن أمام الجموع ليوقف تلك الشعوذة وسرعان ما ثارت القبائل لذلك واعترضوا على ما قام به السيد وطالبوا باستمرار الخادم في الطعن جهلاً واعتقاداً بالكرامات التي ما أنزل الله بها من سلطان.

وكان الناس في العهد القبلي القديم يُعلِّقون في صدور أبنائهم وبناتهم التمائم والتعويذات والحروز لدفع الشر عنهم. ويقوم بعض المشعوذين بذلك مقابل بعض الأموال، إلا أن انتشار التعليم والوعي الديني للناس حد من تلك الظواهر حتى تكاد تختفي من منطقة العوالق نهائياً اليوم.

وبقيام المستشفيات ومعالجة الأمراض العضوية بطرق علمية جراحية وتشخيص الأمراض ومعالجتها بالأدوية خفت تلك الاعتقادات الغيبية السابقة.

الأزياء الشعبية:

يرجع تاريخها إلى بداية نشوء الممالك اليمنية القديمة، فالإزار اليماني كانت

(1) كانت تلك الممارسات تجري سابقاً لانتشار الجهل والشعوذة أما الآن فلقد اندثرت نهائياً ولم يعد لها وجود على الاطلاق لانتشار التعليم والثقافة بين الناس.

(2) واحدة من تلك الجنابي كانت جنبية أبي حيث كان الخادم يطلبها منه وأنا جالس بجواره في الصف الأول بمسجد «الشيخ عبيد» وقد شاهدت ذلك بنفسي مرتين وأنا طفل لم أتجاوز السابعه من العمر وكنت أتابعه بذهول شديد وعندما ينتهي يعيدها إلى أبي. !

تصنعه اليمن وتصدره إلى أرجاء الجزيرة العربية ومصر والشام، وقد عرف الإزار اليماني منذ العهد المعيني.

واشتهرت منطقة العوالق بصناعة «الكسوة السوداء» أو الكار الأبيض الذي يتم صبغه بالنيل الأزرق: ويتم تفصيله إلى: إزار «فوطة» عمامة للرأس «رداء للوقاية من البرد».

كما تحاك الحبية او تُطرَّز يدوياً ويأخذها الرجال إلى مجالسهم فهي الكرسي السهل البسيط المتنقل معهم أينما حلوا.

والإزار المصنوع محلياً هو مناسب لحركة الإنسان في العوالق عند الحركة والعمل سواء في حرث الأرض أو الجري في الغارات الحربية، او الصلاة والعبادة.

أما النساء فملابسهن من نفس الأقمشة المصبوغة بالنيل ويضاف عليها «الشبكة» أو «الشيلة» وهي غطاء لستر شعر الرأس، أما الشبكة فيتم تطريزها بألوان جميلة ثم انتشر «المرودى» وهو ثوب جميل من الأقمشة الملونة يتم تطريزه يدوياً وهو عبارة عن لوحة تشكيلية من الألوان ويتم ارتداؤه في الأعراس والمناسبات.

المرأة العولقية:

شريكة الرجل في الحياة بكل أفراحها وأحزانها فهي الأم والزوجة والأخت والبنت، وقد كانت ولا زالت تحمل جزءاً كبيراً من أعباء الحياة، ولها مساهمات فعالة في النشاط اليومي ومنه:

تربية الأولاد، المهام المنزلية، إحضار الحطب، المشاركة في فلاحة الأرض بجميع مراحلها، تجميل المنزل، حلب الأبقار والأغنام، عمل السمن والقشدة واللبن، طحن الحبوب، نشر العلف وقصب المواشي، الرعي، حمل الرصاص والمياه خلف المقاتلين عند نشوب المعارك، إسعاف الجرحى، نقل المصابين إذا لزم الأمر.

المرأة العولقية شعلة من النشاط والحركة تقوم مبكرة مع نجمة الصباح وتنطلق مع نساء «المطرح» أي الحي لإحضار الحطب من الشعاب والغابات، وتستكمل أعمالها اليومية المتعددة في حركة لا تهدأ حتى حلول المساء.

وقد حرمتها تلك الحركة الفعالة في المجتمع من أخذ حصتها في التعليم حتى أدخل التعليم للفتيات في منتصف الستينات، وبحكم العادات والتقاليد القاسية كانت تكتفي

بالتعليم الابتدائي أو المتوسط حيث يتم زواجها في سكن مبكرة بدءاً من 15 ـ 17 سنة.

وخلال مرحلة الصراعات القبلية كانت المرأة العولقية تعاني من فقد الزوج والأب أو الابن أو الأخ والذي قد يسقط أمامها في أي معركة قبلية إلا أن ذلك لا يفت من عزيمتها وبأسها وصلابتها.

ونورد مثالاً لامرأة عولقية صعبة المراس قوية الشكيمة هي:

حليمة بنت فريد بن ناصر/ كانت «حليمة» محبوبة وأثيرة عند أبيها الشيخ فريد بن ناصر دائم التفقد لها والسؤال عنها حتى في سفره وهي شقيقة ابنه الشيخ رويس بن فريد من أمه، وكان الشيخ فريد يحبها حباً شديداً وعندما كان في إحدى المهمات القبلية في «نصاب» في العوالق العليا، وصل إليه ابنه الشيخ رويس وعندما دخل عليه بدأه شعراً قائلاً:

باتنشدك من حليمة ... دي عليها[1] الكلام

وقبل أن يكمل بيته الثاني أجابه ابنه رويس بسرعة البديهة

وليش تنشد على بندق[2] ... ولا له زلام

وقاطعه أباه حيث طلب من أحد[3] الحاضرين في المجلس أن يرد على ابنه فقال:

بالقي مذابه[4] قلاده ... دي يصبح عليه الجهام[5]

بالقي عمامه من القُمَّر[6] ... والعضاد البهام

زلامها[7] الكور ... وعود البشام

وحليمة بنت فريد شاعرة مبدعة وقد رثت أخاها الشيخ صالح بن فريد عندما

---

(1) دي عليها الكلام: الذي عليها الأهمية.

(2) بندق ماله زلام: لماذا تسأل على بندق ماله عده، أي أنها امرأة وليست رجلاً.

(3) الذي رد على رويس بن فريد، هو: أحد عسكر السلطان عبد الله بن عوض العولقي.

(4) مذابه: أي أننا سنصنع لها قلادة على صدرها من الكور.

(5) الجهام: الضباب لعلوه وارتفاعه.

(6) القُمَّر: نبات زهري بري ينبت في جبال الكور، البشام: نبات جميل يستخدم للزينة وينمو طبيعياً في كور العوالق.

(7) زلامها الكور: عدتها الكور: أي كور العوالق برجاله وفرسانه.

قتل، ومن سخرية القدر أنها كانت متزوجة في نفس القبيلة التي قتل أحد أفرادها أخاها وعندما علمت بالخبر خرجت من «الكبس» في بلاد با كازم بالمحفد إلى الصعيد، وهي تنشد بهذه القصيد وتقول:

بو محسَّنه قال يا الله يا وثيق العرى	**نسَّم على قلبي التعبان من دي جرى**
نهبي على مركب[1] الدخان دي قالو سرى	**في بحر ستين قامه ما دري ما درى**
عليك يا الهرش[2] يالثعبان يالشترى	**يابن النمر تظهر الجودات حل الهُرى[3]**
ماريت مثلك قبيلي[4] حيث عيني ترى	**ذاري ذرى في عتوم[5] البر ذاري ذرى**
يا حصن شيلوب[6] يا حزنك على الكبرى	**على مرصاص خو صالح حزام السرى**

ومن قصص الشجاعة لنموذج آخر من النساء العولقيات:

جرت أحداث هذه القصة الحقيقية عام 1335هـ ـ الموافق 1914 م حيث كانت تلك الفترة حافلة بالنزاعات القبلية والحروب المحلية ومنها الحرب بين آل جازع وآل عيشة وجميعهم من آل يسلم بن دحه، وكانوا يسكنون في عيمنة، وكانوا يتربصون ببعضهم البعض، حيث لزم الرجال الحصون وتوقفت أعمال الزراعة وإطلاق النار يتجدد بينهم بين الحين والآخر.

ولا تخرج إلا النساء أحياناً وللضرورة القصوى لتفقد الماشية ونحو ذلك. وفي إحدى الليالي تسلل أحد النمور من جبال الكور إلى المطرح يبحث عن فريسة وظل في حفرة وسط الطين بجوار بيوت «آل عيشة» وأخذت الكلاب تحوم حوله وتنبح طوال الليل، وانتبه الرجال وشكّوا أن أحداً يقترب من الحصون أو يدبر مكيدة لهم من خصومهم.

---

(1) نهبي: أي يا ويلي على أخي وتقصد الشيخ صالح بن فريد الذي شبهته بالمركب الذي غرق في البحر ستين قامة.

(2) الهرش: أي الثعبان وتقول أن نومها سرى وذهب عنها.

(3) الهُرى: عندما يتواجه القبائل في المعارك ويتقابل الشجعان يقول كل منهم: أنا أبو فلان ويظهر صوته عند المعركة ويلاقي خصمه بشجاعة.

(4) قبيلي: تقول الشاعرة أنها لم تر أي قبيلي مثل أخيها لبأسه وشجاعته.

(5) عتوم البر: جمع «عتم» وهي الساقية الصغيرة التي يمر فيها الماء من البئر لسقي القمح حيث يسهر الفلاحون لإروائه حتى طلوع النجوم الزُهر وأوقات السحر.

(6) شيلوب: حصن الشيخ فريد بن ناصر (أبيها).

واستمر الوضع مقلقاً طوال الليل، وفي الصباح أرسلوا إحدى بناتهم: «فاطمة بنت آل عيشة» تستطلع الأمر نشاهدت نمراً في تلك الحفرة، ولم يمهلها حتى قفز وانقضّ عليها وسحبها إلى الحفرة، وأخذا يتصارعان وأنشب مخالبه في صدرها، وطوقت عنقه بيديها، وكل منهما ممسك بالآخر مسكة الموت.

مرت ساعة كاملة والكلاب مستمرة في النباح فوقهما، والرجال ينظرون من الجانبين من نوافذ الحصون ولا يرون شيئاً، وكانت المعركة قائمة وهم لا يعلمون ماذا يجري.. ثم خرجت «فاطمة» بعد أن تمكنت من الإجهاز على النمر بيديها وخرجت وهي تنزف دماً، وأدرك أهلها وخرجوا جميعاً، أمام خصومهم لإسعافها، ووجدوا النمر ميتاً وسط الحفرة وأخرجوه منها.

الغزل:

الجمال هبة من الله سبحانه وتعال وهبها للإنسان، والجمال من الحقائق المطلقة الثلاث عند فلاسفة اليونان قديماً وهي: الحق والخير والجمال.

والجمال لا وطن له، فهو موزع بين الأمم والشعوب والبلدان سيبيريا إلى أدغال أفريقيا إلى الهند وسهول الصين وأوربا وأستراليا والملايو وغيرها من أرض الله الواسعة..

إلا أن الجمال العربي في الجزيرة العربية له مميزات متى تغنى بها العرب في أشعارهم وذكروها في أخبارهم، فذكر شعراء الغزل جمال العيون التي تشبه عيون المها، ورشاقة القد الغزلاني، وجمال الشعر الفاحم الناعم كالحرير، وغير ذلك. والمرأة العولقية تحظى بقدر من هذا الجمال، وقد تغنى بها الشعراء وأجادوا وأبدعوا ونورد بعضاً من تلك الغزليات.

أبو زيد بن لصور:

يا القاسمية ريت لي شربة	من ابر علعجل يسنونه
شيبت يا عمري وراسي شيَّب	لما آمنه مجنونه

أما الشاعر السليماني «يعشوت»[1] فيتذكر في بلاد العوالق وكان في عدن بعيداً عنهم حيث قال:

(1) المرجع: الهواجس أحمد علي خشّاع الطوسلي

بعد يا طارش من المجراد[1] ميدان الحرابه | ساعف[2] الطيار ما بين السحاب
شل خطي وبلغه بلخير[3] بايعرف جوابه | وان قرا خطي بايرجع لي جواب
في المسجل رد يا بلخير بصوات الربابه | والزواهر سامره والـ ـل طاب
ذهن[4] العشاق لا كلن تلبس في ثيابه | والغصون[5] راويه بين الثياب
بن علي لا اصتاب[6] بايقي على الصابه عصابه | تشكي العظمان ـن طي العصابه

أما حنش خشع الطوسلي يقول:

يقول الطوسلي باب الهى[7] كسر عظومي | يا الهوى تعبتني وافرقني قومي
أنا يا ريتني في سعف[8] بنات الوشومي | ريتني ما موت حتى لا حصل يومي

أما الشاعر اسيد ا. قرنين يحاور محبوبته بهذه الأبيات الرقيقة فيقول:

انا ريّيت وتخسـت ياول زماني | ليش ما تذكر وتحسب جمل ذي ربّاك
ولا قلبك قنع مني ـسك ما تباني | سامحك يا زين وان عادك تباني باك

أما الشاعر «أبو ..» يُصبّر قلبه في هذه الأبيات بالنسيان بعد أن شعر بعدم تجاوب من يحب فيقول

بومهند قال اهلك السهر | امسي سهير الليل لما الصبح بان[9]
امسي على فرشي تقـ ضجر | والنوم ماذقته ولا ساج العيان
البارحة طولت في جا ـمر | اسهر مع قلبي وقد صابه حزان
يا قلب لا تحزن إذا غد ـر[10] | ما عذر ما تطلع وفي عالي مكان
لا تبتئس يا قلب شفـ ـر | حد يشرب الصافي وحد يبقى ظمآن

---

(1) المجراد: هو خور مكسر في ع ـ ومعسكرات الجيش.
(2) ساعف: رافق.
(3) بلخير: هو فنان شعبي صاحـ ـا في بلاد العوالق – مقبلة.
(4) ذهّن: من ذَهن وقام من النوم.
(5) الغصون: النساء الجميلات.
(6) اصتاب: أي أصيب بالعشق.
(7) الهوى: الغرام والعشق.
(8) ...: مرافق للجميلات دائماً.
(9) ...ر وطلع.
(10) ... شبه قلب الحبيب بالحجر

واستمر الوضع مقلقاً طوال الليل، وفي الصباح أرسلوا إحدى بناتهم: «فاطمة بنت آل عيشة» تستطلع الأمر فشاهدت نمراً في تلك الحفرة، ولم يمهلها حتى قفز وانقضّ عليها وسحبها إلى الحفرة، وأخذا يتصارعان وأنشب مخالبه في صدرها، وطوقت عنقه بيديها، وكل منهما ممسك بالآخر مسكة الموت.

مرت ساعة كاملة والكلاب مستمرة في النباح فوقهما، والرجال ينظرون من الجانبين من نوافذ الحصون ولا يرون شيئاً، وكانت المعركة قائمة وهم لا يعلمون ماذا يجري.. ثم خرجت «فاطمة» بعد أن تمكنت من الإجهاز على النمر بيديها وخرجت وهي تنزف دماً، وأدرك أهلها وخرجوا جميعاً، أمام خصومهم لإسعافها، ووجدوا النمر ميتاً وسط الحفرة وأخرجوه منها.

الغزل:

الجمال هبة من الله سبحانه وتعال وهبها للإنسان، والجمال من الحقائق المطلقة الثلاث عند فلاسفة اليونان قديماً وهي: الحق والخير والجمال.

والجمال لا وطن له، فهو موزع بين الأمم والشعوب والبلدان من سيبيريا إلى أدغال أفريقيا إلى الهند وسهول الصين وأوربا وأستراليا والملايو وغيرها من أرض الله الواسعة..

إلا أن الجمال العربي في الجزيرة العربية له مميزات مشهورة تغنى بها العرب في أشعارهم وذكروها في أخبارهم، فذكر شعراء الغزل جمال العيون التي تشبه عيون المها، ورشاقة القد الغزلاني، وجمال الشعر الفاحم السواد الناعم كالحرير، وغير ذلك. والمرأة العولقية تحظى بقدر من هذا الجمال، وقد تغزل فيها الشعراء وأجادوا وأبدعوا ونورد بعضاً من تلك الغزليات.

أبو زيد بن لصور:

يا القاسمية ريت لي شربة	**من عتم سابر علعجل يسنونه**
شيبت يا عمري وراسي شيَّب	**لما متى يا آمنه مجنونه**

أما الشاعر السليماني «يعشوت»[1] فيتذكر بعض أحبابه في بلاد العوالق وكان في عدن بعيداً عنهم حيث قال:

---

(1) المرجع: الهواجس أحمد علي خشّاع الطوسلي.

بعد يا طارش من المجراد[1] ميدان الحرابه ... ساعف[2] الطيّار ما بين السحاب

شل خطي وبلّغه بلخير[3] بايعرف جوابه ... وان قرأ خطي بايرجع لي جواب

في المسّجل رد يا بلخير بصوات الربابه ... والزواهر سامره والليل طاب

ذهّن[4] العشّاق لا كلن تلبس في ثيابه ... والغصون[5] الراوية بين الثياب

بن علي لا اصتاب[6] بايلقي على الصابه عصابه ... تشكي العظمان من طي العصابه

أما حنش خشاع الطوسلي يقول:

يقول الطوسلي باب الهوى[7] كسر عظومي ... يا الهوى تعبتني وافرقتني قومي

انا يا ريتني في سعف[8] زينات الوشومي ... ريتني ما موت حتى لا حصل يومي

أما الشاعر السيد أبو قرنين يحاور محبوبته بهذه الأبيات الرقيقة فيقول:

انا ربيّت وتخسّرت في أول زماني ... ليش ما تذكر وتحسب جُمل ذي ربّاك

ولا قلبك قنع مني ونفسك ما تباني ... سامحك يا زين وان عادك تباني باك

أما الشاعر «أبو مهند» يُصبِّر قلبه في هذه الأبيات بالنسيان بعد أن شعر بعدم تجاوب من يحب فيقول:

بومهند قال اهلكني السهر ... امسي سهير الليل لما الصبح بان[9]

امسي على فرشي تقلب في ضجر ... والنوم ماذقته ولا ساج العيان

البارحة طولت في جلسة سمر ... اسهر مع قلبي وقد صابه حزان

يا قلب لا تحزن إذا غيرك حجر[10] ... ماعذر ما تطلع وفي عالي مكان

لا تبتئس يا قلب شفنا من بشر ... حد يشرب الصافي وحد يبقى ظمآن

---

(1) المجراد: هو خور مكسر في عدن وفي المطار ومعسكرات الجيش.

(2) ساعف: رافق.

(3) بلخير: هو فنان شعبي صاحب صوت جميل في بلاد العوالق - مقبلة.

(4) ذهّن: من ذَهن وقام من النوم.

(5) الغصون: النَساء الجميلات.

(6) اصتاب: أي أصيب بالعشق.

(7) باب الهوى: الغرام والعشق.

(8) سعف: مرافق للجميلات دائماً.

(9) بان: ظهر وطلع.

(10) حجر: شبه قلب الحبيب بالحجر.

إنسى ترى النسيان ما منه مفر	لا أنته تحب الغير غيرك له عنان
صعبة عليك اليوم تطرق علوتر	يا حرقتك يا قلب تبحث عن حنان.
هلت دموع العين مني كالمطر	أبكي على حظك وحظك ما يبان

أما الشاعر الشعبي الكبير محمد خميس الحداد لم يتمالك نفسه من قول هذه الأبيات أثناء مصادفته في الطريق لامرأة بارعة الحسن والجمال طلقها زوجها فقال :

يا جيب[1] جباني وماشي في السرك[2]	زكنٍ على السواق[3] يمسك لك بريك
محسن مساميرك[4] ومحسن حنتك	يموت[5] بياعك ويحيا مشتريك

أما الشاعر أحمد على بن طالب فقد جنح به الخيال إلى حد أنه يحسد الإبرة التي خاطت الثوب لفتاة جميلة :

يقول بن طالب أحمد بن علي بن طلوب	اهنيش اليوم يالبره[6] بلمس الجيوب
لو أنا محلش يا لبرة غفرت الذنوب	حلفت ما توب منك يا عسل[7] شمع نوب
إن كان لا تابت البل[8] من ذنين العلوب	وان تابت البل فبن طالب حلف ما يتوب
قلبي يشوّق لكن يا مدرجات الكعوب[9]	يا دي على البير دنيتن[10] غبش بالغروب
واتخروعن[11] مثل عيدان العنب ذي رطوب	ما مثلكن في الدنيا يريح القلوب

وعندما يعاني الشاعر من الحرمان والبعد تزداد لوعته ويتفجر حرمانه كالشاعر

---

(1) جباني : أي ياباني .
(2) السرك : الطريق .
(3) السواق : يقصد أهلها وولاة أمرها ويناشدهم ألا يتسرعوا في زواجها مرة أخرى .
(4) مساميرك : أي القوام والجمال والمشي .
(5) يموت بياعك : يقصد الذي طلق تلك المرأة الجميلة ـ ويحيا مشتريك : أي الذي سيتزوجها لاحقاً .
(6) يالبره : أي أيتها الإبرة .
(7) يا عسل : شبه محبوبته بالعسل اللذيذ الطعم .
(8) ذنين : أي أغصان العلوب [السدر] .
(9) مدرجات الكعوب : أي مستديرات النهود .
(10) دنيتّن : أي نزلتن معاً مسرعات على البئر في الصباح الباكر لجلب الماء [في الغروب] والغرب مفرد مصنوع من جلد الغنم كان يحمل فيه الماء من الآبار .
(11) أتخروعن : أي نزلن بدلال وخفة .

السيد عبد الله بن أحمد المحضار فيقول متسائلاً:

شي معك بز[1] فاخر يا من اطرافه عمامه ... والثمن خله براسك مرغوب يا البز الحرير

والله إنك صديقي[2] لما تقوم القيامة ... وان ذكرتك صد نومي وامسي اتقلب علسرير

ريتني عطر عودي وامسي معه في منامه ... يختلط ريحي بريحه ما صار في الدنيا يصير

ريتني شوف خلي ما بين حلحل[3] ورامه ... واطلعك يالحصن[4] ذي مبنى على جربه وبير

أما الشاعر المبدع هارون بن لصور يتمنى أن يتحول إلى «راديو» ليكون قريباً من حبيبته:

ريتني بنقلب راديو وخلي محطة ... واخطف الهرج ما بين الخلف والرواشين

من عشق في السلب لا يوخذ الا فلنطه ... آح قلبي مقطع بين شفرة وسكين

والبدويات في العوالق يتميزن بالرشاقة في الجسم وجمال الوجه ونادراً ما تجد فيهن امرأة سمينة بسبب الحركة والمشي والرعي في الجبال والشعاب وقد أبصر الشاعر السيد أبو قرنين إحداهن فقال:

البدوي حياته ماشي أنكد منها ... يمسي ويصبح في التعب ما شي معه راحه

وأنا شفت البدوية هي وابنها ... في بوشهم رعيان من ضاحة إلى ضاحة

ساعة تقرع المعزى وساعة ضانها ... وموبهه للذيب لا يعطيه شر ياحه

وهي ما تستخي شي للتعب من حسنها ... لاهي معي بافرش لها كمبل وطراحه

أما الشاعر عبد ربه بن سالم بن عبد ربه فقال:

قال بوناصر ثر الخام يمحن ... يوم ودعته بضاعة حظيه

يوم خلاها بنجد المخافه ... واشتحن يا شعب ليه بليه

---

(1) بز: قماش.

(2) صديقي: خليلي.

(3) حلحل ورامه: أسماء أماكن في محافظة «شبوه».

(4) الحصن: البيت العالي المنيع الذي يطل على مزرعة وبئر.

(46) الشيخ عوض أحمد بن صالح بن فريد «أبو مهنّد»

في إحدى جولاته في بلاد العوالق صادف الشاعر عوض أحمد صالح بن فريد فتاة بارعة الحسن والجمال ووصف ذلك شعراً وقال :

بـو مهنـد متيـم ضـاق قلبـي وحـالي	**يـوم شـفت الغزيـل[1] منـي القلـب قـد مـال**
نهـار الاثنـين شـفته يـوم عـرّض قبـالي[2]	**حـط نظـره عليـه طـير العقـل والبـال**
وانثنـى[3] وابتسـم لـي وأشـرقت في خيـالي	**بسـمة الزيـن تلمـع خـير مـن ألـف مشـعال**

ويقف الشاعر مع تلك الفتاة ويسألها من أين هي؟ ثم يتاجذب معها أطراف الحديث ويترجم كلامها شعراً ويقول على لسانها :

---

(1) الغزيِّل : من غزال وهو الغزال الصغير .

(2) قبالي : أمامي .

(3) انثنى : انعطف واستدار .

أنا من البدو[1] أصلي عيش روس الجبالي	من قبائل عجيه[2] تعطي الخصم مصمال[3]
تكرم الضيف لا جاء لحم خُطَر[4] وهالي	والشواء[5] له مخصَص لا قد الضيف ينسال
بنت رجال شاجع ما يهم القتالي	مستلب[6] عيلماني وإن قرح صوّب لوعال
وانتسب للعوالق ذي لهم صيت عالي	صيت قد شاع ذكره له مشاقر[7] ودسمال

ويعود الشاعر إلى منزله ولم تبارح صورة تلك الفتاة خياله، ثم أخذ يحاورها قائلاً:

شف جمالك أسرني شل فكري وبالي	بومهند متيَم في عيونك ولسبال[8]
وارحم القلب وانت ريت قلبك رثالي[9]	ما ترى الدمع يجري شهر علخد سيال
من نظر مثل حسنك ما تهنّى الليالي	عاش مجنون هايم في البراري والجبال

وحول التنافس على الزواج من البنات الجميلات، حدث أن تقدم شخص من أسرة قبلية عريقة للزواج من فتاة جميلة، وطالت المفاوضات بينه وبين أهلها حول المهر المرتفع الذي طلبوه منه، وتردد الرجل لقلة الإمكانيات ثم تقدم لها رجل أغنى منه ولكنه أقل نسباً ومكانة في المجتمع وفاز بها، وأوعز إلى أحد الشعراء أن يقول شعراً على لسانه فقال:

انا قروشي واجده	با يسلميه[10] بالقروش
يا هل الحسب وهل النسب	والعز والناموس فوش[11]
ومن غلب بدي ذهب[12]	يا دي تحبون القروش

---

(1) البدو: من بدو الجبال وبناتهم مشهورات بالحسن والجمال.
(2) عجية: صعبة المراس.
(3) المصمال: من الصميل وهو العصى الغليظة.
(4) خطَر: لحمة من جنب الذبيحة وهي من أفضل اللحم عند العوالق وتقدم للضيف العزيز.
(5) الشواء فهو الكبد والكلاوي مع الشحم تقدم للضيف قبل الطعام.
(6) مستلب: أي سلاحه عيلمان.
(7) المشاقر: ورد بلدي في العوالق وهو الشقر «الريحان».
(8) لسبال: أي رموش العين.
(9) ورثى لي: أي لم يشفق عليّ أحد.
(10) با يسلميه: أريد «يسلميه» أي من قبيلة آل يسلم بن دحه وهي قبيلة مشهورة بالشجاعة والبأس.
(11) فوش: أي فوق الوصف وزيادة.
(12) بدي: معناها سأعطي، وسوف أبذل والعوالق يقولون في لهجتهم بافعل كذا وباسوي كذا أي سوف أفعل كذا.

وسمع بذلك الشاعر محسن أحمد بن صالح بن فريد ورد عليه بحدة قائلاً :

اليسلميه ماتبا[1]	ان كان من نسل الحنوش[2]
لانته قروشك واجده	باحطها تحت الحيوش[3]
والبيع ماهو عندنا	دوّر لهندي أو حبوش
ما صاهر إلا قبيله[4]	ذي لا اقبلوا مثل الوحوش
والفلس[5] ما با يرفعك	لوبا تسوي به جيوش
قد بنت عيسى[6] يا فتى	معها مزارع في الفيوش
وانتة قروشك خلها	وافتح بها مطعم رشوش[7]

ورغم معارضة العروسة للزواج من ذلك الرجل الغني حيث كانت تفضل الأول عليه ، إلا أن أهلها قد ضغطوا عليها حتى قبلت الزواج بالغني الذي أوعز لشاعر بالرد فقال :

انتـِه مكانك عنصري[8]	وانته مغمًض ما تشوف
قولوا لبوحاتم سرى[9]	عهد الزعامة والجيوش
هذا زمان الحريه	لسفل[10] على العلا ينوش
قد شلها من شلها[11]	وأمسى يناطح بالقروش

---

(1) ما تبا : لا تريد .

(2) الحنوش : يقصد من سلالة القبائل .

(3) الحيوش : يعني أعزكم الله «الأحذية» .

(4) قبيلة : أي من القبائل .

(5) الفلس : الفلوس .

(6) بنت عيسى : امرأة من شبوه عاشت في عدن واكتسبت أموالاً طائلة واشتهرت في زمانها .

(7) مطعم رشوش : مطاعم السمك والتي تعرف في عدن بـ «المخبازة» .

(8) عنصري : أي تفرق بين الناس .

(9) سرى : أي غادر ليلاً .

(10) لسفل : يقصد الشاعر أن الموازين انقلبت وتغيرت المعادلة فالذي كان بالأمس في قاع المجتمع ويملك المال اليوم فإنه هو الذي أصبح يدفع له المال .

(11) قد شلها : أي أن من أخذها قد أخذها .

الرثاء:

وللرثاء مكانة خاصة في الشعر الشعبي العولقي، ونورد هنا لقطات من قصيدة طويلة للشيخ أحمد بن صالح بن فريد يرثي فيها سلطان العوالق العليا صالح بن عبد الله العولقي:

حنيت مثل الجمل لا غبشّا[1]	**لا وسقّوه الحموله في الغباش**
على النمر دي نيابه تخرشا	**هو والدول[2] والقبل ملقي خراش**
يا هوين يا الرداس يا لحنوشا	**يادي ضروسك كما نياب الحنوش**
يا وعل تقرين[3] من حيد احرشا	**مولى تقارين معطوفة حراش**
تنطح بها لا قد البارق[4] نشا	**عليك يالمر[5] عظامي وناش**

ويصوّر الشاعر الحزن بسبب موت السلطان صالح بن عبد الله فيقول:

ويحزن الديولي[6] والحيوشا	**الحوشيه دي عساكر[7] علحواش**
واحزن كبر[8] وامصلب والخروشا	**والفرع واشعاب قاشط يا خباش**
ويحزن الحصن زين المفرشا	**والخيل تحزن حسينات الفراش**
ويحزن العولقي[9] لا جيشا	**لا حن لعجم[10] سرحنا له جياش**

وردّ عليه الشاعر ناصر أحمد بن لزنم قائلاً:

---

(1) غبشّا: من الغبشّ وهو الصباح الباكر، والغبش في اللغة هو عدم وضوح الرؤية بين الصبح والظلام.

(2) الدول والقبل: يقصد الحروب التي قادها السلطان صالح مع الدول والقبائل.

(3) تقرين: أي صاحب القرون.

(4) البارق: يقصد بارق الحرب.

(5) يالمر: يقصد السلطان.

(6) الديولي: مفرد «الدولة» وهم الطبقة الحاكمة وعندما يقال من الدولة فهم طبقة تُلقّب بهذا اللقب وهم أرفع في المكانة الاجتماعية آنذاك من القبائل.

(7) عساكر: أي عساكر السلطان المحيطة بقصره.

(8) كُبر: جبل شهير في نصاب، امصلب وباقي الأسماء في بلاد العوالق العليا.

(9) العولقي: يقصد جميع العوالق.

(10) لعجم: يقصد الخيل.

وقـــال بـــن لـــزنم إن نومـــي زلـــج[1] وامســـيت أنـــا وهاجســـي متطـــاولين[2]

والصبـــح مـــا بـــان والليـــل انـــدرج طـــالت وزادت همـــوم الشـــاغلين

انـــا البـــارح أمســـيت عيّـــن كـــل فـــج وإن الجـــرب حـــط حيـــث المبلســـين

آوانـــي الخـــط[3] لا بيـــت المـــزج وامســـيت أنـــا والقلـــم مـــتزاولين[4]

يـــوم أنـــت عنـــدك تجـــاريب الخلـــج تقـــرأ كتـــاب الزيـــود[5] المســـبلين

يـــا معـــن[6] هـــو عـــاد شـــي مهـــرا نضـــج مـــا عادنـــا شـــي معـــا متخـــالفين[7]

وفي عام 1966 م توفي الشيخ مذيب بن صالح بن فريد في الصعيد ورثـاه الشـاعر ناصر أحمد بن لزنم قائلاً :

جـــاني خـــبر ومـــا ســـكن خـــاطري حمـــا ســـمعت العلـــم ذي بـــه يخـــبرون

امذيـــب متـــوفي وعلمـــه مـــا خفـــي ريـــت الـــذي[8] ســـاروا علينـــا بـــا يجـــون

مـــن مـــات مـــا يرجـــع[9] ومـــن بعـــده وجـــع يـــا شـــيب راســـي يـــا غبينـــي[10] بـــالغبون

كـــانت قُبـــل تبـــدل[11] ومـــن قـــاتل قُتـــل واليـــوم قدهـــم في الحكومـــة يشـــتكون[12]

ســـلم لـــبن[13] محســـن الأمـــير المنتصـــب وأثنـــه لخوتـــه كلهـــم بـــا يحضـــرون

---

(1) زلج : انتهى و صدر .

(2) متطاولين : أي متلازمين طوال الليل .

(3) الخط : يقصد القصيدة المرسلة من الشيخ أحمد بن صالح .

(4) متزاولين : أي مترافقين .

(5) الزيود : أهل اليمن .

(6) معن : يقصد قبيلة (معن) العوالق وهم الجناح الأول للعوالق .

(7) متخالفين : يقصد معن والمحاجر بعد دخول بريطانيا .

(8) الذين ساروا : يقصد الذين ماتوا ، والذين ماتوا لن يعودوا .

(9) كما سبق

(10) يا غبيني : يا أسفي .

(11) تبدل : تستاهل أن تكون .

(12) يشتكون : يقصد أنهم أصبحوا يشتكون بعضهم البعض في المحاكم .

(13) بن محسن : يقصد الأمير عبد الله بن محسن بن فريد .

قـل لهـل يسـلم[1] دي يوفـون الكلـم وإن قـد وليـوا والنبـي مـا يعدلـون[2]

ويُعزِّي آل يسلم في وفاة الشيخ مذيب فيقول:

تعلـون في تـالي شـيوب[3] العولقـة امذيـب دي يسـرح بجشـات[4] الدحـون

وأرتـد عنـد أهـل[5] الهجـر بيـت الفقـر[6] عنـد آل صـالح[7] قـل عليتـوا يعتلـون

لا عنـد بـن صـالح[14] أحمـد لا مطرحـه سَـلم علـى أحمـد والجماعـة بـا يجـون

قـل يـآل صـالح بـن فريـد اتعزمـوا[8] عليكـم الله والنبـي لا تهزمـون

مـا مذيـب عَـبر لـه زمـان القبولـه واليـوم خلاهـا لـدي بـا يكذبـون[9]

ويعود مخاطباً الصريمه وعمر بن أحمد قائلاً:

قـل للصريمـه هـو ويـا عمـر[10] بـن احمـد تعلـون في بـدأع شـعبان[19] القـرون

امذيـب دي جـزَّع زمـان القبولـه وانتـوا علـى تـاك العجينـة تعجنـون[11]

ولا شبـعتوا[12] عيـش مـن تـاك السـنه يـا شـيب راسـي لكـم يـا ذي توكلـون

يـا فضـل عبـد الله[13] عنيّـتـك لهـم قـر[14] الجماعـة قـل لهـم بـا يفطنـون

---

(1) هل يسلم: آل يسلم بن دحة وإليهم ينتسب آل فريد.

(2) ما يعدلون: يقول أنهم إذا حكموا لا يعدلوا من جورهم وقوتهم.

(3) شيوب: آخر شيبان العوالق الكبار.

(4) جشات الدحون: مجاميع القبائل الكثيرة.

(5) أهل الهجر: يقصد آل صالح بن فريد.

(6) بيت الفقر: بيت الشجاعة والنسب العريق.

(7) آل صالَح: آل صالح بن فريد أهل المتوفي وشقيقه.

(8) اتعزموا: اصبروا ـ ولا تنهزموا.

(9) با يكذبون: للناس الكاذبين.

(10) عمر بن أحمد: ابن شقيق امذيب بن صالح.

(11) تعجنون: يشير إلى عملهم في الإدارة بمشيخة العوالق العليا آنذاك.

(12) شبعتوا: أي لم تكتفوا.

(13) فضل عبد الله: من آل فريد وكان واحداً من أكبر الضباط العرب في الستينات من القرن العشرين.

(14) قرّ: أي علّمهم ودرسهم واقرأ عليهم.

لـــي منعكـم ردوا علـــى شـــرع[1] اهلكـم	يــا هــل الجمالــة والكــرم لا تبخلــون
كنتــم عصـــاة[2] العولقـــه واســـلابها	واليـــوم كنـــي شـــوفكم تتبحطلـــون[3]
وقـــال بـــن لـــزنم راســـي ضـــرب[4]	وهــــوه في الليــــل زيّـــد ضاريــــه
هــا الليلــة الهــاجس الغــادي ولـــب[5]	جـــاني وانـــا قـــول يـــا الله غيّـــه[6]

بهذه الأبيات المعبرة بدأ بن لزنم قصيدته التي يرثي فيها أخاه ويقول :

حنيــت مـــا حـــن مـــزور[7] الحقـــب	مــن ســوف[8] صــمً القتــب[9] في غاريــه[10]
دي مـا اقصوه الحدد[11] مـن يـوم شـب[12]	وطــــال نابــــه[13] وصــــوب شــــاريه
أو مثــل ســرحان[14] لســـى في الـــثرب	وقلــت مــن أهــل الفــروق[15] العازيــه
وامســى يســجل عــوى[16] في الركــب[17]	واصبــح وقــد كــل راعــي[18] منتبــه

---

(1) شرع أهلكم : سيرة أهلكم .

(2) عُصاة العولقة : يشير إلى دورهم أيام القبيلة .

(3) تتبحطلون : تنامون على ظهوركم .

(4) راسي ضرب : يقصد تألم من الخبر

(5) ولب : قدم

(6) غيّه : أبعده عني .

(7) مزور الحقب : مشدود .

(8) سوف : أثر الحبال والأحمال في ظهره .

(9) القتب : خشب يوضع على ظهر الجمل .

(10) غاريه : صدره وظهره .

(11) الحدد : جمع حداد .

(12) شب : نما وكبر .

(13) نابه : أسنانه .

(14) سرحان : الذئب .

(15) الفروق : الأغنام .

(16) عوى : صاح وعلا صوته في الليل .

(17) الركب : الأماكن الوعرة في الشعاب .

(18) كل راعي : صاحب الغنم .

وانـــا حنينـــي لرميـــان الســـلب[1]	يحـــن مثلـــي لفرقـــا صاحبـــه

ويصف الشاعر فراق أخيه قائلاً :

ثــر فــرق لخــوه عسـر[2] واكــثر تعــب	ومـــن معـــه خـــوه يصـــبر يكســبه
فرقـا لـبن طـالب أحمـد يـوم هـب[3]	فرقـــا لأبـــن القـــرون[4] المرجبـــه
وانـــا كســبته وهـــو درهـــم وحـــب	ولكـــن الـــرب ماشـــي يغلبـــه[5]
هـــو دي غلبنـــي وانـــا في لـــدب[6]	وانـــا أحمـــده مـــا نشـــا في لطهبـــه

وهذه لقطات من قصيدة رثاء عند مقتل فريد صالح بن ناصر، وهو في سيارته في بلاد العوالق السفلى، عند عودته من عدن على يد أحد آل باراس والذي كان راكب معه في نفس السيارة، ونظم الشيخ أحمد بن صالح بن فريد هذه القصيدة عام 1965م.

قولـــوا لباراســي عـــزاء في أصحابنـــا	لقـــاني العـــبره[7] ولقّيتـــه حجـــر[8]
لا عندنـــا دعـــوى ولا لـــه ملزمـــه	شـــله علـــى كتفـــي وصبحنـــي غـــدر
مـــاحد يجيـــب المنكـــره في صاحبـــه	مـــلا قـــده بـــاراس يدحـــق في العشـــر
قـــده لنـــا ميـــدان في الـــزام أولـــي	بـــين الخوالـــف[9] والعجيمـــا والحفـــر
مـــلا حـــز بنـــا دي كفـــى[10] بيناتنـــا	وانتـــه تسوســـها بـــالأنثى والذكـــر
خذتـــوا زعيـــم[11] القـــوم يـــا هـــل الروميـــه	والمدحجـــي لابـــاس شـــرعه مـــا قصـــر

---

(1) رميان السلب : أهل السلاح .
(2) عسر : صعب .
(3) هب : ذهب ويشير إلى موته .
(4) القرون المرجبة : رمزاً للشجاعة والقوة .
(5) يغلبه : أي لا راد لإرادة الله سبحانه وتعالى .
(6) لدب : تعني الأدب .
(7) العبره : للوزن ـ وتعادلها الحجر .
(8) كما سبق .
(9) الخوالف : أسماء أماكن كان يتم فيها القتال .
(10) كفى : يكفي من الحروب .
(11) زعيم القوم : قائد القوم .

ويخاطب إخوانه آل علي بن أحمد قائلاً:

يـا هـل علـي خذتـوا جنوبـي[1] بـالعمل ... مــاحد يكلــم بــوه[2] لا عمــره صــدر

يالهــاجس اتنظــم وقيّــس مــا مضــى ... قــل للصريمــه هــو ويــا الحــاكم عمــر[3]

وأصحابنــا جــابوا حمــول البنــدري[4] ... وقلعـــة البيضـــاء وجابوهـــا جـــبر

---

(1) جنوبي: إخوتي.

(2) بوه: يقصد آل فريد.

(3) الحاكم عمر: يشير إلى ابنه الشيخ عمر بن أحمد.

(4) البندري: الغريب ويقصد الثقيل.

الفصل الثالث
النظام الاقتصادي والإعلامي

الفصل		عدد الأيام		من		إلى
الربيع		91		(الهنعة) 1 يناير		(الصرفة) 1 إبريل
الهنعة	الذراع	النثرة	الطرف	الجبهة	الزبرة	الصرفة
13	13	13	13	13	13	13
الصيف		91		(العوا) 2إبريل		(الشول) 1 يوليو
العوا	السماك	الغفر	الزبان	الإكليل	القلب	الشول
13	13	13	13	13	13	13
الخريف		91		(النعايم) 2 يوليو		(الفرغ) 30 سبتمبر
النعايم	البلدة	المرزم	سهيل	باعريق	سعد	الفرغ
13	13	13	13	13	13	13
الشتاء		91		(الدلو) 1 أكتوبر		(الهكعة) 31 ديسمبر
الدلو	الحوت	النطح	البطين	الثريا	البركان	الهكعة
13	13	13	13	13	13	13

السنة = 28 نجم = 91 × 4 = 364 يوم

المناخ في اليمن:

إن موقع اليمن في جنوب الجزيرة العربية يجعلها تتأثر بالمناخ الهندي المتصل بالرياح الموسمية، حيث تتجه فيه شتاءً من البر إلى البحر، وصيفاً من البحر إلى البر، بحيث تصبح تلك الأراضي جافة ومشمسة في الشتاء، وممطرة في الصيف. . وتكون الفصول في اليمن كما يلي:

فصل الربيع: يناير - فبراير - مارس.

فصل الصيف: إبريل - مايو - يونيو.

فصل الخريف: يوليو - أغسطس - سبتمبر.

فصل الشتاء: أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر.

وعليه فإن فصول السنة في اليمن، تختلف تماماً عنها في بلدان البحر الأبيض المتوسط، وأوربا وأمريكا.

والأمطار التي تهطل في: يوليو ـ أغسطس[1] تتأثر بالتيارات الهوائية التي تصعد من الساحل الحار إلى المرتفعات الباردة في الصباح، وتتحول إلى أمطار عاصفة بعد الظهر مباشرة.

ومن المصطلحات الزراعية:

المطيرة	الوثن	العتم	الحاجر
الكابر	الخبله	النحر	النقع
الشاجب	المربد	السوم	الوصر
المقود	الوثن	المريره	الراحه
التلم	المعذر	المكسر	الجدفر

وهناك تسمية للقطع الزراعية

الودن	الجربة	الدخلة	البقيلة
الشرج	الدفر	البقعة	الكراع

أشجار السدر:

تعد شجرة السدر من أكثر الأشجار المثمرة التي تزرع في بلاد العوالق، وخاصة في وادي يشبم، والسدرة شجرة معمّرة فقد يصل عمرها إلى ثلاثمائة سنة أو أكثر، ويطلق عليها أسماء مؤنثة ومذكّرة من قبل مالكيها الأوائل، وتظل معروفة بتلك الأسماء التي تتداولها الأجيال مثل:

علوب أسماء	رصعة المارم
علب العور	لِز الساقية
علب المعذر	عَلب المعشا

واللّز هو العلب الصغير، أما العلب فهو الكبير الضخم، أما الرصعة اسم مؤنث وهي أقل نمواً وتمدداً من العلب.

---

(1) بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى، تأليف: د. عدنان ترسيسي، ص459.

فوائد السدر:

للسدر فوائد كثيرة ومنها: أنه عندما تُزْهر أشجار السدر يمتص النحل رحيقها لينتج أشهى أنواع العسل في الوادي بأسره وتبدأَ تُزهر في أوائل شهر سبتمبر من كل عام وعندما تتشكل حبة «الدوم» وهي ثمرة العلب، تسمى في بدايتها «خوقر» وتجمع خضراء قبل نضجها، وتدق ويخرج منها سائل أخضر لزج يتم حفظه في أوعية خاصة، ويستعمل لغسل الشعر وهو أفضل من الشامبو والصابون لأنه طبيعي ولا يحوي أي مواد كيميائية.

وعندما يكتمل نمو ثمرة «الدوم» من الأخضر إلى الأصفر المائل إلى الحمرة تقطف من الأشجار بواسطة هزّ الفروع والأغصان، ومن ثم تجمع الثمار في أوعية مصنوعة يدوياً من سعف النخيل تسمى «المغارس».

وقد تؤكل خضراء عند قطفها، إلا أن أغلب الأهالي يفضلون نقلها إلى سطوح المنازل وتعريضها للشمس وتجفيفها، ثم تنقل وتحفظ في أكياس كبيرة من الصوف تسمى «مخالي» ويتم نقلها إلى مخازن خاصة تسمى «السفول» أو «الجلوب» في أسفل البيت، ومن ثم تؤكل يابسة.

ويفضل البعض طحنها بـ «الرواحي» الحجرية يدوياً حتى تصبح ناعمة ثم تغربل وتجمع في أكياس قطنية خاصة ويتم تناولها مع الماء أو القهوة وتعرف بالرصيع، أو السويق.

والدوم يحتوي على فيتامين (سي) ومنقي للدم، ويستعمل لعلاج بعض أمراض الصدر والجلد، وتخفيف التوتر.

وللدوم طعم مختلف من شجرة إلى أخرى، فبعضها حامض والآخر حلو جداً، وهكذا، ويتم فرز دوم كل علب على حدة حسب جودته وطعمه المميز.

ويقوم الأهالي أحياناً بجمع نوى الدوم بعد أكل اللب وهو ما يعُرف بالعجر، ويتم دقه بطريقة خفيفة ويستخرج منه حبوب صغيرة حمراء اللون تشبه حبة «العدس» تسمى «فادين» وتجمع كميات منها ثم تخلط مع السمسم وتحمص مع السكر كنوع من أغلى الحلويات النباتية النادرة والثمينة وترسل هدايا.

ومن فوائد شجرة السدر أن أوراقها تأكلها المواشي وخاصة الأغنام والإبل. وتعرف باللجن والقساس، وأوراقها خضراء يتراوح طولها من 2 – 5 سم.

كما تستعمل أخشاب السدر في بناء سقوف المنازل والسواري المنقوشة والمحفورة بزخارف جميلة، كما يصنع منها البوابات الرئيسية للمنازل وتعرف بالسده.

أما القشور واللحى يتم استخراجها من جذوع أشجار العلب وفروعه ويتم طحنها وخلطها ببعض أعواد البخور والعطور والرياحين وتعرف بالنجب، وتستعمل لتجميل وزينة النساء في المناسبات والأعراس ويتم خلطها في شعر النساء ويُسرح على شكل ظفائر صغيرة تعرف بالدري، وتنجدل على جسم المرأة ولها رائحة جميلة وفوّاحة، كما تستعمل أوراق السدر بعد سحقها في غسل الموتى.

أما أجمل منظر يمكن أن تراه العين في الربيع عندما تبني الطيور الملونة أعشاشها الجميلة الخضراء، وتتدلى من أغصان أشجار السدر العالية، كما تشكل مأوى للطيور ليلاً، وتسمع زقزقتها من مسافات بعيدة كأحلى نغم للطبيعة والبيئة الجميلة العذراء.

كما تنشر أشجار السدر ظلالها الوارفة نهاراً ليستظل بها الفلاحون والرعاة، في أيام الصيف.

وكانت عملية تقسيم الأراضي الزراعية تتم ولازالت بواسطة عائلات معيّنة خبيرة وضالعة في هذه المهنة ومنها: عائلة أبو عرام ـ عائلة آل الحاج (آل بانافع) ـ عائلة أبو حربة.

وكانت عملية التقسيم تتكون من جزئين:

الأول: تمتير الأرض أو ما يعرف بالمطار وهو وحدة قياسية تساوي 4 متر مربع ثم يتم غرز الحجارة الطويلة بين الأقسام وتسمى «الوثن» أو «الشاهد».

وتحدد الأرض المتنازع عليها بمباني من الحجر تسمى «الضليع» أما الأرض فيتم تقسيمها بوحدة ثابتة وهي «المطيرة» علماً بأن الفدان الواحد يساوي (300 مطيرة).

الثاني: كتابة «الشيمة» أو ما يعرف اليوم بالصك، أو الوثيقة، مع توثيق البائع والمشتري، وتوقيع الشهود وكاتب الشيمة وفيما يلي نقدم نموذجاً لشيمة قديمة.

(47) العصفور الأصفر يبني عشه في أحد العلوب
وادي يثبم المرالق العليا

الوثيقة رقم: (37/ع)

الوثيقة❖ رقم (37/ع)

تاريخ 1302/12/25هـ

شيمة بيع جربة الغريب الموافق 1881م

الحمد لله حق حمده، أما بعد لما كان يوم الخميس وخمس وعشرين في شهر ذي الحجة في سنة ثنتين وثلاثمايه والف - 25/ 12 1302هـ فقد باع علي بن محسن بن علي بن راجح لحمدي وذلك عقدت الشقة شقة المتن ذي في جربة الغريب، وذلك البيع إلى أولاد الشيخ فريد وهما محسن ومحمد وبوبكر وولاد صالح وفريد بن مرصاص وذلك بيعاً بتراً قلاظاً منجزاً شرعياً صحيحاً مستوفياً الثمن وبرأت ذمة المشتري حد وحدود ونابت وما نبت سفح ونفح وسواقي ومساقي وجميع المصالح فلا عاد بقاله حق بقنع ورضا وخيره واختيار، وبعد ذلك حصل الأشهاد، شهد بذلك شاخ بن سعيد بن شملول وأبو بكر محمد بن ثابت وعلي بن سالم بن محمد بن راجح وعبد الله بن فريد بن ناصر وكتب وحضر أحمد بن صالح الحاج والله على ذلك وكيل.

❖ كما يتضح لنا من خلال الصيغة القانونية والشرعية المتعارف عليها قديماً في بلاد العوالق يتم استخدام الدقة في اللفظ والمعنى، لكتابة «الشيم» جمع شيمة وهي الصك أو البصيرة.

الوثيقة رقم: (38/ع)

مشيخة العوالق العليا وخليفة

٨٢٣

ادارة العدل

رقم ....

تاريخ [illegible]

الحمد لله

ولقد حصل الفتح والرضا بين فضل عبدالله العولقي طرفا ومن سالم بن محسن بن عبيد [illegible] منهم ومن اصحابهم وذلك للقاضي الشرعي [illegible] وسالم [illegible] وسالم [illegible] [illegible] عقولهم [illegible]

[illegible] اقاطعنا الكل منهم [illegible] مفتوح لمن رأى لنفسه مظلوم [illegible]

[illegible] السيل [illegible] وهذا العرف [illegible] الكل منهم في حالة [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

الحمد لله

الذي عرفنا [illegible] والرضا [illegible] العليا [illegible] نفصل [illegible] ما هي عليه وعرفنا

[illegible] وعرفنا [illegible] الثالثة [illegible]

[illegible] بطن الوادي مقابل الراس حتى [illegible]

[illegible] ثم [illegible] الاربع [illegible] فصل وهذا

[illegible] السيل [illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (38/ع)

تاريخ 1387/1/6 هـ

1967/4/15م

حكم صادر من إدارة العدل

مشيخة العوالق العليا وخليفة

الحمد لله

وبعد فقد حصل القنع والرضا من فضل عبد الله العولقي طرفاً ومن سالم بن محسن بن عيدروس واحمد بن محسن عنهم وعن أصحابهم وذلك للقاضي الشرعي والحاكم عمر بن أحمد والحاكم سالم بن أحمد وصالح بن محسن الصريمي وسالم بن حيدره ومحمد العامري ويعملون ما يرونه بشفقة عقولهم فيما يتنازعون فيه وليس هذا قاطعاً لكل منهم بل الباب مفتوح لمن رأى نفسه مظلوم شرعاً وعرفاً والنصفه مبجوله بعد يجي السيل والعين تروي.

وهذا العرف ليس قاطعاً لكل منهم في حالة تظلمه والوقت أواخره ولاجله حرر والله على ذلك رقيب ووكيل.

صحيح فضل عبد الله صحيح سالم بن محسن

عنه وعن أحمد بن محسن

الحمد لله

الذي عرفناه بعد القنع والرضا أن الساقيه العليا التي مع فضل على ما هي عليه وعرفنا يزال من الساقيه العليا ضربتين ونص بالممطار الساقيه الثانيه وعرفنا من الساقيه السفلى الثالثه يزال منها خمس ضربات من السوم إلى علواد للضبط يبقى بطن الوادي مقابل الراس حق فضل ضربتين وينزل ومحسن بن عيدروس وأحمد بن محسن وشركائهم وضربتين الا ربع لمال فضل وهذا ما يقطع احد منهم من النصفه مبجوله بعد السيل والله على ذلك رقيب ووكيل*.

امضاء عمر بن أحمد ختم المشيخة

امضاء سالم حمد بن حيدره

* هذا نموذج صادر من إدارة العدل لحكم صدر من عدة حكام بين خصمين متنازعين على بعض الأطيان والحكم ليس إلزامياً لهما كما ذكر أعلاه ؛

وتناول الشعر الشعبي العولقي الزراعة وأحوالها، وما كان يجري من مشاكل بسببها، وفي الأربعينات من القرن العشرين الماضي اشترك كل من:

المشايخ أحمد بن صالح بن فريد وفريد بن محمد بن فريد (الصريمة) اشتركوا في زراعة قمح في وادي خورة - بلاد - أجدادهم «آل ديان».

وفي ذلك الموسم توجه كل من المشايخ فريد بن محمد وعبد ربه بن مجلبع وعبد الله بن أحمد إلى خورة لتفقد زراعة القمح وما تم فيه.

وفي الطريق توقفوا في «نصاب» ثم نزلوا ضيوفاً عند السلطان صالح بن عبد الله العولقي وأثناء الليل هاجم بعض اللصوص الناقة ولم يجدوا إلا مخلاة[1] فارغة سرقوها، وعندما علم الشيخ أحمد بن صالح بن فريد بذلك أنشد هذه الأبيات قائلاً:

لا سرت يا عبد الله[(1)] ابني ... من واد منفوحه جباله

من حيد مربون المنيّف[(2)] ... زاهد يمانه من شماله

واهله تصبّح[(3)] علقبايل ... ما هي بش كلمه مقاله

وامسي بهم حيث الضعينه ... والخصم[(4)] قطّب في حباله

واسرح من المثعوب[(5)] لعوج ... الله يزيد في رجاله

لا تاوي الا سوق[(6)] صالح ... من حيث ضيعت الشماله

سعف الصريمه[(7)] بن محمد ... دي علقتب ملقى زماله

في ظهر حمراء[(8)] باتشلك ... واحزم على قش[(9)] الجماله

---

(1) عبد الله: يقصد عبد الله بن أحمد بن صالح بن فريد - شاعر وحافظ للعديد من الشعراء العوالق.

(2) المنيّف: أي من فوق الجبال لعلّوه وارتفاعه.

(3) تصبّح: أي تهاجم القبائل صباحاً.

(4) الخصم: العدو.

(5) المثعوب لعوج: أي الوادي الضيق المتعرج.

(6) سوق صالح: سوق نصاب.

(7) الصريمه: هو الشيخ فريد بن محمد بن فريد - شاعر وفارس شجاع ومن أبرز رجال آل فريد بن ناصر سريع البديهة وحاد الذكاء، وهو والد الشيخ أحمد فريد الصريمة (رجل الأعمال المعروف).

(8) حمراء: لون الناقة.

(9) قشّ: عفش.

لا عـــد يقـــع لـــه مثـــل لـــول	مـــاحد يضيـــع شـــي نوالـــه[1]
واعـــبر ضـــراء[2] والحجـــر مـــره	والنجـــد جيتـــه لإكمالـــه
لا تصبـــح إلا واد خـــوره[3]	يعلـــى ويحقـــب مـــن بطالـــه
قدّمـــت للمـــح[4] حـــد جـــدك	شـــعنا مـــن البـــاطل[5] دفـــى لـــه
روّح مـــن الحـــد المطـــرف	خـــل الصريمـــه في كيالـــه
شـــع عـــاد ســـعفك عبـــد ربـــه[6]	لاشـــي بـــدا ماشـــي ســـهاله
واعـــبر علـــى الحـــامد[7] بـــن حمـــد	زرتـــه ولا تنســـى عيالـــه
قـــل باكرامـــه هاشـــمية	يـــادي لكـــم دعـــوه مقالـــه
واقبـــل علـــى حيـــد امســـمينه[8]	وامســـيت عنـــد عمـــر وخالـــه
وانشـــد علـــى صـــالح وقـــل لـــه	واش ذا الخـــبر واش ذا الحوالـــه
واشـــبه علـــى أحمـــد والصريمـــه	دي مـــا يجيبـــون الفســـاله[9]

وقيل أن صالح بن أحمد الدياني قد نشر كلاماً في خوره على: أحمد بن صالح والصريمة وقال: أنهم لم يأتوا إلى «خورة» من أجل الزراعة، ولكنهم مغرمين بالنساء.

وعندما بلغ ذلك الكلام أحمد بن صالح ترك «خورة» عاتباً، وعاد إلى يشبم، واستبقى ابنه «عمر» لمتابعة زراعة القمح هناك، ثم أرسل تلك الأبيات والتي قال فيها:

---

(1) نواله: مصروف الطريق.

(2) ضراء والحجر: أودية تاريخية مشهورة في بلاد العوالق.

(3) واد خوره: أي وادي خوره.

(4) لمح: مطرح لآل ديان.

(5) من الباطل: يقول الشاعر إننا حماية له أثناء الحرب.

(6) عبد ربه: هو الشيخ عبد ربه بن مجلبع بن مرصاص بن فريد من آل فريد بن ناصر ـ ومن الرجال المشهورين بالشجاعة والإقدام وقد سافر إلى «جاوه» أثناء الحرب العالمية الثانية وقتل في غارة جوية شنتها الطائرات اليابانية عام 1946م.

(7) الحامد بن أحمد: أحد الأولياء، وكان العوالق يعتقدون في الأولياء وأن لهم كرامات. . الخ.

(8) حيد امسمينه: أحد الجبال في خوره.

(9) الفسالة: أي أنهم لا ينزلون المنازل الرثة.

يا بن التوم[1] واش عندنا لك	ما حد يعقّر[2] في جماله
عادك تعيِّرني[3] بخوره	خليتها لعمر وخاله
والطول[4] يسرح من بلادي	والقصر عندك والفساله
واثنوا لبن لجرب سلامي	دي حل ما قادا الخياله
قل له يفر[5] الهرج كله	لما يذمر[6] ما بحاله
وان شي كبر[7] مابا لومه	لا شاف هرجي ما يناله
ما ناصر احمد قد ذكرته	داري بطولي والجماله
في امحنيه[8] ظليت سوس	والبو[9] يصيح في عياله
واليوم قدكم تنكروني[10]	بعد الصهارة[11] والوكالة
يالقبوله لابل يومش	عزي[12] لمن قلت رجاله
والختم بانقاس المخمس	دي تدي المعجول فاله

وحيث أن الشيخ أحمد بن صالح بن فريد يمتلك بعض الأطيان في بلاد أهل محمد ولا يخلو الأمر من بعض الاحتكاكات مع البعض، ويبدو أن مثل ذلك قد حصل بينه وبين سالم العارب الطوسلي، فأنشد أحمد بن صالح قصيدة حول ذلك جاء فيها:

(1) يا بن التوم: يقصد من تكلم عليهم.

(2) يعقر: أي يتكلم على الرجال.

(3) تعيّرني: من المعايرة.

(4) الطول: الجميل والمعروف والنجدة للقبائل.

(5) يفر الهرج: أي تأكد من الكلام.

(6) يذمّر: يرسل ما في خاطره.

(7) كبُر: زاد عن حده عليه.

(8) إمحنّيه: مكان دارت فيه معارك بين العوالق وخصومهم.

(9) البو: يشير إلى السلطان وآل فريد لأنهم يقودون العوالق في المعارك.

(10) تنكروني: أي تتنكرون لي.

(11) الصهارة: يذكر أنه كان صهرهم، ومتزوج منهم.

(12) عزِي: مرثاتي لمن قلت رجاله.

اليـــوم دي شـــوف الطواســـل[1] كلـــين يرجمنـــي ومالـــه
يـــا ســـالم العـــارب تمهـــل لبعـــد تـــدور للفوالـــه[2]
مـــا الجوهـــرة[3] مـــا هـــي بحولـــك لا بـــا تصـــل عـــين الشـــلاله
سِـــكّن علـــى بـــير الخـــوارج خـــل المســـب هـــو والحمالـــه
لا شـــيء معـــك عـــدي[4] توســـل كلـــن يصيـــح[5] في رجالـــه
مـــا هـــل علـــي[6] مابـــا تضـــاحك بايشـــتحن جحـــرب وخالـــه
عـــادك تبـــا عنـــدي محلـــه[7] في صـــدر دي ريـــى جمالـــه
مـــن قـــال بـــاحق[8] القبـــايل خافـــه يـــورم في رجالـــه
وانتـــه معـــك حصنـــك مســـمت[9] وأنـــا معـــي حيـــد الخيالـــه22

ويواصل الشاعر تحذيره قائلاً :

مـــا ينقـــذك مصـــرى[10] وكيلـــه مـــلا تبـــا قيلـــة وقالـــه
حتـــى ولا شـــفت الطواســـل[11] وانتـــه تبـــاحيث الســـهاله[12]
أويـــه لعمـــرك مـــن كُترهـــا[13] تصبـــح مـــن الكـــترة كلالـــه[14]

---

(1) الطواسل : هم قبيلة الطواسل من آل مُحمَّد وينتمون إلى قبيلة (معن) ويتميزون بالشجاعة في القتال ولهم مواقف مشرفة مثل معركة «السوداء»، ومعارك العوالق في كور العوالق.
(2) للفواله : أي يبحث عن المصائب.
(3) الجوهرة : الزعامة بعيدة عليك.
(4) عدي : نقود، وعدي من عدّ.
(5) يصيِّح : ينادي ويدعي رجاله وإخوانه.
(6) هل علي : آل علي ابن أحمد قبيلة الشاعر.
(7) محلّه : السكن.
(8) باحق : أي أريد مال القبائل وأطيانهم.
(9) مسمَّت : أي مبني بالإسمنت.
(10) حيد الخيالة : جبل عالي ومرتفع في وادي سرع.
(11) الطواسل : أي لا تعتقد أن الطواسل سيساعدونك على الباطل.
(12) السهاله : الحياة السهلة.
(13) كُترها : أي الحطب الضخم الذي يتحول جمر أحمر.
(14) كلاله : يقصد الحرب أن نتائجها مدمرة.

مانا سقى يشبم[1] وخوتي ... دي كل عاصي[2] في ظلاله

وهذه القصيدة من الشيخ أحمد بن صالح بن فريد - أرسلها للأمير عبد الله بن محسن بن فريد ولابنه: عمر بن أحمد وأخيه الشيخ مذيب بن صالح بن فريد، ويشرح لهم في هذه القصيدة ما حصل من الطواسل في سرع في عام 1954 م الموافق 3 جماد أول 1374 هـ حيث جرى تبادل إطلاق النار معهم حول أطيانه في سرع ويقول:

يا طارش انشر وماواك الهجر[3] ... في الحد لزور[4] يمنعه من قربه

سلم على عمر[5] والأمير المعتبر ... في حيد عالي من قفاهله حل به

واتخبره ليه ورديت الخبر ... هو باطل السارف[6] علينا يعجبه

من هل محمد ذي تجينا بالدفر[7] ... إن باتشل[8] الهيج وإن باتسحبه

قل للصريمه دي عمد في أم النقر[9] ... إن المخوه ما تقع شي كاذبه

لا تلبجون[10] أحمد على تالي صدر ... وانا معاكم منذ[11] لح في الغاريه

ويعود الشاعر مذكراً بما حدث:

والطوسلي عشر من شامخ[12] وفر ... ومذيب يتنهجر[13] ولصور عربه

---

(1) يشبم: يرمز إلى أهل علي.
(2) كل عاصي: يقصد كل مشاكس ومعاند.
(3) الهجر: مطرح آل صالح بن فريد في يشبم الصعيد.
(4) ازور: المحمي والمنيع والعالي.
(5) عمر: يقصد ولده عمر بن أحمد.
(6) السارف: أي المخطئ على الآخرين.
(7) بالدفر: بالجماعات.
(8) با تشل: يدعوهم لمساندته.
(9) ام النقر: مقر الثوار من آل فريد في «يهدد» بكور العوالق.
(10) تلبجون: تضربون.
(11) منذلح: أي مندفع.
(12) شامخ: يقول أن الطوسلي أطلق النار من جبل وهرب.
(13) يتنهجر: يقصد أخاه مذيب بن صالح.

شـع عـاد لـي في هـل علـي شـاره[1] وشـر	مـا حــرب ثـاني والنبـي مـا علـه بـه
باصبَحـه[2] في الجيش واضمـاد البقـر	لمـا يجـي للصلـح[3] منـي يطلبـه

ويعود مناشداً إخوانه آل علي قائلاً :

سـلم علـى خوتـي تحيـات المطـر	ذي بـالملابج[4] كـل عـاصي تؤدبـه
واقبـل علـى وادي رفـض[5] زيـن الحجـر	ذي سـد حمـير والقميشـي تجربـه
قـل للعتيقـي[6] هـو وجيـش السـالمي[7]	والمدحجـي[8] واحمـد وذي حـل الخبـه
واقبـل علـى هـل صـدر[9] ذي سـد الجبـل	والشـرج[10] قـل لـه شـع طريـق المقربـه
خافـه يثـور الدَيـنْ ذي عنـد الحـرث	ذي روحـوا بـه مـن حبـوب المصلبـه

وبعد وصول هذه القصيدة إلى الشيخ مذيب بن صالح – قام بتكليف ابنه عبد ربه بن مذيب بالرد عليها وهم في «كور العوالق» في ذلك الوقت مع إخوانهم آل أبو بكر بن فريد والصريمة بن محمد أثناء الخلاف على الوجود البريطاني في بلاد العوالق ويقول فيه :

شـف بـاطل السـارف علينـا عـابري	مـن عندنـا لا عندكـم لا معربـه
أمـا الصريمـه قـد نقـل[11] وانـت افكـري	بيتـه شـعه شـطره[12] وزريـه مـن ظبـه

---

(1) شاره وشر : يقصد قبيلته آل علي بن أحمد
(2) باصبّحه : أي سأقوم بالهجوم عليه صباحاً .
(3) للصلح : حتى يطلب مني الصلح .
(4) الملابج : العصي الضخمة .
(5) رفض : وادي يسكنه آل عبد الله بن دحه .
(6) العتيقي : آل عتيق قبيلة معروفة من آل علي بن أحمد .
(7) السالمي : يقصد آل سالم بن دحه .
(8) المدحجي : يقصد آل مدحجي .
(9) هل صدر : يقصد آل باراس .
(10) والشرج : يقصد أهل الشرج من آل باراس .
(11) قد نقل : يقصد الصريمه أنه نقل إلى الكور من بيته ، وأصبح بيته شِطرة أي : حصيرة وزربة (شجرة مجففة من الشوك) اسمها ظُبة .
(12) كما سبق .

أمـا الدعـاوي كلكـم مـاحد بـري[1]	كـلا قـده داري بـدي منـه ويـه
على الخصم[2] صبح يا صباح الباكري	واسـرح بزينـات المجـاري واضربـه
شف بوك صالح بن فريد اليسلمي[3]	لا طابهـا يغـزي ولاشـي يكربـه[4]
كـم مـن قبيلـي يلطمـه في الصـابري[5]	كـم مـن قبيلـي قـد وصـل لا معزبـه[6]
والطوسـلي بـايرتبع[7] فيمـا جـري	قلـي وقلـي في الحكـام العايبـه[8]

ويعزي كل التداعيات لوجودالاستعمار البريطاني والخلاف حول وجوده بين آل فريد ويقول :

مـن يـوم جـاء الملعـون[9] عطـل كـابري	دي لاسـرح في الطـين يلـوي شـاجبه
هـل عيمنـه[10] والعطـف مـا حـد قـاصري	لاصبحـوا علـى الخصـم شـعها تأدبـه
مـا بـن محمـد[11] هـو وخوتـه صـابري	يـوم الحكومـة عطتـه[12] مـن مهضبـه
أمـا معـك جينـا وشـل[13] البنـدري	واحريـت ضـوع[14] الطوسـلي لمـا اتعبـه

(1) ما برّي : أما أنت والطواسل لا أحد منكم بريء .

(2) الخصم : أما نحن فإننا نصبح على الخصم والعدو صباحاً .

(3) شف بوك : يذكّره بأبيه الشيخ صالح بن فريد اليسلمي الذي كان يقوم بغزو القبائل .

(4) ولا يكترث لأحد ، وقد لطم قبائل كثيرة ، وقد وصل إلى سواكنهم أي مساكنهم في كل مكان ، (ومعزبه تعني : ساكنة ، أو محل سكنه) .

(5) كما سبق .

(6) كما سبق .

(7) بايرتبع : يقصد الشاعر أن الطوسلي سنتقابل معه فيما جرى .

(8) لحكام العايبه : يقصد الشاعر الحكومة البريطانية وقوانينها التي أدخلتها بلاد العوالق .

(9) الملعون : يقصد الشاعر الإنجليز .

(10) عيمنه والعطف : مطارح لآل يسلم بن دحه ويذكر أنهم إذا غزوا الخصوم يؤدبونهم .

(11) عطته : أي طردته الحكومة من مسكنه .

(12) عطته : أي طردته الحكومة من مسكنه .

(13) شل البندري : أما بالنسبة لك أعلن الحرب وستجدنا بجانبك وسنحارب الطواسل حتى نتعبهم .

(14) ضوع الطوسلي : أولاد الطواسل ، وعليك أن تصبر وضرب له مثلاً وقال : هناك قبائل كثيرة صابرة ومتحملة .

والصبر يا ما ناس شعها تصبري[1] كم من جمل صابر[2] وحمله صوبه

ما اليوم قد دين القبائل داثري[3] يا دي تذكّر ناس حب المصلبه

هوما تشوف الطين ذي هو جادري[4] ما دين هل باراس خله واجنبه

قد عبد ربه[5] بن رويس العولقي عند القطيبي[6] دين من ما يطلبه

---

(1) كما سبق .

(2) كما سبق .

(3) دين القبائل داثري : أي القتلى بين القبائل اليوم قد اندثر .

(4) جادري : إن الطين «جادر» أي لا زرع فيه .

(5) عبد ربه بن رويس : قُتل في معركة الحمراء الشهيرة في الثمير .

(6) عند القطيبي : وقتل عبد ربه على أيدي قبائل آل قطيب .

الوثيقة رقم (39/ع)

بيا الذي وقع لنا حب في سنة ١٣٣٦ سنة وعشرين وثلاث ميه ولف

الروحا القا ميه وعشرين ذهب مسيلي هسا فيه بريه كل موته و

لسويسى و[illegible] القا ربع وعشرين ذهب مسيلي بريه وربع

اذهاب جل[illegible] الرحابه وصاع جلجل من منيق وصاع جلجل من

بو عيانه و[illegible] هل محمد خمسي اذهاب وذهاب من دفر الدوح وربع

اذهاب من قص[illegible] ميه [illegible] حرث عيال جلعوم وذهيب من القطبه حرث

بن ذييب ذي [illegible] ل وذهيب وربعه من دفر الوصر حرث سالم

بن جلعوم و[illegible] قطيه القرواشي وخمسه مصاري بحذاله

منها وخمسي ا[illegible] ى وذن ذييب

الوثيقة رقم (39/ع)

سنة 1326 هـ. الموافق 1905 م

بيان مفصّل بقلم الشيخ مذيب

بن صالح بن فريد في ثمر الطين

الموضوع: بيان بمحاصيل زراعية.

الذي وقع[1] لنا حب في سنة 1326هـ ست وعشرين وثلاثمائة وألف، الروحا ألقت[2] ميه وعشرين ذهب[3] مسيبلي صافيه بريه من كل مونه.

والسويس[4] وأربضين القى اربع وعشرين ذهب مسيبلي بريه. .

واربع ذهاب جلجل من الرحابه.

صاع جلجل من منيف

وصاع جلجل من فوعيات.

ومن بلاد أهل مُحمّد:

خمس ذهاب وصاع من دفر الدوح

واربع ذهاب من قطبة النخل حرث عيال جلعوم.

ذهبين من القطبه حرث بن ذييب ذي في النخل. .

ذهبين واربعه من دفر الوصر حرث سالم بن جلعوم

ذهب من قطبة القرواشي وخمسه مصاري

خمسه ذهاب من دون ذييب

---

(1) وقع: بمعنى حصّل، أو تحصل.

(2) ألقت: أي أنتجت من المحصول كذا.

(3) ذهب: من المكاييل في بلاد العوالق والذهب يعادل 12 مصرى من الحبوب.

(4) السويس: قطعة زراعية وكل ما ورد من أسماء هي للطين حيث أن كل قطعة أرض لها اسم معروف في العوالق ويذكرونها في «الشيم» أو ما يعرف حالياً بالصكوك عند البيع والشراء وغير ذلك.

الوثيقة رقم (40/ع)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
إلى جناب الأجل الأكرم المكرم العزيز المحترم الشيخ امذيب بن صالح
حماه الله آمين بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت
الأحرف ولعلام خير وعافية الذي نعلمك من أخبار الأرض ساكنه
وصالحه من لحنا قد صلنا كتاب وعرفنا من شان الولده وبنيه
وجعت جمره وتروح انها بخير ومن شان أهل الذباب كلمناهم وقالو
بايسيرون نهار الأحد وسبع عشر في الشهر ومن شان الدمان أوصلته
نجيب الوصر ولا جزعناه مقبل ولاقي الطلوله القباشي والرمان
في الزربيه دمان جمره من شان أخبار الزيود قبضوا شيه حسب ما في الخط
طاذي بيد بن الرول أخبار صنعا جات هاذيه بنت هل علوي من ذمار
تقول الحديده طلقتها من ادريس للامام وخرج وترك صنعا وعبد ربه
الوزير طريقها يبون بن سعود بينهم حرب عظيم في البيوت
والحج هاذ السنه ماشي حج ورد طريقه راع هويه ولمقتعي
وقالت لقيت جيش ما أكثر منه جيش قالت ... تبوك قال الباغيل
باوريزد وقلعت حبانه كم منكم منزلي قال أنساني دعشرين الف
قالت سمعت من قال الجد وقد وصلوا راع جو ومن شان أحمد خدوه
عليه اهل الباق البويش حقه كله ومنه ... ذيات القانه شهرين
تسمعنا بن يحيى اربعه اشهر وصار يقول بين العوالق كلها وبين
يحيى بن عبد الله حال الحمد الله اعلم انشي بحاله يقول انه بيا
الي قد يقول جا كتاب من عوض من ... يقول الجمر راع

من الزيود مر راع جم وحد يقول قد ... جمع من شان
السلطان ساق كتاب وعلى عوض قد الله الله تجي الراس
من شان سيحان طامع والقوم ما فيه قوم زيود العشر قد نهب
وصل راع عشر سيحان هاذا ما العرب ... والسلام طالبين
خبر حسين بن ... الدعا احمد ومحمد عبد الله ولعاقل صالح اولاد امذيب
سعيد يسر ثمه ... الجمعه وسبع عشر ... سنه ...
من الهرب ومن بيراجات هادي بنت هل علوي سكت يقول انه
العاقل بجربه علينا هم وبين بيشردون وجا خبر الحد قال واننه
ماذ ولا با ... حدا هم الله ونرد السلام على ابن
هاديه وتقول بعد السلام عليك ظيفا الله علاوي مولا
عيسى وحمد قايد الجبري ... والسلام

الوثيقة رقم (40/ع)

تاريخ 1343/11/14 هـ

الموافق 1922م

رساله من أولاده وهم:

أحمد ومحمد وعبد الله وصالح إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

الموضوع: أخبار الحروب في اليمن.

الحمد لله وحد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم إلى جناب الأجل الأكرم المكرم العزيز المحترم الشيخ مذيب بن صالح بن فريد حماه الله آمين بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الأحرف ولعلام خير وعافية الذي لعلمك من أخبار الأرض ساكنة وصالحة من لحنا قد صدر كتاب وعرفنا من شان الوالده وجيعه[1] وجعت جم وتروي[2] أنها بخير، ومن شان أهل الذباب كلمناهم وقالوا با يسيرون نهار الأحد وأربع عشر في الشهر ومن شان الدمان[3] أوصلناه حجر الوصر[4] ولا جزعناه مقبل ولا في الطلوله لقينا شي والدمان في الزريبه دمان جم، من شان أخبار الزيود قبضوا دثينه حسبما في الخطوط ذي بيد بن الربل، أخبار صنعاء جات هاديه بنت هل علوي من ذمار تقول: الحديده اطلقها بن أدريس للأمام وخرجوا الترك صنعاء وعبد الله الوزير طريقها يبون بن سعود، بينهم حرب عظيم في السيف[5]، والحج هذه السنة ماشي حج وردت طريق رداع هيه والمصعبين وقالت: لقيت جيش ما أكثر منه جيش قالت وين تبون؟ قال: لباغيل باوزير وقلعة حبان، قالت: كم منكم منزلين؟ قال: اثنين وعشرين الف، قالت: اسمكم من؟ قال: الحدا.

---

(1) وجيعة: أي مريضة.

(2) تروي: بمعنى أنها بخير.

(3) الدمان: أي السماد وهو بقايا روث المواشي.

(4) الوصر: أي البيدر أو المكان الذي يجمع فيه المحصول من الحبوب وعادة في وسط الطين.

(5) السيف: وتعني ساحل البحر.

وقد وصلوا رداع ، ومن شان لجخر خذوا عليه لحاق[1] البوش[2] حقه كله ، ومن هل ديان القى بينهم بن حسين بن محمد أربعه أشهر وحد يقول بين العوالق كلها وبن حسين عبد الله حسين جاء للحيد[3] الله أعلم ايش بحاله يقول إنه يبا العاقل[4] يقول جاء كتاب من عوض من لحج يقول لحج مرتاع من الزيود مرتاع هم وحد يقول قد سار لحج ، من شأن السلطان ساق كتاب على عوض قد الله الله تجي الراس من شان بيحان طاع والقوم ما فيه قوم زيود العشر قد وصل رداع عشر بيحان هذا ما لعرف لك والسلام طالبين الدعاء أحمد ومحمد وعبد الله والعاقل صالح اولاد مذيب بن صالح خبر حسين بن سعيد يبس ثمه من الهري[5] ، ومن يوم جات هادية بنت هل علوي سكن يقول يبا العاقل يجي يرويهم وين يشردون وجاء خبر الحدا قال والله ما ذو لا با يحدونا وحداهم الله ، وترد السلام عليه هاديه وتقول يرد السلام عليك ضيف الله علاوي مولى عيسى وحمد قايد الجبري والسلام ؛

محرر الجمعة واربع عشر ذو القعدة سنة 1343 هـ

والرسائل القديمة يتم تبادلها بين الأفراد وهي عبارة عن تقرير شامل للأحداث التي تمر بهم أو يصادفونها في حياتهم اليومية ويحللونها ويعلقون عليها كما رأينا في هذه الرسالة .

---

(1) لحاق : أو أهل لحاق قبيلة من باكازم بالعوالق السفلى .

(2) البوش : الأغنام او المواشي بجميع أنواعها .

(3) الحيد : أي الحيد لسود مطرح آل فريد بن ناصر .

(4) العاقل : الشيخ محسن بن فريد .

(5) الهري : أو الهرج أي الكلام .

الوثيقة رقم: (41/ع)

فريه هوه وخالد علي والمقاتل علي البيرجي [illegible] التلبلي [illegible]

[illegible] ولا العلهم [illegible] وعادهم [illegible]

هوه و[illegible] علي [illegible] علي [illegible] والشتاني [illegible]

[illegible]

[illegible] عليهم والسلامو و[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هوه منيب بن علي [illegible] علي [illegible]

[illegible] وقالو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واخرجنا [illegible]

[illegible] واخرجنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمد وعبد الله [illegible]

[illegible] بن صالح [illegible]

والجواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (41/ع)

تاريخ 1 رمضان 1358هـ الموافق 1937م

رسالة من محمد وعبد الله أولاد الشيخ مذيب

إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

الموضوع: بشأن المساني في البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم إلى جناب الأجل الأكرم المكرم العزيز المحترم الشيخ الوالد امذيب بن صالح بن فريد وكذلك العيال المباركين وهم صالح بن مذيب وعبد ربه بن مذيب عيال الوالد مذيب بن صالح بن فريد حماكم الله تعالى آمين اللهم آمين، بعد جزيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الأحرف من كورة الهجر[1] ولا علم يشهر إلا علام العافية، مستغلين منا فلحنا بخير في خير يجعلكم الله بالأزيد من ذلك ومستغلين منكم وكتابكم العزيز وصل واعرضناه على عمي أحمد وساقه على الشيبان محمد وبوبكر وانته قلت الجواب مطلوب بيد عاتق، وكتابك لول جابه عاتق وخذ إلى حبان ورجع وامسى عندنا وتعشى وكتبنا معه لكم ورقة وسرى معا جمّاله وخطوط التاليه دي من نقاق[2] ذي تاريخ الخميس وثلاثة عشر جن الا التالي.

وعاتق قد نشر أرضه ومن شأن احنا يا أبه إنا ترابطنا احنا وعلي بن بوبكر واحمد بن سعيد بن عجروم وعوض بن سالم على مسنا[3] وتعاجوا[4] على المسنا قال علي بن بوبكر يبا نصف المسنا هوه ومن جاء شريك معه وانتوا يا هل مذيب لكم ناصفه في المسنا وتفاسحوا[5] من المسنا ولحنا تبانا لترابط احنا وحد على شي مسنا عرف لنا ان عادنا لهرج احنا وصالح بن بوبكر وعلوي خوه على المسنا اذا انته تبانا

---

(1) الهجر: هو مطرح آل صالح بن فريد ومنهم الشيخ مذيب بن صالح.

(2) نقاق: قرية بالقرب من مرخة العليا.

(3) المسنا: هو حرث وسقاية الطين وزراعته على الآبار وخاصة «القمح».

(4) تعاجو: أي تصعبت الأمور بينهم.

(5) تفاسحوا: بمعنى ألغوا الاتفاق أو تركوا باللهجة الدارجة.

لترابط سق[1] لنا كتاب لا انته تبانا لسني على بيرنا وبالتبصر[2] لنا سناه وعرف في تبتوت[3] المسنا في ذري وفي شرط وفي ذي هوه للمسنا وان ماتباشي مسنا عرف لنا لا لأكل[4] الرجال واحنا البقا لما يجي منكم جواب بايه ولا .

اهل المساني يطلبون منا الطين بالعُصم[5] تبانا لدي شي بلعصم لدي الطويه او قطعة عيشه او ودن صلب الحوير والشيبه محمد قال با منكم النحر لديه شي أو لا ، منيف ولا صلاب بن حمد عرف لنا بلمسنا لسني أو لا وعرف لنا لدي شي بلعصم أولا ومن شان الشجر متحفظين عليه جم واصلحتوا يوم سقتوا لنا البعير ان هوه قصب الرحابه شليناه عليه وان هوه شجرنا شلينا عليه ولا كان هذروا[6] القصب والشجر ولكن اصلحتوا والله با يصلح كل أمر من عنده والقطب حقت صلب الحوير وحقت باجديفره احنا حشيناهن[7] وهل محسن ساقوا الجاريه يبونها تحش وجات وهوه محشوش ورجاعت[8] وقال لها حشي في ذي عاده وعاد معنا القصب حق ام البير وحشت نقله قدو المكسر عند سواري[9] ام الوصر وحنا حد ذواذ في البعير وحد في المطرح ولولدات[10] في الطويه يحشن ولا لعل الا يوم آون الولدات واما هل محسن سنو يشبم .

هذا والسلام

محمد وعبد الله وفريد ورويس عيال امذيب بن صالح بن فريد ؛

محرر فاتحة رمضان سنة 1358هـ

---

(1) سق : بمعنى أرسل .

(2) بالتبصر : أي سنرى .

(3) تبتوت : بمعنى مصروفات .

(4) لأكّل : تعني نعطيه موعداً بدون تأكيد .

(5) العُصم : وهو جزء من صافي المحصول لمن يقوم بزراعته .

(6) هذروا : أي خربوا .

(7) حشيناهن : ومنها يقال : حش ومحشوش وحشينا بمعنى يحصد بالمنجل أو المصرب والمحش هو للحشيش أو القصب من فوق جذورها .

(8) رجاعت : بمعنى رجعت والعوالق يلفظونها كذلك .

(9) سواري : أي سواري العلوب أو السدر .

(10) الولدات : أي جمع ولدة ، ولدات أي بنات .

الوثيقة رقم: (42/ع)

الوثيقة رقم: [illegible]

[illegible] حماه الله

حضرت الأمير الأخ [illegible] وصلنا كتاب بن هميد [illegible]

بعد السلام عليكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (42/ع)

تاريخ 17 جماد أول سنة 1380 هـ الموافق 1960م

رسالة من الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

إلى الأمير عبد الله بن محسن بن فريد

الموضوع: بشأن خلاف على طين في بلاد أهل محمد.

حضرت الأمير الأخ عبد الله بن محسن بن فريد حماه الله. بعد السلام عليكم وصلنا كتاب من بن عيدروس الذي ساقه لكم، وهل محمد حسبما قلت لك قروي وبدوي متساعدين لما يصلحهم ويدحن ملزمتنا، و اليوم أنا قد جلست جماع أيام في المصينعة، ومحمد بن محسن فروعمد «قوبان» وبن موذن ألزمت بن عشيم يصمه لما اتخارج انا وهوه، وركبه بن عشيم في موتر بن هنيد لما المحفد وخلوني قيم، واليوم الحقيقة ولا وصلت عليها وبيري قطبوا رتونها وبلادي كلوا حبها وقصبها، وانتوا مفتحين آذانكم للهروج الكذابه والقوكم الناس سلب لبعضكم البعض يا أهل الديانيه، يبون لكم البوار والنبار وزقروا زقرتكم، ولا عاد با يفكونها يكون لديكم.

والآن انا مطالب غرماي يقابلوني فيما دعيتهم فيه، او دعوني انا مقابل ومن دعاني في ملكي با قابله، او دعيت حد يقابلني وشرع وعرف، يفتي بينا، وبيري أعطيتها سناه، إن شي طلقه لبيري جوابكم، وإن هيه سياسة بن عيدروس، يبا اوعاد كذابه يدخل علي بها الفلج، انا مطالب غرماي يقابلون الفلج لاحد يرضى به علي، ولا برضا أنا علي عمري دون ما تصفى البير والطين لي ولا لخليها لهل محمد، والحذر حد يوهي في ملكي ويدخل علي فلج، واما انا قد اعطيت بيري سناه، إلا إذا احد عطهم قد قطبوا الرتون ولا اعذر الحكومة من محكوم فيها، أو طلاقة بيني أنا وهل محمد.

والسلام مذيب بن صالح بن فريد

الوثيقة رقم: (43/ع)

الحمد لله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الوثيقة* رقم (43/ع)

تاريخ 6 رجب سنة 1379هـ الموافق 1958م

رسالة من الأمير عبد الله بن محسن بن فريد

إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد . الصعيد

الموضوع: بشأن خلاف مع أهل موذن

الحمد لله حضرت المحترم الأخ مذيب بن صالح بن فريد

كتابك العزيز وصل وصار مفهوم، حيث إن بن عطيره الوليد لحنا قد جانا بوحربه وقال أخوه الحاذق مسافر، وقد كان يبا المخرجه بينه هوه ومذيب والوليد جاكتابكم، وقال انا الحاذق غايب الذي هوه داري بالذي لنا وعلينا، وهل موذن اليوم رمضان ولا فيها محاكمات وبعد العيد بالكتب لهم يجون وبالقرر بينكم هرج مخرجه اما عندنا او عند غيرنا لأنا مالعلم كيف مسألتكم ولحنا لا حتى بالكتب للوكيل حسب كلامكم ووعدكم با يعتذر برمضان ؛

هذا والسلام أخيكم / عبد الله بن محسن

---

* هذا رد للشيخ مذيب بشأن خلاف بينه وبين أهل موذن في بلاد أهل محمد وقد طلب منه الأمير عبد الله بن محسن بن فريد، تأجيل الدعاوي بينهم حتى بعد رمضان حول نزاع على الأطيان.

تربية المواشي:

يولي العوالق اهتماماً كبيراً بتربية المواشي لتساعدهم في معيشتهم . . مثل :
الخيول ـ الإبل ـ الأبقار ـ الأغنام ـ الحمير وكذلك الدواجن كما يستعملون الكلاب ويدربونها للحراسة .

أما أفضل وأجود سلالات الخيل فتوجد في ضراء وعبدان ونصاب ويحرص رجال الدولة العولقية المشهورين بالفروسية والشجاعة ، على تربيتها واقتنائها منذ القدم ، وقد لعبت «خيول العوالق» جانباً بارزاً في حروبهم وغزواتهم وعمّت شهرتها الآفاق ، ولا ننسى أن الشعراء قد تغنّوا بها مثل :

شدت خيول العوالق ريتني[1] عولقي بالقط[2] صميلي وياروح مع لولي

تربية النحل:

يعمل الكثير من أبناء العوالق في تربية النحل ، وقد توارثوا هذه المهنة وحذقوا فيها كوسيلة لكسب العيش . وقديماً لا يكاد يخلو بيت في العوالق من خلايا النحل ، حيث يتم وضعه في المنزل بالدور الثاني فيما يعرف «بالسفل» وهو غرفة مستطيلة يتم وضع من 6 إلى 10 خلايا نحل على عيدان خشبية وتكون مصنوعة من الخشب مجوفة من الداخل يتراوح قطرها من 40 سم إلى 60 سم وطولها من متر إلى متر ونصف ويسمى «جبح»

ويخرج النحل من خلاياه عبر نوافذ صغيرة في المنزل إلى الحقول والبساتين وأحياناً إلى الشعاب والجبال والأودية التي تنتشر فيها أشجار السدر الضخمة التي يجني النحل من رحيق أزهارها في موسم الشتاء وفي فترات أخرى يجني «حماط» الدخن ، والأزهار البرية المتنوعة التي تنتشر في الجبال والأودية ، ويُعد عسل «وادي يشبم» من أجود الأنواع ، ولا يقل جودة عن عسل وادي جردان الشهير .

واليوم تتم تربية النحل بطريقة مختلفة عن السابق حيث يتم نقله على متن سيارات النقل السريعة عبر الشعاب والوديان في بلاد العوالق وخارجها وقد تصل

---

(1) ريتني : أي ليتني .

(2) بالقط : أي سأحمل رمحي وانطلق مع أول فرسانهم عند الحروب .

المناحل على السيارة الواحدة إلى 12 عود «جبح» وتتحرك في قافلة سيارات لا تقل عن ثلاثة ولا تزيد عن عشر سيارات. وبذلك يتم نقلها مباشرةً إلى المراعي البرية في المواسم دو أن تتعب حتى نهاية الموسم، ثم يعود النحالون إلى الأماكن التي توجد فيها أشجار العلوب (السدر) لجني أزهار العلوب في الفترة من أوائل شهر سبتمبر حتى نهايته من كل عام، ثم يبدأ دبس العسل «البغيه» وهو أجود أنواع العسل، وينتج «الجبح» الواحد تنكة من العسل، أي ما يعادل (60) رطلاً إنجليزياً.

أنواع العسل:

1 ـ البغية:

تُعد «البغية» زبدة العسل، وقد أطلق عليها هذا الاسم على اسم نجم يظهر في السماء فوق خط الأفق في ذلك الوقت من السنة وينتج النحل «البغية» من رحيق أزهار السدر في موسم الشتاء والعسل من هذا النوع هو مزيج من مذاق الزبد والأزهار البرية والأعشاب العطرية وهذا هو أجود أنواع العسل حيث تباع العلبة المدورة الصغيرة التي تزن رطلين بحوالي مائة دولار أمريكي وهذا العسل يُعد علاجاً يساعد النساء على استرجاع قواهن بعد الولادة، كما يعتقد كبار السن أن تناول ملعقة عسل مع كوب من الماء على الريق صباحاً يحافظ على شبابهم وحيويتهم.

2 ـ المروة:

وهو عسل صافي ينتج بعد انتهاء موسم الأزهار ولكنه حار وينصح بتجنبه خاصة للنساء الحوامل، ويقال أن له معالجات طبية مثل طرد الديدان من الأمعاء.

أنواع النحل:

يُعد النحل الأحمر الجبلي من أجود أنواع النحل حيث يتحمل مواسم الجفاف ويقاوم الجوع ولكن هذا النوع أصبح نادراً حالياً وقد بدأ في الانقراض في بعض بلاد العوالق، مع العلم أنه كان النوع السائد قبل ثلاثين عاماً.

النحل الأصفر المخطط بالأسود وهذا النوع يستورد من أثيوبيا وهو المنتشر حالياً ولكنه أقل مقاومة للجفاف والجوع.

ويعد شهر مارس من كل عام هو موسم بيع «النوب» حيث يتم بيعه في أسواق

اليمن وذلك قبل موسم الأزهار مباشرة.

وملكة النحل تعرف في العوالق بأبو النوب، حيث يتبعها النوب ويلتف حولها في الخلية وإذا هربت من الخلية يهرب النوب جميعه خلفها، وعمر الملكة يزيد عن خمس سنوات، أما العاملات فلا يعشن أكثر من بضعة أسابيع.

الغش في العسل:

يمارس بعض النحالين الغش في العسل وذلك بتغذية النحل بالسكر والعسل الرخيص المستورد وبالتالي يكسل النحل عن البحث عن رحيق الأزهار البرية ويكتفي بذلك الغذاء القريب الموضوع أمام الخلية وبالتالي ينتج عسلاً مغشوشاً.

وهناك عدة طرق لكشف العسل المغشوش وهي:

1 ـ وضع العسل الذي لازال بشمعه أو العسل الذي تم غليه وتصفيته من الشمع في وعاء ثم وضعه في «الفريزر» الخاص بالثلاجة فإذا تجمد تماماً فهو مغشوش بحيث يبدو كتلة من السكر، أما إذا بقي لزجا ولم يتجمد فهو عسل أصلي 100٪.

2 ـ غمس «السبابة» ورفعها إلى الأعلى، ثم وضعها إلى الأسفل وينزل العسل العالق فيها على شكل خط رفيع جداً متصل إلى الوعاء، فإذا تقطع الخيط بين الحين والآخر فهو مغشوش، أما إذا بقي متصلاً فهو عسل أصلي 100٪.

3 ـ غمس السبابه في وعاء العسل ثم وضع قطرة كبيرة منه فوق التراب ودحرجتها فإذا بقيت كتلة كروية متماسكة فهو عسل أصلي أما إذا تفككت فوق التراب فهو مغشوش.

4 ـ شم رائحة العسل فأهل الخبرة يميزونه بالشم حيث تكون رائحته تفوح بشذى الأزهار البرية، أما إذا كان عديم الرائحة فهو مغشوش.

5 ـ التذوق باللسان فإذا أحسست بلسعة حارة على لسانك فهو أصلي 100٪ إما إذا كان عادياً لا يحرق اللسان فهو مغشوش.

6 ـ عمل تجربة بوضع عود كبريت في العسل وإشعاله فإن اشتعل فإن نسبة الماء عادية فيه، وإن لم يشتعل فإن نسبة الماء مرتفعة أكثرمن 20٪ وهذا يعني أنه مغشوش، مع العلم أن النسبة الطبيعية للماء في العسل لا تزيد عن 12٪.

هذا بالنسبة للعسل عامة سواء الصبيب «السائل» أو الذي لازال بشمعه وقد يسأل السائل: لماذا يُصر أهالي شبوه وحضرموت أن عندهم أجود أنواع العسل ليس في اليمن بل وفي العالم بأسره؟ ولماذا؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول: نعم إن العسل موجود في جميع أنحاء اليمن، بل وفي العالم بأسره، ولكن الميزة أو العلامة الفارقة هي: المراعي، التي تنمو فيها الأزهار البرية النادرة التي لا تنمو أصلاً إلا في هذه المناطق فقط، إضافة إلى أشجار السدر، كل ذلك جعل عسل «دوعن» وجردان، ويشبم من أجود أنواع العسل في العالم.

وقد تغنى الشعراء العوالق بذكر العسل والنوب، وفي مواسم الثمار وجنى النحل من أشجار السدر ومزارع الدخن، ويذكّر الشاعر أحمد بن محسن بن الهيج صديقه عبد الله بأن النحل ينتج أجود أنواع العسل «البغيه» وهذا النوع الجيد لا يصلح إلا هدية للأحباب فيقول:

قل لعبد الله شع النوب يجني	**ترك المروه وسوى بغيه**
والبغيه تصلح إلا هديه	**للحضيه والجيوب النديه**

ورغم وفرة العسل إلا أن الحياة كانت قاسية أثناء الحرب العالمية الثانية حيث شحت المواد الغذائية وتضاعفت الأسعار بسب انقطاع المواصلات، وقد عانت «عدن» من ذلك لتصاعد وتيرة الحرب وانعكس ذلك كله على اليمن بأسره خاصة وقد كانت بوابته الرئيسية للعالم الخارجي.

وفي تلك الفترة كان الشاعران: محمد أحمد بن لزنم ومحمد عوض باكر ملتحقان بجيش «الليوي» في عدن، وقد خرج ابن لزنم إلى منطقة العوالق لقضاء إجازته عند أهله في «خوره» وبقي زميله بن باكر في عدن، وأرسل لابن لزنم قصيدة متضمنة شرحاً وافياً للأسعار في عدن، والحالة الاقتصادية السائدة آنذاك في عام 1943م، ومعاناته في المعيشة، وكيف يقوم بتقسيم راتبه الشهري حينذاك وقال في قصيدته:

قل جو سعوف[1] البر بإعلام النكد	**أخبار اسعار الحب قالوا ميزره[2]**

---

(1) سعوف: أي المرافقين للمسافرين.

(2) ميزره: من مكاييل الحبوب عند العوالق.

والقرش صرفه مثل صرف الباوله[1] | مابا يعشي بيت اذا فيه إعشره
والدهن[2] من رطلين والبن أربعه | والطعم[3] ستعشر وقيه بالسعره
لحنا معانا تسعتشر ربيه | كم قر لك فيدك وكم باتزقره[4]

ويوضح الشاعر ابن باكر أن راتب الجندي هو (19 روبيه) لا غير، ويفصّل صرفها كالآتي:

قد منها لاهل المكبه[5] باوله | والدوبي[6] اعطه عشر عانه مسخره
والمسجد اعطه باوله واربع بيس | لكن بيت الله خيره يسره
وربيه باليس[7] اذا قد كفتك | وربيه في الرنج[8] دي تتحامره
وربيه في الرنج ولا للبرش[9] | وربيه في القشر[10] غير الحوثره
وان قد بقيت عشر قالوا باربعه | اغبر علينا يا محمد عسكره

---

(1) الباوله: يعني «4 عانات» والشلن «10 عانات» والجنيه الاسترليني «10 شلن» في تلك الأيام.. والرُبية تعادل 1.5 شلن.

(2) الدهن: أي السليط، أو زيت السمسم.

(3) الطعم: الزنجبيل.

(4) باتزقره: معناه ستوفره.

(5) المكبّه: الكرة.. كرة القدم.

(6) الدوبي: الذي يقوم بغسل الملابس.

(7) باليس: قطعة من القماش الكاكي يقوم الجندي بلفه على ساقيه فوق الأحذية.

(8) الرنج: دهان الأحذية العسكرية وتلميعها.

(9) البرش: الفرشاة التي تنظف بها الأحذية.

(10) القشر: أي قهوة البُن المكونة من قشر البن، أما الحوثرة فهي الأشياء الإضافية المتفرقة الأخرى.

الباب الخامس
الصراع العولقي الداخلي
سياسياً وإعلامياً

الفصل الأول: الحروب القبلية والإعلامية في العوالق.

الفصل الثاني: المراسلات القبلية العولقية السياسية والإعلامية.

الفصل الثالث: شخصيات عولقية.

الفصل الأول
الحروب القبلية السياسية والإعلامية في العوالق

1. معن والربيز
2. العوالق العليا والعوالق السفلى (باكازم)
3. آل يسلم وآل باراس
4. الدولة وهمَّام

الأحداث الداخلية في العوالق:

كان القتال ينشب بين الحين والآخر بين القبائل العولقية على بعض التجاوزات التي تحدث فيما بينهم، وكثيرة هي الصراعات والحروب التي نشبت بينهم. ولا يتسع المجال هنا لذكرها جميعاً ولكن نورد بعضاً من أهم تلك الصراعات التي حدثت مع بيان أسبابها.. وكان الخلاف يتركز على:

1 ـ الخلاف على تسوية بعض الثارات.

2 ـ الخلاف على قطع طرق القوافل والتعدي على الآمنين ونهبهم.

3 ـ الخلاف على الحدود والأطيان والمراعي ومصادر المياه.

ونبدأ بأهم الأحداث التي شهدتها منطقة العوالق العليا داخلياً منذ أواخر القرن التاسع عشر:

أولاً ـ معن والربيز 1892م (الحروب القبلية والإعلامية):

في طريق عودته من عدن كان الشيخ ناصر بن فريد راكباً جمله ويجتاز به الطرق الجبلية الوعرة. . وعند وصوله إلى «طلح» زلت قدم الجمل وسقط ناصر بن فريد وسرعان ما قام ينشد قائلاً:

يا طلح[1] اتسمع لرجات العول ... رجات خو صالح[2] ترج الأرض رج

إحنا دوارج[3] والدوارج خلفنا ... دي حملوا بالبدو من سيلة فرج

وعندما وصل الشيخ ناصر بن فريد إلى بلاد الربيز توقف ليلاً ونزل ساكن[4] أهل خباره وهم من آل شمس ـ الربيز ـ العوالق ـ وبعد وصوله بقليل كانت مجموعة منهم عائدة للتو من غزوٍ قاموا به ولكنه فشل، عندما اعترضوا قافلة لأهل «أحمد

---

(1) طلح: جبل شديد الارتفاع صعب المسالك يقع بالقرب من عِله والربيز تمر به القوافل القادمة من دثينة إلى بلاد العوالق.

(2) خو صالح: يقصد أنه أخو صالح بن فريد الذي كان يقود جيش العوالق في ذلك الحين.

(3) دوارج: أي الحجارة الضخمة التي تتدحرج من رؤوس الجبال ويقصد بذلك الرجال الأقوياء.

(4) ساكن: من سكن ويسكن. . والساكن تعني مكان السكن المؤقت عند البدو لأنه متنقل من بيوت الشعر.

السُر»[1] من آل محمد وهم متجهون بها إلى «خورة» وقد حاول الربيز نهب القافلة وأثناء الاشتباك قُتل اثنان منهم ونجت القافلة وانسحبوا ثم عاد البقية منهم إلى «الساكن» وفوجئوا بوجود الشيخ ناصر بن فريد وهو من قبيلة «معن» التي يرجع لها آل «أحمد السُر»..

أخذوا يتشاورون في الخلاء فيما بينهم بعيداً عن الضيف ويتساءلون هل نقتله ثأراً لقتلانا أم لا ؟

واتفقوا أن يتركوه حتى يخرج صباحاً من ساكنهم لأنه لا يجوز في الأعراف والتقاليد القبلية . . أن يقتل المرء ضيفه حتى لا تكون مسبة لهم عند العرب . . وفي الصباح توجه الشيخ ناصر بن فريد على بعيره وعند ابتعاده عن الساكن على بعد كيلو متر واحد نصبوا له كميناً مسلحاً وأطلقوا عليه النار وأردوه قتيلاً على الفور.

وقال الشاعر الربيزي:

ناصر بصالح يا الشوامخ[2]	**ما لحمدي ما هو عديله**
قد عاد يحيى بالجي له	**عند التقارين الجليله**

وقال الشاعر العولقي محرِّضاً ومستنفراً القبائل حول قتل ناصر بن فريد :

مولى الجبل[3] عيّد بواحد منكم	**يادولتي يا ذري[4] ناصر بن فريد**
والعيد لآخر با يعيَّد[5] بأربعة	**لا ما وقع له رج[6] بالضلع الحديد**

وبعد قتل ناصر بن فريد أرسل «آل فريد» جماعة من «آل بزعل» طليعة إلى مساكن الربيز، وتقابلوا معهم في أحد الشعاب وقال الشاعر الشمسي الربيزي :

---

(1) أهل أحمد السُر: وهم قبيلة من آل محمد . . التي ترجع إلى قبيلة «معن» العولقية .

(2) الشوامخ : يقول الشاعر أنه قتل ناصر بن فريد مقابل واحد منهم يدعى «صالح» ويشير أن لحمدي الذي هو من آل أحمد السر لن يكون عديله ! ! أي لن يكفي !

(3) مولى الجبل : يشير الشاعر إلى الربيز .

(4) يا ذري : أي يا أبناء ناصر بن فريد . . يناشدهم ويذكرهم بما حدث !

(5) با يعيّد: يذكر الشاعر أن ناصر بن فريد كان قُتل أيام من أحد الأعياد . . والأرجح أنه عيد الأضحى .

(6) رج : يطالب الشاعر بالضرب من حديد على الجناه . . والرج هو قوة الضرب وشدته .

يـــا الـــبزعلي[1] هـــذه بـــلادي حيـــث البـــلاء[2] ظلـــى صريـــره

لحنـــا ولنتـــوا دي فســـلتوا[3] فـــوق الشـــقر[4] ســـينا ذريـــرد

وردّ: عليه جرفوش بن جازع البزعلي قائلاً:

يـــا مهتّمـــي[5] دي خـــذت نـــاصر دســـمال يـــا محســـن حريـــره

لا تحذرونـــا[6] قـــد نســـينا مـــلا لبـــا حجـــه كبـــيره

ثم قال الشاعر الربيزي:

يـــا الواســـطة[7] والحيـــد لســـود نـــاصر بطـــالب لا طربتـــي

وإن مـــا طـــر[8] بتـــي تعلمينـــي بـــا شـــرب مـــن المـــاء لا شـــربتي

وسمع الزامل الشيخ صالح بن فريد ورد عليه قائلاً:

يـــا مسلســـله[9] حـــد الربـــيزي بنـــش علـــى الســـارف[10] عجبتـــي

مـــا بايقـــع[11] ناصـــر بطالـــب مـــا اليـــوم في حربـــي نشـــبتي

ثم اتبع الشيخ صالح بن فريد القول بالفعل حيث قاد هجوماً على ساكن «آل خباره» وبعد المعركة أنشد قائلاً:

---

(1) يا البزعلي: يخاطب الشاعر الربيزي البزعلي وهو من آل بزعل وهم قبيلة عولقية تسكن في كور العوالق مربون.

(2) البلاء: يقصد به الشاعر الحرب.. حيث دارت المعركة!

(3) فسلتوا: يقصد الشاعر أننا قاتلنا نحن وأنتم بشجاعة.

(4) الشقر: الشقر هو الريحان الزكي الرائحة يضعه العوالق على عمائمهم..

(5) يا مهتمي: هذه عزوة الربيز في الحرب.. عندما يقول الواحد منهم: أنا امهتمي، وآل دحه يقولون: أنا البكيري.. أو أنا: الدّحي!!

(6) لا تحذرونا: أي لا تعتقدوا أننا نسينا ما قمتم به!

(7) الواسطة: مطرح لآل يسلم.. والحيد لسود مطرح لآل فريد وفيه يقول الشاعر أننا قتلنا ناصر بن فريد بطالب..!

(8) ماطربتي: إذا لم توافقوا والمخاطبة للواسطة: أننا سنستمر معاً في الحرب!

(9) مسلسلة: سلسلة جبال الربيز التي يسكنها الربيز يخاطبها الشاعر!

(10) السارف: أي المخطئ والغلطان الذي قتل ناصر.

(11) ما با يقع: أي أن ناصر بن فريد لن يكون مقابل صاحبكم طالب.. ويؤكد أنهم تورطوا في الحرب معه!

وأنــا والمهتمــي[1] مــن خلــف نــاصر | دخلنــا الســوق دي مــا فيــه[2]، دلاَّل
قطبنــا الســوم[3] والقينــا مكاســر | معــه ترتــد مــا زلنــا ومــازال
مــن الحالــة[4] ســرحنا يــوم عاشــر | وقلَّبنــا دمنهــم[5] هــي والمحــال
وهــم ذبــوا[6] علينــا حــب هــاجر | خــذوا وعــل الغــره تقــدوم لوعــال
يقــع في القبولــه[7] زايــد وقــاصر | وحــد واي وحــد كيلــه ومكيــال
وأنــا شــع عــادني شــابر[8] مشــابر | ويــا قهويــه شــعني قهــوة الفــال
الا يــا الله متــى بــاصم[9] كــابر | مــن الحرجــان دي تصبــح في المــال

وبعد تلك المعركة أنشد الشاعر الربيزي قائلاً:

قــال الربــيزي بــادع أهــل الروميــه[10] | دي كــان يبــدع في عصــاميد[11] الشــباب
واليــوم خلتنــي جيــوش المحجــري[12] | ظلــت تنــاتعني بلشــعاب الذيــاب

---

(1) المهتمي: يشير بذلك إلى آل خباره الربيز.
(2) دلاّل: أي أن الحرب شبهَّها الشاعر بالسوق المفتوحة بدون دلاّل.
(3) السوم: هو الحاجز الترابي، يحجز السيل لدخول السواقي والأطيان وعندما تكون السيول قوية وجارفة فإنها تقطع السوم وتكسر الساقية ويُشّبه ما حدث في الحرب بذلك!
(4) الحالة: هي قمة جبل شامخ جداً فوق «الشعبة» التي يسكنها آل عتيق ويقال إن النمور ما زالت تعيش فيها حتى اليوم لعلوها ومناعتها!! وهو يشير بذلك إلى قبائل آل علي التي غارت معه على الربيز!
(5) دمنهم: أي حلتهم وساكنهم.
(6) ذبَّوا: أي خطفوا وقتلوا.
(7) القبوله: مشتقة من القبائل.. أي القبيلة! بمعنى النظام القبلي!
(8) شابر: بمعنى ما زلت اتطلع وانتظر.
(9) با صم: «با» في اللهجة العولقية معناها: أريد، أما صُم أي اقبض.. بمعنى أنني أريد أن أقبض كابر والكابر هو الثور القوي.. والحرجان.. أي الثيران القوية التي تعمل في الأرض.. والعوالق يشبَّهون كبارهم بأسماء من بيئتهم مثل: الوعل الكابر.. الخ..
(10) أهل الرومية: يقصد أهل البنادق.. ويقال أهل الرومية نسبة إلى البنادق التي تأتي من بلاد الروم.
(11) عصاميد: أي الجموع الكثيرة من القبائل.
(12) جيوش المحجري: أي يستنجد بالمحاجر القبيلة الكبرى التي ينتمي إليها الشاعر ويقول إنها تخلت عنه ولم تنجده!!

ثانياً- العوالق العليا وباكازم (الحرب القبلية والإعلامية):

نشبت الحرب بين العوالق العليا (معن والمحاجر) و(باكازم) بالعوالق السفلى بعد اغتيال الشيخ صالح بن فريد بن ناصر على أثر خلافات تسوية قضية ثأر قديمة بين القبيلتين المذكورتين.. ولفشل جهود التسوية فقد قرر «جوبل الكازمي» أن ينتقم من قبيلته «باكازم» بتوريطها في مشكلة كبيرة مع العوالق العليا وقد اتخذ قراراً باغتيال أكبر وأهم شخصية في «معن» حينذاك وهو الشيخ صالح بن فريد بن ناصر العولقي.. وقد تحين الفرصة عندما ذهب الشيخ صالح إلى كور العوالق وتحديداً في «شعب يصوغ» ساكن بطم.. عاقل آل أحمد بن عمر «الطواسل» وفي الثالثة صباحاً تسلل «جوبل الكازمي» أثناء نوم الشيخ صالح.. وقد غفل المكلفون بحراسته من «آل بزعل» وناموا أيضاً.. تسلل وقام بطعنه عدة طعنات وهرب واختبأ بين الأغنام وتسترت عليه ابنة خاله المزوجة في الساكن.. وحين ثار القوم وخرجوا من الساكن يبحثون عنه خرج في اتجاه آخر ونجا إلى حين.. وتم ذلك عام 1901م وقد توفي الشيخ صالح بن فريد صباح ذلك اليوم.. وغضبت قبائل معن لتلك الطريقة الغادرة..!

ونعتمد هنا على سرد الأحداث من خلال الشعر الذي قيل عن تلك الحادثة ومن خلاله نتابع ما جاشت به النفوس من مشاعر حيث قتل الشيخ صالح بن فريد بعد الانتهاء من بناء منزله «حصن الهجر» حيث أنه قتل قبل أن يدخله، وهنا يرثيه أحد الشعراء قائلاً:

يا صالح الحصن شفيته[1] ... تر العمر شف

ريت الخبر[2] جاني ... كما رامي الجليله[3] تطف

استنفرت قبائل العوالق العليا «معن والمحاجر» رجالها للرد على ذلك.. وحسب العادات القبلية تتوجه قبيلة «المقتول» إلى القبائل الأخرى تستحثها للخروج معها لأخذ ثار المقتول!!. وعندما توجه «آل فريد» إلى خورة لاستنفار أخوالهم آل ديان أبلغوهم أن السلطان صالح بن عبد الله العولقي، يحتجز أسلحة بعض أعيانهم حتى ينظر في مسألة بينهم وبين دولة العوالق!.. وعندها طلب «آل ديان» من آل فريد التوسط لدى السلطان

---

(1) شفيته: أي بنيته وأكملته.. ولكن العمر انتهى معه!

(2) الخبر: يتمنى الشاعر أن الخبر قد جاءه مثل الذي يضرب ببندقه ويخطئ الهدف.. والجليلة يعني بها الرصاصة.. و تطف: أي تمر فوق الهدف ولا تصيبه!

(3) كما سبق.

لاستعادة أسلحتهم للخروج مع العوالق لحرب باكازم.. وعن ذلك يقول الشاعر الدياني :

حيـــالكم يـــا دي ولبتـــوا عندنـــا يـا راس[1] عـاصي مبعـد الطـامي طمـاه

يحجـاني الله مـا انقطـع مـن شـفكم[2] مـلا شـف العـوّاد[3] تشـناه الرمـاه

وفي ذلك الحين كانت جميع القبائل في المنطقة متقاتلة فيما بينها ، ولا تأمن لبعضها البعض من الثارات إلا بإعلان الصلح.. وقد تم إعلان صلح عام بين جميع قبائل العوالق العليا وخليفة للتحضير لهجوم على قبائل با كازم..

وقال الشاعر علي بن علاص الخليفي :

روونــي الدولـــة[4] وعقـــال[5] القبـــل لا شـفتهم يظهـر معـي هـاجس[6] جديـد

بـين الحطـب[7] والنـار مـا شـي عافيـه مـلا كلفنـا شـف[8] صـالح بـن فريـد

أما الشاعر أحمد حسين بن لزنم الدياني فقال :

عينــي وجيعـة[9] والوجـع في النـون[10] والعـين لخـرى ذبهـا المخمـوس[11]

---

(1) عاصي : رأس عاصي أي : مستعصي وصعب الوصول إليه . . حيث يقول أنه لم يقدر أن يقتله أحد ويطماه يعني : يدفنه . . بمعنى أنه لم يستطع أحد من قبل أن يقتله ويدفنه ! !

(2) شفّكم : أي مقصدكم وهدفكم . . ويقول إنني لن أتأخر عنه .

(3) العوّاد : الذي يحمل الحربة . . أو الرمح معه بدلاً من البندقية . . ويقول إن أصحاب البنادق لا يحبون الذي يحمل العود أن يذهب معهم ! !

(4) الدولة : في العوالق يطلقون اسم «الدولة» على طبقة حاكمة معروفة مميزة بهذا الاسم وهم سلاطين العوالق العليا وإخوانهم وأقاربهم من نفس المجموعة . . ويعرفون بالدولة . . والديولي مفردها ! !

(5) عقال القبل : جمع عاقل وكل قبيلة في العوالق لها عاقل وهو شيخها وكبيرها . . والقُبل جمع قبائل .

(6) هاجس : أي الذي يوحي للشاعر بالشعر والقصائد !

(7) الحطب والنار : يقصد الشاعر القبائل المتقاتلة فيما بينها البين . . إنها تشبه الحطب والنار لا يوجد أمان بينها .

(8) شف : أي قضية أو مسألة . . ويقصد أنه لولا قتل صالح بن فريد لن تجتمع هذه القبائل أبداً ! !

(9) وجيعة : يقصد الشاعر أن عينه مريضة . .

(10) النون : وسط العين التي يرى بها وقصد بذلك صالح بن فريد أنه مثل النون في العين والشاعر من آل ديان أخوال صالح بن فريد . .

(11) المخموس : أما العين الأخرى فيقول الشاعر أنها مصابة بالمخموس أي الرصاص إشارة إلى المشكلة التي ينظر فيها السلطان صالح العولقي .

جابوا عسل[12] محسوف من سيؤن   والقوه ليه ظهر حد الموس

ويرد عليه الشاعر عوض محمد بن ثابت المدحجي مفتخراً بالعوالق ومتوعداً باكازم:

هاجس معي جيبيه على القانون   جيبيه لكم من عسكري دلعوس[2]

يا شيخنا يا عبيد[3] يا المعنون   في المنقعه[4] بالرتجم بالروس

وقال الشاعر الولقي عند الزحف على باكازم:

حلم[5] جبال البحر[6] مالي   يدفن جبلها والرمالي

با حاسبك من خلف صالح[7]   با حاسبك أول وتالي

وأثناء احتدام المعارك في المحفد بين قبائل العوالق و«با كازم» يتميز الشجعان فيها حيث دارت معركة بالبنادق بين الطرفين في أحد الأودية.. وكان كل فريق يزحف في اتجاه الآخر وتواجه خصمان وهما:

1 - لهدل المنصوري من زعماء آل منصور من با كازم.

2 - الشيخ سالم بن فريد شقيق صالح بن فريد.

وحملا على بعضهما البعض بعد أن تركا أسلحتهما.. بالسلاح الأبيض وأخرج كل واحد منهما جنبيته.. وأخذا يناوران بعضهما البعض حول الأشجار «ثم التحما معاً وقبض كل منهما بشعر صاحبه» وتخالفا طعنتين ناجلتين، فإما سالم بن فريد فقد تمكن من خصمه الكازمي بطعنة في وسطه طعنة ناجزه وأجهز عليه.. ولم يمكن صاحبه من إتمام طعنته ولكنه أصيب في بطنه.. وكتب الله له السلامة من الموت!!

---

(12) عسل: يشير إلى مشكلته مع السلطان صالح.

(2) دلعوس: شجاع.

(3) عبيد: هو الشيخ عبيد بن عبد الملك بانافع أحد أولياء الله الصالحين المدفون في قرية يشبم بالعوالق العليا وقد كان منصباً قديماً للعوالق.

(4) المنقعه: بلاد باكازم بالعوالق السفلى!

(5) حلم: جبل يقع في المحفد بلاد باكازم العوالق السفلى.

(6) البحر: يقصد جيش العوالق الذي يزحف على باكازم وأنه سيد فن الرمال والجبال لكثرته وقوته!

(7) صالح: أي سيقوم الجيش بمحاسبتهم بعد قتل الشيخ صالح بن فريد.

(1

(2)

(3) اث

(4) العر

لم أر

(5) يا حم

ويخاط

(6) ما باتقع.

(7) ذبوبا: أ

خلال، تلك

(8) بصرف: يق

الذهب والنا

ـود الافرنجية أي

مـــا شـــفتهم في جنـــب صـــالح[1] ... أصـــــواب ســـــلات القدومـــــي

تقـــدوم[2] جشـــات العوالـــق ... حنـــت قرونـــه في اللجومـــي[3]

ورد عليه الشيخ مذيب بن صالح بن فريد:

مـــا ريـــت جشـــات العوالـــق[4] ... ظلـــت علـــى راســـك تحومـــي

في المنقعـــه ظلـــى يهَـــوك[5] ... والكبـــس[6] كـــم بـــه مـــن لطومـــي

عشـــرين[7] عـــاقل خلـــف صـــالح ... حنـــت قصمهـــم[8] في اللجومـــي

ظلـــت ذيـــاب الكـــور[9] تنتـــع ... وامـــس المصيـــح[10] ويـــن قومـــي

مـــا ريـــت ســـالم[11] هـــو والهـــدل ... حمـــا هـــدر جـــلاً همومـــي

وأنـــا مزيًـــد علكـــوازم[12] ... شـــع حصتـــي ســـبعه قســـومي

في قتـــل صـــالح لا تمـــدح[13] ... والعيـــب[14] مـــن طبـــع الكزومـــي

---

(1) جنب صالح: يشير الشاعر هنا إلى الطعن الذي في جنب الشيخ صالح بن فريد أي سلات القدومي أي: الجنابي!!

(2) أي أن صالح بن فريد الذي كان يتقدم الجيوش العولقية قد سقطت قرونه في الصخر عندما قتل وهنا تشبيه له بالوعل الذي له قرون!!

(3) كما سبق.

(4) جشات: جش.. وجشات أي الجيوش الكثيرة العدد التي ظلت على رأسك تصول وتجول!.

(5) يهوك: أي يصيح ويصرخ من فرط الحماس للقتال.

(6) الكبس: مطرح لآل شمعة باكازم.

(7) عشرين عاقل: يقول الشاعر أننا قتلنا عشرين عاقلاً منكم خلف صالح بن فريد.. وحنَّت قصمهم أي: سقطت وسمع لها صوتاً عالياً عندما سقطت ظهورهم فوق الحجارة القوية!

(8) كما سبق.

(9) ذياب الكور: أي رجال العوالق العليا الذين شبههم الشاعر مثل ذئاب الكور..!!

(10) المصيح: أي أنكم كنتم تصرخون وتصيحون وتستنجدون من شدة المعارك!!

(11) سالم: هو الشيخ سالم بن فريد شقيق الشيخ صالح بن فريد. عندما تواجه مع لهدل المنصوري الكازمي حملا على بعضهما بالجنابي وتمكن سالم بن فريد من الإجهاز على خصمه.

(12) الكوازم: جمع كازمي.

(13) لا تمدحّ: أي أنك لا تتمدح ولا تبالغ فقد قتلتوا صالح بن فريد بالعيب والغدر..

(14) كما سبق.

ومـــــن يباخصمــــــه[1] يلاقــــي ... ولا يقصًــــــر[2] في النظومـــــي

ثم قال الشيخ مذيب بن صالح بن فريد:

يــا الكبـس مــا بريـك[3] بـانبر حلتـك ... ولا حنــق مربــون[4] منفــوح الشــعب

با دخل بكم لا لحج[5] ولا إلى بندر عدن ... ولا مــع الحيتــان[6] في بحــر الحــدب

وردّ عليه الشاعر الكازمي قائلاً:

يــا المرتجــز[7] لا قــد نزلــت المنقعــه ... تسـمع لهـا حنـات[8] مـن قـرن الصلـب

ملقـي لهــا كـبريت وانقــاس الملــح[9] ... مـن بـه ظمـأ يشـرب مـن أميـال السـلب

يـا العولقـي[10] خونـا وإنـا خـوك النمـر ... لا وســقوا[11] لحــلاق زريــت القتــب

مــا بــالولي لحــج ولا البحـــر الأدر[12] ... واكتافنـا تسـتاف[13] مــن شـل السـلب

---

(1) يلاقي : أي أن من يريد الفعل عليه أن يقابل خصمه ويلاقيه ولا يكثر من النظم والشعر والمديح ! .

(2) كما سبق

(3) ما بريك : أي لن ابرئك مما فعلت . . والكبس مطرح في المحفد .

(4) مربون : أي أننا سنقاتلك وإلا أن مربون سيغضب ويشتحن . . ومربون هو أقوى شعاب معن جميعاً في الكور !

(5) لحج : يقول الشاعر أنه سيجعله ينقل من بلاده ويسكن في لحج أو عدن أو حتى بحر الحدب . . أي البحر الأحمر ! !

(6) كما سبق

(7) يا المرتجز : أي أيها الشاعر عندما تنزل المنقعه ستسمع حنات البنادق . .

(8) كما سبق .

(9) كبريت وانقاس الملح : كان العوالق يستعملون البنادق الحربية الطويلة التي لها فتيلة ويدقون لها البارود ثم يشعلونها قبل البنادق الحديثة الآن ! .

(10) العولقي : يقصد الشاعر إننا أخوة وإذا تحملتوا أحمالاً ثقيلة عند القبائل الأخرى سأقف إلى جانبكم وأقاتل معكم ! .

(11) كما سبق .

(12) البحر الأدر : يقول الشاعر إننا لن ننتقل من بلادنا إلى لحج أو البحر الأدر أي الغدر المظلم وهو البحر الأحمر الذي كان يعرف قديماً ببحر الظلمات . . ويقول ما زالت أكتافنا ظاهرة فوقها حمل البنادق فإننا لن نخرج .

(13) كما سبق

لا انتـــه تبـــاني خــوك ولاصيــت بــك[1] بــالخرج الشــيطان مـــن بـــين الرجـــب

بيناتنـــا لا عــــدس[2] ولا لا رفــــض مـــن حيــث مـــا كلتـــه لطـــير كـــل حـــب

ولكن مذيب بن صالح بن فريد يرد عليه سريعاً ويقول:

يـــا الكـــازمي شـــعني نزلـــت[3] المنقعـــه والكبـــس دحملتـــه بجشـــات[4] العصـــب

في معـــن خوتـــي[5] هـــم وجيـــش المحجـــري بـــا غـــزي وبـــاروح برميـــان الســـلب

لا انتـــه تبـــاني ذكـــرك في حـــالهن[6] والفخـــر والهـــدات ليـــه في الكتـــب

والمرقشـــي[7] ردك وكســـر محملـــك والجحـــزري شـــارد خشـــب يركـــب خشـــب

واحنـــا حنقنـــا[8] يـــوم شـــفناكم ثـــره وأمســـى يســـقي وأهليبـــه وأهلـــب

جـــات العوالـــق مـــن دفـــع[9] لمـــا رفـــض والقـــوا شـــعب وبنـــي شـــعب

واليـــوم تنكرنـــي[10] تبـــاهده علـــي يـــا مبعـــده شـــعبان مـــن أول رجـــب

---

(1) صيت بك : أي إذا تريدني أن أكون لك عوناً سنقوم بإخراج الشيطان من رؤوسنا!

(2) عدس : يقول الشاعر : أما إذا رفضت ذلك كله فإننا سنتلاقى في عدس أو رفض وهذه شعاب معروفة لآل دحه في أرض «معن» . . ويقول إن قمت بكيل الحب . . يقصد الحرب فإنني سأطيره أي انثره أمامك!!

(3) نزلت المنقعه : يذكر الشاعر أن العوالق قد قاتلوا في المنقعه .

(4) دحملته : باللهجة العولقية أي كسرته وحطمته ويقصد الكبس مطرح آل شمعة وجشات العصب هم الأعداد الكثيرة من القبائل العولقية .

(5) معن والمحاجر : هم جيش العوالق العليا ويقال : معني ومحجري ويقول الشاعر أنه يغزو بهم!.

(6) حالهن : أي بعض المعارك القديمة التي ناصروا فيها باكازم!

(7) المرقشي : من قبائل الفضلي عندما تمكنت من إلحاق الهزيمة بقبائل العوالق السفلى عندما قاموا بغزو بلاد الفضلي ويذكر الشاعر أن جيش الجحزري (باكازم) رجعوا مهزومين!!

(8) حنقنا : عندما سمعت قبائل العوالق العليا بتلك الهزيمة عام 1860م في عهد السلطان منصر بن بوبكر والشيخ فريد بن ناصر شنوا هجوماً على بلاد الفضلي واستولوا عليها!!

(9) دفع : دفع من شعاب العوالق البعيدة في أقصى بلاد العوالق «الربيز» ورفض من شعاب آل عبد الله بن دحه العوالق شرقاً .

(10) تنكرني : ويذكّر الشيخ مذيب الشاعر الكازمي بأنه اليوم قد نسي ذلك ويتوعده بالقتال ضدهم . . ولكنه يقول له أن ذلك بعيد جداً . . !

وانتــــه تكــــذب في المخــــوه حقتـــك		مــا بــا لصــدق قولكــم[1] وانتــوا عيــب

والله بنـــي جـــازاك[2] في طـــول المـــدى		ولا اشـتحن مربـون وحصـون[3] امصلـب

مابــا مهلـــك لا عـــدس[4] ولا لارفـــض		بــا وقــد علــى راسـك بعيـدان الحطـب

والله بنـــك مـــن تـــاب[5] مـــن هداتنـــا		وبنـــك مـــن طـــاع مـــا قلتـــه وجـــب

وبعد المواجهات القبلية التي حدثت بين العوالق العليا والعوالق السفلى وسقوط أكثر من (20 قتيلاً) من باكازم.. فقد ذهبوا لطلب الصلح من السلطان صالح بن عبد الله العولقي في «نصاب» وبعد التشاور مع «آل فريد بن ناصر» وافقوا على إعطائهم صلحاً لمدة شهرين.. وبعد ذلك انتهت المعارك بين الطرفين ولم تتجدد منذ ذلك الحين. . !

أما القاتل «جوبل الكازمي» فقد تمكنوا من ملاحقته في الجبال حتى ظفروا به وقتلوه وقطعوا يده اليمنى وأحضروها إلى الصعيد ! !

والفارس العربي لا يغدر ولا يطعن في غفلة في جنح الظلام حتى لو اكتسى بغبار المعركة فإنه لا يخون سرجه.. لا يترجل عن فرسه في اللحظة الحاسمة.. ولكن «جوبل» خرق القاعدة فكان الرد قاسياً وعنيفاً ! !

---

(1) انتوا عيب: من العيب والغدر. . وعندما تقول القبائل: عيب معناها غدر. . وعيب تنسب للذي يفعل الغدر والمكر.

(2) جازاك: من الجزاء ويقال الجزاء من جنس العمل.

(3) حصون أمصلب: بيوت وحصون دولة العوالق العليا، الواقعة في «أمصلب» وهي قرية يسكنها الدولة، المشهورين بالشجاعة والبأس في الحرب، وكانوا يقاتلون مع العوالق ضد «باكازم».

(4) عدس: شعب لآل بوبكر بن دحه. . ورفض شعب لآل عبد الله بن دحه. . وتقع بجوار بلاد باكازم والشاعر يقول للكازمي أننا لن ندعك تصل إليها. . بل سنصل إليك ونوقد النار على رأسك وأنت مازلت في مكانك.

(5) تاب: يذكِّره الشاعر بأنه لا بد أن يتوب ويطيع بعد تلك المعارك !

العوالق السفلى
والصراع السياسي على الحكم

دبَ الخلاف بين «الدولة» في العوالق السفلى ـ آل مهدي بن علي ـ وآل أحمد بن علي، أثناء عهد السلطان أحمد بن علي، والذي قامت في عهده القبائل بشق عصا الطاعه، وكثرت الفتن فاتفق أهل الحل والعقد في البلاد.. على تحكيم سلطان العوالق العليا في «نصاب» وقرروا جميعاً عزل السلطان أحمد بن علي وتنصيب أخيه مهدي بن علي بدلاً عنه. . !

ثم تفاقمت الخلافات إثر ذلك العزل، واتسعت وشملت البيتين من الدولة.

آل أحمد بن علي وآل مهدي بن علي، ونورد رواية السيد محسن فضل بن طويل، حيث قال:

صادف تلك الأيام وأثناء المناقشات والمداولات في سبيل التوفيق بين البيتين إقامة مراسيم زواج لخمسة من شباب «آل أحمد بن علي».

وفي ليلة الزفاف.. اجتمع الناس كعادتهم في الأفراح. . ودخل مجموعة من المدعوين وعندما وصلوا وجهوا نيران أسلحتهم على الشباب الخمسة أولاً فأردوهم قتلى. . !

كما وجَّه آخرون النيران على من تحرك من «آل أحمد بن علي» في ذلك الاحتفال. . !

ولم ينجو من تلك المذبحة إلا من هرب ونفد بجلده. . !!

وتفرق الناس. . وهربوا جميعاً. . وسقط ضحايا كثيرون. . وسيطر الجند والدولة من «آل مهدي بن علي» على البلاد. . ووضعوا القبائل والمشايخ والسادة أمام الأمر الواقع. . !

ومنذ ذلك الحين. . ضعفت شوكة «آل أحمد بن علي» وخرجوا من بلاد العوالق السفلى، تاركين أراضيهم وأموالهم.. تحت أيدي عبيدهم. . واتجهوا إلى سلاطين العبادل بلحج. . ومرت سنين عديدة، وهم على تلك الحال. . حتى جاء عهد السلطان منصر بن ابن أبي بكر بن مهدي.. وكان طيب القلب. . حسن

الأخلاق . . فرأى أن يعيد «آل أحمد بن علي» إلى أراضيهم وأطيانهم كرعايا ينتفعون بأموالهم في ظل سلطته وحكمه، وعلى إثر وساطات ناجحة لعودتهم.. اتجه السلطان منصر شخصياً إلى لحج وعاد بهم معه إلى أحور. . !

واستأنس «آل أحمد بن علي» بالعودة إلى أرضهم، وتحسنت علاقتهم بإخوانهم «آل مهدي بن علي» . . وصاروا يتبادلون الزيارات في المناسبات والأعياد . . !

وفي سنة 1284 هـ الموافق 1863م - بيّت «آل أحمد بن علي» الغدر لآل مهدي بن علي . . !! وأعدوا لذلك عدتهم.. بتخزين الأسلحة والمعدات والأغذية . . !

ولما جاء شهر يوليو من ذلك العام جاء السلطان منصر ومعه ولده عبد الله وأحد أعوانه من آل الرهوي. وجماعة من الحرس للزيارة بمناسبة العيد . . فاستقبلهم «آل أحمد بن علي» إستقبالاً حسناً، وأدخلوهم إلى منازلهم، وأخذوا يتشاورون في الأمر سراً . . !

وقال الحاج عوض عمر هبيري:

إن «آل أحمد بن علي» لم يكن قصدهم في ذلك اليوم . . قتل السلطان منصر وإنما أرادوا قتل بعض من معه، وخاصة الذين شاركوا في المجزرة السابقة ضدهم إلا أن أحد عبيدهم أصرّ على قتل الجميع، وتمثل بقول الشاعر:

من ذكر خوه ولاً صاحبه نسي   حتى ولولا العيب مثل أدرا ظليمه

وفي لحظات هاجم «آل أحمد بن علي» وعبيدهم بخناجرهم جميع من في المجلس وأفنوهم عن آخرهم . . واشتعلت الحرب بين الجانبين . . واجتمع «آل مهدي بن علي» ونصبّوا بوبكر بن عبد الله بن مهدي سلطاناً على البلاد . . !

حاصر السلطان وقبائله خصومهم في «حصن العند» وردموا البئر التي كانوا يشربون منها، وعندما بلغ بهم الحصار أشده . . لجأوا إلى الحيلة، وأرسلوا أربعاً من نسائهم وتسللن ليلاً إلى شيوخ القبائل الموالين للسلطان والمحاصرين لهم !!

وقمن بقطع خصلات من شعر رؤوسهن أمامهم . . ! وهذا يعد في العرف القبلي العولقي . . عارٌ ما بعده عار !!

وعلى الفور أمر شيوخ القبائل رجالهم بوقف القتال ضد «آل أحمد بن علي»!! مما أغضب السلطان بوبكر بن عبد الله، وكادت الفتنة تقوم بينه وبين قبائله الذين أصروا على خروج «آل أحمد بن علي» إلى لحج!!

واجتمع أهل الحل والعقد.. وتمت الموافقة على خروجهم على أن تصادر جميع أراضيهم وممتلكاتهم في أحور..!

وبالفعل خرجوا إلى لحج، واستقروا فيها، ومنذ ذلك اليوم لم تقم لهم قائمة سلطان في أحور والعوالق السفلى..!

حرب الربوع في «أحور»!:

في يوم الأربعاء سنة 1355هـ ـ الموافق 1934م، أو كما يسميه العوالق: يوم الربوع عندما يتشاءمون منه.. و«البرك» للتخفيف من التشاؤم منه..!

كان الأمير أحمد بن علي من «آل ناصر بن مهدي» يتفاوض مع أحد المواطنين من آل العامري، طالباً منه استئجار دابته لنقل بعض «اللبن»[1] عليها، إلا أن العامري رفض. لحاجته إليها!!

وبقي الأمير قابضاً زمام الدابة.. وارتفعت أصواتهما وتجمع الناس حولهما.

وعدد من الدولة ـ آل ناصر بن مهدي وآل عبد الله بن مهدي.. في محاولة للإصلاح بينهما!!

وكان «آل بو بكر بن مهدي» بالقرب من المكان.. في منزل السيد بو بكر بن عمر الحامد فخرجوا جميعاً.. ومنهم: الحاج حنتوش الذي أخذ بيد الأمير أحمد بن علي طالباً منه الصعود معه إلى بيت السيد الحامد.. للتفاهم.. وبينما هما يسيران.. اعترضتهما امرأة من أسرة الأمير أحمد بن علي.. والذي قتل ابنهما قبل سنوات على أيدي عبيد «آل بو بكر بن مهدي» فشتمت الحاج حنتوش.. ثم شجت رأسه بحجر حتى سال دمه..!!

وثار القوم وعبيدهم، وصوبَّ كل منهم سلاحه نحو الآخر!! فقتل الأمير محمد بن علي بن منصر.. وقام الأمير محمد بن ناصر بن علي بقتل الأمير أحمد بن علي!!

---

(1) اللبِن: بكسر الباء وتسكين النون وهو الطين النيء الذي تبنى به المنازل في بلاد العوالق.

وانسحب الحاج حنتوش إلى «جول مهدي» ولجأ أصحابه إلى مسجد جمال الدين!! ودارت معركة شديدة طوال اليوم حتى حلول الظلام..!

واستمرت الحرب سجالاً بين الطرفين ولمدة سبع سنوات متتالية.. واضطر الدولة إلى بيع العديد من مزارعهم وأطيانهم، لتغطية نفقات تلك الحرب..!

وقد شاركت القبائل في تلك الفتنة حسب ولاءاتها لكل فريق..!

[الخصومات السياسية]

الصراع بين السلطان عيدروس وخصومه في أحور:

أثناء الصراع القبلي بين السلطان عيدروس بن علي ـ وآل بو بكر بن مهدي، وبعض القبائل أنشد قصيدة طويلة جاء فيها:

ريت البصر[1] با يقع لي خوي ولا ابني … تجي لي الناس من قدام[2] لا جيها

ولاّ الزجاء[3] صاحبي والنصر[4] يتبعني … باسن سيف البلاء دي هو يصفيها

ولاّ معي[5] مال مالي با يملكني … باكون دولة قوي ما حد يقاويها

غنيتَ من ضيق ما هو شي سلامني … يا مجلّي الهم يا ربي تجليها

أنا اعرفك وانت يا هاذاك[6] تعرفني … شع قد شربنا من القِير[7] وصافيها

ويفتخر بإخوانه «آل عبد الله بن مهدي» ويقول:

معنا كوابر[8] عمل ما هي بقر تسني … لا سرحوها تظلي في مناشيها[9]

---

(1) البصر: يقصد الحكمة والتدبير.

(2) قدّام: قبل.

(3) الزجاء: القوة والمنعة.

(4) النصر: يقصد الانتصار على خصومه ومنافسيه.

(5) باسن: البا: تستعمل في اللهجة العولقية محل «س» سوف أسِنَّ، وتعني سوف أشحذ سيفي حتَى يخاف خصومي وأعدائي.

(6) يا هذاك: يقصد خصومه.

(7) القير: الشديد المرارة.

(8) كوَابر: جمع كابر.. ويقصد بذلك الرجال الشجعان.

(9) مناشيها: يقصد الحرب.

واســرح ورروح بنفســي مــا تروحنــي[1] ولا لقيــت الغــداء منــك لعشــيها[2]

وأهــل الميــازر[3] يجــو للحــرب متعنــي[4] مــن اســتجابا يظلــي في محاجيهــا[5]

ويشير إلى السلطنة وشبهها بالبنت التي تهواه ويهواها فيقول:

البنـت[6] معنـا وفيهـا اللـون متمعنـي[7] مـا تعـرف العـري[8] ندهنهـا ونكسـيها

مـا بالهـا الهـون في الدنيـا ولا تدنـي ما زلت حي والنبي ما عطي وشل[9] فيها

البنــت لا تحســبوها شــانفة[10] منــي هــي هاويــة في وانــا قلبــي هــوي فيهــا

بوهـا[11] قبـض مهرهـا منـي وزوجنـي بعقــد مــن تحــت قاضيهــا[12] وواليهــا

الحرب بين آل يسلم وآل باراس (القبلية والإعلامية):

تفجرت الحرب بين آل يسلم وآل باراس منذ فترة قديمة، وقد عاصر تلك الحرب الشيخ فريد بن ناصر - وكان آل باراس في بداية الحرب أكثر وأقوى من آل يسلم وكانوا يهاجمون الصعيد من جهة الكور وسمي ذلك المكان «المصباح» لأنهم يطلقون النار منه في الصباح.. ولا زال يعرف بهذا الاسم حتى يومنا هذا.

كذلك كانوا يهاجمون الصعيد من جبل «البورية» مما اضطر الشيخ فريد بن ناصر لبناء «حصن شيلوب» لرد غارات آل باراس وغيرهم..

---

(1) ما تروحني: يقصد أنه هو الذي يقرر الأمور بنفسه.

(2) لعشيّها: أي نجازي من يعادينا.

(3) الميازر: مفرده «ميزر» وهو سلاح كانت تستعمله القبائل حينذاك.

(4) متعني: أي حضر خصيصاً من أجل الحرب.

(5) محاجيها: المتارس المعدّة للقتال!

(6) البنت: يقصد السلطنة.

(7) متمعني: ذو لون وفن.

(8) العري: يقصد أنه يشرّف السلطنة وجدير بها وحريص عليها.

(9) وشل: يقصد أنه لن يفرط فيها أبداً.

(10) شانفة: أي لا تريده ولا ترضاه..!

(11) بوها: يقصد الدولة في العوالق السفلى أنهم وافقوا أن يكون سلطاناً عليهم.

(12) قاضيها: يقصد بحضور السادة ومشايخ وقبائل كلهم أجمعوا عليه.

حبان سبب تجدد الحرب:

تجددت الحرب بين آل يسلم وآل باراس بسبب «حبان» حيث أن قبائل آل علي جميعها قد خيرّها الشيخ محسن بن فريد العولقي في البقاء في حبان من عدمه . . !

فقررت تلك القبائل الانسحاب منه وتركه لآل يسلم الذين أقاموا فيه طاقماً مسلحاً في «المصنعه» ومنعوا دخول أي قبيلة إلى «حبان» وقد حذر الشيخ محسن بن فريد قبائل العوالق بعدم اصطحاب أي فرد من قبائل الواحدي إلى سوق حبان . . ! .

إلا أن «ابن مالكه الباراسي» قام بإدخال شخص تربطه به صلة نسب يدعى «الجبل لسودي». وعند وصولهما الوجة.. ناداه «آل حنتوش» أفراد الحراسة في حبان وطالبوه بإعادة من معه إلا أنه رفض ! !

ثم قاموا بإطلاق النار على «الجبل لسودي» فأردوه قتيلاً.. ثم غضب آل باراس وقالوا قتل «سبيرنا» وعزموا على الأخذ بثأره من «آل يسلم» وجرت مساعي بين الطرفين إلا أن آل باراس رفضوا قبول أي مصالحة.. وقد أرسل لهم الشيخ أحمد بن صالح بن فريد قصيدة نصح وجهها للشاعر أحمد محمد بن سعد الباراسي وقال فيها :

حط الحلق[1] واليوم قدها في الطبق — والفاطر[2] العودة ترفض باتقوم

لا قامها ربي ولا اقوى بختها — حطت شبكها[3] بين لخوه والجزوم

ويشير إلى آل باراس قائلاً:

يا فضل بن[4] با حاج دي جبت الحطب — وانته مزكن لا تحامش علكروم

واليوم قيسًها[5] وعادك في السعه — ما باك تنشب في عطوف أم الصروم

ما العودة الفاطر[6] يراشخ ذيلها — ساعة تبا تبرك وساعة با تقوم

---

(1) حط الحلق : أي وقعت المشكلة والآن أمامنا جميعاً .

(2) الفاطر : أي حبان وقد شبهه الشاعر بأنه مثل الناقة الكبيرة التي تحاول القيام ولا تقدر !

(3) شبكها : أي أن حبان حط مشاكله بين الأخوة !

(4) بن باحاج : يقصد الشاعر بذلك ابن مالكه الذي أدخل «الجبل لسودي» إلى حبان !

(5) قيسًها : أي أحسب حسابك قبل أن تتورط في الحرب !

(6) العودة الفاطر : أي حبان . . وقال الشاعر : إنه مثل الناقة التي تحرك ذيلها مرة تقوم ومرة أخرى تبرك .

ويشيد بمواقف آل باراس وشجاعتهم في معارك العوالق ويقول:

وانتـه هـو يجـي في شـروع القبيلـة[1]	**مـن فخـذ لا سـلمان لا قـالوا عـزوم**
شـع خلـف نـاصر[2] قـد رزيمـك بينـه	**وأشـعاب ضيقـه[3] يـا مجلـين الهمـوم**
لا تسـتمع دي يرجمونـا[4] في الغبـا	**دي يقطبـون السـوم والشـاره تحـوم**

ويواصل الشيخ أحمد بن صالح بن فريد قائلاً:

مـا وحـده شـعها بعيـده[5] مبعـده	**ميزانهـا بـين الثريـا والنجـوم**
لنتـوا قعـود[6] ابليـس قدنـا زهبتـه	**مـلا بغيـت الجيـش لدهـم للخصـوم**
والصبر مـا هـو شـي بعـيره[7] مـن صبر	**بينـات لخـوه مـا تقـع شـي بـالحتوم[8]**
لا الشـعتلي بونـا ولابـن[9] مالكـه	**ديـروا[10] بصرهـا قبـل كسّـار العظـوم**
والبخـص واحـد والعـزاء في المربعـي[11]	**دي سـار في الجنـات تجـري لـه عتـوم**

وبعد ذلك تمكـن آل بـاراس مـن تدبير حيلـة لقتـل آل حنتـوش[12]، حيث تمت دعوتهم للعشاء في أحد المنازل بسرع[13] في بلاد أهـل مُحمَّـد . . وقـد وضـع لهـم مـادة

---

(1) شروع القبيلة: أشاد الشاعر هنا بمواقف آل باراس جميعاً من فخذ إلى سلمان وهي المناطق التي جرى فيها القتال في مخارج العوالق السابقة.

(2) ناصر: هو الشيخ ناصر بن فريد الذي قتله الربيز كما أشرنا سابقاً.

(3) شعاب ضيقة: بلاد باكازم عندما خرجت العوالق العليا على باكازم.

(4) يرجمونا: أي أهل الفتنة والدسائس الذي يكيدون لنا ولكم المؤامرات!

(5) بعيدة: يشير الشاعر إلى الرفض لطلب آل باراس تسليم أحـد من آل يسلم بن دحه «نقا» في قتل سيرهم.

(6) قعود: الجمل الصغير . . يقول إذا أنتم قعود إبليس فنحن عدته وجهازه . . ولكن الأفضل أن نبقى معاً للخصوم.

(7) بعيرة: أي ليس عيباً.

(8) الحتوم: أي الفرض والإكراه.

(9) بن مالكه: من عمل المشكلة في حبان ويقول أنه ليس مرجعنا نحن وأنتم!

(10) بصرها: أي أحسبوا كل شيء قبل القتل فيما بيننا وكسر العظام.

(11) المربعي: يعزي الشاعر «بن سعد» في وفاة أحد كبار شخصيات آل باراس . . !

(12) آل حنتوش: هم علي وعوض من آل حنتوش قبيلة آل بزعل وهم أخوه أشقاء وكما أسلفنا كانوا حراساً في «حبان» من قبل الشيخ محسن بن فريد.

(13) سرع: يقع في بلاد آل محمد بأرض معن بالعوالق العليا، ويبعد عن «الصعيد» مدة ساعة ونصف سيراً على الأقدام.

مسكرة[1] في المرق وأغمي عليهم. . وصعد مجموعة من آل باراس إليهم بالإتفاق مع صاحب المنزل وتم قتلهم، ثم حمّلوهم على جمال ورموهم بالقرب من «مقبلة»[2] في أرض آل باراس للإيحاء بأنهم جاءوا غزواً وتم قتلهم!! وبعد ذلك عبر الشاعر أبو زيد بن لصور[3] عن احتجاجه على تلك الحادثة ووجه نقداً لاذعاً لآل فريد وقال:

قـــال بـــو زيـــد شـــلوا جوبتـــي[4] عـــادهم بـــا يشـــلون المـــره

خزوتـــك يـــا فريـــد العســـكري[5] يـــوم عـــادك تشـــل العســـكره

أما في مقبلة فقد ابتهج آل باراس بقتل آل حنتوش وقال الشاعر الباراسي في مناسبة زواج:

ســـيري علـــى ســـيري يـــا القـــرش[6] يـــا المنقـــوش

ســـيري علـــى ســـيري دي جبـــت هـــل حنتـــوش

وفي زواج آخر بالصعيد. . قال الشاعر علي أحمد بن لصور «أبو زيد» رداً عليه ومخاطباً آل يسلم:

ومقبلـــه وأهلهـــا يـــا الهيـــف[7]، غنـــن لهـــا

غنـــن لبنـــت القُبـــل دي نقشـــت[8] حجلهـــا

والـــبز[9]، علـــي بـــا يهـــد ولا فـــدا[10] رجلهـــا

---

(1) مسكره: أي سائل يستخرج من بعض الأشجار «أسمه حنذر»

(2) مقبله: قرية كبيرة من قرى آل باراس ويقع مطرح بن سعد الشاعر بالقرب منها!

(3) بو زيد: هو الشاعر الشعبي المعروف: علي أحمد بو زيد بن لصور من سكان مدينة الصعيد. . !.

(4) جوبتي: يعني الجوبة. . والجوبة هي التي يخلط فيها الأصبغة لصنع الكساء في ذلك الزمان.

(5) فريد العسكري: يقصد الشيخ محسن بن فريد. .

(6) القرش: أي الريال الفضة «ماريا تريزا» عملة تلك الأيام ويقول أنه هو الذي أحضر آل حنتوش حتى لقوا حتفهم.

(7) الهيف: جمع أهيف. . وهيفاء. . المرأة الممشوقة القوام والحسناء.

(8) نقشت: أي نقشت حجلها. . أي رجلها ويقصد أن آل باراس قتلوا آل حنتوش ووفوا كلمتهم. . !

(9) البز علي: يقصد بذلك آل يسلم وأن عليهم أن يحاربوا أو يكونوا فداءاً لرجل المرأة. . وعندما يريد أحد من العوالق أن يُعير الآخر يقول: سأفعل كذا وكذا. . ولا أنا فدا رجلها (أي المرأة وهذا انتقاص في رجولته إذا لم يفعل ما وعد به!!

(10) كما سبق.

وبعد ذلك تفاقم الموقف بين آل يسلم وآل باراس، وقام آل يسلم بإحضار «أحمد باسويد»[1] وحققوا معه ثم قتلوه . .

وقد أرسل الشاعر أحمد محمد بن سعد الباراسي هذه الأبيات للشيخ أحمد بن صالح بن فريد حول قتل أهل حنتوش يقول بن سعد:

عين الرفاعي[2] طرقت في اشعابها	في الحيد لصفر طرقت لما انصدع
لي منعكم يا ناقلين أسلابها	عدبا تفرون الثنية[3] والجدع
حطت مكاوي ناجحة ظهر الوجع	وتباخر المارود[4] من جور الوجع
شع من شرب[5] من حيث نفسه طيبة	لا يشتغل ماقع في الدنيا يقع

شكل قتل آل حنتوش انتقاصاً في حق «آل يسلم بن دحه» بل وآل دحه جميعاً وثارت الحمية والعصبية من جديد . . وكان ذلك البداية لاشتعال حرب ضروس بينهم وبين آل باراس دامت سنوات كما سنرى . وجاء الرد على قصيدة أحمد محمد بن سعد من الشيخ أحمد بن صالح بن فريد معلناً رفضه لقتل آل حنتوش والطريقة التي تم قتلهم بها وقال:

عين الرفاعي عادها[6] ما طرقّت	يا دي تدور للشفاء جاك الوجع[7]
ما شي معك صحة ولا شي عافية	عاد الونش في الراس زيد واجتمع
لو كان شي بك عقل ولا دايره	ما جبت بن[8] شملول يسني في سرع

(1) هو أحمد بن الكبوش با سويد . . من أسرة «آل باسويد» المشايخ في سرع وهم أسرة دينيه لها سمعة واحترام في بلاد آل محمد وادي سرع بالعوالق العليا .

(2) عين الرفاعي: يقصد قتل آل حنتوش . . (والرفاعي أسرة معروفة في بلاد الواحدي مشهورة بعلاج العين . . الخ . .

(3) الثنية: يطمح الشاعر إلى مزيد من القتل .

(4) المارود: أي المريض المصاب بالحمى .

(5) شرب: أي أن من قضى دينه وقتل خصمه لا يهمه ما سيحصل !

(6) عادها ما طرقت: يقصد الشاعر أن ذلك لن يكون نهاية الحرب بل بدايتها !

(7) الوجع: أي المرض . . ويقصد الحرب .

(8) الونش: أي المرض الشديد .

لمـــا عـــدم راســـه[1] ويـــره ضيعـــه   واطلقـت بـه بـين السـواني[2] والشـرع

ويعود الشاعر مذكراً بن سعد بما ستؤول إليه الأمور فيقول:

مانـا سـقى مربـون منفـوح[3] الجنـن   دي يعجبـك سـيله[4] عشـيه لاخـرع

سـرَّح ضميـدي[5] زاجيـه وابتالهـا   تصبـح تـرد السـوم لا السـوم انقطـع

مخـير عزومـي يـوم تمسـي قـيّره[6]   يـا مـا يقـع فيـه ومنـي بـا يقـع

شـل الحمولـة لا الحمولـة جـايرة[7]   مانـا بـدي يمسـي مرسـح بـالدرع

وأظهـر بهـا روس العقـاب العاليـة   مـن طلـح لا مـران[8] مـاهم الركـع

وانشـد علـي عنـد الخصـوم المبعـده   لا قـد لمـى السـبراق[9] والنـاو ارتفـع

ويعاتب الشاعر بن سعد على ما جرى قائلاً:

مـا حـد يجيـب المنكـره[10] في صاحبـه   هـذه كبـيرة مـا تسـمرها[11] الصنـع

واش كلفـك وانتـه مـن الله في سـعة[12]   لمـا قطبـت[13] السـوم للمـاء واتسـع

عـاد النجـوم[14] الزينـه إلا مقبلـه   هـو مـا تشـوف الليلـه أطـراف القـزع

---

(1) بن شملول: يقصد بذلك: أحمد با سويد أنكم ورطتوه في تلك المكيدة.

(2) عدم رأسه: أي أنه قتل لأنه أحضر آل حنتوش إلى منزله واتفق معكم على ذلك.

(3) السواني: أي أنكم تخليتوا عن «باسويد» حتى قتل بعد ذلك.

(4) منفوح: أي أنه بعيد المنبع وسيوله تأتي من شعاب بعيدة جداً وعالية.

(5) سيله: يقصد تشبيه آل دحه بأنهم مثل سيل مربون عندما ينزل عصراً وينحدر بقوة شديدة.

(6) الجفحة: من جفح.. ويجفح.. عندما ينهمر المطر يجفح.. أي يجنح يميناً أو يساراً ويزيد هطوله.

(7) ضميدي: يقصد الرجال المقاتلين.. «ولبتال» الرجال الأقوياء في الحرب.. وأنهم يوفون دينهم وما كبر وعظم!

(8) قيرّه: أي شديدة المرارة.

(9) طلح مرّان: جبال عالية في حدود «عله» ودثينه!

(10) المنكرة: من المنكر.. والشيء المنكور.. أي أنكم فعلتم ذلك الشيء المنكر..

(11) تسمّرها: أي لم يخطط لذلك أحد من قبل!

(12) سعة: أي أنكم كنتم في سعه وأمن (وقطب السوم) أي كسرة.. ويعني القتل!!

(13) كما سبق.

(14) النجوم: أي الأيام القادمة.. ستكون أفضل.. والقزع.. بداية المطر.. أي بداية الحرب والاستعداد لها!!

مـا خـذت لـك لحمـة تسـرك بـارده[1]	جبـت الثنيـة[2] والسـدس فـوق الجـذع
هـو قولـك إنـي بـالتوي[3] في حـالهن	شـع عـاد نـابي[4] طـال والحـرب اشـتنع

وتتسارع الأحداث وتنشب الحرب بين آل يسلم وآل باراس ويرد الشاعر أحمد محمد بن سعد بقصيدة قال فيها :

لحنـا حذرنـا[5] إنـا اعتذرنـا منكـم	مـن جـاب سـبه جـات لـه حجـة نفـع
إن كـان لنتـوا مـا تبـون الصايبـة[6]	بـا عـرف جـواب الخـط لا الشـاعر بـدع
خـاف إنهـا تبلـغ علـى راس الحنـش[7]	لا طـالت الجـرات ولا مـا افـترع[8]
إن كـان بـن شـملول[9] تـرك جرتـه	خـل السـراير[10] يـا حمـد مـالك سـنع

ويعود الشاعر بن سعد مفتخراً بقبيلته آل باراس قائلاً :

والوعـد والميـدان[11] قدنـا لعرفـه	بـين العجيمـا والخوالـف وامقلـع
مـع حيـث مـيراد الحيـور[12] الظاميـة	أهـل الكراسـي دي يواطـون الرفـع
والله ولا ناشـي بغـابي منهـم	مـلا علـى العـاقل[13] مشـقة بـاتقع

---

(1) بارده : أي أنكم لم تكتفوا بواحد بل باثنين ! !

(2) كما سبق .

(3) بالتوي : أي لا تعتقد أني ساختفي أو سأتراجع بل إن نابي طال والحرب اشتعل (هذا المعنى) .

(4) كما سبق .

(5) حذرنا : اعتقدنا أننا بذلك الفعل قد جنبناكم القتل . .

(6) الصايبه : إذا أنتم معترضين على ما حصل فإن جوابنا سيكون مختلف عليكم .

(7) رأس الحنش : أي يقصد الشاعر «آل فريد بن ناصر» إذا طالت الحرب وأنتم مصرون على استمرارها أخشى أن تصل إليكم ويقتل أحدكم !

(8) كما سبق .

(9) بن شملول : يرمز بذلك إلى باسويد لأنه لا يريد التوضيح أكثر وباسويد ليس من أهل شملول ولكن للتمويه فقط أي لا تسأل عنه وما حصل . . أي اترك الأمور سرية ولا داعي لكشفها ! .

(10) كما سبق .

(11) الميدان : أي ميدان الحرب فيما بيننا عندما نتقابل بين (العجيما والخوالف وامقلع) وهي أماكن جبلية بين آل يسلم وآل باراس . . !

(12) الحيور : شبه المقاتلين بالحيور الظامئة (أي الثعابين القوية الضخمة التي تبحث عن الماء) وأنهم أهل البنادق الذين يضربون كل من رفع رأسه من المترس ويقتلونه !

(13) العاقل : يقصد الشيخ محسن بن فريد شيخ العوالق العليا أن تلك الحرب ستشق عليه !

والبخـــص[1] واحـــد والخســارة وحـــده	لكـن يـا حمـد هرجنـا مالـه[2] سـمع
لفعـــه بلفعـــه[3] مـــن لفعنـــي بلفعـــه	لا يحنـــق الملفـــوع دي أول لفـــع
كـــبرتوا المهـــرا[4] وأنـــا عنـــدي خـــبر	مـــا حـــد يمـــوت إن كـــان لا تم الســـوع

❖ **تعليق**: عندما نقف قليلاً أمام هذين الشاعرين الكبيرين . . وهاتين القصيدتين اللتين تبادلاها أثناء تلك الحرب بين آل يسلم وآل باراس ، نجد أن الشعر الذي قيل هو من أقوى ما قيل في الشعر القبلي من حيث البلاغة والبيان والفصاحة . .). وبالفعل كان الشاعر المبدع ابن سعد الباراسي يقرأ الأحداث المستقبلية عندما ذكر في قصيدته هذه وقال : أخشى إنها تبلغ على راس االحنش !! الخ .

وبالفعل وخلال أحدى المعارك بين آل يسلم وآل باراس فقد قتل الشاب محسن بن صالح حفيد شيخ العوالق العليا محسن بن فريد سنة 1353هـ .

وبعد مقتله تلك الليلة قام «آل دحه» بمحاصرة «حصن الهجيرة» الذي لجأ إليه مجموعة من آل باراس . . وعبرَّ عن ذلك الشيخ أحمد بن صالح بن فريد قائلاً :

قولـــوا لمحســـن[5] قـــال خالـــه	ودعتـــــه الله بالوداعـــــه
والحصـــن صمينـــا[6] رباعـــه	لمـــا تخيرنـــا[7] الجماعـــه

وقد صورَّ تلك المعركة الليلية الشاعر علي أحمد بن لصور (أبو زيد) قائلاً :

---

(1) البخص : أي فقد الرجال في الحرب . . ويقول له : إن كلامي أنا وأنت لن يسمعه أحد !
(2) كما سبق .
(3) بلفعه : من اللفع . . سألفعه . . أي : سأصفعه . . وهنا قمة البيان والبلاغة والفصاحة في الشعر كلمة واحدة صاغها الشاعر في بيت واحد . .
(4) المهرا : أي الكلام والحديث .
(5) محسن : هو محسن بن صالح بن محسن بن فريد الذي قتل في إحدى المعارك بين آل يسلم وآل باراس .
(6) صمينا : أي أحطنا بالحصن من جميع جهاته الأربع .
(7) تخيرّنا : أي اخترنا .

دي شعبكوها[1] بالخيوط السوتلي   وتلازقت ما بايخارجها خديد
غنت لهم من كل وادي[2] واحجرت   لكنها تالي قعت صيده وصيد
كزوا مطارحهم وشلوا زرعهم   واتضيعت تاك العوايد والعويد

ويذكر الشاعر «آل حنتوش» الذين قتلهم آل باراس ويقول:

يا ضوع حنتوش الهنأ في موتكم   وانته معاهم شلها يا با سويد
خمسة قفا واحد وخمسة عادهم   والنصر بيد الله ويخشام الجريد
والله فرق بين الشقية والشقا   ما انتوا سوى يا ضوع صالح بن حميد

ويعود الشاعر «أبو زيد» واصفاً ما جرى تلك الليلة.. قال:

لما وقع في الجول[3] خذها يا بري   وارتج دقم[4]، الكور من صوب الوليد
واتحاملوا مثل الذياب[5] العادية   صموا ريوع الحصن ذي في راس حيد
والرتب ستة عشر خوه[6] متخويه   فيهم جليل[7] القرن يرعدهم رعيد
لما اطلقوهم والبنادق مسقفه   ترياة[8] دحه بن علي هل بو سعيد
وابن الدويل[9] صمه القرن الشقي   يحجاني الله ما تربى في الصعيد

---

(1) شعبكوها: شبكوها.. أي خلطوها ولن تتخارج!

(2) غنت: أي غنت لهم كل جميلة من النساء في كل وادي.. واحجرت أي زغردت على تلك المعارك بينهما لشدتها وقوتها!!

(3) الجول: أي الميدان الواسع المحيط بالحصن الموجود في الهجيره.

(4) دقم الكور: أي قمة الكور قد ارتجت عندما قتل «الوليد» أي الولد.. ويقصد محسن بن صالح ويرمز بذلك إلى غضب آل دحه.

(5) الذياب العادية: شبه ا لشاعر الرجال المهاجمين للحصن بأنهم مثل الذئاب العادية.

(6) ستة عشر: الرجال الذين أحاطوا بحصن الهجيرة من آل دحه هم (16 مقاتلاً).

(7) جليل القرن: الشيخ فريد بن محسن بن فريد.

(8) ترباة دحه: أي أنهم من نسل دحه المعروف بالشجاعة وآل دحه هم: آل يسلم آل سالم آل عبد الله وآل أبو بكر بن دحه) وأهل بو سعيد: يعني الجن في بلاد العوالق!!

(9) ابن الدويل: هو صالح بن سعيد بن الدويل الباراسي.. ألقوا عليه القبض مع آخرين عند خروجهم من الحصن وعندما هموّا بقتله كان الظلام دامساً طعن أحدهم يد الشيخ فريد بن محسن وهو ممسك بالدويل فهرب من بين يديه.. حتى وصل بيته وقد تمزقت ثيابه من الأشجار الشوكية وشدة الجري.

لكـــن جـــت لـــه برابـــر بريـــره	دي لاطلقوها على الحطب ترعد رعيد

لمـــا اطلقـــة[1] ربـــه وهـــو بينـــاتهم	نـــادى المنـــادي ويـــن صـــالح بـــن سـعيد

ومع تصاعد الغارات القبلية بين آل دحه وآل باراس . . واتساع نطاقها وازدياد الخسائر البشرية بفعل الهجمات المتبادلة بين الطرفين . . يشعر العقلاء بوطأتها وأعبائها الثقيلة ويشير إلى ذلك الشاعر : أحمد بن محمد بن سعد الباراسي حيث يعبّر عن ألمه ومعاناته لنتائج تلك الحرب فيقول :

صـــاب الله القبولـــه[2] كـــم هـــي حمـــق	تخلـــي الحيـــد[3] هدتهـــا نطـــوش

خلـــت عظـــامي[4] كمـــا شـــوك الحـــرق	ولا تهـــم المســـاري والغبـــوش

والقبولـــة[5] دقـــت العظمـــان دق	مفصـــل بمفصـــل وخلتهـــا جشـــوش[6]

واصتبـــت يـــا الظهـــر مـــن زر الحلـــق	يـــوم الحنـــق قنَّـــع الرجـــل العمـــوش

لمـــا تعبنـــا وطالبنـــا العلـــق	ومـــن تعـــب[7] قـــد تعـــب جيـــش الجيـــوش

واحنـــا بيونـــا لـــروَح في الوهـــق[8]	بـــين النمـــارة[9] ولذيـــاب الوحـــوش

ويواصل ابن سعد قائلاً عن تلك الحرب :

---

(1) أطلقه ربه : أنه نجي من الموت والذي أنجاه ربه وسلّمه من القتل !

(2) القبولة : أي أن القبولة فيها الحماقة والعصبية وأنها تطحن الجبال بمعاركها . . والحيد يقصد به الرجال .

(3) كما سبق .

(4) عظامي : يشير الشاعر إلى الخسائر التي تلحقها الحروب بين المتقاتلين . . وإنها لا تهم الغزو ليلاً أو نهاراً أو غبش الصبح .

(5) القبولة : أي الحروب القبلية يشكو منها الشاعر حيث أنها دقت العظام والمفاصل .

(6) جشوش : من جشٍّ . . والجمع «جشوش» وعندما يطحن الحب يجشه أي يكون نصف مطحون . . والشاعر هنا يرمز إلى الحرب التي طحنت العظام وجشتها !

(7) تعب : يقول إننا تعبنا كلنا من هذه الحرب . . أي العوالق جميعاً ! !

(8) الوهق : من التوهق . . أو التورط في الحرب .

(9) النمارة : يقصد آل دحه .

ذا حـــرب دحـــه[1] يشـــق الحيـــد شـــق   واتنشــد أشــعاب ضيقـــة[2] والفيـــوش
والحاضنـــــة مـــــن خِمـــــر لمـــا عتـــق   مـن حيث تصبـح عصـاميد[3] الجيـوش

ويـأتي الجـواب سـريعاً مـن أحـد حكمـاء العوالـق ناصحـاً وموجهـاً الجميـع مـن عواقب الحرب المستمرة بين آل دحه وآل باراس حيث يقول الشاعر: أحمد بن عبـد الله باهدى:

وجبـت لـي ذكـر فيمـا قـد سـبق[4]   واتخلّـوط[5] الحـب نـاقي والدبـوش
وســالف القبولـــة بـــاطل وحـــق   قلبـه بقلبـه لهـا فرحـة[6] وشـوش
واصتـاب نـاب[7] الحنـش حمـا بـزق   دي ساقته نفسـه علـى ضـرب النمـوش
والحــرب نـاموس[8] مـا منـه حنـق   لانـــا ولا هـــوه منـــه بـــالكوش[9]
مـا عـاد هـو حـل التمنـي[10] للسـوق   لا تدقـق الحـب مـا يرجـع جشـوش
والصـدق قـد بـان والكـذب امتحـق   تنـدم بلسـواق يـا زيـن الحمـوش

وقد تعرض الشاعر أحمد بـن محمـد بـن سـعد للحصـار أكثر مـن غيره مـن آل باراس لقربه من آل يسلم حيث رابطـوا في الجبـال المحيطـة بأطيانه ومنعـوه مـن زراعتهـا

---

(1) حرب دحه: يقول الشاعر من خلال معاناته إن حرب آل دحه تشق الجبل شقاً.. ومـن أراد أن يتأكد عليه أن يسأل «شعاب ضيقه» في بلاد باكازم بعد مقتـل الشـيخ صـالح بـن فريـد والمعـارك التي خاضوهـا هنـاك.. كمـا يسـأل عـن «الفيـوش» ويقصـد حروبهـم في لحـج والحواشـب والصبيحة..! وكذلك في الحاضنة في بلاد خليفة من خِمر إلى عتق.. حيـث تتجمـع الأعـداد الغفيرة لتلك الحروب.

(2) كما سبق.

(3) كما سبق.

(4) سبق: الشاعر باهدى يذكر لبن سعد رداً على ما قاله إن الأمور اختلطت على الجميع في الحرب.

(5) كما سبق.

(6) فرحه: بمعنى أن القبيلة: إذا أحرزت نصراً وإذا انهزمت شعرت بالكدر والشوش!

(7) ناب الحنش: إشارة إلى آل فريد عندما قتل أحد أبنائهم أثناء إحدى المعارك!

(8) ناموس: يقول له: إن الحرب شرف وأنه لا أحد يرجع منها!

(9) كما سبق.

(10) التمني: يقول إنه الآن لا مجال للأماني بل للصدق فقط.

نهاراً . . إلا أنه تمكن من الخروج وقام ببذرها ليلاً . . مع أن الطين لـم يشرب ولا مطر ولا ماء فيه فقال :

واحنـــا توكّلنـــا علـــى الله	بصيِّـــب مـــن بعـــد الـــذروه
لـــذرى في مـــال جـــادر	لـــذراه مـــن رك المخـــوه

وقال الشيخ : أحمد بن صالح بن فريد :

ظليت في لبيض وامسيت في المقصور	لا حـد تنشـدني جبنـا ثمـر منصـور

ورغم تلك المعاناة إلا أن الشاعر أحمد محمد بن سعد لم يعد يبالي بشيء فعندما تضيق الدنيا على الإنسان يهون عليه كل شيء ولا يحسب حساباً لأي شيء آخر حيث قال أبياته المشهورة هذه :

قـال الفتـى أحمـد بـن محمـد	بـــدَّاع هدبـــان الكراســـي
لـو حـطّ علدنيـا سـماها	كـوده يصلنـي طَـين راسـي

والشاعر هنا يقول : إن السماء لو وقعت كلها على الأرض لن يصله إلا المساحة التي فوق رأسه فقط . . ! وذلك يعني أن الموت لم يعد يهمه ولا يعنيه !!

وأثناء حرب آل يسلم وآل باراس ، نصب آل يسلم بن دحه كميناً لقافلة آل باراس القادمة من بلاد الواحدي في «الضلعة» وكان يقود تلك القافلة صالح بن سالم بن القروة ومعه عصبة رجال من آل باراس . . وعندما اعترض آل يسلم القوم والقافلة . . تدخل المشايخ : آل الشيخ أبو بكر . . وشلوا[1] آل باراس في الوجه وسلمت القافلة كلها ما عدا بعير أخذه الشيخ أحمد بن صالح بن فريد الذي قال :

والليلـــه المـــرواح لله	في الجيـش دي محسـن عزومـه
مـا قـدر الله شـي لصـالح	توكـل بنادقنـا عظومـه

وبعد فترة من تلك الحادثة وأثناء خروج قبائل العوالق على آل فطحان شاهد الشاعر أحمد بن محمد بن سعد الباراسي بعير صالح بن سالم بن القروة مع الشيخ

---

(1) آل الشيخ أبو بكر : هم أهل علم وجاه ونفوذ ديني وتحترمهم قبائل المنطقة بكاملها ويسعون للإصلاح بين القبائل وقد تدخلوا لمنع القتال بين آل يسلم وآل باراس . .

أحمد بن صالح بن فريد وهو راكب عليه فقال:

كيف الخبر ليش القذى[2] في العين ... ما با تشوف الخط في الغدريه[1]

يا مذيب جوّب لي[3] بمهرا زين ... بالنتشد في العصريه

فردَّ عليه الشيخ مذيب بن صالح قائلاً:

يا دي تقول إن القذى في العين ... إنشد على لول[4] وعا التاليه

ما السوق[5] فيه السعر هو والدين ... واتنشد البياع[6] من شاريه

وقال الشاعر مخاطباً عوض بن ثابت المدحجي:

يا المدحجي[7] حاريت دحه ... دحه مسوّس[8] علحرابه

صوّبت عيشه[9] بنت عامر ... وايش عندها لك من طلابه

ورد عليه بن ثابت قائلاً:

دحه نمر ما با لجادل ... ملا وقع عنده طلابه[10]

من قع مع أخشام البنادق[11] ... يوخذ من الدنيا حسابه

وفي إحدى المناسبات القبلية تذاكر الشعراء فيما جرى بينهم من صراعات وحروب حيث قال الشيخ صالح بن فريد:

---

(1) القذى: أي الجسم الغريب الذي يدخل العين!

(2) الغدريه: من الغدراء.. والظلمة في الليل.

(3) مهرا: أي كلام مقنع.

(4) لول: يقصد إذا أردت أن تعرف عليك البحث على بداية الحرب وأسبابها الأولى والأخيرة!

(5) السوق: يقصد الحرب أن فيه النقد والدين.

(6) البياع: الذي باعه..

(7) المدحجي: آل مدحجي هم قبيلة من «آل علي» معن - ويتصلون في النسب مع آل باراس!

(8) مسوّس: أي مؤسس ومتعود على الحرب.

(9) عيشه بنت عامر: امرأة أصيبت في إحدى المعارك بالخطأ أثناء الحرب..

(10) طلابه: أي عنده دين ويقصد آل دحه..

(11) أخشام البنادق: أي أفواه البنادق..

يـــابن جبيلـــه[1] لا خرجـــت أشـــعابكم   سـلَّم علـى هـل صـدر[2] لعـوج علديـار
قـل لـه يقـول الكـور[3] ماشـي عافيـه   ماشـي مخـوه بعـد مصبـاح الحمـار
هـــذه مخوتنـــا[4] علـــى عاداتهـــا   خلـف النكـيره والرباعـه والسـيار
وإن قـد تقابلنـا بحبـات[5] الشـرى   عسـى بنادقنـا تصيـب إلا الكبـار

وردَّ عليه الشيخ سالم بن صالح القروه الباراسي :

كبارنـا هـادي وطـالب بـن حسـن   والجـذع والشـلفه علينـا في وعـار
وإن قـد تقابلنـا بحبـات[6] القلـم   عسـى بنـادقكم تصيـب إلا الحجـار

ثم قال أحمد بن محمد بن سعد الباراسي :

حيـالكم يـادي ولبتـو عندنـا   يـادي مـن الكـور العمـش[7] نيـف القلـول
واحـد يكلمنـي وانـا مـا كلمـه   شـع عـادني مبعـد فطنتـه[8] ايش يقـول

وردّ عليه الشيخ أحمد بن صالح بن فريد :

يـا صـدر قـال الكـور[9] ماشـي عافيـه   لمـا لكسَّـر في تقـارين[10] الوعـول
وإن طـالت الرايـة[11] معانـا ابتالهـا   لصلـح مناشـيها[12] علـى كـل الفصـول

---

(1) بن جبيلة : أحد رجال آل باراس .
(2) صدر : إحدى القرى الهامة في أرض آل باراس . . وأضاف الشاعر كلمة «لعوج» من العوج وترمز إلى الشجاعة عند أهله ورجاله !
(3) الكور : الشاعر هنا يرمز لآل دحه ومنهم آل يسلم بالكور . . أي كور العوالق حيث يسكنون بجانب الكور وفيه مثل آل بوبكر بن دحه في «عدس» .
(4) مخوتنا : أي من أخوتنا التي هي أساساً على استنكار الظلم وإجارة الربيع والسيارة أي حمايتهم أن مخوتنا على هذا الأساس . !
(5) حبات الشرى : الرصاص .
(6) حبات القلم : كذلك تعني حبات الرصاص .
(7) الكور العمش : يرحب بالشيخ أحمد بن صالح الذي أتى من الكور العمش . . والعمش تعني المغطى بالضباب والسحب حيث لا تُرى جباله من كثرتها عليه . . !
(8) فطنته : أي فهمه . . !
(9) الكور : يرمز إلى آل دحه .
(10) تقارين الوعول : يرمز إلى آل باراس .
(11) الراية : أي حرث الأرض . . والمناشي حرثها وزراعتها وهو يعني بذلك الحرب بينهما !
(12) المناشي : عندما كان العوالق يعملون ويحرثون الأرض على البقر بالمحراث يترك أخدوداً طويلاً يبذرون فيه البذور على طول مساحة الأرض وهذه تسمى عندهم المناشي ! !

وأثناء الحرب بين الطواسل والمرازيق، وفي ثالث علي بن حيدرة بن صالح الطوسلي التقى الطواسل والمرازيق في خمار في تلك المناسبة، وقال علي حسين بن محسنه الطوسلي:

حيا لكم يادي ولبتوا[1] عندنا	**بين المطارح والحديد[2] النابته**
عدة نقوس الثاييي[3] دي يختلف	**من روس ودعه لا حديد الثابته**

وجوب عليه صالح الهميس المرزقي:

الله يحيي كل من حيا بنا	**ما حن رعده وانذلح[4] من ناوته**
لا تشتحن مني ولا انا باشتحن[5]	**لا حد يحانق لا المصايب صابته**

وأثناء الحرب بين الطواسل وآل سليمان، كان أحمد بن عيدروس السليماني قد تقدمت به السن، وقد قُتل ابنه في تلك الحرب فقال:

ادعوا لشيبتكم بكفت الروح	**ما عاد في الشيبه طبابه**
لا عادني ذابح[6] ولا مذبوح	**ساكن معد تنبح[7] كلابه**

وعلى إثر خلافات بين آل يسلم والمرازيق قال الشيخ فريد بن محمد الصريمة:

اليوم عيني بالخصيم[8] المندحن	**دي شل حِمل الناس ما با يحمله**
والله بني[9] عكلف عليك اشوارها	**لما يقع في ساكنك كلين[10] له**

---

(1) ولبتوا: أي وصلتوا وقدمتوا وأقبلتوا..!

(2) الحديد: جمع حديدة.. والحديد تعني الجبال الشاهقه.. وقمة الجبل في العوالق يقال لها: حديدة.

(3) الثاييي: أي الرصاص..

(4) أنذلح: أي انحدر.. وانذلح المطر من ناوته.. بمعنى إذا هطل وانحدر المطر من السحاب.

(5) ماباشتحن: أي لن أغضب من الحرب التي بيننا وبينكم.. حتى إذا أصابتنا المصايب!

(6) ذابح: يقصد أنه لم يعد قادر على الحرب والقتال وأنه على فراشه.

(7) تنبح: يرمز الشاعر إلى وضعه أنه أصبح مثل ساكن البدو الصامت الذي كفّت كلابه عن النباح.

(8) الخصيم: من الخصم.. المندحن: تعني البعيد.

(9) عكلف: أي سأجمع لك الاشوار.. أي الخطط القبلية.

(10) كلين له: يقصد الشاعر أنني سأهاجم ساكنك حتى نقوم بنهبه والاستيلاء على مافيه!

وردّ عليه فرج بن عوض بن حسين :

يـادي بدعـت القـاف حيـاز[1] املـك	والثانيـه بـاقول حيـا لـك ولـه
شـع سـاكني محمـي[2] برميـان السـلب	مـن قـد تجهـاهم[3] يظلـي يشدلـه

الدولة وهمّام (الحرب القبلية والإعلامية):

على إثر خلافات وثأر قام آل طالب بن حسن من قبائل «همام» بقتل أحمد بن عبد الله الديولي شقيق سلطان العوالق العليا صالح بن عبد الله العولقي عام 1884م.

وقال أحد شعراء المرازيق في حطيب مخاطباً السلطان صالح :

أحمـد[4] شعه مكتـوب بـأحمد بـن حسن	إن بـاتقر الهـري[5] وان باتكثـره
قدهـا دويلـه[6] مـن قفـازام اولـي	مـن خـذ ربـي النـاس توخـذ كابـره

وبعد استمرار الحرب بين الدولة وهمام قال السلطان صالح بن عبد الله :

بـا طَـوّل المـده[7] عليكـم	يـا البـدوذي بالمستحيلـه[8]
لمـا قـروش[9] الضـان تكمـل	تـدون مـن نعجـه[10] بكيلـه

(1) حيا زاملك : يرحب بقول الشاعر وشعره .

(2) محمي : يؤكد له أن الساكن الذي هو فيه محمي بالرجال والبنادق .

(3) تجهاهم : أي أن من قرب منهم أو هاجمهم سيظل يحمل قتلاه جزاء عدوانه !

(4) أحمد : يقصد الهمامي بذلك أن أحمد بن عبد الله مقابل أحمد بن حسن الهمامي أي تخالصنا في القتل ولا داعي لزيادة الكلام !

(5) كما سبق .

(6) دويله : أي قديمه بين الناس إن من قتل صغيرهم قتلوا كبير من اعتدى عليهم !

(7) المستحيلة : المكان الذي يسكنون فيه همام !

(8) المده : زمن الحرب .

(9) قرش : أي القروش التي تكسبونها من بيع الخرفان . . وسأنتظر حتى تكمل تلك القروش عليكم وبعدها لن يشتري منكم أحد . . وستقومون ببيع «النعجة» بكيله . . والكيلة من مكاييل الحب عند العوالق .

(10) كما سبق .

وعند اندلاع الحرب بين الجانبين توجه السلطان صالح بن عبد الله إلى وادي يشبم لحث قبائل «معن» العولقية لنجدته في تلك الحرب وأقيم له موكب قبلي كبير.

وقال أحد الشعراء من آل علي:

يا المربعي[1] لاشي يقع في خاطرك — شع ذه ترابينا على طول الوقوت

أخرج [2] وخرّجني وخرّج صاحبي — وأخرج [3] حضار الجنبيه قدام موت

وردّ السلطان صالح بن عبد الله العولقي قائلاً:

سلطانكم يا معن[4] جاء لا عندكم — جلوا همومه يا مجلين[5] الهموم

جودوا معيه يا حزام الطارفه[6] — لا تحزبون[7] إنّ القيامه باتقوم

والله يقيم الحق مامنه حنق — لا أحمد قتل[8] ما حد على الدنيا يدوم

يابن رويس[9] الراس ياراس القُبل — واش قلت لي من بعد كسّار العظوم

من فقد[10] لخوه دي تجلي كل هم — تركت في المدحه[11] وتركت النظوم

وردّ عليه الشيخ مذيب بن صالح بن فريد:

---

(1) المربعي: يقصد السلطان صالح بن عبد الله العولقي.

(2) خرِّجني: أي أسرع بنا في الخروج معك..

(3) أخرج: «حضار الجبنية، أي جرد سلاحك واستعد للمعركة قبل أن أموت».

(4) يامعن: يخاطب السلطان: معن وهم الجناح الأول للعوالق الذين يرجع إليهم في الحروب والخطوب والأحداث الجسام، خاصة إذا خرج عليه «المحاجر» الجناح الثاني للعوالق ومنهم «همَّام» الذين قتلوا شقيقه أحمد بن عبد الله..

(5) يا مجلّين الهموم: أي يا مزيلين الهموم والكروب..

(6) حزام الطارفة: أي حماة الأطراف والأماكن البعيدة.

(7) لا تحزبون: أي لا تعتقدون أن القيامة ستقوم إذا خرجتم معي لهذه الحرب!

(8) أحمد قُتل: يشير إلى شقيقة أحمد.

(9) بن رويس: يقصد السلطان بذلك الشيخ محسن بن فريد بن ناصر شيخ العوالق العليا الذي هو شيخ «معن»!

(10) فقد لخوه: السلطان متأثر بفقد أخيه ويقول إنه ترك المديح والشعر وغيره بعد قتل أخيه!

(11) كما سبق.

أبشــر بنــا[1] يــالمر صــالح كلنـــا　　أبشــر بنــا مــن حيث ترديـد[2] العلـوم

لقضــي ولتســلف[3] وبــارد الســلف　　والفـاس بيـــدي والمقــاطع والقـــدوم

وقال أيضاً :

يــالمر ســلطان العصيــب[4] الجاســره　　قابلكـــم الله لا نشـــرتوا[5] مننـــا

والجيـش لآخـر بـا يجيكـم باثركـم[6]　　قدنـــا بليـــد الواحديـــه كلنـــا

جواب السلطان صالح بن عبد الله :

بــاكر وبعــده كنهــا عنــدي [7] ســنه　　وانتــوا حصلتــوا يــوم جينــا بالعنــا[8]

وانــا وجيــش المحجــري[9] بــالحترب　　لمــا لــرد الزيــد لــه مــن عندنــا

وعندما خرجت قبائل «معن» مع السلطان صالح بن عبد الله . . واشتداد الحرب بينهم وبين قبائل «همام» صالحت تلك القبائل السلطان . . وتخلوا عن «آل طالب بن حسن» الذين قتلوا أحمد بن عبد الله . . وتركوهم يواجهون مصيرهم منفردين . . وعندما رأوا أن لا طاقة لهم بتلك الحروب . . قرروا الرحيل من وادي همام إلى مرخه . وبقوا فيها حتى يومنا هذا ! !

وكان السلطان صالح بن عبد الله العولقي من أشجع وأدهى سلاطين العوالق العليا وكان دائم التشاور مع قبائل معن لتعزيز سلطته في العوالق وخاصة مع آل فريد بن ناصر . . ونورد مثلاً على ذلك :

---

(1) أبشر بنا : يشير الشيخ مذيب إلى تلبية طلب السلطان بخروج قبائل معن لقتال «همام».

(2) كما سبق .

(3) لتسلّف : الشاعر يقصد أن الحرب بين القبائل فيها قضى وسلف ودين دائماً لبعضها البعض ويشير أن الفاس والمقاطع ويرمز للرجال المحاربين كلها في يده !

(4) العصيب : أي العصب القوية من القبائل . . وإذا عدت إلى «نصاب» من عندنا . .

(5) كما سبق .

(6) باثركم : أي أننا سنلحق بكم مباشرة ونحن يداً واحدة جميعنا !

(7) عندي سنه : يظهر السلطان قلقه من تأخر القوم لنجدته ومساعدته في الحرب ضد «همام» .

(8) العنا : أي أنني جئت إليكم من أجل هذا الموضوع .

(9) المحجري : مفرد والجمع «المحاجر» ويرمز السلطان إلى قبائل «همام» لأنهم ينتسبون إلى «المحاجر» .

إنّ السلطان صالح[1] قد اتفق لمقابلة «المرازيق» في مدينة «المصينعه» لبحث إطلاق محابيس منهم لدى السلطان. . وقد حضر مع قبائل «معن» أحمد بن حيدره الحبتوري من بلاد الواحدي. . وقد حضر خصيصاً ليشاهد السلطان صالح ابن عبد الله لما سمع عنه من شجاعة وسياسة ودهاء. . وعند وصول قبائل «معن» قام السلطان ومن معه بالقيام بـ «محف» لمعن وقال السلطان:

كانت لنا عادة وعادة للقُبل ... واتخالفت[2] لآثار ماجت علسبوت

يحجاني الله يا العوالق كلكم ... مالدي العوجاء[3] ولحيا باتموت

وعندما أكملوا الدولة ومن معهم «المحف» دخلت قبائل «معن» وأخذوا يحفون للسلطان صالح ومن معه بينما المرازيق وقوف بعيداً عنهم ثم أنشد أحمد بن حيدرة الحبتوري قائلاً:

يا مذيب[4] تهنا لك جيوش العولقي ... وانته معاهم طهش[5] يا طهش الطهوش

يا ريتهم خوتي وفيدي[6] مثلهم ... يجلون همي لا امتلا من كل شوش

ثم بعد ذلك أرسل السلطان صالح بن عبد الله إلى عاقل المرازيق سالم بن عوض بن حسين المرزقي يطلب قدومه مع المرازيق. .

---

(1) المرجع: حديث مع الشيخ أحمد صالح بن ناصر الديولي - نصاب - العوالق العليا 7/ 1/ 2000م.

(2) تخالفت: يشير السلطان صالح إلى أنها كانت عادات للقبائل والدولة من قبل ولكنها اختلفت اليوم ولم تعد كالسابق. . !

(3) العوجاء: يؤكد السلطان أنه لا يمكن أن يقبل الباطل ما دام الأحياء منهم موجودين! وهو يشير بذلك إلى المحابيس الذين يحتجزهم من قبائل «المرازيق» - المحاجر.

(4) يامذيب: أحمد بن حيدرة الواحدي، هنا يخاطب الشيخ مذيب بن صالح بن فريد أحد أبرز الشخصيات في آل فريد بن ناصر - شيوخ «معن» ويهنئه بالجيش المعني الكبير الذي رآه معهم ذلك اليوم. . !

(5) ياطهش: أي ياوحش الوحوش. . لأنه عندما رآه أعجبه مخبراً ومنظراً. .

(6) فيدي: يتمنى الحبتوري أن هذا الجيش من القبائل معه وفي يده وقال إنهم يجلون الهم من كل كدر وشوش. . !

ثم قام السلطان والدولة ومعن بموكب للمرازيق وهو يقصد بذلك أنني ومعن أخوه. . وهم إلى جانبي دائماً. . !

وعندما قتل الديولي بن أحمد بن فريد: صالح بن رويس بن فريد أقيم له «ثالث» وقال سعيد بن علاص الخليفي:

عيني وجيعه والرمد[1] في نونها	**حدبا يداويها معي فيها قذاه**
ولا توكلنا على الله والنبي	**حيث المحبه حطّت اليوم الشناه[2]**

ثم اتفق السلطان صالح بن عبد الله وقبائل «معن» وقتلوا القاتل بن أحمد بن فريد الديولي عند بيت علوي النقيب ثم قال أبيه الشيخ رويس بن فريد:

وين المعنّى[3] للخليفي بايصل	**قل له قد أخرجنا من العين القذاه**
جدي شعه [4]معني حجاب الديوله	**شع من عداني عادني باسحق دواه**

ويعبّر السلطان في شعره عن اعتزازه بقبائل «معن» فيقول:

يا واد يشبم[5] والعصيب الجاسرة	**وادي دفع [6]حزته نهار الصف قيم**
ما القتل لتقاتل قضى ولا سلف[7]	**من يوم صبح بارحه واحنا لزيم**

(1) الرمد: يقصد الشاعر الخليفي أن الوجع الآن في العين ويقصد بذلك آل فريد بن ناصر والدولة. .

(2) الشناه: يقصد الشاعر الخليفي أن الكراهية حصلت الآن بين الدولة وآل فريد وأنهم لا محالة سيتقاتلون بعد هذه الحادثة وراهن على ذلك!!

(3) المعنّى: أين الذي سيبلغ الخليفي ماحصل. . ليخبره أننا اتفقنا مع الدولة على إخراج القذى من العين وأننا اتفقنا على قتل القاتل وأننا يداً واحدةً!

(4) معني: يقول الشيخ رويس بن فريد أن جده معني وهو «حجاب» الديوله. . أي الدرع الواقي لهم وسيظل كذلك وأن من عاداه سيعاديه!

(5) واد يشبم: هو الوادي المعروف والشهير في بلاد العوالق وتسكنه قبائل «آل دحه» من معن وهم العصيب الجاسره - أي «قبائل معن» كلها!

(6) دفع: في بلاد الربيز.

(7) سلف: أي أن الحرب سلف وقضى بين القبائل جميعاً!

الخلافات بين آل فريد بن ناصر:

كان آل فريد بن ناصر مرجعاً قبلياً هاماً تحتكم لديهم القبائل من «الحج» حتى «حضرموت» شرقاً وإلى بيحان شمالاً . . وكانوا يقومون بالإصلاح وتسوية النزاعات بين القبائل . . مستمدين نفوذهم وقوتهم القبلية من مكانتهم وثقلهم القبلي في «معن» ولكن مع تعارض المصالح والمنافسه وغياب العقل وضيق النفوس يتخاصم الأخوة .

وفي عام 1364هـ ـ 1943م تفاقمت الخلافات بين الشيخ مذيب بن صالح والشيخ فريد بن محسن وتوسعت دائرة الخلافات حتى شملت آل صالح وآل محسن وقام آل محسن بحرق «علب حمود» في الشعاب . . ثم ردّ آل صالح بحرق «جلوب العاقل» في الطوية . . !

كما تم قهر الطين للجانبين من يشبم إلى بلاد أهل مُحمَّد لمدة سبع سنوات . وجرت أمور كثيرة بينهم وقد سجّلها الشيخ مذيب بن صالح في هذه القصيدة حيث قال :

شفنا في الوادي نزلنا في الغوى[1]	**فوقه هوى علهرج قدنا لنتزح[2]**
واهل الفيد[3] قدهم يدوسون العبر	**بعد الرضا شفهم على عتبه[4] وشح**
في عطفة المثعوب[5] وادي هل علي	**ليمن وليسر كلها باترتمح[6]**
ومن نكع ينكع[7] ويردى من ردي	**قولوا لدي قد حل سد المشتبح**
طاسه[8] ومرفع بالقفل بابها	**وإن حد لفيه برد خله يستنح**

---

(1) الغوى : أي نزلنا في الخطأ والسرف فيما بيننا .

(2) لنتزح : من نزح . . وينزح ويقصد القتال والحرب .

(3) الفيد : أي أصحاب المصالح إنهم يدوسون أي يخلطون «العبر» أي الموازين .

(4) عتبة : الزعل والخصام .

(5) المثعوب : أي الوادي الضيق الأخضر وادي يشبم . .

(6) باترتمح : أي سيركل كل منهم الآخر .

(7) ينكع : يقوم مسرعاً . .

(8) طاسه : الطاسة والمرفع التي كان يدقها العوالق إعلاناً للحرب عند الغزو على قبيلة أخرى يقول امذيب : إننا ألغيناها حتى نصفي خلافاتنا !

مـن بعـد مـا كنـا لشـقّص نارهـا[1]	مـن واد حمـير[2] غـير لا عنـد امكـرح
واليـــوم ردينـــا الحرابـــه[3] بينـــا	والحـب دي فيـه الدبـش[4] بـاينذلح
والهـرج[5] علّقنـاه في جـو السـماء	يـا مهبلـه دي قـال خلـه ينطـرح
مـا اليـوم شـع مانـا علـى بوهـا كلـف[6]	ومـن عتـب يعتـب ويفـرح مـن فـرح

ويخاطب مذيب الشاعر ناصر أحمد بن لزنم . . ويقول :

قولـوا لـبن لـزنم شـعوا سـره[7] سـرى	فينـــا وثرمانـــا بـــير الملـــح
مـن بـير ملْـح لا امعظييـه لا الهجـر[8]	لا سـيتنان الفـرع دي هـو منتفـح
حيـا الله أجـدادي[9] عضتهـم قـيرهً	دي مـا تعـدّى كـل سـاعة لنتطـح

ويعاتب امذيب بن صالح عمه الشيخ محسن بن فريد حول ما حصل ويقول :

شـيبت[10] يـا العـاقل وضـاعت كلهـا	واليـوم علـى المزمـار قدنـا لشـترح[11]
سـيبانيه[12] للعـب ولعبـه كوريـه	واحنـا غلبنـا لا قـد العـاقل[13] سُـفح

(1) لشقّص نارها : أي بعد أن كنا نعلق نار الحرب . . من واد حمير (في بلاد الواحدي إلى غيره) .
(2) كما سبق .
(3) الدبش : الحب غير الصافي والنقي . .
(4) الحرابه : الحرب .
(5) الهرج : أي المساعي فيما بيننا تعلّقت في السماء وتوسعت .
(6) كلف : لم أسأل ولا أهتم بما جرى . .
(7) سره سرى : يقول الشيخ مذيب لابن لزنم من «آل ديان» أخوال آل فريد أن ذلك الطبع انتقل منهم إلى آل فريد .
(8) الهجر : يقصد بيوت آل ديان الساكنين في بير الملح والهجر وستينان وغيرها .
(9) أجدادي : يقصد آل ديان ويقول أن «عظتهم قيّره» أي شجرتهم مره وانتقلت تلك المرارة والعناء لآل فريد منهم !
(10) شيبت يا العاقل : يقصد الشيخ محسن بن فريد .
(11) لشترح : من الشرح واللعب ويقصد الحرب .
(12) سيبانيه : ألعاب عولقية قديمة منها : الكورية وغيرها وهو يقصد النزاع بينهم . .
(13) سُفح : أي إذا كان العاقل الشيخ محسن غُلب على أمره فإننا سنغلب نحن كذلك . .

كلــن مخشَــر[1] بندقــه في موفــره ... والقــامزي[2] فــوق الموافــر ينذلــح

يــا الحيــد لســود[3] عادنــا بالســتبق ... لنتــه شــبح[4] والله وانــا ســدك شــبح

عــاد الهجــر[5] لــه قسـم في الــواد العســر ... في الــواد لعــوج قــل لهــم [6] بالنتطــح

قــد قالهــا لــول وانــا باقولهــا ... شف حــرب لخــوه مــن ســرح لــه مــاربح[7]

وقد أشارت إليها حليمه بنت فريد بن ناصر وأرسلت إليهم قصيدة نصح وتوجيه وتحثهم على التضامن وتصفية خلافاتهم.. وذكّرتهم بالمعارك التي خاضوها متضامنين ضد «باكازم» بعد مقتل صالح بن فريد وقالت:

وانــا يــا بــوي انــا مــن ظــن خوتــي ... وطرفــي في وهــوج[8] الليــل عبًــر

وذا كبــدي وذا حبــة[9] فــؤادي ... وذا عينــي ولا بــالعين تعــور

ومحســن[10] خــوي عــاقل ميــة رامــي ... فريديــه كمــا الحــب المهجــر

الا يــا مذيــب[11] حــاموا علزريبــه ... ولا تصبــح عليكــم قــرط[12] منثــر

ويــا بوبكــر حــوًص[13] تــوب غــالي ... واويــه للذبــل مــن نــار تدهــر

---

(1) مخشًر: أي مشحن بندقة وسلاحه.. في موفره: أي رأس المنزل أو الحصن!

(2) القامزي: إطلاق النار ينزل من فوق المباني على البيوت!

(3) الحيدلسود: مطرح آل فريد بن ناصر وقد سكن فيه: آل محسن بن فريد وآل بوبكر بن فريد وآل مرصاص بن فريد وآل سالم بن فريد.. بعد أن خرج أخيهم صالح بن فريد منه وانتقل إلى «الهجر».

(4) شبح: يقصد صعب وعنيد (وتنطق بكسر الشين والباء وتسكين الحا).

(5) الهجر: مطرح آل صالح بن فريد الذي يسكنه الشيخ مذيب بن صالح..

(6) لنتطح: من نطح وينطح!

(7) ماربح: يقول الشاعر: أن من حارب إخوانه لن يربح أي حرب ضدهم..!

(8) وهوج: الليل المظلم الطويل.

(9) حبة فؤادي: تشير إلى محبتها لإخوانها جميعاً.

(10) محسن: تقصد الشيخ محسن بن فريد.

(11) مذيب: ابن أخيها الشيخ صالح بن فريد.

(12) قرط: هو عيدان القصب من الدخن أو الذرة.. وتشير أنها لا تريدهم مثل العيدان منثورة بل تريدهم عصبة واحدة.

(13) حوًص: تناشد أخيها الشيخ أبو بكر بن فريد بأن يجمع إخوته ويحافظ عليهم من نار الحرب!.

وخوتـك كلهـم في سـنح[1] جنبـك   وياتسـري بهـم يـا المهـر لشـقر

وتحاول تذكيرهم بإخوانهم صالح ومرصاص وتقول :

ويـا صـالح[2] ويـا مرصـاص خوتـي   شـقاة الهـرج لا شـافوه يعثـر

الا يـا بخـت مـن شـاف العبـارة   وثـر مـن قـد تحمـل خـوه[3] ينبـر

وصـالح خـوي في خوتـه مشـيّخ   وسـارت كلمتـه في كـل بنـدر

وتناشد الشيخ أبو بكر بن فريد وتقول :

وخوتـك خلـف[4] صـالح يـوم هـدوا   ولا واحـد مـن الغـاره تعـذّر

وثنـوا طعنهـم بيـن الكـوازم[5]   وكـزّوا[6] في مصـانع هـل منصـر

وعندما تشتد الخلافات بين آل فريد يلجأ كل فريق للضغط على الفريق الآخر من خلال وقف المباني . . ونرفق وثيقة تاريخية تشير إلى ذلك حيث كان الخلاف ناشباً آنذاك بين آل صالح بن فريد وآل محسن بن فريد . .

وقد تدخل لحله الشيخ بوبكر بن فريد في عام 1928م :

(1) سنح : تناشده أن يضعهم جميعاً بجانبه وإذا احتاجهم للحرب في أي مكان سيجدهم معه !

(2) صالح ومرصاص : إخوتها الكبار الذين ماتوا جميعاً ، فصالح بن فريد قتل على يد جوبل الكازمي وقد كان يقود جيش معن في الحرب . . أما مرصاص فقد كان شيخ العوالق وعاقلهم وتوفي ، وكان الاثنان متفاهمين للغاية في جميع الأمور ولم يظهر أي خلاف بينهما .

(3) ينبر : من النبار وتعني الفناء والدمار . . وتنصحهم أن من قتل أخيه مصيره التشرد .

(4) خلف صالح : تذكّر الشيخ أبو بكر بن فريد بالغارات التي شنوها على باكازم بعد قتل صالح بن فريد .

(5) الكوازم : هم آل باكازم من العوالق السفلى .

(6) كزّوا : أي أحرقوا . .

الوثيقة رقم: (٤٤/ع)

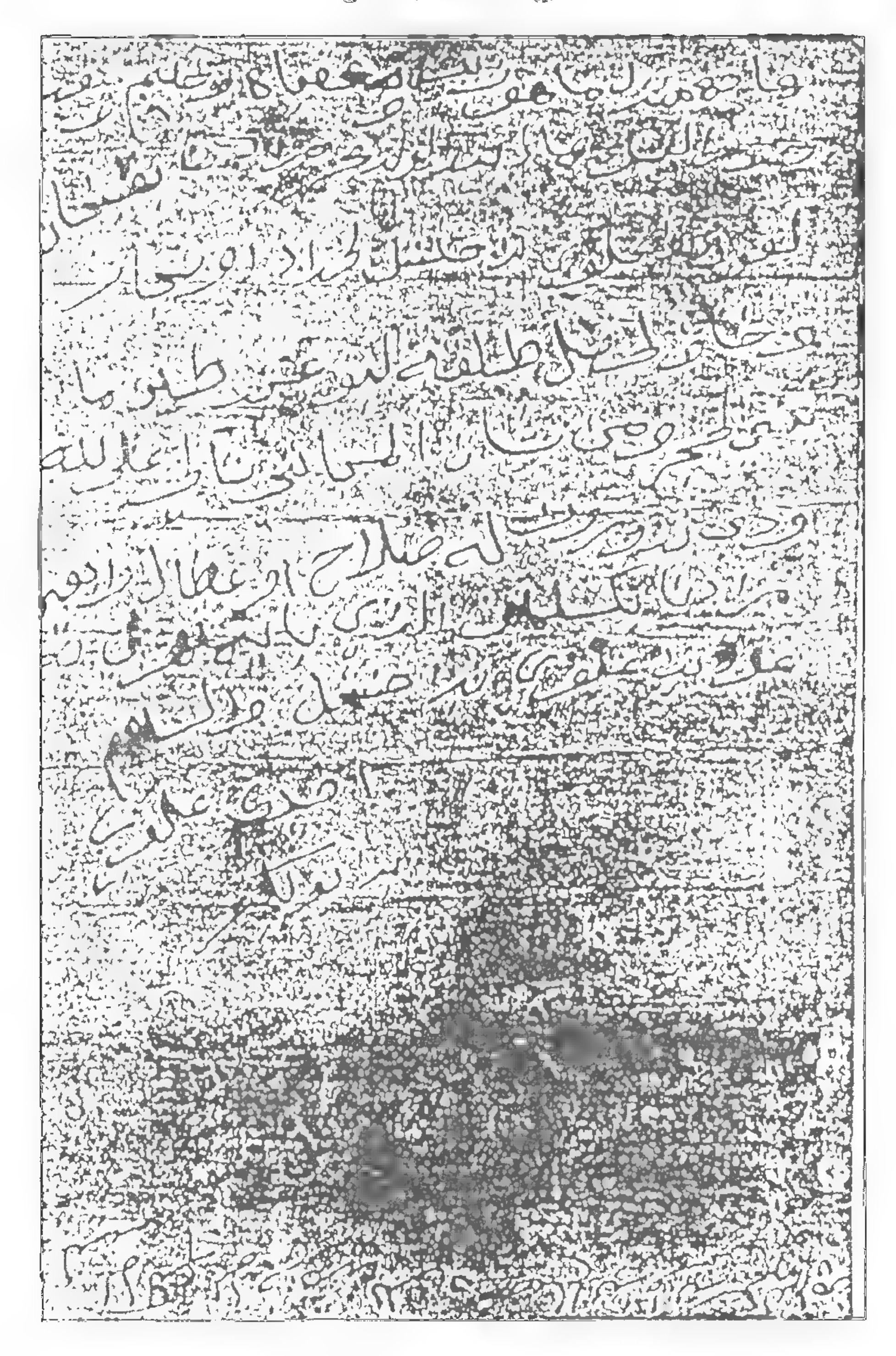

الوثيقة رقم: (44/ع)

تاريخ 7 رجب سنة 1345هـ. الموافق 1928م

رسالة من الشيخ علوي بن بوبكر بن فريد إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

الموضوع: السعي في صلح:

النص:

الحمد لله وحده حفظ الله حال المحترم الأخ مذيب بن صالح بن فريد حماه الله آمين، موجب الكتاب بأن ابوي صم[1] هرج بينك انته وهل محسن بن فريد لبا المخرجه[2] وصيانه، وانتوا كلين يجر له بحبل، وأنت من مثلك تلاقي وتخفف على عمرك من ثقل الدنيا والآخرة. والوالد بوبكر به رياح من بعد صلاة الجمعه وجاي ولا كان قد توحى[3] منك، وثاني باب بوبكر[4] بوعبد سرح في كوره أعطاها إياه نقل وهي سبخ، وسرح يحفر واستقامت له الناس، وسرح يبني برضا منكم ومن بن مرصاصّ، وبعد ما خذ جماع يبني قهره مجلبع على جرت بن علوي بن حنشل، ووقفه هاذه منزل ما هو زين، وعقباه وخيم.

وبعد صدر إليك هذا بيد الولد محمد مرادنا بفسخان لعود بن علوي بن حنشل الحداد، والنجار وخاف لحصل طلقه لبوعبد طين ما يبني الحجر، ومن شان المباني تالي على الله وذي تدورون له صلاح اوعطال رابعين، مرادنا بكلمتين الذي بايمتهر في مهرته بن علوي بن حنشل،

والسلام: اخيك علوي بن بوبكر❖ .

---

(1) صم: أي قبض.

(2) المخرجه: أي المخارجة.. من مخرج بالوصول إلى اتفاق حول خلاف.

(3) توحى: بمعنى حضر أو أرسل أو تفقد..

(4) مجلبع: هو نجل الشيخ مرصاصّ بن فريد شيخ العوالق العليا (سابقاً) وقد كانت له هيبة وسطوة.

❖ هذه رسالة من علوي بن أبو بكر بن فريد لمذيب بن صالح بشأن عزم الشيخ أبو بكر بن فريد على التدخل بين آل صالح بن فريد وآل محسن بن فريد، ولكن علوي ذكر أن الشيخ أبو بكر مريض فلم يتمكن، وكذلك بشأن قهر مبنى أي توقيف بناء قام به مجلبع بن مرصاص، ويطلب من امذيب إرسال كلمتين بإلغاء ذلك، حيث أنه ومجلبع أصحاب رأي واحد.

وفي منتصف الخمسينات جرت خلافات بين آل بوبكر بن فريد وآل محسن بن فريد . . سعت أطراف خارجية لتأجيج الفتن . . وإذكاء الصراع بينهم ، وتدخل آل فريد لحل الخلافات دون جدوى وقال الشيخ مذيب بن صالح بن فريد ناصحاً وموجهاً أبناء أعمامه :

واهل الضحك تضحك على من صابته	**لا امست مع راسه تشرٍّر بالشرار**
تضحك على من قل عقله واستمع	**في خوه واصبح من المطرح نبار**
ليمن وليسر كلهم ما قيّسوا	**لما لفي المستمع قاني وعار**
فيران معهم في عطوف الساقيه	**والسوم قالوا يقطبه فار الخبار**
قل للصريمة من لفيتوه احذفوه	**ديروا بصر لهل الحِنه واهل الهدار**
ديروا بصركم واصلحوا تركوبها	**من دجكم دجوه في نجد امعذار**

ويعود لمخاطبة أهل الدسائس والفتن ويقول :

كلاً قده داري بذي لي عندكم	**قبلي وشرقي وليمن واليسار**
إنّ ربك اصلح كلما هو بيننا	**قاصي وداني يا دماره بالدمار**
يادي تبوني موت وحدي بينكم	**عاد البلاء بايدخلونه كل دار**
ياهل الضحك بعد الضحك عاده بكاء	**ومن فرح باذكرهٍ ياهل عكار**

وكما قال الشيخ علي بن أحمد السليماني «رحمه الله» :

إنه رغم ما جرى من حروب وخلافات بين آل فريد . . ولكن الله سلَّمهم من قتل بعضهم البعض لسببين :

الأول : إنهم محافظون على الصلاة .

الثاني : إنهم يكرمون الضيف .

ومن هذا كله نستخلص أن الحروب والنزاعات لا فائدة منها ، وإن المنعة والقوة والعزة هي في وحدة الكلمة بين الأخوة . . !

ونختتم فترة الصراعات القبلية الداخلية بحادثة قتل : عوض بن محمد بن سعد الباراسي الملقب بـ«الهدر» على يد : عوض محمد بن حيدرة الطوسلي ، أثناء حضوره مناسبة زواج في ساكن للطواسل ويرافقه مبارك السحم الطوسلي .

وبعد سنين قصيرة قام ابن أخيه بالثأر لقتل «عمه الهدر» بقتل الزنو الطوسلي، طعناً حتى الموت، حيث كان ضيفاً عنده.. وقد أثار ذلك الحادث أبيه فأرسل قصيدة للشيخ أحمد بن صالح بن فريد حول ذلك فقال بن سعد:

يقول بو سالم إن القلب ضيّق ومفواح ... والجفل ما اشترب لي دي تجيب النزيله

ريتني طير في الغبه كما طير الجناح ... ذي على الله متوكل وهو في سبيله

هاشني لا ثني لوّم على كلب نبّاح ... ريت من مات قدّام يذبح دخيله

وايش أنا باقول للعريان مادح وذباح ... قول حوّج لي القهوة بقرفه وهيله

آح أنا آح من هذه ومن مثلها آح ... من يجي للفساله شل عقله شليله

يا غبيني على ما سار مني تمدّاح ... يوم قلته وما عبر في الهروج الرذيله

ويتذكر الشاعر أمجاده وفروسيته، ويشكو همّه لصديق عمره الشيخ أحمد بن صالح بن فريد فيقول:

يوم أنا كنت حبش يا القناصه ومنشاح ... كل وادي وقد مريت في أعلى مسيله

وانت يا الطارشي توكل مع الصبح لا لاح ... في عجل تعبر أمعيلاب وانزل قفيله

وانزل الواد باتصبح على خير مصباح ... عند لنمار دي تمسي عبرهم ثقيله

عند بن صالح احمد قرن بن قرن نطّاح ... راس بن راس متروس لكمن قبيله

سلّم الفين له مني بماء ورد نفّاح ... واخوته ذري لصباح القرون الجليله

يعجبونك في المثعوب لا صاح صياح ... بالهوك والزمل ماهم بقوم الرذيله

بانشدك واحك لي يوم أنت بالقول صدّاح ... لا تغبي علي بالشور راسه وذيله

شف كلام العرب عندي كما طعن لرماح ... ما يقولون قد جاء في الوقوت الدويله

والله اليوم دي سا الموت قاتل وذبّاح ... ما رضينا به لاهو فزع من صميله

ثم قام الشيخ أحمد بن صالح بن فريد بإرسال ردّه قائلاً:

وانت ياحمد تبا مني كلام التفصّاح ... والتفصّاح شع ماحد يتمي هبيله

لا تبا هرج مني هرج من كور نطّاح ... ما اكفتك لوله دي جات في بارجيله

كسّرت روس هل لدرم كناديح لصباح ... عاد هذه قفا صوبت في بن جبيله

من يبا الصيد يلقي له مكامل ومسراح ... ما الحرج يا عزيز النفس احذر تجي له

والحرج ماله إلا كل خايف وفلاّح ... إن كله من قدا ليدات وان كل رجيله

والقبيلي له الناموس في كل مسراح ... والنجس لا عبر لوزاه ما يلتفي له

شفت خمسه طرق ما فيها شي توجاح ... في ربيعك وسييرك ثبوته دويله

عاد حلف القبيلي لا تثبّت بلصلاح ... والمصيبه رجل في البيت يذبح دخيله

ويعبِّر الشاعر هنا عن صراحته لابن سعد فيقول :

والنبي ما استحي منك ولا من عيالي ... كان خليت بن عامر يروّح سبيله

ماقدم فيك منه مايقع بالتماني ... مكثرش يا الملاوي في الشعاب الطويله

ليش سابقت والقيت الهوك والمغاني ... من زقرطار بن علوان جاب الوسيله

خابت القبوله من كل ساقط وداني ... جابوا الهون والملحون نبدع بقيله

كانت القبوله تلقي لها شقر قيثلاتي ... والكساء كان بيحاني مزيّن بنيله

لا تبا الحكم عندي وان تبا بن يماني ... كان وصيت بن لعثم على بانبيله

وان تبا للشريعه بايقع حكم ثاني ... وان تبا دمها يضفي لشامخ لصيله

ريتها تبرزت حلاّب ولا عياني ... طوسلي من طواسل كل عايب تجي له

عادني صرّف القهوه على كل فاني ... والزجاء في عظوم الهيج قدها دويله

الفصل الثاني
المراسلات القبليـة العولقية
السياسية والإعلامية

الوثيقة رقم: (45/ع)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حفظ الله حال الأجل الأكرم

الصنو مذبيب بن صالح بن فريد سلمه الله آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الذي نعرفكم به الوصاة جاتني مع المقاتلي من عند صحابنا فريدك ما انشا عين

حفاة تمه وراحي يفسد ويشوه ون كلام من غير صواب وصحابكم مقتضي

اذا انهم لهم وصامي به يعقل قده عرف لكلام القبيلة هاذه لمشوش الله

صيانه لينه لقواتع ولا ترصيانه منا بي ولا يبقيه الا ذي بياه ومن جيل انه

لا نرى منه شي صح وما نشي مهم في كل واحد والي سلك من قدم نريته ما

باشتطيع الا عند رضا احمد الله مع الرقود يشده بام الول يدخول

وحده يوم جا من حوزه بالمهولة جابنه خرقالهم بالقدم له وتلبيس

وعندضيته من عاده جدل وعلى جيته يذكر غير بيليا بخيره كل الك

وتشد وهاد الكلام ماهوه صرحه تشد جابه كلهم ودمانه يامي يهم

قتله هرما جاني من واحد منهم بنهمل نقع انكات الخلياة ومن

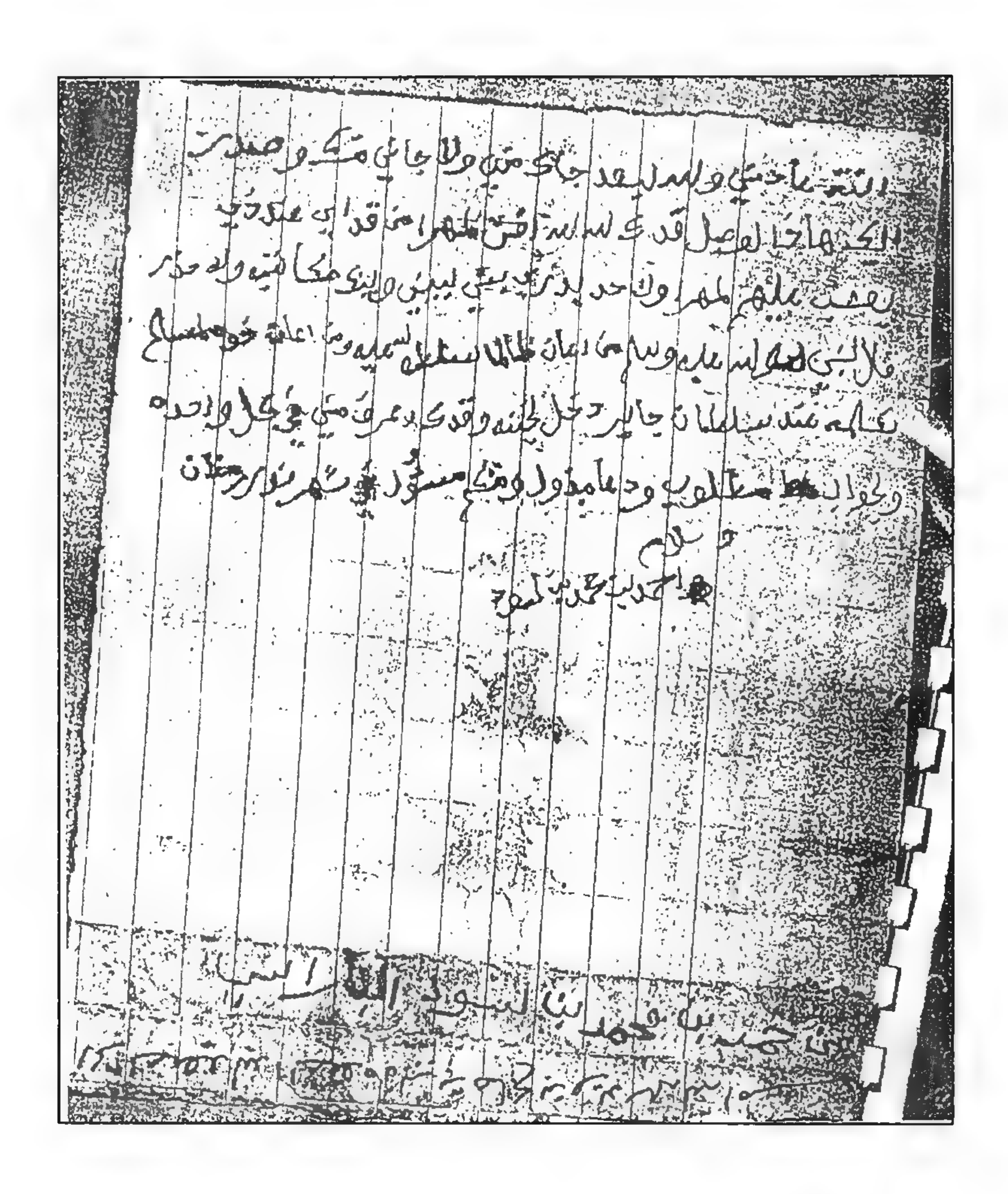

[illegible] يا حبيبي والله لقد جاني منك ولا جاني منك وصدر

[illegible] قد [illegible] الله [illegible] قد [illegible]

[illegible] ولا احد يدري [illegible]

قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] سلطان [illegible]

[illegible] سلطان جاير دخل الجنة وقد [illegible]

[illegible] مطلوب ودعا [illegible] في شهر [illegible] رمضان

والسلام

احمد بن محمد [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم: (45/ع)

7 رمضان سنة 1345 هـ. الموافق 1924م

رسالة من احمد محمد بن لسود الباراسي

إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

الموضوع: يطلب منه إبلاغه إذا علم بتدبير غارة ضده:❖

الحمد الله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حفظ الله حال الأجل الأكرم الصنو مذيب بن صالح بن فريد سلمه الله آمين بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الذي نعرفك به الوصاه جاتني مع المقبلي من طرف صحابنا قدك ما أنته غبي حقات النسمة ورجم في السيل ويجودون الكلام على غير صواب وأصحابكم مفتحين آذانهم لهم وحتى من به عقل قده عرف الكلام إن قبلنا هذه المشورة لبا صيانه بين القوم وإن ثر الصيانة من ربي ولا يقع إلا ذي يباه ومن خبر انته شعني لومك على حسب ما بينا تعرف من قداي ذرب العود وتلمذني لاريت شي حولي وماشي مهم في كل واحده والبرسلف من قدم زينه ما باتقع إلا ما ندرك أحمد بن صالح بن فريد تنشده أيام لول بالدخول ودفره يوم جاء من خوره علموا به جماعة وقالوا بالقدم له وغلبت وعوض بن محمد عاده جدل وعلوي بن بوبكر عبر علينا يخبره كذلك وتنشده وهذا الكلام ما هو مدحه نشد الجماعة كلهم وأمانة يا من

❖ التعليق: هذه رسالة من أحمد بن محمد بن سعد الباراسي للشيخ امذيب بن صالح بن فريد أثناء الحرب بين آل يسلم وآل باراس، وفيها يشكو بن سعد من أصحابه حيث أنهم ينقلون كلام بقصد الفتنة وإشعالها بينه وبين آل فريد واشار إليهم بأصحابكم مفتحين آذانهم أي للوشايات والنمائم!!

ويلوم الشيخ مذيب ويطلب منه إشعاره في حالة التوجه عليه بهجوم مباغت أو غير ذلك حيث هو كما ذكر (ذرب العود) أي رأس الحربة.. ويذكره أن قدم معروفاً يوماً فإنه سيجده في يوم آخر.

وذكر له أنه وقف موقفاً ضد جماعة لم يذكرهم بالاسم من العوالق كانوا ينوون الغدر بأخيه الشيخ أحمد بن صالح أثناء رجوعه من خوره..!

ويطلب منه السعي في نقل كلامه عند الرجال الذين يعتدّ بهم ويوصيه بالتكتم على هذا الاتصال والمكاتبة بينهما، وقد حررت الرسالة في شهر رمضان سنة 1345 هـ ـ 1924م.

يوم قتلوا أهل بزعل ما جاني واحد منهم نفع إن كان الخليات، ومن شأن أنته عادني والله لبعد جاك مني ولا جاني منك وصدر إليك هذا الوصل قدك الله افتى المهرا من قداي عند ذي يعصب عليهم لمهرا ولا حد يدري بشي بيني وبينك مكاتبه والحذر قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أعان ظالماً سلطه الله عليه ومن أعان أخاه المسلم بكلمة عند سلطان جاير دخل الجنة.. وقدك أعرف مني في كل واحده والجواب مطلوب والدعاء مبذول ومنكم مسؤول في شهر نور رمضان والسلام.

أحمد محمد بن لسود الباراسي
(بن سعد)

الوثيقة رقم: (46/ع)

الحمد لله القائل قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ثم الصلاة والسلام على كريم الناس المصطفى من الادناس والارجاس واحسن الاجناس ولا باس الجامع لكل خير وهو السائس والرئيس وعلى اله وصحبه المجاهدين والتابعين الاكياس اهل الفضل والهمة ولباس رضي الله عنهم ونفعنا الله واياكم بهم وجعلنا من التابعين لهم على كل خير امين اللهم امين الى حضرة الاهل الا انه المحترم سيدنا الفاضل علي بن محمد بن علوي الحبشي حماك الله تعالى امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت لاعرفكم بما صحبته وكلما علم خير وعافيه والحمد لله على هاذه الايام ايام الابتلا الذي ابتلا بها عباده ويختبرهم بها فيا فوز لمن صبر وشكر ويا ويل لمن خالف مما قضاه ربنا وقدر واما نحن في هاذه الايام الحمد لله ساعه على رسليط ونعمك ذاك المربط وساعه على لحم ظان وحفات وشياه ونعمك اذا الكد اذ كان مساعد على طاعت الله وساعة على جعيديا وحفين ونظلي بذالك متعمين وساعة الجيناد ومرمي من الدهر من وسي بالقطونه العويله من السوم والحمد لله الفاقه حاصل وماهو لك واصل وستر العوث والرتق سد والاش قاصر والحمد لله على ذلك وعاد العافيه معنا بيده والحمد لله على جميع نعمه وجزيل محامده بما هاذا المنكوس فعلى الدنيا العفا الى آخر حديثه صلى الله عليه وسلم وقال بعض الصالحين نفعنا الله ببعض احواله حيث يقول عيد وبس انشرح لك واترك الهم والغم وحمد الله وذكر ما به الله انعم تلفت الى من قال الله معه جم والله المسبب لشوشي فيه وفي ثم اه في القل راحه لا تجمه ما الذي منهم شي تبغي ما يفصل علم القمت الفم والعب يستر العورة والاقيه محرم كلها عابر كم انت من نسل آدم لاكن شهوت النفوس غلبت على الفكر وربنا يصلح القلوب والنوايا وكتابك العزيز بيد بوحربه يصلنا وما ذكرت عنا من خبركم انتم والعاقل لاباس والمراعاه على الصلاح والنا موس واجب الجانبين وانتم بعض الاحيان كلكم ساده وقبايل كما قال ذاك اذا بدن الا انا ها كلمه

قال الكور قال ونا مما فوقك المهب وحصل المنازعة والضجة والعتب وهاذا من نحو الشيطان يغزله ما هو مهوش عقال ولا قانون من يفكر ولاكن ربنا يحب الصالح وخير ماذكر عن المسيب والقبوله لحن ما علقنا بينهن ولا تظن انفسنا ولاانفسك حتى انفكر خوف من الله ومن او لياه الذ المبدوان وسادتنا العارفين بالله انهم في مرتبه واحده ولا في مجانسه ولا مماثله حاشا لله ولاكن عندا طلاعك عند ما ذكرنا في الزامل ظنيت الذ ظن ولابد قيسة قياس لحن ما قبسناه انما لحن قبسنا ان ما دار زمان الله تجاه حتى منه الى ماله رجال شورهم واحد وهمه لهم الله بايد خلهم في معاقي وضربنالك مثل من على زمان النبي صلى الله عليه وسلم ان قده مساعدهم وقبايل العرب من هاذاك الآن ولحن بغينا لتشبه الأبعم ولا النبوه المحمديه عند الله ايها الحبيب حبيبنا الحبيب احمد بن محمد نفعنا به مما جاذكرهم الناس وانتفعت به الناس على الله ولاكن بحول الله معهود ولحن نقول ما تصلح الا المسيبه بالقبوله بما منكر في الارض كما مولانا الحبيب حسب المسيبه وجب عليه النهي بلسانه والقبلي بيمانه ولا قاطع طريقه كذا الدولا قاتل نفس ولا جاهل معتدي كما حسن بن صالح بوبر قبل لهتك عساده ومساكين انا العلم انماره منذ ذلك الاعتبار الاعيال البدو ليه افقه العلام ايها الحبيب ولا تظن بنا ظن ما ظنيناه ولو كان المحجر يحجو يحتاج عاقل والمسلمون كلبنيان يشد بعضها بعض ولا تصلح الناس الا بعضها بعض ولولا دفع الله الناس بعضها ببعض لفسدت الارض انما انا كلما ذكرت هوه الامثال في بعض الامور حسبما ذكرت انا بعضها ما قدرني الله ولا رسول الله الى صورحد لحد وانت افاد حيث قلنا في الزامل والمقبله تصلح بريح الطالح والحنو وانت تفكر بالخارمي الهندوان وحيث قلت ما تصلح الا المسيبه بالقبوله قد ها دوله جزعلى قادم زمان القهاو بذلها وقل ما تصلح الا القبوله بالمسيبه يعني الى قد دعوت الحبايب عنه الله وسلفهم معا قبايلهم تحصل النصر معا القبايل وبعد قولي ان كلامي بما فيه خطا ولاكن عما لكلك يا حبيب علي وانت وجله عليك منا محبه تشجيعك البدوي امذهب يا صالحين زين حسب عرفنا ونا الى كان الله بما ينفع من جهت المعرفه كان امعلي بالحبيب احمد بن محمد كان ما التجي كتابي ولاكن العوض من الله ولا هدا الاهداه ونرجو منكم المساعده على مرضاة الله في قبوله وغير ذلك وايها العلم انتم معكم عيال وجب عليكم تصدرون نعم حضرموت عند الرجال المرتوفه الذي ما بجالسهم الان عبد بحفوف ويكذالك انتم اذا شي بصرفي مدرسة علم في الارض بانقع تنتفع بها الناس من نظر الحبيب علوي بن حسن وبا يحصل لها بصر اهل الله يوم عافينا اهل البحر وجاسهم عوا الله بن ابو حبيب فلول ابن الحبيب علوي طه الحداد بنا رايا ما في قيدون ودخل البحر ولحقنا منه صبر عند الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن طاهر الحداد يقول الله فتح عليه ولنا اماكن ولكن ها يبا ما حصل يسمع ربابك ولا منهد في الكذ الا والعتنه وربنا

نص الوثيقة رقم (46/ع)

تاريخ 1351 هـ. الموافق 1930م

رسالة من الشيخ مذيب بن صالح بن فريد

إلى السيد علي بن محمد الجفري

الموضوع: خلاف على بيت من الشعر.

الحمد لله القايل قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ثم الصلاة والسلام على أكرم الناس المصفى عن الأدناس والأرجاس وأحسن الأجناس والألباس الجامع لكل خير وهو الساس والراس وعلى آله وصحبه المجاهدين والتابعين الأكياس أهل الفضل والهمة والبأس، رضي الله عنهم ونفعنا الله وياكم بهم، وجعلنا من التابعين لهم على كل خير آمين اللهم آمين.

إلى حضرت الأجل الأكرم المحترم حبيبنا الفاضل علي بن محمد بن علوي الجفري حماك الله تعالى آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الأحرف من الصعيد وكل علم خير وعافية، والحمد لله على هذه الأيام أيام الابتلاء الذي ابتلى بها عباده ويختبرهم بها فيافوز لمن صبر وشكر ويا ويل لمن خالف مما قضاه ربنا وقدر، وإما نحن في هذه الأيام الحمد لله ساعة على بر وسليط ونعمك ذاك المريط وساعة على لحم ضان وجفار[1] وشياه ونعمك ذلك إذا كان مساعداً لك على طاعة الله وساعة على جعيدي[2] وحقين[3] ونظلي بذلك متنعمين وساعة يجينا دوم[4] شي من الوصر يا بس وشي يلقطونه العويله من السوم والحمد لله سد الفاقه حاصل وما هو لك واصل وستر العوره والرغيف ياسر ولا شي قاصر والحمد لله على ذلك وعاد العافية معنا زايده، والحمد

---

(1) جفار: أي صغار الماعز.

(2) جعيدي: نوع من الذرة.

(3) حقين: يعني لبن مخيض أي لبن حامض.

(4) دوم: هو النبق ثمرة من العلوب (السدر) وهي لذيذة الطعم.

لله على جميع نعمه وجزيل محامده ومن بعد هذا المذكور فعلى الدنيا العفا إلى آخر حديثه صلى الله عليه وسلم وقال بعض الصالحين نفعنا الله به لبعض إخوانه حيث يقول:

عيدروس انشرح لك وأترك الهم والغم

واحمد الله وذكر ما به الله انعم

لا تلتفت إلى من قال انه معه جم

والله انه سبب للشوش في ذه وفي ثم

إن في القل راحة لا يجدها الذي ضم

ايش تبغى بما يفضل على لقمة الفم

والذي يستر العوره ولا هو محرم

وكلها عابرة كم أنت من نسل آدم ولكن شهوة النفوس قلبت الفكر وربنا يصلح القلوب والقوالب، وكتابك العزيز وصل بيد بوحربه[1] وما ذكرت عرفنا، من خبركم أنتم والعاقل[2] لا باس والمراعاة على الصلاح والناموس واجب من الجانبين وانتم بعض الأحيان كلكم ساده وقبايل كما قال ذاك إذا بدت أدناه كلمة قال: أنا الكور[3] قال وأنا من فوقك المهب، وحصل المنازعه والشحنة والعتب وهذا من هوى الشيطان يغزله ما هو مهرة عقال[4] ولا قانون من يفكر ولكن ربنا يجيب الصالح. وخبر ما ذكرت عن المسيده والقبولة نحن ما علقنا بينهن ولا تظن أنفسنا ولا نقدر حتى نفكر خوف من الله ومن أوليائه ان البدوان وسادتنا العارفين بالله أنهم في مرتبة واحدة ولا في مجانسة ولا محاثلة حاشا لله ولكن عند إطلاعك على ما ذكرنا في الزامل ظنيت أنت ظن ولا بد قيست قياس نحن ما قيسّناه، إنما نحن قيسّنا أن هذا زمان الله يخارجنا منه إلى ماله رجال شورهم واحد وهمه لهم أنه بايد خلهم في معاصي وضربنا لك مثل من على زمان النبي

---

(1) بوحربه: مشايخ علم في بلاد آل مُحمَّد وسكنهم المصينعة ويكنون بآل أبو حربه.

(2) العاقل: يقصد به الشيخ محسن بن فريد بن ناصر.

(3) الكور: يعني كور العوالق جبال منيعة ذات جبال وكهوف وقمم منيعة يحتمي بها القبائل في العوالق عند الأحداث الجسام التي تداهم بلادهم وهو رمز يفتخرون به دائماً لمناعته وشموخه!.

(4) مهرة عُقَّال: أي عمل حكماء وفهماء!.

صلى الله عليه وسلم أن قده متساعد هوه وقبائل العرب من هذاك الآن ونحن بغينا لتشبه إلا بهم ولا السيرة المحمدية عند الله أيها الحبيب حبينا الحبيب أحمد بن محمد نفعنا به آمين حما ذكر في الناس وانتفعت به الناس غلب الله ولكن كون الله معمور. . ونحن نقول: ما تصلح المسيده إلا بالقبوله، صاحب المسيده وجب عليه النهي بلسانه والقبيلي بيمانه ولا قاطع طريق كذلك ولا قاتل نفس ولا جاهل معتدي كما محسن بن صالح[1] يوم قبل لهتك السادة والمساكين، أما تعلم أنما رده من ذلك الأمر إلا عيال البدويه أفقه الكلام أيها الحبيب ولا تظن بنا ظن ما ظنيناه ولو كان المخبر مجنون يكن المستخبر عاقل، والمسلمون كالبنيان يشد بعضها بعض ولا تصلح الناس إلا ببعضها بعض ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ الآية. . أما إنا كلما ذكرت هو إلا ضرب في بعض الأمور حسبما ذكرت، أما بعضها ما أقدر من الله ولا من رسول الله أني صدر حد نجد وأنت أقلب حيث قلنا في الزامل بدله:

والمعقلة تصلح بريح المنصبه وانته تفكر يا فراص الهندوان

وحيث قلت:

ما تصلح إلا المسيده بلقبوله قدها دويله من على قادم زمان

القها وبدلها وقل ما تصلح إلا القبوله بالمسيده يعني إلى قد دعوة الحبايب عند الله وسلفهم مع قبايلهم تحصل النصره مع القبائل. . ونحن قولي أن كلامي ما فيه خطأ ولكن عمالك لك يا حبيب علي، وأنت وجب عليك مناصحة شيخك البدوي امذيب بن صالح بن فريد حسب عرفنا وأنا كان الله يبا بي نفع من جهة المعرفة كان أمهل بالحبيب أحمد بن محمد كان ما شيخي كتابي ولكن العوض من الله ولا هدى إلا من هداه ونرجوا منكم المساعده على مرضاة الله في قبوله وغير ذلك، وأيضاً العلم أنتم معكم عيال عليكم واجب تصدرونهم حضر موت عند الرجال الرتوت الذي ما

---

(1) محسن بن صالح: يقصد السلطان الواحدي أي أنه عندما تجبر وظلم سكان مدينة (حبان) وتسلط على السادة والرعية وظلم أهلها لم يخرجه من حبان إلا عيال البدوية ويقصد الشيخ امذيب أبناء قبائل العوالق.

يجالسهم إلا من هو مبخوت وكذلك أنتم إذا شي بصر في مدرسة علم في الأرض با تقع تنتفع بها الناس من نظر الحبيب علوي بن حسن وبا يحصل لها بصر من أهل الله يوم هو عارف بأهل البحر وتجارهم فو الله أن الواجب، فلو رأيت الحبيب علوي بن طه الحداد بناء رباط في «قيدون» ودخل البحر ولحقنا منه خبر عند الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن طاهر الحداد يقول:

الله فتح عليه وبناء أماكن وأكراها يبا ما حصل يصير للرباط ولا مجتهد في الخير إلا واعنته وربنا ينظر إلى القلوب ومن خبر خطي الصادر اليك حق الزوامل انقله من أوله إلى آخره نثر ونظم وإذا شي فيه اختلاف أصلحه وارسله إلى عند الحبايب لحج، ونحن نبغا رديت سلام للدولة[1] فوق كتاب الحبيب علوي بن حسن واشرح لنا خطة الكتاب حق الحبايب وحق السلطان عبد الكريم وصدره لنا ونحن دخولنا عند الباشه سهنا إقامة الدين والمساعدة منه على إتباع الحق في جهتنا ورفع الباطل حسبما لشكي في كتبنا الصادره اليك.. وسهنا الدولة تنصر على العدو كما هوه يشتاق لجذب المسلمين حد بمشاهره وحد عسكره وخدمة ولا عاد بانقول إلا يا حافظ يا حفيظ ونحن نكثر عليك في الخطاب والإنسان محل الخطأ والنسيان إذا صارت منا غلطة العفو منكم والمناصحة، وأنتم كذلك أهلاً والله الله في المساعدة على ما يرضي الله وجدكم أما نحن إلا بدو ساعة ما تجي منا وحده تعجب وساعة وحده تكره..

وربنا يصلح الجميع وشان الفلوس حسبما قلت لك ناس أهل ثروه تبغى فلوس اتفاق أنت والحبيب علوي بن حسن والحبيب حسن بن محمد والنبا بينا وباتقع اجارة طين ولنا ولكم خبر ثاني والدعاء وصيه والسلام، طالب الدعاء منكم امذيب بن صالح بن فريد.

---

(1) سلاطين لحج.

الوثيقة رقم: (47/ع)

الحمد لله وحده الحق للامام العيال من ذيبان بن صالح ومجلي
بن مرصاص وعمر بن حمد [illegible] بعد السلام من
شان صلح هل يتقى بعد ما طلبتو بصلح طرية
بخلاف وسبب تعده [illegible] بن حمد بن طلال وطلب
انشا حذان الصلح بتمامه و[illegible] سابق لكم
السيد ورقه يتفقد لكم هذا الصلح وصدر حيث بينهم
الحقيقي في ركشتهم وهذا الصلح ما لنا فيه عطال
ولا ما حد كلف على بيوت ركبتنا السيد انشا بالموقف
جماعه الصلح وريال ضمنهم على حسن و[illegible] على
[illegible] الحقيقي لا عنده ان تم عليه الصلح
ولا لنا نظر وجوب لنا ما خلاف [illegible]
بدري مع الناس [illegible] وصلح [illegible] الا بالكسر

العوص ولا لنا [illegible] ما رسول للعيال عمر بن حمد [illegible]
بن مجلي وعبد ربه بن مذيب بلا تعرف الجماعه [illegible]
الشمس [illegible] عينه وما [illegible] الضهار وكلم [illegible]
وبالوصي على جماعه [illegible] بنا حد

والده كاتبه الشيخ حسن بن فريد

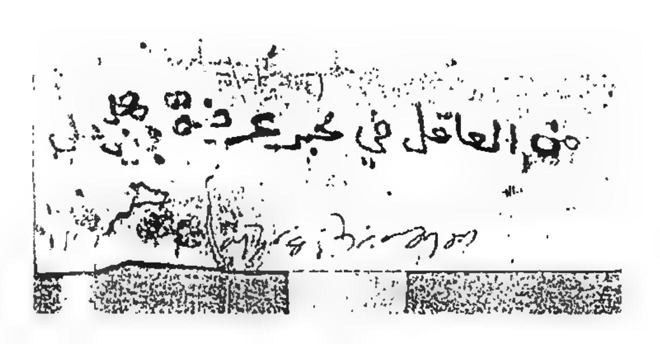

الوثيقة رقم (47/ع)

تاريخ 1365 هـ . الموافق 1944م

رسالة من الشيخ محسن بن فريد

إلى الشيخ مذيب والشيخ مجلبع بن مرصّاصَ وعمر بن أحمد

الموضوع: إعلان تمديد صلح قبلي*

النص: الحمد لله وحده إلى جناب الكرام العيال مذيب بن صالح ومجلبع بن مرصاص وعمر بن أحمد، حفظم الله آمين، بعد السلام، من شأن صلح هل عتيق بعدما طربتوا بصلح طربوا بخلا وبرا بعد عرضة بن حمد بن طالب، وطرب الشاحذ أن الصلح بتمامه، وساق لهم السيد ورقه يتفقدهم من الصلح، وصدر جوابهم. . والعتيقي في ركن جم وهذا الصلح مالبا فيه عطال، ولا ما حد كلف على بوه، وكتبنا للسيد إننا بالسوق جماعه الصبح ويعارضهم علي حسن وعلوي علي، يحشمون العتيقي لا عنده. . إن تم عليه الصلح ولا لنا نظر، وجوب لنا ما خلاف يصبّحون بدري، مع الناس عيد، والصلح معد منه إلا باكر العرضة. . !

والآن مرادنا وصول العيال عمر بن أحمد، وعوض بن مجلبع، وعبد ربه بن مذيب يلاقون الجماعه قرحت الشمس ملجي عيمنه، وبا يقع الظهر وهم هنا، وبالوصي على جماعه من أصحابنا والسلام،

والدكم الشيخ محسن بن فريد

---

* هذا خطاب من الشيخ محسن بن فريد لأبناء إخوانه: صالح ومرصّاصّ بن فريد، يعلمهم أن آل عتيق وهم من قبائل آل علي بالعوالق العليا ـ قد طربوا أي نادوا بخلا وبرا. . يعني إعلان حرب بعد الصلح الذي طرب به المذكورين بعد انتهاء عُرضة بن أحمد بن طالب الخليفي، والمعروف أنه إذا مات شخص كبير أعلن صلح بين القبائل بعد موته مباشرة! ويسمى «عُرضه» أي اعتراض على أي قتال بين القبائل، ويشير الشيخ محسن بن فريد للمذكورين بالتوجه غداً شروق الشمس إلى يشبم، وسيقوم آل الجفري بمرافقتهم إلى شعبة آل عتيق والإقبال عليهم بقبول الصلح المعلن من آل فريد حشمة وتقديراً لهم. . !

الوثيقة رقم: (48/ع)

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] جماد اول سنة ١٣٧٨

الحمد لله وحده حضرة الشيخان الأخ احمد بن صالح وعمر بن حسين وكافة آل صالح
بن فريد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت لكم [illegible] والعلم خير وعافية
المرجب [illegible] عندنا [illegible] من [illegible] بن ناصر [illegible]
[illegible] وصوله [illegible] [illegible] احمد [illegible] كتاب
ولكن ذا ما بيننا وبينكم [illegible] قدكم تعلمون [illegible] بما [illegible]
[illegible] ومنا ما [illegible] منكم شي الذي بيننا وبينكم استراد وعلى قبائل
[illegible] المرازيق [illegible] ونسب بن صالح جانا جواب
ما [illegible] والمرازيق [illegible] حيث [illegible]
ماورد منا بيننا وبينكم اي شي والجواب مطلوب والسلام [illegible] اليكم [illegible]
[illegible] سالم بن [illegible] رقبة بن سالم بن فرج

نص الوثيقة رقم: (48/ع)

1 جماد أول سنة 1378 هـ. الموافق 1957م

رسالة من العاقل صالح بن سالم بن عوض وحسين بن سالم بن فرج
إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد وعمر بن أحمد وكافة آل صالح بن فريد

الموضوع: طلب بعدم إيواء ابن عشيم بسبب الحرب بين الطواسل والمرازيق.❖

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده حفظ الله حال الأخ مذيب بن صالح وعمر بن أحمد وكافة هل صالح بن فريد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صدرت من أعلاه ولعلام خير وعافية الموجب ترونا علمنا بباشعاره عمتو انتو وياه في حصن بن مرصاص حللتوه وهو القى فينا دي قد علمتوا به واليوم أرسلنا على أحمد خوك كتاب ولاّ ذا ما لباه بينا وبينكم والباشعيري قدكم تعلمون بسرفه بعاديه وباديه وبندقه وحنا مالرجيها منكم تؤونه بيننا وبينكم اترادوا على قبلان السارف، المرازيق با يكلفها من اتقبله من معن وحمد بن صالح جانا جوابه ما هوه موافق والمرازيق با يكلفها البادي حيث ما هوه باياوون قفاه.

ولحنا والله ما ودنا بيننا وبينكم أي شي والجواب مطلوب والسلام المعرفين إليكم العاقل صالح بن سالم بن عوض وحسين بن سالم بن فرج.

❖ التعليق: باشعاره ـ أو باشعيره هم فرع من قبيلة الطواسل من آل محمد وهم يرجعون إلى قبيلة معن العولقيه وكانت بينهم وبين قبيله (المرازيق) ثارات قبلية واستمرت الحرب بينهم وقد وجهوا عقال المرازيق وهم من قبيلة المحاجر العولقية رسالة لآل صالح بن فريد يلومونهم على إيواء حسين بن عشيم الطوسلي من كبار آل باشعيره وفرسانهم الشجعان في حصن مجلبع بن مرصّاصّ في وادي سرع والذي يسكن فيه آنذاك الشيخ أحمد بن صالح بن فريد ويطلبون منهم عدم أيوائه لديهم!! والجدير ذكره أن ابن عشيم صاهر الشيخ أحمد بن صالح وتزوج إحدى بناته تلك الأيام!!

وكما أسلفنا فإن البدو من القبائل ينطقونها (باشعاره) بدلاً من (باشعيره)!!

الوثيقة رقم: (49/ع)

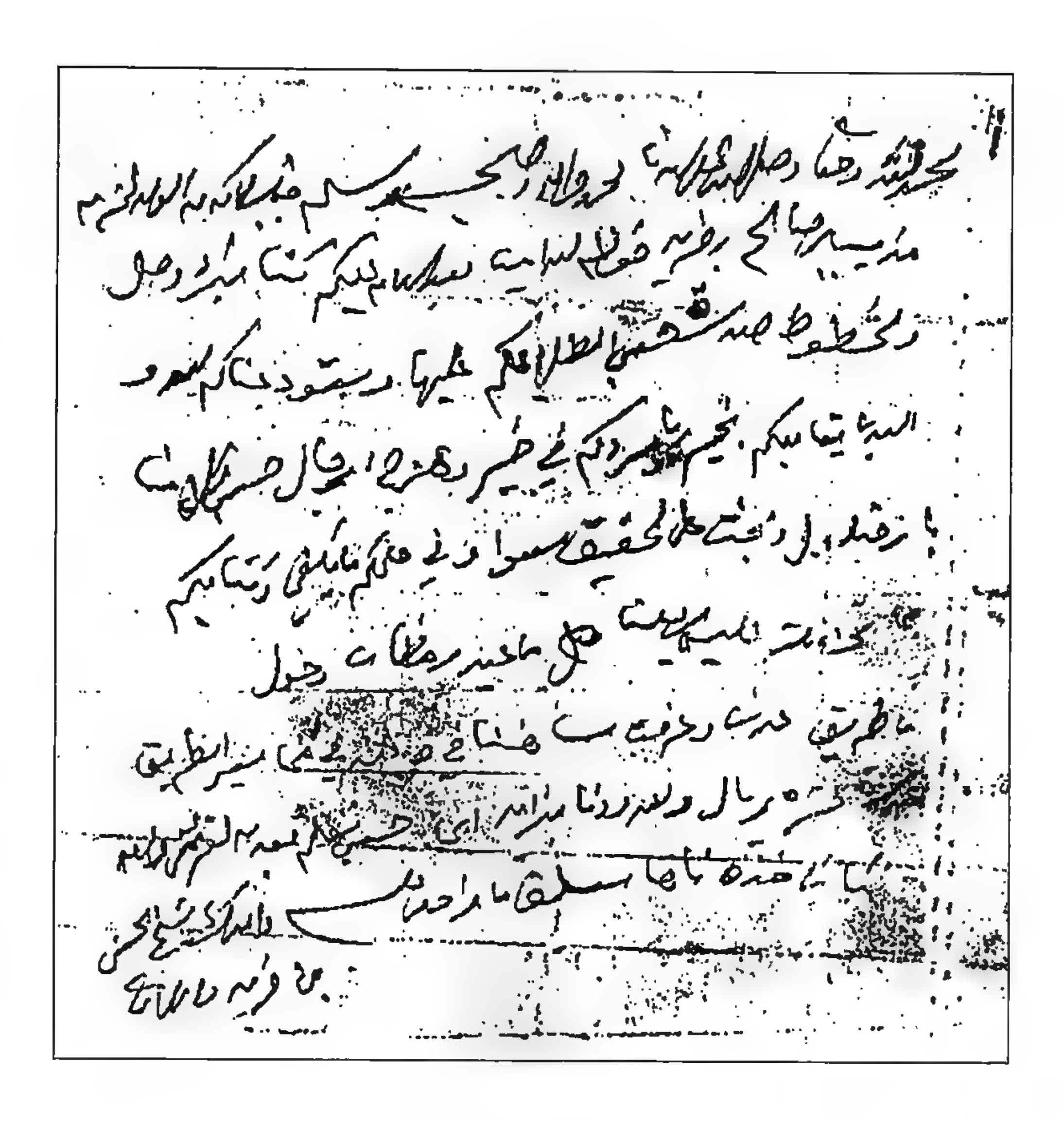

[illegible]

الوثيقة رقم: (49/ع)

بدون تاريخ*

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. . الولد المحترم مذيب بن صالح بن فريد حفظه الله آمين، بعد السلام عليكم، كتابك وصل والخطوط صدرت حسب اطلاعكم عليها واستودعناكم الله. والله با يقابلكم بخير وبا يردكم في خير. وهرج الرجال حسب كلامنا بارحة لول وبحث على الحقيق سوا وفي حلمكم ما يكفي وكتابكم بما تحصلتوا عليه وصلنا قبل عيد رمضان، وحول مصاريف طريق عدن، وعرفت ساهننا. . في مخاسير الطريق صدرت عشرة ريال والله ودنا بزايد. . إني حسب تعلم أن القروش والله إن كان خذناها سلف والسلام).

والدك الشيخ محسن بن فريد بن ناصر

---

* التعليق: هذه الرسالة من الشيخ محسن بن فريد بن ناصر - شيخ العوالق العليا مرسلة للشيخ مذيب بن صالح بن فريد. والرسالة ليس لها تاريخ محدد وهي رد على رسالة من الشيخ مذيب. ويبدو أن الشيخ محسن كلف ابن أخيه «مذيب» بمهمة خاصة، ويؤكد عليه بالبحث عن الحقيقة حسب الكلام الذي تم بينهما وترك ذلك لفطنته وحلمه. .

وقد أرسل إليه مصاريف الطريق إلى «عدن» لأداء مهمته هناك مبلغ عشرة ريالات فرنصة، (ماريا تريزا) من الفضة وهي العملة المتداولة في تلك الأيام.

الوثيقة رقم: (50/ع)

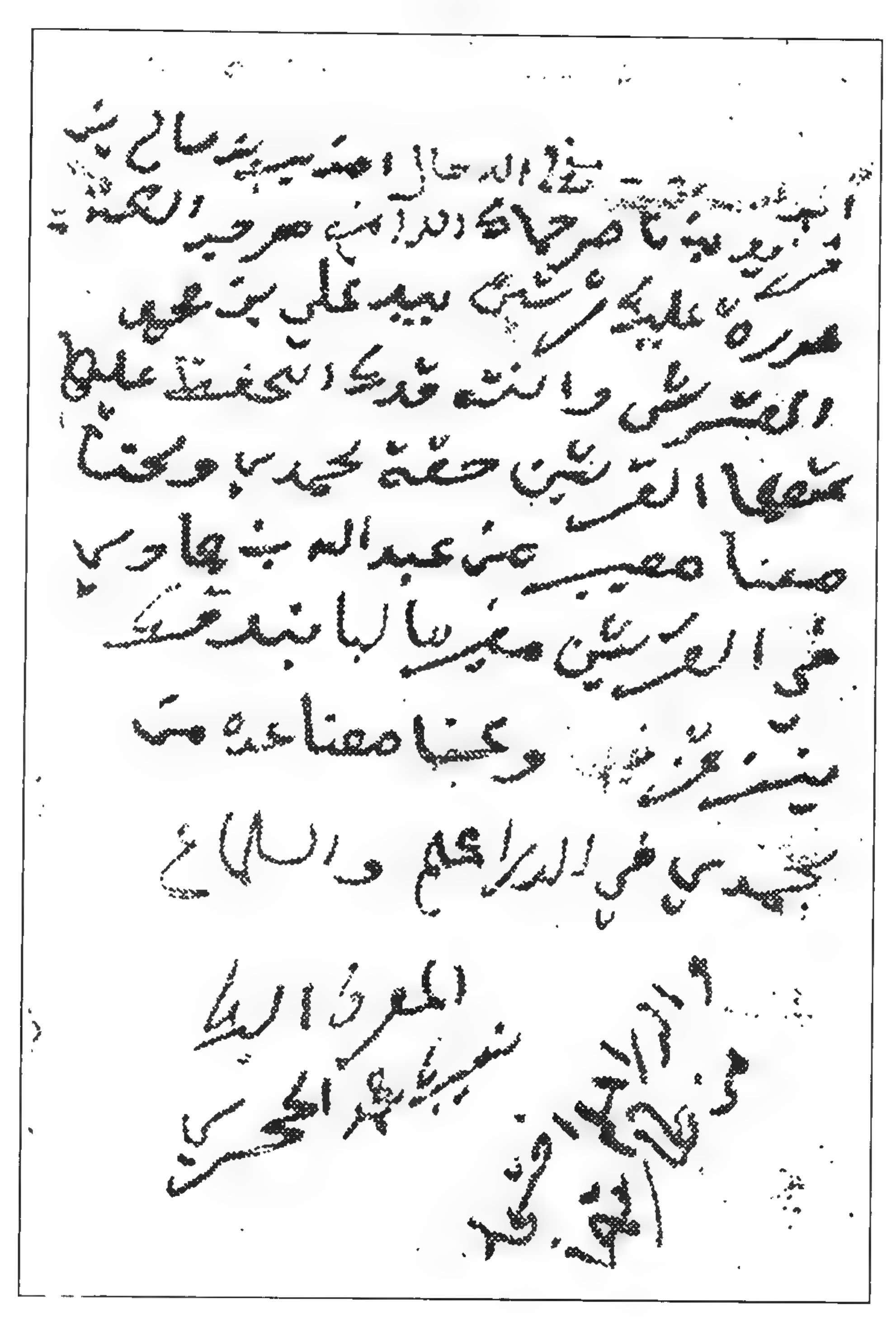

[illegible] حفظه الله تعالى آمين سالم بن

[illegible] ناصر [illegible] الذي [illegible]

[illegible] عليك [illegible] بيد علي بن محمد

[illegible] وانت [illegible]

[illegible] حصة محمد [illegible]

[illegible] عن عبدالله بن [illegible]

في العريش [illegible]

[illegible] وكنا [illegible]

[illegible] في الدراهم والسلام

[illegible]

نص الوثيقة رقم: (50/ع)

بدون تاريخ

الموضوع: بشأن حماية قبلية:

حفظ الله حال امذيب بن صالح بن فريد بن ناصر حماك الله آمين موجب الكتاب صدرت عليك قرشين بيد علي ابن محمد العترش وانته قدك اتحفظ عليها شعها القرشين حقت لحمدي ولحنا معنا معبر من عبد الله بن هادي في القرشين مغير مالبا بندقك فيها ولحنا معنا عده من لحمدي في الدراهم والسلام المعرف إليك نسيبك محمد الحجري والدراهم اختجلت من طارشها .

الفصل الثالث
شخصيات عولقيـة

1 ـ شخصيات عولقية

2 ـ أمثال وحكم

الشخصيات الدينية:

1 . الشيخ عبيد بن عبد الملك[1]:

هو الشيخ عبيد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن بوبكر بن نافع بن محمد بن بوبكر بن نافع بن إبراهيم ابن الحكم بن أبان بن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

ولد الشيخ عبيد برباط آل بانافع بحيد الشقر - قرية يشبم - وادي يشبم في عائلة من أهل العلم والجاه والكرم ، واعتنى به أهله ووجهوه إلى تعلم القرآن ، ولقنوه الآداب وحسن الأخلاق . .

وتاريخ مولده (غير معروف)[2] وتاريخ وفاته 26 صفر سنة 1006 هـ ، وقد انتفع ودرس على جملة من المشايخ الأجلاء ، في بداية طلوعه ، منهم الشيخ الصوفي ربيع بن عمر ، ومن السادة آل با علوي ، وكان له ارتباط وصلة وتعلق بالشيخ أبي بكر بن سالم ومنهم الشيخ سالم با عامر من الغرفة ، والشيخ إبراهيم بن عبد الله با هرمز ، والشيخ معروف عبد الله با جمال ، وبلغ الذروة من العلم ، ومنهم الشيخ أحمد عبد اللطيف با جابر والذي اشتهر بعلمه وزهده وورعه في حضر موت ، ومن شيوخه الشيخ أحمد بن الحسين العيدروس ، والشيخ أحمد بن علوي با حجري ، والشيخ حسين عبد الله با فضل والفقيه محمد بن حسن بن علي بن أبي بكر السكران .

وأراد الإقامة عند الشيخ أبي بكر بن سالم بعينات ، فقال له الشيخ أبو بكر بن سالم : إلزم أرضك تكن مضيافاً في ظلمة الليل ، فرحل إلى بلده ، وأحيا فيها الدين وعمرّها : بقراءة القرآن ، والعلم والرواتب والأوراد ، ورحل إليه الصالحون والعلماء من حضر موت ، وظهر في قريته أربعون عالماً ، ولما ظهر الشيخ عبيد في يشبم وكانت عاصمة السلطنة العولقية آنذاك . . أقبلت عليه القبائل وعظموه وهابوه فأصلح ذات بينهم وجمع قلوبهم ، وقلّ التردد على السلطان صلاح باقب ، فجاء السلطان إلى الشيخ عبيد وقال له :

---

(1) المرجع : الشيخ محمد حسين آدم بانافع - إمام وخطيب جامع الصعيد والأمين الشرعي لمنطقة الصعيد وضواحيها م . شبوه .

«لا يجتمع سيفان في جفير» ـ ونقل سلطنته من يشبم إلى نصاب، واتسعت دائرة التلقي على يد ا لشيخ عبيد. . وتخرج على يده تلاميذ ومريدون كثيرون، وكان له إقبال وصدق. . حيث كان يقرأ كل يوم وليلة في رمضان ختمتين من القرآن الكريم، ومن كتب العلم وقراءة التفسير والفقه والتصوف».

ومن العلماء من آل با نافع..

2. الشيخ العلامة الفقيه عبد الغفار بن نافع بن محمد بن عبيد بن محمد بن نافع:

إمام وخطيب جامع الصعيد وفي زمانه في بلده، وكان علاَّمة زمانه، ومن مؤسسي (دار الكتب) وهي بناية فيها كتب دينية مخطوطة للتعليم والمراجعة والاستفادة وموقعها كان محل بيت خشأع وبن قمر بالصعيد.

3. الشيخ العلامة الصوفي الشيبه محمد بن أبي بكر:

درس العلم على يد الحبيب حسن بن عبد الله بن علوي الحداد في تريم، ونبغ في علوم التصوف في القرن الحادي عشر الهجري.

4. العلامة الفقيه البدر حسين بن أبي بكر عبد المانع بانافع:

مفتي زمانه، درس في تريم، وبلغ الذروة، وألفَّ الفتاوي البدرية، مخطوطة ومحفوظة. . وكان مفتي زمانه في بلده، وهو تلميذ الحسن بن عبد الله الحداد، ويقال إنه أفتى فترة في الحرم المكي كما نص عليه في كتاب علماء الحرمين.

5. العلامة الفقيه الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الله الحاج با نافع:

من مواليد القرن الثاني عشر الهجري، درس على يد الحبيب علي محمد الحبشي بسيؤن تسع سنوات، وتخرج وعمل قاضياً شرعياً ومفتياً لبلده في زمانه، وفي عدن وقاض لجيش الجنوب «الليوي» ـ سابقاً ـ وتوفي سنة 1349 هـ، وله مؤلفات في الفرائض ـ الإرث ـ وفي الفلك وفي الفقه.

6. الفقيه العلامة النابغ عبد الرحمن أحمد صالح بانافع:

درس سبع سنوات في رباط تريم عند الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، وبلغ درجة الإفتاء، وعمل قاضياً مفتياً في الشحر وفي المكلا، وقاضياً شرعياً في محافظة

شبوه. ألفَّ حواشي على تحفة بن حجر، وله فتاوى، وشهدوا على نبوغه وتعمقه في الفقه إلى درجة الفتوى، العلماء الأجلاء السيد العلامة أحمد بن عمر الشاطري والسيد العلامة محمد بن سالم.

أشهر شخصيات عولقية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين:

(أ)

1 ـ أحمد بن محمد بن سعد الباراسي .

2ـأحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بانافع .

3 ـ أحمد بن صالح بن فريد .

4 ـ أحمد فريد الصريمة .

5 ـ أحمد صالح بن لحمر .

6 ـ أحمد بن محمد بن موقع .

7 ـ أحمد محمد أبو نجمة بانافع .

8 ـ أحمد حسين بن لزنم الدياني .

9 ـ أحمد بن أبو بكر بوعبد بانافع .

10 ـ أحمد بن محمد العوفه الجارضي .

11 ـ أحمد صالح بن ناصر الديولي .

12 ـ أحمد بن عبد الرحمن بن لسود بانافع .

13 ـ أحمد صالح بن جعيول الجارضي .

14 ـ أحمد منصر بن علي (الحاج) .

15 ـ أحمد محمد بن التوم .

16 ـ أحمد بن علي مدعار الجرادي .

17 ـ أحمد بن حسين اللقيطي .

18 ـ أحمد سالم الغسيلي .

19 ـ أحمد بن صالح الحداد (السيد) .

20 ـ أحمد محمد صالح الحامد (السيد) .

21 ـ أبو بكر بن أحمد بن علي (الوصي) .

22 ـ أبو بكر بن علي الدياني .

23 ـ أبو بكر بن فريد بن ناصر .
24 ـ السروع بن حسَّان اللحاقي .
25 ـ الصوملي بن حسين المرزقي .
26 ـ الخضر بن سالم السحم .
27 ـ الهندي بن البسم الكازمي .

(ب)

28 ـ بطم بن سالم الطوسلي .

(جـ)

29 ـ جلعوم المسعودي الكازمي .

(حـ)

30 ـ حسين علي بن غالب الديولي .
31 ـ حيمد بن سريب الربيزي .
32 ـ حسن بن علوي الحداد (السيد) .
33 ـ حديج بن حسين الجارضي .
34 ـ حنتوش بن علي بن منصر الحاج .
35 ـ حسين بن ناصر البعسي .
36 ـ حسين بن أحمد بن توفيق العتيقي .
37 ـ حسن أبو بكر لصفوح .
38 ـ حسن بن سالم بن فرج المرزقي .
39 ـ حسين عبد الله بن جازع الدغاري .
40 ـ حسن بن محمد الجفري (السيد) .

(خـ)

41 ـ خيران بن مجلبع المرزقي .

(د)

42 ـ دهول بن أحمد بن كلع الربيزي .

(ر)

43 ـ رويس بن فريد بن ناصر .

(س)

44 ـ سالم علي معور الربيزي .

45 ـ سالم عبد ربه قطن .

46 ـ سواد النعاس المسعودي .

47 ـ سالم البرذم اليسلمي .

48 ـ سالم بن عوض الديولي .

49 ـ سعيد بن حسين الشمسي .

50 ـ سالم بن سلطان الجبواني .

51 ـ سالم بن هادي باروت الحيدري .

52 ـ سالم الهبر السحاقي .

53 ـ سالم علي مزهل الدياني .

54 ـ سعيد بن ناصر التوم الثوياني .

55 ـ سالم بن فريد بن ناصر .

56 ـ سالم أحمد العتيقي .

(ش)

57 ـ شيخ بن عوض الدغاري .

(ص)

58 ـ صالح بن عبد الله العولقي (السلطان) .

59 ـ صالح بن محسن بن فريد .

60 ـ صالح بن عبد الله العولقي (النائب) .

61 ـ صالح بن أبو بكر بن فريد .

62 ـ صابر باهَدى .

63 ـ صالح بن سالم باسويد .

64 ـ صالح مصعي النعسي .

65 ـ صالح علي بن حسين الطالبي .

66 ـ صالح بن ناصر بن رويس بن فريد .

67 ـ صالح علي بن مقهد .

68 ـ صالح بن سالم بن عوض المرزقي .

69 ـ صالح بن سالم القروة الباراسي .

70 ـ صالح بن يسلم الصيره .

71 ـ صالح بن ناصر بن طالب القحيح الدياني .

72 ـ صالح بن علي البوبكري .

73 ـ صالح بن فريد بن ناصر .

74ـ صالح بن سالم بن عوض بن حسين قرصم .

75 ـ صالح محمد عليوه الغسيلي .

76 ـ صالح بن حسين الهمامي (العاقل) .

(ع)

77 ـ علي أحمد بن لسود بانافع .

78 ـ علي بن شيخ باحميد (القاضي) .

79 ـ علي المشهور (السيد) .

80 ـ علوي بن القحيح الدياني .

81 ـ علي أحمد أبو زيد بن لصور .

82 ـ عقيل بن لطهف اللحاقي الكازمي .

83 ـ عوض بن محمد الطالبي .

84 ـ علي بن محمد الجفري (السيد) .

85 ـ عبد ربه بن مجلبع بن مرصَّاص بن فريد .

86 ـ علوي بن ناصر بن قدريه الربيزي .

87 ـ علوي حسن الجفري (السيد).

88 ـ عوض خديد أبو عاقله.

89 ـ عبد الله حسن الجفري (السيد).

90 ـ علوي علي الجفري (السيد).

91 ـ علي بن عوض المدحجي.

92 ـ علي بن أحمد السليماني.

93 ـ عبد الله صالح سبعه.

94 ـ علي بن محمد بن مجوَّر.

95 ـ علي بن أحمد الصفي (المنصب).

96 ـ عوض بن جلعوم.

97 ـ عبد الله علي طرموم.

98 ـ عوض حسين بن عشيم الطوسلي.

99 ـ علي بن لحلص الجارضي.

100 ـ عوض بن حيدره بن لشطل الجبواني.

101 ـ عيسى خميس بن جابر.

102 ـ عبيد علوي بن صالح.

103 ـ عوض الهالك الخليلي.

104 ـ عبد الرحمن علي الجفري (السيد).

105 ـ عبد ربه بن رويس بن فريد.

106 ـ علي بن منصر الهمامي.

107 ـ عبد الله علي مجوَّر.

108 ـ عمر بن أحمد بن صالح بن فريد.

109 ـ علوي عوض بن الصادع الوقاري.

110 ـ علي بن ناصر أبو ذيله لحمدي.

111 ـ علي زين العابدين الجفري (السيد).

112 ـ علي بن حسين القطياني.

113 ـ عوض بن صالح العولقي (السلطان).

114 ـ علوي بن أبو بكر بن محمد الحداد (السيد).

115 ـ عبد الله عوض بن عبد الله (السلطان).

116 ـ عبد الله بن محسن بن فريد (الأمير).

(غ)

117 ـ غيثان بن حميد الجارضي.

(ف)

118 ـ فريد بن ناصر بن رويس اليسلمي.

119 ـ فريد بن محسن بن فريد.

120 ـ فريد بن محمد بن فريد (الصريمة).

121 ـ فريد بن أبو بكر بن فريد.

122 ـ فريد عليوه الجرادي.

123 ـ فريد صالح بن ناصر بن رويس.

124 ـ فريد بن محمد بن أحمد بن فريد.

125 ـ فضل عبد الله بن فريد.

(ل)

126 ـ لسود بن لشيب البوبكري.

(م)

127 ـ منصر بن أبو بكر بن مهدي (السلطان).

128 ـ محسن بن فريد بن ناصر.

129 ـ محسن بن فضل باطويل (السيد).

130 ـ مبارك السحم الطوسلي.

131 ـ محمد بن فريد الشمعي .

132 ـ مبخوت بن لعزر الهمامي .

133 ـ مهدي بن أحمد بن علي .

134 ـ مبارك بن صالح الهمامي .

135 ـ محمد علوي أبو قرنين (السيد) .

136 ـ مجلبع بن مرصاص بن فريد .

137 ـ محمد فريد بن محسن بن فريد .

138 ـ محسن حسين بن غالب .

139 ـ محمد بن لعور السليماني .

140 ـ محمد بن محسن بن عيد روس السليماني .

141 ـ منصور بن لحول الباراسي .

142 ـ محمد أبو بكر عجرومه .

143 ـ مهيم المسعودي .

144 ـ مبخوت سالم علي معور الربيزي .

145 ـ محمد بن علي النجار .

146 ـ مساعد بن حسين الجبواني .

147 ـ مقبل بن عاتق باعزب .

148 ـ محسن أبو بكر الختير .

149 ـ مقبل بن سالم باعزب .

150 ـ محمد بن ناصر الشاجع .

151 ـ محمد أبو بكر بن فريد .

152 ـ مرصاص بن فريد بن ناصر .

153 ـ محمد بن أبو بكر بافياض .

154 ـ مبارك بن الخرازه المرزقي .

155 ـ محسن بن عيدروس السليماني .

156 ـ محمد أحمد بن لزنم الدياني .

157 ـ محسن محمد أبو بكر بن فريد .

158 ـ محمد حسين آدم الحاج بانافع .

159 ـ محمد علي الجفري (السيد) .

(ن)

160 ـ ناصر أحمد بن لزنم الدياني .

161 ـ ناصر سالم الداحمه العتيقي .

162 ـ ناصر بن حسين بن علوي الدياني .

163 ـ ناصر بن عبد الله بن فريد الديولي (السلطان) .

(هـ)

164 ـ هادي الشاجري .

(ي)

165 ـ يسلم بن رويس بن فريد .

أمثال وحكم عولقية:

(حرف الألف)

- أرنب تعشى وأرنب تشرَّف .
- الجهر ولا العمى .
- إن طاعك السوق ولا طعه .
- الخو مع خوه .
- الملقوع يفزع من الرمة .
- الفتى من قال أنا .
- التاليه من الغنم يوكلها الذيب .
- أقتل وبايقع صلح .
- إذا أقبلوا عليك الرجال إزقر بلحاهم وإن ادبروا اقبض لحيتك .
- الطمه يعرفك .
- اشبع ابنك وحسَّن دله .
- اضرب بها عوجاء تجي سمحاء .
- السيل ولا همَّام .
- المال القريب مال وربع .
- الحزم ولا الشجاعة .
- إن شبع نهق وإن جاع انتذق
- أرض تخفيك وأرض تبديك .
- الغالي ثمنه فيه .
- اتواصلوا لجاف البير .
- الصقر لوَّح له والثور وحوح له .
- الكلب جيد عند بيته .
- انت كما اختش واختش كماش .
- الحسَاب على أهل النار .
- اللحمة تكبر بايد اليتيم .

(حرف الباء)

- بري كل شعيري .
- بارماده يبا مع العول والعول ما تباه .
- باحاج ماله حاجه .
- بيت الأسد ما يخلى من العرش .
- بد يجر الماء وبد قنوح .
- بع البصل بما حصل .
- بندق مع سعد وبندق مع العوالق .

(حرف التاء)

- تالي المهرا مدافخه .
- تلقع بذيلك وراسك مدفون .
- تنهري يالصفراء وهو على قرنش .

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

- جراده على مشفري خير من بربري إلى الصراب .
- جنان يخارجك ولا عقل ينشبك .
- جاء لها فارع من الشارع .
- جريبات بن غالب تساقى بالبصر .
- جمل يعصر وجمل يوكل العصار .

(حرف الحاء)

- حصان يحف وحصان مربوط .
- حاج وبياع مسابح .
- حد شامي وحد مذبل .
- حد حافي وحد محذًى .
- حد يشتهي المرق وحد يطيًره .

(حرف الخاء)

- خزمتين في سير .
- خلا بوها تعكي .

(حرف الدال)

- دخيل المغربيه خصاره ماء .
- دي ما ينفع امه ما ينفع خالته .
- دور للرفيق قبل الطريق .
- ديك ساعة ولا دجاجة سنة .
- دخيل الجيد يضيِّف .
- دخيل يسوى عشاه، ودخيل يسوى نص عشاه، ودخيل ما يسوى عشاه .
- داووا الأكباد بما تعتاد .
- دي ما يوكل يوكلوا له .
- دي قده في السيل ما يسمع قروح البنادق .
- دور لمسجدك مؤذن .

(حرف الذال)

- ذيب يشخل ربَّاح .

(حرف الزاء)

- زقرة أعمى في ماء .

(حرف السين)

- ساعف الجيد ولو عذبك، واترك الرث ولو أركبك .
- ساعة السلا لا تصدك .
- سقط البرد على المتلبس بأيداته .

(حرف الشين)

- شي أخضر وشي يابس .

(حرف الصاد)

- صاحب الحاجة معنى بالطلب.
- صاحب صنعتين كذاب والثالثة فاجر.

(حرف الضاد)

(حرف الطاء)

(حرف الظاء)

(حرف العين)

- عوراء ومناقر.
- عوار تكيل به تستكيل به.
- عصيماء بالرقاب.
- عالي بايدك خير من عالي تجربه.
- عاد في راسه حب ما انطحن.

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

- فانوص في الصعيد ولا تريك في نصاب.

(حرف القاف)

- قرش يدور خير من الف مصرور.
- قدهم في عيدان العشر.

(حرف الكاف)

- كل عله أبوها البرد.
- كلين بو عمره.
- كل طويل وله طرف.
- كيه على وجع.

- كلين يبا في مسابه .
- كازوز ولا الغدرا .
- كلين شوره في كوره .
- كل مفرَّط راجع .
- كلمَّه رطل يفهم أوقيه .
- كلم فرج يفطن سالمين .
- كل أكل جمال وحز مع الرجال .
- كيّة بعطوط .

(حرف اللام)

- لول ما خلا شيء للتالي .
- لحب من كل عشانا فرض من خلاه .
- لشعب شل خوه .
- لحمة رماد لانيه ولا ناجحه .

(حرف الميم)

- ميزان البلد ونقد البلد .
- من طمشّ أول آوى يتحذول .
- من ركب على سرجين انشعق خرقه .
- ما يجي خبر من تحت حجر .
- ما يفت في العظه إلا جذرها .
- من جرى سار .
- من قال حقي غلب .
- من حيا ذبح .
- من حبه الله جمع ضيفانه .
- ما للحب الدبش إلاّ الكيال لعور

- من حسب حساب ما قتل قتيل .
- من له مهره ما مل خزاها .
- من رمحه بندقه ما كسره .
- ما سيل اختفى في عقله .
- ما يبطي السيل إلا من كبره .
- من قضاء دينه نامت عينه .
- من كل بايدين انفجر .
- ما يدخل الملعبه إلا شاعر .
- من ما حضر عند شاته ما جابت عرسه .
- من اتبع الدجاجة أدخلته المخوال .
- ما صبح ابن عمك امساك .
- ماله من بلاها صداً .
- من حصل العافيه دج بها نحره .
- معاهم معاهم . . . عليهم عليهم .
- من خذ امنا هو عمنا .
- ما يكسر الحجر إلا اختها . ما يفل الحديد إلا الحديد .
- مادام ثوبك عند الحيك فهو جديد .
- ما جراده إلا من جراد .
- من ذرى حيله صرب فقر .
- من قده في السمره ما غطى وجهه .
- من سقط ما قام
- ما سقط من السماء تلقاه القاع .
- ما كفى واحد كفى اثنين .
- من فاته اللحم ما فاته المرق .

- من قلَّت رجاله صلى.
- ما يصبح الماء إلا في النقوع.
- مخطي مع الناس ولا مصيب وحدك.
- من دخل برايه خرج برأي غيره.
- ما عاد تلقع بذيلها.
- من ما بيَّت ما عمل.
- من صبح مساء.
- من سقط ما سلم.
- من تمدح لا يفسل.
- من خدم بلاش اتهموه بالسرقة.
- من قضا دينه نامت عينه.
- من فلس فتش أبواكه.
- من ضحك لك ضحك عليك.
- معك في الحب سوس.

(حرف النون)

(حرف الهاء)

- هدية الغراب عظم.

(حرف الواو)

- وقع الكيال لعور في الحب الدبش.
- وحده شلت ثنتين.
- وحده لك ووحده عليك.

(حرف لا)

- لا تسأل على سوق وأنت داخله.
- لا مسح ابن عمك انقع.

- لا سلامه ولا جماله.
- لا له في البطة ولا في السليط.
- لا غاب العري لعب الفار.
- لا كثروا الطباخين خرب المرق.
- لاشفت مصانع الناس لا تهد عرشتك.
- لا قدك لا جلح دقق.
- لا صاحبك عسل لا تلحسه كله.
- لا تؤخذ الهون بالدون.
- لا تبا اللبن احرص في وجه البقره.

(حرف الياء)

- يا مفرق المرق أهل بيتك أحق.
- يا بقر جري حبال.
- يا غريب كن أديب.
- يا شارد من السيل يا موافي عموده.
- يا الله بحسن السوق ولا حسن البضاعة.
- يد ما تقدر عليها بوسها.
- يا فالي ثياب الناس افل ثوبك.
- يا الله لا تجعل لي قبول عند تاجر.
- يظهر حيد وينزل من رهوه.
- يا دي صبرتي سنه زيدي ثمان.

الخاتمة

إن منطقة العوالق كانت ملتقى الطرق التجارية منذ فجر التاريخ، وتتحكم في شبكة الطرق في جنوب غرب الجزيرة العربية، بحكم موقعها الجغرافي بين حضرموت والمناطق الغربية والشمالية، وقد أقام ملوك معين في «يشبم» أول حصن حربي لحماية القوافل عام 1300 قبل الميلاد.

ومنطقة العوالق تاريخياً هي مهد اليزنيين وموطن حضارتهم ومنها انطلقت فتوحاتهم التاريخية، وتشمل أودية:

عبدان - ضراء - مرخه - خوره - يشبم - حطيب، وقد عُرفت قديماً بأودية المشرق.

وقد شهدت هذه الأودية الصراعات والحروب الطاحنة بين الممالك اليمنية القديمة مثل: معين - سبأ - قتبان - أوسان - دولة حضرموت (شبوه) - حمير.

وعند دخول الإسلام إلى اليمن، خرج من سهول ووديان العوالق مئات الفرسان للمشاركة في الفتوحات الإسلامية وهم يمتطون صهوات جيادهم العربية الأصيلة، أما أهل الكور والجبال فقد حملوا رماحهم وسيوفهم وشاركوا مشاة راجلين فيها، كما شارك أبناء العوالق في الثورة ضد الحكم العباسي في عهد أبي جعفر المنصور عام (140هـ) وتعرضت منطقتهم للاجتياح كغيرها من مناطق اليمن من قبل الجيوش العباسية بقيادة: معن بن زائدة الشيباني، الذي بقي أبناؤه في اليمن واتخذهم محمد بن زياد نواباً له عندما استعمله الخليفة المأمون عاملاً على اليمن عام 206هـ، وأغلب الظن أن «دولة العوالق» في: نصاب - أحور - مرخه - ينحدرون منهم، وبقيوا في عدن حتى أخرجهم الصليحي منها، ثم عادوا إلى يشبم وأقاموا سلطنة خاصة بهم.

وقد تعرضت منطقة العوالق لاجتياح جيوش الدولة القاسمية الزيدية أثناء الحملة على حضرموت عام 1065هـ الموافق عام 1654م، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما قامت الثورة عليها، وأعلنت ولايات الجنوب استقلالها ومنها (سلطنة العوالق) عام 1092هـ.

أما نسب العوالق وقبائلها: معن ـ المحاجر ـ باكازم، فأغلب الظن أنه يرجع إلى سيف بن ذي يزن الحميري آخر ملوك حمير في اليمن، ولقسوة الحياة وشظف العيش وصعوبة التضاريس الطبيعية والمناخية، فقد جعلت من قبائلها محاربون أشداء. . . حيث تمكنوا من فرض نفوذهم على سائر القبائل المجاورة لهم، ولفترات تاريخية طويلة. . !

وقد التجأ إلى منطقة العوالق السادة الهاشميين، والفقهاء من بني أمية مثل: آل بانافع عندما لاحقهم خلفاء بني العباس أثناء الصراع العباسي الأموي والعباسي الطالبي على الحكم. . فلجأوا إلى منطقة العوالق الحصينة واحتموا بقبائلها. . !.

كما شهدت المنطقة حروباً بين العوالق والسلطنات المجاورة لهم مثل:

سلطنة الكثيري وسلطنة الواحدي. . عندما ازداد نفوذ العوالق وقوتهم الحربية، وتمكنوا من تصدير النزاعات ونقلها إلى ساحات خصومهم. . . ومن خلال قوتهم وضعف جيرانهم فرضوا عليهم العادة السنوية، مثل سلطنات: لحج، والفضلي، واستمرت إلى مطلع القرن العشرين، وأُلغيت بضغط بريطاني على سلاطين العوالق، حتى تنازلوا عنها، وشكلت قبائل العوالق ثلاثة محاور رئيسية:

1 ـ معن   2 ـ المحاجر   3 ـ باكازم.

وقد تفرعت هذه القبائل في منطقة العوالق في مساحة تمتد أكثر من مائة ميل شرقاً ومثلها شمالاً، وقد شكلت سلسلة جبال الكور الشاهقة حاجزاً طبيعياً تكسرت على جباله أقوى الحملات العسكرية. . !

وقد شمل البحث الوثائق السياسية والإعلامية التي بلغ عددها (47) وثيقة، خلال الفترة من سنة 967هـ إلى سنة 1380هـ، في مناطق العوالق العليا والسفلى، والمناطق المجاورة لها، والمنهج الذي اعتمدنا في تقديم ونشر تلك الوثائق هو: المعنى الشامل لكل وثيقة، إثبات النص الحرفي للوثيقة دون تدخل في كتابتها، كما وردت باللهجة المحلية العولقية، وتكمن أهمية الوثائق فيما يلي:

1 ـ معالجة قضايا الثأر القبلي وتصفيته بحلول شاملة مثل الأحلاف والمعاهدات.

2 ـ تنظيم معاهدات قبلية لحماية الأرض وزراعتها وعدم التعدي عليها.

3 ـ إبرام اتفاقيات لحماية بعض بيوت الدولة العولقية والسادة في وجه الشيخ فريد بن ناصر.

4 ـ خلافات بيوت الدولة العولقية فيما بينهم .
5 ـ التدخل من قبل الحكومة الإمامية في صنعاء في منطقة الظاهر المجاورة لمنطقة العوالق .
6 ـ التوسع الإنجليزي في بلاد العرب .
7 ـ أنواع الأسلحة المستخدمة في تلك الفترة .
8 ـ القتال الداخلي في منطقة العوالق بين القبائل والخلافات القبلية بينهم والصلح بين القبائل .
9 ـ خلافات السادة آل الحداد مع الدولة والعسكر في نصاب ـ العوالق العليا والسادة مع القبائل .
10 ـ حث العوالق على التوحد لمواجهة خصومهم المجاورين لهم .
11 ـ تجديد أحلاف قبلية بين العوالق وجيرانهم .
12 ـ استغلال حاجة العوالق إلى المال والسلاح مقابل نهب الآثار التاريخية في منطقتهم من قبل الأوربيين في وقت كان الجهل يضرب أطنابه وعدم إدراكهم لخطورة مساعدة الأجانب في نهب تلك الآثار .
13 ـ بعض جوانب الحياة الاجتماعية في منطقة العوالق مثل : عادات الزواج .
14 ـ الخلافات بين آل الشبلي والسادة حول طرق التدريس والخلافات حول التصوف .

وقد شمل البحث الوثائق المتبادلة بين سلاطين العوالق وشيوخها ، وهي الوثائق السياسية والإعلامية التي كانت توثق وتسجل الأحداث ومجريات الحياة اليومية في منطقة العوالق وقد حوت تلك الوثائق :

المعاهدات القبلية ـ الأحلاف ـ التشاور ـ الصراعات القبلية ـ الحروب القبلية والإعلامية ـ تنظيم الحملات على المناطق المجاورة ، كما شملت الوثائق وصفاً تفصيلياً لنهب الآثار التاريخية من منطقة العوالق وما جاورها في غفلة من الزمن ، ولقلة الوعي لدى حكامها آنذاك . . مما أدى إلى تسربها لتقع في يد المستشرق السويدي الكونت لندبرج ، الذي تمكن بدهائه وخداعه من نهب مئات القطع الأثرية النادرة من منطقة العوالق . . !!

كما أوردنا في بحثنا هذا توثيقاً للحروب القبلية والإعلامية بين قبائل العوالق مثل : معن والربيز - العوالق العليا وباكازم - آل يسلم وآل باراس ، الدولة وهمَّام ، وشملت تلك الحروب الفعلية حروباً إعلامية ، ممثلة في شعراء القبائل بعضاً منها ما قاله الشاعر العولقي عندما قتل باكازم الشيخ صالح بن فريد حيث قال :

يا حلم جاك البحر مالي   يدفن جبلها والرمالي

يا حاسبك من خلف صالح   يا حاسبك أول وتالي

ومنها ما قاله الخضر بن لجرب الجرادي :

يا مذيب بن صالح وصلني هاجسك   دي قلت دويك هو دوب الناصري

لاجبت عشرة الف باخرج مثلها   من دي على مخشب وجيش الجحزري

ومن تلك الحرب الإعلامية ما قاله الشاعر الربيزي :

يا الواسطة والحيد لسود   ناصر بطالب ولا طريتي

وإن ما طريتي تعلميني   باشرب من الماء ولا شريتي

وردَّ عليه الشيخ صالح بن فريد قائلاً :

يا مسلسلة حد الربيزي   بنش على السارف عجبتي

ما بايقع ناصر بطالب   ما اليوم في حربي نشبتي

وقد ركزنا بحثنا هذا على إعلام ذلك العصر وهو (الشعر القبلي) فقد كان يسجل الحدث ويحرض ويستنفر القبائل بل ويذهب بعض الشعراء إلى استفزاز مشاعر قبائله كما قال الشاعر أبو زيد بن لصور أثناء حرب آل يسلم وآل باراس مستفزاً آل يسلم :

ومقبله وأهلها   يا الهيف غنن لها

غنن لبنت القُبل   دي نقشت حجلها

والبزعلي بايهد   ولا فدا رجلها

أو كما قال الشاعر أحمد محمد بن سعد الباراسي بعد تدبير مقتل آل حنتوش :

عين الرفاعي طرقت في أشعابها   في الحيد لصفر طرقت لما انصدع

لي منعكم يا ناقلين أسلابها   عاد باتفرون الثنيه والجذع

وردَّ عليه الشيخ أحمد بن صالح بن فريد قائلاً :

عـين الرفـاعي عادهـا مـا طرقـت	يـادي تـدور للشـفاء جـاك الوجـع
ماشـي معـك صحـه ولا شـي عافيـه	عـاد الونـش في الـراس زيَـد واجتمـع

وسجلت الوثائق الحياة الاجتماعية كما تناولت التمايز الطبقي بين أبناء السادة والقبائل، والنظام القبلي والاجتماعي والاقتصادي، وتأثر تلك التركيبة بمجريات الأحداث في المنطقة والتي لعب فيها الإعلام دوراً حيوياً هاماً، وسجل الشعراء وقائعها.

كما سجل قبائلها أحلافهم ومعاهداتهم لمعالجة النزاعات والحروب القبلية فيما بينهم، وشمل الباب تعريفاً إعلامياً للأعراف القبلية في منطقة العوالق، وأنواع الأسلحة النارية والأسلحة البيضاء المستخدمة في تلك الفترة، حيث قال الشاعر علي بن محسن السليماني عن السلاح الناري:

قـال السـليماني علـي محسـن	عـز القبـايل في كراسـيها
لاهـز لزيـب مـن قـدا السـاحل	تمسـي وتصبـح في مراسـيها

وسجَّل الشعراء الاعتزاز بالقبيلة، حيث قال الشيخ رويس بن فريد:

محسـن قـد يمتنـا وصـالح لـه سـند	واحنـا عمـود القبولـه قيـد العقـال
وهـل علـي خوتـي وجيـش المحجـري	وهـل محمـد دي يـرزون الحبـال

وعن السلاح الأبيض قال الشاعر عوض بن ناصر الداحمه:

مـا بـالك المـوت يـا عـوض العِكـب	دي تطـرح الطعـن مـن سـبعة أشـبار
وفيًـت شـرعك ويخـرب مـا خـرب	والقيـت ردات في المركـز جهـار

كما تناول الشعراء الجانب الاجتماعي والنشاط اليومي للقبيلة، حيث يضطر البعض منهم أحياناً للعمل في مجال ليس مجاله، فالقبيلي يحمل السلاح ويحارب فقط، وليس من شأنه العمل في البناء وغير ذلك، وقد سجل الشيخ رويس بن فريد اعتراضه على ذلك مخاطباً أبيه، عندما طلب منه العمل في بناء حصن شيلوب فقال:

يـا العـاقل اعصـب للحجـر شـلالها	مـا بـاكثر المهـرا شـع المهـرا قطـوف
واحنـا علينـا شـل حبـات القلـم	عنـد الحرابـه هـي ولنقـاس الحفـوف

كما سجل الإعلام القبلي الحياة الاجتماعية بمختلف صورها وأشكالها فعالج قضايا المجتمع مثل: المناسبات الدينية والزواج والتعليم، كما سجل الغزل والرثاء،

وفي التوثيق دون السادة والفقهاء الصكوك «الشيم» للأطيان والمزارع والأحلاف والمعاهدات ، كما سجل الشعراء مواقفهم الرافضة للوجود الاستعماري البريطاني ، حيث قال الشيخ مذيب بن صالح بن فريد :

قـل للريـيزي طـابت اليـوم النيـه   خلـوا أذان الزيـر إذن بـلال
قـد حـوج مـالخزم قـواره لا حجـر   هـدوا وجـودوا يـا مقـاطيب الحبـال

وعن الصراع السياسي في اليمن وبعد اغتيال الإمام يحيى بن محمد ، واعتلاء ابنه الإمام أحمد عرش اليمن ، قال السيد حسن الجفري :

قـال القريشـي بـن محمـد بـن حسـن   الله يخلـي قـوم محسـن بـن فريـد
قـالوا معانـاعيد للسـيف انتصـر   والسـيف نصـره عندنـا يـا خـير عيـد

وللغزل حصته لدى الشعراء ، حيث قال محمد خميس الحداد :

يـا جيـب جبـاني وماشـي في السـرك   زكـن علـى السـواق يمسـك لـك بريـك
محسـن مسـاميرك ومحسـن حنتـك   يمـوت بيـاعك ويحيـا مشـتريك

ورثى الشعراء فرسانهم وأبطالهم ، عندما مات السلطان صالح بن عبد الله العولقي ، قال الشيخ : أحمد بن صالح بن فريد :

حنيـت مثـل الجمـل لا غبشـاً   لا وسـقوه الحمولـه في الغبـاش
علـى النمـر دي نيابـة تخرشـا   هـو والـدول والقُبـل ملقـي خـراش

وحول النزاعات القبلية على الأطيان في سرع بين الشيخ أحمد بن صالح بن فريد والطواسل قال مخاطباً أخيه الشيخ مذيب :

مـن هـل محمـد دي تجينـا بـالدفر   إن باتشـل الهيـج وإن باتسـحبه
قـل للصريمـه دي عمـد في ام النقـر   إن المخـوه مـا تقـع شـي كاذبـه

وردَّ عليه الشيخ مذيب قائلاً :

شـف ابـوك صـالح بـن فريـد اليسـلمي   لا طابهـا يغـزي ولا شـي يكريـه
كـم مـن قبيلـي يلطمـه في الصـابري   كـم مـن قبيلـي قـد وصـل لا معزيـه

وقد اشتهر العوالق بفروسيتهم وغزواتهم الحربية، حيث كانت أودية ضراء وعبدان تربي أفضل سلالات الخيول العربية والتي يمتطيها الفرسان وينطلقون بها. . وشاهدهم أحد الشعراء وتمنى أن يكون واحداً منهم، وقال:

شـدت خيـول العوالـق ريتنـي عولقـي ... بـالقط صميلـي ويـاروح مـع لولـي

الخلاصة:

لقد عزمت على وضع خاتمة في نهاية هذا البحث ولخصّت فيه أهم النتائج التي توصلت إليها، حتى يستطيع القارئ أن يستوعب النتائج النهائية، ويسرني أن أورد أبرز النتائج التي انتهي إليها بحثنا هذا وهي:

1 ـ تاريخ منطقة العوالق والقبائل التي عاشت فيها، وأنسابها، وأقسامها، وأفخاذها، وبطونها، وبيوتها، وعقالها، ومشايخها، وطبيعتها الجغرافية.

2 ـ تدوين وتوثيق حياة القبائل العولقية في مختلف نواحي النشاطات الإنسانية: القبلية ـ الاجتماعية الاقتصادية والإعلامية.

3 ـ تزويد المهتمين بتاريخ المنطقة بمعلومات موثّقة في مختلف جوانب حياة القبائل، في فترة كان التعليم فيها محدوداً، كما أريد أن أبرز الدور الإعلامي الهام الذي أثر تأثيراً مباشراً في حياة قبائل العوالق.

4 ـ إبراز المعاناة التي عانتها قبائل العوالق خلال تاريخها، من خلال رفضها لكل أساليب الظلم والقهر بشتى أشكاله والطموح الذي لا يلين ولا يتراجع عن إحقاق الحق.

5 ـ تعريف النشء من الجيل الجديد من أبناء اليمن عامة، وأبناء العوالق خاصة على تاريخ جزء من بلادهم وتاريخ آبائهم وأجدادهم، ومعرفة أنسابهم وربطهم بعادات وتقاليد بلادهم العربية الأصيلة، ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها، واذكرهم بقول الشاعر العربي:

قـد مـات قـومٌ ومـا مـاتت مكـارمهم ... وعـاش قـومٌ وهـم في النـاس امـواتُ

هذا ولله الحمد على ما أنعم وتفضل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلف

الفهارس

فهرس الصور والرسوم والخرائط

فهرس الوثائق

1 ـ وثيقة نسب قبائل العوالق العليا والسفلى.
2 ـ وثيقة نسب سلاطين العوالق العليا والسفلى ومرخه وغيرها.
3 ـ وثيقة نسب آل بانافع.
4 ـ خط قطع بين السلطان عوض بن عبد الله وأهل عبد الله بن صالح «الدولة» في وجه السلطان عوض وعبد الله بن حسين ووجه الشيخ فريد بن ناصر. . (تصفية قضايا ثأر قبلي) عام 1274هـ.
5 ـ حلف قبلي بين السلطان محمد بن ناصر بن صالح الديولي والشيخ فريد بن ناصر بن رويس بن مذيب اليسلمي وناصر بن طالب الدياني بن القحيح (بشأن حماية الأرض وعمالتها وحرثها) عام 1287هـ.
6 ـ رسالة من السلطان ناصر بن بن عبد الله بن فريد الديولي إلى الشيخ فريد بن ناصر بن رويس اليسلمي (بشأن حماية آل غالب من إخوانهم الدولة) عام 1288هـ.
7 ـ رسالة من السلطان صالح بن عبد الله إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (بشأن خلافات بين الدولة) عام 1351هـ.
8 ـ رسالة من السلطان صالح بن عبد الله بن عوض إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (بشأن دخول الزيود إلى الظاهر) عام 1353هـ.
9 ـ رسالة من السلطان صالح بن عبد الله العولقي إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (بشأن توسع الإنجليز في بلاد العوالق) عام 1355 هـ.
10 ـ رسالة من السلطان عوض بن صالح إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (بشأن سلاح شخصي) عام 1356هـ.
11 ـ رسالة من السلطان عوض بن صالح العولقي إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (بشأن المقابلة مع السلطان) عام 1361هـ.
12 ـ رسالة من علي بن غالب الديولي إلى الشيخ أبو بكر بن فريد بن ناصر (بشأن أخبار قتال قبائل المرازيق) عام 1361هـ.

13 ـ رسالة من السادة آل الحداد إلى الشيخ فريد بن ناصر (بشأن خلافات مع الدولة وطلب تدخله لحلها) عام 1290هـ.

14 ـ رسالة من السلطان منصر بن أبو بكر العولقي إلى الشيخ فريد بن ناصر بن رويس اليسلمي (بشأن توحيد كلمة العوالق لمواجهة خصومهم) عام 1276هـ.

15 ـ رسالة من السلطان منصر بن أبو بكر إلى الشيخ فريد بن رويس اليسلمي (بشأن قتل منصب العوالق في يشبم) 1280هـ.

16 ـ رسالة من السيد محمد بن عبد الرحمن بن محسن إلى الشيخ فريد بن ناصر بن رويس اليسلمي (بشأن مطالبته العوالق أمام سلاطين لحج وأبين ومواجهتهم بحزم) عام 1282هـ.

17 ـ رسالة من دولة يافع وهم: أحمد بن علي بن غالب وغالب بن علي إلى الشيخ فريد بن ناصر بن رويس اليسلمي تجديد عهود قبلية عام 1283هـ.

18 ـ رسالة من السلطان صالح بن عبد الله العولقي إلى أحمد علي مرزق (بشأن ترحيبه بالكونت لندبرج إذا قرر الخروج إلى منطقة العوالق) عام 1314هـ.

19 ـ رسالة من السلطان صالح بن عبد الله العولقي إلى الكونت لندبرج (رداً على خطابه ويرحب بوصوله إلى العوالق) عام 1315هـ.

20 ـ رسالة من السلطان صالح بن عبد الله العولقي إلى الكونت لندبرج (يخبره بوجود آثار حميرية في مربون بالعوالق بدون تاريخ).

21 ـ رسالة من الكونت لندبرج السويدي إلى السلطان صالح بن عبد الله العولقي (يخبره بقيامه بتأليف تاريخ أمة حمير رسالة مداهنة وتزلف للوصول إلى الآثار عن طريقه) عام 1319هـ.

22 ـ رسالة من السلطان صالح بن عبد الله العولقي إلى الكونت لندبرج السويدي (يشرح فيها تاريخ العوالق والحروب بينهم وبين القبائل المجاورة لهم ويطالبه بالمساعدة في تلك الحروب) عام 1315هـ.

23 ـ رسالة من أحمد علي مرزق العولقي إلى الكونت لندبرج السويدي (يطالبه بزيادة نفقات البحث عن الآثار وإرسال سلاح لتغطية تكاليف وأجور نقل الآثار) عام 1897م.

24ـ رسالة من أحمد علي مرزق وصالح عبد الله المدحجي إلى الكونت لندبرج السويدي (يطالبانه بإرسال المزيد من المال لتغطية تكاليف وأجور نقل الآثار) عام 1898م.

25ـ رسالة من أحمد علي مرزق وصالح عبد الله المدحجي إلى الكونت لندبرج (يبلغه بوجود حجار حميرية في خوره وحطيب) بدون تاريخ.

26ـ رسالة من أحمد علي مرزق إلى الكونت لندبرج السويدي (يبلغه بمقتل الشيخ صالح بن فريد بن ناصر وقيام الحرب بين العوالق العليا والعوالق السفلى لمقتله وأمور أخرى) عام 1901م.

27ـ رسالة من الشيخ مرصاص بن فريد العولقي إلى الكونت لندبرج أو عمر السويدي (بشأن قدومه إلى وادي يشبم) 1316هـ.

28ـ رسالة من الشيخ مرصاص بن فريد العولقي إلى الكونت لندبرج أو عمر السويدي (يسأله عن موعد خروجه إلى وادي يشبم بالعوالق العليا) عام 1317هـ.

29ـ قطع بين أهل أبو بكر بن دحة وأهل باجراد بيد الشيخ فريد بن ناصر بن رويس اليسلمي (بشأن معاهدة قبلية قضايا ثأرات قديمة) عام 1276هـ.

30ـ رسالة من آل طالب بن حسن (همَّام) إلى الشيخ أحمد بن صالح بن فريد (طلب تجديد وتوثيق عهود سابقة) 1343هـ.

31ـ رسالة من السيد علوي بن محمد الجفري إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (بشأن الاتفاق مع عمال بناء في يشبم) 1339هـ.

32ـ رسالة من رويس بن مذيب إلى والده الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (يذكر فيها تفاصيل زواج العقيد فضل عبد الله بن فريد نائب القومندان في الحرس الاتحادي) عام 1379هـ.

33ـ رسالة من عمر بن محمد الشبلي إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (حول الخلاف بين السادة وآل الشلبي حول مدرسة حبان) عام 1352 هـ.

34ـ رسالة من السادة آل الجفري إلى الشيخ محسن بن فريد والشيخ أبو بكر بن فريد والشيخ مذيب بن صالح بن فريد من السادة على أولاد آل فريد بن ناصر) عام 1353هـ.

35 ـ رسالة من الشيخ مذيب بن صالح بن فريد إلى السيد حسن بن علوي بن أبو بكر بن محمد الحداد (بشأن عدم انتظام أولاد الشيخ مذيب في المدرسة وعدم تحكيم أهل منطقة العوالق الشريعة المحمدية لحل خلافاتهم) عام 1367هـ.
36 ـ مذكرة من الشيخ عمر بن أحمد بن صالح بن فريد حول ثالث الشيخ محسن بن فريد شيخ العوالق العليا عام 1376هـ.
37 ـ وثيقة بيع أطيان زراعية في منطقة العوالق العليا عام 1302هـ.
38 ـ حكم صادر من إدارة العدل بمشيخة العوالق العليا وخليفة عام 1387هـ.
39 ـ بيان مفصل بمحاصيل زراعية للشيخ مذيب بن صالح بن فريد في منطقة العوالق العليا عام 1326هـ.
40 ـ رسالة من أولاد الشيخ مذيب بن صالح بن فريد إلى والدهم (بشان، أخبار الحروب في اليمن) عام 1343هـ.
41 ـ رسالة من محمد بن مذيب وعبد الله بن مذيب إلى والدهم الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (بشأن الزراعة في العوالق العليا) عام 1358هـ.
42 ـ رسالة من الشيخ مذيب بن صالح بن فريد إلى الأمير عبد الله بن محسن بن فريد (حول خلاف على أطيان زراعية بالمصينعة بالعوالق العليا) عام 1380هـ.
43 ـ رسالة من الأمير عبد الله بن محسن بن فريد إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (حول خلاف على أطيان مع أهل موذن) عام 1379هـ.
44 ـ رسالة من الشيخ علوي بن أبو بكر بن فريد إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (بشأن السعي في صلح بين آل صالح بن فريد وآل محسن بن فريد عام 1345هـ.
45 ـ رسالة من أحمد محمد بن سعد بن لسود الباراسي إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (يطلب منه إبلاغه إذا علم بهجوم ضده، أثناء الحرب بين آل يسلم وآل باراس) عام 1345هـ.
46 ـ رسالة من الشيخ مذيب بن صالح بن فريد إلى السيد علي بن محمد الجفري (بشأن سوء فهم بين والسادة والقبائل حول بعض الأمور في منطقة العوالق) عام 1351هـ.

47 ـ رسالة من الشيخ محسن بن فريد إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد والشيخ مجلبع بن مرصاص بن فريد وعمر بن أحمد (بشأن تمديده صلح قبلي) عام 1365هـ.

48 ـ رسالة من العاقل صالح بن سالم بن عوض المرزقي إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد وعمر بن أحمد وصالح بن فريد (يطلب منهم عدم إيواء بن عشيم أثناء الحرب بين قبيلتي المرازيق والطواسل بالعوالق العليا) عام 1378هـ.

49 ـ رسالة من الشيخ محسن بن فريد بن ناصر إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (يحثه فيها على إنجاز مهمة خاصة) بدون تاريخ.

50 ـ رسالة من محمد الحجري إلى الشيخ مذيب بن صالح بن فريد (بشأن حماية قبلية) بدون تاريخ.

المراجع

1 ـ التاريخ العام لليمن، محمد يحيى الحداد.

2 ـ المفصل، د. جواد علي.

3 ـ أوراق في تاريخ اليمن، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر ـ الطبعة الثانية ـ 1411هـ ـ 1990م، بيروت ـ لبنان.

4 ـ الأيوبيون في اليمن، د. محمد العال أحمد، جامعة القاهرة ـ الهيئة العامة للكتاب، فرع الإسكندرية ـ 1980، مصر.

5 ـ التقاليد العرفية في شبه الجزيرة العربية، د. عادل بسيوني، مكتبة نهضة الشرق.

6 ـ الدليل في التاريخ العربي الإسلامي ج (2)، شاكر مصطفى.

7 ـ الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، السيد علوي بن طاهر الحداد.

8 ـ الجنوب اليمني ـ وثائق يمنية، أحمد بن عبد الله الثور.

9 ـ الهواجس، أحمد علي خشاع.

10 ـ التاريخ العسكري لليمن، سلطان ناجي.

11 ـ أدوار التاريخ الحضرمي، محمد بن أحمد بن عمر الشاطري.

12 ـ بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى، د. عدنان ترسيسي.

13 ـ تاريخ العرب، د. فيليب حتي.

14 ـ تاريخ الدولة العربية، د. السيد عبد العزيز سالم.

15 ـ تاريخ اليمن، د. محمد زينهم محمد عرب.

16 ـ تاريخ اليمن السياسي العام، الجزء الأول، محمد بن يحيى الحداد.

17 ـ تاريخ القبائل اليمنية، حمزة علي لقمان.

18 ـ تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي.

19 ـ تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية، حمزة علي لقمان.

20 ـ تغريب التراث بين الدبلوماسية والتجارة، دار الحداثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت ـ لبنان ـ د. محمد عيسى صالحية.

21 ـ تاريخ اليمن القديم، محمد عبد القادر بافقيه.

22 ـ ترجمة الشيخ عبيد بن عبد الملك .

23 ـ حضرموت الإنسان والكلمة سالم علي الجرو .

24 ـ حضرموت عبر أربعة عشر قرناً سقاف علي الكاف .

25 ـ جواهر الأحقاف ، السيد علوي بن طاهر الحداد .

26 ـ دلالة الألفاظ اليمانية ، د. هادي الهلالي .

27 ـ شبوه عاصمة حضرموت القديمة ، جان فرانسوا .

28 ـ صفة بلاد اليمن عبر العصور ، د. حسن عبد الله العمري .

29 ـ صفة جزيرة العرب ، أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني .

30 ـ فتوح الشام ، أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي .

31 ـ في جنوب الجزيرة العربية ، صلاح البكري .

32 ـ كنوز مدينة بلقيس ، ويندل فيلبس .

33 ـ موجز التاريخ السياسي لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم)، د. أسمهان سعيد الجرو .

34 ـ محاولات توحيد اليمن ، محمود علي حسن السالمي .

35 ـ مجموع بلدان اليمن وقبائلها ـ المجلد الثاني ، محمد بن أحمد الحجري اليماني .

المصادر

1 ـ القرآن الكريم ـ سورة الحجرات ـ الآية (12).

2 ـ القرآن الكريم ـ سورة الحجرات الآية (10).

لقاءات وحوارات

1 ـ الشيخ فريد بن أبو بكر بن فريد، حديث خاص ـ الصعيد ـ العوالق العليا، 2/ 1/ 2000م.

2 ـ الشيخ محمد مذيب صالح بن فريد، حديث مسجل، 20/ 1/ 1987م ـ جده ـ السعودية.

3ـ الشيخ عبد الله أحمد صالح بن فريد، حديث مسجل، 11/ 4/ 1986م ـ نجران ـ السعودية.

4 ـ الشيخ عوض محمد الوزير، حديث خاص ـ نصاب ـ العوالق العليا، 7/ 1/ 2000م.

5 ـ الشيخ أحمد صالح بن ناصر، حديث خاص ـ نصاب ـ العوالق العليا، 7/ 1/ 2000م.

6 ـ العميد الركن علي مفتاح الكازمي، حديث خاص ـ دمشق ـ سوريا، 10/ 2/ 2000م.

7 ـ العقيد الركن محمد أحمد العميسي، حديث خاص ـ دمشق ـ سوريا، 10/ 2/ 2000م.

8 ـ السيد عبد الله علوي الجفري، حديث خاص ـ جده ـ السعودية، 17/ 3/ 2000م.

صحف ومجلات:

1 ـ مجلة ريدان ـ العدد الخامس، محمد عبد القادر بافقيه.

2 ـ مجلة اليمنية ـ العدد الخامس ـ نبيل ومحمد السامعي.

الوثائق:

1 ـ وثائق تاريخية، بقلم الشيخ أحمد محمد أبو نجمة بانافع ـ يشبم ـ العوالق العليا.

2 ـ وثائق خطية تاريخية، بقلم الشيخ مذيب بن صالح بن فريد ـ الصعيد ـ العوالق العليا.

3 ـ وثائق خطية، بقلم سالم محسن الحتير ـ الصعيد ـ العوالق العليا.

4 ـ وثائق خطية، بقلم السيد المشهور ـ أحور ـ العوالق السفلى.

5 ـ وثائق خطية، بقلم الشيخ محمد حسين آدم بانافع ـ الصعيد ـ العوالق العليا.

الفهرس

كلمة شكر

الشكر كل الشكر لجميع من ساعدوني في مادة هذا البحث وهم :

1 ـ عبد الله بن أحمد بن صالح بن فريد .

2 ـ محمد بن مذيب بن صالح بن فريد .

3 ـ علي بن مذيب بن صالح بن فريد .

4 ـ عبد ربه بن أحمد بن صالح بن فريد .

5 ـ محسن بن أحمد بن صالح بن فريد .

6 ـ فريد بن أبو بكر بن فريد .

7 ـ سالم علي علوي بن فريد .

8 ـ عوض محمد بن الوزير .

9 ـ أحمد صالح بن ناصر .

10 ـ سالم محسن الحتير .

11 ـ لكشم الدياني .

12 ـ صالح بن محمد لعور السليماني .

13 ـ عبد الله أحمد أبو نجمة .

14 ـ عوض محمد الطالبي .

15 ـ محمد حسين آدم بانافع .

16 ـ عبد الله علوي الجفري .

17 ـ علي مفتاح الكازمي .

18 ـ محمد أحمد العميسي .

19 ـ علي أحمد بن عبد الرحمن بانافع .

سيصدر قريباً الجزء الثاني

جـابوا عسـل[12] محسـوف مـن سـيؤن والقـوه ليـه ظهـر حـد المـوس

ويرد عليه الشاعر عوض محمد بن ثابت المدحجي مفتخراً بالعوالق ومتوعداً با كازم:

هـاجس معـي جيبـه علـى القـانون جيبـه لكـم مـن عسـكري دلعـوس[2]

يـا شـيخنا يـا عبيـد[3] يـا المكنـون في المنقعـه[4] بـالرتجم بـالروس

وقال الشاعر العولقي عند الزحف على با كازم :

يـا حلـم[5] جـاك البحـر[6] مـالي يدفـن جبلهـا والرمـالي

بـا حاسـبك مـن خلـف صـالح[7] بـا حاسـبك اول وتـالي

وأثناء احتدام المعارك في المحفد بين قبائل العوالق و«با كازم» يتميز الشجعان فيها حيث دارت معركة بالبنادق بين الطرفين في أحد الأدوية.. وكان كل فريق يزحف في اتجاه الآخر وتواجه خصمان وهما:

1 ـ لهدل المنصوري من زعماء آل منصور من با كازم.

2 ـ الشيخ سالم بن فريد شقيق صالح بن فريد .

وحملا على بعضهما البعض بعد أن تركا أسلحتهما.. بالسلاح الأبيض وأخرج كل واحد منهما جنبتيه.. وأخذا يناوران بعضهما البعض حول الأشجار «ثم التحما معاً وقبض كل منهما بشعر صاحبه» وتخالفا طعنتين ناجلتين ، فإما سالم بن فريد فقد تمكن من خصمه الكازمي بطعنة في وسطه طعنة ناجزه وأجهز عليه.. ولم يمكن صاحبه من إتمام طعنته ولكنه أصيب في بطنه.. وكتب الله له السلامة من الموت ! !

---

(12) عسل : يشير إلى مشكلته مع السلطان صالح .

(2) دلعوس : شجاع .

(3) عبيد : هو الشيخ عبيد بن عبد الملك بانافع أحد أولياء الله الصالحين المدفون في قرية يشبم بالعوالق العليا وقد كان منصباً قديماً للعوالق .

(4) المنقعه : بلاد باكازم بالعوالق السفلى !

(5) حلم : جبل يقع في المحفد بلاد باكازم العوالق السفلى .

(6) البحر : يقصد جيش العوالق الذي يزحف على باكازم وأنه سيد فن الرمال والجبال لكثرته وقوته ! .

(7) صالح : أي سيقوم الجيش بمحاسبتهم بعد قتل الشيخ صالح بن فريد .

وقد وصل عدد القتلى من باكازم عشرين قتيلاً مما اضطرهم لطلب الصلح لمدة شهرين من السلطان صالح بن عبد الله العولقي فأجابهم إلى ذلك.. وقد ورد في الرسالة رقم (26) المرسلة إلى الكونت لندبرج في عدن من أحمد علي مرزق في بلاد العوالق بتاريخ 11/ 8/ 1901م.

وبعد المعارك التي دارت بين الجانبين يتحاور الشعراء حول تلك المعارك ويجسد الحوار الشعري هنا.. الشيخ مذيب بن صالح ـ نجل الشيخ صالح بن فريد والشاعر الكازمي الخضر بن لجدب.

الشيخ مذيب:

يا القبوله اتمهلي[1] لي وامهلي — والله بني صبح[2] بخوتي هل علي

وانقاس بيدي دقها يا المشتري — يا دي على شأنك تمهل وامهلي

والله بني من كاوفك يا الناصري[3]

الخضر بن لجدب الجرادي:

يا مذيب بن صالح وصلني[4] هاجسك — دي قلت دويك هو دوب الناصري

لا جبت عشره الف با خرج[5] مثلها — من دي على مخشب[6] وجيش الجحزري

الشيخ مذيب بن صالح بن فريد:

يا قبولتنا يا النديه — اتنفضي[7] واليوم قومي

يا حوج مانا اليوم صابر — ما بين نصراني وورومي

---

(1) اتمهلي: يقول الشاعر للقبيلة بأن عليها أن تصبر وتمتهل عليه.

(2) بني صبح: بمعنى سوف أصبح: سوف أذهب صباحاً والعوالق يقولون: بني سوى كذا وكذا.. أي سوف أفعل كذا... هل علي: أي قبائل آل علي من معن المعروفة بشدة حربها وقوة بأسها!

(3) الناصري: يقصد آل منصور من باكازم.

(4) با خرج: أي سوف أخرج جيشاً مثلك.

(5) هاجسك: أي شعرك وقصيدتك.

(6) مخشب: جد من جدود باكازم (انظر النسب) وجيش الجحزري.. هكذا يسمون جيشهم!!.

(7) اتنفضي: أي قومي من مجلسك هذا وثوري.

القبولـــة تســـعة[1] مقاســـم | دحـــه[2] لهـــم ســـبعة قســـومي
قـــد قالهـــا مـــن خلـــف لـــول | واثنـــين[3] باهـــا للكزومـــي
والكـــازمي مـــا بـــا عـــذره شـــي | لا بـــايصل عنـــد النجومـــي
يـــا وليـــد قصًـــر في كلامـــك | مـــا شـــفت شـــي فيـــك العزومـــي[4]
والقبولـــة مـــن خلـــف صـــالح | ظلـــت تخـــبر بـــالعلومي
قـــال الفتـــى بـــداع خوتـــه | فتـــاح لبـــواب الحكومـــي
ســـبحان دي شُـــمخ جبالـــه | مـــن بعدمـــا كـــانت هـمومـــي
والقـــى فتـــى للنـــاس يهـــري | والقافلـــه راحـــت عجومـــي

وقد رد الشاعر الكازمي قائلاً:

اليـــوم يـــا حمـــد فضـــل[5] قلًـــب | في القبولـــة عدشـــي لقومـــي
مـــا بـــا تقـــع[6] لمذيـــب وحـــده | واكســـر عليهـــا مـــن عظومـــي
همـــام ذبوهـــا[7] عليكـــم | يـــا دي تبـــا تســـعه قســـومي
يـــا مـــا بقلبـــي يشـــتريها | بصـــرف[8] فرنجيـــه ورمـــي

---

(1) تسعة مقاسم: يقول الشاعر إن الشجاعة في القبولة هي تسعة أقسام سبعة منها لدحه أي آل دحه.. ومنهم آل يسلم بن دحه وآل فريد..

(2) كما سبق.

(3) اثنان: أي اثنين من التسعة الباقية هي فقط لباكازم!

(4) العزومي: أي الهمة والعزم.. ويخاطب الشاعر خصمه قائلاً: عليك أن تقصًر كلامك أنني لم أرَ فيك الهمة والعزم أثناء القتال.

(5) يا حمد فضل: هو أحمد فضل بن محسن العبدلي سلطان الحج يقصد السلطان العبدلي ويخاطبه ويقول له قلب.. أي تفكر في تقسيم الشجاعة هل بقي لي شيء انا وقومي!؟

(6) ما باتقع لمذيب: أي لن نتركها لمذيب وحده ونحن نكسر عليه من عظوم قبائلنا في الحرب.

(7) ذبوها: أي أخذوها ويقصد الشاعر أن معركة بين همام وقبائل آل كثير (المشقاص) نشبت خلال تلك الفترة وقد أبلى فيها همَّام بلاءً، كبيراً!

(8) بصرف: يقول لو أن عنده المال الكافي أنه سيصرف من أجل القتال بالنقود الأفرنجية أي الذهب والنادق الرومية.

مـــا شـــفتهم في جنــب صـــالح[1]	أصـــــواب ســـــلات القدومـــــي
تقـــدوم[2] جشـــات العوالـــق	حنـــت قرونـــه في اللجومـــي[3]

ورد عليه الشيخ مذيب بن صالح بن فريد:

مـــا ريـــت جشـــات العوالـــق[4]	ظلـــت علـــى راســـك تحومـــي
في المنقعـــه ظلـــى يهـــوك[5]	والكبـــس[6] كـــم بـــه مـــن لطومـــي
عشـــرين[7] عـــاقل خلـــف صـــالح	حنـــت قصمهـــم[8] في اللجومـــي
ظلـــت ذيـــاب الكـــور[9] تنتـــع	وامـــس المصيـــح[10] ويـــن قومـــي
مـــا ريـــت ســـالم[11] هـــو والهـــدل	حمـــا هـــدر جـــلاً همومـــي
وانـــا مزيـــد علكـــوازم[12]	شـــع حصتـــي ســـبعه قســـومي
في قتـــل صـــالح لا تمـــدح[13]	والعيـــب[14] مـــن طبـــع الكزومـــي

---

(1) جنب صالح: يشير الشاعر هنا إلى الطعن الذي في جنب الشيخ صالح بن فريد أي سلات القدومي أي: الجنابي!!

(2) أي أن صالح بن فريد الذي كان يتقدم الجيوش العولقية قد سقطت قرونه في الصخر عندما قتل وهنا تشبيه له بالوعل الذي له قرون!!

(3) كما سبق.

(4) جشات: جش.. وجشات أي الجيوش الكثيرة العدد التي ظلت على رأسك تصول وتجول!.

(5) يهوك: أي يصيح ويصرخ من فرط الحماس للقتال.

(6) الكبس: مطرح لآل شمعة باكازم.

(7) عشرين عاقل: يقول الشاعر أننا قتلنا عشرين عاقلاً منكم خلف صالح بن فريد.. وحنّت قصمهم أي: سقطت وسمع لها صوتاً عالياً عندما سقطت ظهورهم فوق الحجارة القوية!

(8) كما سبق.

(9) ذياب الكور: أي رجال العوالق العليا الذين شبههم الشاعر مثل ذئاب الكور..!!

(10) المصيح: أي أنكم كنتم تصرخون وتصيحون وتستنجدون من شدة المعارك!!

(11) سالم: هو الشيخ سالم بن فريد شقيق الشيخ صالح بن فريد. عندما تواجه مع لهدل المنصوري الكازمي حملا على بعضهما بالجنابي وتمكن سالم بن فريد من الإجهاز على خصمه.

(12) الكوازم: جمع كازمي.

(13) لا تمدحّ: أي أنك لا تتمدح ولا تبالغ فقد قتلتوا صالح بن فريد بالعيب والغدر..

(14) كما سبق.